بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الزاى)

ويقال الزاء كما سيأتى فيقيد بالمعجمة

[زأب] *

(زَأَبَ القِرْبَةَ ،كمَنَع) يَزْأَبُها زَأْباً : (حَمَلَها ثُمَّ أَقْبَلَ بِها سَرِيعا ،كازْدَأَبَها) والازْدِئابُ :الاحتِمالُ.وكلُّما حَمَلْتَه بمَرَّة فقد زَأَبْتَهُ (١) .وزَأَبَ الرَّجُلُ وازْدَأَبَ إِذا حَمَل ما يُطِيقُ وأَسْرَعَ فى المَشْىِ . قال :

* وازْدَأَبَ القِرْبَةَ ثُمَّ شَمَّرَا * (٢)

وزَأَبْتُ القِرْبَةَ وزَعَبْتُها ،وهو حَمْلُكَها مُحْتَضِناً . والزَّأْبُ : أَنْ تَزْأَبَ الشَّىءَ فَتَحْتَمِلَه بمَرَّةٍ وَاحِدَة .

(و) زَأَبَ الرجُل إذا (شَرِبَ شُرْباً شَدِيدًا) .

(و) زَأَبَ (الإِبِلَ : سَاقَها) . وقال الأَصمعِىُّ : زَأَبْت وقَأَبْتُ أَى شَرِبْتُ . وزَأَبْتُ بِه زَأْباً ، وازْدَأَبْتُه (٣) ، وزَأَبَ بحِمْله : جَرَّه .

(و) قَوْلُهم : (الدَّهْرُ ذو زُؤَابٍ كغُرَابٍ أى انْقِلابٍ ، وقد زَأَبَه ، أو هو تَصْحِيف وصَوَابُه زَوْآت) بفتح فسكون جمع زَوْأَة . (وقدْ زَاءَ بِهِ)الدهرُ (يَزُوءُ) :انْقَلَب.وقد مَرَّ فى فَصْلِ الهَمْزَة .

(١) فى اللسان : وكل ما حملته بمرة شبه الاحتضان فقد زأبته.

(٢) فى اللسان والصحاح من غير عزو

(٣) فى الأصل : وازوأبته «تصحيف» والتصويب من اللسان.

[زأن ب] *

(الزَّآنِبُ : القَوَارِيرُ)عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وأَنْشَد :

ونحن بَنُو عَمٍّ على ذَاكَ بَيْنَنَا
زَآنِبُ فِيهَا بِغْضَةٌ وتَنَافُسُ (١)

(لا وَاحِدَ لَهَا)عَلَى الأَفْصَح ،ويقال : واحِدُها زِئْنَابٌ ، أو مُقَدَّر، قَالَه شَيْخُنَا.

[ز ب ب] *

(الزَّبَبُ ، مُحَرَّكَة)و(الزَّغَبُ و) هو (فينا)مَعْشَرَ الناسِ (:كثرةُ الشَّعَر) وطولُه ، (وفى الإِبِل : كَثْرَةُ شعر الوَجْهِ والعُثْنُونِ) ، كذا قاله ابنُ سِيدَه. وقيلَ : الزَّبَبُ فى النّاس : كَثْرَةُ الشَّعرِ فى الأُذُنَيْن والحاجِبَيْن ، وفى الإِبِل : كَثْرَة شَعَر الأُذُن والعَيْنَيْن . والزَّبَبُ أيضا :مصدر الأَزَبِّ ، وهو كَثْرَةُ شَعَرِ الذِّرَاعَيْن والحاجِبَيْن والعَيْنَيْن ، والجَمْعُ الزُّبُّ . (و) قَدْ (زَبَّ يَزَبُّ)(٢) زَبِيباً . قال

(١) فى اللسان (زأنب) من غير عزو

(٢) ضبط اللسان «يَزِبُّ»

شَيْخُنَا : مُقْتَضَى اصْطِلاَحِه أَن يَكُونَ كَضَرَب ، وهوغَيْرُ صَوَابٍ فإِنَّه مِنْ بَاب فَرِح بدَلِيلِ تَحْرِيكِ مَصْدَرِه والإِتْيانِ بِوَصْفِه على أَفْعَلَ والواجِبُ ضَبْطُه ، انْتهى . (فَهُوَ أَزَبُّ) وبَعِيرٌ أَزَبُّ ، وفى المَثَل : «كُلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ » ، قال :

أَزَبُّ القَفَا والمَنْكِبَيْن كأَنَّه
من الصَّرْصَرَانِيّات عَوْدٌ مُوَقَّعُ.(١)

ولا يكاد يَكُون الأَزَبُّ إِلا نَفُورًا ، لأَنه يَنْبُتُ على حاجِبَيْه شُعَيْرَاتٌ ،فإِذا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ نَفَرَ ، قال الكُمَيْتُ :

بَلَوْنَاكَ فى هَبَوَات العَجَاج
فَلَمْ تَكُ فِيهَاالأَزَبَّ النَّفُورَا (٢) .

على ما رواه ابْنُ بَرِّيّ .

(و) زَبَّتِ (الشَّمْسُ) زَبًّا : (دَنَتْ للغُرُوب) ،وهو مَجازٌ مأْخوذٌمن الزَّبَبِ ؛ لأَنَّها تَتَوَارَى كَمَا يَتَوَارَى لَوْنُ العُضْوِ بالشَّعَر (كَأَزَبَّت وَزَبَّبَتْ) .

(و) قَدْ زَبَّ (القِرْبَةَ ،كمدَّ)زَبًّا : (مَلأَهَا) إِلى رأْسِها (فازْدَبَّتْ) .

(و) من المَجَازِ : (عَامٌ أَزَبُّ : مُخْصِبٌ) كَثِيرُ النَّبَات .

(والأَزَبُّ : مِنْ أَسْمَاء الشَّيَاطِين) وقد تَقَدَّم ما يَتَعَلَّقُ به فى حَرْفِ الهَمْزَة .

(ومِنْهُ حَدِيثُ) عَبْدِ الله (بْنِ الزُّبَيْر مُخْتَصَرًا) أَوردَهُ ابن الأَثِير فى النِّهَايَة مُطَوَّلاً (أَنَّه) ، بالفَتْحِ ويجوز الكَسْر على الابتداءِ.وَجَدَ رَجُلاً طُولُه شِبْرَان ، فأَخَذَ السَّوْطَ فأَتَاه ، فقال : مَنْ أَنْتَ؟ فقال : أَزَبُّ ، قال : وَمَا أَزَبُّ؟ قال :رَجُلٌ من الجِنّ ، فَقَلَبَ السَّوْطَ فوضَعَه فى رَأْسِ أَزَبَّ حَتّى بَاصَ ، أَى اسْتَتَر وهَرَبَ . (وفى حديث) بَيْعَة (العَقَبَة هُوَ شَيْطَانٌ اسْمُه أَزَبُّ العَقَبَةِ) ، وقيل : هو حَيَّة ، كما فى النهاية . وأَبُو نُعَيم محمدُ بْنُ عَلِيّ بْن زَبْزَبٍ الوَاسِطِيُّ ،مُحدِّثٌ ، سَمِع

---

(١) كذا فى اللسان (زب) من غير عزو ، والجمهرة ١-٢٩ والصرصرانيات : منسوبة إلى موضع

(٢) جاء الشطر الثانى فقط فى الصحاح برواية « أو يتناسى الأَزَبُّ النُّفُورَا . وجاء في التكملة (زب) : الرواية : النِّفَارَا . وصدره :

« وخوفيَ بالظَّنِّ أَلاَّ ائتِلاَفَ » وقبله

رَجَائِيَ بالعَطْفِ عَطْفَ الحلو
م ورَجْعَةَ حَيْرَانَ إِنْ كَانَ حَارَا

وفي اللسان : مِن هَبَوَات .

وفى اللسان : ورأيت فى نسخة الشيخ ابن الصلاح المحدّث حاشية بخط أبيه أن هذا الشعر :

رجائىَ بالعطفِ عطفَ الحُلوم
ورَجْعةَ حَيرانَ إن كان حـــارا
وخوفيَ بالظنِّ أن لا ائتـــلا
فَ أو يتنـاسى الأزبُّ النفـــورا

منه السِّلَفِيُّ فى وَاسِط ، وذكره فى الأَرْبَعين .

(والزَّبَّاءُ : الاسْتُ) بِشَعَرِهَا . وامرأَةٌ زَبَّاءُ : كَثِيرَة شَعَر الحاجِبَيْن والذراعين واليَدَيْن . وأُذُنٌ زَبَّاءُ : كَثِيرَةُ الشَّعَرِ.

(و) الزَبَّاءُ (من الدَّواهِي: الشَّدِيدَةُ) المُنْـكَرَةُ ، وهو أَيْضًا مَجاز ، يقال : داهِيَةٌ زَبَّاءُ ،كما قالوا : شَعْرَاءُ ، ومنْه المَثَل : «جاءَ بالشَّعْرَاءِ والزَّبَّاءِ »أَوردَهُ المَيْدَانيُّ (١) . «وفى حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ أَنه سُئِلَ عَنْ مَسْأَلة ، فقال : زَبَّاءُ ذَاتُ وَبَر أَعْيَت قائِدَها وسائِقَها ، لو أُلْقِيَتْ عَلَى أَصْحابِ مُحَمَّد صلى الله عليه وسَلَّم لأَعْضَلَت بِهِم . » (٢) أَرادَ أَنَّها صَعْبَة مُشْكِلَة ، شَبَّهَهابالنَّاقَة النَّفُورِ من كل شىءٍ ،كأَنَّ الناس لم يأْنَسُوا بهذه المَسْأَلَة ولَمْ يَعْرِفُوها .

(و) الزَّبَّاءُ (: د على) شَاطِئِ (الفُرَات) ، نقله الصَّاغَانِيُّ ،سُمِّيَت بالزَّبَّاءِ قَاتِلة جَذِيمَة .

(١) فى الأمثال للميدانى ١–١٥١ : جاء بالشعراء الزَّباء، إذا جاء بالدَّاهية الدهياء .

(٢) فى النهاية ٢ – ١٢٨ . وفى الأمثال للميدانى ١– ١٥١ : «لعضلت بهم» . وقال : يضرب للداهية يجنيها الرجل على نفسه .

(و) الزَّبَّاء : (فرسُ الأُصَيْـدِف الطائىِّ) نقَلَه الصاغَانِيّ .

(ومَاءَةٌ لِطُهَيَّةَ) نقله الصَّاغانِيّ ،وهى قَبِيلَة من تَمِيم . وَمَاءٌ أَيْضًا من مِيَاه أَبِى بَـكْر بنِ كِلَاب فى جَانبِ ضَرِيَّةَ .

(و) الزَّبَّاءُ : اسم الملـكة الرُّومِيَّة ، تُمَدّ وتُقْصَر ، وهى (مَلِـكَةُ الجَزِيرة ، وتُعَدّ من مُلُوك الطَّوَائف) ، لُقِّبَتْ بها لِـكَثْرَة شَعَرِها ؛ لأَنَّها كان لها شَعَر إِذا أَرسلَتْه غَطَّى بَدَنَها كُلَّه ، فَقِيلَ لها الزَّبَّاءُ ، كأَنَّه تأْنِيثُ الأَزَبِّ لِلْكَثِير الشَّعَر ، واختلَفُوا فى اسمها ، فقيل : بارِعَةُ ، وقِيـلَ : نَابِلَةُ ، وقِيـل : مَيْسُونُ ، وهى بنتُ عَمْرو بن الظَّرِب أَحد أَشْرافِ العرب وحُكَمَائِهم، خدعَه جَذِيمَةُ الأَبْرَشُ وأَخذ عليه مُلْـكَه وقَتَله ، وقامت هى بأَخذ ثَأْره ، فى قِصَّة مَشْهورَة مُشْتَمِلَةٍ على أَمْثَالٍ كَثِيرة لها ولقَصِيرِ بنْ سَعْد ، أَورَدَهَا المَيْدَانِىّ والزَّمَخْشَرِيّ ، كذا قاله شَيْخُنا .

(وماءَةٌ لِبَنِى سَلِيط) بْنِ يَرْبُوعٍ ، وفى لسان العَرَب : هى شُعْبَةُ مَاءٍ لِبَنِى

كُلَيْب . قال غَسَّانُ السَّلِيطِيُّ يَهْجُو جَرِيرًا :

أَمَّا كُلَيْبٌ فإِنَّ اللُّؤْمَ حَالَفَها
ما سالَ فى حَفْلَةِ الزَّبَّاءِ وَادِيها[1]

(و) الزَّبَّاءُ : (عَيْنٌ بالْيَمَامَة) منها شَرِب الخِضْرِمَةُ [2] والصَّعْفُوقة .

والزَّبَّاءُ : أَحدُ لِقَاحِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسَلَّم ،وهُنَّ عَشْرُ لَقَائحَ أُهْدِينَ إِليه .

(والزُّبُّ بالضم : الذَّكَرُ) بلُغَةِ أَهْلِ اليَمَن، أَى مُطْلَقًا . وفى فقه اللغة لأَبِى مَنْصُورٍ الثَّعَالِبِىِّ فى تقسيمِ الذُّكورِ : الزُّبُّ للصَّبِىِّ [3] ، (أَو) هُوَ (خَاصٌّ بالإِنْسَان) قَالَه ابن دُرَيْد ، وقال : إِنَّه عَرَبِىٌّ صَحِيحٌ ، وأَنْشَد :

قَدْ حَلَفَتْ باللهِ لا أُحِبُّــــــهُ
أَنْ طَالَ خُصْيَاهُ وقَصْرَ زُبُّــهُ[4]

وفى التَّهْذِيب : الزُّبُّ : ذكرالصَّبىّ بلُغَة اليمن ، وفى المِصْباح : تصغِيره

(١) فى الأصل : حَلْفَةَ الزباء بدل حفلة الزباء «تحريف» ، وفى اللسان : حفلة الزباء (تصحيف) وفي معجم ياقوت (الزباء) ، حفلة الزباء . وجاء فيه : حفلة السيل : كثرته واجتماعه .

(٢) كذا فى معجم ياقوت (الزباء) . وفى الأصل : الحضرمة « بالحاء المهملة » .

(٣) فى الأصل : « الظبى » والتصويب من فقه اللغة للثعالبى ١٧٧ ويؤيده قول التهذيب .

(٤) فى اللسان (زب) والجمهرة ١–٣٠ .

زُبَيْب ، عَلَى القِيَاس ، وربّما دَخَلَته الهاءُ فَقِيل زُبَيْبَة ، عَلَى مَعْنَى أَنَّه قطْعَة من البَدَن ، فَالْهاءُ للتَّأْنِيث .

(ج أَزُبٌّ وأَزْبَابٌ وَزَبَبَةٌ محرّكَةً) والأَخِيرُ من النوادر .

(و) الزُّبُّ : (اللِّحْيَةُ) يَمَانيةٌ (أَو مُقَدَّمُها)عند بَعضِ أَهْلِ اليَمَن ، ومِثْله فى كِتاب المجرَّد لكُرَاع ، وأَنْشد الخَلِيلُ :

فَفاضت دُمُوعُ الحَجْمَتَيْن بِعَبْرَةٍ
على الزُّبِّ حتّى الزُّبُّ فى الماءِ غامِسُ[1]

ومِثْلُه فى شِفاء الغَلِيل .

قال شَمِر : (و) قِيلَ : الزُّبُّ : (الأَنْفُ) بِلُغَة أَهْلِ اليَمَن .

وزُبُّ القَاضِى : من عُيُوب المَبِيع ، فَسَّره الفُقَهَاءُ بِما يَقَع ثَمَرُهُ سَرِيعاً ، قاله شَيْخُنَا .

والزُّبُّ : تَمْرٌ[2] من تُمُورِ البَصْرة ، ذكره المَيْدَانِىُّ .

وزُبُّ رُبَاحٍ [3] ،ورَدَ فى قَوْل [أَبى] [4]

(١) فى اللسان (زب) من غير عزو

(٢) في الأصل « ثمر من ثمور» والتصويب من مجمع الأمثال ٢ / ١٣٦ « آلذ من زبد بزب » .

(٣) فى اللسان (ربح) : وضرب من التمر يقال له زُبُّ رُبَّاح . وفي القاموس : زُبُّ رُبَّاح . بالتشديد ، لكن الشعر هنا لا يأتى إلا مخففا وبه يتزن البيت . وفى المحكم فى نسختين بدون تشديد .

(٤) زيادة من مجمع الأمثال وهو الصواب .

زبب

الشَّمَقْمَقِ :

شَفِيعِي إلى مُوسَى سَمَاحُ يَمينِـه
وحَسْبُ امرِئٍ من شَافِـعٍ بسَمَاحِ
وشِعْرِىَ شِعْرٌ يَشْتَهِـى الناسُ أَكْلَه
كَما يُشْتَهَى زُبْدٌ بِزُبٍّ رُبَاحِ

وقِصَّتُه فى كِتَابِ الأَمْثَالِ .

(والزَّبِيبُ : ذَاوِى العِنَب) أَى يابِسه ، مَعْرُوفٌ. واحدَتُه زَبِيبَة .(و)قال أَبوحنيفة : واستَعْمَل أَعْرابِىٌّ مِن أَعْرَاب ا لسَّرَاة الزَّبِيبَ فى (التِّين) ،فقال :الفَيْلَحَانِىّ [1] : تين [2] شديدُ السَّوادِ جَيِّد للزَّبِيب يعنى يَابِسَه . وقد زَبَّبَ التينُ ، عن أَبى حنيفة أَيضا . وبهذا سقط قَوْلُ شَيْخنا ؛ لأَنَّ الزَّبِيبَ إنَّما يُعْرَف من العِنَبِ فَقَط ، (و) قد (أَزَبَّهُ) أَى العنبَ والتِّين (وزَبَّبَه) تَزْبِيباً فَتَزَبَّبَ . ومن المجاز قَوْلُهُم : تَزَبَّبَ قَبْلَ أَنْيَتَحَصْرَم

(وإِلى بَيْعه) أَى الزَّبِيب (نُسبَ إبراهِـيمُ بْنُ عَبْـدِ اللهِ العَسْكَرِىُّ) أَبو الحُسَيْن ، يَرْوِى عن مُحَمَّد بْنِ عَبْد الأَعْلَى الصَّنْعَانِىّ . (وعبْدُ اللهِ بنُ إبراهيمَ بْنِ جعْفَر) بن بيَّانِ البَغْدادِىّ البزَّار ، سَمِـع الحَسَنَ بْنَ عَـلَوَيْه والفِرْيَابِىّ ، وعنه البَرْمَكِى .

(وأَبُو نُعَيْم الرَّاوِى عن مُحَمّد بْن شَرِيك) ، وعنه سَهْلُ بنُ مُحَمَّد السُّكَّرِىّ (وعَلِىُّ بن عُمَرَ السَّمَرْقَنْدِىُّ ، المُحَدِّثُون الزَّبِيبِيُّون) ، الأَخِيرُ عن المُسْتَغْفِرِىّ . وفَاتَه الحَسَنُ بنُ مُحَمَّد بنِ الفَضْل الطَّلْحِىُّ الزَّبِيبِىُّ أَخُو إسماعيلَ ، سمع ابنَ مَنْدَه ، نقله السَّمْعَانِىّ .

(و) الزَّبِيبُ : (زَبَدُ الماء) . ومنه قَوْلُه :

حَتَّى إذا تَـكَشَّف الزَّبِيبُ [1]

(و) الزَّبِيبُ : (السُّمُّ فى فم الحيَّة) نقله الصَّاغَانِىّ .

(و) من المجاز : خرجَت على يدِه زَبِيبَةٌ ، (بهاءٍ) وهى (قَرْحَةٌ تخرجُ فى اليَد) كالعَرْفَة [2] . (وزَبَدَةٌ) تخرج (فى فَم [3] مُكْثِرِ الـكَلَام) . (و) من المجاز : غَضِبَ فَثار له زَبِيبَتَانِ :

---

(١) فى الأصل (زب) : الفيجلانى ، و (فلح) : الفليحانى وكلاهما تحريف ، والتصويب من اللسان (زب) و (فلح) وكتاب النبات لأبى حنيفة – ٧٠ ط ليدن

(٢) جاء فى الأصل بين بدل تين (تصحيف) .

(١) فى اللسان والتكملة (زب) من غير عزو .

(٢) فى الأصل : كالعرقة «بالقاف» تصحيف ، والتصويب من اللسان . والعرفة فى القاموس : قرحة تخرج فى بياض الكف

(٣) فى القاموس : «شِدق» بدل « فم» .

زَبَدَتان فى شِدْقيه . (وقَدْ زَبَّبَ) فَمُ الرَّجُل ، وتكَلَّم فُلانٌ حَتَّى زَبَّبَ شِدْقاه أَى خرج الزَّبَدُ عليهما .

(و) الزَّبِيبَةُ : اجتماعُ الرِّيقِ فى الصَّامِغَيْن ، و (زَبَّبَ شِدْقاهُ : اجتمع الرِّيق فى صامِغَيْهِما ، واسمُ ذلك الرِّيقِ الزَّبِيبَتَان، و) قَدْ (زَبَّبَ فَمُه) إذا رَأَيْتَ له زَبِيبَتَين عند مُلْتَقَى شَفَتَيْه مما يَلِى اللِّسانَ ، يَعْنِى رِيقاً يابِساً .

(وهما) أَيضا أى الزَّبِيبَتَان (نُقْطَتَان سَوْدَاوَان فَوْقَ عَيْنَىِ الحَيَّـة) ، ومنه الحَيَّةُ ذو الزَّبِيبَتَيْن . وفى الحَدِيث « يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِكم يَوْمَ القِيَامَة شُجَاعاً أَقْرَعَ له زَبِيبَتَان » [1] قـال أبو عُبَيْد : وهو أَوحَشُ ما يكون من الحَيَّات وأَخْبَثُه . قال ابن الأَثِير : الزَّبِيبَةُ : نُـكْتَةٌ سوداءُ فوق عَيْنِ الحَيَّة ، وهما نُقْطَتَان تَـكْتَنِفَان فَاهَا ، وقِيل : هما زَبَدَتَان فى شِدْقَيْها . (و) الزَّبِيبَتَان فوق عَيْنَىِ (الكَلْب) كَزَنَمَتَىِ البَعيرِ أَو لَحْمَتَان فى الرَّأْس كالقَرْنَيْن ، وقيل : نَابَانِ يَخْرُجَان من الفَم ،

(١) النهاية ٢-١٢٨ .

وقيل غيرُ ذلك كما نَقَلَه أَهْلُ الغَرِيب وأَورده شيخنا فى الحية .

(والتَّزَبُّبُ : التَّزَبُّدُ [1] فى الكلام) ، وتَزَبَّبَ الرجلُ إِذا امْتَلأَ غَيْظاً ، قاله شَمِر . ورُوِى عن أُمِّ غَيْلانَ ابْنَةِ جَرِيرٍ أَنَّها قالت : رُبَّما أَنشدتُ أَبِى حَتَّى تَزَبَّبَ شِدْقاىَ ، قال الراجز :

إِنِّى إِذا ما زَبَّبَ الأَشْـــداقُ
وكَثُرَ الضِّجَاجُ واللَّقْلَاقُ
ثَبْتُ الجَنَانِ مِرْجَمٌ وَدَّاقُ [2]

(و) الزَّبَابُ (كسَحَاب : فَأْرٌ عَظِيمٌ أَصَمُّ) . قال الحارثُ بن حِلِّزَةَ :

وهُمُ زَبَابٌ حائـــــرٌ
لا تَسْمَـعُ الآذانُ رَعْــدا [3]

أَى لا تسمَعُ آذانُهم صوتَ الرَّعْد ؛ لأَنَّهُم صُمٌّ طُرْشٌ . (أَو) هو فأْرٌ (أَحْمَرُ حَسَن (الشَّعَر أَو) هو (بِلَا شَعَر) .

(١) في اللسان : التَّزَيُّد .

(٢) فى الأصل : مرحم « بالحاء » ، والتصويب من مقاييس اللغة ٣-٦ واللسان (زبب) و (لقق) ، والبيان والتبين ١ - ١٢٥ وقائله أبو الحجناء نصيب الأصغر .

(٣) فى اللسان والصحاح (زب) ، والجمهرة ٣-١٨٥ ، ٣٠٥ والاشتقاق لابن دريد/٢٠٥ ومعجم ياقوت : ٢-٩١٢ وديوانه ص ٢٦

وقبله : ولقـــد رأيت معاشرا
قـــد جَمَّعُوا مَالاً وَوُلْـــدَا

والعَرَبُ تَضرِبُ بها المَثَل فتَقُولُ : « أَسْرَقُ مِنْ زَبَابَة » . ويُشَبَّه به الجاهل واحدَتُه زَبَابَةٌ ، وفيها طَرَشٌ ، ويُجْمَعُ زَبَاباً وَزَبَابَات . وقيلَ : الزَّبَابُ : ضَرْبٌ من الجُرَذِ عِظَامٌ ، وأَنْشَد :

وَثْبَةَ سُرْعُوبٍ رَأَى زَبَابا(١)

السُّرْعُوبُ : ابنُ عُرْس ،أي رَأَى جُرَذًا (٢) ضَخْماً . وفى حديث عَلِيّ ـ كَرَّم الله وَجْهَه ـ « أَنَا واللهِ إِذًا مِثْلُ الَّذى أُحِيطَ بها فقيل : زَبَابِ زَبَاب » كأَنَّهم يُؤْنِسُونَها بذلك .المعنى : لاأَكونُ مثل الضَّبُعِ تُخادَعُ عن حَتْفِها . والزَّبَابُ : جِنْس من الفَأْرِ لا تَسْمَع ، لَعَلَّها تأْكُلُه كما تأْكُلُ الجُرَذَ(٣) .

(و) زَبَابُ (بنُ رُمَيْلَةَ الشَّاعِر) وهو (أَخُو الأَشْهَب) ، أَبُوهُما ثَوْرٌ ، ورُمَيْلَةُ أُمُّهما . وإِيَّاهُ عَنَى الفَرَزْدَقُ بقوله :

دَعَا دَعْوَةَ الحُبْلَى زَبَابٌ وقد رَأَى
بَنِى قَطَنٍ هَزُّوا القَنَا فتَزَعْزَعا(٤)

(١) فى اللسان (زبب) و (سرعب) والجمهرة ٣–٣٠٥ من غير عزو .
(٢) فى اللسان (زبب) أىْ رأى جرادا . وهو تحريف ، فالزباب الجرذ لا الجراد .
(٣) فى اللسان : الجراد
(٤) فى التكملة (زبب) وشرح الديوان ٢– ٤٩٧

وضبطه الحافظُ كشَدَّاد .

(و) زُبَيْب (كَزُبَيْر : ابنُ ثَعْلَبَةَ) بن عَمْرو (صَحَابِيٌّ عَنْبَرِيٌّ) من بنى تَمِيم ، له وِفَادَةٌ ، كان ينزل بطَرِيق مَكَّةَ ، روى عنه بَنُوه : عُبَيْدُ الله ودُجَيْنٌ وَوَلَدَاهُما شُعَيْثُ بْنُ عُبَيْدِ الله والعدون بن دُجَيْن(١) ، كذا فى المعجم .

قلت : وأَخذ عن شُعَيْث هذا أَبُو سَلَمَةَ النَّبُوذَكِيّ(٢) وحَفِيدُه سَعِيدُ بن عَمَّار ابنِ شُعَيْث ، رَوَى عن آبائه وعنه محمد بن صالح النَّرْسِيّ (٣) .

(وعبدُالله بنُ زُبَيْب) كَزُبَيْر (تابِعِيٌّ جَنَدِيٌّ) . إِلى قَرْيَة باليمن ، روى مَعْمر عن رجل عنه . حديثُه مُرْسَل ، قال الحافظ فى التَّبْصِير : بل مُخْتَلَفٌ فى صُحْبَتِه . قلتُ : ولذا ذكره ابن فَهْد فى مُعْجَم الصَّحَابة ، قلت : وروى عنه كثير بن عطاء .

(و) الزَّبَّابُ (كشَدَّادٍ : بائعُ الزَّبِيب

(١) كذا فى الإصابة ٣–٤ . وفى تهذيب التهذيب ٣–٣١٠ : دحين بالحاء المهملة .
(٢) فى تهذيب التهذيب ١٢ – ١١٨ : اسمه موسى بن اسماعيل .
(٣) فى الأصل : النرسبى« تحريف » ، والتصويب من معجم البلدان لياقوت (نَرْس)

كَالزَّبِيبِىِّ)، وقد تقدم. (وحُجَيْرُ بنُ زَبَّابٍ) نَسَبُه (فى بنى عامر بن صَعْصَعَةَ)، وحَفِيدَتُه صَفِيَّةُ بنتُ جُنْدَبِ بْنِ حُجَيْرٍ[1] أُمُّ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِب بْنِ هَاشِم. (وعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّبَّابُ : مُحَدِّثٌ) عن عمر بن علك المَرْوَزِىّ، وعنه أَبُو زُرْعة رَوْحُ بنُ محمد .

(والزَّبِيبِيَّةُ : مَحَلَّةٌ ببَغْدَادَ، منها أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الله بْنُ طَالِبٍ)، كذا فى النسخ، والصواب ابن أَبى طالب (الزَّبِيبِىُّ) البَغْدَادِىّ المحدِّث عن شهدة.

(وَزِبِيبى بكسر الزَّاى والبَاء الأُولَى : جَدُّ) أَبِى الفَضْلِ (مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بن أَبِى طَالِب) ابْنِ مُحَمَّد (ابن زِبِيبَى الزِّبِيبِى المُحَدِّث) سَمِع أَبا عَلِىّ الحَسَن بْن عَلِىّ بن المُذهِب التَّمِيمىّ القطيعى[2]، تُوُفِّىَ سنة ٥١١ ترجمه أَبُو الفتح البندارىّ ترجمة واسعة فى الذَّيْل على تاريخ بغداد، وهو عندى، وولده ذو الشَّرَفَيْن أَبو طالب الحُسَيْن بن محمد مُحَدِّث، رَوَى عن القَاضِى أَبِى القَاسِم التَّنُوخِىّ وغيره .

(١) فى الأصل . حجر، والتصويب من التكملة
(٢) فى ميزان الاعتدال رقم (١٩١٥) . . التميمى البغدادى رواية المسند عن القطيعى .

(والزَّبِيبِىُّ بالفَتْح : النَّقِيعُ) المُتَّخَذُ (مِنَ الزَّبِيبِ) نقله الصاغانى .

(والزَّبْزَبُ : دابَّةٌ كالسِّنَّوْر) تأْخُذُ الصِّبْيَان من المُهُودِ، نقله الصَّاغَانِىّ، ذكره ابن الأَثِيرِ فى الكَامِل فى حوادث سنة ٣٠٤ وهو حَيَوَانٌ أَبْلَقُ بسَوَادٍ قَصِيرُ اليَدَيْن والرِّجْلَيْن، كذا فى حياة الحيوان.

(و) الزَّبْزَبُ : (ضَرْبٌ من السُّفُن).

(وَزَبْزَبَ) إِذا (غَضِب، أَو) زَبْزَبَ إِذا (انْهزَمَ فى الحَرْب)، كِلَاهُمَا عَن أَبِى عَمْرو.

(والمُزَبِّبُ، كمُحَدِّث : الكَثِيرُ المال، كالمُزِبِّ، بالضَّمِّ). ويقال : آلُ فلان مُزِبُّون، إِذا كَثُرت أَموالُهم وكَثُرُوا هم .

(وعَبْد الرَّحْمن بْنُ زَبِيبَة كحَبِيبَة) وفى نسخة شيخنا كجُهَيْنَة، والأَوّلُ الصَّوَابُ، تابِعِىّ، عن ابن عُمَر .

(والزَّبَّاوَان : رَوْضَتَان لآل عَبْد الله بن عامر بن كُرَيْزٍ)، ويقال : ابن الحَنْظَلِيَّة، وتلك بمَهَبِّ الشمال من النِّبَاج عن يَمِينِ المُصْعِد إِلى مَكَّة من طَرِيق البَصْرة من مَغِيض[1]

(١) فى معجم البلدان : مفضى .

أَوْدِيَةِ حِلَّةِ النِّبَّاج .

وبَنُو زَبِيبَةَ : بَطْن .

وزَبّان : اسم ، فمن جعل ذلك فَعّالا من زبن صَرَفَه ، ومَنْ جَعَلَه فَعْلَان مِنْ زَبّ لم يَصْرِفْه . ويقال : زَبَّ الحِمْلَ وزَأَبَهُ وازْدَبَّه : حَمَلَه . قال الشّاعر (١) :

هجوتُ زَبّان ثم جِئْتُ مُعْتَذِرًا
من هَجْوِ زَبّان لم أَهْجُو ولم أَدَعِ (٢)

وزَبَّان بن قَسْور الكلفيّ (٣) : صحابيّ له حديث واه ، قاله الدَّارقُطْنِيّ ، وضبطه عبد الغنيّ بن سعيد ، ويحيي بن الطحان بالراء بدل النون .

وزُبَيْبٌ الضِّبابيّ كزُبَيْر : شاعرٌ إسلاميّ .

وزَبِيبَةُ : أُمُّ عَنْتَرَةَ العَبْسِيِّ وجَدَّةُ عَبْدِ الرَّحْمن بْنِ سَمُرة .

(١) فى هامش الأصل . قوله : قال الشاعر ... الخ هذا متعلق بقوله : وزبان اسم ... الخ فكان حقه أن يذكر بجانبه
والبيت قاله أبو عمرو بن العلاء نفسه حينما اعتذر له الفرزدق بعد أن هجاه كما فى معجم الأدباء ترجمة زبان بن العلاء وصحته « هجوتَ ... لم تَهْجُو ولَم تَدَعِ »
وكما فى ترجمة أبي عمرو بن العلاء فى نزهة الألباء لابن الأنباري ص ١٥ (بتحقيق ابراهيم السامرائي) .

(٢) في هامش الأصل أيضا . قوله : لم أهجو ولم أدع ، الذى في كتب النحو لم تهجو ولم تدع ، وعلى ما في الشارح يقرأ هجوت وجئتُ بضم التاء .

(٣) في تنقيح المقال ١ — ٤٣٧ : زبان بن قيسور الكلفى عدّه ابن عبد البر وأبو موسى من الصحابة ، قال : ولم أتحقق حاله .

وزَبّان : اسمُ مَوْضِع بالحجاز ، كذا فى مُخْتَصَر المَراصِد . ونِهْيازُباب بالضم (١) : ماآنٍ لِبَنِي كِلاب .

ودير الزبيب فى نواحى خُناصرة تجاه دير إسحاق ، نقلته من تاريخ ابن العديم .

[ز ج ب] *

(ما سمعتُ له زُجْبَةً ، بالضَّم ، أي كَلِمَةً) ، أَهمله الجماعة ، وسيَأْتِي له في زَجَم وزَحَنَ مثلُ ذلك .

[ز ح ب] *

(زَحَبَ إِلَيْه كدَفَع) . أهمله الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أي (دَنَا) . يقال : زَحَبْتُ إلى فُلَان ، وزحَبَ إِلَيَّ ، إذا تَدَانَيْنَا . قال الأَزْهَرِيّ : زَحَبَ بمعنى زَحَفَ ، قال : ولعلها لُغَةٌ ، قال : ولا أَحفَظُها لِغَيْرِه .

[ز خ ب] *

(الزَّخْبَاءُ) بالخاء المعجمة ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهي (الناقةُ الصُّلْبَةُ عَلَى السَّيْرِ) ، رواه ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ ، كذا في اللسان .

(١) في معجم البلدان لياقوت : نهيازَبَاب « بفتح الزاى » .

[ز خ ز ب] *

(الزُّخْزُبُّ ، بالضم) وبخاء معجمة ، رواه أَبو عُبَيْد فى كِتابه ، وجاءَ به فى حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ كما سيأْتى ، قال: وهذا هو الصحيح ، والحاءُ عندنا تَصْحِيف ، (وبِزَاءَيْن) مُشَدَّدَتَيْن (وتَشْدِيد البَاء : الغَلِيظُ) من أَوْلَادِ الإِبِلِ الذى قَدْ غَلُظ جِسْمُه واشْتَدَّ لَحْمُه ، وقيل : (القَوِىُّ الشديدُ اللَّحْمِ) . يقال: صَارَ وَلَدُ النَّاقَةِ زُخْزُبًّا إِذا غَلُظَ جِسْمُه واشْتَدَّ. وفى الحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم سُئِل عن الفَرَعِ وذَبْحه ، فقال : « هو حَقٌّ ، ولأَنْ تَتْرُكَه حَتَّى يَكُونَ ابنَ مَخَاضٍ أَو ابنَ لَبُون زُخْزُبًّا خيرٌ منْ أَنْ تُكْفِئَ إِناءَك وتُولِّه نَاقَتَك . » الفَرَعُ : أَولُ ما تَلِده النَّاقَة ، كانوا يَذْبَحُونَه لآلِهَتِهم ، فكره ذلك ، وقال : لأَنْ تَتْرُكَه حَتَّى يَكْبر ويُنْتَفَع بلَحْمِه خيرٌ من أَنَّك تَذْبَحه فيَنْقَطِعَ لَبَنُ أُمِّه ، فتَكُبَّ إِناءَك الذى كنت تَحْلُبُ فيه وتجعل نَاقَتَك وَالِهَةً بِفَقْدِ وَلَدِهَا.

[زَ خ ل ب] *

(رَجُلٌ مُزَخْلِبٌ) بالخاء المُعْجَمة (للفاعلِ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال ابن دُرَيْد : (إِذا كَانَ يَهْزَأُ بالنَّاسِ) ، هذا عن أَبِى مَالِك ، وذكر أَيضاً عن مَكْوَزَةَ الأَعْرَابِىِّ .

[ز د ب]

(الزِّدْبُ بالكَسْرِ) أَهمله الجوهرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسان ، وقال الصَّاغَانِىُّ : هو (النَّصِيبُ ج الأَزْدَابُ) وهى الأَنْصِبَاءُ ، وهو غَرِيبٌ .

[ز ذ ب]

(الزَّذَابِيَةُ كثمَانِيَةٍ) أَهمله الجوهرىُّ وصَاحِبُ اللِّسان ، وقال الصَّاغَانِىُّ : هُمْ (أَهلُ بَيْتٍ بالْيَمَامَة) . قال شيخُنا : هُوَ مِنْ مَادَّة ما قَبْلَه كما هو ظاهر ، فلا معنى لإِفْرادِه بالتَّرْجَمَة كما لا يَخْفَى.

قلت : وهذا بناء على أَنَّه بالدّال المهملة بَعْدَ الزَّاى ، ولَيْسَ كَذَلك ، بل هو بالذَّال المُعْجَمَة كما فى نُسْخَتنا وفى غير نُسَخ ، فلا يتَوَجَّه على المُؤَلِّف ما قاله شَيْخنا كما لَا يَخْفَى .

[ز ر ب] *

(الزَّرْبُ : المَدْخَلُ . ومَوْضِعُ الغَنَمِ ، ويُــكْسَرُ) فى الأَخِيرِ و (ج) فِيهما (زُرُوبٌ) . والزَّرِيبَةُ : حَظِيرةٌ للغَنَم من خَشَب ، وهو مَجَازٌ ، لأَنَّه مأْخُوذٌ من الزَّرْب الَّذى هو المَدْخَلُ . وانْزَرَبَ فى الزَّرْبِ انْزِرَاباً إِذا دَخَلَ فيه . (و)الزَّرْبُ والزَّرِيبَةُ : بِئْرٌ يَحْتَفِرُهَا الصَّائِدُيَكْمُن فِيهَا لِلصَّيْد . وفى الصِّحَاحِ : الزَّرْبُ : (قُتْرَةُ الصَّائِد ، كالزَّرِيبَةِ فيهما) . وانْزَرَبَ الصائِدُ فى قُتْرَتِهِ : دَخَلَ.قال ذو الرُّمَّة :

وبالشَّمَائِلِ مِنْ جَــلَّانَ مُقْتَنِصٌ
رَذْلُ الثِّيَابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُنْزَرِبُ (١)

وجَلَّان : قَبِيلَة .

والزَّرْبُ : قُتْرَةُ الرَّامِى . قَالَ رُؤْبَةُ :

*فى الزَّرْبِ لو يَمْضَــغُ شَرْياً ما بَصَق (٢) *

(و) الزَّرْبُ : (بِنَاءُ الزَّرِيبَةِ للْغَنَمِ) أَى الحظيرة مِنْ خَشب ، وقد زَرَبْتُ الغَنَم أَزْرُبُها زَرْباً .

(١) فى الأصل النخص بدل الشخص ، وما أثبتناه فى اللسان والصحاح (زرب) والديوان – ١٤

(٢) فى الأصل : فى الزرب لو يمصع سربا ما بصق ، والتصويب من اللسان (زرب ، شرى) والديوان–١٠٧

وفى بعض النسخ : وبَنَات الزَّرِيبَة : الغَنَم.

فى لسان العرب فى رَجَزِ كَعْب :

*تبِيتُ بَيْنَ الزَّرْبِ والكَنِيفِ (١) *

تُــكْسَر زاؤُه وتُفْتَح . والــكَنِيفُ : الموضعُ السَّاتِر ، يُرِيد أَنها تُعْلَفُ فى الحَظَائِرِ والبُيُوتِ لا بالكَلَإِ والمَرْعَى .

(و) الزِّرْب (بالــكَسْرِ : مَسِيلُ المَاء. وزَرِبَ) الماءُ وسَرِبَ (كَسَمِــعَ) إِذَا (سَال) . (والزِّرْيَابُ بالكَسْر : الذَّهَبُ) قاله ابن الأَعْرَابِىّ ،(أَو مَاؤُه) .

(و) الزِّرْيَابُ : (الأَصْفَرُ (٢) مِنْ كُلِّ شَىْءٍ) ، سقَطَ من نُسْخَتنا ، وهو مَوْجُودٌ فى غَيْر نُسَخ ، فهو (مُعَرَّبٌ) من زَرْآب بالفتح، أُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ يَاء للتَّعْرِيب .

وعَلِىُّ بنُ نَافِــع المُغَنِّى المُلَقَّب بزِرْيَاب مَوْلَى المَهْدِىّ ، ومُعَلِّمُ إِبراهيم المَوْصِلِىّ ، قَدِم الأَندلُس سنة ١٣٦ [هـ] على عَبْدِالرحمنِ الأَوسط، فرِكبَ بنفسه لتَلَقِّيه ،كما حَكَاهُ ابنُ خَلْدون . ونقل شيخنا عن المُقْتَبَس ما نَصُّه : زِرْيَاب :

(١) فى اللسان (زرب ، كنف) .

(٢) فى الأصل : الأصفر، والتصويب من اللسان (زرب). ولم يرد هذا المعنى فى نسخة القاموس التى بأيدينا .

لقَبٌ غَلَب عليه بِبلَدِه لِسَواد لونه مع فَصَاحة لِسانه، شُبِّه بطائرٍ أَسودَ غَرَّادٍ، وكان شاعِرًا مَطْبوعًا، أُستاذا فى المُوسيقى. وعنه أَخذَ الناسُ، تَرْجَمه الشِّهابُ المَقَّرِىّ فى نَفح الطيب وغَيْره. وقال العَلَّامَة عَبْدُ الملك بنُ حَبِيب مع زُهْدِه وعلمه فى أبيات له:

زِرْيابُ قد أُعْطِيتَها جملةً
وحِرْفَتِي أَشرفُ من حِرْفَتِه.

وفى حياة الحيوان: الزِّرْيَابُ فى كِتاب مَنْطق الطَّير أَنَّه أبوزولق [1].

(والزَّرَابِىُّ: النَّمارِقُ)، كذا فى الصِّحَاح. (والبُسُطُ، أَو كُلُّ مابُسِطَ واتُّكِئَ عليه)، ومثله قال الزجاج فى تَفْسيرقَوْله تعَالَى: ﴿وزَرَابِىُّ مَبْثُوثَة﴾ [2]. وقال الفرَّاءُ: هى الطَّنَافسُ لها خَمْلٌ رقيقٌ. (الوَاحِدُ زِرْبِىٌّ، بالكَسْرِ ويُضَمّ)، هكذا فى النسخ. والذى فى لسان العرب الوَاحِدُ من كُلِّ ذَلِك

(١) كذا فى الأصل، وفى الحيوان للدميرى ٢–٧: قال فى كتاب منطق الطير أنه أبو زريق.

(٢) الغاشية/١٦.

زَرْبِيَّةٌ. بفتح الزاى وسكون الراء، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ. وفى حَدِيث بَنِى العَنْبَر «فأَخَذُوا زِرْبِيَّةَ أُمِّى فأَمَرَ بها، فَرُدَّتْ» هى الطِّنْفِسَة، وقيل: البِسَاطُ ذُو الخَمْل، وتُكْسَر زَاوُهَا [وتفتح] [1] وتُضَمّ.

والزِّرْبِيَّةُ: القِطْعُ [2] وما كان على صَنْعَته.

(و) الزَّرَابِىُّ (من النَّبْتِ: ما اصْفَرَّ أَو احْمرّ وفيه خُضْرَةٌ، وقد ازْرَبَّ) البَقْلُ (ازْرِبَاباً) كاحمر احْمِرَارا، رُوِىَ ذَلِكَ عن المُؤَرِّجِ فى قَوْله تعالى: ﴿وَزَرابِىُّ مَبْثُوثَةٌ﴾. فلما رَأَوا الأَلْوان فى البُسُط والفُرُش شَبَّهُوها بزَرَابِىِّ النَّبْت، وكذلك العَبْقَرِىُّ من الثِّيَاب والفُرُشِ.

وفى حديث أَبى هريرة: «وَيْلٌ للعَرَب مِنْ شَرٍّ قَد اقْتَرَب، وَيْلٌ للزِّرْبِيَّة، قيل: وما الزِّرْبِيَّةُ؟ قال: الذينَ يَدْخُلُون على الأُمَرَاء، فإذا قالُوا شَرًّا أَو قالوا شَيْئًا قالُوا: صَدَق». شَبَّهَهُم [3] فى تَلَوُّنِهم بوَاحِدَةِ الزَّرَابِىِّ وما كان

(١) زيادة من اللسان ومنه أخذ.

(٢) فى الأصل: النطع، وفى اللسان: القطع الحيرى وما كان على صنعته.

(٣) فى الأصل شبهم، والتصويب من اللسان.

على صنعتها [1] وألوانِهَا . أَوشَبَّهَهم بالغَنَمِ المَنْسُوبَة إلى الزَّرْبِ ، وَهُوَ الحَظِيرَةُ التى تَـأْوِى إلَيْهَـا فى أَنَّهُم يَنْقَادُونَ لِلأُمَرَاء ويَمْضُونَ عَلَى مِشْيَتِهم انْقِيَادَ الغَنَمِ لِرَاعِيهَا .

(و) يقال للميزَاب : (المِزْرَابُ) و(المِرْزَابُ) وهُوَ لُغَةٌ فيه . وقال ابن السِّكِّيتِ : هُوَ المِئْزابُ وجَمْعُه مَآزِيبُ. ولا يُقَالُ المِرْزَاب [2] ، وكذلك الفَرَّاءُ وأَبُوحَاتِم .

(وعينُ زُرْبَةَ) [3] بالضم (أو زَرْبَى) كَسَكْرَى ، وعلى الأول اقْتَصَر ابنُ العَدِيم فى تَارِيـخ حَلَب : (ثَغْرٌ) مشهور (قُرْبَ المَصِيصَة) من الثُّغُورِ الشَّامِيَّة .

نُسِب إليها أَبُو مُحَمَّد إسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيّ العَيْنَزَرْبِىّ الشَّاعِر المجيد ، وحَمْزَةُ ابْنُ عَلِيٍّ العَيْنَزَرْبِىّ ، من جَيِّد شعره :

يا راكِبًا يَقْطَـعُ عَرْضَ الفَـلَا
بَلِّـغْ أَحِبَّایَ الّذى تَسْمَـعُ
وقُل لَهُم مَاجَفَّ لِى مَدْمَـعٌ
ولاهَنَانِى بَعْدَكُم مَضْجَـعُ
ولا لَقِيتُ الطَّيفَ مُذْغِبْـتُمُ
وإنَّمَا يَلْقَاهُ مَنْ يَهْجَـعُ

ومِمَّن نُسِبَ له الحُسَيْنُ بْنُ عَبدالله الخَادِمِ مَوْلَى الحَسَن بْنِ عَرَفَه ، مُحَدِّث ، رَابَطَ بها نحواً من نَيِّفٍ وعِشرِينَ سَنَة روى عن مَوْلَاه .

وممَّن نُسِبَ إِلَيْه أَبُوعَبْد الله الحُسَيْنُ ابْنُ مُحَمَّد بْنِ أَحمدَ العَيْنَزَرْبِىُّ خرجَ منها حِينَ اسْتِيلَاء الكُفَّارِ عَلَيْها ، تُوُفِّى سنة ٣٩٢ [هـ] كذا فى تارِيخ ابْنِ العَدِيم .

(وذَاتُ الزِّرَابِ ، بالـكَسْرِ : من مَسَاجِد النبي صلى الله) تعالى (عليه وسلم) : بين مَـكَّة والمَدِينَة ،شرفهما الله تعالى .

(وزَرِيبَةُ السَّبُـعِ) هـكـذا فى الصِّحَـاح بالإِضَافة : (مُكْتَنُه) أى مَوْضِعُه الذى يَـكْتَنُّ فِيهِ . وفى غير الصِّحَاحِ : الزَّرِيبَةُ : مَكْمَنُ السَّبُعِ .

(١) فى الأصل : صبغتها وما أثبتناه من اللسان .

(٢) فى اللسان (زرب) : ولا يقال المزراب .

(٣) فى القاموس : وعَيْنُ زَرْبَة «على الزاى فتحة» . وفى معجم البلدان ٢ – ٩٢٣ : زربة بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة . وفيه أيضا ٣–٧٦١ : عين زَرْبى بفتح الزاى وسكون الراء وباء موحدة وألف مقصورة .

والزَّرِيبَةُ : من قُرَى الشَّرقيَّة بمصر .

(ويَومُ الزَّرِيبِ : من أَيَّامهم.)

(وزَرْبَى)[1] بالفتح : مُحَدِّث يُرْوَى (له مَنَاكِيرُ) .

وزَرَبِيُّ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدالأَنْصَارِىّ من بنى حارثة أَخو عَلاقة، عِداده فى أَهل المدينة : تابعىّ .

والزَّرَائِبُ : بُلَيْدَةٌ فى أَول اليمن، نَقَله الصَّاغَانِىّ. والزَّرابِىُّ :قَرْيَةٌ بالصَّعِيدِ بالقُرْبِ من أَبِى تيج ، وقد دَخَلْتُها .

وزُرَيْبُ بنُ ثَرْمَلَة [2] ، كزُبَيْر : أَحَدُ المُعَمَّرِين ، له قِصَّة ذكرها ابنُ أَبِى الدُّنْيَا ،والدَّارَقُطْنِىّ فى غَرَائب مالك، والباوردىّ فى الصحابة وغيرهما ، وتبعهم الحافظ فى الإِصابة .

وأَبو المُعْتَمِر عَمَّار بْنُ زَرْبَى ،حَدَّثَ عنه أَبُو جَعْفَر محمدُ بْنُ جَعْفَر تمتام .

[زردب] *

(زَرْدَبَهُ) : أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابن دريد : أَى (خَنَقَه) ، وزَرْدَمَه كذلك ، وقيل : دَحْرَجَه ، وقيل : رَمَاهُ فى زِرْدَاب ؛ وهو ما انْحَدَرَ من السُّيُولِ ، قَالَهُ شَيْخُنا .

[زرغ ب] *

(الزَّرْغَبُ ،بالغَيْنِ المُعْجَمَة كجَعْفَرٍ) ، أَهمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هُوَ (الكَيْمُخْتُ)[1] أَورده هكذا ابنُ مَنْظُورٍ والصَّاغَانِىُّ .

[زرن ب] *

(الزَّرْنَبُ : طِيبٌ ، أَو) هو (شجَرٌ طَيِّبُ) الريح ، أَو ضَرْبٌ من النَّبات طَيِّب (الرَّائِحَةِ) ، وهو فَعْلَل ، وهو عَرَبِىٌّ صَحِيح كما صَرَّح به أَئمَّةُ اللُّغَة خِلَافاً لابْنِ الكتبىّ فإِنَّه صَرَّح بتَعْرِيبِه .

(و) فى حديث أُمِّ زَرْع : «المَسُّ مَس أَرْنَب والرِّيحُ رِيحُ زَرْنَب » .قال ابنُ الأَثيرِ فى تَفْسِيرِه : هو (الزَّعْفَرَان) . ويجوز أَن يُعْنَى طِيبُ رائحته ، ويَجُوزُ أَنْ يُعْنَى طِيبُ ثَنَائه فى النَّاسِ. قال الراجزُ :

---

(1) فى هامش القاموس : وزَرَبىٌّ .

(2) فى الإِصابة : « ثرملاء »

(1) فى اللسان (زرغب) : الكَيْمَخْتُ «بفتح الكاف والميم بينهما ياء ساكنة». وفى التكملة : الكَيْمُخْتُ «بفتح الكاف وضم الميم» .

وا بِـــأَبِى ثَغْرُك ذَاكَ الأَشْنَبُ
كأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ [1]

(و) الزَّرْنَبُ: (بَعْرُ الوَحْشِ) [2] نقله الصاغانىّ.

(و) الزَّرْنَبُ: (الحِرُ) بالكَسْرِ أَى فَرْجُ المَرْأَةِ، (أَو عَظِيمُه، أَوْظَاهِرُه)، أَقْوَالٌ. (أَو لَحْمَةٌ) دَاخِلَ الزَّرْدَانِ (خَلْفَ الـكَيْنَة)؛ وَهِىَ غُدَدٌ فِيهِ كما يَأْتِى للمُؤَلِّف، والزَّرْنَبَةُ خَلْفَهـا لَحْمَةٌ أُخْرَى، عن ابن الأَعرابىّ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

زَرْنَبُ بْنُ أَبِى جُرْثُوم: شَـاعِرٌ جَاهِلِىّ، ذَكَرَه المَرْزُبَانِىّ.

[ز ع ب] *

(زَعَبَ الإِنـاءَ، كَمنَـعَ) يَزْعَبُـه زَعْباً: (مَلأَه).

(و) زَعَبَ له مِن المَال قَلِيـلاً: قَطَعَ. وأَصْلُ الزَّعْبِ: الدَّفْـعُ والقَسْمُ. يقال: أَعْطَاهُ زَعْباً من مَالِه وزَهْباً مِنْ مَالِـه أَى (قَطَعَه كَـازْدَعَبَـه) وازْدَهَبَه.

ومَطَرٌ زَاعِبٌ: يزْعَبُ كُلَّ شَىْءٍ أَى يَمْلَؤُه، وأَنشد يَصِفُ سَيْلاً:

ما جَازَتِ العُفْرُ مِنْ ثُعَالَةَ فالرَّ
وحَـاء منه مَزْعُوبَةُ المُسُـلِ [1]

أَى مَمْلُوءَة. وزَعَبَ السَّيْلُ الوَادِىَ يَزْعَبُه زَعْباً: مَلأَه. (و) زَعَـبَ (الوَادِى) نَفْسُه: تَمَلأً فدَفَـع بعضُه بَعْضاً. وسَيْلٌ زَعُوبٌ: زَاعِـبٌ. وجاءَنَا سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعْباً أَى يَتَدافَعُ فى الوادى ويَجْرِى، وإِذا قلت: يَرْعَبُ بالرَّاء تَعْنِى يَمْلأُ الوَادِىَ. (و) زَعَبَ (القِرْبَةَ): مَلأَها و(احْتَمَلَهَا) وهـى (مُمْتَلِئَةٌ). يقال: جَاءَ فلانٌ يَزْعَبُها ويَزْأَبُها أَىيَحْمِلُها مَمْلُوءَة. وزَعَبَت القِرْبَةُ: دَفَعَتْ مَاءَهَا. وقِرْبَةٌمَزْعُوبَةٌ ومَمْزُورَةٌ أَى مَمْلُوءَةٌ. وفى حديث أَبِى الهَيْثَم «فلم يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ بِقِرْبَةٍ يَزْعَبها» أَى يَتَدَافَعُ بِهَا ويَحْمِلُهـا لِثِقَلِها.

(و) من المَجَازِ: زَعَبَ (المَرْأَةَ) يَزْعَبُها زَعْباً: (جَامَعَها فملأَ) فَرْجَها

(١) فى اللسان (زرنب) والجمهرة ١–٢٩٤ من غير عزو.
(٢) كذا فى التكملة (زرنب). وفى القاموس: بَقَرُ الوحش. وفى هامشه: بَعْرُ الوحش.

(١) فى الأصل: فالدوحاء «تحريف». والتصويب من اللسان (زعب). وانظر شرح أشعار الهذليين ص ١٢١٥ لابن هرمة، وانظر روايته فيه.

بفَرْجِه ، أَو مَلأَ (ها) أَى فَرْجَهَا مَاءً أَى (مَنيًّا) ، وهَذه عَنِ ابْنِ دُرَيْد.وقيل : لا يَكُونُ الزَّعْبُ إِلاَّ من ضِخَمٍ .

(و) زَعَب (البَعِيرُ بحِمْله) إذا اسْتَقَام ، أَو (مَرَّ) بِهِ (مُثْقَلاً) ، أَومَرَّ يَزْعَبُ بِهِ أَى مرًّا سَرِيعاً ، (أَو) زَعَبَ بِحِمْلِه يَزْعَب : (تَدافَع ، كَازْدَعَب فِيهِما) . يقال : ازْدَعَبْتُ الشيءَ إذا حَمَلْتَه . يقال : مَرَّ بِهِ فازْدَعَبَه . وزَعَبْتُه عَنِّى زَعْباً : دَفَعْتُه .

(و) زَعَبَ (لَهُ من المَالِ زَعْبَةً ، ويُضَمُّ ، وزِعْباً بالكَسْرِ) أَى (دفَع لَهُ قِطْعَةً مِنْه) . والزَّعْبَةُ كالزُّهْبَة : الدُّفْعَةُ الوَافِرَةُ مِنَ المَالِ ، وقد وَرَدَت هذهاللفظةُ فى حديث عَمْرو بْنِ العَاص ، وفى حديث عَلِىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ «أَنَّه كانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ ويُخَوِّصُ لآخَرِين» (١) الزَّعْبُ : الكَثْرَةُ . وزَعَبَ الرجلُ فى قَيْئِه إذا أَكْثَر حَتَّى يَدْفَعَ بَعْضُه بَعْضًا

(و) زَعَبَ (الغُرَابُ زَعِيباً : نَعَب) أَى صَوَّتَ . وقد زَعَبَ ونَعَبَ ، وهُمَا بِمَعْنًى . والزَّعِيبُ : النَّعِيبُ . وقال شَمِر فى قَوْله :

*زَعَبَ الغُرَابُ ولَيْتَهلَمْ يَزْعَبِ (١) *

يكون زَعَبَ بمَعْنَى زَعَمَ ، أَبْدَلَ الميمَ بَاءً مِثْلَ عَجْبِ الذَّنَبِ وعَجْمِه .

(وزَاعِب :د) . وفى أُخرى علامة موضع. (أَو رَجُلٌ) من الخَزْرَج ، كان يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ ، قاله المبرد ، ومِثْلُه فى الأَسَاس (ومنه) : سِنَانٌ زَاعِبِىٌّ . ويقال : (الرِّمَاحُ الزَّاعِبِيَّةُ) : الرِّمَاحُ كُلُّها . قَال الطِّرِمَّاحُ :(٢)

وأَجْوِبَةٌ كالزَّاعِبِيَّةِ وَخْزُهَا
يُبَادِهُهَا شَيْخُ العِرَاقَيْنِ أَمْرَدَا (٣)

(أَو هِىَ الَّتِى إِذَا هُزَّت كَأَنَّ كُعُوبَهَا يَجْرِى بَعْضُها فى بَعْض) لِلِينه ، قاله الأَصمعىّ ، وهو مَجَازٌ لأَنَّه من قَوْلك : مَرَّ يَزْعَبُ بحِمْله ، إِذَا مَرَّ مرًّا سَهْلاً ، وأَنشد :

ونَصْلٍ كنَصْلِ الزَّاعِبِىِّ فَتِيقِ (٤)

(١) فى هامش الأصل ، قوله : ويخوص أى يقلل كما فى النهاية . قال الجوهرى: تخوّص منه أى خذ منه الشيء بعد الشيء . وخوص ما أعطاك أى خذه وإن قلّ .

(١) فى اللسان (زعب) من غير عزو . وفى التكملة: زعب الفؤاد . . .

(٢) فى التكملة (زعب) : ليس البيت للطرماح بن حكيم وانظر ديوان الطرماح ١٤٦ .

(٣) فى الأصل : الزاحبية . والتصويب من الصحاح واللسان والتكملة (زعب).

(٤) فى الأصل: فنيق «بالنون» تصحيف . والتصويب من اللسان (زعب، وفتق) .

أى كنَصْلِ الرُّمْح الزَّاعِبِىّ . وقال غيرُه : الزَّاعِبِىُّ مِنَ الرِّمَاح : الذى إذَا هُزَّ تَدَافَعَ كُلُّه ، كَأَنَّ آخِرَه يَجْرِى فى مُقَدَّمه.

(وزَعِيبُ النَّحْلِ : دَوِيُّها) ، وقد زَعَب يَزْعَب زَعْباً إذَا صَوَّتَ .

(و) زَعَابَةُ (كَسَحَابَة : ة باليَمَامَة). ومَوْضِع قُرْبَ المَدِينَة ويُضَمُّ فى الأَخير.

(و)زُعَابٌ(كغُرَاب :ع بالمدينة)شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالى. (أو الصَّوَابُ بالغَيْنِ)كماسَيَأْتى .

(و) زُعَيْبٌ (كزُبَيْر : اسم . و) زِعْبٌ (كجِلْد : أَبُو قَبِيلَةٍ) ، وهو زِعْب بْنُ مَالِكِ بْنِ خفاف بن امرئ القَيْس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم .(منها مَعْن ابْنُ يَزِيد بْنِ) الأَخْنَس بْنِ حَبِيب بن جُرَّة [1] بن (زِعْب) بْنِ مَالِك . (و) قالوا : (لِمَعْنٍ ولأَبِيه) يَزِيد (صُحْبَةٌ) ، ويقال : شَهِد هو وأَبُوهُ وابنُه بدرًا ، وأنكره أَبو عُمر [2] ، وشَهِد مَعْنٌ يوم المرج مع الضحَّاك بن قَيْس الفِهْرِىّ . وفى اللباب : وبنو زِعْب هى التى أَخذت

(١) فى الأصل : ابن جروه، والتصويب من التكملة .

(٢) فى الاصابة هو وأبوه وجده . وأبو عمر الذى أنكر ذلك هو صاحب الاستيعاب

الحاجّ سنة ٥٤٥ [هـ] فهلك منهم خَلْقٌ كثير قَتْلاً وجُوعاً وعَطَشاً ، ثم رماهم الله بالعِلَّة والذُّلّ إلى الآن ،انتهى

(و) التَّزَعُّبُ : النَّشَاطُ والسُّرْعَةُ . والتَّغَيُّظُ . والإِكثارُ . و (تَزَعَّبَ)الرجُلُ إذا (نَشِط) وأَسْرَعَ . (وتَغَيَّظ . و) تَزَعَّبَ (فى أَكْلِه وشُرْبِه : أَكْثَر) .

(و) تَزَعَّبَ (القومُ المالَ) : جَعَلُوه زُعْبَةً زُعْبَةً أى (اقْتَسَمُوه) . وأَصل الزَّعْبِ : الدَّفْعُ والقَسْم .

(والزُّعْبُوبُ بالضَّمّ) ، وقد سقَطَ من بَعْضِ النُّسَخ هذا الضَّبْط ، وهو (اللَّئيمُ القَصِيرُ) من الرجال (كالأَزْعَبِ) قاله ابْنُ السِّكِّيت .(ج زُعْبٌ بالضَّمّ) . إن كان جَمْعاً للأَزْعب فلا شُذُوذ فإِنه كأَحْمَر وحُمْر ، وإِن كان لزُعْبُوب كما هو صَرِيح قَوْل المُؤَلِّف فهو(شَاذٌّ) ؛ لأَنه على غَيْرِ قِياس.وأَنشدابن السِّكِّيت :

من الزُّعْبِ لم يَضْرِب عَدُوًّا بِسَيْفِه
وبالفَأْسِ ضَرَّابٌ رُؤُوسَ الكَرَانِفِ [1]

(والأَزْعَبُ : الغَلِيظُ) . يقال : وَتَرٌ

(١) فى اللسان والتكملة (زعب) من غير عزو .

أَزْعَبُ ، وذَكرٌ أَزْعَبُ ، أَىْ غَلِيظٌ .

(وزُعْبُبٌ كقُنْفُذ : اسم) .

(وزُعْبَةُ ، بالضم) : اسم (حِمَارٍ) معروف . قال جَرِير :

زُعْبَةَ والشَّحَّاجَ والقُنَابِلَا (١)

قلت : ولَعَلَّه مُصَحَّف ، وقد يَأْتِى فى الغَيْنِ .

(والزَّاعِبُ : الهَادِى) وفى بعض النسخ : الدَّاهِى ، وهو غَلَط ، (السَّيَّاحُ فى الأَرْض) ، وأنشد لابن هَرْمَة :

يَكَادُ يَهْلِكُ فِيهَا الزَّاعِبُ الهَادِى(٢)

وفى حَوَاشِى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح المَوْثُوقِ بها . وزَعْبَانُ : اسمُ رَجُل . (و) أَبو عُبَيْدِ الله (مُحَمَّدُ بْنُ نِعْمَةَ بن مَحْمُودِ بْنِ زَعْبَانَ) الأَنْصَارِىّ ، عُرِف بالسّقاوِىّ شَيْخ تَدْمُر (شَاعِرٌ مُتَأَخِّر) قال الذَّهَبِىُّ : كَتَبْتُ عَنْه .

وفى لسان العرب : ورَوَى أَبُو تُراب عَنْ أَعْرَابِىٍّ أَنَّهُ قَالَ : هذَا البَيْت مُجْتَزِئٌ بزَعْبِه وزَهْبِه ، أَى بِنَفْسه (١)

والزَّعُوبَةُ هى الرَّاعُوفَةُ : صَخْرَةٌ تَكُونُ فى أَسفَلِ البِئْرِ إذا حُفِرَت ، هكذا هُوَ فى اللِّسان ، وأَنا أَخشى أَن يكونَ تَصْحِيفَ الرَّاعُوثَةِ (٢) .

[زع رب]

[] ومما يستدرك عليه :

الزُّعْرُبُ كقُنْفُذ : القَصِيرُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ .

[ز غ ب] *

(الزَّغَبُ ، مُحَرَّكة) : الشُّعَيْرَاتُ الصُّفْرُ على رِيش الفَرْخ ، وقيل : هو (صِغَار الشَّعَر والرِّيشِ ولَيِّنُه) وقيل : هو دُقَاقُ الرِّيش الّذى لَا يَطُولُ ولايَجُودُ. والزَّغَبُ : ما يَعْلُو رِيشَ الفَرْخِ (أَوْ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُما) أَى مِنْ شَعَر الصَّبِىّ والمُهْرِ وَرِيشِ الفَرْخ ،واحِدَتُه زَغَبَةٌ ، قال :

كَانَ لَنَا وَهْوَ فُلُوٌّ نِرْبَبُـــــهْ
مُجَعْثَنُ الخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُــهْ (٣)

(١) فى اللسان (زعب، قنبل) من غير عزو . وفى ديوان جرير– ٤٨٥ : زُغْبَةَ «بالغين» .

(٢) فى اللسان والصحاح (زعب) والمقاييس ٣–١١ . وفى التكملة : ليس البيت لابن هرمة ولم يعزه لغيره .

(١) فى الأصل : هذا البيت يجتزى بزعبه وزهبه أى بنفسه . وجاء فى هامش الأصل : ولعله يجتزى بمعنى يكتفى . وما أثبتناه من اللسان (زعب)

(٢) فى الأصل : الرعوثة . والتصويب من اللسان (زعب، رعف ، رعث) .

(٣) فى اللسان (زغب) و(جعثن) بدون نسبة . وفى التكملة منسوب لدُكَيْن بن رَجَاء الفُقَيْمِىّ

والفَرَاخُ زُغْبٌ . قال أَبو ذُؤَيْب :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمْرَاءِ منها جَوَارِسٌ
مَرَاضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُها (١)

وقد زَغَّبَ الفَرْخُ تَزْغِيباً . ورجُلٌ زَغِب الشَّعَرِ ، ورَقَبَــةٌ زَغْبَــاء .

(و) الزَّغَبُ : (ما يَبْقَى فِي رَأْسِ الشَّيْــخ عِنْدَ رِقَّةِ شَعَرِه) والفِعْلُ مِنْ ذلِكَ كُلِّه (زَغِبَ كَفَرِح) زَغَباً، فهو زَغِبٌ، (وزَغَّبَ) تَزْغِيباً، (وازْغَابَّ) كاحْمَارَّ .

(و) يقال: (أَخَذَه بِزَغَبِهِ ،مُحَرَّكَةً) أَى (بحِدْثَانه) .

(والزُّغَابَةُ والزُّغَابَى ،بِضَمِّهما) :أَقَلُّ مِنَ الزَّغَبِ ،وقِيلَ : (أَصْغَرُ) مِنَ (الزَّغَبِ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : (مَا أَصَبْتُ مِنْهُ زُغَــابَةً) بالضَّمِّ أَى (شَيْئاً) . وَفِى لِسَانِ العَرَبِ أَى قَدْرَ ذٰلِكَ .

(والزُّغْبَةُ بـالضمِّ : دُوَيْبَّةٌ كالفَأْر) ، قاله ابْنُ سِيدَه ،كذا فِى حَيَاةِ الحَيَوَانِ .

(و) زُغْبَةُ (بلا لام : حِمَارٌ لجَرِيرِ) ابن الخَطَفَى (الشَّاعِرِ) قال :

زُغْبَةُ لا يُسْأَلُ إِلاَّ عَاجِــــلَا
يَحْسَبُ شَكْوَى المُوجَعَاتِ بَاطِلَا
قَد قَطَــعَ الأَمْرَاسَ والسَّــلَاسِلَا (١)

(و) زُغْبَةُ (:ع) عَنْ ثَعْلَب ،وأَنْشَدَ :

عَلَيْهِنَّ أَطْرَافٌ من القَوْمِ لَمْ يَكُن
طَعَامُهُمُ حَبًّا بِزُغْبَةَ أَسْمَــــرَا (٢)

(ويفتح) فى الأَخير .

(و) قد سَمَّتِ العَرَبُ زُغْبَةَ وزُغَيْباً ، قال الدَّمِيرِىّ : أَشار بذلك إِلَى (لَقَب عِيسَى بْنِ حَمَّادِ) بْنِ مُسلم التُّجِيبِىّ المِصْرِىّ (شَيْــخ) أَبِى الحَجَّــاج (مُسْلِمٍ) وأَبِى دَاوُودَ والنَّسَائِىِّ وابْنِ مَاجَه ، روى عن رشدبن سَعْدِ ، وعَبْدِاللهِ ابْنِ وَهْب ،واللَّيْثِ بْنِ سَعْد ، مات سنة ٢٤٨ ه قال شيخنا : وقع للسَّخَاوِىِّ فى ترجمة مُوسَى بْنِ هَارُون القيسىّ أَنَّ أَحْمَدبنَ حَمَّادالتُّجِيبِىّ يقال له زُغْبة . قُلْتُ : وأَحْمَد هو أَخُو عيسى ، وفى التَّقْرِيب للحافِظ ابْنِ حَجَر أَنّه لَقَبٌ

(١) فى اللسان (زغب) و (ثمر) و(جرس) وديوان الهذليين ١ - ٧٧ وشرح أشعار الهذليين ١ /٥١ وهـو فى صفة نحل .

(١) فى اللسان (زغب) . وفى الديوان - ٤٨٥ : زُغْبَةَ والشَّحَّاجَ والقَنَابِلاَ . والمشاطير ملفقة من الأرجوزة . وفى الأصل : لا يسل بدل لايسأل .

(٢) فى اللسان (زغب) . وجاء البيت فى معجم البلدان لياقوت شاهدا عـلى (زَغْبَة) بفتح الزاى ، وهى اسم قرية بالشام . وقيل البيت لابن أحمر .

لهما، ويقال: إِنَّه لَتَبٌ لأَبيهما، انتهى.

(و) زُغْبَةُ: (جَدٌّ والد المُحدث أَحْمَدَ بْن عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خلَف) الزُّغْبِيّ، هكذا فى النُّسَخ، وهُوَ مِنْ قَرَابَةِ عِيسَى ابْنِ حَمَّاد المُتَقَدِّم.

(و) من المجاز: (الأَزْغَبُ: تِينٌ) أَكبرُ من الوَحْشِيِّ عَلَيْه زَغَب، فإِذا جُرِّد مِنْ زَغَبه خَرَجَ أَسْوَدَ، وهو تِينٌ (كَبِيرٌ) غَلِيظٌ حُلْو، وهو دَنِيٌّ[1] التِّين، قاله أَبوحنيفة. ومِن القِثَّاءِ: التى يعلوها مِثْلُ زَغَب الوَبَر، فإِذا كَبِرَت القِثَّاءَةُ تَسَاقَطَ زَغَبُها وامْلاسَّت. جَمْعُه زُغْبٌ، وهى زَغْبَاءُ، شبه ماعليه من الزَّغَب بصِغَار الرِّيش أَوّلَ ما يَطْلُعُ.

وازْدَغَبَ مَا عَلَى الخِوَانِ: اجْتَرَفَه كازْدَغَمَه.

(و) الأَزْغَبُ(: الفَرس الأَبْلَقُ).

(والزُّغْبُبُ، كقُنْفُذ: القَصِيرُ البَخِيلُ) كأَنَّ المُعْجَمَة لُغَةٌ فى المُهْمَلَة.

(و) الزُّغَبُ (كَصُرَد: ما اخْتَلَطَ بياضُه بسَوَادِه من الجِبَال، كالأَزْغَب).

(والزَّغْبَاء) تأْنيث الأَزْغَب: (جَبَلٌ بِالقَبَلِيَّة) بكَسْرِ القَافِ، وضُبِطَ فى بَعْضِ النُّسَخِ مُحَرَّكَة[1].

(و) أَبو الزَّغْبَاءِ: سِنَانُ بْنُ سَبعٍ الجُهَنِيّ. و(رجل) وهو أَبُو عَدِيٍّ الصَّحَابِيُّ رَضِى اللهُ عَنْه، تُوُفِّى زَمَنَ عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْه.

(و) زُغَيْبَةُ (كجُهَيْنَةَ: مَاءٌ شَرْقِيّ سَمِيرَاءَ).

(وعَبْدُالله بْنُ زُغْبٍ) الإِيَادِيُّ (بالضم: صَحَابِيٌّ) نقله الصاغانيّ والحَافظُ. وأَبُو الفَضْلِ نِعْمَةُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْن هِبَةِ الله العَسْقَلَانِيُّ التَّاجِرُ، عُرِفَ بِابْنِ زُغَيْبٍ، مُحَدِّث، سَمِع ابْنَ عَسَاكر، ولد سنة ٥٣٨ [هـ] دَخَل بغدادَ، وتُوُفِّى بمصرَ سنة ٦٢٤ [هـ]، قاله الإِمَام أَبُو حَامِد الصَّابُونِيّ.

(وزُغَابَةُ بالضَّم: ع قُرْبَ المَدِينَة) شَرَّفَها الله تعالى. وضَبَطُوه بالفَتْح فى غَزْوَة الخَنْدَق، وضُبِطَ أَيضاً بإِهمال العَيْن، كما أَشَرْنَا إِليه آنِفاً. (وأَزْغَبَ الكَرْمُ) وازْغَابَّ. ظَاهِرُ ضَبْطِ المُؤَلِّف كأَكْرَم، ويُفْهَم من عبارة غَيْره من الأَئمّة أَنّه كاحْمَرّ: صَار فى أُبَنِ الأَغْصان التى تَخْرُج مِنْها

(١) كذا فى اللسان (زغب) وفى الأصل: دقاء التين.

(١) ضبط القاموس بفتح القاف.

العَنَاقِيدُ مِثْل الزَّغَب ، قال ذَلك إِذَا (جَرى فيـــه المَاءُ وبَدَأَ يُورِقُ) . والمُزَغِّبَةُ : من الـكَمْأَة : بَنَاتُ أَوْبَرَ ، قالَه أَبُو عُبَيْدٍ فى المُصَنَّفِ فى بَابِ الـكَمْأَة ، جعل الزَّغَبَ لِهَذَا النَّـوع مِنْها ، واستَعْمَلَ مِنْها فِعْلاً .

والأَزَاغِبُ كأَخَاوِصَ : مَوْضع فى قَوْلِ الأَخْطَل :

أَتَانِي وأَهْلِى بالأَزَاغِبِ أَنَّـــه
تَتَابَــعَ من آل الصَّرِيحِ ثَمَانِ (١)

وزَغْبَةُ بالفَتْــح : مَوْضِعٌ بالشَّأْمِ .

وزُغْبَةُ بالضم : قَبِيلَةٌ من العَرَب فى المَغْرِب . ومُحمدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الكلابِىُّ الزُّغَيْبِىُّ الفَقِيـهُ . روى عنه الأَشِيرِىّ وضَبطَه ، وأَورَدَهُ المُصَنّف فى « ز غ ن » ، وهُوَ وَهَمٌ .

[ز غ د ب] *

(الزَّغْدَبُ ، كجَعْفَرٍ) أَهمله الجوهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (الهَدِيرُ الشَّدِيدُ) .

قال العَجَّاج :

يمدُّ زَأْرًا وهَدِيرًا زَغْدَبَا (١)

وذَهَبَ ثَعْلَبٌ إِلَى أَنَّ البَاءَ من زَغْدَب زَائِدَةٌ ، وأَخَذَه من زَغْــدِ البعِيرِ فى هَدِيرِه . قَالَ ابنُ سيده : وَهَذَا كَلَامٌ تَضِيقُ عَنِ احْتِمَالِه المَعَاذِيرُ ، وأَقوى مَا يُذْهَبُ إِلَيْهِ فِيهِ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنَّهُمَا أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ كسَبِطٍ وسِبَطْرٍ . قَالَ ابْن جِنِّى : وإِنْ أَرَادَ ذلِكَ أَيْضًا فإِنَّه قَدْ تَعَجْرَفَ ، كَذَا فى لِسَانِ العَرَب .

(و) الزَّغْدَبُ : من أَسْمَاءِ (الزَّبَد) ، أَو الزَّبَدُ (الـكَثِير ، كالزُّغَادِب) فيهما (بالضَّمِّ) ، عن ابن الأَعرابِىّ . قـال رُؤْبَةُ يَصِف فحلاً :

إِذا رَأَيْن خَلْقَه الخُجَادِبَـــا
وزَبَدًا مِنْ هَدْرِه زُغَادِبَــا (٢)

(و) الزَّغْدَبُ : (الإِهَالَة) . أَنْشَـدَ ثَعْلَبٌ :

(١) فى الأصل ومعجم ياقوت ١ /٢٣١ : الصريخ بالخاء المعجمة ، والتصويب من الديوان / ٢٣٦ . وفى الأصل أيضا ثمالى ، والتصويب من الديوان أيضا ، والبيت من قصيدة نونية طويلة .

(١) كذا فى الأصل والديوان — ٧٤ . وفى اللسان والتكملة (زغدب) : يَرْجُ بدل يمد . ونسب فى التكملة لرؤبة.

(٢) اقتصر فى اللسان (زغدب) عـلى المشطور الثانى ، والمشطوران فى الديوان /١٧٠ والتكملة .

وأَتَتْــه بِزَغْدَبٍ وَحَتِـــــى
بَعْدَ طِرْمٍ وتَامِكٍ وثُمَـــالِ [(١)]

أَرَادَ: وسَنَام تَامِك.

(والزَّغْدَبَةُ: الغَضَبُ [(٢)]. والإِلْحَافُ فى المسأَلة). وقد زَغْدَبَ عَلَى النَّاسِ، وهذا عَنْ مَكْوَزَةَ الأَعْرَابِىِّ.

(والزُّغَادِبُ) بالضَّمِّ (أَيْضــاً: الضَّخْمُ الوَجْهِ السَّمِجُه العَظِيمُ الشَّفَتَيْنِ)، قاله أَبو زَيْد، وقِيل: هُوَ العَظِيمُ الجِسْمِ.

[ز غ ر ب] *

(الزَّغْرَبُ: المَاءُ الكَثِيرُ. والبَوْلُ الـكَثِيرُ). نَقَـــلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ. قَالَ الشَّاعِر:

على اضْطِمَارِ اللَّوْحِ بَوْلاً زَغْرَبَا [(٣)]

(وبَحْرٌ زَغْرَبٌ وزَغْرَبِىٌّ [(٤)] بِيَاءِ النِّسْبة للمُبَالَغَة كالأَحْوَذِىِّ. قَـــالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِى كَاهِلٍ اليَشْكُرِىُّ:

(١) كذا فى اللسان (زغدب، حتى). وفى (طرم): فأتينا بزغبد. وفى (زغبد): صبحونا بزغبد وفى (ثمل): وأتته بزغرب وحتِى. ولم يعز البيت فى أى من هذه المواد.

(٢) فى المطبوع الغصب «تصحيف». والتصويب من التكملة والقاموس.

(٣) فى اللسان (زغرب) من غير عزو.

(٤) فى المطبوع: ذغربى «بالذال». والتصويب من التكملة والقاموس.

زَغْرَبِــىٌّ مُسْتَعِــزٌّ بَحْـــرُه
لَيْسَ لِلْمَاهِرِ فِيــه مُطَّلَــع [(١)].

وكذا زَغْرَفٌ بالفَاءِ: كَثِيرُ الماءِ. قال الـكُمَيْت:

وفى الحَكَم بْنِ الصَّلْتِ مِنْكَ مَخِيلَةٌ
نَرَاهَا وبَحْرٌ من فَعَالِكَ زَغْرَفُ [(٢)]

وسيَــأْتى البحثُ فيه فى زَغْرَفَ.

(وبِئْر زَغْرَبٌ وزَغْرَبَــةٌ)، ومَــاءٌ زَغْرَبٌ، قال الشاعِرُ:

بَشِّر بَنِى كَعْب بنَوْءِ العَقْــرَبِ
مِنْ ذِى الأَهَاضِيبِ بِمَاءٍ زَغْرَبِ [(٣)]

وعَيْنٌ زَغْرَبَةٌ: كَثِيرَةُ المَاءِ.) ورجُلٌ زَغْرَبُ المَعْرُوفِ: كَثِيرُه) عَلَى المَثَلِ، كَذَا فى التَّهْذِيب. (والزَّغْرَبَــةُ: الضَّحِكُ) نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ.

[ز غ ل ب] *

زُغْلُبٌ. قَالَ الأَزْهَرِىُّ: لا يَدْخُلَنَّك مِنْ ذلِك زُغْلُبَةٌ، أَى لا يَحِيــكَنَّ فى صَدْرِك مِنْه شَكٌّ، ولاهَمٌّ، ذَكَرَهُ ابْنُ

(١) فى التكملة (زغرب) ولم يرد فى اللسان (زغرب).

(٢) فى الصحاح واللسان (زغرب): زَغْرَبُ بدل زغرف. ولم يأت الشاهد فى اللسان (زغرف).

(٣) فى الأصل: بنو بدل بنوء. والتصويب من اللسان (زغرب).

مَنْظُور ، وقد أَهْمَلَه المُصَنِّفُ والجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىّ .

[زق ب] *

(زَقَبَهُ فى الجُحْرِ : أَدْخَلَه فزَقَبَ هُوَ) ، وزَقَبْتُ الجُرَذَ فى الكُوَّةِ فانْزَقَبَ أَى أَدْخَلْتُه فدَخَلَ . (وانْزَقَبَ) فى جُحْرِه : دَخَل .

وفى التَّهْذِيب ويُقَالُ : انْزَبَقَ وانْزَقَبَ إِذا دَخَل فى الشَّىْءِ .

(والزَّقَبُ مُحَرَّكَةً : الطَّرِيقُ الضَّيِّق) ، والزَّقَبُ : الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ ، (واحدَتُه) زَقَبَة (بهاء أَو هى والجَمْعُ سَوَاء) . وطَرِيقٌ زَقَبٌ : ضَيِّقٌ ، قَالَه اللِّحْيَانِىّ . قال أَبو ذُؤَيْب :

ومَتْلَف مثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلُجُه
مَطَارِبٌ زَقَبٌ أَمْيَالُهَا فِيحُ (١) .

أَبْدَلَ زَقَباً من مَطَارِبَ . قال أَبو عُبَيْد : المَطَارِبُ : طُرُقٌ ضَيِّقَةٌ ، واحدتها مَطْرَبَة ، والزَّقَبُ : الضَّيِّقَة ويروى : زُقُب ، بالضَّم .

(و) يُقَالُ : (رَمَيْتُه مِنْ زَقَبٍ ، مُحَرَّكة : مِنْ قُرْبٍ) .

(١) الصحاح واللسان (زقب ، طرب) ، وشرح أشعار الهذليين ١/١٢٥. وديوان الهذليين ١/١١٠ ط دار الكتب والجمهرة ١/٢٨٢ .

(وأَزْقَبَانُ : ع) ظَاهِرُه أَنَّه بفَتْح القَاف ، ومثله مَضْبُوطٌ فى نُسْخَتِنَا ، والصَّوَاب ضَمُّها ، كَذَا فى المُعْجَم . قَالَ الأَخْطَلُ :

أَزبُّ الحاجِبَيْن بعَوْف سَوْءٍ
من النَّفَرِ الَّذِينَ بأَزْقُبَانِ (١)

يقال : فُلَانٌ بعَوْف سَوْءٍ أَى بحَال سَوْءٍ . قال ياقوت : أَرَادَ أَزْقُبَاذ فَلَمْ يَسْتَقِم لَه البَيْتُ ، فأَبْدَلَ الذَّال نُوناً ؛ لأَنَّ القَصِيدَةَ نُونِيَّة ، فكان يَنْبَغى التَّعَرُّضُ لذلكَ .

(وتَزْقِيبُ المُكَّاء : تَصْوِيتُه) . قال أَبُو زَيْد : زَقَّب المُكَّاءُ تَزْقِيباً ، وأَنْشَد :

وما زَقَّبَ المُكَّاءُ فى سَوْرَة الضُّحَى
بنَوْرٍ من الوَسْمِىِّ يَهْتَزُّ مَائِدِ (٢)

[زق ل ب]

(زِقْلَابٌ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللسان ، وقال الصَّاغَانِىّ : هُوَ (ابْنُ حَكَمَة) بن زبّان (كسِرْبَال : هَازِلُ الوَلِيد بْنِ عَبْد المَلك) بْنِ مَرْوَان ، كان يَصْحَبُه ويُضحِكُه .

(١) فى اللسان (زقب ، زبب) ومعجم البلدان لياقوت ١ - ٢٣٣ . (أزقبات)
(٢) فى اللسان والتكملة (زقب) من غير عزو .

[ز ك ب] *

(الزَّكْبُ : إِلْقَاءُ المَرْأَةِ وَلَدَهَا بِدَفْعَةٍ وَاحِدَةٍ) وزَحْرَةٍ عن ابن الأَعرابيّ. يُقَالُ: زَكَبَتْ بِه، وأَزْلَجَتْ [(١)]، وأَمْصَعَتْ، وَمَأَأَتْ بِه: رَمَتْه . قال الجَوْهَرِيّ: زَكَبَتِ المَرْأَةُ وَلَدَها: رَمَتْ بِه عِنْدَ الوِلَادَة .

(و) الزَّكْبُ: (النِّكَاح)، زَكَبَها يَزْكُبُها .

(و) الزَّكْبُ : (المَلْءُ) . زَكَبَ الإِنَاءَ يَزْكُبُه زَكْباً وزُكُوباً: مَلأَه، وقيلَ : هو زَكَتَ «بالتاء» .

(والزُّكْبَةُ بالضّمّ : النُّطْفَةُ) . زَكَبَ بِنُطْفَتِه زَكْباً، وزَكَمَ بِهَا : رَمَى بِهَا وأَنْقَصَ بِهَا [(٢)] .

(و) الزُّكْبَةُ : (الوَلَدُ)، لأَنّه عن النُّطْفَةِ يَكُون .

(و) قال الصَّاغَانِيّ: (الزَّكِيبَةُ : شِبْه الجُوَالِق)، وهى لُغَةٌ (مِصْرِيَّةٌ) جَمْعه الزَّكَائِبُ .

(والمَزْكُوبَةُ : المَرْأَةُ المَلْقُوطَة) .

والمَزْكُوبَةُ مِنَ الْجَوَارِى : الخِلَاسِيَّةُ فى لَوْنِها عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ .

(و) يقال : (هُوَ) وفى نُسْخَة هِىَ (أَلْأَمُ زُكْبَة) فى الأَرْضِ بالفَتْحِ ويُضَمّ أَى (أَلْأَمُ شَيْءٍ لَفَظَه شَيْءٌ)[(١)] ، وفى لسان العَرَب: نَفَضَ[(٢)] بِه شَيْءٌ . وزَعَم يَعْقُوب أَنّ البَاءَ هُنَا بَدَلٌ من ميم زُكْمَةٍ

(وانْزَكَبَ) البَحْرُ : (انْقَحَمَ) ، وفى نسخة: اقْتَحَم (فى وَهْدَةٍ أَوْ سَرَب) محرّكة .

[ز ل ب] *

(زَلِبَ الصَّبِيُّ بأُمِّه كفَرِح) يَزْلَبُ زَلَباً، أَهْمَلَه الجوهَرِيّ، وقال الصَّاغَانِيّ أَى (لَزِمَهَا ولم يُفَارِقْها) وفى لسان العرب مَا نَصّه : هذه المَادَّة مَوْجُودَةٌ فى أَصْلٍ من أُصُولِ الصِّحَاح مَقْرُوءٍ على الشَّيْخ أَبِى مُحَمَّدِ بْنِ بَرِّيّ رَحِمَه الله تَعَالَى .

(والزَّلَابِيَةُ : حَلْوَاءُ م)فى شِفَاءِ الغَلِيل أَنها مُوَلَّدَةٌ، وقيل: إِنَّهَا عَرَبِيَّة لوُرُودها فى رَجَزٍ قَدِيم .

---

(١) فى اللسان (زكب) : أزلجت «بالحاء بدل الجيم» .

(٢) فى الأصل : انقفى . والتصويب من التكملة واللسان (زكب) .

(١) فى القاموس والأصل: أَلأَمُ شى لَقَطَه شىء . والتصويب من التكملة واللسان (زكب) .

(٢) الذى فى اللسان المطبوع « لفظه شىء»

إنَّ حِرِى حَزَنْبَلٌ حَزَابِيَــــهْ
إذا جَلَسْتُ فوقَه نَبَا بِيَــــهْ
كالسَّكَبِ المُحْمَرِّ فَوْقَ الرَّابِيَهْ
كَأَنَّ فى دَاخِلِه زَلَابِيَــــهْ [1]

قال شَيْخُنَا : وفيه نظر . قُلْتُ : وهى بِلِسَان أَهْلِ خُرَاسَان : بكتاش .

(والزُّلْبَةُ بالضَّمِّ : النَّبْلَةُ) ، نَقْلَه الصَّاغَانِىّ .

(وزُولَابٌ بالضَّم : ع بخُرَاسَان) ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(و) روى الجرشى [2] عن اللَّيْثِ (ازدَلَب) بمعنى (اسْتَلَب) ، قـال : وهى لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .

[ز ل ح ب]

(تَزَلْحَبَ عنه) ، أهمله الجوهرىّ ، وقال ابن دُرَيْد : زَلْحَبَ من قولهم : تَزَلْحَب عَنْه أى (زَلَّ ، وهو زَلْحَبٌ) كجَعْفَر .

(١) فى اللسان (حزب ، حزبل) برواية :
إن هَنِى حَزَنْبَلٌ حزَابِيَــــهْ
إذا قعدتُ فَوْقَه نَبَابِيَــهْ
وجاء فى (حزب) : الرجز لامرأة تصف ركبها وفى (حزبل) : نسبه لِمَجِيعة من نساء الأعراب . وانظرمادة (سكب) .
(٢) فى الأصل : الحرشى ، والتصويب من اللسان .

[ز ل دب] *

(زَلْدَبَ اللُّقْمَةَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابن دُرَيْد أى (ابْتَلَعها) ، قال : وليس بِثَبَتٍ ، كَـذَا فى لسان العرب والتَّـكْمِلَة .

[ز ل ع ب] *

(ازْلَعَبَّ السَّحَابُ) أهمله الجَوْهَرِىُّ هنا ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ أى (كَثُفَ) . قال الشَّاعِرُ :

تَبْدُو إِذَا رَفَعَ الضَّبَابُ كُسُـورَه
وإذا ازْلَعَبَّ سَحَابُه لم تَبْدُ لِى [1]

(و) ازْلَعَبّ (السَّيْلُ :كثُر وتَدَافعَ). و(سيل مُزْلَعِبٌّ) :كَثِيرٌ قَمْشُه ، (هذَا مَوْضِعُه) بناءً على أن اللام فيه أَصْلِيَّة ، وقد جَزَم الشيـخُ أَبو حَيَّان بـأَن اللاَّمَ فى سيل مُزْلَعِبّ زَائِدَة (لا ز ع ب) خلافا لأَبى حيان . (وَوَهِمَ الجوهرىّ) فذكره فى زَعَبَ وتَبِعَه أَبُو حَيَّان .

والمُزْلَعِبُّ أَيضا : الفَرْخُ إذَا طَلَع رِيشُه ، وهو لُغَةٌ فى الغَيْنِ المُعْجَمَة .

(١) فى اللسان والتكملة (زلعب) من غير عزو .

[ز ل غ ب] *

(ازْلَغَبّ الشَّعَرُ) إذا (نَبتَ بَعْد الحَلْقِ) وازلغَبَّ الشَّعَر ، وذَلك فى أَوَّل ما يَنْبُت لِيِّنًا . وازْلَغَبّ شعر الشيخ كازْغَأَبّ. (و) ازلَغَبَّ (الفَرْخُ : طَلَعَ رِيشُه) بِزِيادَةِ اللَّامِ . وازْلَغَبَّ الطَّائِرُ : شَوَّكَ رِيشُه قَبْلَ أَن يَسْوَدَّ . وقال اللَّيْثُ : ازْلَغَبَّ الطائر والرِّيش ، فى كل يقال إذَا شَوَّك ، وقال :

تُربِّبُ جَوْناً مُزْلَغِباً تَرَى لَهُ
أَنَابِيبَ مِنْ مُسْتَعْجِلِ الرِّيشِ جَمَّمَا (١)

والمُزْلَغِبّ : الفَرْخُ إذا طَلَع رِيشُه ، (هَذَا مَوْضِعُه لا زغ ب) خِلَافاً لابْنِ القَطَّاع فإِنَّه صَرَّح بأَنَّ اللامَ زائدة وأَنَّه بِمَعْنَى زَغَب . وقد أَوردالجَوْهَرِىّ هَاتين التَّرجَمَتَين فى «زعب» و « زغب » علَى مَا ذَهَب إِلَيْه أَبو حَيَّان وابْنُ القَطَّاعِ وغَيْرِهم ، وكَفَى بهم قُدْوَة .

[زل هـ ب]

(الزَّلْهَبُ كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجوهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسان . وقال ابْنُ دُرَيْد : هو (الخَفِيفُ اللِّحْيَةِ) زَعَمُوا . وقال الصَّاغَانِىّ : الزَّلْهَبُ هو (الخَفِيفُ اللَّحْمِ) ، وقيل : هو مَقْلُوب زَهْلَب كما سَيَأْتِى .

[ز ن ب] *

(زَنِبَ كفَرِح) يَزْنَب زَنَباً أهمله الجوهرىّ ،وقال أبو عَمْرو : أَى (سَمِن) . والزَّنَبُ : السِّمَنُ . (والأَزْنَبُ : السَّمِينُ ،وبه سُمِّيَت المَرْأَة زَيْنَب) قاله أَبْو عَمْرو ، قال سِيبَوَيْه : هو فَيْعَل والياءُ زَائِدَةٌ . (أَو مِنْ زُنَابَى العَقْرَب) وزُنَابَتُها كِلْتَاهُما (لزُبَانَاهَا) إِبْرَتها التى تَلْدَغ بِهَا كما نَقَلَه ابْنُ دُرَيْد فى بَابِ فَيْعَل . والزُّنَابَى : شِبْهُ المُخَاطِ يَقَع مِن أُنُوفِ الإِبلِ ، فُعَالَى ، هكَذَا رَواه بَعْضُهم ، والصَّوابُ بالذَّال والنُّون ، وقد تَقَدَّمَت الإِشارَةُ إليه . (أَو مِنَ الزَّيْنَبِ لشَجَرٍ حَسَنِ المَنْظَر طَيِّب الرَّائحة) ،وَاحِدَتُه زَيْنَبَة ، قاله ابْنُ الأَعْرَابِىّ. (أَوأَصْلُهَا زَيْنُ أَب) ، حُذِفَت الأَلِفُ لِكَثْرَةِ الاسْتِعمَال .

(وَزَنْبَةُ) وزَيْنَب كِلْتَاهُما(امرأَةٌ). وقال أَبو الفَتْح فى كِتَابِ الاشْتِقَاق :

(١) فى الأصل حمما . والتصويب من اللسان (زلغب) . وجاء فى هامشه : قوله : جمما ؛ هو هكذا فى التهذيب بالجيم . والبيت لحميد بن ثور ديوانه ٢٥ وقافيته «حمحما» وانظر هامشه .

زَيْنَبُ عَلَم مُرْتَجَلٌ ، قال : وأخبرنا أبو بكر مُحَمَّدُ بنُ الحَسَن عَنِ أَبِى العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ، قال : قال فلان : رَحِمَ اللهُ عَمَّتى زَنْبَة ،مارأَيْتُها قَطّ تَأْكُلُ إلاَّ طَيِّباً ، ثم قال : فهذه فَعْلَةٌ مِنْ هَذَا ، وزَيْنَب فَيْعَل منه ، انتهى . وقال العَلَم السَّخَاوِىّ فى سِفْرِ السَّعَادة : زَيْنَب : اسْمُ امرأَة ، وبِنْتُ رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم .

(والزَّيْنَبُ : الجَبَانُ) نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(والزِّينَابَة ، بالكَسْرِ ، : سَمَكَةٌ دَقِيقَةٌ) نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ أَيْضاً .

(وأَبو زُنَيْبَةَ كجُهَيْنَة) : كُنْيَةٌ (من كُنَاهُم) . قال :

نَكِدْتَ أَبَا زُنَيْبَةَ إِذْ سَأَلْنَا
بحَاجَتِنا ولَمْ يَنكَدْ ضَبابُ[1]

وقد يُرَخَّمَ عَلَى الاضْطِرار . قَالَ :

فجُنِّبْتَ الجُيُوش أَبَا زُنَيْب
وجَادَ عَلَى مَنَازِلِك السَّحَابُ[2]

(وعَمْرُو بْنُ زُنَيْبٍ كزُبَيْر : تَابِعِىّ) سَمِعَ أَنَس بْنَ مَالِك .

(والزَّأْنَبِى) بالهَمْز (كقَهْقَرَى : مَشْىٌ فى بُطْءٍ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(وَزَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَة كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم يَدْعُوهَا زُنَاب بالضَّمِّ) ، هكذا ضَبَطَه الأَمِير ، ويُصَغِّرُهَا العَوَامُّ فيَقُولُونَ : زَنُّوبَة .ومن أَمْثَالِهم : « أَسْرَقُ مِنْ زُنَابَةَ » .قال ابن عبد ربه فى العِقْد :هى الفأْرَة وتَقَدم فى « ز ب ب » .

وقاضى القُضَاة أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِد الحَنَفِىّ . وأَبُو الفَوَارِس طرّاد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِىٍّ بْنِ الحَسَن النَّقِيبُ . وأَبو مَنْصور مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْن عَلِىٍّ بْنِ أَبِى تَمَّام . وأَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّد بْنِ عَلِىٍّ بْنِ نَصْرٍ ، الزَّيْنَبِيُّونَ ، مُحَدِّثُونَ ، نِسْبَةٌ إِلَى زيْنَب ابْنَة سُلَيْمَانَ ابْنِ عَلِىٍّ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ رَضِى اللهُ عَنْهم .

والزَّيْنَبِيُّون : بَطْنٌ مِنْ وَلَد عَلِىٍّ الزَّيْنَبِىِّ بْنِ عَبْدِ الله الْجَوَادِ بْنِ جَعْفَر الطَّيَّارِ نِسْبَةً إِلَى أُمِّه زَيْنَب بِنْت سَيِّدنا عَلِىٍّ رضى الله عَنْه ، وأُمُّهَا فَاطِمَةُ رَضِى

(١) فى الأصل : صباب، والتصويب من اللسان (زنب ، ضب) ، وفى المادتين« أن سألنا» بدل« إذ سألنا»والبيت غير معزو .
(٢) فى اللسان (زنب) من غير عزو .

اللهُ عَنْهَا . وَوَلَد علىّ هذا أحَد أَرْحَاءِ آلِ أَبِى طَالِبٍ الثَّلاثَة ، أَعْقَبَ مِنْ ابْنِه مُحَمَّد ، والحَسَنِ ، وعِيسَى ، ويَعْقُوبَ . وأبو الحَسَن علىٌّ ابْنُ طَلْحَةَ بْن عَلِىّ بْنِ مُحَمَّد الزَّيْنَبِىّ ، تَوَلَّى الخَطَابَة والنِّقَابَةَ بَعْدَ أَبِيه فى زَمَن المُسْتَنْجِد ، وتُوُفِّى سَنَة ٥٦١ [ﻫ] . وزيْنَبُ ابْنَةُ الحُسَيْن بْنِ عَلِىٍّ أُمُّهَا سُكَيْنَةُ أُمُّ الرَّبَاب ، وفَدَت إلى مِصْر وبِهَا دُفِنَت . وزَيْنَبُ الثَّقَفِيَّة لها صُحْبَة . ثم إنَّ هذه المادَّةَ كتَبَهَا المُؤَلِّفُ بالحُمرَة ؛لأَنَّ الجَوْهَرِىَّ أَسْقَطها تَبَعاً للخَلِيل فى كِتَابِ العَيْنِ وابْنِ فَارِس والزُّبَيدِىّ وغَيْرِهم . وهى فى لسان العرب وغَيْرِه مِنْ أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ .

[ز ن ج ب] *

(الزُّنْجُبُ ، بالضَّم ، والزُّنْجُبَانُ ، بفتح الزاى وضم الجيم) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال أبو عمرو : هى (المِنْطَقَةُ) .

والزُّنْجُبُ : ثَوْبٌ تَلْبَسُه المرأةُ تحْتَ ثِيَابِهَا إذَا حَاضَتْ . (والزُّنْجُبَةُ : العُظَّامَة) الَّتِى تُعَظِّمُ بها المَرْأَةُ عَجِيزَتَها كالزُّنْبَجَةِ .

[ز ن ق ب] *

(زُنْقُبٌ بالضَّمِّ) : أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وهو (ماءٌ لِعَبْس) كما نَقَلَه الصَّاغَانِىّ فى « زقب » ، وقِيلَ : هو ماءٌ بالقُوَارَة لبَنِى سَلِيط بْنِ يَرْبُوع كما نَقَلَه غَيْرُه .

[ز و ب] *

(زَاب) يَزُوبُ (زَوْباً) أهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال الفَرَّاءُ : أَى (انْسلَّ هَرَباً) . (و) قال ابْن الأَعْرَابِىّ :زَاب (المَاءُ) إذَا (جَرَى) ، وسَابَ إذا انْسَلَّ فى خَفَاء [1] قال شيخنا : وقال بَعْضُ أَهْلِ الاشْتِقَاقِ : ويمكن أَنْ يَكُونَ مِنْهُ المِيزَابُ لما يُجْعَلُ مِنَ الخَشَب ونَحْوِه فى الأَسْطِحَة لِيَسِيلَ مِنْهُ . قال : وفيه بُعْدٌ ، إلاَّ أَنْ يُحْمَل على القَلْبِ وأَنَّ أَصْلَه مِزْرَاب ثُمَّ مِزْيَاب ثُمَّ مِيزَاب .

(والزَّاب : د بالأَنْدَلُس) بالعُدْوَة مِمَّا

(١) كذا فى اللسان (زوب) . وفى الأصل : خفى .

يَلِي الغَرْب ، (أَو كُورَةٌ) مِنْها . قــال الحَيْصُ :

أَجَأٌ وسَلْمَى أَمْ بِـــلَادُ الزَّاب
وأَبُو المُظَفَّرأَمْ غَضَنْفَرُ غَاب[(١)]

(منها مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ التَميميُّ) : شاعِر مُكْثِر زَمَن المُسْتَنْصِرِ الأُمَوِىّ . (وجَعْفَر بْنُ عَبْدالله الصَّبَّاح ،أَوْ هُوَ) أَى الأَخير (مِنْ زَابِ العِرَاقِ) ، رَوَى عن مَالِكِ بْنِ خَالِد الأَسَدِىّ ، وعنــه أَبُو عَوْن الوَاسِطِىّ ، كذا فى الإِكْمَال . وفى المَرَاصد : الزَّابُ : بين تِلِمْسانَ وسِجِلْمَاسَةَ أَى عَلَى طَرِيقهما ، وإِلاَّ فسِجْلمَاسة بَعِيدَةٌ من تِلِمْسَان ، وهى المعروفَةُ الآن بتفلات .

(و) الزَّابُ : (نَهْرٌ بالمَوْصِل) ، وهو وَادٍ عظِيمٌ مُفْرِغ فى شَرْقِىّ دِجْلَةَ بين المَوْصِل وتِكْرِيت ، ويقال فيه الزَّابِى أَيْضًا . (ونَهْرٌ) آخر دُونَه (بإِرْبِلَ) ويُسَمَّى الزَّاب الصَّغِير .(و) سُمِّى باسْمِه (نَهْرٌ) آخر (بينسُورَاءَ وَواسِطَ) يـأْخُذُ من الفُرَات ويَصُبُّ فى دِجْلَةَ . (ونهرٌ آخَرُ بقُرْبه) يُسَمَّى بِهذَا الاسْمِ (وعلى كُلٍّ منهما كُورَةٌ ، وهما الزَّابَان ،أَوالأَصْل الزَّابِيَان ،والعَامّة تقول :الزَّابَان. من أَحدهماعبدُالمُحْسِنِ ابْنُ أَحْمَدَ البَزَّازُ المُحَدِّثُ ، ويُجْمَع بِمَا حَوَالَيْهما من الأَنْهَار) فيقال : (الزَّوَابِى) .

(وزَابُ) اسم (مَلِكٌ للفُرْس) ، هو زَاب بن بودك بن مَنُوجهر بن أَبرح ابن نمروذ[(١)] (حَفَرَهــــا) أَى تِلْكَ الأَنْهَارَ (جَمِيعَها) فسُمِّيَت بِذلِك .

[ز ه ب] *

(الزُّهْبَةُ بالضَّمِّ ، والزِّهْبُ بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال أَبُو تُرَاب أَى (القِطْعَةُ مِنَ المَال) ، قال شيخُنـــا : وكَثِيرٌ من شُيُوخ اللُّغَة يَقُولُون : إِنَّهَا عَامِّيَّة لا تَثْبُتُ عَنِ العَرَب ا هـ . روى الأَزهرىّ عن الجَعْفَرِىّ : أَعْطَاه زِهْباً مِنْ مَاله أَى قِطْعَةً .

(وازْدَهَبَه) إِذَا (احْتَمَلَه) ، عن أَبِى تُرَاب ، وازْدَعَبَه مِثْلُه .

---

(١) معجم ياقوت ٢ – ٩٠٣ . والبيت فيه في الزاب التى بين بغداد وواسط وليس في التى بالأندلس .

(١) فى معجم البلدان لياقوت (الزاب) : زاب بن توكان ابن مَنُو شَهر بن أَيْرج بن أفريدون، حفر عدة أنهر بالعراق فسمّيت باسْمه

[ز هـ د ب] *

(زَهْدَبٌ كجَعْفَرٍ) أهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال ابن دُرَيْدٍ : هو (اسْمٌ) نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ .

[ز هـ ل ب] *

(زَهْلَبٌ كجَعْفَرٍ) أهمله الجَوْهَرِىّ والصَّاغَانِىّ ، وقال ابْنُ دُرَيْد : هُو (خَفِيفُ اللِّحْيَة) زَعَمُوا . هٰذَا هُوَ الصَّوَابُ ، وقد أَوْرَدَه المُصَنِّف فى « زَلْهَبَ » وهو مَقْلُوبٌ عَنْه .

[ز ى ب] *

(الأَزْيَبُ ، كالأَحْمَر) ، وقال بَعْضُ الأَئِمَّة : إِنَّه كفَعْيَل لا أَفْعَل ، قال شيخنا : وهوضَعيف؛لأَنَّهم قالوا : ليس فى الكلام فَعْيَل ، ومَرْيَم أَعْجَمِىّ ، وضَهْيَأٌ فِيه بَحْثٌ كما مَرَّ ، انتهى : (: الجَنُوبُ) هُذَلِيَّة ، بِهِ جَزَم المُبَرِّدُ فى كَامله وابْنُ فَارِسٍ والطَّرَابُلسىّ ، (أَو النَّكْبَاءُ) الَّتى (تَجْرِى بَيْنَها وبَيْن الصَّبَا) ، وعليه اقْتَصر الجَوْهَرِىّ ، وذَكَرَهما مَعاً ابْنُ سِيدَه فى المحكم . وفى الحَدِيث « إِنَّ لِلّه تَعَالَى رِيحاً يُقَالُ لَهَا الأَزْيَب ، دُونَهَا بَابٌ مُغْلَق » . الحديث . قال ابنُ الأَثِيرِ : وأَهْلُ مَكَّة يَسْتَعْمِلُون هَذَا الاسْمَ كثيرا وفى رواية « اسْمُهَا عِنْدَ اللهِ الأَزْيَبُ وَهِى فِيكُم الجَنُوبُ » . قال شَمِر : وأَهْلُ اليَمَن ومَنْ يَرْكَبُ البحرَ فيمَا بَيْنَ جُدَّةَ وعَدَن يُسَمُّون الجَنُوبَ الأَزْيَبَ ، لا يَعْرِفُونَ لَهَا اسْماً غَيْرَه ؛ وذلك أَنَّها تَعْصِفُ [الرِّياحَ] (١) وتُثِير البَحْرَ حَتَّى تُسَوِّدَه وتَقْلِبَ أَسْفَلَه فَتَجْعَلَه أَعْلَاه . وقال ابن شُمَيْل : كُلُّ رِيحٍ شَدِيدَة ذَات أَزْيَب فإِنَّما زَيَبُها شِدَّتُها ، كَذَا فِى لسان العَرَب .

(و) الأَزْيَبُ : (العَدَاوَةُ) .

(و) الأَزْيَبُ : (القُنْفُذُ) عن ابن الأَعرابىّ .

(و) الأَزْيَبُ : السُّرعَةُ و(النَّشَاط) مُؤَنَّثٌ . يقال : مَرّ فُلَانٌ ولَهُ أَزْيَبٌ مُنْكَرَةٌ ، إِذَا مَرَّ مرًّا سَرِيعاً من النَّشَاط .

(و) الأَزْيَبُ : (النَّشِيطُ) فهو مَصْدَرٌ وصِفَةٌ .

(و) الأَزْيَبُ : الرجلُ المُتَقَارِبُ

---

(١) زيادة من اللسان (زيب) .

المَشْى . ويقــــال للرَّجُل (القَصيرِ المُتَقَارِبِ الخطْوِ) أَزْيَبُ ، عن اللَّيْث.

(و) الأَزْيَبُ : (اللَّئيمُ) نقــــله الصَّاغَانِيّ . (والدَّعِيُّ) نَقَلَه الجَوْهَرِيّ. قـــال الأَعْشَى يَذْكُرُ رَجُلاً من قَيْس عَيْلَان كان جَارًا لعَمْرو بْنِ المُنْذر ، وكان اتَّهمَ هَدَّاجاً قَائد الأَعْشَى بأَنَّه سَرَقَ رَاحِلَةً لَهُ ؛ لأَنَّه وجَدَ بَعْض لَحْمِها فى بَيْتِه ، فأُخِذَ هَدَّاجٌ فضُرِبَ والأَعْشَى جَالِسٌ ، فقام نَاسٌ مِنْهُم فأَخذوا من الأَعْشَى قِيمَةَ الرَّاحِلَةِ ، فَقَال الأَعْشَى :

دَعَا رَهْطَه حَوْلِى فَجَاءُوا لِنَصْـــرِه
وناديْتُ حَيًّا بالمُسَنَّاةِ غُيَّبَــــا
فأَعْطَوْهُ مِنّى النِّصْفَ أَوأَضْعَفُوا لَه
وما كُنْتُ قُلاًّ قَبْلَ ذلِكَ أَزْيَبَا (١)

وقال قَبْلَ ذلِكَ :

ومَنْ يَغْتَرِب عَنْ قَوْمِه لا يَزَلْ يَرَى
مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجَرًّا ومَسْحَبَــــا

(١) فى اللسان والصحاح (زيب) . وفى الديوان – ١١٥ قومه بدل رهطه . وقوما بدل حيا . « فأرضوه أن أَعْطَوْه منى ظُلاَمَةً » بدل : « فأعطوه منى النصف أو أضعفوا له » .

وتُدْفَنُ منْهُ الصَّالِحَاتُ وإِنْ يُسِئْ
يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فى رَأْسِ كَبْكَبَا (١)

(و) الأَزْيَبُ : (الأَمْرُ المُنْكَرُ) ؛ عَنِ اللَّيْثِ ، وأَنْشَد :

وَهْى تُبِيتُ زَوْجَها فى أَزْيَبِ (٢)

(و) الأَزْيَبُ : الشَّيْطَان ، عَنِ ابْن الأَعْرَابِيّ . (و) أَخذه الأَزْيَبُ أى (الفَزَعُ) ، قاله أَبو زَيْد .

(و) الأَزْيَبُ : (الدَّاهِيَةُ) . وقال أَبُو المَــكَارِم : الأَزْيَبُ : البُهْثَةُ ؛ وهو وَلَدُ المُساعاة . وأَنشد غيره :

وما كنتُ قُلاًّ قَبْلَ ذلِكَ أَزْيَبَا (٣)

والأَزْيَبُ : المَاءُ الكَثِيرُ ، حــــكاه أَبو عَلِيّ عَنْ أَبِى عَمْرٍو الشَّيْبَانِيّ ، وأَنْشد :

(١) البيتان فى الديوان – ١١٣ وجاءا فى كتب اللغة ملفقين من الأبيات الثلاثة الآتية :

مَن يغتربْ عن قومــه لا يجِـــدْ له
على مَنْ له رَهْط حواليه مُغْضَبَـــا
ويُحْطَمْ بظُلْم لا يزال يــرى لــه
مصارع مظلوم مَجَــرًّا ومَسْحَبَـــا
وتدفن منه الصالحات وإن يُسِيء
يَكُنْ ما أساء النـــارَ في رأس كبكبا

(٢) فى التكملة (زيب) والمقاييس ٣ – ٣٩

(٣) تقدم في المادة في شعر الأعشى

زيب

أسْقَانِى اللهُ رَوَاءً مَشْرَبُــــــــهُ

ببَطنِ كَرٍّ حِينَ فَاضَتْ حِبَبُهْ

عن ثَبَجِ البَحْرِ يَجِيشُ أَزْيَبُهْ (١)

وقَرأْتُ فى هَامِشِ كِتَابِ لِسَانِ العَرَب مَانَصُّه : قرأْتُ بِخَطِّ الشَّيخِ شَرفِ الدِّين ابْنِ أَبِى الفَضْلِ ، قال أَبو عمرو : يُقَالُ : جَاشَ أَزَبُ البَحْرِ ، وهُــو كَثْرةُ مَائه ، وأَنْشد :

عن ثَبَجِ البَحْرِ يَجِيشُ أَزَبُه

قلت : وقد تَقَدَّم فى أَدَب ما يَتَعَلَّق بِذلِكَ فَرَاجِــعْ هُنَاكَ .

وفى نوادرالأَعراب : رَجُلٌ أَزْبَة وقومٌ أَزْبٌ إذا كان جَلْدًا .

(ورَكَبٌ إِزْيَبٌ كقِرْشَبٍّ : عظِيمٌ .) (و) يُقَالُ : (إِنَّه لإِزْيَبُ البَطْشِ) أى شَدِيدُهُ .

(والإِزْيَبَّةُ) كقِرْشَبَّه (: البَخِيلَة) المُتَشَدِّدَة . ظَنَّ شَيْخُنا أَنَّه الإِزْيَبَة ، بتَخْفِيفِ البَاءِ ، فقال : لو قال بعد اللئيم : وهِىَ بِهاء ، كَفَى . ولَيْسَ كَذَلِك ، وما ضَبطْنَاه على الصَّواب ومِثْلُه فى التكملة .

(و) يقال : (تَزَيَّبَ لَحمُه)وتَزَيَّمَ إذا (تَــكَتَّلَ واجْتَمَــعَ) .

(والزَّيْبُ : ة ، بِسَاحِلِ بَحْرِ الرُّومِ) قَرِيبَة من عَــكَّا ، هكذا قاله السَّمْعَانِىّ. مِنْها القَاضِى الأَجَلّ الحَسَنُ بن الهَيْثَم ابْنِ عَلِىّ بْنِ الحَسَنِ بْنِ الفَرَج الغَزّىّ ، رَوَى وحَدَّثَ . ومنهم مَنْ قَالَ إِنَّهــا بالنُّونِ بَدَلَ التَّحْتِيَّة ، وهو خطــأٌ والصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَا .

ورجل زَيْبٌ : جَلْدٌ قَوِىٌّ . وفى حاشِيَة الجَلَالِ السُّيُوطِىّ عَلَى البَيْضَاوِىّ نقْلاً عن الخَطِيبِ التِّبْــرِيزِىّ فى شــرح الحَمَاسَة :

أَيا ابْنَ زَيَّابَةَ إِنْ تَلْقَــــنِى

لا تَلْقَنِى فى النَّعَم العَازِبِ (١)

قال : ابنُ زَيَّابَةَ ، اسمه سَلَمَة بْنُ ذُهْل ، وزيَّابَةُ : اسْمُ أُمِّه . قال الجَلَالُ : ووقع فى حَاشِيَة الطِّيبِىّ أَن زَيَّابَة اسْمُ أَبِــى الشَّاعِر ، وَهُوَ وَهَمٌ .

(١) فى اللسان (زيب) . وجاء البيت الأخير فى مادة(أدب) برواية : أدبه بدل أزيبه وأدب البحر : كثرة مائه .

(١) البيت للحارث بن همام الشيبانى كما فى شرح الحماسة

فصل السين المهملة

[س أ ب] *

(سَأَبَه كَمَنَعَه) يَسْأَبُه سَأْباً : (خَنَقه ، أو) سأَبَه : خَنَقَه (حَتَّى قتَلَه) . وعِبَارَة الجوهرىّ : حَتَّى يَمُوت . وفى حديث المَبْعَث «فأَخَذَ جِبْرِيلُ بحَلْقِى فسَأَبَنِى حتَّى أَجْهَشْتُ بِالْبُكَاء .» أرادَ خَنَقَنى . وقَالَ ابن الأَثِير : السَّأْبُ : العَصْرُ فى الحَلْق كالخَنْق ، وسَيَأْتى فى سَأَت .

(و) سَأِبَ (مِنَ الشَّرَاب) يَسْأَب سَأْباً : (رَوِى كَسَئِب كفَرِح) سَأَباً .

(و) سَأَبَ (السِّقَاءَ : وَسَّعَه) .

(والسَّأْبُ : الزِّقُّ) أَى زِقُّ الخَمْرِ ، (أَو العَظِيمُ مِنْهُ) ، وقِيلَ : هو الزِّقُّ أَيًّا كَانَ ، (أَو) هُوَ (وِعَاءٌ من أَدَمٍ يُوضَعُ فِيه الزِّقُّ ، ج سُؤُوبٌ) . وقَوْلُه :

إذا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ
أُرِيدَ بِه قَيْلٌ فغُودِرَ فى سَابِ [1]

إِنَّمَا هُوَ «فى سَأْبٍ» فأَبْدَلَ الهَمْزَةَ إِبْدَالاً صَحِيحاً لإِقامَةِ الرِّدْف . (كالمِسْأَب فى الكُلِّ ، كمِنْبَر) قال سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

مَعَه سِقَاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَه
صُفْنٌ وأَخْرَاصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ [1]

(أَوْ هُوَ سِقَاءُ العَسَلِ) كما فى الصّحَاح . وقال شَمِر : المِسْأَبُ أَيْضاً : وِعَاءٌ يُجْعَلُ فيه العَسَلُ . (وفى شِعْرِ أَبِى ذُؤَيْبٍ) الهُذَلِىِّ يَصِفُ مُشْتَارَ العَسَل :

تَأَبَّطَ خَافَةً فِيهَا مِسَابٌ
فأَصْبَحَ يَقْتَرِى مَسَدًا بِشِيقِ [2]

(مِسَابٌ كَكِتَاب) . أرادَ مِسْأَباً فخفَّفَ الهمزةَ على قَوْلِهم فيما حَكَاه بَعْضُهم ، وأَرَادَ شيقاً بمَسَد فقَلَب . وقَوْلُ شَيْخنا : فكأَنَّه يَقُولُ إِنَّه صَحَّفَه وهو بَعِيدٌ لَيْسَ بِظَاهِرٍ كما لاَ يَخْفَى .

(و) المِسْأَب كمِنْبَرٍ : الرَّجُلُ (الكَثِير الشُّرْبِ لِلْمَاءِ) كما يُقَالُ مِنْ قَئِبَ مِقْأَبٌ .

(و) يقال (: إِنَّهُ لَسُؤْبَانُ مَال) بالضَّمِّ (أَى إِزَاوُه) أَى فى حَوَالَيْه

(1) اللسان (سأب . دمس) من غير عزو .

(1) اللسان (سأب) وأشعار الهذليين ١١١١ .
(2) اللسان (سأب) . وشرح أشعار الهذليين ١ — ١٨٠ .

والمَعْنَى أَىْ حَسَنُ الرِّعْيَةِ والحفْظ لَهُ والقيَامِ عَلَيْه ،كما حَكَاه ابْنُ جنّى ، وقَالَ : هو فُعْلَان من السَّأْبِ الَّذى هُوَ الزِّقُّ؛ لأَنَّ الزِّقَّ إِنَّمَا وُضِع لِحفْظِ مَا فِيه . كَذَا فى لِسَان العَرَب .

[س ب ب] *

(سَبَّه) سَبًّا : (قَطَعَه) . قَالَ ذُو الخِرَقِ الطُّهَوِيّ :

فما كَانَ ذَنْبُ بَنِى مَالِكٍ
بأَنْ سُبَّ منْهُم غُلَامٌ فَسَبْ [1]
عَرَاقِيبُ كُومٍ طِوَالِ الذُّرَى
تَخِرُّ بَوَائِكُهَا للرُّكَبْ
بأَبْيَضَ ذى شُطَبٍ باتِرٍ
يَقُطُّ العِظَامَ ويَبْرِى العَصَبْ [2]

فى لِسَانِ العَرَب : يُرِيد مُعَاقَرَةَ أَبِى الفَرَزْدَقِ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعةَ لسُحَيْمِ ابْنِ وَثِيلٍ الرِّيَاحِيِّ لَمَّا تَعَاقَرَا بصَوْأَرٍ ، فعَقَرَ سُحَيْمٌ خَمْساً ، ثم بَدَا لَه وعَقَرَ غَالِبٌ مائَة . وفى التَّهْذِيب : أَرَادَ بقَوْله : سُبّ أَى عُيِّر بالبُخْلِ فَسَبَّ عَرَاقِيبَ إِبِلِه أَنَفَةً مِمَّا عُيِّر بِهِ ،انْتَهَى. وسَيَأْتِى فى «ص أر » .

والتَّسَابُّ : التَّقَاطُع .

(و) من المجاز : سَبَّه يَسُبُّه سَبًّا : (طَعَنَه فى السَّبَّة أَى الاسْت) . وسَأَل النُّعْمَانُ بْنُ المُنْذِر رَجُلاً فقال :كَيْفَ صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : لَقِيتُه فى الكَبَّة فطَعَنْته [1] فى السَّبَّة فأَنْفَذْتُهامِنَ اللَّبَّة [2] . الكَبَّةُ :الجَمَاعَةُ كما سَيَأْتِى. فقلتُ لأَبِى حَاتِم : كَيْفَ طَعَنَه فى السَّبه وهُوَ فَارِسٌ ، فضَحِك وقال : انْهَزَم فاتَّبَعَه فلَمَّا رَهقَه أَكَبَّ ليَأْخُذ بمَعْرَفَة فَرَسه فطَعَنَه فى سَبَّته . وقَالَ بَعْضُ نساءِ العَرَب لأَبيها وكَانَ مَجْرُوحاً : يا أَبَه [3] أَقتَلُوك ؟ قال : نَعَم أَى بُنَيَّةُ وسَبُّونِى . أَى طَعَنُوه فى سَبَّته .

(و) السَّبُّ : الشَّتْمُ . وقَدْ سَبَّه يَسُبُّه : (شَتَمَه، سَبًّا وسِبِّيبَى كخِلِّيفَى ،

---

(١) فى اللسان والصحاح (سب) وفى المقاييس ٣-٦٣ والجمهرة ١ /٣٠ وجاء فى التكملة : والرواية : بأن شبَّ بفتح الشين المعجمة أى بلغ من الشباب،وليس من الشتم فى شىء ، وشهرة القصة عند أهل الأدب تنادى بصحة المعنى » والقصة فى التكملة .

(٢) فى اللسان (سب) والمقاييس ٣/٦٣ . وفى التكملة برواية: بأبيض يهتز ذى هبَّة

(١) فى الأصل : طمنته .

(٢) عبارة اللسان : طعنته فى الكبَّة طعْنَةً في السَّبَّة فأنفذتُها من اللبَّة .

(٣) فى اللسان : أبت بدل : يا أبه .

كسَبَّبَـــه) ، وهو أكثرُ مِنْ سَبِّه . (وعَقَرَه) ، وأنْشَدابْنُ بَرِّىّ هُنَابِيْتَ ذى الخِرَق :

بِـأَنْ سُبَّ مِنهم غُلَامٌ فَسَبّْ

وفى الحـديث : « سِبَابُ المُسْلِم فُسُوق » . وفى الآخر : «المُسْتَبَّــان شَيْطَانَان » . ويقال : المِزاحُ سِبَابُ النَّوْكَى . وفى حَديث أَبِى هُرَيْرَة : « لا تَمْشِيَنَّ أَمَامَ أَبِيك ، ولاتَجْلِسَنّ[1] قبْلَه ، ولا تَدعُه بِاسْمه ولا تَسْتَسِبَّ له . » أى لا تُعَرِّضْه للسَّبِّ وتَجُرَّه إليه ، بِأَن تَسُبَّ أَبَا غَيْرك فيسُبَّ أَبَاكمجازاةً لك .

(و) من المجاز : أَشَارَ إِلَيْه بالسَّبَّابة ، (السَّبَّابَــةَ) : الإِصْبَـعُ الَّتِى (تَلِى الإِبْهَامَ) ؛ وَهِى بَيْنَهَا وبَيْنَ الوُسْطَى ، صِفَةٌ غَالِبة ، وهى المُسَبِّحَةُ عِنْــد المُصَلِّين .

(وتَسَابًا : تَقَاطَعَا .)

(والسُّبَّةُ بالضَّمِّ : العَارُ .) يُقَالُ : هذه سُبَّةٌ عَلَيْك وعَلَى عَقبك ، أىعَارٌ تُسَبُّ بِه . (و) السُّبَّة أيضا : (مَنْ يُــكْثِرُ النَّاسُ سَبَّه) . وسَابَّه مُسَابَّـةً وسِبَاباً : شَاتَمَه .

(و) السِّبَّةُ (بالـكسْر : الإِصْبَـع السَّبَّابَة) هـكذا فى النُّسَخ ، والصَّوَابُ المِسَبَّةبكسرِالمِيمِ كما قَيَّده الصاغَانِىّ.

(و) سِبَّةُ (بلا لام : جَدٌّ) أَبِــى الفَتْــح (مُحَمَّد بْنِ إِسْمَاعِيل القُرَشِىّ المُحَدِّث)عَنِ أَبِى الشَّيْخِ ، وابْنه أحمد يروى عن أَبِى عُمَر الهَاشِمِىّ .

(و) من المَجَازِ : أَصَابَتْنَا سَبَّةٌ ، (بالفَتْــح ، مِنَ الحَرّ) فى الصَّيْفِ، (و) سبَّةٌ مِنَ (البَرْد) فِى الشِّتَاءِ ، (و) سَبَّةٌ مِنَ (الصَّحْو) ، وسَبَّةٌمن الرَّوْح ، وذلك (أَن يَدُومَ أَيَّاماً) . وقال ابن شُمَيْل :الدَّهْرُ سَبَّاتٌ أى أَحْوَالٌ ،حَالٌ كَذَا وحَالٌ كَذَا .

(و) عن الـكِسَائِىّ : عِشْنَا بهـا سَبَّةً وسَنْبَةً كقَوْلك : بُرْهَةً وحِقْبَةً ، يعنى (الزّمن من الدّهر) . ومَضَتْ سَبَّةٌ وسَنْبَةٌ من الدَّهْر أى مُلَاوَةٌ. نُونُ سَنْبَة بَـــدَلٌ من بَاءِ سَبَّة كإِجَّــاص وإِنْجَاص ؛ لأَنَّــه لَيْسَ فِى الْـكَلَام

(١) فى اللسان(سب) والنهاية ٢-١٥٠ : ولا تجلس قبله .

«س ن ب» كذا فى لسان العرب.

(و) سَبَّةُ (بلا لامٍ: ابنُ ثَوْبان) نَسَبُه (فى) بَنِى (حَضْرَمَوتَ) مِن الْيَمَن.

(والمِسَبُّ كمِكَرٍّ) أى بِكَسْر المِيمِ وتَشْدِيدِ الموحّدة هو الرَّجُلُ (الكثيرُ السِّبَابِ، كالسِّبِّ بالكسر، والمَسَبَّةِ بالفَتْح) وَهذه عَنِ الكِسَائِىّ.

(و) سُبَبَة (كهُمَزَةٍ): الّذِى (يَسُبُّ النَّاسَ) على القِيَاسِ فى فُعَلَةٍ.

(والسِّبُّ، بالكَسْر: الحَبْلُ) فى لُغَة هُذَيْل. قال أَبُو ذُؤَيْب يَصِف مُشْتَارَ العَسَلِ:

تَدَلَّى عليها بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَة
بِجَرْدَاءَ مثلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُها[1]

أراد أَنّه تدَلَّى مِنْ رَأْس جَبَلٍ على خَلِيَّة عَسَل ليَشْتَارَهَا بحبْلٍ شَدَّه فى وَتِدٍ أَثْبَتَه فى رأْسِ الجَبَل.

(و) السِّبُّ: (الخِمَارُ، والعِمَامَةُ). قال المُخَبَّلُ السَّعْدِىّ:

(١) فى اللسان والصحاح والمقاييس (سب)، وشرح أشعار الهذليين ١/٥٣ والجمهرة ١/٣١ و١/٣٢٩ وجعل العجز «شديد الوصاة نابل وابن نابل». وهذا العجز من قصيدة أخرى لأبى ذؤيب صدره «تدلى عليها بالحبال موثقاً» انظر شرح أشعار الهذليين ١/١٤٣.

أَلَمْ تَعْلَمِى يَا أُمَّ عَمْرَةَ أَنَّنِى
تَخَاطَأَنِى رَيْبُ الزَّمَان لأَكْبَرَا
وأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولاً كَثِيرَةً
يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقَان المُزَعْفَرَا[1]

يُرِيد عِمَامَتَه. وكَانَتْ سَادَةُ العَرَب تَصْبُغُ عَمَائِمَهَا بالزَّعْفَرَان. وقِيلَ: يَعْنِى اسْتَه وكان مَقْرُوفاً فِيمَا زَعَم قُطْرُبٌ.

(و) السِّبُّ: (الوَتِدُ). أَنشدَ بَعْضُهم قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ المُتَقَدِّم ذِكْرُه هُنَا.

(و) السِّبُّ: (شُقَّة) كَتَّانٍ (رَقِيقَة كالسَّبِيبَةِ، ج سُبُوبٌ وسَبَائِبُ). قَالَ أَبُو عَمْرو:

السُّبُوبُ: الثِّيَابُ الرِّقَاق، وَاحِدُهَا سِبٌّ، وهى السَّبَائِبُ، وَاحِدُهَا سَبِيبَةٌ. وقال شَمِر: السَّبَائِبُ: متاعُ كَتَّان يُجَاءُ بِهَا مِنْ نَاحِيَة النِّيلِ وَهِىَ مَشْهُورَةٌ بالكَرْخ عند التُّجَّار. ومنها ما يُعْمَل بِمصْرَ وطولها ثمانٍ فى ستٍّ. وفى الحديث: «ليس فى السُّبُوبِ زَكَاةٌ» وهى الثِّيَابُ

(١) البيتان فى اللسان (سب) والأخير فى الصحاح والجمهرة ١-٣١ وفى صفحة ٤٩ جعل صدره:
« فَهُم أَمَلاَتٌ حَوْلَ قيس بن عاصمٍ »

الرِّقَاق ، يعنى إِذَا كَانَت لِغَيْرِ التِّجارَة ، ويروى السُّيُوبُ باليَاءِ أَى الرِّكَاز .
ويقال : السِّبِيبَةُ : شُقَّةٌ مِنَ الثِّيَاب أَىَّ نَوْعٍ كَانَ ، وقيل : هى من الكَتَّان.
وفى الحديث : «دخَلْتُ عَلَى خَالد وعَلَيْه سَبِيبَةٌ » . وفى لسان العرب : السِّبُّ والسَّبِيبَةُ : الشُّقَّةُ ، وخَصَّهَا بَعْضُهم بالبَيْضَاءِ . وأَمَّا قَوْلُ عَلْقَمَةَ ابْنِ عَبَدَة :

كأَنَّ إِبْرِيقَهمْ ظَبْىٌ على شَرَف
مُفَدَّمٌ بسَبَا الكَتَّانِ مَلْثُومُ (١)

إنما أَرادَ بِسَبَائب فحذَف .

(وسَبِيبُكَ وسِبُّكَ ، بالكَسْر : مَنْ يُسَابُّكَ) ، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصر الجوْهَرِىّ . قال عبد الرَّحْمن بْنُ حَسَّان يَهْجُو مِسْكِيناً الدَّارِمِىَّ :

لا تَسُبَّنَّنِى فَلَسْتَ بِسِبِّى
إِنَّ سِبِّى مِنَ الرِّجَالِ الكَرِيمُ (٢)

(و) من المجازَ قَوْلُهُم : (إِبِلٌ مُسَبَّبَة كمُعَظَّمَة) أَى (خِيَارٌ) ؛ لأَنَّه يُقَالُ لَهَا عِنْدَ الإِعْجَابِ بِهَا : قاتلها الله وأَخْزَاهَا إِذا اسْتُجِيدَت . قال الشَّمَّاخُ يَصِفُ حُمُرَ الوَحْش وسِمَنَها وجَوْدَتَها :

مُسَبَّبَةٌ قُبُّ البُطُونِ كَأَنَّهَا
رِمَاحٌ نَحَاهَا وِجْهَةَ الرِّيحِ رَاكِزُ (١)

يَقُولُ : مَنْ نَظَر إِلَيْها سَبَّهَا وقَالَ لَهَا : قَاتَلَهَا اللهُ مَا أَجْوَدَهَا !

(و) يقال: (بَيْنَهُم أُسْبُوبَةٌ ،بالضَّمِّ) وأَسَابِيبُ (يَتَسَابُّون بِهَا) أَى شَىْءٌ يَتَشَاتَمُونَ به . والتَّسَابُّ : التَّشَاتُم . وتَقُولُ :ماهِىَ أَسَالِيبُ إِنَّمَاهِىَ أَسَابِيبُ.

(والسَّبَبُ :الحَبْلُ)كالسِّبِّ ، والجَمْعُ كالجَمْعِ .والسُّبُوبُ : الحِبَال . وقَوْلُه تَعَالَى : ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾ (٢) أَى فَلْيَمُت غَيْظاً أَى فَلْيَمْدُد حَبْلاً فى سَقْفه ، ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾أَى لِيَمُدّ الحَبْلَ حَتَّى يَنْقَطِعَ فَيموت مُخْتَنِقاً. وقال أَبُو عُبَيْدَةَ: كُلُّ حَبْلٍ حَدَرْتَه

---

(١) فى اللسان (سب) ، والديوان /٧٠ . وجاء فى الأصل: علقمة بن عبيدة « تحريف» والصواب ما أثبتناه .

(٢) فى الصحاح واللسان(سب) ومقاييس اللغة ٣-٦٣ . والجمهرة ١ - ٣١ ونسبه لحسان بن ثابت وبالهامش نسبه لعبد الرحمن بن حسان .

(١) كذا فى اللسان والأساس (سب) . ورِوى فى الديوان ٥٣ .

وظَلَّت تفالى باليَفَاع كأنها
رماحٌ نَحَاها وِجْهَةَ الرِيحِ راكزُ

(٢) سورة الحج / ١٥ .

مِنْ فَوْق . وقال خَالدُ بْنُ جَنْبَـــةَ : السَّبَبُ من الحِبَالِ : القَوِىُّ الطَّوِيلُ ، قال : ولا يُدْعَى الحَبْـــلُ سَبَباً حَتَّى يُصْعَدَ بِهِ ويُنْحَدَرَ به . وفى حَـدِيث عَوْف بْنِ مَالك « أَنَّهُ رَأَى[1] كَأَنَّ سَبَبًا دُلِّىَ مِنَ السَّمَاءِ » أَى حَبْلاً ، وقيـــل : لا يُسَمَّى ذلك حَتَّى يَـكُونَ طَرَفُه مُعَلَّقًا بالسَّقْف أَو نَحْوِه . قَالَ شَيْخُنَا : وفى كَلَام الرَّاغِب أَنَّه مَا يُرْتَقَى بِهِ إِلَى النَّخْلِ ، وقَوْله :

جَبَّتْ نِسَاءَ العَالَمِينَ بالسَّبَب[2]

يَجُوزُ أَنْ يكُونَ الحَبْلَ أَو الخَيْط قال ابنُ دُريد : هذه امْرَأَةٌ قَـــدَّرَتْ عَجِيزَتَهَا بِخَيْطٍ وهو السَّبَـــب ، ثم أَلْقَتْه إِلَى النِّسَاءِ لِيَفْعَلْنَ كَمَا فَعَلَت فَغَلَبَتْهُنّ .

(و) السَّبَبُ : كُلُّ (ما يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَيْرِه) . وفى بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ : كُلُّ شَىءٍ يُتَوَسَّلُ به إِلَى شَىْءٍ غَيْرِه . وجَعَلْتُ فلاناً لِى سَبَباً إِلَى فُلَانٍ فى حَاجَتِى ، أَى وُصْلَةً وذَرِيعَــةً .

ومن المجاز : سَبَّبَ اللهُ لَكَ سَبَبَ خَيْر . وسَبَّبْتُ للمَاءِ مَجْرًى : سوَّيتُه . واسْتَسَبَّ[1] له الأَمْرُ ، كَذَا فى الأَساس

قال الأَزهرىّ : وتَسَبُّبُ مَالِ الفَىْءِ أُخِذَ مِنْ هذَا ، لأَنَّ المُسَبَّبَ عليه المَالُ جُعِل سَبَبًا لوُصُولِ المَالِ إِلَى من وَجَبَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الفَىْءِ .

(و) السَّبَبُ : (اعْتلَاقُ قَرَابَة) . وَفى الحَدِيث : « كُلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ يَنْقَطِـعُ إِلاَّ سَبَبِى ونَسَبِى » النَّسَب بالوِلَادَة ، والسَّبَبُ بِالزَّوَاج ، وهو مِنَ السَّبَبِ وهو الحَبْلُ الَّذِى يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى المَاءِ ، ثم استُعِير لِـكُلّ ما يُتَوَصَّلُ به إِلَى شَىْء .

(و) السَّبَبُ (من مُقَطَّعَات الشّعر : حَرْفٌ مُتَحَرِّك وحَرْفٌ سَاكِنٌ) ، وهو على ضَربين : سَبَبَان مَقْرُونَانِ ، وسَبَبَان مَفْرُوقَان . فالمَقْرُونَان : ما توَالَت فِيهِما ثَلَاثُ حَرَكَات بعدَها سَاكِن نحو « مُتَفَا » من مُتَفَاعِلُن ، و « عَلَتُنْ » من

(١) فى النهاية ٢ / ١٥٠ واللسان (سب) : « . . أَنَّهُ رأى فى المَنَام كَأَن . . »

(٢) فى اللسان (سب ، جب) من غير عزو

(١) كذا فى الأساس ، وفى الأصل : استسبب .

مُفَاعَلَتُن ، فحركة التَّاء من « مُتَفَا » قد قَرَنَت السَّبَبَيْن ، وكَذَلك حَرَكَةُ اللاَّم من «عَلَتُن » قد قَرَنَتِ السَّبَبَيْن أَيْضًا ، والمَفْرُوقَانِ هُمَا اللَّذَان يَقُومُ كُلُّ وَاحِد مِنْهُمَا بِنَفْسه أى يَكُون حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وحَرْفٌ سَاكِنٌ ويَتْلُوه حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ نحو « مُسْتَفْ » من مُسْتَفْعِلُنْ ، ونحو « عِيلُن » من مَفَاعِيلُن وهَذه الأَسْبَاب هِيَ الَّتى يَقَعُ فِيهَا الزِّحَافُ على ما قد أَحْكَمَتْه صِنَاعَةُ العَرُوضِ ، وذَلِك لأَنَّ الجزءَ غيرُمُعْتَمِد عليهـا (١) .

(ج) أى فى الـكُلِّ (أَسْبَابٌ) .

وتَقَطَّعَت بِهِم الأَسْبَابُ أى الوُصَلُ والمَوَدَّاتُ ، قَالَه ابْنُ عَبَّاس . وقال أَبُو زَيْد : الأَسْبَابُ : المَنَازِلُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وتَقَطَّعَت أَسْبَابُها ورِمَامُها (٢)

فيه الوَجْهَانِ : المَوَدَّةُ والمَنَازِلُ .

واللهُ عَزَّ وجَلَّ مُسَبِّبُ الأَسْبَاب ، ومِنْهُ التَّسْبِيبُ . (وأَسْبَابُ السَّمَاءِ : مَرَاقِيها) . قَالَ زُهَيْر :

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ المَنِيَّةِ يَلْقَهـا
ولَوْ رَامَ أَنْ يرقَى السَّمَاءَ بِسُلَّمِ (١)

(أَو نَوَاحِيهَا) . قال الأَعْشَى :

لَئِن كُنْتَ فى جُبٍّ ثَمَانِينَ قَامَةً
ورُقِّيتَ أسبابَ السَّمَاء بسُلَّمِ
ليَسْتَدْرِجَنْكَ الأَمرُ حتَى تَهُرَّه
وتَعْلَمَ أَنِّى لَسْتُ عَنْكَ بمُحْرِمِ (٢)

(أو أَبْوَابُهَا) وعليها اقْتَصَرَ ابن السِّيد فى الفرق . قال عَزَّ وجَلَّ : ﴿لَعَلِّى أَبْلُغُ الأَسْبَابَ ۝ أَسْبَابَ السَّمٰوَات﴾ (٣) قيل : هِيَ أَبْوَابُها . وَفِي حَدِيث عُقْبَة : « وإِنْ كَانَ رِزْقُه فى الأَسْبَاب » أى فى طُرُقِ السَّمَاء وأبوابِها . (وقَطَعَ اللهُ بِهِ السَّبَبَ) أى (الحياة) .

(والسَّبِيبُ ، كأَمِيرٍ ، مِنَ الفَرَسِ : شَعَرُ الذَّنَب والعُرْفِ والنَّاصِيَة) . وفى

(١) فى الأصل : عليه . وما أثبتناه من اللسان .

(٢) كذا فى اللسان (سب) . وفى الأصل : وزمامها .

(١) فى اللسان (سب) الشطر الثانى : « ولو رام أسباب السماء بِسُلَّم » . وفى شرح الديوان / ٣٠ برواية :

وَمَنْ هَابَ أسبابَ المنايا يَنَلْنه
ولو نَال أسباب السماء بِسُلَّمِ

(٢) فى اللسان (سب) . وفى الديوان – ١٢٣ : القول بدل الأمر . وبِمُلْجَمِ بدل بمُحْرِمِ . واقتصر فى الصحاح على عجز البيت الأول .

(٣) غافر – ٣٦ ، ٣٧ .

الصَّحاحِ : السَّبِيبُ : شَعَرُ النَّاصِيَة والعُرْف والذَّنَب ، ولم يَذكُرِ الْفَرَس . وقال الرِّيَاشِيّ : هو شَعَرُ الذَّنَبِ . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : هو شَعَر النّاصِيَة ،وأَنْشَد :

بِوَافِي السَّبِيبِ طَوِيلِ الذَّنَبْ [1]

وفرسٌ ضَافِي السَّبِيبِ . وعَقَدُوا أَسَابِيبَ خَيْلِهِم . وأَقْبَلَتِ الخَيْلُ مُعَقَّدَات السبائب . (و) السَّبِيبُ : (الخُصْلَةُ مِن الشَّعَرِ ، كالسَّبِيبَة)جَمْعُه سَبَائِب .

ومن المجاز : امرأَةٌ طوِيلَةُ السَّبائب : الذَّوائب . وعليه سَبَائِبُ الدَّم : طَرَائِقُه ، كذا فى الأَساس . وفى حديث استِسْقَاءِ عُمَر – رَضِىَ الله عَنْه – «رأَيْتُ العَبَّاسَ وقد طَالَ عُمَرَ ، وعَيْنَاه تَنْضمَّان وسَبَائِبُه تَجُولُ عَلَى صَدْرِه » يَعْنِى ذَوَائِبَه . قوله : وقد طَالَ عُمَرَ أَى كَانَ أَطْوَلَ منه .

(والسَّبِيبَةُ : العِضَاهُ تكثُر فى المَكَان).

(و:ع . و: نَاحِيَةٌ من عَمَلِ إِفْرِيقِيَّةَ) ، وقِيلَ : قَرْيَةٌ فى نَوَاحِى قَصْرِ ابنِ هُبَيْرة.

(وذُو الأَسْبَابِ :المِلْطَاطُ بنُ عَمْرو [1] ، مَلِكٌ) من مُلُوكِ حِمْيَر من الأَذْوَاءِ ، مَلَك مِائَةً وعِشْرِينَ سَنَة .

(و) سَبِّى (كحَتّى : مَاءٌ لسُلَيْم) . وفى معجم نصر : مَاءٌ فى أَرض فَزَارَة .

(وتَسَبْسَبَ الماءُ : جَرَى وسَالَ . وسَبْسَبَهُ : أَسَالَه .)

(والسَّبْسَبُ : المَفَازَةُ) والقَفْرُ (أَو الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ البَعِيدَةُ) . وعن ابن شُمَيْل : السَّبْسَبُ : الأَرْضُ القَفْر البَعِيدَةُ مُسْتَوِيَةً وغَيْرَ مُسْتَوِيَةٍ وَغَلِيظَة وغَيْرَ غَلِيظَة لا مَاءَ بها ولا أَنِيسَ . وفى حَدِيث قُسٍّ : «فبينا أَجُولُ سَبْسَبَها» . ويروى بَسْبَسَها ، وهُمَا بِمَعْنًى . وقال أَبو عُبَيْد : السَّبَاسِبُ والبَسَابِسُ : القِفَارُ . (و) حكى اللِّحْيَانىّ : (بَلَدٌ سَبْسَبٌ ، و) بلد (سَبَاسِبُ) كأَنهم جعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ منه سَبْسَباً ، ثم جَمَعُوه عَلَى هذَا ، وقال أَبو خَيْرة : السَّبْسَب: الأَرْضُ الجَدْبَةُ. ومنهم من ضَبَطَ سُبَاسِب بالضم ، وهو

(١) كذا فى اللسان (سبب) من غير عزو . وفى الأصل : يواف .

(١) فى التكملة : الملطاط بن عَمْرو الحِمْيَرِىّ .

الأَكْثَر ؛ لأَنّه صِفَةٌ مُفْرَدٌ كعُلَابِط ، كذَا قَالَ شَيْخُنَا . وقال أبو عمرو : سَبْسَبَ إِذَا سَارَ سَيْرًا لَيِّناً . وسَبْسَبَ إِذَا قَطَع رَحِمَه. وسَبْسَبَ إِذَا شَتَم شَتْماً قَبِيحاً . (وسَبْسَبَ بَوْلَه : أَرْسَلَه) .

(والسَّبَاسِبُ : أَيَّامُ السَّعَانِين) . أَنْبَأَ بِذلِكَ أَبُو العَلَاء . وَفِى الحَدِيث «إِنَّ اللهَ تعالى أَبْدَلَكُم بيَوْمِ السَّبَاسِبِ يَوْمَ العيد » . يَوْمُ السَّبَاسِب عِيدٌ للنَّصَارى ويُسَمُّونَه يَوْمَ السَّعَانِين . قَالَ النَّابِغَةُ .

رِقَاقُ النِّعَالِ طَيِّبٌ حُجُزَاتُهم
يُحَيَّونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ (١)

يَعْنِى عِيدًا لَهُم .

والسَّبْسَبُ كالسَّبَاسِب : شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْه السِّهَام . وفى كتاب أَبِى حَنِيفَةَ : الرِّحَال . قال الشاعر يَصف قَانِصاً .

ظَلَّ يُصَادِيهَا دُوَيْنَ المَشْرَبِ
لاطٍ بصَفْرَاءَ كَتُومِ المَذْهَبِ
وكُلِّ جَشْءٍ مِنْ فُرُوعِ السَّبْسَبِ (٢)

وقال رُؤْبَةُ :

رَاحَتْ ورَاحَ كَعَصَا السَّبْسَابْ (١)

وهو لُغَةٌ فى السَّبْسَبِ ، أَو أَنَّ الأَلِفَ للضَّرُورَة ، هكَذَا أَوْرَدَه صَاحِب اللِّسَان هُنَا ، وهو وَهَم ، والصَّحِيح : السَّيْسَبُ ، بالتَّحْتِيَّة ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّف قَرِيباً .

(و) من المجاز قَوْلُهم : (سَبَّابُ العَرَاقِيبِ) ويَعْنُونَ بِهِ (السَّيْف) ؛ لأَنَّه يَقْطَعُهَا . وفى الأَساس : كأَنَّمَا يُعَادِيهَا ويَسُبُّهَا .

(و) سَبُّوبَةُ : اسْمٌ أَو لَقَبٌ . و (مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَبُّوبَة المُجَاوِرُ) بمَكَّةَ : (مُحَدِّثٌ) عن عبد الرزَّاق ، واختُلِف فِيهِ فَقِيلَ : هكذا ، (أَوْهُوَ بمُعْجَمَة) وسَيَأْتِى . (وَسَبُّوبَة : لَقَبُ عَبْدِ الرَّحْمٰن بنِ عَبْد العَزِيز المُحَدِّث) شيخٌ للعَبَّاس الدُّورِىّ . وفاته أَبُو بَكْر مُحَمَّد بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ المُلَقَّبُ بِسَبُّوبَة شَيْخ لوَهْبِ بْنِ بقِيَّة .

---

(١) فى الصحاح واللسان (سبسب) والمقاييس ٣/٦٤ ، والديوان / ٤٥ .

(٢) الرجز فى اللسان والصحاح (سبسب) من غير عزو . وفى مقاييس اللغة ٣ – ٦٤ .

(١) فى اللسان (سبسب) والديوان / ١٦٩ فى الأبيات المفردة المنسوبة لرؤبة . وقد روى هذا البيت فى الديوان / ٧ ضمن أرجوزة طويلة :

رَاحَتْ ورَاحَ كعِصِىِّ السَّيْسَاب

[] ومما يستدرك عليه :

سَبَبٌ كجَبَلٍ لقَبُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّد ابْنِ الحَسَنِ الأَصْبَهَانِيّ ، روى عَن جَدِّه لأُمِّه جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّد بْنِ جَعْفَرٍ ، ومَاتَ سنة ٤٦٦ وجَاءَ فى رَجَزِ رُؤْبَةَ المُسَبِّى بمَعْنَى المُسَبِّب . قال :

إن شَاءَ رَبُّ القُدْرَةِ المُسَبِّى
أَمًّا بأَعْنَاقِ المَهَارَى الصُّهْبِ (١)

أَراد المُسَبِّب .

[] ومما بَقِى عَلَى المُؤَلِّف ممَّا اسْتَدْرَكه شَيْخُنا رَحِمَه الله تَعَالى وقَالَ إِنَّه مِنَ الوَاجِبات :

[س ج ب] (٢)

سِنْجَاب . قلت : وذَكَرهُ الدَّمِيرِىُّ وابنُ الكُتُبِىّ والحَكِيمُ دَاوُودُ وغيرُهم . وعبارةُ الدَّمِيرِىّ : هو حَيَوانٌ على حَدِّ اليَرْبُوع ، أَكبرُ مِن الفَأْر ، وشَعَرُه فى غَايَةِ النُّعومَة ، تُتَّخذ من جِلْده الفِرَاءُ ، وأَحْسَن جُلُوده الأَمْلَس الأَزْرَقُ . قَالَ :

كلما ازرقَّ لَوْنُ جِلْدى من البَرْ
دِ تَخَيَّلْتُ أَنَّه سِنْجَابُ (٣)

(١) فى التكملة وفى الديوان – ١٨ . ولم يردا فى اللسان (سَبَّ)

(٢) حقها أن تكون بعد المادة التالية ان كانت النون زائدة والا فحقها أن تتأخر بعد سنب كما أشار

(٣) فى حياة الحيوان ١ – ٣٤ من غير عزو .

انتهى . ومَوضِعُ ذِكْرِه فى النُّون بَعْدَ السِّين .

قلت : وسِنْجَابَةُ وهى قَرْيَةٌ قُرْبَ عَسْقَلَان بِهَا قَبْر جَنْدَرة بن حنيشة (١) الصحابىّ أبو قرصافة ، سكن الشَّأْم ، كذا ذكره الحافظ بن ناصر الدين الدمشقىّ .

[س ت ب]

(السَّتْبُ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وابْنُ مَنْظُور ، وقال الصَّاغَانِىّ : هو (سَيْرٌ فَوْقَ العَنَق) مَقْلُوبُ السَّبْت (٢) .

[س ح ب] *

(سَحَبَه كَمَنَعَه) يَسْحَبُه سَحْباً : جَرَّه عَلَى وَجْه الأَرْض (فَانْسَحَب) : انجَرَّ . والسَّحْبُ : جَرُّكَ الشيْءَ على وَجْه الأَرْضِ كالثَّوْب وغَيْرِه . والمرأَةُ تَسْحَبُ ذَيْلَها ، والريحُ تَسْحَبُ التُّرَابَ .

ومن المجاز : سَحَبت الرِّيحُ أَذْيَالَها ، وانْسَحَبَت فِيهَا ذَلَاذِلُ الرِّيح ، واسْحَبْ ذَيْلَك عَلَى مَا كَانَ مِنِّى .

وتقول : ما اسْتَبْقَى رَجُلٌ وُدَّ صَاحِبه ، بِمِثْلِ ما سَحَبَ الذَّيْلَ عَلَى مَعَايِبِه .

(و) من المَجَازِ أَيْضًا : السَّحْبُ

(١) فى الاستيعاب « حبيشه » وفى الإصابة « خيشة » .

(٢) فى الأصل : البست ، والتصويب من التكملة .

بمَعْنَى شِدَّة الأَكْلِ والشُّرْب . يقـال : سَحَـب يَسْحَبُ إِذَا (أَكَـل وشَرِبَ أَكْـلاً وشُرْباً شَدِيدًا ، فهـو أُسْحُوبٌ)[1] بالضم أي أَكُولٌ شَرُوبٌ. وأَسْحَبْتُ من الطَّعَـامِ والشَّـرَابِ ، وتَسَحَّبْـتُ : تـكثَّرت ؛ لأَنَّ شـأْن المَنْهُومِ أَن يَجُرَّ المَطَاعِمَ إِلَى نَفْسِهِ ويَسْتَأْثِرَ بِهَا .

وفى لسان العرب ، قال الأَزْهَرِىّ : الَّذى عَرَفْنَاه وحَصَّلْنَاه : رَجُلٌ أُسْحُوتٌ بالتَّاءِ إِذَا كَانَ أَكُولاً شَرُوباً ، ولَعَلَّ الأُسْحُوبَ « بالْبَاءِ » بِهَذَا المَعْنَى جائز.

(والسَّحَابَةُ : الغَيْم) والتى يَكُونُ عَنْهَا المَطَر ، سُمِّيَت بِذلِكَ لانْسِحَابِهَا فى الهَوَاءِ أَو لِسَحْبِ بَعْضِهَا بعضاً ، أَو لِسَحْبِ الرِّياح لَهَا .

(ج سَحَابٌ) . ونقل شيخُنا عن كِتَاب الأَصْمَعِىّ فى أَسْمَاءِ السَّحَابِ . أَنَّ السَّحَابَ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِىّ ، واحده سَحَابَة ، يُذَكَّرَ ويُؤَنَّثُ ، ويُفْرَدُ ويُجْمَع (وسُحُبٌ) بضمتين ، يجوز أَن يكون جَمْعاً لِسَحَابٍ أَو لِسَحَابَة . وفى لسان العرب : خَلِيقٌ أَنْ يَـكُونَ سُحُبٌ جمعَ سَحَابٍ الذى هو جَمْـعُ سَحَابة فيكون جَمْـعَ جَمْـع . (وسَحَائِبُ) جَمْـعٌ لِذى التَّاءِ مُطْلَقاً وللمُجَرَّدِ إِذا حُمِلَ على التَّأْنِيثِ ، حَقَّقَه شَيْخُنا .

(و) من المَجَازِ قَوْلُهم : أَقمـتُ عِنْدَه سَحَـابَةَ نَهَارِى ، و (ما) زِلْتُ (أَفْعَلُه سَحَابَةَ يَوْمِى) أى طُولَه فهو ظَرْفٌ مُسْتَعَارٌ . أُطْلِقَ عَلَى المُدَّةِمَجازًا ، نقلَه ابْنُ دُرَيْد . وفى الأَسَاس : قِيلَ ذلِك فِى نَهَار مُغِيمٍ ، ثُمَّ ذَهَبَ مَثَلاً فى كُلِّ نَهَارٍ ، قال :

عَشِيَّةَ سَالَ المِرْبَدَان كِـلاَهُمَـا
سَحَابَةَ يَوْمٍ بالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ [1]

(والسَّحَـابُ : سَيْفُ ضرار بْنِ الخَطَّاب) الفِهْرِىّ ، وفِيه يَقُولُ :

فَمَا السَّحَابُ غَدَاةَ الحَرِّ من أُحُـد
بِنَاكِلِ الحَدِّ إِذْ عَايَنْتُ غَسَّانا[2]

(ورجُلٌ سَحْبَانُ : جُرَافٌ يَجْرُفُ) كُلَّ (مَا مَرَّ بِهِ ، و) به سُمِّى سَحْبَان ؛

(1) في الأساس : رجل سَحُوبٌ : أَكُولٌ شروبٌ ، وسَحَبْتُ وتَسَحَّبْتُ من الطعام أما اللسان ففيه رجل أسحوب

(1) فى الأصل المزبدان . والتصويب من اللسان(سحب)
(2) فى التكملة (سحب)

وَهُو اسْمُ رَجُـــلٍ مِنْ وَائِل (بَلِيــغٌ) لَسِنٌ (يُضْرَبُ بِه المَثَلُ) فى البَيَـــانِ والفَصَاحَة ، فيُقَالُ : أَفْصَحُ مِنْ سَحْبَانِ وَائِلٍ ، ومن شِعْرِه :

لقَدْ عَلِم الحَىُّ اليَمَانُــونَ أَنَّنِــى
إذَا قُلْتُ أَمَّا بَعْدُ أَنِّى خَطِيبُها [1]

أَنشدَهُ ابْنُ بَرِّىّ .

وسَحَابُ [2] : اسْمُ امْرَأَة ، قال :

* أَيَا سَحَابُ بَشِّرِى بِخَيْــرِ *

وفى الحديث : « كَانَ اسْمُ عِمَامَتِه السَّحَابَ ». سُمِّيَت بِهِ تَشْبِيهاً بسَحَاب المَطَر لانْسِحَابِه فى الهَوَاءِ .

(و) السُّحْبَانُ (بالضَّم : فَحْلٌ)نقله الصاغانىّ .

وتَسَحَّبَ عَلَيْه : أَدَلَّ . وقـــال الأَزْهَرِىُّ : فُلاَنٌ يَتَسَحَّبُ عَلَيْنَــا أَى يَتَدَلَّل ، وكذلك يَتَدَكَّل وَيَتَدَعَّبُ . وفى حَدِيث سَعِيد وأَرْوَى : «فقَامَــتْ فَتَسَحَّبَتْ فى حَقِّه » أَى اغْتَصَبَتْــه وأَضَافَتْه إلَى حَقِّها وأَرْضِها .

(والسُّحْبَةُ بالضم : الغِشَاوَةُ) .

(وفَضْلَةُ مَاءٍ) تَبْقَى (فى الغَدِير) . يقال : مَا بَقِى فى الغَدِيرِ إلاَّ سُحَيْبَةٌ مِنْ مَاءٍ أَى مُوَيْهَة قَلِيلَة . (كالسُّحابة بالضَّمِّ) .

[س ح ت ب] *

(السَّحْتَبُ كجَعْفَرٍ) هو بالتَاءالمثناة الفوقية كما فى نُسْخَتِنَا ، والَّذى فى لسَان العَرب بالنُّونِ بَدَلَ التَّاءِ [1] ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابْنُ دُرَيْد :هو (الجَرِىءُ المُقْدِمُ . واسْمٌ) . وهَــذَا مَعْنَاهُ نَقَله الصَّاغَانِىّ .

[س خ ب] *

(السَّخَبُ مُحَرَّكَـــةً : الصَّخَبُ) ، وهو الصِّيَاحُ . السِّين لُغَةٌ فى الصَّاد، وهُمَا فى كُلِّ كَلِمَة فيهـا خاءٌ جائز

وفى الحَدِيثِ فى ذِكْرِ المُنَافِقِين : « خُشُبٌ باللَّيْلِ سُخُبٌ بالنَّهَارِ » أَى إِذَا جَنَّ عليهم اللَّيْلُ سَقَطُوا نِيَاماً ، فإذا أَصْبَحُوا تَسَاخَبُوا [2] على الدُّنْيَا شُحًّاً وحِرصًا .

(و) السِّخَابُ (ككِتَابٍ : قِلَادَةٌ)

(١) فى اللسان (سحب)

(٢) فى اللسان : سحابة : اسم امرأة .

(١) الذى في لسان العرب المطبوع « السحنب » بالنون .

(٢) كذا فى فى النهاية ٢ – ١٦٣ والتكملة واللسان . وفى الأصل : تَصَاخَبُوا .

تُتَّخَذُ (من سُكٍّ) بالضَّمِ : طِيبٍ مَجْمُوعٍ (وقَرَنْفُلٍ ومَحْلَبٍ) بالكَسْرِ[1] قد تَقَدَّم (بِلَا جَوْهَر)، لَيْسَ فِيهَا من اللُّؤْلُؤِ والجَوْهَرِ شَيء، وكذا من الذَّهَب والفِضَّة . وقال الأَزْهَرِيُّ : السِّخَابُ عِنْدَ العَرَب : كُلُّ قِلادَةٍ كَانَتْ ذَات جَوْهَرٍ أَو لم تَكُن . قَالَ الشَّاعِرُ :

ويومُ السِّخَابِ مِن أَعَاجِيبِ رَبِّنَا
عَلَى أَنَّه من بَلْدَةِ السُّوءِ أَنجَانِي[2]

وفى حَدِيثٍ آخر[3] : «فجَعَلَت تُلْقِى القُرطَ والسِّخَابَ»[4] قال ابن الأَثِيرِ : هو خَيْطٌ يُنْظَم فِيهِ خَرَزٌ، وتَلْبَسُه الصِّبْيَانُ والجَوَارِى . وفى آخر «أَنَّ قَوْماً فَقَدُوا سِخَابَ فَتَاتِهم فَاتَّهَمُوا بِه امْرَأَةً» . ومن المَجَازِ : وَجَدتُك مَارِثَ[5] السِّخَابِ أَى كَالصَّبِى لا عِلْمَ لَهُ .

(ج) سُخُبٌ (كَكُتُبٍ) سمى به لِصَوْتِ خَرَزِه عِنْد الحركَة من السَّخَبِ وَهُو اخْتِلَاط الأَصْوَات، قَالَهُ شَيْخُنَا .

[س ن د ب]

(جَمَلٌ سِنْدَأْبٌ كجِرْدَحْلٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ، وقال ابْنُ دُرَيْد : وأَحْسَبُ أَنِّى سَمِعْتُ : جَمَلٌ سِنْدَأْبٌ أى (صُلْبٌ شَدِيدٌ) . قال الصَّاغَانِيُّ : الهَمْزُ والنُّونُ زَائِدَتَان مِثْلُهُما فى سِنْدَأْوٍ، وقِنْدَأْوٍ، وحِنْظَأْوٍ .

[س ذ ب]

(السَّذَابُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ، وهو بالذَّالِ المُعْجَمَة، ذكره ابن الكُتْبِىّ ودَاوُودُ الأَكْمَه وغَيْرهما : مُعَرَّب ؛ لأَنَّه لا يَجْتَمِع السِّينُ المُهْمَلَة والذَّالُ المُعْجَمَة فى كَلِمَةٍ عَرَبِيَّة . وصرح ابنُ الكُتْبِىّ بتَعْرِيبِها، وهُو خَطَأٌ . ويوجد فى بَعْضِ كُتُبِ النَّبَات بالدَّالِ المُهْمَلَة وهو (الفَيْجَنُ) يُونَانِيـة (وهو بَقْلٌ، م) . وله خَوَاصُّ وطَبَائِعُ مَعْرُوفَة فى كُتُبِ الطِّب .

(١) كذا قال وضبط المحلب بفتح الميم واللام هنا ومادة حلب
(٢) فى اللسان (سخب) : تماجيب بدل أعاجيب، ونجانى بدل أنجانى .
(٣) فى هامش الأصل : قوله : وفى حديث آخر، لم يتقدم فى هذا الموضع حديث حتى يقال، وفى حديث آخر .
(٤) فى النهاية ٢ / ١٦٣ : فجعلت المرأة تلقى القرط والسخاب . وفى اللسان (سخب) وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم حض النساء على الصدقة فجعلت المرأة تلقى الخوص والسخاب يعنى القلادة .
(٥) فى الأصل : وارث «تحريف»، والتصويب من الأساس .

(وعُمَرُ) بْنُ مُحَمَّـدٍ (السَّذَابِىُّ : مُحَدِّثٌ) عن العَلَاء بْنِ سَالِم ، كأَنَّه نُسِبَ إلى بَيْعِه .

(والسُّذْبَة بالضم : وِعَاءٌ) .

[س ر ب] *

(السَّرْبُ) : المَالُ الرَّاعِى ، أَعْنِى بالمَالِ الإبلَ . يقال : أُغِير على [1] سَرْبِ القَوْم . ومنه قولهم : اذْهَبْ فلا أَنْدَهُ سَرْبَكَ . أَى لَا أَرُدُّ إبِلَك [حَتَّى] [2] تذهب حَيْثُ شَاءَت أَى لَا حَاجَة لِى فِيكَ . ويقولون للمَرْأَة عِنْدَ الطَّلَاقِ : اذْهَبِى فَلَا أَنْدَهُ سَرْبَك ، فَتَطْلُق بِهذِه الـكَلِمَة . وَفِى الصَّحَاح : وكانوا فِى الجَاهِلِيَّة يَقُولُون فى الطَّلَاق . فقَيَّدَه بالجاهلِيَّة ،وأَصْلُ النَّدْه الزَّجْر .

وقال ابن الأَعرابىّ : السَّرْبُ :(المَاشِيَة كُلُّها) ، حَـكَاهُ ابْنُ جِنِّى ونَقَله ابْنُ هِشَام اللَّخْمِىّ . وجَمْعُه سُرُوبٌ ، وقيل أَسْرَابٌ .

(و) السَّرْبُ : (الطَّرِيقُ) . قــال ذُو الرُّمَّةِ :

خَلَّى لَهَا سَرْبَ أُولَاهَا وهَيَّجَهَا
من خَلْفِها لَاحِقُ الصقْلَيْن هِمْهِيمُ [1]

قال شَمِر : أَكْثَرُ الرِّوَايَة بالفَتْـح . قال الأَزْهَرِىّ : وهــكَذَا سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ : خَلَّى سَرْبَه أَى طَرِيقَه . وفى حَديثِ ابْنِ عُمَرَ « إِذَا مَاتَ المُؤْمِنُ يُخَلَّى لَهُ سَرْبُه يَسْرَحُ حَيْثُ شَاءَ » . أَى طَرِيقَه ومَذْهَبَه الَّذى يَمُرُّ به ، وقالَ أَبو عَمْرو : خَلِّ سِرْبَ الرَّجُلِ ، بالكَسْر ، وأَنْشَدَ قَولَ ذى الرُّمَّةِ هذا .

قلت : فالوَاجِب على المُصَنِّف الإِشَارَةُ إِلَى هذَا القَوْل بقَوْله : ويُكْسَر ، ولم يَحْتَج إلى إعَادَته ثانِيـــا . وسيأْتِى الخِلَافُ فِيه قَرِيباً .

وقال الفَرَّاءُ فى قَوْله تَعَالَى : ﴿فاتَّخَذَ سَبِيلَه فى البَحْر سَرَباً﴾ [2] ، قال : كان الحُوتُ مَالِحاً ، فلما حَيِىَ بالمَاء الذى أَصَابَه من العَيْنِ فوقَـع فى البَحْر جَمَد مَذْهَبُه فى البَحْرِ فَكَانَ كالسَّرَب . وقال أَبُو إسحاق الزَّجَّاجُ : وسَرَباً

(1) فى الأصل : أغر ، والتصويب من اللسان (سرب) .
(2) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

(1) ديوانه ٥٨٦ والتكملة والصحاح والأساس واللسان (سرب). واقتصر فى مقاييس اللغة ٣/ ١٥٥ على صدر البيت.
(2) الكهف / ٦١

مَنْصُوبٌ على جِهَتَين ، على المَفْعول كقَوْلكَ : اتَّخَذْتُ طَرِيقِي في السَّرَب ، واتَّخَذْتُ طَرِيقِي مَكَانَ كَذَا وكَذَا فتكُون مَفْعُولاً ثَانيا ، كقولك : اتَّخَذْتُ زَيْدًا وَكيلاً ، قال : ويجوز أَن يكون سَرَباً مَصْدَرًا يَدُلّ عليه اتَّخَذَ سَبِيلَه فِي البَحْرِ ، فَيكُونُ المَعْنَى نَسِيَا حُوتَهُمَا فجعَلَ الحُوتُ طَرِيقَه فى البَحْر، ثم بَيَّن كَيْفَ ذَلك ، فكأَنَّه قَالَ : سَرِب الحوتُ سَرَباً .

وقال المُعْتَرِضُ الظَّفَرِيّ فى السَّرَب وجعَلَه طَرِيقاً :

تَرَكْنَا الضَّبْعَ سَارِبَةً إِلَيهم
تَنُوبُ اللَّحْم فىسَرَبِالمَخِيمِ (١)

السَّرَب : الطَّرِيقُ ، والمَخِيمُ : اسْمُ وادٍ .

وعلى هذَا المَعْنَى الآيَة : ﴿ فاتَّخَذَ سَبِيلَه فى البحر سَرَباً ﴾ أى سَبِيلَ الحُوت طَرِيقاً لِنَفْسه لا يَحِيدُ عَنْه . المَعْنَى اتَّخَذَ الحُوتُ سَبِيلَه الَّذى سَلَكَه طَرِيقاً طَرَقَه (٢) . وقال أَبُو حَاتم : اتَّخَذَ طَرِيقَه فى البَحْرِ سَرَباً.قال : أَظُنُّه يُرِيدُ ذَهَاباً . سَرِب سَرَباً كذَهَبذَهَاباً .

وقال ابن الأَثير : السَّرَبُ «بالتَّحْرِيكِ» : المَسْلَكُ فى خُفْيَة .

(و) السَّرْبُ : (الوِجْهَةُ) . يقال : خَلِّ سَرْبَه «بالفَتْح» أى طَرِيقَه وَوَجْهَه . (و) السَّرْبُ : (الصَّدْرُ) قاله أَبُو العَبَّاسِ المُبَرِّد . وإِنَّه لَوَاسعُ السَّرْبِ أى الصَّدْرِ والرَّأْيِ والهَوَى .

(و) السَّرْبُ : (الخَرْزُ) ،عن كُرَاع . يقال : سَرَبْتُ القِرْبَةَ أى خَرَزْتُها والسَّرْبَةُ : الخَرْزَةُ .

(و) السِّرْب (بالكَسْرِ : القَطِيعُ من الظِّبَاء والنِّساء) والطَّيْر (وغَيْرِها) كالبَقَر والحُمُرِ والشَّاء . واسْتَعَارَهُشَاعِرٌ من الجِنِّ للقَطَا فقال أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ :

رَكِبْتُ المَطَايَا كُلَّهُنَّ فلم أَجِدْ
أَلَذَّ وأَشْهَى من جِناد الثَّعَالِبِ (١)
ومن عَضْرَفُوطٍ حَطَّ بِى فَزَجَرْتُه
يُبَادِرُ سِرْباً من عَظَاءٍ قَوَارِبِ (٢)

---

(١) اللسان (سرب) وشرح أشعار الهذليين ٢ — ٦٧٩ .

(٢) كذافى اللسان . وفى الأصل : أطرقه .

(١) فى الأصل : جياد بدل جناد ، وما أثبتناه من اللسان (سرب) . وروى البيت فى كتاب الحيوان للجاحظ . ٦/ ٢٣٩

كُلّ المطايا قد ركبنا فلم نجد
ألذ وأشهى من ركوب الجنادب

(٢) فى الأصل : قطاء بدل عظاء ، وما أثبتناه من اللسان (سرب) والحيوان ٢٣٩/٦ وانظر روايته فيه .

وقال ابنُ سِيدَه فى العَوِيصِ : السِّرْبُ : جَمَاعة الطُّيور . وعَنِ الأَصْمَعِيّ : السِّرْبُ والسِّرْبَةُ مِن القَطَا والظِّبَاءِ : القَطِيعُ . يقال : مَرَّ بِى سِرْبٌ من قَطاً وظِبَاءٍ وَوَحْشٍ وَنِسَاءٍ ، أى قَطيعٌ . وفى الحديث : «كَأَنَّهم سِرْبُ ظِبَاءٍ» . السِّرْبُ ، بالكَسْر .

والسَّرِبُ : الذَّاهِبُ المَاضِى ، عن ابن الأَعرابىّ . وعنه أَيضا ، قال شَمِر : الأَسْرَابُ مِنَ النَّاسِ : الأَقَاطِيع ، وَاحِدُهَا سِرْب ، بالكَسْر . قال : ولم أَسْمَع سِرْبا فى النَّاس إلا لِلْعَجَّاج (و) السِّرْبُ : الطَّرِيقُ . قاله أَبُوعَمْرو وثَعْلَب ، وأَنكَرَهُ المُبَرِّدُ وقال : إنَّه لا يَعْرِفه إلاّ بالفَتْحِ . وقال ابن السِّيد فى مثلثه : السَّرْبُ : الطَّرِيق ، فَتَحه أَبُو زَيْد ، وكَسَرَه أَبُو عَمْرو .(و) إنه لَوَاسِعُ السِّرْب ، قيل : هو الرَّخِيُّ (البَالِ) . وقيل : هو الوَاسِعُ الصَّدْرِ البَطِيءُ الغَضَب ، ويروى بالفَتح وَاسعُ السَّرْبِ ، وهو المَسْلَكُ والطَّرِيقُ ، وقد تقدم . قال شيخنا : هكَذَا فى الأُصولِ ، يَعْنِى بالمُوَحَّدَةِ ، والظَّاهِر أَنَّه بالميم ؛ لأَنَّه الوَاقِع فى شَرْحِ اللَّفْظ الوَارِد ، وإِنْ وَقَعَ فى الصَّحَاح تَفْسِيرُ وَاسِع السِّرب بِرَخِيِّ البَالِ ، فإِنه لا يَقْتَضى أَنْ يَشْرَحَ السِّربَ بالبَالِ كما لا يَخْفَى ، انتهى .

قُلْتُ : السَّرْبُ بمَعْنَى المَالِ إنَّمَاهو بالفتح لا غَيْر . ففى لِسَانِ العرب ، السَّرْبُ بالفتح : المَالُ الرَّاعِى ، وقِيلَ : الإِبلُ وَمَا رَعَى مِنَ المَالِ . وقدتَقَدَّم بَيَانُ شَىْءٍ مِنْ ذَلِك ، والمُؤَلِّف إنَّمَا هُو بِصَدَد معنى السِّرْبِ بالكسر ، فالصَّوَابُ ما فى أَكْثَرِ الأُصول ، لا مَا زَعَمَه شَيْخُنَا كما لا يَخْفَى . ثم إِنِّى رأَيتُ القَزَّاز ذكَرَ فى مُثَلَّثه : ويقولون :فلانٌ آمِنٌ فىسِرْبه « بالكسر » أى مَاله أى فهو لُغَةٌ فى الفتح ، ومثله لابْن عُدَيْس ، فَعَلَى هذا يُوَجَّه ما قالَه شَيْخُنا .

(و) السِّرْبُ فى قوله صَلَّى اللهُعَلَيْه وسَلَّم : «مَنْ أَصْبَح آمِناً فى سِرْبه مُعَافىً فى بَدَنه عِنْدَه قُوتُ يَوْمه فكَأَنَّما حِيزَت لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافيرِها» ــ ويُرْوَى الأَرْضُ ــ (القَلْبُ) . يقال : فلان

آمِنُ السِّرْب أى آمِنُ القَلْبِ . والجمع سِرَابٌ ، عن الهَجَرِىّ . وأنشد :

إذَا أَصْبَحْتُ بَيْنَ بَنِى سُلَيْمٍ
وبينَ هَوَازِنٍ أَمِنَتْ سِرَابِى [(١)]

وقيل : هو آمِنٌ فى سِرْبِه ، أى فِى قَوْمِه . (و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ :السِّربُ فى الحَدِيثِ : (النَّفْسُ) . ومِثْلُه قَوْلُ الثِّقَاتِ مِن أَهْــلِ اللُّغَة : فلانٌ آمِنُ السِّرْب : لا يُغْزَى مَالُه ونَعَمُه لِعِزِّه . وفلان آمِنٌ فى سِرْبه أى فِى نَفْسه ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ ، ونَقَــــل عنه صَاحِبُ الغَرِيبَيْن . وقال ابن بَرِّىّ : هذا قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَة ،وأَنْكَر ابْنُ دَرَسْتَوَيْه [(٢)] قَوْلَ مَنْ قَالَ : فى نَفْسه ، قال : وإِنَّمَا المعنى ، آمِنٌ فى أَهْلِه ومَالِه وَوَلَدِه ، ولو أَمِن عَلَى نَفْسه وَحْدَهَا دُونَ أَهْلِه وَمَالِه وَوَلَده لَمْ يُقَلْ هو آمِنٌ فى سِرْبه . وإنما السِّرب هَاهُنَــا ما لِلرَّجُل من أَهْلٍ ومَالٍ ؛ ولِذلِكَ سُمِّىَ قطيــعُ البَقَر والظِّبَاء والقَطَا والنِّسَاءِ سِرْباً ، وكأَن الأَصْلَ فى ذَلك أَنيَكُونَ الرَّاعِى آمِناً فى سِرْبِه ، والفَحْلُ آمِناً فى سِرْبه ، ثم استُعْمِل فى غَيْرِ الرُّعَاة اسْتِعَارَةً فِيمَا شُبِّه بِه ، ولذلك كُسِرَت السِّينُ . وقيل : هو آمِنٌ فى سِرْبِه أى فى قَوْمِه . وقال القَزَّاز : آمِنٌ فى سِرْبه أى طَرِيقه. وقال الزَّمَخْشَرِىّ فى الفَائِق : مَنْ أَصْبح آمنا فى سَرْبه أى فى مُنْقَلَبه ومُنْصَرَفِه ، من قَوْلهم : خَلِّ سَرْبَه أى طَرِيقَه ، ورُوِى بالــكَسْر أى فى حِزْبِه وعِيَاله ، مُسْتَعَارٌ من سِرْبِ الظِّبَاء والبَقَرِ والقَطَا (و) قال أَبو حَنِيفَة : ويقال : السِّربُ : (جَمَاعَة النَّخْــلِ) فيما ذَكَر بَعْضُ الرُّوَاة . قال أَبو الحَسَن : وأَنا أَظُنُّه على التَّشْبِيهِ . والجَمْــعُ أَسْرَابٌ . ويوجد فى بَعْضِ النُّسَــخ النَّحْلُ بالحاءِ المُهْمَلَة ، وهو خَطَــأٌ والسُّرْبَةُ مِثْلُه كما سَيَأْتِى .

(و) السَّرَبُ (بالتَّحْرِيك : جُحْرُ) الثَّعْلَبِ والأَسَدِ والضَّبُع والذِّئْبِ .ــ والسَّرَبُ : المَوْضِعُ الَّذى يَدْخُل فيه (الوَحْشِىُّ) والجمع أَسْرَابٌ .

(١) فى اللسان (سرب) من غير عزو .

(٢) ضبط هذا الاسم بضم الدال والراء والتاء وسكون السين والواو والهاء وفتح الياء . « دُرُسْتُويَه » وضبطه بعضهم بفتح الأولين والتاء « دَرَسْتَويه » وهو اسم فارسى قيل : ان معناه « الكامل » .

وانْسَرَبَ الوَحْشُ فى سَرَبِه ،والثَّعْلَبُ فى جُحْرِه . وتَسَرَّبَ : دَخَل :

(و) السَّرَبُ : (الحَفِيرُ) ، وقيـل : بَيْتٌ (تَحْتَ الأَرْضِ) وسيأْتى. (و) السَّرَبُ : (القَنَاةُ) الجَوْفَاءُ (يَدْخُلُ منْهَا الماءُ الحَائِطَ . و) السَّرَبُ : (المَـاءُ يُصَبُّ فى القِرْبَةِ) الجَدِيدَة أَوالمَزَادَة (ليبتَلَّ سَيرُها) حتى تَنْتَفِـخ فتَنْسَدَّ مَواضِعُ عُيُـونِ الخَرْزِ . وقد سَرَّبهـا تَسْرِيباً فَسَرِبَتْ(١) سَرَباً . ويقال :سَرِّبْ قِرْبَتَك ،أَىاجْعَلْ فِيهَا مَاءً حتى تَنْتَفِخَ عُيُونُ الخُرَزِ فَتَستَدَّ .

(و) السَّرَبُ : (المَاءُ السَّائِلُ) . قال ذُو الرُّمَّة :

مَا بَالُ عَيْنِك منْهَا المَاءُ يَنْسَكِبُ
كأَنَّه مِنْ كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ (١)

ومنهم مَنْ خَصَّ ،فَقَالَ : السَّائِلُ مِن المَزَادَةِ ونَحْوِها .

(و) أَبُو الفَضْل (مَحْمُودُ بنُعبدالله ابْنِ أَحْمَدَ الأَصْبهَانِىُّ الزاهِدُ الوَاعِظُ) كان فى حدود سنة ٤٧٠ [هـ] .(وأُخْتُه ضَوْءُ . ومُبَشِّرُ بْنُ سعدِ بْنِ مَحْمُودٍ السَّرَبِيّون ، مُحَدِّثون) .

(و) يقال : إِنَّه لَقَرِيبُ (السُّرْبَة بالضَّمِّ) أَى قَرِيبُ (المَذْهَب) يُسْرِعُ فى حاجَته ، حكاه ثَعْلَبٌ . ويُقَالُأَيْضاً بَعيد السُّرْبَة أَى بَعِيـدُ المَذْهَب فى الأَرْض . قـال الشَّنْفَرَى ، وهو ابنُ أُخْت تَـأَبَّط شَرًّا :

خَرَجْنَا مِنَ الْوَادِى الَّذى بين مِشْعَلٍ
وبين الجَبَىهَيْهَاتَأَنْسَأْتُسُرْبَتِى (١)

أَى ما أَبْعَدَ المَوْضِعَ الَّذِى مِنْـهُ ابْتَدَأْتُ مَسِيرى .

والسُّرْبَةُ : الطَّائِفَةُ من السِّرْب . (والطَّرِيقَة) ، وكل طريقة سُرْبَـة . (وجَمَاعَةُ الخَيْلِ ما بَيْنَ العِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِين) ، وقيل : مَا بَيْن العَشَرَةِ إِلى العِشْرِين .

والسُّرْبَةُ مِنَ القَطَـا والظِّبَـاءِ والشَّاءِ : القَطِيـع . تقول : مَرَّبِى سُرْبَةٌ «بالضم» أَى قِطْعَةٌ مِنْ قَطاًوخَيْلٍوحُمُرٍ

---

(١) فى المطبوع « فتسربت » والصواب من اللسان والمصدر بعده

(٢) فى اللسان (سرب) والمقاييس ٣ /١٥٥ والديوان ١/ والجمهرة ١ : ٢٥٦ .

(١) فى الأصل : الحَسَا بدل الجَبَى ، وفى الصحاح : الحَشَا ، وفى اللسان : الجَبَى . وقال الصاغانى فى التكملة : والرواية الجَبَى ؛ وهو مَوْضِع . وأول من صحف فيه أبو المنهال .

وظِبَاء . قال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ مَاءً :

سِوَى مَا أَصَابَ الذِّئْبُ منه وسُرْبَةٌ
أطافَت بِهِ من أُمَّهاتِ الجَوازِلِ [(١)]

والسُّرْبَة : القَطِيعُ مِنَ النِّسَاءِ ، على التَّشْبِيهِ بالظِّبَاءِ . والسُّرْبَةُ : جَماعَةٌ من العسكَرِ يَنْسَلُّون فيُغِيرُونَ ويَرجِعُونَ ، عَنِ ابن الأَعْرَابِيّ .

(و) السُّرْبَةُ : (الصَّفُّ من الكَرْمِ).

(و) السُّرْبَةُ : (الشَّعَر) المُسْتَدِقُّ النَّابِتُ (وَسَطَ الصَّدْرِ إِلَى البَطْنِ). وفى الصَّحَاح الشَّعَر المُسْتَدِقّ الَّذى يَأْخُذُ من الصَّدْرِ إلى السُّرَّةِ . (كَالمَسْرُبَة) ، بضم الرَّاءِ وفَتْحِهَا . قال سِيبَوَيْه : لَيْسَت المَسْرُبَة عَلَى المَكَانِ وَلَا المَصْدَرِ وإنما هي اسم للشَّعَر . قال الحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ الذُّهْلِيّ ، قال ابنُ بَرِّيّ : ظَنَّه قوم أَنّه للحَارِث بْنِ وَعْلَةَ الجَرْمِيّ ، وإِنما هُوَ للذُّهْلِيّ كما ذَكَرْنَا :

أَلْآنَ لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُبَتِى
وعَضَضْتُ مِنْ نَابِى على جِذْمِ
وحَلَبْتُ هذا الدَّهْرَ أَشْطُرَه
وأَتَيْتُ مَا آتِى عَلَى عِلْمِ
تَرْجُو الأَعادى أَنْ أَلِينَ لَهَا
هذا تَخَيُّلُ صَاحِبِ الحُلْمِ [(١)]

ومَسَارِبُ الدَّوَابِّ : مَرَاقُّ بُطُونِهَا . وعَنْ أَبِى عُبَيْد : مَسْرُبَةُ كُلِّ دَابَّةٍ : أَعَالِيه من لَدُن عُنُقه إلى عَجْبِه . ومَرَاقُّهَا فى بُطُونِهَا وأَرْفَاغِها ، وأنشد :

جَلالٌ أَبُوهُ عَمُّه وَهْو خَالُه
مَسَارِبُه حُوٌّ وأَقْرابُه زُهْرُ [(٢)] .

وفى حديثِ صفةِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : « كَانَ دَقِيقَ المَسْرُبَة » . وفى رِوَايَة : « كَانَ ذَا مَسْرُبَة » .

وفُلَانٌ مُنْسَاحُ السَّرْبِ ، يُرِيدُونَ شَعرَ صَدْرِه . وفى حديث الاسْتِنْجاءِ بالحِجَارَة : « يَمْسَح صَفْحَتَيْه بحَجَرَيْن ، ويَمْسَح بالثَّالِث المَسْرُبَة » . يُرِيدُ أَعْلَى الحَلْقَة ، وهو بِفَتْح الرَّاءِ وضَمِّها : مَجْرَى الحَدَث من الدُّبُر ، وكَأَنَّهَا من السَّرْب : المَسْلَك .

---

(١) فى الأصل : الذنب . والتصويب من اللسان (سرب ، جزل) . والصحاح والتكملة (سرب) والديوان ـ ٤٩٧ وضبطت فى اللسان (سرب) كلمة الذئب بالضم وسربة بالكسر . وضبطت كلمة الذئب فى التكملة (سرب) بالفتح وسربة بالضم . وما أثبتناه من مادة جزل فى اللسان والديوان .

(١) فى اللسان (سرب) ، واقتصر الجوهرى فى الصحاح وابن دريد فى الجمهرة ١ ـ ٢٥٦ على البيت الأول .

(٢) فى اللسان (سرب) من غير عزو .

وفى بَعْض الأَخْبَارِ « دَخَلَ مَسْرُبَتَه » هى مِثْلُ الصُّفَّة بَيْنَ يَدَيِ الغُرْفَـــةِ ، ولَيْسَت الَّتى بِالشِّين المُعْجَمَة. فإنّ تِلْك الغُرْفَةُ .

(و) السُّرْبَةُ : (جَماعَة النَّخْلِ) ، وقد تقدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْه . والسُّرْبَةُ : القطْعَةُ مِنَ الخَيْلِ . يقال : سَرَّبَ عَلَيْه الخَيْلَ وهو أَنْ يَبْعَثَهَا عَلَيْه سُرْبَةً بعد سُرْبَةٍ . وعن الأَصْمَعِىّ : سَرِّبْ علىَّ الإِبل أى أَرْسِلْهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

(ج سُرُب) بضَمَّتَين وبإِسْكَان الثَّانى .

(و) السُّرْبَةُ (: ع). قال تَأَبَّطَ شرًّا :

فيوما بغَــزّاء ويــوماً بسُرْبَـــة
ويوماً بِجَسْجاس من الرِّجل هَيصَم [1]

(و) السَّرْبَةُ (بالفتح : الخَرْزَةُ) .

(و) إنــك لَتُرِيدُ سَرْبَةً [2] أَى (السَّفَر القَرِيب) ، والسُّبْأَةُ : السَّفَر البَعِيدُ ، وقد تقدم عن ابن الأَعرابىّ .

(والمَسْرَبَةُ) بفَتْح الرَّاءِ : (المَرْعَى ج المَسَارِبُ) .

(والسَّرَابُ) : الآلُ ، وقيل : السَّرَابُ : (مَاتراه نِصْفَ النهار) لاطِئاً بالأَرْض لاَصِقاً بها (كأَنَّه مَاءٌ) جارٍ . والآلُ : الَّذى يَكُونُ بالضُّحَى يَرْفَع الشُّخُوصَ كالمَلَا بَيْن السَّمَاءِ والأَرْضِ . وقال ابن السِّكِّيت : السَرابُ الَّذى يجرى عَلَى وَجْه الأَرْضِ كأَنَّهُ المَاءُ ، وهو يَكُونُ نِصْفَ النَّهار . وقال الأَصْمَعِىُّ : السَّرَابُ والآلُ وَاحد . وخَالَفَه غَيْرُه فقَالَ : الآلُ : مِنَ الضُّحَى إِلى زَوَال الشَّمْس ، والسَّرَابُ بَعْدَ الزَّوال إِلَى صَلَاة العَصْر ، واحْتَجُّوا بأَنَّ الآلَ يَرْفَــعُ كُلَّ شَىْءٍ حَتَّى يَصِيرَ آلاً ، أَى شَخْصاً ، وأَنَّ السرابَ يَخْفِضُ كُلَّ شَىْءٍ حــتَى يَصِيرَ لَازِقاً بالأَرْضِ لا شَخْص لَهُ .

وقَــال يُونُس : تَقُولُ العَرَبُ : الآلُ مُذْ غُــدْوَةٍ إِلَى ارتفَــاعَ الضُّحَى الأَعْلَى ، ثم هو سَرَابٌ سَائر اليَوْم . وقال ابن السِّكِّيت : الآلُ : الَّذى يَرْفَــعُ الشُّخُوصَ ؛ وهو يَكُون بِالضُّحَى ، والسَّرَابُ [1] : الذى يَجْرِى على وَجْــهِ الأَرْض ، كأَنَّه المَاءُ وَهُــو نِصْفُ النَّهَار . قال الأَزْهَرِىُّ : وهــو الَّذِى رَأَيْتُ العَربَ بالبَادِيَة يَقُولُونه .

(١) فى هامش الأصل : قوله ، فيوما الخ كذا بخطه ، ولم أعثر على البيت .
(٢) فى الأصل : مسربة .

(١) فى الأصل : السحاب .

وقال أَبُو الهَيْثَم : سُمِّى السَّرَابُ سَرَاباً لأَنَّه يَسْرُبُ سُرُوبـــاً [1] أى يَجْرِى جَرْياً . يُقَالُ : سَرَبَ المَاءُ يَسْرُبُ سُرُوباً .

(وسَرَابُ مَعْرِفَةً) أَى عَلَمٌ لايَدْخُلُه الأَلِفُ واللَّامُ ، ويُعْرَبُ إِعْرَابَ مَـا لَا يَنْصَرِف . (و) فى لُغَة مَبْنِياً عَـلَى الـكَسْر (كقَطَـــام : اسْمُ نَاقَة) و (البَسُوس) : لَقَبُها . (ومنهُ)المَثَلُ المشهور : «أَشْأَمُ من سَرَاب »لكوْنِها سَبَباً فى إِقَامَة الحَرْب بَيْن الحَيَّيْن ، وقصَّتُهامَشْهُورَة فى كتب التَّوَارِيخ. وذَكَرَ البَلَاذُرِىّ فى نَسَب عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْد مَنَاةَ مَا نَصُّه : «ومِنْهُم البَسُوس ، وهِى الَّتِى يُقَال : أَشْأَمُ من البَسُوس صَاحِبَة سَرَاب الَّتِى وقَعَت الْحَرْبُ بَين ابْنَى وَائِلٍ بسَبَبِها .

(و) عَنْ أَبِى زَيْد (سُرِب) الرَّجلُ (كعُنِى فهو مَسْرُوبٌ) سَرْباً : (دَخَل فى) فمه و (خَيَاشِيمه وَمَنَافِذه) كالدُّبُر وغَيْرِه (دُخَانُ الفِضَّة فَأَخذه حُصْرٌ) فَرُبَّما أَفْرَق ورُبَّمَا مَاتَ [2] . (والسَّارِبُ) كـالسَّرِب ، عن ابن الأَعْرَابىّ ، وهو (الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ فى الأَرْضِ) . قال قَيْس بن الخَطِيم :

أَنَّى سَرَبْتِ وكُنْتِ غيرَ سَرُوبِ
وتُقَرِّبُ الأَحْلَامُ غيرَ قَرِيبِ [1]

رواه ابْنُ دُرَيْد: سَرَبْت بالبـــاء ، ورَوَى غيره بالْيَاء .

(وسَرَبَ) الفَحْلُ يَسْرُبُ (سُرُوباً) فهو سَارِبٌ إذا (تَوَجَّه للمَرْعَى) ، وفى نسخةٍ للرِّعْى [2] بكَسْرِ الرَّاء ، ومَالٌ سَارِبٌ. قال الأَخْنَس بْنُ شِهَاب التَّغْلَبِىّ :

وكُلُّ أُنَاسٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِـمْ
ونَحْنُ خَلَلْنَا قَيْدَه فَهْوَ سَارِبُ [3]

قال ابْنُ بَرِّىّ :قال الأَصْمَعِىُّ : هذَا مَثَلٌ ،يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ أَقَامُوا فى مَوْضِــعٍ وَاحِدٍ ، لا يَجْتَرِئُون عَلَى النُّقْلَة إِلَى غَيْرِه، وقَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهم أى حَبَسُوا فَحْلَهُم عَنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ فَتَتْبَعَهُ إبلُهم

(1) كذا فى اللسان ، وفى الأصل : سربا .
(2) فى المطبوع « أمات » والتصويب من اللسان

(1) الديوان / ١٩١ والجمهرة لابن دريد ١ / ٢٥٦ وفى الصحاح واللسان (سرب) ومقاييس اللغة٣ /١٥٦ ضبط الشطر الثانى
« وتَقَرَّبُ الأحــلام غيرُ قريب »
(2) الذى فى القاموس المطبوع « للرَّعْىِ»
(3) فى الصحاح واللسان (سرب) والجمهرة ١ / ٢٥٦ « خلعنا » بدل « حللنا » .

خَوْفاً أَن يُغَارَ عَلَيْهَا ، ونَحْنُ أَعزَّاءُ نَقْتَرِى الأَرْضَ نَذْهَبُ حَيْثُ شِئْنَا ، فنَحْنُ قَدْ خَلَعْنَا قَيْدَ فَحْلنا لِيَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَ ، فحَيْثُمَا نَزَعَ إِلَى غَيْثٍ تَبِعْنَاه .

وقال الأَزهرىّ : سَرَبَتِ الإِبِلُ تَسْرُب ، وسَرَبَ الفَحْلُ سُرُوباً أَى مَضَتْ فى الأَرْضِ ظَاهِرَةً حَيْثُ شَاءَت . وظَبْيَةٌ سَارِبَةٌ : ذَاهِبَةٌ فى مَرْعَاهَا . وسَرَبَ سُرُوباً : خَرَجَ . وسَرَبَ فى الأَرْضِ : ذَهَبَ . وفى التَّنْزِيلِ : ﴿ومَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ باللَّيْلِ وسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ [1] أَى ظَاهِر بالنَّهَارِ فى سِرْبِه . ويُقَالُ : خَلِّ سِرْبَه أَى طَرِيقَه ، فالمَعْنَى : الظَّاهِرُ فى الطُّرُقَات والمُسْتَخْفِى فى الظُّلُمَات ، والجَاهِرُ بِنُطْقِه والمُضْمِر فى نَفْسه ، عِلْمُ اللهِ فِيهِم سَوَاءٌ . ورُوِى عَنِ الأَخْفَش أَنَّه قَال : مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ أَى ظَاهِرٌ ، والسَّارِبُ : المُتَوَارِى . وقال أَبو العَبَّاسِ : المُسْتَخْفِى : المُسْتَتِرُ . قال : والسَّارِبُ : الخَفِىُّ والظَّاهِرُ عِنْدَه وَاحِد . وقال قُطْرُب : سَارِبٌ بِالنَّهَار : مُسْتَتِر . كَذَا فِى لِسَانِ العَرَب . وقال شَيْخُنَا : السُّروبُ بِمَعْنَى الظُّهُورِ مَجَازٌ .

(و) قال أَبو عبيدة : سَرِبت (المَزَادَةُ كفَرِح) إِذَ (سَالَت فَهِى سَرِبَةٌ) ، مَأْخُوذٌ من سَرِب المَاءُ سَرَباً إِذَا سَال ، فهو سَرِبٌ .

وانْسَرَبَ وأَسْرَبَه هُوَ وسَرَّبَه . قَال ذُو الرُّمَّة :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا المَاءُ يَنْسَكِبُ
كَأَنَّه من كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ [1]

وقال اللحيانىّ : سَرِبَتِ العَيْنُ وسَرَبَتْ تَسْرُبُ سُرُوباً ، وتَسَرَّبَتْ : سَالَتْ .

(وانْسَرَبَ) : دَخَلَ فى السَّرَب ، والوَحْشِىُّ فى سَرَبِه وكِنَاسه ، والثَّعْلبُ (فى جُحْرِه . وتَسَرَّبَ) إِذا (دَخَل) .

وطَرِيقٌ سَرَبٌ ، محركة : يَتَتَابَعُ النَّاسُ فِيه . قال أَبو خِرَاش :

طَرِيقُها سَرَبٌ بالنَّاسِ دُعْبُوبُ [2]

---

(١) الرعد / ١٠

(١) فى الصحاح واللسان (سرب) والمقاييس ٣/١٥٥ والديوان ١/ والجمهرة ١ : ٢٥٦ وقد تقدم فى المادة نفسها .

(٢) فى أشعار الهذليين ١٢٣٢ وصدره :

في ذات رَيْد كذَلْق الفأس مُشْرِفة

وفى اللسان (سرب) : كزلْق المرخ ، وفى هامشه : لعله كرأس الزج .

وتَسَرَّبوا فيــه : تتَابَعُوا .

(و) من المَجَازِ قَوْلُهم : (سَرِّبْ عَلَىَّ الإِبِلَ) أى (أَرْسِلْها قِطْعَةً قِطْعَةً) ، قاله الأَصْمَعِيُّ . ويقال : سَرَّبَ عَلَيْه الخَيْلَ وهُو أن يَبْعَثَها عَلَيْهِ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَة . وفى حَدِيثِ عَائشة رَضِىَ اللهُ عَنْهَــا : «فكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ فيَلْعَبْنَ مَعِى» أى يُرسِلُهُن إِلَيَّ . ومنْه حَدِيثُ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْه : «إِنى لأُسَرِّبُه عَلَيْهِ» أى أُرْسِلُه قِطْعَةً قِطْعَةً . وفى حَدِيثِ جابِرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه : «فإِذا قَصَّر السَّهْمُ قَالَ : سَرِّب شَيْئاً» أى أَرْسِلْه . يقال : سَرَّبْتُ إِلَيْه الشىءَ إِذَا أَرْسَلْتَه وَاحِدًاوَاحِدًا ، وقيل : سِرْباً سِرْباً ، وهو الأَشْبَه . كذا فى لسان العَرَب . وعِبَارَةُ الأَسَاس : وسَرَّبْتُ إِليهِ الأَشْيَاءَ : أَعْطَيْتُه إِيَّاهَا وَاحِدًابَعْدَ وَاحِد . وهُمَا مُتَقَارِبَانِ .

(و) سَرَّبَ الحَافِرُ تَسْرِيباً .(تَسرِيبُ الحَافِر : أَخْذُه فى الحَفْرِ يَمْنَةً أَويَسْرَة) وفى بعضِ النُّسَخِ : ويَسْرَةً ، وهُو الصَّوَابُ وعَنِ الأَصْمَعِىّ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَفَر : قد سَرَّب ، أَى أَخَذَ يَمِيناً وشِمالاً .

(و) التَّسْرِيبُ (فى القِرْبَة : : أَنْ يُصَبَّ فيها الماء لتَبْتَلَّ عُيُونُ الخُرَزِ) فتَنْتَفِــخَ (فتَنْسَدَّ) ،ويقال : خَــرَجَ المَاءُ سَرِباً ، وذلكَ إِذَا خَرَج منعُيُونِ الخُرَزِ ، وقد سَرَّبَهَا فَسَرِبتْ سَرَباً [1] . ويُقَالُ : سَرِّبْ قِرْبتَك .

والسَّرِيبَةُ : الشَّاةُ الَّتِى يُصْدِرُهَا إِذَا رَوِيَتِ الغَنَم فتَتْبَعُهَا .

(و) سَرْبَى (كسَكْرَى) ويُمَد أَيْضاً (: ع بنَوَاحِى الجَزِيرَة) .

(وسُورابُ) وفى بَعْضِ النُّسَخِ سَوَارِبُ (: ة بمَازَنْدَرانَ) أَو من قُرى أَسْتَرَابَاذ ، منها عَمْرُوبْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحَسَنِ السُّورَابِىُّ ، شيخٌ لأَبِى نُعَيم الأَسْتَرَابَاذِىّ .

(والمُنْسَرِبُ) من الرِّجَالِ والشَّعَرِ : (الطَّوِيلُ جِدًّا) .

(والأُسْرُبُ كَقُنْفُذ. و)أُسْرُبٌّ بالتَّشْدِيد كـ(ـأُسْقُفٍّ) ، ورَوَاه شَمِر بتَخْفِيفِ البَاء : (الآنُكُ) بالمَدِّ ، هُوَ الرَّصاص ، وهو فَارِسِىٌّ مُعَرَّب ، قِيلَ : كَانَ أَصْلُه سُرْبْ . وقال شيخنا : أُسْرُف ، بالْفَاء ،

(١) كذا فى اللسان ، وفى الأصل : فتسربت سَرَبـاً .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :
تَسَرَّبَ مِنَ المَاءِ ومن الشَّرابِ أَى تَملَّأَ مِنْهُ ، عَنْ أَبِى مَالِك .

[س رح ب] *

(فَرَسٌ سُرْحُوبٌ. بالضَّمِّ) أَى طَوِيلَةٌ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، وقيل: فَرَسٌ سُرْحُوبٌ : سُرُح اليَدَيْنِ بالعَدْوِ . قال الأَزهرىّ : وأَكْثَر ما يُنْعَتُ بِهِ الخَيْـل، وخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الأُنْثَى ، وفى الصَّحَـاحِ تُوصَفُ بِهِ الإِنَاثُ دُونَ الذُّكُورِ .

وقال غَيْرُه : السُّرْحُوبَةُ مِنَ الإِبِـل : السَّرِيعَةُ الطَّوِيلَةُ ، ومن الخَيْل :العَتِيقُ الخَفِيفُ .

(ويقال: رَجُلٌ سُرْحُوبٌ) أَى طَوِيلٌ حَسَنُ الجِسْمِ ، والأُنْثَى سُرْحُوبَةٌ ، ولم يَعْرِفْـه الـكِلاَبِيُّونَ فى الإِنْسِ . (والسُّرْحُوبُ : ابْنُ آوَى) ، نَقَـلَه الأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ العَرَب. (وشَيْطَانٌ أَعْمَى يَسْكُن) فى (البَحْرِ). (ولَقَبُ أَبِـى الجَارُودِ إِمَامِ) الطَّائِفَـةِ (الجَارُودِيَّة) من غُلَاة الزَّيْدِيَّـة ، يَتَجَاهَرُون بِسَبِّ الشَّيْخَيْن ، بَرَّأَهُمَا اللهُ ممَّا قَالُوا ، وهم مَوْجُودُونَ بِصَنْعَاءِ اليَمَن (لَقَّبَه بِـه)الإِمامُ أَبُوعَبْد الله مُحَمَّدٌ الباقِرُ ابنُ الإِمَام عَلِىٍّ السَّجّاد ابْنِ السِّبْطِ الشَّهِيدِ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِم أَجْمَعِين .

(وسُرْحُوبْ سُرْحُوبْ) بالتَّسْكِين : (إِشْلاءٌ للنَّعْجَة عِنْد الحَلْب) .

[س رخ ب]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :
السُّرْخَاب بالضَّم أَهْمَلَه الجَمَاعَة ، وذَكَرَه أَحْمَدُ بْنُ عَبْد الله التِّيفَاشِىّ فى كِتَاب الأَحْجَارِ وقَال : إِنَّه طَائِرٌ فى حَجْمِ الإِوَزِّ أَحْمَرُ الرِّيش ، ويُوجَدُ بِبِـلَاد الصِّين والفُرْسِ ، وأَهْلُ مصرِيُسَمُّونَه البَشْمُور ، ويُعَلِّقون رِيشَه فى المراكب لِلزِّينَة ،يُوجَدُ فى عُشِّه حَجَرٌ قَدْرَ البَيْضَة أَغْبَرُ اللون ، فِيه نُكَتٌ بِيضٌ رِخْوُ المَحَكِّ ، فِيه خَواصٌ لإِنْزَال المَطَر فى غَيْرِ أَوَانه !

[س ر د ب] *

(السِّرْدَابُ بالـكَسْر)(1) : أَهمـله الجوهرىّ ، وقال الصاغـانىّ : (بِنَاءٌ تَحْتَ الأَرْضِ للصَّيْف) كـالزِّرْدَاب والأَوَّلُ عَنِ الأَحْمَر ، والثَّانى تَقَدَّمَ بَيَانُه ، وهو(مُعَرَّب) عَنْ سَرْدآب (2) .

(1) فى التكملة : والعامة تفتحها .
(2) فى الأصل : سرد وآب . وما أثبتناه عن التكملة .

والسِّردابية : قَوْمٌ من غُلاةِ الرَّافِضَة يَنْتَظِرُونَ خُرُوجَ المَهْدِيِّ من السِّرْدَابِ الذى بِالرِّيِّ ، فيُحْضِرُون لِذَلك فَرَسًا مُسْرَجاً مُلْجَماً فى كُلِّ يوم جُمُعَة بعد الصَّلَاة قَائِلِين : يا إِمَام ، باسْمِ اللهِ ، ثَلاثَ مَرَّات .

[س ر ع ب] *

(السُّرْعُوب بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجوْهَرِيُّ . وقال اللَّيْثُ : هو اسْم (ابْن عُرْس) ، أَنْشَدَ الأَزْهَرِيّ :

وَثْبَةَ سُرْعُوبٍ رأَى زَبَابا [1]

أَى رَأَى جُرَذًا ضخماً ، [2] وقد تَقَدَّمَ ، ويُجْمَع سَرَاعِيبَ ، ويقال: إِنَّه النِّمْس ، كذا قَالَه الدَّمِيرِيّ .

[س ر ن د ب] *

(سَرَنْدِيبُ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وإِنَّمَا أَعْرَاهُ عَنِ الضَّبْطِ لِكَوْنِه مَشْهُورًا الشُّهْرَةَ التَّامَّةَ ، فلا يَحْتَاجُ حَشْوُ الكِتَاب بما لا يعنى ، وقد لَامَه شَيْخُنا على تَرْكه الضَّبْطَ . وفى المَراصد ، ورِحْلَة ابْن بَطُّوطَة [3] ، تَهْذِيب ابن جُزَىّ الكَلْبِىّ ما حَاصِلُه أَنَّه جَزِيرَة كَبِيرَةٌ فى بحر هِرْكَند بأَقْصَى (:د ، بالهند ، م) يُقَالُ ثَمَانُون فَرْسَخاً فى مِثْلِهَا فِيهَا الجَبَلُ الذى أُهْبِطَ عليه سَيِّدُنَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَام ، وهو جَبَلٌ شَاهِقٌ صَعْب المُرْتَقَى لا يمكن الوُصُولُ إِليه؛ لأَنَّ فى أَسْفَله غياضٌ [1] عَظِيمَة ، وخَنَادِقُ عَمِيقَة ، وأَشْجَارٌ شَاهِقَة ، وحَيَّات عِظَام ، يَرَاه البَحْرِيُّون من مَسَافَة أَيَّام كَثِيرَة ، وهو جَبَلُ الرَّاهُون ، فيه أَثَرُ أَقْدَام سَيِّدنا آدَمَ عليه السَّلَامُ مَغْمُوسَة فى الحَجَرِ ، مَسَافَتُهَا نحوُ سَبْعِين ذرَاعا ، ويقال : إِنَّه خَطا الخُطْوَةَ الأُخْرَى فى البَحْر ، وبينهما مَسِيرَةُ يَوْم ولَيلة . قال التِّيفاشىّ : وحَجَرُ ذَلكَ الجَبَل اليَاقُوتُ منه تَحْدُرُه السيولُ إِلَى الوَادِى فَيَلْتَقِطُونَه .

[س ر ق ب]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

السُّرقُوبُ «بالضَّمِّ » :شَىْءٌ تَسْتَعْمله النِّسَاء فَوْقَ البَرَاقِع فى البَوَادِى والقُرَى ، عَامِّيَّة .

---

(١) فى اللسان والتكملة (سرعب) من غير عزو .

(٢) فى الأصل : زخما .

(٣) في المطبوع « بطة » والتصويب من مادة بطط من التاج.

(١) جاء فى هامش الأصل تعليق على رفع كلمة «غياض» ، اسم أن ضمير الشأن ، والجملة بعده خبر ، وكثيرا ما يقع فى كتب المؤلفين مثل ذلك .

[س ر ه ب] *

(امْرَأَةٌ سَرْهَبَةٌ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، ونَقَلَ أَبُو زَيْد عن أَبِي الدُّقَيش: امرأَةٌ سَرْهَبَةٌ كالسَّلْهَبَة من الخيل: (جَسِيمَةٌ طَوِيلَة).

(والسَّرْهَبُ: المَائِقُ). (والأَكُول الشَّرُوبُ) كالأُسْحُوبِ. وقَدْ تَقدَّم.

[س س ب] *

(السَّيْسَبَان) أَهمله الجوهريّ. وقال أبو حنيفة فى كِتَابِ النَّبَاتِ: هو (شَجَر) يَنْبُتُ من حَبِّه ويَطُولُ ولا يَبْقَى عَلَى الشِّتاءِ، له وَرَقٌ نَحْوُ وَرَقِ الدِّفْلَى حَسَن، والنَّاسُ يَزْرَعُونَه فى البساتين يُرِيدُون حُسنَه، وله ثَمرٌ نحوُ خَرَائطِ السِّمْسِمِ إلاَّ أَنَّها أَدَقُّ (١). وذكره سِيبَوَيْه فى الأَبْنِيَة، وأَنْشَد أَبُو حَنِيفَة يَصِفُ أَنَّه إذَا جَفَّت خَرَائط ثَمَره خَشْخَش كالعِشْرِق قَالَ:

كَأَنَّ صَوْتَ رَأْلِهَا إذَا جَفَلْ
ضَرْبُ الرِّيَاحِ سَيْسَبَاناً قَدْ ذَبَلْ (٢)

(كالسَّيْسَبَى) عن ثَعْلَب، وعَزَاه الصَّاغَانيّ للفَرَّاء، ومنْه قَوْلُ الرَّاجِزِ:

وقد أُنَاغِي الرَّشَأَ المُرَبَّبَا
يَهْتَزُّ مَتْنَاهَا إذَا مَا اضْطَرَبَا
كَهَزِّ نَشْوَانٍ قَضِيبَ السَّيْسَبَا (١)

إنما أَرَادَ السَّيْسَبَان فحذَفَ. إمَّا أَنَّه لُغَةٌ أَو لِلضَّرُورَة. (وجعله رؤبَةُ) بْن العَجَّاج (فى الشِّعْرِ سَيْسَاباً) وَهُو قَوْلُه:

رَاحَت وَرَاحَ كَعِصِيِّ السَّيْسَابْ
مُسْحَنْفِرَ الوِرْد عَنِيفَ الأَقْرَابْ (٢)

يُحْتَمل أَن يَكُونَ لُغَةً فيه أَو زَادَ الأَلِف للقَافِيَة، كما قال الآخر:

أَعُوذُ بِاللهِ من العَقْرَابِ
الشَّائِلاَتِ عُقَدَ الأَذْنَابِ (٣)

قال: الشائلات،فوصف به العَقْرَب وهُوَ وَاحِدٌ لأَنَّه على الجِنْسِ. وذكره ابن منظور فى سَبَب بالبَاءَين المُوَحَّدَتَيْن وَهُوَ وَهَم (٤).

(١) فى التكملة: أرق. وما أثبتناه فى اللسان والأصل.
(٢) فى اللسان (سبسب): سَيْسَانا بدل سيسبانا «تحريف». وفى التكملة: صوت حَلْيِها بدل صوت رألها.

(١) فى الأصل: يهز بدل يهتز، والتصويب من اللسان. والرجز لمعروف بن عبد الرحمن كما فى مجالس ثعلب ٤٤٠.
(٢) التكملة والديوان / ٧. واقتصر فى اللسان (سبب) على البيت الأول برواية
راحَتْ وراحَ كعَصَا السَّيْسَابِ
(٣) فى اللسان (سبب)
(٤) أورد ابن منظور المادة فى «سبسب» لا «سبب».

(والسَّاسَـبُ) : شجر تتخذ منـه السِّهَامُ ،يُذكَّر ويُؤَنَّث يُؤْتَى به من بِلَاد الهِنْد . (و) ربما قالوا (السَّيْسَبُ) أى بالفَتْح ، والمَشْهُور على أَلْسِنَة من سَمِعْتُ مِنْهم بالـكَسْـر . ومنهـم من يقلب الباء مِيماً ، وهو (شَجَرٌ) شَاهِقٌ(يُتَّخَذُ منها) القِسِيّ و (السِّهَام) وأَنشد :

طَلْقٌ وعِتْقٌ مِثْلُ عُودِ السَّيْسَبِ (١)

[س ط ب] *

(المَسَاطِبُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ،وقَالَ ابن الأَعْرَابِىّ هِىَ (سَنَادِينُ) جَمْـعُ سَنْدَان (الحَدَّادِين) . (و) المَسَاطِبُ : (المِيَاه السُّدْم) .

(و) قال أبو زَيد : هى (الدَّكَاكِين يَقْعُد) النَّاسُ (عَلَيْهَا . جَمْـع مَسْطَبَة) بفَتْـح الميم (ويُكْسَرُ) قال : وسمعت ذلك من العرب .

(والأُسْطُبَّةُ) بالضم : (مُشَاقَـةُ الـكَتَّان) ، وقد تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْه فى حَرْفِ الهَمْزَة والصَّادِ فى كُلِّها لُغَةٌ .

[س ع ب] *

(السَّعَابِيبُ : التى تُمَدّ) وفى نُسْخَة تَمْتَدُّ(شِبْه الخُيوطِ مِن العَسَلِ والخِطْمِىّ ونَحوه) قال ابن مقبل :

يَعْلُونَ بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضَاحِيَةً
على سَعَابِيبِ مَاءِ الضَّالَةِ اللَّجِنِ (١)

يقول : يجْعَلْنه ظَاهِرًا فوق كُـلِّ شَىْء يَعْلُون به المُشْطَ . ومَاءُ الضَّالة : مَاء الآسِ . شَبَّه خُضْرَتَه بخُضْرَةِ مَاءِ السِّدْرِ . قـال ابن منظور : وهـذا البَيْتُ وَقَـع فى الصِّحَاح ،وأَظُنُّه فى المحكم أَيْضاً مَاءُ الضَّالَةِ اللَّجِزِ بالزَّاى ، وفَسَّرَه فَقَال : اللَّجِز (٢) : المتلزج ، وقال الجوهرىّ : [أَراد] (٣) اللَّزِج فَقَلَبَه ولم يَكْفِه أَن صَحَّفَ إِلى أَنْ أَكَّد التَّصْحِيفَ بِهذَا القَوْل . قال ابن بَرِّىّ : هذا تَصحِيف تَبِـع فيه الجَوهَرِىُّ ابنَ السِّكِّيت ، وإِنَّما هُوَ اللَّجِن بالنُّونِ ، من قَصِيدَة نُونِيَّة .

وتَلَجَّن الشىءُ : تَلَزَّجَ وقبله :

من نِسْوَةٍ شُمُسٍ لا مَـكْرَهٍ عُنُفٍ
ولا فَوَاحِشَ فِى سِرٍّ ولا عَلَنِ (٤)

(١) فى الأصل : عتق ، والتصويب من اللسان «سبسب» .

(١) فى اللسان والصحاح (سعب) . وفى الديوان / ٣٠٧ : الوَرْدِ « بالجَسَرْ » صفة للمردقوش .
(٢) فى الأصل : اللَّزِج والتصويب من اللسان.
(٣) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .
(٤) فى اللسان (سعب) وفى الديوان / ٣٠٧ .

وأشارَ إليه شَيْخُنا باخْتِصَار وقال : أَغْفَلَه المُصَنِّف مَعَ أَنَّه من أَغْرَاضه . وقال الصَّاغَانِيُّ بعد قَوْله : وهـــذا تَصْحِيف قَبِيــح مِثلُ قَوْلِ ابْنِ بَرِّىّ الذى تَقَدَّم ما نَصُّه وهذا موضــعُ المثل رُبَّ كَلِمَة تَقُولُ دَعْنِى ، والرِّوَايَة اللَّجِن « بالنُّون » ، والقَصِيدَة نُونِيَّة ،وأَوَّلُهَا :

قد فَرَّق الدهرُ بَيْنَ الحَىِّ بالظَّعَنِ
وبين أَهْوَاءِ شَرْبٍ يوم ذِى يَقَنِ [1]

وقبله :

يَرْفُلْنَ فى الرَّيْط لم تُنْقَبْ دَوابِرُه
مَشْىَ النِّعَاج بحِقْفِ الرَّمْلَة الحُرُنِ [2]

يَثْنِين أَعناقَ أُدْمٍ يَخْتَلِين بِهـا
حَبَّ الأَراك وحَبَّ الضَّال من دَنَنِ [3]

يعلون ... الخ واللَّجِن : المُتَلَجِّن يَصِير مِثْلَ الخطْمِىِّ إذا أُوْخَف بالْمَاء. قلت : وسيـأْتى فى « ل ج ز » وفى « ل ج ن » إن شَاءَ اللهُ تعالى .

(و) يقال : (سَالَ فَمُه سَعَابِيبَ) وثَعَابِيبَ أى (امتدَّ لُعَابُه كالخُيُوط) . وقيل : جَرَى منه مَاءٌ صَافٍ فيه تَمَدُّد ، وَاحِدُها سُعْبُوبٌ . وقال ابن شُمَيْل : السَّعَابِيبُ :ما أَتْبَـعَ يَدَكَ عند الحَلْب [1] مثل النُّخَاعَـــةِ يَتَمَطَّط ، والواحدة سُعْبُوبَةٌ .

(وتَسَعَّبَ) الشىءُ : (تَمَطَّطَ) وكذلك تَسَعْبَبَ ، عَنِ الصَّاغَانِىّ .

(والسَّعْبُ : كُلّ ما تَشَعَّبَ من شَرَابٍ وغَيْرِه) وفى نسخة : أَو غيره .

(وانْسَعَبَ الماءُ) وانشعب إذا (سَالَ) .

(و) فى نَوَادِر الأَعْرَاب : (هومُسَعَّبٌ له كَذَا) وكذا ومُسَغَّب و (مُسَوَّغ) ومُرَغَّبٌ [2] كل ذلك بمَعْنًى واحِد .

[س غ ب] *

(سَغِبَ) الرجلُ (كفَرِحَ) يَسْغَبُ (و) سَغَب مِثْلُ (نَصر) يَسْغُب(سَغْباً وسَغَباً) المضبوط عندنا مَصْدَرُ الثَّانى أولا والأَوَّلُ ثَانيا ، فَفِيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّب (وسَغَابَةً وسُغُوباً) بالضم فى الأَخير عَنِ الصَّـاغَانِىّ (ومَسْغَبَـةً :

(١) فى الديوان/٣٠١ : وبَيْنَ أَرجاءشَرْج ،بدل : وبين أهواء شرب . ولم يرد فى اللسان (سعب) .
(٢) فى الديوان / ٣٠٦ : لم ينقب بدل لم تنقب .
(٣) فى الأصل : من دمن « تحريف » والتصويب من التكملة والديوان / ٣٠٧

(١) فى اللسان (سعب) : ما أتبع يدك من اللبن عند الحلب
(٢) كذا فى الأصل والتكملة . وفى اللسان (سعب) : مرغب ا

جَاعَ) . والسَّغْبَةُ : الجُوعُ (أولايَكُونُ) ذلِكَ (إلا مَعَ تَعَب) نقله ابن دُرَيْد عن بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَة ، (فهو سَاغِبٌ لَاغِبٌ ذُو مَسْغَبَة (وسَغْبَانُ) لَغْبَانُ (وسَغِبٌ) كَكَتِفٍ أى جَوْعَانُ أو عَطْشَان ، (وَهِيَ) أى الأُنثى (سَغْبَى وجَمْعُهَا سِغَابٌ) .

وقال الفَرَّاءُ فى قَوْله تَعَالَى : ﴿ فى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴾ [1] أَى مَجَاعَة .

(والسَّغَبُ مُحَرَّكَةً) أيضا :(العَطَشُ) رُبَّما سُمِّى بِذَلك (ولَيْسَ بِمُسْتَعْمَلٍ) قَالَه ابنُ دُرَيْد .

(وأَسْغَبَ) الرجلُ فهو مُسْغِبٌ إذا (دَخَلَ فى المَجَاعَة) كما تقول : أَقْحَطَ إذا دَخَل فى القَحْط . وفى الحَدِيث «أَنَّهُ قَدِمَ خَيْبَر وهم مُسْغِبُون» أَى جِيَاعٌ ، هكذا فُسِّر .

(وَهُوَ مُسَغَّبٌ لَهُ كَذَا ومُسَغَّبٌ) أى (مُسَوَّغٌ) ، وقد تَقَدَّمَ النَّقْلُ عنالنوادر آنفا

[س ق ب] *

(السَّقْبُ : وَلَد النَّاقَة أَو سَاعَةَ) ما (يُولَدُ أَوْ خاصٌّ بالذَّكَر) بالسِّين لا غَيْر .

قال الأَصْمَعِىّ : إذَا وَضَعَت النَّاقَةُ ولدَها ،فَوَلَدُها سَاعَةَ تضعُهُ سَلِيلٌ قَبْلَ أن يُعْلَم أذكرٌ هُوَ أَم أنثى . فإذا عُلِمَ فإن كَانَ ذَكَرًا فهوسَقْبٌ .قال الجوهَرِىّ :(ولا يُقَالُ لَهَا) أى الأُنْثَى (سَقْبَةٌ) ولكن حَائِل(أو يُقَال) سَقْبَة. وقد رَدَّه غيرُ وَاحِد من اللُّغَوِيِّين . (ج أَسْقُبٌ وسِقَابٌ وسُقُوبٌ وسُقْبَانٌ بالضَّمِّ) فى الأَخِيرَيْن .

وفى الأَمْثَال :

«أَذَلُّ من السُّقْبَانِ بين الحَلَائب».

(وأُمُّها مِسْقَبٌ ، ومِسْقَابٌ) بالكَسْر فيهما . وناقَةٌ مِسْقَابٌ إذَا كان عَادَتُها أَنْ تَلِد الذُّكُورَ ، وقد أَسْقَبَت النَّاقَةُ إذَا وَضَعَت أَكثَر ما[1] تَضَع الذُّكُورَ .

قال رُؤْبَةُ يَصِف أَبَوىْ رَجُل مَمْدُوح :

وكَانَت العِرْسُ الَّتِى تَنَخَّبَا
غَرَّاءَ مِسْقَاباً لِفَحْلٍ أَسْقَبَا [2]

أَسْقَبَا فِعْلٌ مَاضٍ لا نَعْتٌ لِفَحْل.

(و) السَّقْبُ : (الطَّوِيلُ) من كُلِّ

(١) البلد/١٤ .

(١) فى الأصل «مما» والمثبت من اللسان والنقل عنه

(٢) فى اللسان (سقب) والديوان / ١٧٠ . واقتصر فى المقاييس ٣/٨٦ على البيت الثانى .

شَيْءٍ مَعَ نَزَارَة .

والسَّوْقَبُ كَجَوْهَرٍ : الطويـلُ من الرِّجَالِ مَـعَ الرقّة ! ذكرَه السُّهَيْلِيّ .

وقال الأَزْهَرِيّ في ترجمه « صَقَبَ » : يقال للغُصْنِ الرَّيَّان الغَـلِيظِ الطَّوِيل سَقْب .

قال ذو الرُّمَّة :

سَقْبَانِ لم يَتَقَشَّر عنهما النَّجَبُ (١)

قال: وسُئل أَبوالدُّقَيْش عنه فقال : هُوَ الَّذِى قد امْتَلأَ وتَمَّ ، عَامٌّ فى كُلِّ شَيْء من نحوه .

وعن شَمِر فى قَوْلِ الشَّاعِرِ ، وقد أَنْشَدَه سِيبَوَيْه :

وساقِيَيْـنِ مِثْلِ زَيْـدٍ وجُعَـلْ
سَقْبَانِ مَمْشُوقَانِ مُكْنُوزَا العَضَلْ (٢)

أَى طَوِيلَان ، ويقال: صَقْبَـان .

وحَمَلَه فى لِسَانِ العَرَب على قَوْلهم : مَرَرْتُ بأَسَدٍ شِدَّةً . أَى مِثْل سَقْبَيْن .

(١) البيت فى الديوان / ٢٨ والأساس (نجب) واللسان (عشر) برواية : صقبان . وفى الأصل واللسان (سك) سقبان ، وصدره : «كأن رجليه مساكان من عُشَرٍ» . وفي الأصل : لم تنقشر .

(٢) في الأصل : مَنْكُوزَا العَضَل والتصويب من اللسان .

(و) السَّقْبُ والصَّقْبُ والسَّقِيبَـةُ : عَمُودُ الخِبَاءِ .

(ج) سِقْبَانٌ (كغِرْبَانٍ) .

(و) سَقْبَا (:ع) أَو قَرْيَة (بغُوطَةِ دِمَشْق) ، كذاقاله الإِمَامُ أَبُو حَامِـد الصَّابونِيّ فى التكملة . وفى سيـاق المُصَنِّف نَظَرٌ مِنْ وَجْهَيْن .

(مِنْه)الإِمَامُ أَبُوجَعْفَر (أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ أَحْمَـد) بْنِ سَيْف السلامىُّ القُضَاعىُّ (السُّقْبَانِىُّ المحدِّثُ) .ذكره الحافظُ أَبو القـاسِم بنُ عَسَاكِر فى تَارِيخه . مَاتَ بِدِمَشْقَ سنة ٣٢١[ﻫ] كَتَبَ عنه أَبو الحسين الرَّازِىّ ، كذا ذكره ابنُ نُقْطَة . وفات المؤلِّف ذكرُ جَمَاعة من سَقْبا القَرْيَة المذكورة مِمَّن سَمِعوا من الحَافظ أَبى القَـاسم بن عَسَاكر ورَوَوْا عَنْه ، منهـم الأَخَوَانِ أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد وسَيْف ابْنَارُومِيّ بْن مُحَمَّد بْنِ هلَال ، وأَبُو الحَسَن عَلِيُّ بْنُ عَطَاء . وأَبُو يُونُس مَنْصُورُ بْنُ إِبراهيم ابْنِ مَعَالى وَوَلَده يُونُس المَكْنِىّ بأَبِى بَـكْر ، وذَاكِرُ بْنُ عَبْد الوَهَّاب بنِ عَبْد الكَرِيم بْنِ متوّج أَبُو الفَضْـل

السَّقْبَانِيّون .

(و) السَّقَبُ (بالتَّحْرِيك) بالسِّين والصَّادِ فى الأَصْل: (القُرْبُ). يُقَالُ : (سَقِبَتْ [1] الدَّارُ) بالكَسْرِ (سُقُوباً) بالضَّمِّ أى قَرُبَت ، (وأَسْقَبَتْ ، وأَبْيَاتُهم مُتَسَاقِبَةٌ) أى مُتَدانِيَةٌ (مُتَقَارِبَةٌ) . (وأَسْقَبَهُ : قَرَّبَهُ) .ومِنْهُ الحَدِيثُ : «الجَارُ أَحَقُّ بسَقَبِه» . قال ابن الأَثير : ويَحْتَجُّ بِهذَا الحَدِيث مَنْ أَوْجَبَ الشُّفْعَةَ لِلْجَارِ وإِنْ لَمْ يَكُن مُقَاسماً . أى أَنَّ الجَارَ أَحَقُّ بالشُّفْعَة مِنَ الَّذِى لَيْسَ بِجَار . ومن لم يُثْبِتْهَا لِلْجَارِ تَأَوَّلَ الجَارَ عَلَى الشَّرِيك ، فإِنَّ الشَّرِيكَ يُسَمَّى جَارًا . ويُحْتَمَل أَن يَكُونَ أَرَادَ أَنَّه أَحَقُّ بالبِرِّ والمَعُونَة بِسَبَبِ قُرْبِه مِنْ جَارِه ، كَذَا فى لِسَانِ العَرَب .

(ومَنْزِلٌ سَقَبٌ مُحَرَّكَةً ، ومُسْقِبٌ كمُحْسِنٍ) أَى قَرِيبٌ . (والسَّاقِبُ : القَرِيبُ ،والبَعِيدُ ،ضِدٌّ) . قال شيخُنَا : الأَوَّلُ مَشْهُورٌ ، والثَّانِى نَقَلَه فى المُجْمَل واحْتَجُّوا لَهُ :

تَرَكْتَ أَبَاكَ بأَرْضِ الحِجَاز
ورُحْتَ إِلى بَلَدٍ سَاقِبِ [1]

(والسَّقْبَةُ) عندهم هى (الجَحْشَةُ). قال الأَعْشَى يَصِف حِمَارًا وَحْشِيًّا :

تَلَا سَقْبَةً قَوْدَاءَ مَهْضُومَةَ الحَشَى
متى ما تُخَالِفْه عَنِ القَصْدِ يَعْذِمِ [2]

(وسُقُوبُ الإِبِلِ : أَرْجُلُهَا) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وأَنشد :

لها عَجُزٌ رَيَّا وسَاقٌ مُشِيحَةٌ
على البِيدِ تَنْبُو بالمَرَادِى سُقُوبُها [3]

(والسِّقَابُ ككِتَاب) قال الأَزْهَرِىّ : هى (قُطْنَةٌ كانت المُصَابَةُ) بمَوْتِ زَوْجِهَا فى الجَاهِلِيَّة تَحْلِقُ رأْسَهَا وتَخْمِشُ وَجْهَهَا ، و(تُحَمِّرُهَا) أى تِلْكَ القُطْنَةَ(بِدَمِها) أى دَمِ نَفْسِهَا (فتَضَعُهَا عَلَى رأْسها ، وتُخْرِجُ طَرَفَها

(1) ضبطت كلمة سقبت فى القاموس ضبط قلم بفتحة على القاف خلافا لما جاء فى الأصل حيث قال بالكسر ونُصّ على الكسر أيضا فى لسان العرب .

(1) فى التكملة (سقب) ومقاييس اللغة ٣ /٨٥ بدون نسبة، ولم يرد فى اللسان (سقب) .

(2) فى اللسان والصحاح (سقب) . وفى الديوان/١١٩ : مشكوكة القرى ، بدل ، مهضومة الحشى . وفى الأصل : يعزم « بالزاى » .

(3) فى الأصل : مشيخة بدل مشيحة والتصويب من اللسان .

مِنْ) خَرْق (قِنَاعِها؛ لِيعْلَمَ) النَّاسُ (أَنَّها مُصَابَةٌ) . ومنه قَوْلُ الخَنْسَاء :

لَمَّا اسْتَبَانَتْ أَنَّ صَاحِبَهَا ثَوَى
حَلَقَتْ وعَلَّت رأسَهَا بِسِقَابِ[1]

قال الصَّاغَانِيّ : هكَذَا أَنْشَدَه لَهَا الأَزْهَرِيّ ، ولَم أَجِدْه فى شِعْرِها .

وأُسقُب : بلدةٌ من عَمَل بَرْقَة يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو الحَسَن يَحْيَى بْنُ عَبْد الله بْنِ عَلِيّ اللَّخْمِيّ الرَّاشدِيّ الأُسقُبِيّ ، كَتَب عنه السِّلَفِيّ حِكَايَات وأَخْبَارًا عن أَبِى الفَضْلِ عَبْدالله بْنِ الحُسَيْنِ الوَاعِظ الجوهريّ وغَيْره ، وقال : مَاتَ فى رَمَضَانَ سنة ٥٣٥ [هـ] عن ثَمَانِين سَنَةً ، كذَا فى المُعْجَم .

[2] ومما لَمْ يَذْكُرْه المُؤَلِّف والجَوْهَرِيّ وأُغْفِلَ عَنْه شَيْخنَا .

[س ق ع ب] *

السَّقْعَبُ ؛ وهُو الطَّوِيلُ من الرِّجَال بالسِّين والصَّاد .

[س ق ل ب] *

(السَّقْلَبَةُ) أَهْمَلَه الجوهريّ . وقال ابنُ دُرَيْد:هو(مَصْدَرسَقْلَبَه)إِذَا(صَرَعَه).

(والسَّقْلَبُ : اسْمٌ . وجِيلٌ من النَّاسِ ، وهو سَقْلَبِيّ ، ج : سَقَالِبَةٌ) والمشهورُ على الأَلْسِنَة فى الجيلِ بالصَّاد. وسقْلاَبُ : والد المُوَفَّق يَعْقُوبَ النَّصْرَانِيّ الطَّبِيب ، وجَدّ السَّدِيد أَبى مَنْصور . ولَقَبُ أَبِى بكر مُحمَّدِ بْنِ يُوسفَ بْنِ ديرويه بن سبختَ الدينوريّ

[س ك ب] *

(سَكَبَ المَاءَ) والدَّمْعَ ونَحْوَهما يَسْكُبُه (سَكْباً وتَسْكَاباً) بالفَتْح (فسَكَبَ هُوَ) كنَصَر (سُكُوباً . وانْسَكَبَ : صَبَّه فَانْصَبَّ) .وسَكَبَ المَاءُ بِنَفْسه سُكُوباً وتَسْكَاباًوانْسَكَب بِمَعْنًى . وأَهْلُ المَدِينَة يَقُولُون : اسْكُبْ عَلَى يَدى. (ومَاءٌ سَكْبٌ وسَاكِبٌ وسَكُوبٌ وسَيْكَبٌ وأُسْكُوبٌ) بالضّمّ : (مُنْسَكِبٌ أَو مَسْكُوبٌ) يَجْرِى عَلَى وَجْهِ الأَرْض من غَيْرِ حَفْر . ودَمْعٌ سَاكِبٌ . ومَاءٌ سَكْبٌ ، وصف بالمصدر ، كقَوْلِهم : مَاءٌ صَبٌّ وماءٌ غَوْرٌ ،وأَنْشَد :

بَرْقٌ يُضِيءُ أَمَامَ البَيْتِ أُسْكُوبُ [1]

(١) فى اللسان ، والتكملة (سقب) . ولم أقف على البيت فى ديوانها .

(٢) هذا الاستدراك والمادة سقعب وشرحها كانت مقحمة فى الأصل بين مادة سقب فنقلناها هنا

(١) فى اللسان (سكب) من غير عزو . وعزى فى شرح نوادر القالى لزهير بن عروة بن جلهمة المازنى وصدره كما فى التكملة (طل)

إِنِّى أَرِقْتُ على المِطْلَى وأَشْأَزَنِى

وانظر كتاب سيبويه ٢ /٣١٦ .

سكب

كأَن هَذَا البَرْقَ يَسْكُبُ المَطَر .
وطَعْنَةٌ أُسْكُوبٌ كَذلكَ . وسَحَابٌ أُسْكُوبٌ . ومَاءٌ أُسْكُوبٌ : جَارٍ .
(والسَّكْبُ) لغة فى السَّقْبِ : (الطَّوِيلُ من الرِّجَالِ) .

(و) عن اللِّحْيَانِىّ : السَّكْبُ : (الهَطَلَانُ الدَّائِمُ كالأُسْكُوب) . قَالَتْ جَنوبُ أُخْتُ عَمْرٍو ذِى الكَلْبِ تَرْثيهِ :

والطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ يَتْبَعُها
مُثْعَنْجِرٌ من دَمِ الأَجْوَافِ أُسْكُوبُ [1]

ويروى : من نَجِيعِ الجَوْفِ أُثْعُوبُ .

(و) فى التهذيب : السَّكْبُ : (ضَرْبٌ من الثِّيَاب) رَقِيقٌ ، كأَنَّه غُبَارٌ مِنْ رِقَّته ، وكأَنه سَكْبُ مَاءٍ من الرِّقَّة ، ويُحَرَّك ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) السَّكْبُ (من الخَيْلِ : الجَوَادُ) كَثِيرُ العَدْوِ (أَو الذَّرِيعُ) . قال شَيْخُنَا : قال الثَّعْلَبِىّ : إِذَا كانَ الفَرَسُ شَدِيدَ الجَرْى فهو فَيْضٌ وسَكْبٌ تَشْبِيهاً بفَيضِ الماء وانْسِكَابِه . وفى الأَساس : ومن المجاز : فَرَسٌ سَكْب وأُسْكُوبٌ : ذَرِيعٌ أَو خَفِيفٌ أَو جَوَادٌ .

(و) السَّكْبُ من النَّاسِ والخَيْل : الخَفِيفُ الرُّوحِ . والنَّشِيطُ) فى العَمَل . وفَرَسٌ فَيْضٌ وبَحْر وغَمْر ، وغُلَامٌ سَكْبٌ .

(و) من المجاز : السَّكْبُ :(الأَمْرُ اللَّازِمُ) . وقال لَقِيطُ بْنُ زُرَارَةَ لأَخِيهِ مَعْبَد لَمَّا طَلَبَ إليه أَن يَفْدِيَه بِمِائَتَيْنِ مِنَ الإِبِل وكان أَسِيرًا : ما أَنَا بِمُنْطٍ عَنْكَ شَيْئاً يَكُونُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِك سُنَّةً سَكْباً » أَى حَتْماً . ويقال : هذَا أَمْرٌ سَكْبٌ أَى لَازِمٌ .

(و) السَّكْبُ : (أَولُ فَرَسٍ مَلَكه النَّبِىُّ صَلَى اللهُ) تَعَالَى (عَلَيْهِ وسَلَّم) ؛ سُمِّى بالسَّكْب من الخَيْل كالبَحْر والغَمْر والفَيْض ، اشْتَرَاه بعَشْرَةِ أَوَاقٍ ، وأَوَّلُ غَزْوَة غَزَاهَا عَلَيْه غَزْوَةُ أُحُد ولم يَكُن للمُسْلمِين يَوْمئذ فَرَسٌ ، ثم ذَكَر أَوصافَه الدَّالَّة على يُمْنه وبَرَكَته بقَوْله : (وكان كُمَيْتاً أَغَرَّ مُحَجَّلا

(1) فى الصحاح واللسان (سكب) وشرح أشعار الهذليين ٥٨٠ والقافية « أثعوب » وفى الشرح رواية « أسكوب » .

مُطْلَقَ اليُمْنَى) . وأَخْرَج الطبَرانِىُّ عن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِى اللهُ عَنْهُما قَالَ : «كَانَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم فرسٌ أدهمُ يُسَمَّى السَّكْبَ» . والـكُمْتَـةُ والدُّهْمةُ مُتقَارِبان ، (ويُحَرَّك). صَرّح به فى شرح سِيرَة ابن الجَزَرِىّ والتكملة للصَّاغَانِىّ . (و) السَّكْب أَيضـــا : (فَرَس شَبِيبِ بْنِ مُعَاوِيَة) بْنِ حُذَيْفة ابْن بَدْر .

(و) السَّكْبُ : (النُّحَاس) ، عَنِ ابْن الأَعْرَابِىّ (أَو الرَّصَاص) ، عَنْه أَيضاً (ويُحَرَّك) فى الأَخير أَو فِيهِما أَوْ فِى الـكُلّ .

والسَّكْبُ : لَقَب زُهَيْرِ بْنِ عُرْوَة بْنِ جُلْهُمة [1] المَازِنِىّ لقَوْله :

بَرْق يُضِىء خِلَالَ البَيْتِ أُسْكُوبُ [2]

كذا فى شرح نوادر القالىّ ، استدركه شيخنا . قلت: أَنشدَه سِيبَوَيْه لـكنه قَالَ بَدَل «خِلَال» «أَمَام» .

(و) السَّكَبُ (بالتَّحْرِيك : شَجَرٌ) طَيِّب الرِّيح كأَنَّ رِيحَه رِيحُ الخَلُوق ، يَنْبُتُ مُسْتَقِلاًّ على عِرْقٍ وَاحِدٍ ،له زَغَبٌ وَوَرَقٌ مِثْلُ الصَّعْتَر إِلاَّ أَنَّه أَشَدُّ خُضْرَةً ، يَنْبُتُ فى القِيعَانِ والأَوْدِيَـة ، ويَبِيسُه لا يَنْفَـعُ أَحَدًا ، وله جَنًى يُؤْكَلُ ويَصْنَعُه أَهْلُ الحجَاز نَبِيذًا ، ولايَنْبُت جَنَاه فى عامٍ حَياً إِنما يَنْبُت فى أَعْوَام السِّنينَ [1] .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : السَّكَبُ :عُشْب يَرْتَفِـع قَدْرَ الذِّرَاع ، ولَهُ وَرَقٌ أَغْبَر شَبِيهٌ بورَق الهِنْدِباءِ وله نَوْرٌ أَبْيَض شَدِيدُ البَيَاضِ فى خِلْقَة نَوْرِ الفِرْسِك . قال الـكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

كأَنَّـــه مِنْ نَدَى العَــرَارِ مع الـ
ـقُرَّاص أَو ما يُنَفِّضُ السَّكَبُ [2]

الوَاحدة سَكَبَة .وعن الأَصْمَعِىّ : من نَبَات السهلِ السَّكَبُ . (و) قال غيرُه : السَّكَبُ : بَقْلَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيــح لها زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ، وهى (شَقَائِقُ النُّعْمَان) وهى

(١) فى الأصـل : حلمة ، والتصويب من سمط اللآلى ١ / ٤٤١ والأغانى ترجمته .

(٢) تقدم فى المادة منسوباً مكملا .

(١) كذا جاء فى اللسان (سكب) وجاء فى الأصل : ولا ينبت جناه حيا فى عام ، إنما ينبت فى أعوام السنين

(٢) فى الصحاح واللسان (سكب) .

من شَجَرِ القَيْظِ . قَالَتِ امْرَأَةٌ تُرقِّص هَنَها :

إنَّ حِرِى حَزَنْبَلٌ حَزَابِيَهْ
كالسَّكْبِ المُحْمَرِّ فوقَ الرَّابِيَهْ[1]

(و) من المجاز: (السَّكْبَةُ) بالفَتْح وهى (الخِرْقَةُ) التى (تُقَوَّرُ للرَّأْسِ كالشَّبَكَة) يُسَمِّيها الفُرْسُ السُّسْتَقَه[2]

(و) السَّكْبَةُ : (الغِرْسُ) الذى (يَخْرُجُ على الوَلَد) وَهُوَ أَيْضاً مَجازٌ .

(و) السَّكَبَةُ (بالتَّحْرِيكِ : الهِبْرِيَةُ) التى (تَسْقُطُ مِنَ الرَّأْسِ) وهى الحَزاز.

(و) سَكَبَة (بْنُ الحَارِث) الأَسْلَمىّ (صَحَابِىٌّ) وكان يُطيلُ الصلاةَ ، لا رِوَايَةَ لَه .

(والأُسْكُوبُ) ، بالضَّمّ : (الإِسْكَافُ بالفَاء (كالإِسْكَابِ) وهُو لُغَةٌ فِيه . (أو القَيْنُ) وهو الحَدَّادُ .

(و) الأُسْكُوبُ (من البَرْقِ : الذى يَمْتَدُّ إلى جِهَةِ الأَرْضِ) ،وقد مَرَّ شَاهِدُه فى قَوْلِ زُهَيْرٍ المَازِنِىّ .

(و) عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ : (السُّكَّةُ من النَّخْلِ) أُسْكُوبٌ وأُسْلُوبٌ ، فإِذَا كَان ذلِك من غَيْرِ النَّخْلِ قيل له أُنْبُوبٌ ومِدَادٌ .

(وأُسْكُفَّةُ البَابِ) بالضَّمّ فى أَوَّلِه وثَالِثِه وتَشْدِيدِ المُوَحَّدَة :(أُسْكُفَّتُه) .

(والإِسْكَابَةُ : الفَلْكَةُ) بسكون اللام التى (تُوضَعُ فى قِمَع) بالكَسْرِ وبِالفَتْح وكعِنَب: ما يوضَع فى فَمِ الإِنَاء فيُصَبُّ فيه (الدُّهْن ونَحْوه) ، وقيل : هى الفَلْكَة التى يُشْعَبُ بِهَا خَرقُ القِرْبَةِ . (أو) الإِسْكَابَةُ : خَشَبَةٌ عَلَى قَدْرِ الفَلْس، إذا انْشَقَّ السِّقَاءُ جَعَلُوهَا عَلَيْه ، ثم صَرُّوا عليها بسَيْرٍ حَتّى[1] يَخْرِزُوه مَعَه . يقال : اجْعَلْ لى إِسْكَابَةً ، فيُتَّخَذُ ذلك . وقيل : الإِسْكَابَةُ (قِطْعَةٌ من خَشَب تُدخَل فى خَرْق الزِّقِّ) ويُشَدُّ عَلَيْه بِهَا لئَلَّايَخْرُجَ منه شَىْءٌ (كالأُسْكُوبَة) والإِسْكَابَة عن

(1) الرجز فى التكملة (سكب) وانظر ما تقدم فى مادة (زلب) ففيها الرجز بزيادته .

(2) فى هامش الأصل : ستقه معرب ستجه ، قاله عاصم . وفى اللسان : الشستقة .

(1) فى الأصل : حين يخرزوه والذى فى التكملة هو الصواب .

الفرَّاءِ . وبه فُسِّر قَوْلُ ابْنِ مُقْبِل .

يَمُجُّها أَكْلَفُ الإِسْكَابِ وَافَقَــهُ

أَيْدِى الهَبَانِيق بالمَثْنَاةِ مَعْكُومُ[1]

وقد صَحَّفه ابنُ عبَّاد بالفاءِ كما سيأْتى فى «س ك ف» .

(وسَكَابٌ كَسَحابٍ : فَرَسُ الأَجْدَعِ ابْنِ مَالِكٍ) الهَمْدَانِىُّ . (و) سَكَاب (كَقَطَامِ) وحَـذَامِ : فَرَسٌ (آخَرُ لِتَميمِىٍّ)، وبه جَزَم شُرَّاحُ المقَامَات الحَرِيرِيَّة ، وفِيهَا يَقُول :

أَبَيْتَ اللَّعنَ إِنَّ سَكَابِ عِلْــقٌ

نَفِيسٌ لا يُعَارُ ولا يُبَاعُ[2]

(أَو لِـكَــلْبِىٍّ ، أَو) أَنَّهَا فَرَسٌ (لعُبَيْدَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ قَحْطَانَ)، وفى نسخة قَحْفَان .

(و) سَكَّابٌ (كَكَتَّــان) : فرسٌ (آخَرُ) .

وأَسْكِبُون «بالفَتْــح ثُمَّ السُّكُون وكَسْرِ الـكَاف والبَاءِ مُوَحَّدَة» :إِحْدَى قِلَاع فَارِس المَنيعَة صَعْبَةُ المُرْتَقَى جِدًّا ، ليسَت مِمَّا يُمْكن فَتْحُها عَنْوَةً ، وبهـــا عَيْنٌ من المَاءِ حَارَّة ، كذا فى المعجم .

(١) فى اللسان (سكب) و (هبنق) والديوان / ٢٦٩ .

(٢) الصحاح . وفى اللسان (سكب) : لا تُعَارُ ولا تُبَاعُ

[س ل ب]*

(سَلَبَه) الشىءَ يَسْلُبُه (سَلْبــاً : اخْتَلَسه، كاسْتَلَبَه) إِيَّاهُ . ومِنَ المَجَازِ : سَلَبه فُؤَادَه وعَقْلَه وأَسْلَبَه[1] .

(ورَجُلٌ وامرأَةٌ سَلَبُوتٌ) محرّكَــةً عَلَى فَعَلُوت ، مِنْهُ .

(و) كَذلك رَجُلٌ (سَلَّابَةٌ) بالهَاء والأُنْثَى سَلَّابَةٌ أَيضا .

(و) من المَجَازِ : (السَّلِيبُ) : المَسْلُوبُ كـالسَّلَبِ . و(المُسْتَلَــبُ العَقْلِ ج سَلْبَى) .

(وناقَةٌوامرأَةٌسالِبٌ ،وسَلُوبٌ ،وسَلِيبٌ ومُسَلِّبٌ) مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا كمحَدِّث ، وَهُو الصَّوَابُ (وسُلُبٌ) بضَم الأَوَّل والثَّانِى ، إِذَا (مَاتَ وَلَدُهَا أَو أَلْقَتْه لِغَيْرِ تَمَامٍ) .

وقــال اللِّحْيَانِىُّ : امرأَةٌ سَلُوبٌ

(١) فى الأساس ، ومن المجاز : سلبه فؤاده وعقله واستلبه، وهو مستلب العقل .

وسَلِيبٌ ومُسَلِّبٌ ، وهى التى يَموتُ زَوجُها أَو حَمِيمُها فتَسَلَّبُ عليه (ج سُلُبٌ) كَكُتُب (وسَلَائِبُ) . وفى لسان العرب : ورُبَّمَا قَالوا امْرَأَةٌ سُلُب .

قال الرَّاجِزُ :

مَا بَالُ أَصْحَابِكَ يُنْذِرُونَكَا
أَأَنْ رَأَوْكَ سُلُباً يَرْمُونَكَا (١)

وهذا كَقَوْلِهم : نَاقَةٌ عُلُطٌ : بِلا خِطَام ، وفَرَسٌ فُرُطٌ : مُتَقَدِّمَة ، وقد عَمِل أَبو عُبَيْد فى هذا بَاباً فأَكْثَرَ فيه مِنْ فُعُل بِغَيْرِ هَاءٍ للمُؤَنَّثِ .

والسَّلُوبُ من النُّوقِ : الَّتِى تَرْمِى وَلَدَهَا ، وهو مَجَازٌ ، (وَقَدْ أَسْلَبَت) النَاقةُ (فهى مُسْلِبٌ) : أَلْقَتْ وَلَدَهَا من غَيْرِ أَنْ يَتِمَّ ، والجَمْعُ السَّلَائِب .

وقيل: أَسْلَبَتْ : سُلِبَتْ وَلَدَها بمَوْتٍ أَو غَيْرِ ذَلِكَ .

وظَبْيَةٌ سَلُوبٌ وسَالِبٌ :سُلِبَتْ وَلَدَها.

(و) من المَجَازِ : (شَجَرَةٌ سَلِيبٌ : سُلِبَتْ وَرَقَهَا وأَغْصَانَهَا) جَمْعُه سُلُبٌ. وعن الأَزْهَرِىّ : شَجَرَةٌ سُلُبٌ إِذَاتَنَاثَر وَرَقُهَا ، والنَّخْلُ سُلُبٌ أَى لا حَمْل عَلَيْهَا .

(وفَرَسٌ سَلْبُ القَوائِم) أَى (خَفِيفُها) فى النَّقْلِ . وَقِيلَ: فَرَسٌ سَلِبُ القَوَائم كَكَتِفٍ أَى طَوِيلُها . قال الأَزْهَرِىّ : وَهَذَا صَحِيح .

(والسَّلْبُ : السَّيْرُ الخَفِيفُ السَّرِيعُ). قَالَ رُؤْبَةُ :

قد قَدَحَتْ مِنْ سَلْبِهِنّ سَلْبَا
قَارُورَةُ العَيْن فَصَارَت وَقْبَا (١)

(و) السِّلْبُ (بالكَسْر : أَطْوَلُ أَدَاةِ الفَدَّان) قاله أَبُو حَنِيفَة ، وأَنشد :

يا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَتَى الحِسَانَا
أَنِّى اتَّخَذْتُ اليَفَنَيْنِ شَانَا
السِّلْبَ واللُّوْمَةَ والعِيَانَا (٢)

(أَو) السِّلْبُ :(خَشَبةٌ تُجْمَعُ إِلَى) وفى نُسْخَة عَلَى (أَصْلِ اللُّوْمَةِ ، طرفُها فى ثَقْبِ اللُّوْمَة)

(١) اللسان (سلب) . وفى الأصل جاء الرجز من غير ألف الاطلاق .

(١) فى اللسان (سلب) . وفى الديوان/ ١٣ : قدّحت « بتشديد الدال» .

(٢) الرجز فى اللسان (سلب) . و (يفن) من غير عزو .

(و) السَّلِبُ (ككَتِف: الطَّوِيلُ).
قال ذو الرُّمَّة يَصِفُ فِرَاخَ النَّعَامَة:

كأَنَّ أَعْنَاقَهـا كُرَّاثُ سَائِفَـة
طَارَتْ لَفَائِفُه أَوْ هَيْشَرٌ سَلِبُ[1]

ويروى سُلُب بالضَّمّ، وقد تَقَدَّم.
ويقـال: رُمْحٌ سَلِبٌ أى طَوِيلٌ، وكَذلِكَ الرَّجُلُ، والجمعُ سُلُبٌ. قال:

وَمَنْ رَبَـطَ الجِحَاشَ فإِنَّ فِينَـا
قَناً سُلُباً وأَفْرَاسـاً حِسَـانَـا[2]

(و) السَّلِبُ أَيضـا: (الخَفِيفُ) السَّرِيـعُ. يقـال: ثَوْرٌ سَلِبُ الطَّعْنِ بالقَرْن. ورجل سَلِبُ اليَدَيْنِ بالضَّرْبِ والطَّعْنِ: خَفِيفُهُما.

(و) السَّلَبُ (بالتَّحْرِيك: مايُسْلَبُ) أى الشىءُ الَّذى يَسْلُبُـه الإِنْسَانُ من الغَنَائم، ويَتَوَلَّى عليه. وفى التَّهْذِيبِ: ما يُسْلَبُ به، (ج أَسْلَابٌ).

وكل شَىْءٍ على الإِنسان من اللِّبَاسِ فَهُو سَلَبٌ. وفى الحديث: «مَنْ قَتَـلَ قَتيلاً فَلَه سَلَبُه». وهو ما يأْخُذُه أَحَدُ القِرْنَيْن فى الحَرْب مِنْ قِرْنِه مِمَّا يَكُون عَلَيْهِ ومَعَهُ مِنْ ثِيَابٍ وسِلاَحٍ ودَابَّةٍ، وهو فَعَلٌ بمعنى مَفْعُولٍ أى مَسْلُوب. وأَنشدنا شَيْخُنَـا أَبُو عَبْـدِ الله قَـالَ: أَنْشَدَنَا العَلَّامَة مُحَمَّدُ بْنُ الشَّاذِلِىّ:

إِن الأُسُودَ أُسُودَ الغَابِ هِمَّتُهَـا
يَوْمَ الكَرِيهَةِ فى المَسْلُوب لاَ السَّلَب[1]

(و) السَّلَبُ: (شَجَرٌ طَوِيلٌ) يَنْبُتُ مُتَنَاسقاً، يُؤْخَذ ويُمَدُّ[2] ثُمَّ يُشَقَّقُ، فيَخْرُجُ مِنْهُ مُشاقةٌ بَيْضَاءُ كَاللِّيف، وَاحِدَتُه سَلَبَةٌ، وهو مِنْ أَجْوَدِ ماتُتَّخَذ مِنْه الحِبَال.

(و) قال أَبُو حَنِيفَـة: السَّلَبُ: (نَبَاتٌ) ينبت أَمْثَـالَ الشَّمَع الذى يُسْتَصْبَـح بِهِ فى خِلْقَتِه إِلاَّ أَنه أَعْظَمُ وأَطْوَلُ، تُتَّخَذُ مِنْه الحِبَال عَلى كُلِّ ضَرْب.

(١) فى اللسان (سلب، هشر، كرث) وفى الصحاح (سلب، هشر) وفى الأساس (لفف) والديوان / ٣٥.

(٢) فى اللسان (سلب) من غير عزو.

(١) البيت لأبى تمام فى ديوانه / ١٠ من قصيدة يمدح فيها المعتصم من بائيته المشهورة التى مطلعها:

السيف أصدق انباء من الكتب . . .

(٢) فى اللسان: ويمل.

(و) السَّلَبُ (من الذَّبِيحَة: إِهَابُها وأَكْرُعُها)، وفى نُسْخَة أَكْرَاعُها (وبَطْنُها).

(و) السَّلَبُ (من القَصَبَة) والشَّجَرَة: (قِشْرُها). يُقَالُ: اسلُبْ هذه القَصَبَة أى اقْشِرْها. وفى حديث صفَة مَكَّة، زِيدَتْ شَرَفاً: «وأَسْلَبَ ثُمَامُهَا» أى أَخْرجَ خُوصَهُ.

وقال شمر: هَيْشَر سُلُب، أى لا قِشْر عَلَيْه.

(و) قيل السَّلَبُ: (لِيفُ المُقْلِ) يُؤْتَى بِهِ من مَكَّة. وعن اللَّيْث: السَّلَبُ: لِيفُ المُقْلِ وهو أَبْيَض. قال الأَزهرىّ: غَلطَ اللَّيْثُ فِيه.

(و) السَّلَبُ: (لِحَاءُ شَجَرٍ) مَعْرُوف (باليَمَنِ تُعْمَلُ منْهُ الحبَال) وهو أَجْفَى مِنْ لِيف المُقْل وأَصْلَبُ، وعلى هَذَا يخرج قَوْلُ العَامَّة للحَبْلِ المَعْرُوف سَلَبَة.

وفى حديث ابْنِ عُمَرَ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْر دَخَلَ عَلَيْه وهو مُتَوَسِّدٌ مِرْفَقَةَ أَدَمٍ، حَشْوُها لِيفٌ أوسَلَبٌ، بالتحريك. قال أَبو عُبَيْد: سَأَلْتُ عَنِ السَّلَب، فقيل: لَيْسَ بلِيفِ المُقْل، ولكنه شَجَرٌ مَعْرُوفٌ باليَمَن، تُعْمَلُ مِنه الحِبَالُ، وقِيلَ: هو خُوصُ الثُّمَام. قلت: وَهذَا المَشْهُور عِنْدَنَا فى اليَمَن. وقال شَمر: السَّلَبُ: قِشْرٌ من قُشُور الشَّجَر تُعْمَلُ منْه السِّلَالُ، يقال لسُوقه سُوقُ السَّلَّابِينَ. (و) مِنْه (سُوق السَّلَّابِين بالمَدِينَة الشَّرِيفَة، م) وبمَكَّةَ أَيْضاً قاله شَمر، زَادَهُما الله شَرَفاً.

(و) من المجاز: (أَسْلَبَ الشَّجَرُ: ذَهَبَ حَمْلُها وسَقَطَ وَرَقُها) فهو مُسْلِبٌ، وقد تَقَدَّمَ الكَلَام عليه. (والأُسْلُوب): السَّطْرُ من النَّخِيل. و(الطَّرِيقُ) يَأْخُذُ فِيه. وكُلُّ طَرِيقٍ مُمْتَدٌّ فَهُوَ أُسْلُوبٌ. والأُسْلُوبُ: الوَجْهُ والمَذْهَبُ. يقال: هُمْ فى أُسْلُوب سُوْءٍ. ويُجْمَعُ عَلَى أَسَالِيب. وقد سَلَكَ أُسْلُوبَه: طَرِيقَتَه. وكلامُه عَلَى أَسَالِيبَ حَسَنَة.

والأُسْلُوبُ، بالضم: الفَنُّ. يقال: أَخَذَ فُلَانٌ فى أَسَالِيبَ منالقَوْل، أى أَفَانِين منه. (و) الأُسْلُوبُ: (عُنُقُ الأَسَد)؛ لأَنَّها لا تُثْنَى.

ومن المجاز : الأُسْلُوبُ : (الشُّمُوخُ فى الأَنْف) . وإنَّ أَنْفَه لَفِى أُسْلُوبٍ ، إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرا لا يَلْتَفِت يَمْنَةً ولا يَسْرَةً . قال الأَعْشَى :

أَلَمْ تَرَوْا للعَجَبِ العَجِيب
أَنَّ بَنِى قَلَّابَةِ القُلُوبِ
أُنُوفُهُم مِلْفَخْرِ فِى أُسْلُوبِ
وشَعَرُ الأَسْتَاه بالجَبُوبِ [1]

يقول : يَتَكَبَّرُونَ وَهُمْ أَخِسَّاءُ ، كما يُقَالُ : أَنْفٌ فى السَّمَاءِ واسْتٌ فى المَاءِ . وقوله : أُنوفُهم مِلْفَخْرَ على لُغَة اليَمَن . (وانْسَلَبَ : أَسْرَعَ فى السَّيْرِ جِدًّا) حتى كَأَنَّه يَخْرُج مِنْ جِلْده ، وغَالِبُ استعْمَاله فِى النَّاقَة . (وتَسَلَّبَت) المرأَةُ إذا (أَحَدَّتْ) قِيلَ (على زَوْجِها) ؛ لأَنَّ التَّسَلُّبَ قَدْ يَكُونُ عَلَى غَيْرِ زَوْج . وفى الحَدِيثِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْس أَنَّها قَالَتْ : «لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ أَمَرَنى رَسُولُ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم فقَالَ : تَسَلَّبِى ثَلَاثاً ، ثم اصْنَعِى بَعْدُ ماشِئْتِ » أى الْبَسِى ثِيَابَ الحِدَادِ السُّودَ .

(١) اقتصر فى اللسان (سلب) على المشطورين الثالث والرابع ، وجاءا بدون نسبة . والرجز فى الديوان / ٢٦٥ وفى التكملة (سلب) : «أنَّ بَنِى قِلَابَة» بتخفيف اللام وفيها الأبيات.

وتَسَلَّبَت المرأَةُ إذا لَبِسَتْه . وفى حَدِيث أُمِّ سَلَمةَ «أَنَّها بَكَت على حَمْزَة ثَلاثَة أَيَّامٍ وتَسَلَّبَت » .

وقال اللِّحْيَانِيّ : المُسَلِّبُ والسَّلِيب والسَّلُوبُ : التى يَمُوتُ زَوْجُهَا أوحَمِيمُها فتَسَلَّبُ عَلَيْه . (و) قال ابن الأَعْرَابِيّ : (السُّلْبَةُ بالضّم : الجُرْدَةُ) أَى التَّجَرُّدُ عَنِ الثِّيَاب . (تَقُولُ : ما أَحْسَنَ سُلْبَتَها) وجُرْدَتَها .

(و) مُسَلَّبٌ (كمُعَظَّمٍ : ع ، قُرْبَ زَبِيدَ) المَحْرُوسَة مِن اليَمَنِ ، وهى قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ عَلَى أَرْبَعَةِ فَرَاسِخ من زَبِيد تَقْدِيرًا ، وقد دَخَلْتها .

وفى لِسَانِ العَرَب عن أَبِى زَيْد ، يقال : مَالِى أَرَاكَ مُسْلَباً ؛ وذلِكَ إِذَا لَمْ يَأْلَفْ أَحَدًا ، ولا يَسْكُنُ إِلَيْه [أَحد] [1] ، وإِنَّمَا شُبِّه بالوَحْشِ . ويقال : إنه لَوَحْشِى مُسْلَبٌ ، أى لا يَأْلف ولا تَسْكُنُ [2] نفْسُه .

(وسَلِبَ كفَرِح : لَبِس السِّلَابَ ، وَهِىَ الثِّيَابُ السُّودُ) تَلْبَسُهَا

(١) زيادة من التكملة .

(٢) فى الأصل : ولا تنكسر نفسه . وما أثبتناه من اللسان والتكملة .

النِّسَاءُ فى المَأْتَم (ج)سُلُبٌ (ككُتُب).

قال شيخنا : تَفْسِيرُ السِّلاَب بالثِّيَاب يَقْتَضِي أَن يَكُونَ جَمْعاً ، وجمعُه على سُلُب يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا كما هُو ظَاهر . والَّذى فى التَّهْذِيب : السِّلاَب : ثَوْبٌ أَسْوَد تُغَطِّى به المُحِدُّ رأْسَها . وفى الرَّوْضِ الأُنُف : السِّلاَبُ : خِرْقَةٌ سَوْدَاء تَلْبَسُها الثَّكْلَى .

[] ومِمَّا أُغْفِل عَنْه المُصَنِّف :

السَّلَبَةُ : خَيْطٌ يُشَدُّ علىخَطْـم البَعِيرِ دُونَ الخِطَام . والسَّلَبَةُ : عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى السَّهْم .

والأُسْلُوبَةُ :لُعْبَةٌ للأَعْرَاب أَو فَعْلَةٌ يَفْعَلُونَها بيْنَهم ، حَكَاهَا اللِّحْيَانِيّ وقال : بَيْنَهُم أُسْلُوبَة .

(والمُسْتَلِبُ :سَيْفُ عَمْرو بْنِ كُلْثُوم) التَّغْـــلِبِيّ . (و) سَيْف (آخرُ لأَبِي دَهْبَلٍ) الجُمَحِيّ .

[س ل أ ب]

(المُسْلَئِبُّ كمُشْمَعِـــلّ) أَهْمَلَه الجوهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان ، وهُو (المَطَرُ الـكَثِير) .

[س ل ح ب] *

(المُسْلَحِبُّ : المُسْتَقِيم) مِثْـــلُ المُتْلَئِبّ . والمُسْلَحِبُّ : المُنْبَطِح .

(و) المُسْــــلَحِبُّ : (الطريقُ البَيِّنُ المُمْتَدُّ) . وطَرِيق مُسْلَحِبٌّ :مُمْتَدّ .

وفى لِسَان العرب : وقال خَـلِيفَة الحُصَيْنِىّ[1] : المُسْلَحِبُّ : المُطْلَحِبُّ المُمْتَدُّ . وسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحد يَقُولُ : سِرْنَا مِنْ مَوْضِــع كَذَا غُدْوَةً ، وظَلَّ يَوْمُنَا مُسْلَحِبًّا ، أَى مُمْتَدًّا سَيْرُه. (وقد اسْلَحَبَّ) اسْلِحْبَاباً . قال جِرَانُ العَوْدِ :

فَخَـــرَّ جِرَانٌ مُسْلَحِبــًّا كأَنَّه
عَلَى الدَّفِّ ضِبْعَانٌ تَقَطَّرَ أَمْلَحُ[2]

والسُّلْحُوبُ مِن النِّسَاءِ : المَاجِنَة . قال ذلِكَ أَبُوعَمْرٍو ، وقد أَغْفَلَه المُؤَلِّف.

[س ل خ ب]

(السَّلْخَبُ كجَعْفَر) : أَهْمَـــــلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَـــال ابْنُ دُرَيْد : هـــو (الفَدْمُ) . وقَالَ غَيْره: هو(الغَلِيظُ).

---

(١) فى الأصل الحصيبي ، والذى فى اللسان : الحصينى « بالحاء المهملة » .

(٢) فى الصحاح وفى اللسان (سلحب) . وقال الصاغانى بعد أن أورد البيت فى التكملة ، والرواية :

فَخَرَّ وقيذا مُسْلَحِباًّ كأنــه
على الكسْر ضِبْعَانٌ تقَعَّرَ أمْلَـــحُ

وجاء بهذه الرواية فى الديوان / ٦ ط دار الكتب

(أو) هو (بالمُعْجَمَة) فى أَوَّله ،قَالَ الصَّاغَانِىُّ : وَهُوَ أَصَحّ ، وسَيَأْتِى .

[س ل ق ب] *

سَـــلْقَبٌ كجَعْفَرٍ : اسْم ذَكَرَه ابْنُ مَنْظُور ، وأَهْمَلَه المُؤَلِّفُ والصَّاغَانىُّ .

[س ل ه ب] *

(السَّلْهَبُ : الطَّوِيلُ) عَامَّـــةً ، وقد يُقَالُ بالصَّادِ أَيْضًا ، ذكرهُ ابنُ السِّيد فى الفرق . واختُلِف فى هذه المَادَّةِ فقِيلَ إنَّها رُبَاعِيّة ، وقيل: الهَاءُ زَائِدَة ،وإليه مَالَ المُؤَلِّفُ وهوَ رَأْى ابن القَطَّاع ولذا قَدَّمَهَا على اسْلَغَبَّ كما لا يَخْفَى،أَشَار لَهُ شَيْخُنَا. (أَو)الطَّوِيلُ (منَ الرِّجَال) عن الأَصْمَعِىّ (ج سَلَاهِبَةٌ) .

(و) سَلْهَبٌ : اسمُ (كَلْب) .

(و) السَّلْهَبُ (من الخَيْلِ :ما عَظُم وَطَالَ) وطَالَتْ (عِظَـــامُه) . وفَرَسٌ سَلْهَبٌ (كالسَّلْهَبَة) للذَّكَرِ

وفَرَسٌ مُسْلَهِبٌ : مَاضٍ . ومنـــه قولُ الأَعْرَابِىِّ فى صِفَة الفَرَس: «وإِذَا عَدَا اسْلَهَبَّ ، وإِذَا قُيِّدَ اجْـــلَعَبَّ ، وإِذَا انْتَصَب اتلأَبَّ » .

وعِبَـــارَةُ الجَوْهَرِىّ : والسَّلْهَبُ من الخَيْلِ : الطَّوِيلُ عَلَىوَجْهِ الأَرْضِ وربما ، جَاءَ بِالصَّادِ . (وهى) أى السَّلْهَبَةُ : (الجَسِيمَة)ولَيْسَتبِمدْحَة.

(والسِّلْهَابَةُ : الجَرِيئَةُ ، كالسِّلْهَاب بِكَسْرِهِمَا) .

[س ل غ ب]

(اسْلَغَبَّ الطَّائِرُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان ، وقال اللَّيْثُ : إذا (شَوَّك رِيشُه قَبْلَ أن يَسوَدّ) كازْلَغَبّ.

[س ن ب] *

(السَّنْبَةُ : الدَّهْرُ والحقْبَةُ) . يقال : عِشْنَابِذلِكسَنْبَةً ، أَىحِقْبَة(كَالسَّنْبَتَة) التاءُ فيها مُلْحَقَةٌ على قول سِيبَوَيْه ، ويدل على زِيَادتها أَنَّكَ تَقُولُ : سَنْبَةٌ ، وهذه التَّاء تَثْبُتُ فى التَّصْغِير. تَقُولُ : سُنَيْبِتَةٌ لقَوْلهم فى الجمع سَنَابِتُ .

ويقـــال : مَضَى سَنْبٌ من الدَّهْرِ ، أو سَنْبَة أى بُرْهَةٌ ، وأَنْشَد شَمِر :

مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفُوَانَ سَنْبَتِه (١)

---

(١) في الأصل« مأد ». وفى اللسان (سنب ، عنف) : ماء الشباب . وفى الصحاح واللسان (صرى) :

رُبَّ غلام قد صَرَى في فقْرَتــه

مَاء الشباب عُنْفُوان سَنْبَتِـــــــه

ونسب فى اللسان (صرى) للأغلب العجلى وفى الجمهرة ١ /٣١ و ١ /٢٩٠ منسوب لأبى محمد الفقعسى .

(و) السَّنْبَةُ : (سُوءُ الخُلُق فى سُرْعَةِ الغَضَب[1]) كالسَّنْبَاتِ بالفتح عن ابن الأَعرابىّ ، وأَنشد :

قد شِبْتُ قبلَ الشَّيْبِ من لِدَاتى
وذَاكَ ما أَلْقَى من الأَذَاةِ
من زَوْجَة كثيرة السَّنْبَاتِ[2]

أَراد السَّنَبَاتِ فَخَفَّفَ للضَّرُورَة. كذا فى لِسَانِ العَرَبِ . (ويُكْسَرَانِ)

(و) يقال : (رَجُلٌ سَنُوبٌ) كَصَبُورٍ ، (وسَنَبُوتٌ) أَى(مُتَغَضِّب).

(والسَّنُوبُ) :الرَّجُلُ (الكَذَّابُ) المُغْتَابُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) السَّنُوبُ : (ع) .

(والسِّنْبَاتُ) بالكَسْر وآخِرُه تَاءٌ مُثَنَّاةٌ ، وَفى بَعْضِ النُّسَخِ بالبَاءِ المُوَحَّدَة[3] : الرَّجُلُ (الكَثِيرُ الشَّرِّ)

(و) السَّنْباتُ (بالفتح : الاسْتُ كالسَّنْبَاءِ) الأَخيرُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) سَنَابٌ(كسَحَاب :الشَّرُّالشَّدِيدُ)

(و) عَنِ ابن الأَعْرَابىّ : السِّنَابُ (بالكَسْر :الطَّوِيلُ الظَّهْرِ والبَطْنِ كالسِّنَابَة بالكَسْرِ) والصَّادُ فيه لُغَةٌ كما سيَأْتى .

(والمَسْنَبَةُ : الشِّرَّةُ) قَالَه أَبُو عَمْرو.

(و) فَرَسٌ سَنِبٌ (كَكَتِف) أَى (الكَثِيرُ الجَرْىِ) والجَمْعُ سُنُوبٌ .

وقال الأَصْمَعِىُّ : فرس سَنِبٌ إِذا كَانَ كثِيرَ العَدْوِ .

[س ن ت ب] *

(السَّنْتَبَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقال أَبُو عَمْرو : هِىَ (الغِيْبَةُ) بكسر الغَيْن المُعْجَمَة ، وفى نُسْخَة بإِهْمَالِ العَيْنِ وفَتْحِهَا ، وهُو غَلَطٌ (المُحْكَمَة) .

(و) السُّنْتُبُ (كَقُنْفُذ : السَّيِّئُ الخُلُق) قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ[1]

[س ن د ب] *

(جَمَلٌ سِنْدَأْبٌ :صُلْبٌ) وشَكَّ فيه ابْنُ دُرَيْد (وقَدْ تَقَدَّم) بَيَانُه، وهنا ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْظُور . قال شَيْخُنا :يُنْظَر مَا فَائِدَة إِعَادته فهَبْه جفاء . قُلْتُ : ذَكَرَه أَوَّلاً بنَاءً على أَنَّ النون زَائِدَةٌ وأَنَّ أَصْلَ المَادَّة ثُلَاثِيَّة ، وأَعادَهُثَانيةً لبَيَان أَنَّ النُّونَ هُنَا أَصْلِيَّةٌ علىقَوْلِبَعْضٍ كَمَا هُوَ ظَاهِر .

(١) فى اللسان والتكملة (سنب) : السنبة : سوء الخلق ، وسرعة الغضب .
(٢) فى اللسان والتكملة (سنب) من غير عزو .
(٣) وكذلك فى اللسان بالباء الموحدة

(١) انظر مادة سنجب جاء ذكرها قبل مادة ستب

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

سُنْدُوبٌ بالضَّمِّ : قريةٌ بمصر من أَعْمَالِ الدَّقَهلِيَّة ، والعَامة تَفْتَحُه ، وقد دَخَلْتُهَا .

[س ن ط ب] *

(السَّنْطَبَةُ : طُولٌ مُضْطَرِبٌ) قَالَه ابْنُ دَرَيد ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) فى التهذيب (السِّنْطَابُ بالكَسْر : مِطْرَقَةُ الحَدَّاد) .

[س ن ع ب]

(السُّنْعُبَةُ بالضَّم) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقَال ابْنُ دُرَيْد : هو (ابْنُ عُرْسٍ) فى بَعْضِ اللُّغَاتِ .

قَال : (و) سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الكِلَابِيّ يَقُولُ : السُّنْعُبَةُ : (اللَّحْمَة النَّاتِئَة فى وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا) ولا أَدْرِى مَا صِحَّتُه .

[س ن ه ب]

(سَنْهَبٌ كجَعْفَرٍ : اسْمٌ) وقدأَهْمَلَه الجمَاعَةُ .

[س و ب] *

(السُّوبَةُ بالضم : السَّفرُ البَعِيدُ كالسُّبْأَة) بالهَمْزِ عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ ، وقد تَقَدَّمَ فهو لغة فيه . والسَّرْبَةُ : السَّفرُ القَرِيبُ ، وتقدّمَ أَيْضاً .

(وسُوبانُ كَطُوفَانَ : وَاد) ذَكَره غَيْرُ وَاحِد من الأَئِمَّة . (أَو جَبَلٌ أَو أَرْض) . ويوم مَعْرُوفٌ . قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يُعَيِّر طُفَيْلَ بْنَ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ وقد خَذَلَه يَوْمَ السُّوبَانِ :

لَعَمْرُكَ ما آسَى طُفَيْلُ بْنُ مَالِك
بَنِى أُمِّهِ إِذْ ثَابَتِ الْخَيْلِ تَدَّعى[1]

كذا فى المُسْتَقْصَى .

[] ومما أَهْمَلَه المؤلف :

ذكر السُّوبِيَة فقد جاءَ ذِكْرُها فى النِّهاية فى حَدِيث ابْنِ عُمَرَ ، وذكره ابْنِ الكُتْبِىّ فيما لا يَسَعُ ، والحكِيم دَاوُد ، وغَيْرُهُمَا ، وأَطَالُوا فى خَوَاصِّها .

والذى فى لِسَان العَرَب أَنَّهَا بضَم

(١) لم يرد البيت فى اللسان (سوب) . وفى الديوان – ٦١ : بنى عامر بدل « بنى أمه » والبيت لا شاهد فيه وإنما الشاهد فى بيت آخر ونصه :

فَرَدَّ أبو لَيْلَى طُفَيْلُ بنُ مالكٍ
بِمُنْعَرِجِ السُوبانِ لَوْ يَتَقَصَّع

وفي الديوان / ٥٨ « فوَدَّ »

السِّين المُهْمَلَة وكَسْرِ البَاءِ المُوَحَّدَة وبعدها ياء تحتها نُقْطَتَـان: نَبِيـذٌ مَعْرُوفٌ يُتَّخَذُ من الحِنْطَـة، وكثيرًا ما يَشْرَبُه أَهْلُ مصر، انْتَهَى. أى فى أَعْيَادِهِم.

قال شيخُنا: وقد يَسْتَعْمِلُونَه من الأَرْزِ كما هُو مُتَعَارَفٌ. قلت: وقد أَلَّفْت فيها وفى خَوَاصِّها رِسَالَةً صَغِيرَةً.

[س ه ب]*

(السَّهْبُ: الفَلَاةُ) جمعه سهب[1]

وقال الفَضْلُ بنُ العَبَّاس اللَّهَبِيُّ[2]:

وَنَحْلُلْ من تِهَامَةَ كُلَّ سَهْـبٍ
نَقِيِّ التُّرْبِ أَوْدِيَةً رِحَـابَا
أَبَاطِـحَ مِن أَبَاهِرَ غَيْرَ قَطْـعٍ
وَشَائِطَ لم يُفَارِقْن الذُّبَابَا

(و) السَّهْبُ: (الفَرَسُ الوَاسِـعُ الجَرْىِ). وأَسْهَبَ الفرسُ: اتَّسَعَ فى الجَرْىِ وسَبَق.

(و) السَّهْبُ: (الشَّدِيـدُ) الجَرْىِ البَطِىءُ العَرَقِ من الخَيْلِ. قال أبودُوَاد:

وقَدْ أَغْـدُو بِطِرْفٍ هَيْـ
كَلٍ ذِى مَيْعَـةٍ سَهْبِ[1]

(كالمُسْهَبِ) بالفَتْح (وتُكْسرهَاوُه) يقال: الفَصِيحُ فى الجَوَادِ الكَسْرُ خَاصَّة، كما اعتمد عَلَيْهُ أبو الحَجَّاج الشَّنْتَمَرِىّ المَعْرُوفُ بالأَعْلَم.

والسَّهْبُ[2]: ما بَعُـدَ من الأَرْضِ واسْتَوَى فى طُمَأْنِينَة، وهى أَجْوَافُ الأَرْض وطُمَأْنِينَتُهَـا الشَّىْءُ القَلِيـلَ تَقُودُ[3] اليومَ واللَّيْلَة ونحو ذلك، وَهُوَ بُطُونُ الأَرْضِ تَكُونُ فى الصَّحَارِى والمُتُونِ وربمَا تَسِيلُ وربَما لا تَسِيل لأَنَّ فِيهِ غِلَظـاً وسُهُـولاً تُنْبت نباتا كثيرا، وفيها خَطَرَاتٌ مِنْ شَجَر أى أَمَاكِنُ فِيهَا شَجَر وأَمَاكِن لا [شجر فيها[4]] كذا فى لسان العرب.

(و) السَّهْبُ: (الأَخْذُ). ومضَى سَهْبٌ من الليل، أى وَقْتٌ.

(و) السَّهْبُ: (سَبَخَةٌ، م) وهى بَيْنَ

---

(١) كذا بالأصل، ولعله سهوب كما جاء فى اللسان.

(٢) اللَّهَبِى نسبة إلى جد أبيه أبى لهب بن عبد المطلب.

(١) فى الأصل: ذى منعة بدل ذى ميعة، وما أثبتناه من اللسان. وفى الأساس: الفرسُ ذو مَيْعَةٍ حُضْرِه، وهى أولُه وأنشطه.

(٢) فى الأصل «المسهب» والتصويب من اللسان ومنه أخذ

(٣) فى الأصل «تمود» والتصويب من اللسان

(٤) زيادة من اللسان يقتضيها السياق

الحَمَّتَيْن فالمضْبَاعَة[1] .

(وَ) السُّهْبُ (بالضَّمِّ : المُسْتَوِى مِنَ الأَرْضِ فى سُهُولَة ج سُهُوبٌ) .

وقيل : السُّهُوبُ : المسْتَوِيَةُ البَعيدةُ .

وقَالَ أَبو عَمْرو : السُّهُوبُ :الوَاسِعَةُ من الأَرْض . قال الكُمَيْتُ :

أَبَارِقُ إِنْ يَضْغَمْكُمُ اللَّيْثُ ضَغْمَةً
يَدَعْ بَارِقًا مِثْلَ اليَبَابِ مِن السُّهْبِ[2]

(أَو سُهُوبُ الفَلاَةِ : نَوَاحِيها الَّتِى لاَ مَسْلَكَ فِيهَا) .

(وأَسْهَبَ) الرَّجُلُ : (أَكْثَرَ) مِنَ (الْكَلاَم فَهُوَ مُسْهِب) بالكَسْر (ومُسْهَبٌ) بالفَتْح . قال الجَعْدِىٌّ :

غَيْرُ عَيِىٍّ ولا مُسْهِب[3]

ويُرْوَى مُسْهَب .

وقد اخْتُلفَ فى هذه الكَلِمَة ، فَقَالَ أَبُو زَيْد : المُسْهَبُ : الكَثِيرُ الكَلَامِ أَى بالفَتْحِ خاصَّةً ، ومِثْلُه فى أَدَبِ الكَاتبِ لابْنِ قُتَيْبَةَ ومُخْتَصَرِ العَيْنِ للزُّبَيْدِىّ . وقال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : أَسْهَبَ الرجلُ : أَكْثَرَ من الكَلَام فهو مُسْهَبٌ بفتح الهاء ولا يقال بِكَسْرِها ، وَهُو نَادِرٌ . وقال ابن بَرِّىّ : قال أَبُوعَلِىٍّ البَغْدَادِىُّ : رَجُلٌ مُسْهَبٌ بالفتح إِذا أَكْثَرَ الكلامَ فى الخَطإِ ، فإِن كَانَ ذلك فى صَوَاب فهو مُسْهِبٌ بالكسرلاغير . أَى البَلِيغ المُكْثِرُ مِنَ الصَّواب بالكَسْرِ ، وبه أَجَابَ أَبُو الحَجَّاج الأَعْلَمُ فى كِتَابِ ابْنِ عَبَّادٍ مَلِك الأَنْدَلُس ونسبَهُ إِلَى البَارِعِ لأَبِى عَلِىٍّ ، ثم نَقَل عَنْ أَبِى عُبَيْدَة : أَسْهَب فهو مُسْهَبٌ بالفتح إِذَا أَكْثَرَ فى خَرَف وتَلَف ذِهْن . وعَن الأَصْمَعِىّ : أَسْهَبَ فهومُسْهَبٌ ، إِذا خَرِف وأُهْتِر ، فإِن أَكْثَرَ من الخطإِ قيل : أَفْنَد ، فهو مُفْنَد . ثم قال فى آخرِ الجَوَاب : فَرَأْىُ مَمْلُوكِك ـ أَيَّدَكَ اللهُ ـ واعْتِقَادُه أَنَّ المُسْهَب بالفَتْحِ لا يُوصَف بِهِ البَلِيغ المُحْسِن ، ولا المُكْثِرُ المُصِيبُ ، أَلا تَرَى إِلى قَوْلِ مَكِّىٍّ بنِ سَوَادَةَ :

(١) فى الأصل : بين حتين فالمضياعة ، والتصويب من معجم البلدان لياقوت .

(٢) فى الأصل : النبات بدل اليباب « تصحيف » ، والتصويب من اللسان وفيه الشاهد .

(٣) اللسان (سهب) .

حَصِرٌ مُسْهَبٌ جَرِیءٌ جَبَـــانٌ
خَيْرُ عِیِّ الرِّجال عِیُّ السُّكُوتِ

أَنَّه قَرَنَ فيـــه المُسْهَب بالحَصِر ورَدَفَه بالصِّفَتَيْن ، وجَعَـل المُسْهَبَ أَحَقَّ بالعِیِّ من السَّاكِتِ والحَصِرِفقال.

* خَيْر عِیِّ الرِّجَال عِیُّ السُّكُوتِ *

والدَّلِيلُ على أَن المُسْهِب بالكسر يقال للْبَلِيـغ المُكْثِرِ من الصَّوَاب أَنَّهم يَقُولُون للْجَوَاد مِنَ الْخَيْــل : مُسْهِب بالكَسْرِ خَاصَّة ؛ لأَنَّهما بمَعْنَى الإِجَادَة والإِحْسَان . ولَيْسَ قَوْلُ ابْنِ قُتَيْبَةَ والزُّبَيْدیِّ فى المُسْهَب بالفَتْح هو المُكْثِرُ من الـكَلاَم بمُوجِب أَن المُكْثِرَ هُوَ البَلِيــغُ المُصِيب ؛ لأَنَّ الإِكْثَارَ من الكَلاَم دَاخِلٌ فى معنى الذَّمِّ. انتهى كَلامُ الأَعْلَم حَسْبَمَا نَقَــلَه شَيْخُنَـا .

وفى لسان العرب : ومما جَاءَ فِيــهِ أَفْعَـل فهو مُفْعَـلٌ أَسْهَـبَ فهـو مُسهَبٌ ، وأَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ ، وأَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ ، فهذه الثَّـــلاَثَة جَاءَت بالفَتْح . حَــكَاه القَاضِی أَبُو بَكْر بْنُ العَرَبِیّ فى تَرْتِيب الرِّحْلة ، وابنُ دريد فى الجَمْهَرَة ، وابْنُ الأَعْرَابِیّ فى النَّوَادِر ومثله فِى كِتَاب لَيْس لِابْنِ خَالَوَيْه ، إِلاَّ أَنَّه قَالَ : وأَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ : بَالَــغَ . هذَا قَوْلُ ابْنِ دُرَيْد . وقــال ثَعْلَب : أَسْهَب فَهُو مُسْهَب فى الكلاَم . قال : ووجدْتُ بعد سَبْعِين سَنَةً حَرْفاً رَابِعاً وَهُوَ : أَجْرَشَتِ الإِبِلُ : سَمِنَت فهى مُجْرَشَةٌ .

قُلت : واسْتَدْرَكُوا أَيْضاً : أَهْتَر فَهُوَ مُهْتَر ، ونَقَلَه عبد البَاسط البُلْقِينِیّ ، ويَأْتِی للمُصَنِّف . ورَأَيْتُ فى نَفْـح الطِّيب لِلشِّهَابِ المَقَّرِیّ ما نَصُّــه : « رأَيتُ فى بَعْض الحَوَاشِی الأَنْدَلُسِيَّة ـ أَی كِتَاب التَّوْسِعَة كما حَقَّقَــه شَيْخُنَا ـ أَنَّ ابْنَ السِّـكِّيت ذَكَر فى بَعْضِ كُتُبه فِيمَا جَعَله بَعْضُ العَرَب فَاعلاً وبعضُهُم مَفْعُولاً : رَجُلٌ مُسْهَبٌ ومُسْهِب للـكَثِيرِ الكَلاَم ، وهذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهما ، وَاحِدٌ » . انْتَهَى وهورَأْیُ المُصَنِّف أَی عَدَمُ التَّفْرِقَة .

وفى حَدِيث ابْنِ عُمَرَ ، قِيلَ له : ادْعُ اللهَ لَنَا ، فَقَالَ : « أَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ

مِنَ المُسْهَبِين » بفَتْحِ الهَاءِ أَى الكَثِيرِى الكَلَامِ ، وأَصْلُه من السَّهْب ؛ وَهُوَ الأَرْضُ الوَاسِعَةُ .

قلت: وسَيَأْتِي للمُصَنِّف فى جَذَع : أَجْذَعَ فَهُو مُجْذَعٌ لِمَا لاَ أَصْلَ لَهُ ولا ثَبَات ، نَقْلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابن عَبَّاد ، ولَمْ أَرَ أَحدًا أَلْحَقَه بِنَظَائِرِه فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

(أَو) أَسْهَبَ(:شَرِهَ وطَمِعَ) ، وفى نُسْخَة أَو طَمِعَ (حَتَّى لا تَنْتَهِيَ نَفْسُه عَنْ شَيْءٍ) فهو مُسْهِب ومُسْهَب ، بالكَسْرِ والفَتْح . وأَسْهَبَ فهو مُسْهَب ، بفَتْحِ الهَاءِ إذا أَمْعَن فى الشَّيْء وأَطَالَ ، ومنه حديث الرؤيا : «كُلُوا واشربُوا وأَسْهِبُوا وأَمْعِنُوا » . وفى آخر «أَنَّه بعَثَ خيلاً فأَسْهَبَتْ شَهْرًا » أى أَمعَنَتْ فى سَيرها .

(وأُسْهِبَ بالضَّمِّ) على ما لم يُسَمَّ فاعلُه ، فهو مُسْهَبٌ بالفتح :(ذَهَبَ عَقْلُه) . وَقِيل : المُسْهَب : الذَّاهِبُ العَقْل (مِنْ لَدْغِ الحَيَّة) أَو العَقْرَب ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَهْذِى مِنْ خَرَف . والتَّسْهِيبُ : ذَهَابُ العَقْل ، والفِعْلُ منه مُمَاتٌ . قال ابْنُ هَرْمَةَ :

أَمْ لاَ تَذَكَّرُ سَلْمَى وَهْيَ نَازِحَةٌ
إِلاَّ اعْتَرَاكَ جَوًى سُقْمٌ وتَسْهِيبُ (١)

وَفِى حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْه : «وضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بالإِسْهَابِ » قيل : هو ذَهَابُ العَقْلِ .

(أَو) أُسْهِبَ الرَّجُلُ فهومُسْهَبٌ ، إِذَا (تَغَيَّر لونُه من حُبٍّ أَو فَزَعٍ أَومَرَضٍ) ورجل مُسْهَبُ الجِسْم ، إِذَا ذَهَب جِسْمُه مِنْ حُبٍّ ، عَنْ يَعْقُوب . وحَكَى اللِّحْيَانِيّ : رَجُلٌ مُسْهِب العَقْلِ بالكَسْرِ ومُسْهِمٌ ، عَلى البَدَل ، قَالَ : وكَذلك الجِسْم إِذَا ذَهَب مِنْ شدَّة الحُبِّ . قال أَبُو حَاتِم : أُسْهِبَ السَّلِيمُ إِسْهَاباً فهو مُسْهَبٌ ، إِذَا ذَهَب عَقْلُه وطَاشَ (٢) ، وأَنْشَد :

فَبَاتَ شَبْعَانَ وَبَاتَ مُسْهَبَا (٣)

(وبِئْرٌ سَهْبَةٌ : بَعِيدَةُ القَعْرِ) يَخْرُجُ مِنْهَا الرِّيحُ (ومُسْهَبَةٌ) أَيضا بفَتْح الهَاءِ

---

(١) فى اللسان (سهب) .
(٢) فى اللسان : وعاش .
(٣) فى اللسان (سهب) من غير عزو . وفى الجمهرة ١ /٢٩٠ برواية:

فَمَاتَ عَطْشَانَ وعَاشَ مُسْهَبَا

(إذا غَلَبَتْكَ سِهْبَتُهَا) بالكَسْرِ (حتى لا تَقْدرَ على المَاءِ) . قال شَمِر : المُسْهَبَةُ مِن الرَّكَايَا : الَّتِي يَحْفِرُونَهَا حَتَّى يَبْلُغُوا تُرَاباً مَائِقاً فيغْلِبُهم تَهَيُّلاً فيدَعُونَها . وعَن الكسائيّ : بِئْرٌ مُسْهَبَةٌ : التي لا يُدْرَكُ قَعْرُهَا ومَاؤُهَا.

(وأَسْهَبُوا : حَفَرُوا فهَجَمُوا عَلَى الرَّمْلِ أو الرِّيحِ) . قال الأَزْهَرِيُّ : وإذا حَفَر القَوْمُ فهَجَمُوا عَلَى الرِّيحِ وأَخْلَفَهم المَاءُ يُقَالُ : أَسْهَبُوا . وأَنْشَدَ فِي وَصْفِ بِئْرٍ كَثِيرَةِ المَاءِ :

حَوْضٌ طَوِيٌّ نِيلَ مِنْ إسْهَابِهَا
يَعْتَلِجُ الآذِيُّ مِنْ حَبَابِهَا (١)

قال : هي المُسْهَبَة حُفِرَت حَتَّى بَلَغتْ غَيْلَمَ (٢) المَاءِ ، أَلا تَرَى أَنَّه قَالَ : نِيلَ مِنْ أَعْمَقِ قَعْرِها ، وإذَا بَلَغَ حَافِرُ البِئرِ إِلَى الرَّمْلِ قِيلَ : أَسْهَبَ .

(أو) أَسْهَبُوا ، إذَا (حَفَرُوا) حَتَّى بَلَغُوا الرَّمْلَ ولم يَخْرُج المَاء (فَلَم يُصِيبُوا خَيْرًا) ، وَهَذه عن اللِّحْيَانِيّ . وعَنْ ثَعْلَب : أَسْهَبَ فَهُو مُسْهِب ، إذا حفر بِئْرًا فبلَغ المَاءَ .

(و) أَسْهَبُوا (الدَّابَّةَ) إسْهَاباً ، إذَا (أَهْمَلُوهَا) تَرْعَى فَهِيَ مُسْهَبَةٌ . قال طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ :

نَزَائِعَ مَقْذُوفاً عَلَى سَرَوَاتِها
بِمَا لم تُخَالِسْهَا الغُزَاةُ وتُسْهَب (١)

أي قَدْ أُعْفِيَت حتى حَمَلَتِ الشَّحْمَ عَلَى سَرَوَاتِها ، كَذَا في التَّكْمِلَة .

قال بَعْضُهُم : وَمِنْ هَذَا قِيلَ للمِكْثَارِ مُسْهَبٌ كأَنه تُرِكَ والكَلامَ يَتكَلَّم بِمَا شَاءَ ، كَأَنَّه وُسِّع عَلَيْه أن يَقُولَ مَا شَاءَ .

(و) أَسْهَبَ (الشَّاةَ) مَنْصُوب (وَلَدُهَا) مَرْفُوعٌ ، إذَا (رَغَثَها) : لَحَسَها :

(و) أَسْهَبَ (الرَّجُلُ) كَلاَمَه : أَطَالَه . وَفِي كَلاَمِه إسْهَابٌ وإِطْنابٌ وأَسْهَبَ إذا (أَكْثَر من العطاءِ كاسْتَهَبَ)

والمُسْتَهَبُ : الجَوَادُ ، قَالَه اللَّيْثُ.

ومكان مُسْهَب بالفَتْح : لا يَمْنَعُ المَاءَ ولا يُمْسِكُه .

(١) في اللسان (سهب) من غير عزو .

(٢) في اللسان : عيلم « بالعين المهملة» . والغَيْلَم : منبع الماء في الآبار .

(١) في الأصل : سراوتها «تحريف» والتصويب من اللسان والتكملة والديوان / ٧

والمُسْهِبُ «بِالكَسْرِ»: الغَالِبُ المُكْثِرُ فى عَطَائِه .

(والسَّهْبَى : مَفَازَة) قال جَرِير :

سَارُوا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْبَى ودُونَهُمُ
فَيْحَانُ فالحَزْنُ فَالصَّمَّانُ فالوَكَفُ[1]

الوَكَفُ لِبَنِى يَرْبُوع .

والمُسْهَبُ : فَرَسُ جُبَيْر بْنِ مَرِيض ، وكانَ صَاحِبَ الخَيْلِ ، وَفِيه يَقُولُ :

لَئِن لَمْ يَكُنْ فِيكُنّ مَاأَتَّقِى بِهِ
غَدَاةَ الرِّهان مُسْهَبُ ابْنِ مَرِيض

لَينقضينْ حَدُّ الرَّبِيعِ وبَيْنَنَا
من البَحْرِ لُجٌّ لا يُخَاضُ عريض

كذا فى كتاب البَلاَذُرِىّ .

(و) السَّهْبَاءُ (بالمَدِّ : بِئْرٌ لبنى سَعْد) . (و) هى أيضاً (رَوْضَة) مَعْرُوفَةٌ مَخْصُوصَةٌ بهذا الاسم . قالَ الأَزْهَرِىّ : وَرَوْضَةٌ بِالصَّمَّان تُسْمَى السَّهْبَاءَ .

(وَرَاشِدُ بنُ سِهَابِ) بْنِ عَبْدَةَ كَذَا فى التكملة ، والصواب أنه ابن جهبل ابن عبدة بن عصر (كَكِتَاب : شَاعِرٌ) هكذا ضبطه المفجّع البصرىّ وقال : من قاله بالمعجمة فقد أخطأ . (ولَيْسَ لَهُم سِهَابٌ بالمُهْمَلَةِ غَيْرُه)[1] وهو أخو أَوْسِ بْنِ سِهَاب .

والسَّهْبُ : مَوْضِعٌ باليَمَن . مِنْه أَبو حُذَافَة إسماعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بن سنبه .

[س ه ر ب]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

سُهْربُ بالضم : جَدُّ أَبى علىالحَسَن ابن حَمْدُون بْنِ الوَلِيد بن غَسَّان النَّيْسَابُورِىّ الأَدِيب ، مَوْلَى عَبْدِ القَيْس رَوَى وحَدَّث .

[س ى ب] *

(السَّيْبُ : العَطَاءُ ، والعُرْفُ) . والنَّافِلَةُ . وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ : «واجْعَلْه سَيْباً نافعاً» أى عَطَاءً ، ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مَطَرًا سَائِباً أى جَارِياً . ومن المجاز : فَاضَ سَيْبُهُ عَلَى النَّاسِ أى عطاؤه ، كَذَا فى الأَسَاس .

(و) السَّيْبُ : (مُرْدِىُّ السَّفِينَة) .

(1) فى اللسان والتكملة (سهب) ومعجم البلدان ٣ /٢٠٣ ، ٤ /٩٣٨ والديوان /٣٨٧ .

(1) فى التكملة : ليس فى العرب سهاب بالسين المهملة غير أبيهما .

(و) السَّيْبُ : (شَعَرُ ذَنَبِ الفَرَسِ)

(و) السَّيْبُ : (مَصْدَرُ سَابَ) المَاءُ يَسِيبُ سَيْباً : (جَرَى) . (و) ساب يَسِيب : (مَشَى مُسْرِعاً) . ومن المَجَازِ : سَابَتِ الحيَّة تَنْسَابُ وتَسِيبُ (١) إِذَا مَضَت مُسْرِعَةً . أَنشد ثعلب :

أَتَذْهَبُ سَلْمَى فى اللِّمَامِ فَلاَ تُرَى
وباللَّيْلِ أَيْمٌ حَيْثُ شَاءَ يَسِيبُ (٢)

وكَذلكَ انْسَابَتْ . وسَابَ الأَفْعَى وانْسَابَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَكْمَنه . وفى الحَديثِ «أَنَّ رَجُلاً شَرِبَ من سِقَاءٍ فانْسَابَتْ فى بَطْنه حَيَّة ، فَنُهِيَ عن الشُّرْبِ مِنْ فَمِ السِّقَاء» . أَى دَخَلَتْ وجَرَت مَعَ جَرَيَانِ المَاء . يقال : سَابَ المَاءُ إِذا جَرَى . (كانْسَابَ) .

وانْسَابَ فُلاَن نَحْوَكُم : رَجَع . وفى قَوْلِ الحَرِيرىّ فى الصَّنْعَانِيَّة «فَانْسَابَ فِيهَا علَى غِرَارة» أَى دخل فيها دخول الحيّة فى مكمنها .

(و) فى كِتَابِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم لِوَائِلِ بْن حُجْرٍ : « وَفِى (السُّيُوب) الخُمُسُ » . قال أَبو عُبَيْد : هِيَ (الرِّكاز) وهو مَجَازٌ . قال : ولا أُرَاه أُخِذَ إِلاَّ مِنَ السَّيْبِ ، وَهُوَ العَطِيَّة . وأَنشد :

فما أَنَا مِنْ رَيْبِ المَنُونِ بِجُبَّإٍ
وَمَا أَنَا من سَيْبِ الإِلَه بآيِس (١)

وفى لِسَانِ العَرَب : السُّيُوبُ : الرِّكَازُ لأَنَّهَا من سَيْبِ الله وَعَطَائه . وقَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ المَعَادنُ . وقال أَبُو سَعِيد : السُّيُوبُ : عُرُوقٌ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّة تَسِيبُ فى المَعْدن ، أَى تَتَكَوَّن فِيه وتَظْهَر ، سُمِّيَتْ سُيُوباً لانْسِيَابِها فى الأَرْض . قال الزَّمَخْشَرِىُّ : السُّيُوب جمع سَيْب يُرِيدُ بِهِ المَالَ المَدْفُونَ فى الجَاهِلِيَّة أَوِ المَعْدنِ؛ لأَنَّه مِنْ فَضْلِ الله وَعَطَائه لمَن أَصَابَه . ويُوجَد هُنَا فى بَعْضِ النُّسَخ : السِّيَاب ، وهو خَطَأٌ .

(وذَاتُ السَّيْب : رَحَبَة لإِضَم) . وفى التكملة : مِنْ رِحَاب إِضَم .

(والسِّيبُ بالكَسْرِ : مَجْرَى الماءِ) جَمْعه سُيُوبٌ .

(ونَهْرٌ بخُوَارَزْم) . (و) نهر

(١) كذا والصواب سابت الحية تسيب وانسابت تنساب وفي اللسان « سابت الحية تسيب » . وكذلك انسابت تنساب .

(٢) فى اللسان (سيب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (سيب) من غير عزو . وهو لمعروف بن عمرو كما في مادة جبأ .

(بالبَصْرَة) عليه قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ . (وآخَرُ فى ذُنَابَةِ الفُرَاتِ) بقُرْب الحلَّة (وعليه بَلَدٌ . منه صَبَاحُ بنُ هَارُونَ ، ويَحْيَى ابن أَحْمَدَ المُقْرِى) صاحب الحمامىّ ، (وهِبَةُ الله بنُ عَبْدِ الله مُؤَدِّبُ) أَمِيرِ المؤمنين (المُقْتَدِر) هـكَذَا فى النُّسَخ. وفى التَّبْصِير مُؤَدِّب المُقْتَدِى ، سمع أَبَا الحُسَيْن بن بشران ، وعنـه ابن السَّمْرَقَنْدِىّ . (و) أبو البركات (أَحمدُ ابنُ عَبْدِالوَهَّاب) السِّيبِىّ عن الصريفينىّ (وهو مُؤَدِّبُ) أَمِيرِ المؤمنين (المُقْتَفِى) لأَمرِ اللهِ العَبَّاسِىّ ، وعنه أخذ ، (لا أَبُوهُ) أى وَهِم مَنْ جَعَـلَ شيخَ المُقْتَفِى عَبْدَ الوَهَاب يَعْنِى بِذَلك أَبَا سَعْد بن السمعانىّ .

قلت : وأَخُوه عَلِىّ بْنُ عَبْدِ الوَهَاب حَدَّث عَن أَبِى الحَسَن العـلَّاف ، وأَبُوهُمَا عبد الوَهَّابِ سَمِـعَ أَبَاهوعَنْه أَبُو الفَضْلِ الطُّوسِىُّ وحَفِيدُه أَحمَدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ حَـدَّثَ ، ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الوَهَّاب السِّيبِى حَـدَّثَ عَنْ أَبِى الوقت ، وإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَارِس بْنِ السِّيبِىّ عَنْ أَبِى الفَضْـلِ الأُرْمَوِىّ ، وابْنُ نَاصر مات بِدنِيسرسنة ٦١٤ [هـ] وأَخُوه عُثْمَان سَمِـع مَعَهُ وَمَاتَ قَبْلَه سنة ٦١٠ [هـ] والمُبَارَكُ بْنُ إِبْرَاهِيم بْنِ مُخْتَـارِ الدَّقَاق بْنِ السِّيبِىّ عَن أَبِى القَاسِم بن الحُصَيْنِ ، وابْنُه عُبَيْدُ اللهِ بْنُ المُبَارَكِ عَنْ أَبِى الفَتْـح بْنِ البَطِّىِّ . قال ابن نُقْطَةَ : سَمِعْتُ مِنْه ، وفِيه مَقَالٌ . مَاتَ سَنَةَ ٦١٩ [هـ] . وابْنُه المُظَفَّر سَمِـعَ مِنْ أَصْحَاب ابْنِ بيان. وأَبُو مَنْصُورمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّيبِىّ ، رَوَى عنه نِظَامُ المُلْك . وأَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّد بْنِ عَـلِىّ القصْرِىّ السِّيبِىّ ،حَدَّثَ عَنِ ابْنِ ماس وغَيْرِه . ذكره الذَّهَبِىّ ، تُوُفِّى سَنَة ٤٣٩ [هـ] . وأَبُو القَاسِم عَبد الرَّحْمَن بنُ مُحَمَّد بْنِ حُسَيْنٍ السِّيبِىُّ ، سَمِـعَ منه أَبوالمَيْمُون عَبْدُ الوَهاب بْنُ عتيق بْنِ وَرْدَان مُقْرِئ مصر ، ذكره المُنْذِرِىّ فى التَّكْمِلَة .

(و) السِّيب بالـكَسْرِ : (التُّفَّاحُ فَارِسىٌّ) . قال أَبُو العَلَاء : (وَمِنْـه سِيبَوَيْه أى) سِيبُ : تُفَّاحٌ . وَوَيْـه : (رَائِحَتُه) فكأَنه رَائِحَةُ تُفَّاح ، قَالَه

البِّيرَافِىُّ . وأَصْلُ التَّرْكيب تُفَّاح رَائحَة ؛ لأَنَّ الفُرْس وغَيرهم عَادَتُهم تقْدِيمُ المُضَاف عَلَى المُضَافِ إِلَيْه غَالباً . وقال شَيْخُنا : وَفِى طَبَقَات الزُّبيدِىّ . حَدَّثَنِى أَبو عَبْد الله مُحَمَّد ابن طَاهِرٍ العَسْكَرِىّ قال : سِيبَوَيه : اسمٌ فَارِسِىٌّ ، والسِّى : ثَلاثُون ،وبوَيْه : رَائحَة ، فكأَنَّه فى المَعْنى ثَلاثُونَ رَائحة أى الَّذى ضُوعِفَ طِيب رَائحَتِه ثَلاثِين ، وكَانَ فِيمَا يُقَالُ حَسَنَ الوَجْه طَيِّبَ الرَّائحة ، انْتَهَى . وقال جَمَاعة : سِيبَوَيه بالكَسْرِ ، وويه : اسْم صَوْتٍ بُنِى عَلَى الكَسْرِ ، وكَرِه المحدِّثون النُّطقَ بِهِ كأَضْرَابه فقَالُوا : سِيبُويَه ، فضموا المُوحَّدَة ، وسَكَّنوا الوَاوَ ، وفَتَحُوا التَّحْتِيَّةَ ، وأَبْدَلُوا الهَاءَفَوْقِيَّة يُوقَفُ عَلَيْها ، وهَذَ قَوْلُ الكُوفِيِّينَ . وهو (لَقَبُ) أَبِى بِشْر (عَمْرو بْنِ عُثْمَانَ) بْنِ قَنبرٍ(الشِّيرَازِىّ) كَانَ مَوْلًى لِبَنِى الحَارث بْنِ كَعْبٍ ، وُلد بِالبَيْضَاءِ من قُرَى شِيرَاز ، ثم قَدِمَ البَصْرَةَ لِرِوَايَة الحَدِيثِ ، ولازَم الخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ ، وقَضَايَاهُ مَعَ الكِسَائِىّ مَشْهُورَةٌ ، وهو (إِمَامُ النُّحَاة) بلا نِزَاعٍ ، وكِتَابه الإِمَامُ فى الفَنّ ، تُوفى بالأَهْوَازِ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَة عَن اثْنَيْن وثَلاثين ، قَالَه الخَطِيبُ ،وقيل غَيْر ذلكَ .(و) سِيبَوَيْه أَيْضاً : لَقَبُ أَبِى بَكْر (مُحَمَّد بْن مُوسَى) بْنِ عَبْد العَزيز الكِنْدِىّ)الفَقِيهِالمِصْرِىّ عُرِف بابن الجَبِّى ، سَمِعَ من النَّسَائِىّ والمُبَارَكِ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّلمىّ الجبِّى والطَّحَاوِىّ . وغيرهم ، ذَكَرَهُ الذَّهَبِىّ . مَاتَ فى صفر سنة ٣٥٨ [ه] .

قُلْتُ : وقدجَمَعَ له ابنُ زولاق ترجمة فى مُجَلَّد لَطِيف، وهُوَ أَيْضاً لَقَبُ عَبْد الرَّحْمَن بن مادر المَدَائِنِىّ ، ذكره الخَطِيبُ فى تَارِيخه .وأَيْضاًلَقَبُ أَبِى نَصْر مُحَمَّد بْنِ عَبْدِ العَزِيز بْنِ مُحَمَّد بْن مَحْمُودِ بْنِ سَهْلٍ التَّيمىّ الأَصبهانِىِّ النَّحْوِىّ ، كما فى طَبقاتِ النحاةِ للسُّيُوطِىّ .

(و) مِنَ المَجَاز : سَابَتِ الدَّابَّة : أُهْمِلَت ، وسَيَّبْتُها . وسَيَّبْتُ الشىءَ : تركْتُه يَسِيبُ حَيْث شَاءَ . (والسائِبَةُ : المُهْمَلَةُ) ، ودَوَابُّهم سَوَائِبُ وسُيَّبٌ .

وعِنْدَه سَائِبَةٌ منَ السَّوائب .

(و) السَّائِبَةُ : (العَبْدُ يُعْتَقُ على أن لاَ وَلاَءَ له) أَى عَلَيْه .

وقال الشَّافِعِىُّ :إِذَا أَعْتقَ عَبْدَهُسَائِبَةً ، فماتَ العَبْدُ وخَلَّفَ مَالاً ولم يَدَعْ وَارِثــاً غَيْر مَوْلاَهُ الَّذى أَعْتَقَــه ، فمِيرَاثُه لمُعْتِقه ؛ لأَنَّ النبىَّ صَلَى الله عليه وسلم جعَــلَ الوَلاَءَ لُحْمَةً كلُحْمَة النَّسَبِ [فكما أن لُحمةَ النَّسبِ] [١] لا تَنْقَطِــع كَذلكَ الوَلاَءُ . وقَالَ صَلَى الله عَلَيْه وسلم : « الوَلاَءُلِمَنْ أَعْتَقَ » . ورُوِى عَنْ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْه أَنَّه قَالَ : « السَّائِبَةُ والصَّدَقَة لِيَوْمِهما » . قال أَبُو عُبَيْدَة[٢] : أَى يَوْم القيَامة ، فَلا يُرْجَــعُ إِلَى الانْتِفَاعِ بِشَىْءٍ منهما[٣] بعد ذلِكَ فى الدُّنْيَا ، وذلكَ كالرَّجل يُعْتِقُ عبده سَائِبَةً فَيَمُوتُ العَبْد وَيتْرُكُ مَالاً ولا وَارِثَ لَه ، فلا يَنْبَغِى لمُعْتِقه أَنيَرْزَأَ مِنْ مِيرَاثِه شَيْئاً إِلا أَنْ يَجْعَلَه فى مثْله . وَفِى حديث عَبْد الله : «السَّائِبَة يَضَعُ مَالَه حَيْثُ شَاءَ » أَى العَبْدُ الَّذِى يُعْتَقُ سَائِبَةً ولا يَكُونُ وَلاَؤُه لمُعْتِقِه ولا وَارِثَ لَهُ فيضَعُ مَالَه حَيْثُ شَاءَ ، وهُوَ الذى وَرَدَ النَّهْىُ عَنْهُ .

(و) السَّائبَةُ : (البَعِيرُ يُدْرِكُ نِتَاجَ نِتَاجِه ، فيُسَيَّبُ ، أَى يُتْرَكُ ولا يُرْكَبُ) ولا يُحْمَلُ عَلَيْه . (و) السَّائِبَةُ الَّتى فى القرْآنِ العَزِيزِ فِى قَوْلِه تَعالى: ﴿ ماجَعَلَ اللهُ من بَحِيرَةٍ ولا سَائِبَةٍ ﴾ [١] . (النَّاقَةُ) التى (كَانَتْ تُسَيَّبُ فى الجَاهِلِيَّة لِنَذْرٍ ونَحْوِه) كَذَا فى الصِّحَــاح . (أَو) أَنَّهَــا هِىَ أُمُّ البَحِيرَةِ (كَــانَت) النَاقَــةُ (إِذا وَلَدَتْ عَشَرَةَ أَبْطُن كُــلُّهُن إِنَــاثٌ سُيِّبَتْ) فَــلم تُرْكَبْ ولم يَشرب لَبَنَهَا إِلا وَلَدُها أَو الضَّيْفُ حَتَّى تَمُوتَ ، فإِذا مَاتَت أَكَلَهَا الرِّجَالُ والنِّسَاءُ جَمِيعاً ، وبُحِرَت أُذُن بِنْتِهَاالأَخِيرَة فتُسَمَّىالبَحِيرَةَ ، وَهِى بِمَنْزِلَةِأُمِّها فىأَنَّها سَائِبَةٌ ، والجَمْعُ سُيَّبٌ مِثْل نَائِمَة [٢] ونُوَّم ،ونائِحَةونُوَّح .

(أَو) السَّائبَةُ ــ على ما قَالَابْنُ الأَثِير : (كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَعِيد) أَو بَرِئَ مِنْ عِلَّة ، (أَوْ نَجَتْ) وفى

(١) زيادة من اللسان يقتضيها السياق

(٢) كذا أيضا في اللسان ولعله « أبو عبيد » فهو صاحب الغريب

(٣) فى اللسان : منها .

(١) المائدة /١٠٣ .

(٢) فى اللسان : نائم .

لسَان العَرَب نَجَّته (دَابَّتُه مِن مَشَقَّة أَو حَرْبٍ قَالَ :هِي) أَي نَاقَتِي(سائبَةٌ) أَي تُسَيَّبُ، فلا يُنْتَفَعُ بِظَهْرِهَا، ولا تُحَلَّأُ عَنْ مَاءٍ، ولا تُمْنَعُ مِنْ كَلإٍ، ولا تُرْكَبُ . (أو كان يَنْزِعُ من ظَهْرها فَقَارَةً أو عَظْماً) فتُعْرَفُ بِذلكَ(وكَانَت لا تُمْنَع عَنْ مَاءٍ ولا كَلإٍ ولا تُرْكَب) ولا تُحْلَبُ، فأُغِير عَلَى رَجُلٍ من العَرب فلم يَجِدْ دَابَّةً يَرْكَبُهَا فركِبَ سَائِبَةً، فقِيلَ: أَتَرْكَبُ حَرَاماً؟ فقَال: «يرْكَبُ الحرامَ مَنْ لا حَلاَلَ له» فذَهَبَتْ مَثَلاً. وفي الحَدِيث : «رَأَيْتُ عَمْرو بْنَ لُحَيٍّ يَجُرّ قُصْبَه فِي النَّارِ» وكان أَوَّلَ مَنْ سَيَّب السَّوائب . وهي الَّتِي نَهَى اللهُ عَنْهَا بقَوْلِه: ﴿ما جَعَلَ اللهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلاَ سائبَةٍ﴾. فالسَّائبَةُ : بِنْتُ البَحِيرَة . والسَّائِبَتَان : بَدَنَتَان أَهْدَاهُما النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّمَ إِلَى البَيْتِ، فأَخَذَهُما وَاحِدٌ من المُشْرِكين فَذَهَب بهِمَا ، سَمَّاهُمَا سَائِبَتَيْن؛ لأَنَّه سيَّبَهما للهِ تَعَالَى . وقَدْ جَاءَ في الحَدِيث «عُرِضَت عَلَيَّ النَّارُ فَرَأَيتُ صَاحِبَ السائِبَتَيْنِ يُدْفَعُ بِعَصاً» .

[] ومما بَقِيَ عَلَى المُؤَلِّف مِنَ المَجَازِ : سَابَ الرَّجُلُ في مَنْطقه إِذَا ذَهَبَ فِيه بِكُلِّ مَذْهَب . وعِبَارَةُ الأَسَاسِ : أَفَاضَ فِيه بِغَيْرِ رَوِيَّة ، وفي حديث عَبْدِ الرَّحْمَن بْنِ عَوْف «أَنَّ الحيلةَ بِالمَنْطِق أَبْلَغُ مِنَ السُّيُوب في الكَلِم» . السُّيُوبُ : ما سُيِّبَ وخُلِّيَ. سَابَ في الكَلاَم : خَاضَ فِيه بهَذْرٍ . أي التَّلَطُّفُ والتَّقَلُّلُ منه أَبْلَغُ من الإِكْثَار، كَذَا فِي لِسَان العَرَب .

(والسَّيَابُ) كسَحَاب(ويُشَدَّدُ) مَعَ الفتح . (و) السُّيَّابُ (كرُمَّان) إذا فُتِح خُفِّفَ، وإذا شَدَّدْتَه ضَمَمْتَه ــ وَوَهِم شَيْخُنَا في الاقْتِصَارِ على الفَتْح ــ : (البَلَحُ أو البُسْرُ) الأَخْضَرُ، قاله أَبو حَنِيفة ، وَاحِدَتُه سَيَابَة وسَيَّابَة ، وبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ . قال أُحَيْحَةُ :

أَقْسَمْتُ لاَ أُعْطِيكَ فِي
كَعْبٍ ومَقْتَلِه سَيَابَهْ (١)

وقال أَبو زُبيد .

أَيَّامَ تَجْلُولَنَا عَن بَارِدٍ رَتِلٍ
تَخَالُ نَكْهَتَهَا بِاللَّيْلِ سُيَّابا (٢)

(١) في اللسان (سبب) .
(٢) في الأصل: رتل« تصحيف» والتصويب من اللسان (سهب) والرَّتَل: بياض الأسنان وكثرة مائها . وبهامش المطبوع «رتل كذا بخطه» .

أراد نَكْهَةَ سُيَّابٍ .

وعن الأَصْمَعِيّ : إِذَا تَعقَّد الطَّلْـعُ حَتَّى يَصِيرَ بَلَحاً فهو السَّيَابُ مُخَفَّف ، وَاحدَته سَيَابَةٌ . وقال شَمر : هُوَ السَّدَاءُ[١] مَمْدُودٌ بِلُغَةِ أَهْلِ المَدِينَة ، وَهِيَ السَّيَابَة بلُغَةِ وَادِي القُرَى . وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ :

سَيَابَةٌ مَا بِهَا عَيْبٌ وَلاَ أَثَرُ [٢]

قال : وسَمِعْتُ البَحْرَانِيِّين تَقُولُ : سُيَّابٌ وسُيَّابَةٌ . وفي حَدِيث أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ : « لـوسَأَلْتَنَـا سَيَـــابَةً ما أَعْطَيْنَاكَهَا » هِيَ مُخَفَّفَةٌ .

(و) سَيَابَةٌ (كَسَحَابَةٍ : الخَمْرُ .)

(وسَيْبَانُ بْنُ الغَوْث) بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ ابْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْد بن سَدد[٣] بن زُرْعة ، وهو حِمْيَرُ الأَصْغَرُ ، وهـــو (بالفَتْحِ والـكَسْرُ قَلِيلٌ : أَبُوقَبِيلَةٍ)

(١) فى الأصل : السلاء «تحريف» . والتصويب من اللسان (سيب ، سدى) . أسدى النخلُ إذا سَدِي بُسْرُه. قال ابن برى : وحكى ابن الأعرابى المدّ في السدّاء البَلَح .

(٢) فى اللسان (سيب) والديوان / ٦١ وصـــدره :
« كأنَّ فاها إذا ما الليلُ ألبَسها »

(٣) في الأصل «شدد» والتصويب من الاشتقاق ٥٣٢

سيب

مِنْ حِمْيَر [١] . (منها أَبُو العَجْمَاءِ) كذا فى النُّسَخ ، وصَوَابُه أَبو العَجْفَاءِ (عَمْرُو ابْنُ عَبْدِ الله) الدَّيْلَمِيُّ [٢] عن عَوف بْنِ مَالِك . (و) أَبُو زُرْعَةَ (يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرو) . قَالَ أَبُو حَاتِم : ثِقَةٌ .(وأَيُّوبُ بْنُ سُوَيْد) الرَّمْلِيُّ قُلْتُ : ويروى أبو العَجْفَاءِ أَيْضاً عَنْ عَبْدِ الله بْن عُمَر ، نَقَله الفَرَضِيّ عن الحَازِمِيّ . وكَتَب الفَرَضِيُّ مِيماً عَلَى عَبْدِالله ، وأَجْرَى عَلَى عَمْرو مَكَانَه هُوَ عَمْرو بْنُ عَبْدِالله المُتَقَدّمُ بِذِكْرِه[٣] . وأَبُو عَمْرو وَالِدُ يَحْيَى حَدَّثَ أَيْضاً ، ومات ابْنُه يَحْيَى سنة ١٤٨ [هـ] قَالَه ابن الأَثِير .وذَكَر الذَّهَبِيّ أَنَّ الفرضيّ ضَبَطَ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللهِ السِّيبَانِيّ المُتَقَدِّم بِذِكْرِه [٣] « بكسر السين » والمَشْهُور ، بفَتْحها . وضَبطَه الرَّضِيّ الشَّاطِبِيّ أَيْضـــاً

(١) فى التكملة : سَيْبَان» بالفتح » أبوقبيلة ، وهو سيبان بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدىّ بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معـاوية ابن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطَن بن عَرِيب بن زُهَير بن أيمن بن الهَمَيْسَع ابن حِمْير .

(٢) الذى فى التـكملة . . منهم أبو العجماء « بالميم » عمرو بن عبد الله السيبانى .

(٣) بهامش المطبوع «قوله» المتقدم بذكره كذا بخطه في الموضعين ويقع له ذلك كثيرا. كتبت المتقدم

« بالكسْر » كالهَمْدَانِيّ النَّسّابة . وهم يَنْتَسِبونُ إلى سَيْبَانَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ زَيْدِ بْنِ الغَوْث . وأَسْقَطَ ابنُ حَبِيبٍ أَسْلَمَ وزَيْدًا مِنْ نَسَبه فَقَال : هو سَيْبَانُبْنُ الغَوْثِ كما تَقدَّم فاعْرِفْ ذَلِكَ.

(و) سَيْبَان (بالفَتْح) وَحْدَه :(جَبَل وَرَاءَ وَادِى القُرَى.)

(ودَيْرُ السَّابانِ) والذى ذَكَره ابْنُ العَدِيم : سَابَان بِلاَ لاَم (:ع بين حَلَب وأَنْطاكِيَةَ) قَرِيبَان من دَيْر عَمَان يُعَدَّان من أَعْمَال حَلَب ، وهما خَرِبَان الآن ، وفِيهِمَا بِنَاءٌ عَجِيبٌ وقُصُورٌ مُشْرِفَة . وَبَيْنَهُمَا قَرْيَةٌ أَحدِ الديرين مِنْ قِبَلِ القَرْيَة ، والآخَرُ من شَمَالِيّهَا ، وَفِيهما يَقُول حَمْدَان الأَثَارِبِيّ (١) :

دَيْرُ عَمَانَ ودَيْر سَابَان
هجْن غَرَامى وزدْنَ أَشْجَانِى
إِذَا تذكَّرتُ فِيهما زَمَنًا
قَضَّيْتُه فى عُرام رَيْعَانِى
يا لَهْفَ نَفْسى مِمَّا أُكَابِدُه
إن لاَح بَرقٌ من دَيْر حَشْيَانِ ٢)

(١) فى معجم البلدان لياقوت فى مادق (دَيْر حَشْيان) و (دير عمان) : حمدان بن عبد الرحيم الحلبي .
(٢) فى معجم البلدان لياقوت فى مادق (دير حشيان) و (دير عمان): منهما بدل فيهما . وفى الأصل: دير خشيان بالخاء المعجمة « تصحيف » .

وَمَعْنَى دَيْر سَابَان بالسُّرْيَانِيَّة : دَيْر الجَمَاعَة ، ومَعْنَى دير عَمَان دَيْرالشَّيْخ ، كذا فى تَارِيخ حَلَبَ لابْنِ العَدِيم .

(والمَسِيبُ كَمَسِيلٍ : وَادٍ) .

(و) المُسَيَّبُ (كمُعَظَّم : ابنُ عَلَسٍ) مُحَرَّكَة (الشَّاعِر) . والمُسَيَّبُ بن رَافِع وهو كمُحَمَّد بلا خِلاَف. وطَيّ ابن المُسَيَّب بن فَضَالَة العَبْدِيّ مِن رِجَال عَبْدِ القَيْس .(وسَيَابَةُ (١) بنُ عَاصِم) ابْنِ شَيْبَان (٢) السُّلَمِيّ (صَحَابِيّ)فَرْدٌ لَهُ وِفَادَة ، رَوَى حَدِيثَه عَمْرُو بْنُ سَعِيد قوله : «أَنَا ابْنُ العَوَاتِك »كذا فى المعجم.

وجَعْفرُبْنُ أَحْمَدَبْنِ عَلِيّ بن بيان بْنِ زَيْدِ بْنِ سَيَابَة الغَافِقِيّ المِصْرِيّ مُحَدِّث ، قَالَ الدَّارَ قُطْنِيّ : لا يُسَاوِى شَيْئاً .

(وسَيَابَةُ : تابِعِيَّةٌ) عَنْ عَائِشَة ، وعَنْهَا نَافِع ، ويُقَال : هِيَ سَائِبَةُ .

والسَّائِبُ :اسْمٌ من سَابَ يَسِيب إِذَا مَشَى مُسْرِعاً أَو مِنْ سَابَ المَاءُ إِذَا جَرَى .

والسَّائِبُ : ثَلاَثَةٌ وعِشْرُونَ صَحَابِيًّا ، انظر تَفْصِيلهم فى الإِصَابة ،وفى مُعْجَم

(١) فى الاصابة نص على أن سيابه بن عاصم بكسر أوله خفيف
(٢) فى الإصابة « سنان »

الحَافِظ تَقِيّ الدِّين بْنِ فَهْدٍ الهَاشِمِيّ .

وأَبو السَّـــائِب : صَيْفِيّ بْن عَائِذٍ من بَنِى مَخْزُومٍ ، قِيلَ : كَانَ شَرِيكاً للنبيّ صلى الله عَلَيه وسلم قَبْلَ مَبْعَثه . والسَّائِبُ بن عُبَيْد أَبُو شَافع المُطَّلِبِيّ جَدّ الإِمَام الشَّافِعِيّ رَضِىَ الله عَنْهُ ، قيل : لَهُ صُحْبَةٌ .

والسُّوبان : اسم وَادٍ ، وقد تَقَدَّمَ فى السُّوبَة .

(و) المُسَيَّبُ بن حَزْن بن أَبِى وَهْب المَخْزُومِيّ (كمحَدِّث : وَالِد) الإِمـام التَّابِعِيّ الجَلِيل (سَعِيد) له صُحْبَةٌ ، رَوَى عنه ابنُه (ويُفْتَـــح) . قال بَعْضُ المُحدِّثين : أَهْـل العِرَاق يَفْتَحُون ، وأَهْلِ المَدِينَة يَكْسِرُون ،ويَحْكُون عَنْه أنه كَانَ يَقُول : سَيَّب اللهُ مَنْ سَيَّبَ أَبِى ، والـكَسْر حَكَاهُ عِيَاض وابْن المَدِينى ، قاله شيخنا .

ومما بقى عليه المُسَيَّبُ بْنُ أَبِـى السَّائِبِ بْنِ عَبْدِ الله مَخْزُومِيّ أَخُو السَّائِبِ ، أَسْلَم بَعْدَ خَيْبَر . والمُسَيَّبُ ابنُ عَمْرو أَمِّر عَلَى سَرِيَّة ، يُرْوَى ذلكَ عن مُقَاتِل بْنِ سُلَيْمَان ، كَذَا قَالَه ابْنُ فَهْد. وسَيَابَةُ أُمُّ يَعْلى بْنِ مُرَّة بْنِ وَهْبٍ الثَّقَفِيّ ،وبِهَا يُعْرَفُ ويُكْنَى أَبا المَرَازِمِ .

فصل الشين المعجمة

من باب الموحدة

[ش أ ب] *

(الشُّؤْبُوب) «بالضَّمِّ» . لمـا تقَرَّرَ أَنَّه لَيْسَ فى كَلَامِهِم فَعْلُولٌ «بالفتح» : (الدُّفْعَةُ من المطر) وغَيْرِه . أَوْ لاَ يُقَال للمَطَرِشُؤْبُوبٌ إِلَّا وَفِيه بَرَدٌ ، قالَه ابْنُ سِيدَه.

وشُؤْبُوب العَـدْو مِثْلُه ، وفى حَدِيث عَلِيٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْه «تَمْرِيه الجَنُوب دِرَرَ أَهَاضِيبه وَدُفَعَ شَآبِيبِه » . وعن أَبى زيـد : الشُّؤْبُوبُ : المَطَـر يُصِيبُ المَكَانَ ويُخْطِئُ الآخَر ، ومِثْلُه النَّجْوُ والنَّجَاءُ .

(و) الشُّؤْبُوبُ : (حَدُّ كُلِّ شىء).

(و) شُؤْبُوبُه : (شِدَّةُ دُفْعَتِه)(١) . قال كَعْبُ بْنُ زُهَيْر يَذْكُرُ الحِمَـارَ والأُتُنَ :

إِذَا مـا انْتَحَاهُـنَّ شُـؤْبُـوبُه
رأَيتَ لِجَاعِرَتَيْه غُضُـونا (٢)

أَى إِذَا عَدَا واشْتَدَّ عَـدْوُه رَأَيْتَ لِجَاعِرَتَيْه تَكَسُّرًا .

(و) الشُّؤْبُوبُ : (أَوَّلُ ما يَظْهَرُ من الحُسْنِ)فى عَيْنِ النَّاظِرِ . يُقَالُ لِلْجَارِيَة : إِنَّهَا لحَسَنَةُ شَآبِيبِ الوَجْه .

(و) الشُّؤْبُوب : (شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ. وطَرِيقَتُها) إِذَا طَلَعَت .

وحَاصِـلُ كَلَام شَيخِنَا أَنَّ الشِّدَّةَ مَأْخُوذَةٌ فى مَعَانى هَذه المَادة كُلِّهَا وَإِن تركه فى المَعْنَى الأَول . (ج) أَى فى الـكُلِّ (شَآبِيبُ) .

وفى لِسَان العَرَب عَنِ التَّهْذِيبِ فى «غ ف ر» قَالَت الغَنَوِيَّة : مَاسَال مِنَ المُغْفُر فَبقِىَ شِبْهَ الخُيُوطِ بَيْن الشَّجَر والأَرْضِ . يقال : [له] (١) شَآبِيبُ الصَّمْغ وأَنشدت :

كَأَنَّ سَيْلَ مَرْغه المُلَعْلَـع
شُؤْبُوبُ صَمْـغٍ طَلْحُه لَمْ يُقْطَعِ (٢)

[ش ب ب] *

(الشَّبَابُ : الفَتَاءُ) والحَـدَاثَةُ (كالشَّبِيبَة. وقد شَبَّ)الغُلامُ(يَشِبُّ) شَبَاباً ، وشُبُوباً ،وشَبِيباً ،وأَشَبَّهُ اللهُ ،

---

(١) كذا فى الأصل ، وفى القاموس : شدة دَفْعه .
(٢) فى اللسان والصحاح (شأب) وشرح الديوان /١٠٣

(١) زيادة من اللسان
(٢) فى اللسان (شأب) و(غفر) من غير عزو

وأَشَبَّ اللهُ قَرْنَه بمَعْنًى ، والأَخِيرُ مَجَازٌ ، والقَرْنُ زِيَادَةٌ فى الكَلَامِ .

وقال مُحَمَّد بنُ حَبِيب : زَمَنُ الغُلُومِيَّة سَبْعَ عَشرَةَ سَنَةً مُنْذُ يُولَدُ إلى أَن يَسْتَكْمِلَها ، ثم زَمَنُ الشَّبابِيَّة مِنْهَا إِلَى أَنْ يَسْتَكْمِلَ إِحْدَى وخَمْسِينَ سنة ، ثم هُوَ شَيْخٌ إِلَى أَنْ يَمُوتَ .

وقيل :الشَّابُّ : البَالِغُ إِلَى أَنْ يُكَمِّلَ ثَلَاثِين . وقيل : ابنُ ستَّ عَشْرَةَ إلى اثْنَتَيْن وثَلَاثِين ، ثُمَّ هُوَكَهْلٌ . انتهى .

(و) الشَّبَابِ (جمع شَابّ) ، قَالُوا : ولا نَظِير لَه (كالشُّبَّان) بالضَّمّ كفَارِس وفُرْسَان . وقال سِيبَوَيْه : أُجْرِىَمُجْرَى الاسْم نحو حَاجِرٍ وحُجْرَان . والشَّبَابُ : اسمٌ للجَمْع . قال :

ولقد غَدَوْتُ بسَابِحٍ مَرِحٍ
وَمَعِى شَبَابٌ كُلُّهم أَخْيَلُ(١)

وزَعَم الخَلِيلُ أَنَّه سَمِعَ أَعْرَابِيًّا فَصِيحاً يَقُولُ : إِذَا بَلَغ الرجلُ سِتِّين

(١) فى اللسان (شب ، خيل) . وفى الأصل : برح بدل مرح ، وخيل بدل أخيل « تحريف » وجاء فى مادة « خيل » أن المقصود بالأخيل فى البيت يجوز أن يكون طائر الأخيل وذلك لخفته ، قال : وقد يجوز أن يكون التقدير كلهم أخيل أى ذو اختيال . والبيت غير معزو .

فإِيَّاه وإِيَّا الشَّوَابِّ (١) . ومن جُمُوعِه شَبَبَةٌ ككَتَبَة . تَقُولُ : مررْتُ بِرِجَالٍ شَبَبَة أَى شُبَّان . وفى حَدِيث بَدْرٍ : «لَمَّا بَرَزَ عُتْبَةُ وشَيْبَةُ والوَلِيدُ بَرَزَ إِلَيْهِم شَبَبَةٌ من الأَنْصَارِ » أى شُبَّانٌ وَاحِدُهم شَابٌّ . . وفى حَدِيث ابنِ عُمَرَ : « كُنْتُ أَنَا وابْنُ الزُّبَيْرِ فى شَبَبَةٍ مَعَنَا » .

(و)الشَّبَابُ والشَّبِيبَة (أَوَّلُالشىءِ) . يقال : فَعَلَ ذَلِكَ فى شَبِيبَتِه . وسَقَى اللهُ عَصْرَ الشَّبِيبَة وعُصُورَ الشَّبَائِبِ . ومنَ المَجَاز : لَقِيتُ فُلَاناً فى شَبَابِ النَّهَار ، وقَدم فى شَبَابِالشَّهْرِ ، أَى فى أَوَّلِه . وجِئْتُك فى شَبَابِ النَّهَارِوبِشَبَاب نَهَارٍ ، عَنِ اللِّحْيَانِىّ . أَى أَوَّلِه .

(و) الشِّبَابُ (بالكَسْرِ : ما شُبَّ بِهِ أَى أُوقِد ، كالشَّبُوبِ) بالفَتْح.

قَالَ الجَوْهَرِىُّ :الشَّبُوب « بالفتح » : ما يُوقَدُ به النَّارُ(و)شَبَّالنَّارَ والحَرْبَ : أَوقدها يَشُبُّها شَبًّا وشُبُوبًا . وشَبَّبْتُها . وَشَبَّةُ النَّارِ : اشْتِعَالها . ومنَ المَجَازِ والكِنَايَة شَبَّتِالحَرْبُبَيْنَهُم . وتَقُولُ ـ

(١) في المطبوع « الشباب » والتصويب من اللسان جاء قول الخليل شاهدا على امرأة شابة من نسوة شواب . والمعنى يتطلبه أيضا

عِنْدَ إِحْيَاءِ النَّارِ :

تَشَبِّي تَشَبُّبَ النَّمِيمَــــه
جَاءَتْ بها تَمْرًا إِلَى تَمِيمَــه [1]

وهو كَقَوْلِهم : أَوْقَدَ بِالنَّمِيمَةِ نَارًا. وقال أَبُو حَنِيفَةَ : حُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلَاءِ أَنَّه قَالَ : (شُبَّتِ النارُ وشَبَّتْ)[2] هِيَ نَفْسُها (شَبًّا وشُبُوباً ، لاَزِمٌ) و (مُتَعَدٍّ) . والمَصْدَرُ الأَوَّل لِلْمُتَعَدِّي والثَّانِي لِلَّازِم . قَالَ : (ولا يُقَالُ شَابَّة بَلْ مَشْبُوبَة) .

(و) شَبَّ (الفَرَسُ يَشِبُّ) بالكَسْر (ويَشُبُّ) بالضَّمِّ (شِبَاباً وشَبِيباً وشُبُوباً) بالضم : (رَفَعَ يَدَيْه)جميعاً كأَنَّها[3] تَنْزُو نَزَوَانا ،ولَعِبَ وقَمَّصَ ، وكَذَلك إذا حَرَن . تقول : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ شِبَابه وشَبِيبِه وعِضَاضِه وعَضِيضه قال ذو الرُّمَّة :

بِذِي لَجَبٍ تُعَارِضُــهُ بُــرُوقٌ
شُبُوبَ البُلْقِ تَشْتَعِلُ اشْتِعَالا [4]

(١) البيت في الأساس برواية :
تسعى بها زَهْرًا إلى تميمه

(٢) خالفنا ترتيب الضبط في القاموس في هاتين الكلمتين ليتفق مع الشرح ومع اللسان

(٣) في هامش الأصل : كذا بخطه ، والأنسب بكلام المصنف كأنه ينزو . وفي المصباح : الفرس يقع على الذكر والأنثى ، فيقال : هوالفرس وهيالفرس . أما اللسان ففيه « كأنه ينزو . . »

(٤) في الأصل : شبوب البرق « تحريف » ، والتصويب من الديوان ص ٤٤٨ و التكملة (شب) ولم يرد البيت في اللسان (شب) .

بذي لجب يَعْنِي الرَّعْد ، أي كما تَشِبُّ الخَيْلُ فيَسْتَبِينُ بَيَاضُ بَطْنِهَا .

(و) من المجاز : شَبَّ (الخِمَــارُ والشَّعَرُ لونَها) أي (زَادَا في حُسْنِها و) بَصِيصِها و(أَظْهَرَا جَمَالَهَا) . ويقال : شَبَّ لونَ المَرأة خِمَارٌ أَسْوَدُ لَبِسَتْه أي زَادَ في بياضِها ولَوْنِهَا فحَسَّنَهــا لأَنّ الضِّدَّ يَزِيدُ في ضِدِّه ويُبْدِي ما خَفِيَ منْه ، ولِذلك قَالُوا :

وبِضِدِّهَا تَتَمَيَّزُ الأَشْيَــــاءُ

وقال رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ طَيِّئٍ :

مُعْلَنْكِسٌ شَبَّ لَهَــا لَوْنَهــا
كما يَشُبُّ البَدْرَ لَوْنُ الظَّلَام [1]

يقُول : كما يَظْهَرُ لَوْنُ البَدْرِ في اللَّيْلَةِ المُظْلِمَة .

(و) مِنَ المَجَازِ : (أَشَبَّ) الرجلُ بَنِينَ إِذَا (شَبَّ وَلَدُه) . ويُقَالُ :أَشَبَّتْ فُلانَةُ أَوْلَادًا إذا شَبَّ لها أَوْلَادٌ .

(و) من المَجَازِ : (الشَّبُوبُ)بالفَتْح (المُحَسِّن للشَّيْءِ). يُقَالُ : هــذاشَبُوبٌ لِهــذَا أي يَزِيدُ فِيهِ ويُحَسِّنُه . وفي

(١) في اللسان (شب) والجمهرة ١ /٣٢

الحَديث «أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ائْتزَرَ بِبُرْدَةٍ سَوْدَاءَ، فجعلَ سَوَادُهَا يَشُبُّ بياضَه، وجَعَلَ بياضُه يَشُبُّ سَوَادَهَا». قال شَمر: يَشُبُّ أَي يَزْهَاه ويُحَسِّنُه ويُوقِدُه.

وفى رواية أَنَّه لَبِسَ مِدْرَعَةً سَوْدَاءَ، فقالت عَائِشَةُ: ماأَحْسَنَهَا عَلَيْكَ، يَشُبُّ سَوَادُهَا بَيَاضَك، وبَيَاضُك سَوَادَهَا». أَى تُحَسِّنُه ويُحَسِّنُها.

وفى حَديث أُمِّ سَلَمَةَ[1] «إِنَّه يَشُبُّ الوَجْهَ» أَى يُلوِّنه ويُحَسِّنُه، أَى الصَّبِر.

وفى حَديث عُمَر – رضى الله عَنْه – فى الجَوَاهِرِ الَّتى جَاءَتْه مِنْ فَتْح نَهاوَنْد: «يَشُبُّ بَعْضُهَا بَعْضاً».

(و) الشَّبُوبُ: (الفرسُ تَجُوزُ رِجلاه يَدَيْه)، وهو عَيْبٌ. وقال ثعلب: هو الشَّبِيبُ.

(و) الشَّبُوبُ: (ما تُوقَدُ بِهِ النَّارُ) وقد تَقَدَّم هذا، فهو تكرار.

(والشَّابُّ من الثِّيرَانِ والغَنَم) كالمشَبِّ. قَالَ الشَّاعِرُ:

بمَوْرِكَتَيْن من صَلَوَىْ مِشَبٍّ
مِنَ الثِّيرَانِ عَقْدُهُمَا جَمِيلُ[1]

(أَو) الشَّابُّ: (المُسِنّ، كالشَّبَبِ) مُحَرَّكَةً. وعِبَارَة الجوهرىّ: الشَّبَبُ: المُسِنُّ من ثيرانِ الوَحش الَّذى انْتَهى أَسْنَانُه. وقال أَبُو عُبَيْدَةَ: الشَّبَبُ: الثَّورُ الَّذى انْتَهَى شَبَاباً، وَقِيلَ: هُوَ الَّذى انْتَهى تَمَامُه وَذَكَاؤُه مِنْهَا، وكَذَلك الشَّبُوبُ، والأُنْثَى شَبُوبٌ أَيْضاً (والمِشَبُّ) بالكَسْرِ ربما قَالُوا بِه. وقَال أَبُو عَمْرو: القَرْهَبُ: المُسِنُّ من الثِّيرَان، والشَّبُوبُ: الشَّابُّ. قَالَ أَبُو حَاتم وابن شُمَيْلٍ: إِذَا أَحَالَ وفُصِلَ فهو دَبَبٌ، والأُنْثَى دَبَبَةٌ، ثم شَبَبٌ والأُنْثَى شَبَبَةٌ.

(والشَّبُّ: الإِيقَادُ كالشُّبُوبِ) بالضَّمّ شَبَّ النَّارَ والحَرْبَ. وقَدْ تَقَدَّم.

(و) الشَّبُّ: (ارْتفَاعُ كُلِّ شَىْءٍ). يُقَالُ: شَبَّ، إِذا رَفَعَ، وشَبَّ، إِذا أَلْهَبَ، حَكَاه أَبُو عَمْرو.

(و)الشَّبُّ: (حِجَارَةٌ) يُتَّخَذمِنْهَا (الزَّاجُ)

---

(١) فى النهاية ٢/٢١٨، ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها حين توفى أبو سلمة قالت: جعلت على وجهى صبرا، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: إنه يشب الوجه فلا تفعليه» وأشير إلى ذلك بهامش المطبوع.

(١) فى اللسان (شب)، من غير عزو. وهو لأبى خراش كما فى شرح أشعار الهذليين ١٢١٢.

وما أَشْبَهَه. وأَجْوَدُه ما جُلِبَ مِنَ اليَمَن؛ وهوشَبٌّأَبْيَضُلَهُ بَصِيصٌشَدِيدٌ.قالَ :

ألاَ لَيْتَ عَمِّى يَوْمَ فُرِّقَ بَيْنَنَا
سُقَى السَّمّ مَمْزُوجاً بِشَبٍّ يَمَانِى[1]

ويروى بِشَبٍّ يَمَانِى [2] .

(و) قيل الشَّبُّ : (دَوَاءٌ م). ويُوجَدُ فى بَعْضِ النُّسَخ دَاءٌ مَعْرُوفٌ وَهُوخَطَأٌ.

«وفى حديث أَسْمَاءَ أَنَّها دَعَتْ بِمِرْكَن وشَبٍّ يَمَان» . الشَّبُّ : حَجَرمَعْرُوفٌ يُشْبِه الزَّاجَ يُدْبَغُ به الجُلُودُ .

(و) شَبٌّ (:ع باليَمَن) وهو شَقٌّ فى أَعْلَى جَبَل جُهَيْنَة بهَا، قَالَه الصَّاغَانِىُّ .

(ومحمدُ بنُ هِلَالِ بْنِ بِلَال) ثِقَةٌ عَنْ أَبِى قُمَامَةَ جَبَلَةَ بْن مُحَمَّد أَوْرَدَه عَبْدِ الغَنِىّ . (وأَحْمَدُ بن القَاسِمِ) عن الحَارِثِ بْنِ أَبِى سامة وعَنْه المُعَافى بْنِ زَكَرِيَّا الجَرِيرِىّ. (والحَسَنُ بْنُ) مُحَمَّدِ بْنِ (أَبِى ذَرٍّ البَصْرِىّ عن مسبح ابن حاتِم (الشَّبِّيُّون : مُحَدِّثُونَ .)

(و) حَكَى ابنُ الأَعْرَابِىّ : رَجُلٌ شَبٌّ و(امرأَة شَبَّةٌ) أَى (شَابَّةٌ) .

(و) من المجاز : (أُشِبَّ) لِى الرجلُ إِشْبَاباً ،إِذَا رَفَعْتَ طَرْفَك فَرَأَيْتَه من غَيْر أَنْ تَرْجُوَه أَو تَحْتَسِبَه . قالـه أَبو زَيْد . وقال المَيْدَانِىّ : أَصْلُه مِنْ شَبَّ الغُلَامُ إِذَا تَرَعْرَع . قال الهُذَلِىُّ :

حَتّى أُشِبَّ لَهَا رَامٍ بمُحْدَلَـةٍ
نَبْـعٍ وَبِيضٍ نَوَاحِيهِنّ كالسَّجَم [1]

ومن المَجَازِ أَيْضاً : أُشِبَّ لِى كَذَا (أُتيح) لِى (كشُبَّ بالضَّمِّ) أَى عَلَى مَالَمْ يُسَمَّ فاعِلُه (فِيهمـا) أَى فى المَعْنَيَيْن .

(و) فى المَثَل : «أَعْيَيْتنِى (من شُبَّ إِلَى دُبَّ) بضَمِّهما ويُنَوَّنَان ، أَىْ مِنْ أَنْ شَبَبْتُ[2] إِلَى أَنْ دَبَبْتُ عَلَى العَصَا . يَجْعَل ذَلِك بمَنْزِلَةِ الاسْمِ بإِدْخَال مِنْ

(1) كذا فى الجمهرة ١ /٣٢ . وضبط فى اللسان (شب) : « فَرَّقَ بَيْنَنَا سَقَى السُّمَّ »بصيغة المبنى للفاعل. « وسُقَى » على لغة طيئ أى سُقِىَ مثل « وما رُضَا » أى وما رُضِىَ .

(2) كذا فى اللسان . وفى الأصل بسب يمانى .

(1) فى الأصل: « رامى بمجدلة» بدل «رام بمحدلة » ، « ونبيع وميض نواصيهن» بدل» نبـع وبيض نواحيهن » « تحريف » ، والتصويب من اللسان (شب) . وفى (سجم) وأشعار الهذليين ١١٢٦ برواية « حتى أتيح لها » بدل « حتى أشب» ، و«جشء» بدل «نبع» والبيت لساعدة بن جؤية الهذلى .

(2) فى الصحاح واللسان : من لدن شَبَبْتُ. وانظر جمهرة ابن دريد ١ /٢٦

عَلَيْه وإِنْ كَانَ فى الأَصْل فِعْلاً . يُقَالُ ذلكَ للرَّجُل والمَرْأَة كَمَا قِيل : نَهى النَّبِى صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وسَلَّم عن قِيلَ وقَالَ . ومَازَال على خُلُق وَاحِدٍ منْشُبٍّ إِلَى دُبٍّ . قَالَ :

قَالَتْ لَهَا أُخْتٌ لها نَصَحت
رُدِّى فُؤَادَ الهائِم الصَّبِّ
قَالَتْ ولِمْ قَالَتْ أَذَاكَ وَقَدْ
عُلِّقْتُكُم شُبًّا إِلَى دُبٍّ[1]

وقدتَقَدَّم مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ (فى د ب ب).

(و) من المَجَازِ : (التَّشْبِيبُ) وهُوَ فى الأَصْل ذِكْرُ أَيَّام الشَّباب واللَّهْوِ والغَزَل ويَكُونُ فى ابتداءِ القَصَائد ،سُمِّى ابتداؤُها[2] مُطْلَقاً وإِن لَمْ يَكُن فِيه ذكرُ الشَّباب .

وفى لسان العرب : تَشْبِيبُ الشِّعْر : تَرْقِيقُ أَوله بِذكْر النِّسَاءِ وهو من تَشْبِيب النَّار وتَأْرِيثِهَا . وشَبَّبَ بالمَرْأَة : قَالَ فِيهَا الغَزَلَ والنَّسِيبَ . ويَتَشَبَّبُ بِهَا : يَنْسُبُ بِهَا .

والتَّشْبِيبُ : (النَّسِيبُ بالنِّسَاءِ) أَى

(١) فى اللسان (شب) بدون نسبة . وانظر مجالس ثعلب ١٠٠ « قالت ولم قالت لذاك وقد ».

(٢) فى هامش الأصل ، قوله : سمى ابتداؤها ، لعله سمى به ابتداؤها .

بِذكْرِهن. وفى حَدِيث عبْدالرحمن[1] بْنِ أَبِى بَكْر « أَنَّه كَانَ يُشَبِّبُ بِلَيْلَى بِنْتِ الجُودِىِّ فى شِعْرِه » .

وفى الأَسَاس فى بَابِ المَجَازِ : قَصِيدَةٌ حَسَنَةُ الشَّبَابِ أَى التَّشْبِيب . وكان جرير أَرَقَّ الناس شَبَاباً . قال الأَخْفَش : الشَّبَابُ : قَطِيعَةٌ لجَرِير دونَ الشُّعَرَاء . وشَبَّب قصيدتَهبِفُلَانَة ، انْتَهى . وفى حَدِيث أُمِّ مَعْبد : «فَلَمَّا سَمِع حَسّان شِعْرَ الهَاتفشَبَّبَ يُجَاوِبه » أَى ابتدأَ فىجَوَابِه ،من تَشْبِيبِالكُتُب ، وَهُو الابْتِدَاء بها والأَخْذُفيهَا ،ولَيْسَ من تَشْبِيبِ بِالنِّسَاءِ فى الشِّعْرِ .

(والشِّبَابُ بالكسر : النَّشَاط) أَى نَشَاطُ الفَرَسِ (ورَفْعُ اليَدَيْنِ) منه جميعا . (وأَشْبَبْتُه)أَنا أَى الفرس إذا (هَيَّجْتُه) .

(و) أَشبَّ (الثورُ : أَسَنَّ ، فهو مُشِبٌّ) بالضم ، ومثله فى التهذيب .

(و) رُبَّمَا قَالُوا : إِنه (مِشَبٌّ) بكَسْرِ الميم ، وهذَا هُوَ الصَّوَابُ . وضُبِط فى

(١) في الأصل « عبد العزيز » وهو تحريف والتصويب من اللسان والأغاني في . ترجمته وهو ابن أبي بكر الصديق رضى الله عنهما .

بَعْضِ النُّسَخِ بِضَمٍّ ففَتْح . وناقَةٌ مُشِبَّة ، وقد أَشَبَّت . وقال أُسَامَةُ الهُذَلِيّ :

أَقَامُــوا صُدُورَ مُشِبَّاتِهــــــا
بَوَاذِخَ يَقْتَسِرُونَ الصِّعَـــابَا [1]

أى أَقامُوا هذه الإِبِل على القَصْد .

(والمُشِبّ) بالضَّم : (الأَسَدُ) الكَبِيرُ . (ونسْوَةٌ) شَوَابٌّ . وقال أَبُو زَيْدٍ : نِسْوَةٌ (شَبَائِبُ) فى معنى (شَوَابٍّ) . وأنشد :

عَجَائِزًا يَطْلُبْنَ شَيْئًا ذَاهِبــا
يَخْضِبْنَ بالحِنَّاءِ شَيْباً شَائِبَــا
يَقُلْنَ كُنَّا مَرَّةً شَبَــائِبَـــا [2]

وقال الأَزْهَرِيّ : شَبَائِبُ جَمْعُ شَبَّة لا جَمْعُ شَابَّة مثل ضَرَّة وضَرائِر .

(و) عن أَبِى‌عمرو :(شَبْشَبَ)الرجلُ إِذا (تَمَّمَ) .

(و) عن ابن الأَعْرَابِيّ : (الشَّوْشَبُ) من أَسْمَاءِ (العَقْرَب) وسَيَأْتى . (و) الشَّوْشَبُ : (القَمْلُ) والأُنْثَى شَوْشَبَة .

(١) كذا فى اللسان (شب) . وفى أشعار الهذليين ١٢٩١ : « مُسِنَّاتِهَــا » بَدَلُ مُشِبَّاتِهــا . وَيَعْتَسِرون » بدل « يقتسرون » .

(٢) في اللسان (شب) . وفي التكملة : عجائِزًا يطلبن شَبَـًا ذاهبا

وشَبَّذَا زَيْد أَىْ حَبَّذَا ، حكاه ثعْلَب .

(وشُبَّان كَرُمّان) سَيَـــأْتى ذِكْرُهُ (فى ش ب ن) بِنَاءً على أَنَّ نُونَه أَصْلِيَّة وهو(لَقَبُ جَعْفَرِبن حسن)بن فَرْقَد ،هكذا فى النسخ ، والصَّواب جَعْفَر بْن جِسْرِ بْنِ فَرْقَــد البَصْرِىّ [1] ، سمِــعَ أَبَاه . وفَاتَه أَبُو جَعْفَر أَحْمَــــدُ بْنُ الحُسَيْنِ البَغْـــدَادِىّ المُؤَذِّن ، يُعْرَف بِشُبَّان ، شَيْخٌ لمُخَلد الباقرجِىّ ،هكذا ضَبَطَه الحَافِظ . (و) الشَّبَّانُ (بِالفَتْح) لَقَبُ (عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّد) بن جَعْفَر بن المُؤْمِن [2] ، ويُعْرَفُ بابْنِ شَبَّان (العَطَّار) ، رَوَى عن النجّاد . (وشَبَّةُ ، وشَبَّابٌ) كَكَتَّانٍ (وشَبِيبٌ) كَأَمِيرٍ : (أَسْمَاءُ) رِجَال . (وشَبَابَةُ بْنُ المُعْتَمِرِ) : شَيْخٌ كُوفِىٌّ عن قَتَادَة .

(و) شَبَابَةُ (بْنُ سَوَّار ،م) معروف

(١) فى القاموس : لقَبُ جعفر بن جِسْر ، وفى هامشه حسن بدل جِسْرٍوفى التكملة: لقب جعفر بن جِسْر بن فَرقد البصرى

(٢) في الأصل المُؤْمِنِى ، وفي التكملة : وشَبَّان بالفتح هو عبد العزيز بن محمد بن جعفر ابن المؤمن العطار ،ويعرف بابن شَبَّان .

من رِجَالِ الصَّحِيحَيْن . (وشَبَابَةُ : بطْنٌ من) بنى (فَهْم) بْنِ مَالِك(نَزَلُوا السَّرَاةَ أَو الطَّائِفَ) سَمَّاهم أَبُوحَنِيفة فى كتَابِ النَّبات .وفى الصَّحاح :بَنُو شَبَابَة : قَوْمٌ بالطَّائف. قُلْتُ : ومِنْهُم هَانِئُ بنُ المُتَوَكِّل مَوْلَى ابْنِ شَبَابة وغَيْره .

ومن سَجَعَات الأَسَاس : «كَانَ عَصْرُ شَبَابِى أَحْلَى مِنَ العَسَلِ الشَّبَابِى . نِسْبَةً إِلَى [بنى] (١) شَبَابَةَ مِنْ أَهْلِ الطَّائِف .

(و) شَبَابٌ (كَسَحَاب : لقبُ خَلِيفَةَ بْنِ الخَيَّاط الحَافِظ) العُصْفُرِىّ حَدَّثَ عَنِ الحُسينِ العَطَّار المَصِيصِىّ (٢) وغيره. (وابْنُ شَبَاب : جَمَاعَةٌ)،منهم الحَارِثُ بْنُ شَبَاب جَدُّ ذِى الإِصْبَع حُرْثَان بن مُحَرِّث العَدْوَانِىّ الشَّاعر . (وشَبُّوبَةُ : اسمِجَمَاعَة .ومُحَمَّدبنعمر بن شَبُّوبَة الشَّبُّوبِىّ) نِسْبَة إِلى الجَدّ، وهو (رَاوِى) الجَامع (الصَّحِيح عَن) الإِمَام مُحَمَّد بْنِ مَطَر (الفِرَبْرِىّ) ،وعنه سَعِيد بْنِ أَبِى سَعِيد الصُّوفِىّ وغَيْره . وفَاتَه عبد الخَالق بْنُ أَبِى القَاسِم بْنِ مُحَمَّد بْن شَبُّوبَة الشَّبُّوبِىّ من شُيُوخ ابن السَّمْعَانِىّ.(ومُعَلَّى بنُ سَعِيد الشَّبِيبِىّ : مُحَدِّث) ، وهو رَاوِى حكاية الهِمْيان.

(و) شُبَيْب (كزُبَيْرٍ بْنُ الحَكَم بْنِ ميناء ، فَرْدٌ) . قُلْتُ : وهو خَطَأٌ ، والصواب شُبَيْثٌ آخره ثاءٌ مُثَلَّثَة ، وقد ذَكَرَه على الصَّوَاب فى الثَّاءِ المُثَلَّثَة كما سَيَأْتِى . ولَيْتَ شِعْرِى إِذَا كان بِالمُوَحَّدة كَما وَهِم كيف يَكُونُ فَرْدًا فاعْرِفْ ذَلِكَ .

(وشَبٌّ) بلا لام (ع ، باليمن) وقد تَقَدَّم ، فهو تكرار مَعَ مَا قَبْلَه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

مَا جَاءَ فى حَدِيث شُرَيْح : «تَجُوز شَهَادَةُ الصِّبْيَان عَلَى الكِبَار يُستشَبُّون » أَى يُسْتَشْهَدُ من شَبَّ وكَبِرَ منهم إِذا بَلَغَ . كأَنَّه يَقُولُ : إِذَا تَحَمَّلُوهَا فى الصِّبَا وأَدَّوْهَا فى الكِبَرِ جَازَ .

ومن المَجَاز : رَجُلٌ مَشْبُوبٌ :جَمِيلٌ حَسَنُ الوَجْه كَأَنَّه أُوقِدَ . قَالَ ذُو الرُّمَّة :

إِذا الأَرْوَعُ المَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّه
على الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّه السيرُ أَحْمَقُ (١)

(١) زيادة من الأساس (شب) .
(٢) المَصِيصى » تضبط أيضا « المَصِّيصِى » بالتشديد . انظر معجم البلدان المصيصة.

(١) فى اللسان والصحاح (شب) . وفى الديوان — ٤٠٠ برواية أخرق بدل أحمق .

وقال العَجَّاج :

ومنْ قُرَيْشٍ كُلُّ مَشْبُوبٍ أَغَرّْ(١)

ورجــلٌ مَشْبُوبٌ : إِذَا كَانَ ذَكِيَّ الفُؤَادِ شَهْماً .

ومن المجاز : طَلَعَت المَشْبُوبَتَان : الزُّهَرَتَان؛ وهمـــا الزُّهَرَةُ والمُشْتَرِى لحُسْنِهما وإِشْرَاقهما ، أَنْشَد ثَعْلَب :

وعَنْسٍ كأَلْوَاحِ الإِرَانِ نَسَأْتُهَـــا
إِذَا قِيـلَ للمَشْبُوبَتَيْنِ هُمَاهُمَا(٢)

وفى كِتَابِه صَــلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لِوَائِل بْن حُجْر : «إِلَى الأَقْيَالِ العَبَاهِلَة والأَرْوَاعِ المَشَابِيب» أَى السَّــادَة الرُّءُوسِ الزُّهْرِ الأَلْوَان ، الحِسَانِ المَنَاظِر ، وَاحِدُهُم مَشْبُوبٌ ، كأَنَّمَا أُوقِدَتْ أَلْوَانُهم بِالنَّارِ . وفى حَدِيثِ سُرَاقَه : «اسْتَشِبُّوا عَلَى أَسْوُقِــكُم فى البَوْل» . يَقُول : استَوْفِزُوا عَلَيْهَا ، ولا تُسِفُّوا من الأَرض ، أَى ولا تَسْتَقِرُّوا بِجَمِيــع أَبْدَانِكم وتَدْنوا(٣) منها . هُوَ مِنْ شَبَّ الفَرَسُ إِذَا رَفَع يَدَيْهِ جَميعاً من الأَرْضِ .

وفى الأَساس ، مِنَ المَجَازِ : وهُوَ مُشَبَّبُ الأَظَافِر : مُحَدَّدُهَا كأَنَّهاتَلْتَهِبُ لحِدَّتِها .

وعبدُ اللهِ بْنُ الشَّبَّاب ، ككَتَّان : صَحَابِىٌّ . وكغُرَاب أَبو شُبَاب خَدِيجُ ابنُ سلامة عَقَبِىٌّ ، وابنه شُبَاب وُلِد لَيْلَةَ العَقَبَة ، وأُمه أُمُّ شُبَاب لَهَا صُحْبَةٌ أَيْضاً . وعُمَرُ(١) بْنُ شَبَّة بْنِ عُبَيْدَةَ النُّميرىّ : مُحَدِّثٌ أَخْبَارِىٌّ مَشْهُور . وشَبَابَةُ أَيضا : بَطْنٌ مِنْ قَيْسٍ .

[ش ج ب] *

(شَجَبَ كَنَصَر) يَشْجُـب (و) شَجِب مِثْــلُ (فَرِحَ) يَشْجَب (شُجُوباً وشَجَباً ، فَهُوَ شَاجِبٌ وشَجِبٌ) كفَرِح ، وَهُمَا عَلَى اللَّفِّ والنَّشْرِ المُرَتَّب كَمَا هُوَ ظَاهِر فلا تَخْلِيطَ فى كَـلامِ المُؤَلِّف كما زَعَمَه شَيْخُنَا . قال أَبــو عُبيد : شَجَبَ الرجلُ يَشْجُب شُجُوباً إِذَا عَطِب و(هَلَك) فى دِينٍ أَوْ دُنْيا . وفى لُغَة : شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَبًا ، وهو

(١) فى اللسان (شب) . وفى الديوان / ١٧ والأساس(شب) والجمهرة ١ /٣٢ .

(٢) فى اللسان والأصل (شب) (نسأ) بدون نسبة ، ونسب فى الأساس للشمَّاخ . وهو فى ديوانه / ٨٩

(٣) فى اللسان «تدنو» وهو تطبيع وانظر النهاية لابن الأثير والواو هنا للجماعة

(١) فى المطبوع «عمرو» والتصويب من تراجمه فى بغية الوعاة وغيره

أَجْوَدُ اللُّغَتَيْن ، قَالَه الكسائِيُّ .وشَجَب الشيءُ يَشْجُب شَجْبًا وشُجُوبًا: ذَهَبَ .

(والشَّجْبُ) مِنَ الإِنْسَان : (الحَاجَةُ والهَمُّ) جَمْعُه شُجُوبٌ ، قاله ابنُ شُمَيْل. وقَالَ الكُمَيْتُ :

لَيْلَك ذَا لَيْلَكَ الطويلَ كَمَا
عَالَج تَبْرِيحَ غُلِّه الشَّجِبُ [(١)]

(و) الشَّجْبُ : (عَمُودٌ مِن عُمُد البَيْتِ) جَمْعُه شُجُوبٌ . قال أَبُووعَاس الهُذَلِيّ يَصِفُ الرِّمَاحَ ، ونَسَبَه ابنُ بَرِّيّ لأُسَامَةَ بنِ الحَارث الهُذَلِيِّ :

كأَنَّ رِمَاحَهم قَصْبَاءُ غِيلٍ
تَهزْهَزُ من شَمَالٍ أَوْ جَنُوبِ
يَسومونَ الهِدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ
وهُنَّ مَعاً قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ [(٢)]

(و) الشَّجْبُ : (سِقَاءٌ يَابِسٌ يُحرَّك فِيهِ حَصًى) . وعِبَارَةُ لِسَانِ العَرَب : سِقَاءٌ يَابِسٌ يُجْعَلُ فِيهِ حَصًى ثم يُحَرَّكُ (تُذْعَرُ بِذلِك الإِبِلُ) . وسِقَاءٌ

(١) فى الأصل : غلة ، والتصويب من اللسان (شجب) والهاشميات /٤٢ ط القاهرة .

(٢) فى اللسان (شجب) و(هدن) : فسامونا بدل يسومون والبيتان فى أشعار الهذليين ١٣٥٠ واقتصر فى الصحاح على الشطر الثانى من البيت الأخير .

شَاجِبٌ : يَابِسٌ . قال الرَّاجِزُ :

لو أن سَلْمَى سَاوَقَتْ رَكَائِبِى
وشَرِبت مِنْ مَاءِ شَنٍّ شَاجِب [(١)]

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا « أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ خَالَته مَيْمُونَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْها ، قَالَ : فَقَامَ النبىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَم إلى شَجْبٍ فاصْطَبَّ منهَا المَاءَ وتَوَضَّأَ » الشَّجْبُ بالسُّكُون : السِّقَاءُ الذى أَخْلَق وبَلِىَ [(٢)] وصَارَ شَنًّا ، وهو من الشَّجْبِ : الهَلَاك .

قال الأَزْهَرِىّ : وسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِى سُلَيْم يَقُولُ : الشَّجْبُ من الأَسَاقِى : ما اسْتَشَنَّ [(٣)] وأَخْلَقَ قال : ورُبَّمَا قُطِعَ فَمُ الشَّجْبِ وجُعِلَ فِيه الرُّطَبُ . وفى حَدِيثِ جَابِرٍ : «كَانَ رَجُلٌ من الأَنْصَارِ يُبَرِّد لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم المَاءَ فى أَشجابه » .

(و) الشَّجْب : (أَبُو قَبِيلة) مِنْ كَلْب ، وهو عَوْفُ بنُ عَبْدِ وُدِّ بْنِ عَوْف ابْنِ كِنَانَة ، كَذَا فِى كِتَابِ الإِينَاسِ

(١) الرجز فى اللسان (شجب) بدون نسبة .

(٢) فى الأصل : وأبلى .

(٣) فى اللسان (شجب) : ما تَشَنَّنَ

لِلْوَزِيرِ أَبِي القَاسِمِ المَغْرِبِيّ . وقَالَ الأَخْطَلُ :

ويا مَنَّ عَنْ نَجْدِ العُقَابِ ويَا سَرَتْ
بِنَا العِيسُ عن عذراءَ دَارِبَنِي الشَّجْبِ [1]

(و) الشَّجْبُ : (الطَّوِيلُ) . (و) الشَّجْبُ : (سِقَاءٌ يُقْطَعُ نِصْفُه فيُتَّخَذُ أَسْفَلُه دَلْوًا) . وقَدْ وَرَدَ فى حَدِيثِ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : «فاسْتَقَوْا مِنْ كُلِّ بِئْرٍ ثلاثةَ شُجُبٍ» وفسر بما ذكره المؤلف .

(و) الشَّجَبُ (بالتحريك :الحُزْن) والهَمّ ، والأَعْرَفُ فيه النون ، كماسيأْتى. (و) الشَّجَبُ : (العَنَتُ يُصِيبُ) الإِنسانَ (من مَرَض أَو قِتَالٍ) .

(و) الشُّجُبُ (بضمتين: الخَشَبَاتُ الثَّلَاثُ) التى (يُعَلِّق عليها الراعِى دَلْوَه) وسقاءَه .

(و) الشِّجَابُ (ككِتَاب :خَشَبَاتٌ مُوَثَّقَةٌ (مَنْصُوبَةٌ توضع عليها الثِّيَابُ) وتُنْشَرُ . والجَمْعُ شُجُبٌ كَكُتُبٍ . (كالمِشْجَبِ) بالكَسْرِ . وتَرَكَ ضَبْطَه لشُهْرَتِه . وفى حَدِيثِ جَابِرٍ : «وثَوْبُه عَلى المِشْجَبِ» ، وَهُو عِيدَانٌ تُضَمُّ رُءُوسُها ويُفَرَّجُ بَيْنَ قَوائمها وتُوضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ ، وقد تُعَلَّقُ عَلَيْهَا الأَسْقِيَةُ لتَبْرِيدِ المَاءِ . كَذَا فِى النِّهَايَةِ .

وقال شَيْخُنَا : وكَانُوا يُسَمُّونَ القِرْبَةَ شَجْبَاءَ ، وكانوا لا يُمْسِكُون القِرْبَةَ إِلاَّ مُعَلَّقَة ، فالعُودُ الَّذِى تُعَلَّق فِيه هو المِشْجَب حَقِيقَة ، ثم اتَّسَعُوا فَسَمَّوْا ما تُعَلَّق فِيه الثِّيَابُ مشْجَبًا تَشْبِيهاً بِهِ ، قاله السُّهَيْلِيّ فى الرَّوْض .

(وشَجَبَه) يَشْجُبُه شَجْباً أى (أَهْلَكَه) يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، يُقَالُ : مَالَه شَجَبَه اللهُ . (و) شَجَبَه أَيْضاً : (حَزَنَه . و) شَجَبَه : (شَغَلَه) . وأَشْجَبَه الأَمْرُ فشَجِب لَهُ شَجَباً :حَزِنَ. وقدأَشْجَبَكَ الأَمْرُ فشَجِبْتَ شَجَباً . (و) شَجَبَه : (جَذَبَه) . قال الأَصمعيّ : يُقَالُ : إِنَّكَ لَتَشْجُبُنِى عن حَاجَتِى أَى تَجْذِبُنِى عَنْهَا . ومنه يُقَالُ : فَرَسٌ يَشْجُب اللِّجَامَ أَى يَجْذِبُه . وشَجَبَه الفَارِسُ : جَذَبَه . (و) شَجَبَ (الظَّبْىَ :رَمَاه)

(١) فى اللسان (شجب) والديوان ١٩/

(٢) فى اللسان «ثلاث شجب»

بالسَّهْم أَو غَيْرِه (فأَصَابَه فأَبَانَ بَعْض قَوائِمه فَلَمْ يَسْتَطِع أَن يَبْرَح).

(وتَشَاجَبَ) الأَمْرُ إِذا (اخْتَلَط) ومِثْلُه في النِّهَاية. (و) عَن ابْنِ دُرَيْدٍ: الشَّجْبُ: تَدَاخُلُ الشيءِ بَعْضِه فى بَعْض، ومِنْهُ شَجَب وتَشَاجب إِذَا (دَخَلَ بَعْضُه فى بَعْض).

(و) يُقَالُ: (امرأَةٌ شَجُوبٌ) على فَعُول: (ذاتُ هَمٍّ قَلْبُهَا مُتَعَلِّقٌ به).

(وتَشَجَّبَ) الرجُلُ إِذَا (تَحَزَّنَ). قال العَجَّاجُ:

ذَكَّرْنَ أَشْجَاناً لمن تَشَجَّبَا
وهِجْنَ أَعْجَاباً لِمَن تَعَجَّبَا [(١)]

(ويَشْجُبُ كيَنْصُر): حَيٌّ، وهو يَشْجُبُ (بْنُ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطَانَ).

والشِّجَابُ ككِتَاب: السِّدَادُ. يُقَالُ: شَجَبَه بِشِجَابٍ أَى سَدَّهُ بِسِدَاد.

(وشَاجِبٌ) بِلَا لَام: مَوْضِعٌ فى دِيَارِ بَكْر، قاله البَكْرِىّ. وقِيل: (وادٍ بالعَرَمَة) مُحَرَّكَةً، كذا فى المَرَاصد والتَّكْمِلَة. والعَرَمَةُ: أَرْضٌ صُلْبَةٌ إِلى جَنْبِ الدَّهْنَاء.

(وهُوَ) أَى الشَّاجِبُ باللَّامِ: (الهَذَّاءُ[(١)] المِكْثَارُ). وفى الحديث: «النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: شَاجِبٌ وغَانِمٌ وسَالِمٌ». فالشَّاجِبُ: الذى يَتَكَلَّم بالرَّدِىءِ، وقِيلَ: النَّاطِقُ بالخَنَا، المُعِينُ عَلَى الظُّلْمِ؛ والغَانِمُ: الَّذى يَتَكَلَّم بالخَيْرِ ويَأْمُرُ بِه ويَنْهَى عَنِ المنكر فيغْنَمُ؛ والسَّالِمُ: السَّاكِتُ.

وفى التهذيب، قَالَ أَبُو عُبَيْد: الشَّاجِبُ: الهالِكُ الآثِمُ.

(و) الشَّاجِبُ (مِنَ الغِرْبَان: الشَّدِيدُ النَّعِيقِ)، بالمُهْمَلَة والمُعْجَمة، الَّذِى يَتَفَجَّعُ من غِرْبَان البَيْنِ، يقال: شَجَبَ الغُرَابُ يَشْجُبُ شَجِيباً [(٢)]: نَعَق بالبَيْن. وغُرَابٌ شَاجِبٌ يَشْجُبُ.

[ش ح ب] •

(شحب) بالحَاءِ المُهْمَلَة (لَوْنُه) وجِسْمُه (كجَمَع ونَصَرَ وكَرُم وعُنِى) يَشْحَب ويَشْحُبُ (شُحُوباً وشُحُوبَةً) الأَخِيرُ من الثَّالِثِ، وعلى الأَوَّل اقْتَصر عِيَاضٌ فى المَشَارِق، وابْنُ جِنِّى فى

(١) فى اللسان (شجب) من غير عزو، وفى التكملة: أشجابا بدل أشجانا. وفى الديوان /٧٣.

(١) فى القاموس المطبوع: الهدّاء

(٢) فى الأصل: شجبا، وما أثبتناه من اللسان.

شحب

شَرْحِ دِيوَانِ المُتَنَبِّي وَهُوَ القِيَاس والثَّانِيَةُ أَشْهَرُ مِن الأُولى ، حَكَاهَا الجَوْهَرِيّ ، وابْنُ القَطَّاعِ ، وابْنُ سِيدَه ، وابْنُ جِنِّى تَبَعاً لأَبِى العَبَّاس ثَعْلَب فى الفَصِيح ، والثَّالِثَةُ حَكَاهَا الفَرَّاءُ ، ونَقَلَهَا الجَوْهَرِيّ وابْنُ القَطَّاع وابْنُ القُوطِيّة وابْنُ سِيدَه وابنُ جِنِّى وابْنُ السِّكِّيت فى إِصْلاح المَنْطِق وأَبُوحَاتِم وصَاحِبُ الوَاعِى، وأَنْكَرَها أَبُوزَيْد وتَبِعَه القَاضى عِيَاض ، والرَّابِعَةُ حَكَاهَا ابْنُ سِيدَه وأَغْفَلَهَا الجَمَاهِيرُ ، كَذَا حَقَّقَه شَيْخُنَا . قُلْتُ : وَحَكَى الرَّابِعَة أَيْضاً الصَّاغَانِيّ فى التَّكْمِلَة : إِذَا (تَغَيَّر) كَذَا فى الصِّحَاح ولَم يُقَيِّد سَبَب التَّغْيِير (١) ، ومِثْلُه لأَبِى حَاتِم فى تَقْوِيم المُفْسِد ، وأَنْشَدَ لِلنمِرِ بْنِ تَوْلب :

وفى جِسْمِ رَاعِيهَا شُحُوبٌ كَأَنَّه
هُزَالٌ وَمَا مِنْ قِلَّة الطُّعْم يُهْزَلُ (٢)

وقَال صَاحِبُ الوَاعِى : الشُّحُوبُ هُوَ الهُزَالُ بِعَيْنِه ، وجَعَلَه فى الأَسَاس مِنْ لُغَة بَنِى كِلاَب . ومِنْهُم مَنْ قَيَّد السَّبَبَ فَقَالَ : إِذَا تَغَيَّر (مِنْ هُزَال) أَو عَمَلٍ (أَو جُوع أَوْ سَفَرٍ) أَو مَرَضٍ أَو جَزَع أَو جُهْد . قَالَ لَبِيد :

رأَتْنِى قد شَحَبْتُ وسَلَّ جِسْمِى
طِلاَبُ النَّازِحَاتِ مِن الْهُمُومِ (١)

والشَّاحِبُ : السَّيْفُ يَتَغَيَّر لَوْنُه بِمَا يَبِسَ عَلَيْه من الدَّمِ . قَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

ولكِنَّنِى أُرْوِى من الخَمْرِ هَامَتِي
وأَنْضُو المَلاَ بِالشَّاحِبِ المُتَشَلْشِلِ (٢)

المُتَشَلْشِلُ : الَّذِى يَتَشَلْشَلُ بالدَّم وأَنْضُو : أَنْزِعُ وأَكْشِفُ .

والشَّاحِبُ : المَهْزُولُ . قَالَ :

وقد يَجْمَعُ المَالَ الفَتَى وَهْوَ شَاحِبٌ
وقد يُدْرِكُ الموتُ السَّمِينَ البَلَنْدَحَا (٣)

وفى الحَدِيث : « مَنْ سَرَّه أَنْ يَنْظُر إِلَى فَلْيَنْظُر إِلَى [أَشْعَثَ] (٤) شَاحِب » . والشَّاحِبُ : المُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ لِعَارِض من مَرَض أَو سَفَرٍ ونَحْوِهما . ومِنْهُ حَدِيث ابْنِ

(١) كذا والأولى « التغيُّر » فهو مصدر « تغير » السابقة .
(٢) فى اللسان (شحب) وفى الجمهرة ١ /٢٢٣ . وفى جمهرة الأشعار : اللحم بدل الطعم .

(١) فى اللسان (شحب) وفى الديوان /١٠٠ – وفى الأصل رآنى .
(٢) فى اللسان (شحب ، شلل) .
(٣) فى اللسان (شحب) من غير عزو .
(٤) زيادة من اللسان

الأَكْوَع «رَآنِى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم شَاحِباً شَاكِياً» وحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُود : «يَلْقَى شَيْطَانُ الكافِرِ شَيْطَانَ المؤْمِنِ شاحِباً» ، وحَدِيث الحَسَن : «لا تَلْقَى المُؤْمِنَ إلاَّ شَاحِباً» لأَنَّ الشُّحُوبَ من آثَار الخَوْفِ وقِلَّة المَأْكَلِ والتنعُّم .

(و) شَحَبَ وَجْهَ (الأَرْض كَمَنَـعَ) يَشْحَبُهَا شَحْباً : (قَشَرَهَا بِمِسْحَاةٍ) أَو غَيْرِهَا ، يَمَانية ، نَقَلَه ابْنُ دُرَيْد .

قال شيخُنَا : بَقِي عَلَيْه شَحْبُ بْنُ مُرَّةَ ، فى نَهْدٍ ، وشَحْبُ بْنُ غَالِب فى الهُون ، ذكرهمـــا الوزير والأَمير وغيرهما ، وأَغفلهما المصنف مـــع شُهْرَتِهمـــا . قُلْتُ : ومِنْ وَلَدِ الأَوَّل قَيْسُ بْنُ رِفاعَة بْنِ عَبْدِ نُهْم بن مُرَّة ابْنِ شَحْب ، شَاعِرٌ فَارِسٌ .

[ش خ ب] *

(الشَّخْبُ) بالفتح (ويُضَمُّ : مَاخَرَج من الضَّرْع من اللَّبَنِ) إذَا احْتُلِبَ . (و) الشَّخْبُ (بالفَتْحِ) المَصْدَرُ وَهُوَ (الدَّمُ) .

(و) شَخَبٌ (بالتَّحْرِيـك : حِصْنٌ باليَمَن) على نَقِيل صَيد[1]

(و) الشِّخَابُ (كِكتَاب : اللَّبَنُ إذا احتُلِبَ) ، يَمَانية .

(والشُّخْبَةُ بالضَّمِّ : الدُّفْعَةُ منه) . تَقُولُ : شَخَبْتُ اللِّقَاحَ وشَخَبْتُ اللَّبَنَ : حَلَبْتُه . (ج) شِخَابٌ كِكتَاب .

(أَو) الشُّخْبُ بالضَّمِّ مِنَ اللَّبَن : (ما امْتَـــدَّ مِنْه) حِينَ يُحْلَب (من الضَّرْعِ إلَى الإِنَاءِ مُتَّصِلاً) بَيْنَ الإِنَاءِ والطُّبْيِ . (وشَخَـبَ اللَّبَنَ) شَخْبـــا (كَمَنَـعَ ونَصَرَ) يَشخَبُـه ويَشْخُبُه (فانْشَخَبَ) انْشِخَاباً . وقيل الشَّخْبُ : صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الحَلَب . قـــال الـكُمَيْتُ :

وَوَحْوَحَ فى حِضْنِ الفَتَاةِ ضَجِيعُها
ولَمْ يَكُ فى النُّكْدِ المَقَالِيتِ مَشْخَبُ[2]

وفى المَثَلِ : «شُخْبٌ فى الإِنَاءِ وشُخْبٌ فى الأَرْضِ» أَى يُصِيبُ مَرَّةً ويُخْطِئ

(١) فى الأصل : نقيل حيد « تحريف» ، والتصويب من معجم البلدان ٤ /٨١٠ . وفيه ، النقيل بلغة أهل اليمن : العقبة ، وهى بين مخلاف جعفر وبين حقل ذمار .

(٢) في الصحاح(شخب) و في اللسان(شخب)،(وحح)، (نكد) .

أُخْرَى . ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِىّ فى المُسْتَقْصَى وكُلُّ مَا سَالَ فَقَد شَخَب . وفى حديثِ الحَوْض : «يَشْخُب فِيه مِيزَابَانِ مِن الجَنَّة» . ومن المَجَاز : أَوْدَاجُه تَشْخَب دَماً كأَنَّهَا تَحْلُبُه . وشَخَب أَوْدَاجَه دَمًا : قَطَعَهَا فَسَالَت .

(والأُشْخُوبُ : صَوْتُ دِرَّته) أى اللَّبن. يُقَالُ : إِنَّها لأُشْخُوبُ الأَحَالِيل.

وَوَدَجٌ شَخِيبٌ :قُطِعَ فَانْشَخَب دَمُه. قال الأَخْطَلُ :

جَادَ القِلاَلُ لَهُ بِذَاتِ صُبَابَةٍ
حَمْرَاءَ مِثْل شَخِيبَةِ الأَوْدَاجِ (١)

(وانْشَخَبَ عِرْقُه دَماً) : سَالَ و (انفجر) . وعُرُوقُه تَنْشَخِبُ دَماً أى تَنْفَجِر . وَفى الحَدِيثِ : «يُبْعَثُ الشَّهِيدُ يَوْمَ القِيَامَة وجُرْحُه يَشْخُبُ دَماً» . الشَّخْبُ : السَّيَلاَنُ . وأَصْلُ الشَّخْب : ما خَرَجَ من تَحْتِ يَدِالحَالِب عِنْد كُلِّ غَمْزَةٍ وعَصْرَةٍ لِضَرْعِ الشَّاة. وَفِى الحَدِيث : «فأَخَذَ مَشَاقِصَ فقَطَع بَرَاجِمَه فشَخَبَت يَدَاهُ حَتَّى مَات» .

وَفِى الفَائِق : مَرَّ يَشْخُب فى الأَرْض شَخَبَاناً أَى جَرَى جَرْيا سَرِيعـــا .

(والشُّنْخُوبُ) : فَرْعُ الكَاهِـــل .

(والشُّنْخُوبَةُ) والشُّنْخُوبُ والشِّنْخَابُ : (رأْس الجَبَل) وأَعْلاَه ، النُّونُ زَائِدة (ج) أى شُنْخُوبَة (١) (شَنَاخِيبُ) .

وشَنَاخِيبُ الجِبَال : رُءُوسُها ، وذَكَرَه ابْنُ مَنْظور فى شَنْخَب . وقال الجوهرىّ الشُّنْخُوبَةُ والشُّنْخُوبُ وَاحِدُ شَنَاخِيب الجِبَالِ ، وَهِى رُءُوسُها . وفى حَدِيث عَلِىٍّ كرَّم اللهُ وَجْهَــه ــ « ذَوَاتُ الشَّنَاخِيب الصُّمِّ » . هِىَ رُءُوسُ الجِبَال العَالِيَة ، والنُونُ زَائِدَةٌ ، وقد أَعادَه المُؤَلِّف فى «شَنْخَبَ» وسَيَأْتِى هُنَاك ما يَتَعَلَّق بِه .

[ش خ د ب]*

(الشُّخْدُب كقُنْفُذ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وقال ابْنُ دُرَيْد : هِىَ (دُوَيْبَّةٌ مِنْ أَحْنَاش الأَرْض) نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(١) فى اللسان (شخب ، صبب) ، وروى فى الأخيرة : سخينة الأوداج «تحريف» .

(١) فى هامش الأصل ، قوله أى شنخوبة ، كذا بخطه ملحقة . ولعل الظاهر أنه جمع لكليهما .

[ش خ ر ب] *

(الشَّخْرَبُ كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ هكَذَا فى النُّسَخ بالرَّاءِ . وقال ابْنُ دُرَيْد : الشَّخْزَب «بالزّاى» . ومنْهم مَنْ ضَبطَه كقُنْفُذ . (و) الشُّخَارِبُ مِثْلُ (عُلَابِط : الغَلِيظُ الشَّدِيدُ) ، هكذا هوفى التكْمِلَة بالزَّاىِ مُصَحَّحاً مَضْبُوطاً .

[ش خ ل ب] *

(المَشْخَلَبَةُ) بفَتْحِ المِيمِ وسُكُونِ الشِّين وفَتْحِ الخَاءِ المُعْجَمَتَيْن والَّلام والْبَاءِ وآخِرُه هَاءٌ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ (كَلِمَةٌ عِرَاقِيَّة) أَى اسْتَعْمَلَهَا العِرَاقِيُّون فِى لسَانهم . قَال المُتَنَبِّى :

بَيَاضُ وَجْهٍ يُرِيكَ الشمسَ حَالِكَةً
وَدُرُّ لَفْظٍ يُرِيك الدُّرَ مَخْشَلَبَا

وهى (خَرَزٌ بِيضٌ يُشَاكِلُ اللُّؤْلُؤَ) يَخْرُجُ من البَحْرِ ، وَهُوَ أَقَلُّ قِيمَةً . وقَال الوَاحِدِىُّ فى شَرْحِ الدِّيوَان : هُوَ خَرَزٌ ولَيْسَت بِعَرَبِيَّة ولـكنَّه اسْتَعْمَلَهَا عَلَى مَا جَرَت بِه ، ويُرْوَى : مَشْخَلَبَا ، وهما لُغَتَان للنَّبَطِ فِيمَا يُشْبِه الدُّرّ من حجَارَة البَحْرِ ولَيْسَ بِدُرّ [1] ، والعَرَب تَقُولُ : الخَضَض . قلت : وقَرِيبٌ منه قَوْلُ الخفَاجىّ فِى شِفَاءِ الغَلِيل . (أَو الحُلِىّ يُتَّخَذُ مِنَ اللِّيفِ والخَرَزِ . و) قال : (قَد تُسَمَّى الجَارِيَةُ مَشْخَلَبَةً بِمَا عَلَيْهَا من الخَرَزِ) كالحُلِىّ . قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ فَاشٍ بين النَّاس : «يا مَشْخَلَبَهْ ، مَاذَا الجَلَبَهْ ، تَزَوَّجَ حَرْمَلَهْ ، بعَجُوزٍ أَرْمَلَهْ» (ولَيْسَ على بِنَائِهَا شَيْءٌ) من العَرَبِيَّة . هذا آخر مَا قَالَه اللَّيْثُ ، كَذَا فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ .

[ش ذ ب] *

(الشَّذَبُ محركة : قطعُ الشَّجَرِ) ، الوَاحِدَةُ شَذَبَة ، حَكَاه أَبُو عُبَيْد عن الأَصْمَعِىّ (أَو قِشْرُه) والشَّذْبُ : المَصْدَرُ والفعل يَشْذِبُ [2] وهو القَطْعُ عن الشَّجَرِ .

(و) يقال : الشَّذَبُ : (المُسَنَّاة . و) الشَّذَبُ أَيضا : (بَقِيَّةُ الكَلَإِ) وغَيْرِه ،

---

(1) جاء فى شرح العُكْبَرِى على هذا البيت ما يشبه كلام الواحدى .

(2) فى التكملة : شَذَبه يَشْذِبه شَذْباً مثل ضربه يضربه ضرباً إذا قطعه . وفى اللسان : الشَّذْبُ المصدر ، والفعل يَشْذُبُ بضمة على الذال .

وَهُوَ المَأْكُولُ وهو مَجَازٌ . تَقُولُ : وفى الأَرْضِ شَذَبٌ من كَلَإٍ : بَقِيَّةٌ مِنْه . وَبَقِي عِنْدَه شَذَبٌ مِنْ مَالٍ . وما بَقِيَ له إِلاَّ شَذَبٌ من العَسْكَرِ . قال ذُو الرُّمَّة :

فأَصْبَحَ البَكْرُ فَرْدًا من أَلَائِفِــه
يَرْتَادُ أَحْلِيَةً أَعْجَازُهَا شَذَبُ(١)

(و) قال أَبو عُبَيْــد : الشَّذَبُ : (مَتَاعُ البَيْتِ من القُمَاشِ وغَيْرِه) . (و) الشَّذَبُ : (القُشُورُ والعِيــدَانُ المُتَفَرِّقَةُ) . وكُلُّ شَيْءٍ يتفرَّق شَذَبٌ . قاله القُتَيْــبِىّ (ج) أَي الثَّلاثَــة (أَشْذَابٌ). (و) قَدْ (شَذَب اللِّحــاءَ يَشْذُبُه) بالضَّمِّ (ويَشْذِبُه) بالكَسْرِ : (قَشَرَه كَشَذَّبَهُ) تَشْذِيباً . وقال شَمِر : شَذَبْتُه أَشْذُبُه شَذْباً ، وشَلَلْتُه شَلاًّ ، وشَذَّبْتُه تَشْذِيباً بمَعْنًى وَاحِدٍ . وقال بُرَيْقٌ الهُذَلِيُّ :

يُشَــذِّبُ بالسَّيْفِ أَقْــرَانَه
إذا فَرَّ ذو اللِّمَّــــةِ الفَيْلَمُ(٢)

(١) فى اللسان والصحاح (شذب) . وفى الديوان ٣١/ : «حلائله» بدل « ألائفه » . وفى الأصل : «ألايفه» بدل «ألائفه» ، و«أحلئة» « بدل » «أحلية» .

(٢) فى اللسان (شذب) وشرح أشعار الهذليين ٨٣١،٧٥٢ وفى الأصل : «إذا قرّ» بدل « إذا فرّ» ، «والغَيْلَم» بدل «الفيلم» .

(و) شَذَبَ (الشَّجَرَ) يَشْذُبُه شَذْباً : (أَلْقَى ما عليه من الأَغْصَانِ حَتّى يَبْدُوَ) ، وكذلك كل شَيْءٍ نُحِّيَ عن شَيْءٍ فقد شُذِبَ عَنْه .

والشَّذَبَةُ بالتَّحْرِيك : ما يُقْطَعُ مِمَّا تَفَرَّقَ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ ولَم يَكُنْ فِي لُبِّه . والجمع الشَّذَبُ . قال الكُمَيْتُ :

بل أَنْتَ فى ضِئْضِئِ النُّضَارِ مِنَ الـ
نَّبْعَةِ إِذْ حَظُّ غَيْرِك الشَّذَبُ (١)

(و) شَذَبَ (عَنْه : ذَبَّ) ودَفَعَ . قَالَ :

تَشْذُبُ عَنْ خِنْدِفَ حَتَّى تَرْضَى(٢)

أَى تَذُبّ وَتَدْفَعُ عَنْها العِدَا .

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَه : « شَذِّبْهم عَنَّا تَخَرُّمُ الآجال » .

(١) فى اللسان (شذب) . وفى الأصل : «إذا» بدل «إذ» وفى هامش الأصل : قوله : « بل أنت » قال فى التكملة متعقبا الجوهرى والرواية .

فى الضِّنْضِئْ النضار من الـ
نَّبْعَةِ إذ جُزْءُ غَيرِك الشَّذَبُ

على الصفة يمدح عبد الملك بن بشر بن مروان . اهـ وقوله : على الصفة يعنى أن النضار صفة لقوله الضنضئ وأما على ما فى الشارح فيكون تركيبا إضافياً .

(٢) فى الأصل : وتَشْذِبُ ولا يستقيم الوزن . وفى اللسان بدون واو .

(و) شَذَبَ (الشَّىءَ : قَطَعَه). يقال : شَذَبَ النخلةَ إِذَا قَطَع عَنْهَا شَذَبها أَى جَرِيدَها .

(والتَّشْذِيبُ) عَنِ الشَّىْء : (الطَّرْدُ) . قال رُؤْبَةُ :

يَشْذِبُ أُولاَهُنَّ عن ذَاتِ النَّهَقْ[1]

أَى يَطْرد .

وقال غيره :

أَنَـا أَبُو لَيْـلَى وسَيْفِى المَعْلُوبْ
هَل يُخْرِجَنْ ذَوْدَكَ ضَرْبٌ تَشْذِيبْ[2]

أَراد : ضَرْب ذو تَشْذِيب .

(و) التَّشْذِيبُ : (إِصْلَاحُ الجِذْع). يُقَالُ : شَذَّب الجِذْعَ ، إِذَا أَلْقَى مَا عَلَيْه من الكَرَب .

(و) التَّشْذِيبُ : (العَمَلُ الأَوّل فى القِدْحِ) ، والتهذيب : العَملُ الثَّانى ، قَالَه أَبُو حَنِيفَة ، وسَيَأْتِى فى «هذب» وأَخطَأَ شَيْخُنَا فَقَالَ فِى التَّهْذِيبِ : إِنه العمل الثانى ، فظن التهـذيب اسم الكتاب ، وهو منه عجيب ، عفا الله عنه ورحمه .

(و) التَّشْذِيبُ : (التَّفْرِيقُ والتَّمْزِيق فى المـال) ونحوه . قال القُتَيْبِىّ : شَذَّبتُ المالَ إِذا فرقتَه . (و) التَّشْذِيبُ (التَّقْشِيرُ) . شَذَبَه شَذْباً ، وشَذَّبَـه تَشْذِيباً بِمَعْنًى وَاحِد ، وقد تَقَـدَّم . (والمِشْذَبُ) كمِنْبرٍ : (المِنْجَلُ)الذى يُشَذَّبُ بِهِ .

(و) المُشَذَّبُ (كمُعَظَّم) : الجِذْعُ الَّذى قُشِر مَا عَلَيْه مِنَ الشَّوْك.و(الطَّوِيل الحَسَنُ الخَلْقِ) . قال القُتَيْبِىّ ــ بعد أَنْ قَالَ : شَذَّبْتُ المَالَ إِذَا فَرَّقْتَه ــ :وكَأَن المُفْرِطَ فى الطُّول فُرِّقَ[1] خَلْقُه ولم يُجْمَع ولِذَلِكَ قِيلَ لَهُ مُشَذَّب . وكُلُّ شَىْءٍ يَتَفرَّق شُذَّب .

قال ابنُ الأَنْبَارِىّ : غَلِطَ القُتَيْبِىّ فى المُشَذَّب أَنّه الطوِيلُ البَائِنُ الطُّولِ وأَنَّ أَصْلَه من النَّخْلَة الَّتِى شُذِّب عَنْها جَرِيدُهَا أَى قُطِّع وفُرِّقَ . وقالشَيْخُنَا : وزَادَ فى الفَائِق : لأَنَّها بِـذَلِك تَطُولُ

(١) فى اللسان (شذب) . وفى التكملة وفى الديوان ١٠٥
يشذب أخراهن من ذات النهق
وفى الأصل : تَشْذِبُ أولاهن .

(٢) فى اللسان (شذب) وبعده :
ونسبٌ فى الحَىِّ غيرُ مأشُوب
والرجز للحارث بن ظالم . انظر الجمهرة ١ : ٣١٦ وانظر مادة (أشب) ومادة (علب) .

(١) فى الأصل : فوق بالواو « تحريف »

ويَزِيدُ شَطَاطُهَا .

قال ابنُ الأَنْبَارِىّ : ولا يُقَالُ للبَائِن الطُّول إِذَا كَان كَثِيرَ اللَّحْم مُشَذَّب حَتَّى يَكُون فى لَحْمه بَعْض النُّقْصَان . يقال : فَرَسٌ مُشَذَّبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلاً لَيْسَ بِكَثِيرِ اللَّحْم .

وفى الأَسَاس : ومن المَجَازِ : فَرسٌ مُشَذَّبٌ أى طَوِيلٌ. استُعِيرَ من الجِذْع المُشَذَّب . قُلْتُ : ويُفْهَم مِنْ كَلَام ابْنِ الأَنْبَارِىّ أن: رَجُلٌ مُشَذَّبٌ أَيْضاً من المَجَازِ كما هُو ظَاهِر . وأَنْشَدَ ثَعْلَب :

دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بالحُلَّبِ
بُلَّتْ بِكَفَّىْ عَزَبٍ مُشَذَّبِ (١)

(كالشَّوْذَب) ،وهو من الرِّجَالِ الطَّوِيلُ الحَسَنُ الخَلْق . «وفى صِفَةِ النَّبِىّ صَلَى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم أَنَّه كَانَ أَطْوَلَ من المَرْبُوعِ وأَقْصَرَ من المُشَذَّب» . قال أَبُو عُبَيْد : المُشَذَّبُ : المُفْرِطُ فى الطُّول . وكذلك هُوَ مِنْ كُلِّ شَىْء . قَالَ جَرِيرٌ :

أَلْوَى بِهَا شَذْبُ العُرُوق مُشَذَّبٌ
فكأَنَّها وَكَنَتْ على طِرْبَالِ (١)

رواه شَمر :

أَلْوَى بهَا شَنِقُ العُرُوقِ مُشَذَّبٌ (٢)

والشَّوْذَب : الطَّوِيلُ النَّجِيبُ مِنْ كُل شَىْءٍ. وأَنْشَد شَمر قَوْلَ ابْنِ مُقْبِل :

تَذُبُّ عَنْه بِلِيفٍ شَوْذَبٍ شَمِلٍ
يَحْمِى أَسِرَّةَ بَيْنَ الزَّوْرِ والثَّفَنِ (٣)

بِلِيف أَى بِذَنَب . والشَّمِلُ :الرَّقِيق . والأَسِرَّةُ : الخُطُوطُ .

(و) من المَجَازِ : (الشَّاذبُ)بِمَعْنى (المُتَنَحِّى عَنْ وَطَنه) . (و) الشَّاذبُ : (المُفْرَدُ المأْيُوسُ من فَلَاحه) كأَنَّه عَرِى من الخَيْر . شُبِّه بالشَّذَب وهُومَايُلْقَى من النَّخْلَة من الكَرَانِيف وغَيْرِ ذلكَ .

(و) الشَّوْذَب : اسم .و(ذوالشَّوْذَب : مَلِك) من مُلُوكِ حِمْير . وأَبُومُحَمَّد عَبْدُ الله بنُ عُمَربْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِىِّ بْنِ شَوْذَب المقرى الوَاسِطِىّ مُحَدِّثٌ . وشَوْذب المَدَنِىّ مَوْلَى زَيْد بْنِ ثَابِت . وشَوْذَبٌ أَبُو مُعَاذ ويقال أَبُو عُثْمَان

(١) المشطوران فى اللسان (شذب) و(مأى) ملفقان من مشاطير أخر فى (مأى) . وفى الأصل غرب بدل عزب «تصحيف» .

(١) فى اللسان (شذب) . وفى الديوان /٤٧٠ : فكأنما بدل فكأنها .

(٢) فى اللسان (شذب) .

(٣) فى اللسان (شذب) والديوان / ٣١٠ .

تَابِعِيَّان . وخَالِدُ بْنُ شَوْذَبٍ الجُشَمِيّ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِين . وشَوْذَبٌ : لَقَب بِسْطَام بن مُرِىّ اليَشْكُرِىّ .

(و) من المَجَازِ أَيضا : (تَشَذَّبُوا) إذا (تَفَرَّقُوا) .

(و) يقــال : (رَجُلٌ شَذِبُ [1] العُرُوقِ) أَى (ظَاهِرُها) .

[ش ر ب] *

(شَرِبَ) الماءَ وغيره (كسَمِـع) يَشْرَبُ (شَرْبًا) مَضْبُوطٌ عندَنَا بالرَّفْـعِ ، وضَبطَه شَيْخُنا بالفَتْح وقَالَ : إنَّه عَلَى القِيَاس ، ونَقَل أيْضاً أنَّ الفَتْحَ أَفْصَحُ وأَقْيَس . قُلْتُ : وسَيَأْتِى مَا يُنَافِيه . (ويُثَلَّثُ) ، ومنه قَوْلُه تَعَـالَى : ﴿ فشَارِبُونَ شُرْبَ الهِيمِ ﴾ [2] بالوُجُوه الثَّلاَثَة . قـال يَحْيَى [3] بْنُ سَعِيد الأُمَوِىُّ : سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْج يقرأُ : «فَشَارِبُونَ شَرْبَ الهِيمِ» فذَكَرْتُ ذلكَ لجَعْفَر بْنِ مُحَمَّـد ، فَقَالَ : ولَيْسَتْ كَـذلك ، إنَّمَا هِيَ شُرْبَ الهِيمِ . قَالَ الفَرَّاءُ : وسَائر القُرَّاء يَرْفَعُون الشِّينَ . «وفى حَدِيثِ أَيَّـام التَّشْرِيقِ «أَنَّهَا أَيَّامُ أَكْــلٍ وشُرْب» يُرْوَى بالضَّمِّ والفَتْح ، وهُمَا بمَعْنًى ، والفَتْحُ أَقَلُّ اللُّغَتَيْن وبِهَا قَرَأَ أبو عَمْرو ، كذا فى لِسَانِ العَرَب

(ومَشْرَبـاً) بالفَتْح يَكُونُ مَوْضِعاً وَيُكُونُ مَصْدَرًا ، وأَنْشَد :

ويُدْعَى ابنُ مَنْجُوفٍ أَمَامِى كَأَنَّه
خَصِىٌّ أَتَى لِلمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَشْرَبِ [1]

أى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ الشُّرْب وسَيَـأْتِى . (وتَشْرَاباً) بالفَتْح عَلَى تَفْعَال يُبْنَى عِنْد إرادَة التَّكْثِيرِ (:جَرَعَ) وَمِثْلُه فى الأَسَـاس ، وَفِى قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ فى وَصْف سَحَاب :

شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعتَ [2]

البَاءُ زَائِدَةٌ . وقيــل : إنَّهُ لَمَّا كَــانَ

---

(1) فى اللسان : رَجُلٌ شَذْبُ العروق .

(2) الواقعة / ٥٥

(3) في اللسان : سعيد بن يحيى

(1) فى اللسان (شرب) وفى الأصل : خصيء بدل خصى .

(2) فى شرح أشعار الهذليين ١ / ١٢٩ :

تروَّت بماء البَحْر ثم تنصَّبَت
على حَبَشِيَّات لَهُنَّ نَئِيـــجُ

وروى البيت فى اللسان (شرب) :

شربْنَ بمَاء البَحْرِ ثم ترفعـت
متَى حبَشِيَّـات لَهُنَّ نئيـجُ

وهى رواية وردت فى شرح أشعار الهذليين ، وفيه : ومتى معناها « من » فى لغة هذيل .

وفى كتب النحو روى : « متى لجج خضر لهن نئيج »

شَرِبْنِ بِمَعْنَى رَوِيْنَ وَكَانَ رَوِينَ مِمَّا يتَعَدَّى بالْبَـاء عَدَّى شَرِبْن بالبَاء .

(و) فى حديث الإِفْكِ : «لَقَـد سَمِعْتُمُوه وأُشْرِبَتْه قُلُوبُكم » أَى سُقِيَتْه كما يُسْقَى العَطْشَانُ المَاءَ . يُقَالُ : شَرِبْتُ المَاءَ (وأُشْرِبْتُه (١) أَنَا) إِذَا سُقِيتُه (أَوِ الشَّرْبُ) بـالفَتْح بأَوِ المُنَوِّعَة للْخِـلاَف عَلَى الصَّوَاب . وسَقَط من نُسْخَة شَيْخنـا (مَصْدَرٌ) كالأَكْلِ والضَّرْب . (وبِالضَّم والكَسْرِ : اسْمَان) من شَرِبْتُ لا مَصْدَرَان ، نص عليه أَبُو عُبَيْدَةَ ، والاسْم الشِّرْبَـةُ ، بالكسر ، عن اللِّحْيانىّ . (و) الشَّرْب (بالفَتْح: القَومُ يَشْرَبُون)ويُجْمعُون (٢) عَلَى الشَّرَاب . قال ابْنُ سِيدَه : فَأَمَّا الشَّرْبُ فَاسْمٌ لجَمْـعِ شَارِبٍ كرَكْبٍ ورَجْلٍ ، وقيل هو جَمْـعٌ (كالشُّرُوب) بالضَّم . قال ابن سيده : أَمَّا الشُّرُوب عِنْدى فجَمْعُ شَارِبٍ كَشَاهِد وشُهُود ، وجَعَلَه ابن الأَعْرَابِىّ جمـع شَرْب ، قَالَ : وَهُوَ خَطَأٌ ، قال: وَهَذَا مِمَّـا

(١) فى اللسان (شرب) . وفى نسخة المتن المطبوعة : وأُشْرِبْتُه .

(٢) فى اللسان (شرب) : ويجتمعون .

يَضِيقُ عَنْه عِلْمُه لجَهْلِه بالنَّحْوِ .

قال الأَعْشَى :

هُوَ الوَاهِبُ المُسْمِعَـاتِ الشُّرُو
بَ بَيْنَ الحَرِيـرِ وبَيْنَ الكَتَنْ (١)

وقوله أَنْشَدَه ثَعْلَب :

يَحْسَـبُ أَطْمارِى عَلَىَّ جُلُبَـا
مِثْلَ المَنَادِيل تُعَاطَى الأَشْرُبَا (٢)

يكون جَمْعَ شَرْب ، وشَرْب جَمْـعُ شَارِب وَهُوَ نَادِرٌ لأَنَّ سِيبَوَيْه لَم يَذْكُر أَنَّ فَاعِلاً قَدْ يُكَسَّرُ عَلَى أَفْعُلٍ ، كَذَا فِى لِسَان العَرَب ، ونَقَلَه شَيْخُنَا فأَجْحَفَ فى نَقْلِه ، وَفيه فى حَديثِ عَلِىٍّ وَحَمْزَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : «وَهُو فى هَذَا البَيْت فى شَرْبٍ من الأَنْصَارِ » .

(و) قيـل : الشَّرْبُ بالفَتْـح المَصْدَر . والشِّرْبُ (بالكَسْرِ) :الاسْمُ ، وقيلَ هو (الماءُ) بِعَيْنِه يُشْرَب والجَمْعُ أَشْرَابٌ(كالمَشْرِبِ)بالكَسْر(٣) ،وهوالمَاءُ

(١) فى اللسان والصحاح (شرب) والديوان — ٢١

(٢) فى الأصل : حلبا ، والتصويب من اللسان (شرب ، طمر) والرجز لمعروف بن عبدالرحمن كما في مجالس ثعلب ٤٣٩ .

(٣) فى القاموس : الشِّرْبُ : الماءُ كالمَشْرَب . وفي اللسان (شرب) ، قال أبو زيد : المَشْرَب : الماءُ نفسُه. فقول الزَّبِيدى: بالكسر، لعله سبق قلم منه

الَّذى يُشْرَب ، قَالَهُ أَبُو زَيْد . (و) الشِّرْبُ بالكسر أَيضا : (الحَظُّ منه) أَى المَاء . يُقَالُ : لَهُ شِرْبٌ مِنْ مَاءٍ أَى نَصِيبٌ منه ، ذكرَهُمَا ابْنُ السِّكِّيت كَذَا فى التَّهذيب . (و) الشِرْبُ بالكسر : (المَوْرِدُ) قَالَه أَبُو زَيْدٍ . جَمْعُه أَشْرَاب . (و) قيل : الشِّرْبُ هُوَ (وَقْتُ الشُّرْب) ، قَالَ شَيْخُنَا : قَالُوا إِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى الوَقْتِ بِضَرْبٍ من المَجَازِ ، واخْتَلَفُوا فى عَلَاقَته ، فتأَمَّل .

(والشَّرَابُ : ما شُرِبَ) ،وفى نُسْخَة مَا يُشْرَب ، مِنْ أَىِّ نوعٍ كَانَ وعَلَى أَىِّ حَالٍ كَانَ ، وجَمْعُه أَشْرِبَةٌ . وقيل : الشَّرَابُ والعَذَابُ لا يُجْمَعَان كمايَأْتى للمُصَنِّف فى «ن هـ ر» .

وقال أَبوحنيفة : الشَّرَابُ (كالشَرِيب والشَّرُوبِ) يرفَعُ ذَلِكَ إِلى أَبِى زَيْد .

وفى لِسَانِ العَرَب : الشَّرَابُ : اسمٌ لِمَا يُشْرَبُ ، وكَـلُّ شَىْءٍ لا مَضْغَ فيه فإِنه يقـال فيه يُشْرَب . والشَّرُوبُ : ما شُرِب . (أَو هُمَـا) أَى الشَّرُوب والشَّرِيبُ : (المَاءُ) بين العَـذْب والمِلْح . وقيل : الشَّرُوبُ : الذى فيه شَىْءٌ من العُذُوبَة ، وقد يَشْرَبُه النَّاسُ على مَا فِيـه . والشَّرِيبُ : (دون العَذْب) ولَيْسَ يَشْرَبُهُ النَّاسُ إِلاَّ عِنْدَالضَّرُورَة ، وقد تَشْرَبُه : البَهَائِم ، ذَكَر هَذَا الفَرْق ابنُ قُتَيْبَة ونَسَبَه الصَّاغَانِىّ إِلَى أَبِى زَيْد ، قلت : فَلَه قَوْلَانِ فيه ، وقيل : الشَّرِيب العَذْب، وقيل : المَاءُ الشَّرُوب الـذى يُشْرَب . والمَأْجُ : المِلْحُ . قال ابْنُ هَرْمَة :

فإِنَّكَ بالقَرِيحَةِ عَـــامَ تُمْهَى
شَرُوبُ المَاءِ ثُمَّ تَعُودُ مَأْجَا [1] .

هكذا أَنْشَدَهُ أَبو عُبَيْد «بالقَرِيحَة» ، والصَّوَابُ «كَالقَرِيحَة» .

وفى التهذيب عن أَبى زيد : المَـاءُ الشَّرِيبُ : الذى لَيْسَ فِيه عُذُوبَةٌ ، وقد يَشْرَبُه النَّاسُ عَلَى مَا فِيه . والشَّرُوب : دُونَه فى العُذُوبَة ولَيْسَ يَشْرَبُه النَّاسُ إِلاَّ عِنْدَ الضَّرُورَة ، ومِثْلُه حَكَاه صَاحِب كتابَ المَعَالِمِ وابْنُ سِيدَه فى المُخَصَّص

(١) كذا فى الأصل واللسان (شرب ، قرح ، مها ، مأج) . وقال ابن برى فى مادة (مأج) : صوابه : ماجا بغير همز ؛ لأن القصيدة مردفة بألف ، وقبله :

ندمتُ فلم أطِقْ ردًّا لِشِعْـــرِى
كما لايشعب الصنع الزجاجــــا

شرب

والمُحْكَم . وقال الليث : مَاءٌ شَرِيبٌ وشَرُوبٌ [1] : فيه مَرَارَةٌ ومُلُوحَةٌ ولم يَمْتَنِع من الشُّرْب ، ومِثْلُه قَالَ صَاحِبُ الوَاعِي . ومَاءٌ شَرُوبٌ و[ماءٌ] طَعِيمٌ بِمَعْنًى وَاحد . وفى حديث الشورى : «جُرْعَةٌ شَرُوبٌ أَنْفَعُ مِنْ عَذْبٍ مُوبٍ» يَسْتَوِى فِيه المذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ ، ولِهذَا وُصِف به الجُرْعَة . ضُرب الحَدِيثُ مَثَلاً لرجُلَيْن أَحَدُهُما أَدْوَنُ وأَنْفَعُ ، والآخَر أَضَرُّ وأَرْفَعُ [2] ، كذا فى لِسَانِ العَرَب .

وعن ابْنِ دُرَيْد : مَاءٌ شَرُوبٌ ، ومِيَاهٌ شَرُوبٌ ، ومَاءٌ مَشْرَبٌ كَشَرُوب عن الأَصمعى . (وأَشْرَب) الرجلُ : (سَقَى) إبِلَه . (و) أَشْرَبَ : (عَطِش) بِنَفْسه . يُقَالُ : أَشْرَبْنَا أى عَطِشْنَا . قَالَ :

اسْقِنِى فإِنَّنِى مُشْرِب [3]

رَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِىّ وَفَسَّرهُ بأَنَّ مَعْناه عَطْشَان يَعْنِى نَفْسَه أَوْ إبِلَه . (و) قال

(1) فى الأصل : ماء شريب وشريب : والتصويب من اللسان (شرب) .
(2) في اللسان « أرفع وأضر » ملاحظ فيه ترتيب السابق والتاج قدم وأخر للسجع
(3) فى اللسان (شرب) : يقال : اسْقِنِى فإِنَّنِى مُشْرِب . ويروى : فانك مُشْرِب أى قد وجدت من يشرب .

غيرُه : أَشْرَبَ : (رَوِيتْ إبله . وعَطِشَت) رَجُلٌ مُشْرِبٌ : قَدْ شَرِبَتِ إبِلُه ، ومُشْرِبٌ عَطِشَت إبِلُه ، وهما عِنْدَه (ضِدٌّ) ونَسَبَه الصَّاغَانِىُّ إِلَى اللَّيْث . وأَشْرَبَ الإِبلَ فَشَرِبَت ، وأَشْرَبَ الإِبِل حَتَّى شَرِبَت . وأَشْرَبْنَا نَحْنُ : رَوِيَتْ إبِلُنا . وأَشْرَبْنَا : [عَطِشْنا أو] [1] عَطِشَت إبِلُنَا . (و) أَشْرَب الرَّجُلُ : (حَانَ) لإِبِلِه (أَنْ تَشْرَبَ) .

(و) من المجاز : أَشْرَبَ (اللَّونَ : أَشْبَعَه) ، وكلُّ لَوْنٍ خَالَطَ لوناً آخر فقد أُشْرِبَه ، وقد اشرابَّ عَلى مِثَال اشْهابَّ [2] . والإِشْرَابُ : لَوْنٌ قد أُشْرِبَ مِنْ لَوْن . يقال : أُشْرِبَ الأَبْيَض حُمْرَةً ، أى عَلَاه ذلكَ . وفِيه شُرْبَةٌ من حُمْرَة أى إِشْرَابٌ . ورَجُلٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً ، مُخَفَّفا ، وإِذَا شُدِّد كَانَ للتَكْثِيرِ والمُبَالَغَة .

(والشَّرِيبُ : مَن يَسْتَقِى أو يُسْقَى مَعَك) . وَبِه فَسَّر ابْنُ الأَعْرَابِى قَوْلَ الرَّاجز :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِى حُسَاسِ
شِرَابُه كالحَزِّ بالمَوَاسِى [3]

(1) زيادة من اللسان ومنه أخذ
(2) فى الأصل : وقد اشرأب على مثال اشهأب ، والتصويب من اللسان (شرب ، شهب) .
(3) فى اللسان (شرب) .

الخُسَاس : الشُّؤْم والقَتْل . يَقُولُ : انْتِظَارُك إِيَّاه عَلَى الحَوْضِ قَتْلٌ لَكَ ولإِبِلِك .

(و) الشَّرِيبُ : (مَنْ يُشَارِبُكَ) ويُورِدُ إِبِلَه مَعَك. شَارَبَ الرَّجلَ مُشَارَبَةً وشِرَاباً : شَرِبَ معه ، وهو شَرِيبِى . قال الراجز :

إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّهْ
فخَلِّه حَتَّى يَبُكَّ بَكَّهْ [(١)]

(و) الشِّرِّيبُ (كسِكِّيت : المُولَعُ بالشَّراب) ، ومِثْلُه فى التَّهْذِيب . ورجل شَارِبٌ وشَرُوبٌ وشِرِّيبٌ وشَرَّابٌ : مُولَعٌ بالشَّراب . ورَجُلٌ شَرُوبٌ :شَدِيدُ الشُّرْب .

(والشَّارِبَةُ : القَوْمُ يَسْكُنُون على ضِفَّة) ، وفى نُسْخَة ضَفَّة بفَتْح الضَّادِ المُعْجَمَة (النَّهْرِ) ، وَهُم الَّذِينَ لَهُم مَاءُ ذلكَ النَّهْر .

(والشَّرْبَةُ : النَّخْلَةُ) الَّتى (تَنْبُتُ من النَّوى) جَمْعُه شَرَبَاتٌ .

(١) الرجز فى اللسان والصحاح (شرب) والجمهرة ١ / ٢٥٨ والسيرة لابن هشام ١ / ٢٠١ ، وهو لعامان بن كعب بن عمرو ، وجاء فى الشرح أى فدعه حتى يبك إبله أى يخليها إلى الماء فتزدحم عليه .

(و) الشُّرْبَةُ . (بالضَّمِّ : حُمْرَةٌ فى الوَجْه) . يقال : أُشْرِبَ الأَبْيَضُ حُمْرَةً : عَلَاه ذَلك . وفيه شُرْبَةٌ من حُمْرَة . ورجُلٌ مُشْرَبٌ حُمْرَة ، وإِنَّه لمَسْقِىُّ الدَّمِ ، مِثْلُه . وفى صِفَته صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ «أَبْيَضُ مُشْرَبٌ حُمْرَةً» وسَيَأْتِى بَيَانُه .

(و) الشُّرْبَةُ (: ع ويُفْتَح) فى المَوْضَع ، وجاءَ ذلك فى شِعْرِ امْرِئِ القَيْس ، والصَّحِيحُ أَنَّه الشَّرَبَّةُ [(١)] بتشديد الموحدة ، وإِنَّما غَيَّرهَا للضَّرُورَة .

(و) الشُّرْبَةُ : (مِقْدَارُ الرِّىِّ مِنَ الْمَاء كالحُسْوَة) والغُرْفَة واللُّقْمَة .

(و) الشُّرَبَةُ (كهُمَزَة : الكَثِيرُ الشُّرْب) . يُقَالُ : رَجُلٌ أُكَلَةٌشُرَبَةٌ : كَثِيرُ الأَكْلِ والشُّرْبِ عن ابْنِ السِّكِّيت. (كالشَّرُوب والشَّرَّاب) كَكَتَّان.ورَجُلٌ شَرُوبٌ : شَدِيدُ الشُّرْبِ ، كما تَقَدَّم .

(و) الشَّرَبَةُ (بالتحريك : كَثْرَةُ الشُّرْب) وجَمْعُ شَارِب كَكَتَبَة جَمْع كَاتِب ، نَقَلَه الفَيُّومِىّ فى المِصْبَاح .

(١) فى معجم البلدان لياقوت ٣ / ٢٧٢ : الشَّرَبَّةُ بفتح أوله وثانيه وتشديد الباء الموحدة .

قال أبو حَنيفَة : قَالَ أَبُو عَمْرو : إنَّه لَذو شَرَبَةٍ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الشُّرْب .

(و) الشَّرَبَةُ مِثْلُ (الحُوَيْضِ) يُحْفَر (حَوْلَ النَّخْلَة) والشَّجرة يُمْلأُ مَاءً (يَسَعُ رِيَّها) فتَتَرَوَّى منه . والجَمع شَرَبٌ وشَرَبَاتٌ . قال زُهَيْرٌ :

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَاؤُهَا طَحِـلٌ
عَلَى الجُذُوعِ يَخَفْنَ الغَمَّ والغَرَقَا (١)

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ :

مِثْل النَّخِيل يُرَوَّى فَرْعَها الشَّرَبُ (٢) :

وفى حَديث عُمَرَ رَضِى الله عَنْه ــ « اذْهَبْ إِلَى شَرَبَةٍ من الشَّرَبَات فادلُك رَأْسك حتى تُنَقِّيَه » وفى حَديث جَابِر : « أَتَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِيــعِ فتطَهَّر وأَقْبل إلى الشَّرَبَة » . الرَّبِيــعُ : النهر .

(و) الشَّرَبَةُ : (كُرْدُ الدَّبْرَة) ، وهى المسْقَاةُ . والجَمْعُ مِنْ ذلِك كُلِّه شَرَبَاتٌ وشَرَبٌ .

(و) الشَّرَبَةُ : (العَطَش) . ولم تَزَلْ به شَرَبَةٌ [هذا] اليومَ أَىْ عَطَشٌ ، قاله اللِّحْيَانىّ . وفى التهذيب : جَاءَت الإبِلُ وبِهَا شَرَبَةٌ أَى عَطَشٌ . وقد اشْتَدَّت شَرَبَتُها .

وطَعَامٌ مَشْرَبَةٌ : يُشْرَبُ عَلَيْهِ المـاءُ كَثِيرًا . وطَعَامٌ ذُو شَرَبة إِذَا كـانَ لا يُرْوَى فيــه من الماء .

وفى لسان العرب : الشَّرَبَةُ : عَطَشُ المَالِ بَعْدَ الجَزْءِ ؛ لأَنَّ ذلِك يَدْعُوهَا إِلَى الشُّرْب .

(و) الشَّرَبَةُ : (شِدَّةُ الحَرِّ) . يقال : يَوْمٌ ذو شَرَبَةٍ أَى شَدِيدُ الحَرِّ يُشْرَبُ فِيه المَاءُ أَكثر ممّا يُشْرَبُ فى غيره .

(والشَّوَارِبُ : عُرُوقٌ فى الحَلْق) تَشْرَبُ المَاءَ ، وهى مَجَارِيه ، وقيل : هِى عُرُوقٌ لازِقَةٌ بالحُلْقُومِ وأَسْفَلُهَا بالرِّئَة ، قَالَه ابْنُ دُرَيْد . ويقال : بَلْ مُؤَخَّرُهَا إِلَى الوَتِين ، ولَهَا قَصَب منه يَخْرُجُ الصَّوْتُ.

(و) قيل : هى (مَجَارِى الماءِ فى العُنُق) وَهِىَ الَّتى يَقَعُ فِيهَا الشَّرَقُ ومِنْهَا يَخْرُجُ الرِّيقُ ، وقيل : شَوَارِبُ الفَرَسِ : نَاحِيَةُ أَوْدَاجه حَيْثُ يُوَدِّجُ البَيْطَارُ ، وَاحِدُهَا فى التَّقْدِيرِ شَارِبٌ . وحِمَـارٌ صَخِبُ الشَّوَارِب ، مِنْ هَذَا ، أَى شَدِيدُ النَّهِيقِ .

وفى الأَسَاس ، ومن المَجَاز : يُقَال لِلْمُنْكَرِ الصَّوْتِ : صَخِبُ الشَّوَارِبِ ،

(١) فى اللسان والصحاح (شرب) والديوان / ٤٠ — وفى الجمهرة ٣ / ٥٠٤ : يخفن الهم .

(٢) فى اللسان (شرب) من غير عزو .

يُشَبَّه بالحِمَارِ ، انتهى .

وفى لِسَانِ العَرَبَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ : الشَّوَارِبُ : مَجَارِى المَاءِ فى العَيْنِ . قال أَبُو مَنْصُور: أَحْسَبُه [أراد] مَجَارِىَ المَاءِ فى العينِ الَّتِى تَفُورُ فى الأَرْضِ لا مَجَارِىَ مَاءِ عَيْنِ الرَّأْسِ .

(و) الشَّوَارِبُ : (مَا سَالَ على الفَمِ من الشَّعَر) . قال اللِّحْيَانِىُّ : وقَالُوا : إِنَّه لَعَظِيمُ الشَّوَارِبِ ،قال : وَهُوَ من الوَاحِدِ [الذى] فُرِّقَ فجُعِلَ كُلُّ جُزْءٍ منه شَارِباً ، ثم جُمِعَ عَلَى هَذَا . وقد طَرَّ شَارِب الغُلَامِ ، وهُمَا شَارِبَانِ ، انْتَهَى . وقيل : إِنَّمَا هُو الشَّارِبُ والتَّثْنِيَة خَطَأٌ . وقال أَبُو عَلِىّ الفَارِسىّ : لا يَكَاد الشَّارِب يُثَنَّى ، ومثلُه قَوْلُ أَبِى حَاتِم . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَ الكِلَابِيُّون : شَارِبَانِ باعْتِبَارِ الطَّرَفَيْن والجَمْعُ شَوَارِب، نَقَلَه شَيْخُنا .وأَنْشَدَنِى الأَدِيبُ المَاهِرحَسَن بْنُ مُحَمَّدالمَنْصُورِىّ بدَجْوَة مِنْ لَطَائِف ابْنِ نُبَاتَة :

لقد كُنْتَ لى وَحْدِى وَوَجْهُك جَنَّتى
وكُنَّا وكَانَت لِلزَّمَانِ مَوَاهِبُ
فعَارَضَنِى فى رَوْضِ خَدِّكَ عَارِضٌ
وزَاحَمَنى فى وِرْدِ رِيقِك شَارِبُ[(١)]

(و) الشَّارِبَان عَلَى مَا فِى التَّهْذِيب وغَيْرِه : (ما طَالَ مِنْ نَاحِيَةِ السَّبَلَة ، أَو السَّبَلَةُ كُلُّها شَارِب) واحد . قَالَه بَعْضُهُم ، ولَيْس بِصَوَاب .

(و) من المَجَازِ : (أُشْرِبَ فلانٌ حُبَّ فُلَانٍ) كذَا فى النُّسَخ . وفى غير وَاحِدٍ من الأُمَّهَات « فُلَانَةَ » (أَى خَالَطَ قَلْبَه) . وأُشْرِبَ قَلْبُه مَحَبَّةَ هذَا ، أَىْ حَلَّ مَحَلَّ الشَّرَاب . وفى التَّنْزِيلِ : ﴿وأُشْرِبُوا فِى قُلوبِهِمُ العِجْلَ﴾ [(٢)] أَى حُبَّ العِجْلِ ، فَحُذِفَ المُضَافُ وأُقِيم المُضَافُ إِلَيْه مُقَامه ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ العِجْلُ هو المُشْرَب ؛ لأَنَّ العِجْلَ لا يُشْرَبُه[(٣)] القَلْبُ .وقالالزَّجَّاج : معناه أَى سُقُوا حُبَّ العِجْلِ ، فَحُذِفَ حُبّ وأُقِيم العِجْل مُقَامَه ، كما قَالَالشَّاعِر :

وكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
خَلَالَتُه كَأَبِى مَرْحَبِ [(٤)]

أى كخَلَالَة أَبِى مَرْحَبٍ .

(١) لم أقف على البيتين فى الديوان المطبوع .
(٢) البقرة / ٩٣ .
(٣) ضبطت في اللسان يشربه بفتح الياء ولكن الفعل ماضيه اشرب بنى للمجهول
(٤) اللسان (شرب) وفى مادة (رحب) منسوب للنابغة الجعدى وقبله بيت ، ومادة (خلل) وقبله بيتان .

شرب

وأُشْرِبَ قَلْبُه[1] كَذَا أَى حَلَّ مَحَلَّ الشَّرَابِ أَوِ اخْتَلَطَ بِهِ كما يَخْتَلِط الصِّبْغُ بالثَّوْبِ . وفى حديث أَبى بكر : « وأُشْرِب قلبُه الإِشْفَاقَ » كذا فى لسان العرب .

وفى الأَسَاسِ ، ومِن المَجَازِ قَوْلُهم : رَفَــع يَدَه فأَشْرَبَهَا الهَوَاءَ ثم قَالَ بها على قَذَالى .

(و) من المَجَازِ : (تَشَرَّبَ) الصِّبْغ فى الثَّوْب : (سَرَى) ، والصِّبْــغُ يَتَشَرَّبُ الثَّوْبَ[2] . (و) تَشَرَّبَ (الثوبُ العَرَقَ : نَشفَهُ) ، هكَذَا فى نُسْخَتِنَا .

والَّذِى فى الأَسَاسِ ولِسَانِ العَرَب : الثَّوْبُ يَتَشَرَّب الصِّبْــغ أَى يَتَنَشَّفُه[3] ، والثوبُ يَشْرَبُ الصِّبْــغَ يَنْشَفُه[4] .

(واسْتَشْرَبَ لَوْنُه : اشْتَدَّ) . يقال : اسْتَشْرَبَتِ القوسُ حُمْرَةً أَى اشْتَدَّت حُمْرَتُها ، وذلك إِذَا كَانَت مِنَ الشِّرْيانِ ، حكاه أَبو حنيفة .

(والمَشْرَبَةُ) بالفتــــح فى الأَوَّل والثَّالِث ، (وتُضَمُّ الرَّاء : أَرْضٌ لَيِّنَةٌ دَائمَةُ النَّبَات) أَى لا يزال فِيهَا نَبْتٌ أَخْضَرُ رَيَّانُ .

(و) المَشْرُبَةُ ، بالوَجْهَيْنِ : (الغُرْفَةُ) ، قال فى الأَسَاس : لأَنَّهم يَشْرَبُون فِيهَا . وعن سيبويه : جَعَلُوه اسْماً كالغُرْفَة . وفى الحَدِيثِ « أَنَّ النَّبِىَّ صَلَى الله عليه وسَلَم كَانَ فى مَشْرُبَة لَه » أَى كَان فى غُرْفَة وجَمْعُهـــا مَشْرَبَاتٌ ومَشَارِبُ .

(و) المَشْرُبَةُ : (العِلِّيَّةُ) . قالشيخنا : هى كَعطْفِ التَّفْسِير على الغُرْفَة ، وهى أَشْهَرُ من العِــــلِّيَّة ، وعليه اقْتَصَر الفَيُّومىّ ، انتهى . والمَشَارِبُ : العَلَالىّ فى شِعْرِ الأَعْشَى . (و) المَشْرُبَــةُ : (الصُّفَّةُ) ، وقِيلَ : هى كالصُّفَّةِ بَيْنَ يَدَىِ الغُرْفَة . (و) المَشْرَبَــــــةُ : (المَشْرَعَةُ) . وفى الحديث : « مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَحَاطَ على مَشْرَبَة » . هى بفَتْح [الراء] من غير ضَمٍّ : المَوْضِعُ الذى يُشْرَبُ منْه كالمَشْرَعَة ، ويُرِيدُ بالإِحَاطة تَمَلُّكَه ومنْعَ غيره [منه] . كذا فى لسان العرب . ويوجد هنا فى بعض النسخ بدل المشرعة المِشْرَبة ، كأَنَّه يقول : والمَشْرَبة بالفَتْح وكمِكْنَسَة أَى بالكسر ،

(١) ضبط في اللسان ضبط قلم « قلبه » بفتح الباء لكن النصوص قبله وحديث أبي بكر بعده يؤيد ما ضبطنا.

(٢) فى اللسان « والصِّبْغُ يَتَشَرَّبُ في الثوب »

(٣) فى الأصل : يشتفه والتصويب من اللسان والأساس .

(٤) فى الأصل : يشفه « تحريف » ، والتصويب من اللسان.

وهو خطأٌ لما عرَفت .

وقد يُرَدُّ على المُصَنِّف بوَجْهَيْن : أَوَّلاً أَنَّ المَشْرَبَة بالوَجْهَين إِنَّمَا هُــوَ فى مَعْنَى الغُرْفَة فقط ، وبمعنى أَرْض لَيِّنة وَجهٌ وَاحِد وهو الفَتْح ، صَرَّحَ به غَيْرُ وَاحِد . وثانيا أن المَشْرَبَـــة بالمَعْنَيَيْن الأَخِيرين إِنَّمَا هو كالصُّفَّة وكالمَشْرَعَة لا هما بِنَفْسِهما كَمَا أَشَرْنَا إِلَى ذلِكَ ، وقد أُغْفِل عن ذلك شَيْخُنا.

(و) المِشْرَبَةُ (كمِكْنَسَة) وجوَّز شيخُنا فيه الفَتح ، ونَقْلَه عن الفَيُّومىّ : (الإِنَاءُ يُشْرَبُ فيه) .

(والشَّرُوبُ : الَّتِى تَشْتَهِى الفَحْلَ). يقال : ضَبَّةٌ شَرُوبٌ إذا كَانَت كذلك.

(و) عن أَبى عبيد : شَرَّبَ تَشْرِيبًا . (تَشْرِيبُ القِرْبَة : تَطْيِيبُهَا بالطِّين) [1] وذَلِكَ إِذَا كانت جَدِيدَةً ، فجَعَلَ فِيهَا طِينًا وماءً لِيَطِيبَ طَعْمُها ، وفى نسخة تَطْيِينُها بالنُّونِ ، وهو خطأٌ .(وشَرِب به) أَى الرَّجُلِ (كَسَمِـعَ وأَشْرَبَ به) أَيْضاً : (كَذَبَ عَلَيْه .)

(١) كذا في القاموس . وفي اللسان : وشَرَّب القِرْبَة بالشين المعجمة إذا كانت جديدة فجعل فيها طِيباً وماء ليطيب طعمُها » .

(و) من المَجَازِ : (أَشْرَبَ إِبِلَــه) إِذَا (جَعَلَ لِــكُلِّ جَمَــلٍ قَرِيناً) ، فَيَقُولُ أَحَــدُهُم لِنَاقَته : لأُشْرِبَنَّكِ الحِبَالَ والنُّسوعَ أَى لأَقْرُنَنَّكِ بِهَا . (و) أَشْرَبَ (الخَيْلَ : جَعَلَ الحِبَـــالَ فى أَعْنَاقها) . وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وأَشْرَبْتُهَا الأَقْرَانَ حتى أَنَخْتُهَـا
بِقُرْحَ وقد أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنِينِ [1]

(و) أَشْرَب (فُلَاناً) وكذا البَعِيرَ والدَّابَّة (الحَبْلَ : جَعَلَه) أَى وَضَعَه (فى عُنُقه.)

(و) من المجَازِ : (اشْرَأَبَّ إليه) ولَهُ اشْرِئْبَاباً : (مَدَّ عُنُقَه لِيَنْظُرَ ، أَو) هُوَ إِذَا (ارْتَفَع) وعَلَا ، وكُلُّ رَافِــعٍ رَأْسَه مُشْرَئِبٌّ ، قَالَه أَبو عُبَيْد.(والاسم الشُّرَأْبِيبَةُ) بالضَّمِّ (كالطُّمَأْنِينَة) . . وقَــالَتْ عَائِشَةُ رَضِــىَ اللهُ عَنْهَـــا « اشرأَبَّ النِّفَاقُ ، وارْتَدَّت العَرَبُ » . أَى ارْتَفَع وعَلَا ، وفى حَـــدِيث : « يُنَادِى يَوْمَ القِيَامَة مُنَاد ، يا أَهْلَ الجَنَّة ، ويا أَهْــلَ النَّار فيَشْرَئِبُّونَ لِصَوْته » أَى يَرْفَعُونَ رُءُوسَهم لِيَنْظُرُوا إِلَيْه .وكُلُّ رَافِــعٍ رَأْسَه مُشْرَئِبٌّ . وأَنْشَدَ

(١) فى اللسان والأساس (شرب) من غير عزو .

شرب

لذى الرُّمَّة يَصِفُ الظَّبْيَةَ ورَفْعَهارَأْسَهَا :

ذَكَرْتُكِ أَنْ مَرَّت بِنَا أُمُّ شَادِنٍ
أَمَامَ المَطَايَا تَشْرَئِبُّ وتَسْنَحُ (١)

قال : اشْرَأَبَّ مَأْخُوذٌ من المَشْرَبَة ، وَهى الغُرْفَةُ ، كذا فى لسان العرب .

(والشَّرَبَّةُ كجَرَبَّة) قال شَيْخُنَا : وفى بَعْضِ النُّسَخ كخِدَبَّة ، بكسْرِ الخَـاءِ المُعْجَمَـة ، وفى أُخْرَى بالجيم بَدَل الخَاءِ ، وكِلَاهُمَا على غَيْرِ صَوَاب ، وعن كُرَاع : لَيْسَ فى الكلام «فَعَلَّة» إلاَّ هذَا أَى الشَّرَبَّة ، وزِيدعليه قَوْلُهُم : جَرَبَّة ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعه (ولا ثَالِثَ لَهُمَـا) بالاستقْرَاءِ ، وَهِىَ (الأَرْضُ) اللَّيِّنَةُ (المُعْشِبَةُ) أى تُنْبِتُ العُشْب (لا شَجَرَ بها) . قَالَ زُهَيْرٌ :

وإلاَّ فإنَّا بِالشَّرَبَّـة فاللِّوَى
نُعَقِّرُ أُمَّاتِ الرِّبَـاعِ ونَيْسِرُ (٢)

(و) شَرَبَّـة بتَشْدِيدِ البَـاءِ بِغَيْر تَعْرِيفٍ (: ع) قال سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

(١) فى اللسان (شرب).وفى الديوان / ٧٩ « إذ مرّت » بدل « أن مرّت »

(٢) فى اللسان (شرب) والديوان / ٢١٨ . وفى الأصل : « نُعَفّر » تصحيف .

بِشَرَبَّةٍ دَمِثِ الكَثِيبِ بِدُورِه
أَرْطَى يَعُوذُ بِهِ إِذَا ما يُرْطَبُ (١)

يُرْطَبُ أَى يُبَلُّ . وقال : دَمِثُ الكَثِيب ، لأَنَّ الشَّرَبَّـةَ مَوْضِعٌ أَو مَكَانٌ ، قاله ابنُ سِيدَه فى المُحْكَم .

وقال الأَصْمَعِىُّ : الشَّرَبَّةُ بِنَجْد . وفى مَرَاصِدِ الاطِّلَاع : الشَّرَبَّةُ :مَوْضِع بَيْنَ السَّلِيلَةِ والرَّبَذَةِ وهو بين الخَطِّ وَالرُّمَّة وخَطِّ الجُرَيْب حتى يَلْتَقِيَا ، والخَطُّ : مَجْرَى سَيْلِهِمَا ، فَإِذَا الْتَقيَا انقطعت الشَّرَبَّة ، ويَنْتَهِى أَعْلَاهَا من القِبْلَة إلى حَزْن مُحَارِب (٢) ، وقيل : هِىَ فِيمَا بَيْنَ الزَّبَّاءِ والنُّطُوف وفيها هَرْشَى ، وهى هَضْبَة دُون المَدِينة ، وهى مُرْتَفِعَةٌ كَادَت تَكُونُ فيما (٣) بين هَضْبِ القَلِيبِ إِلَى الرَّبَذَة ، وقيل : إذا جاوزْتَ النَّقْرَةَ ومَاوَانَ تُرِيدُمَكَّة وَقَعْتَ فى الشَّرَبَّة ، وهى أَشَدُّ بِلَاد نَجْد قُرًّا ، ومنها الرَّبَذَةُ وتَنْقَطِعُ عِنْدَ أَعْلَى الجُرَيْب ، وهى مِنْ بَلَادِ غَطَفَان ،وقيل :

(١) فى اللسان (شرب) وشرح أشعار الهذليين ١٠٩٩ .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت ٣/٢٧٢ .... وينتهى أعلاها من القبلة إلى الحزيز حزيز محارب .

(٣) فى الأصل : فيها .

هى فِيما بَيْن نَخْل ومَعْدن بَنِى سُلَيْم. قَال : وَهَذِه الأَقَاوِيلُ مُتقَارِبَةٌ .

قلت : وكونه فِي دِيَارِ غَطَفَان هُوَ المَفْهُومُ مِنْ كَلَام يَاقُوت فى « أُقُر » قال :

وإِلَى الأَمِيرِ من الشَّرَبَّةِ واللِّوَى
عَنَّيْتُ كُلَّ نَجِيبَةٍ مِحْلَالِ (١)

(و) الشَّرَبَّةُ : (الطَّرِيقَةُ) كالمَشْرَب يقال : ما زَالَ فُلَانٌ على شَرَبَّةٍ وَاحِدَةٍ أى على أَمْرٍ وَاحِدٍ .

(و) من المَجَاز عَنْ أَبِى عَمْرو : الشَّرْبُ : الفَهْمُ . يُقَالُ : (شَرَب كنَصَرَ) يَشْرُب شَرْباً إِذَا (فَهِمَ) وشَرَب مَا أُلْقِيَ إِلَيْه : فَهِمَه . ويقال للبَلِيد : احْلُبْ ثم اشْرُبْ . أى ابْرُكْ ثم افهم (٢) . وحَلَبَ إِذَا بَرَكَ كما تَقَدَّم .

(و) شَرِبَ (كَفَرِحَ) إِذَا (عَطِشَ) . وشَرِبَ إِذَا رَوِيَ ، ضدّ .

(وشَرِبَ أَيضا) إِذا (ضَعُفَ بَعِيرُه) . (و) شَرِبَ وفى نُسْخَة : أَو (عَطِشَت إِبلُه ورَوِيَتْ) عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ ، وَهُوَ (ضِدٌّ) ، وقد تَقَدَّمَ فى أَشْرَب .

(١) فى معجم البلدان لياقوت ٣– ٢٧٣ : شملال بدل محلال ، والبيت غير منسوب .

(٢) فى الأصل : اشرب ، والتصويب من اللسان .

(وشِرْبٌ بالكَسْر : ع) .

(و) شَرْبٌ (بالفَتْح : ع) آخَرُ (بقُرْب مَكَّةَ حرَسَها اللهُ تَعَالَى) ، وفيه كَانَتْ وَقْعَةُ الفِجَارِ .

(وَشَرِيبٌ) كأَمِيرٍ (١) : مَوْضِعٌ و(: د بَيْنَ مكّةَ والبَحْرَيْن . و) شرِيبٌ أَيْضاً : جَبَلٌ نَجْدِىٌّ) فى دِيَارِ بَنِى كِلَاب .

(وشُورَبَانُ) بالضَّمّ (: ة بِكَسّ (٢) بفتح الكاف وكَسْرِهَا مَعَ إِهْمَال السِّين كما يَأْتِى .

(وشَرِبٌ ككَتِفٍ) :موضعٌ قربَ مَكَّةَ المُشَرَّفَة .

(وشُرَيْبٌ)مصغرا (وشُرْبُبٌ)كقُنْفُذ : اسْمُ وَادٍ بعَيْنِه ، (و) هو فى شِعْر لَبِيد (شُرْبُبَة) بالهاء :

هل تَعْرِف الدَّارَ بسَفْحِ الشُّرْبُبَهْ (٣)

قال الصَّاغَانِيُّ : ولَيْسَ لِلَبِيدٍ على هَذَا الرَّوِيِّ شَيْءٌ .

(١) فى التكملة : شُرَيْب مضبوطة بالحركات : بلد بين مكة والبحرين . وفى معجم البلدان ٣ / ٢٨٤ : شُرَيْب بلفظ التصغير .

(٢) كذا فى التكملة . وفى القاموس الذى بأيدينا : شَوْرَبَان ة بكَش .

(٣) فى اللسان والتكملة (شرب) و (عظب) . ولم يرد فى الديوان ، ولكنه جاء ضمن الأبيات المفردة المنسوبة للبيد .

(وشُرْبُوبٌ وشُرْبَةٌ بضَمِّهِنّ) وقد تقدّم ضَبْطُ الأَخير بالفَتْح أَيْضاً ، وشَرْبَانُ «بالفَتْح» (مَوَاضِعُ) قد بَيَّنَّا بَعْضَها. ونُحيل البَقيَّةَ علىمُعْجَم يَاقُوت ومَرَاصِدِ الاطِّلَاعِ فإِنَّهُمَا قد اسْتَوْفَيا بيَانَها .

(والشَّارِبُ) : الضَّعِيفُ من جَميع الحَيَوَانِ . يقال : فى بَعِيرِك شَارِبٌ ، وهو (الخَوَرُ والضَّعْفُ فى الحَيَوَانِ) . وقد شَرِبَ كَسَمِع إذا ضَعُفَ بَعيرُه . ويقال : نِعْم هَذَا البَعِيرُ لَوْلَا أَنَّ فِيهِ شَارِبَ خَوَرٍ أى عِرْقَ خَوَرٍ .

(و) من المجاز : (الشَّارِبَانِ) وهما (أَنْفَانِ طَوِيلَانِ فى أَسْفَلِ قَائِمِ السَّيْف) أَحَدُهُما مِنْ هذَا الجَانِبِ والآخَرُ مِن هذَا الجَانِبِ ، والغَاشِيَةُ : ما تَحْت الشَّارِبَيْنِ ، قَالَه ابْنُ شُمَيْلٍ .

وفى التَّهْذِيبِ : الشَّارِبَان : مَا طَالَ مِنْ نَاحِيَة السَّبَلَةِ ، وبِذلِكَ سُمِّىَ شَارِبَا السَّيْفِ . وشَارِبَا السَّيْفِ : مااكْتَنَفَ الشَّفْرَة ، وَهُوَ مِنْ ذلِكَ .

(و) من المجَازِ : (أَشْرَبْتَنِى) بتاءِ الخِطَابِ (ما لم أَشْرَب) أى (ادّعَيْت عَلَىَّ ما لَمْ أَفْعَلْ) وهو مَثَلٌ ذكَرَه الجَوْهَرِىُّ والمَيْدَانِىّ والزَّمَخْشَرِىّ وابْنُ سِيدَه وابْنُ فَارِس .

(وذُو الشُّوَيْرِب : شَاعِرٌ) اسْمُه عَبْد الرَّحْمن أَخُو بَنِى أَبِى بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ ، كَان فى زَمَن عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

(والشُّرْبُبُ كقُنْفُذ : الغَمْلِىُّ [1] من النَّبَاتِ) ، وهو ما الْتَفَّ بعضُه على بَعْضٍ ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَوْلُهُم فى المَثَل: «آخِرُهَا أَقَلُّها شُرْباً». وأَصْلُه فى سَقْىِ الإِبل ، لأَنَّ آخِرَهَا يَرِد وقَد نُزِف الحَوْضُ .

والشَّرِيبَةُ من الغَنَم : التى تُصْدِرُهَا إِذَا رَوِيَتْ فتَتْبَعُهَا الغَنَمُ ، هذه فى الصَّحَاحِ . وفى بعض النسخ حَاشِيَةٌ : الصَّوَابُ السَّرِيبَةُ ، بالسِّينِ المُهْمَلَة .

والمَشْرَبُ : الوَجْهُ الَّذى يُشْرَبُ مِنْهُ. والمَشْرَبُ : شَرِيعَةُ النَّهْرِ .

ويقال فى صِفَة بَعِيرٍ : نِعْمَ مُعَلَّقُ

(١) فى التكملة : واللسان الغَمَلّى من النَّبَات .

الشَّرْبَةِ هذَا (١) يَقُولُ : يَكْتَفِى إِلَى مَنْزِله الَّذى يُرِيدُ بِشَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ لا يَحْتَاجُ إِلَى أُخْرَى .

وتقول : شَرَّبَ مَالِى وأَكَّلَه أَىْ أَطْعَمَهُ النَّاسَ وسَقَاهُم.. (٢) وظَلَّ مَالى يُوَكَّل ويُشَرَّب أى يَرْعَى كَيْفَ شاءَ ، وهو مَجَازٌ .

وشَرَّبَ الأَرْضَ والنَّخْلَ : جَعَلَ لَهَا شَرَاباً (٣) . وأَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ فى صِفَة نَخْل :

مِن الغُلْبِ مِنْ عِضْدَانِ هَامَةَ شُرِّبَتْ
لِسَقْيٍ وجُمَّتْ للنَّواضِحِ بِئرُهَا (٤)

وكُلُّ ذَلِكَ من الشُّرْب .

وقال بعض النَّحْوِيِّينَ : من المُشْرَبَةِ حُرُوفٌ يَخْرُجُ مَعَهَا عِنْدَ الوُقُوف عَلَيْها نَحْوُ النَّفْخ إِلاَّ أَنَّهَا لم تُضْغَط ضَغْطَ المَحْقُورَة (٥) ، وهى الزَّايُ والظَّاءُ والذَّالُ والضَّادُ . قال سِيبويه : وبَعْضُ العَرَب أَشَدُّ تَصْوِيتاً (١) من بَعْض .

وشُرْبَةُ (٢) ، بالضم : مَوْضِعٌ . قال امرُؤُ القَيْس :

كأَنِّى وَرَحْلِى فَوْقَ أَحْقَبَ قَارِحٍ
بِشُرْبَةَ أَو طَاوٍ بِعِرْنَانَ مُوجِسِ (٣)

ويُروى بسُرَبة ، ويروى بحربة ،وقَد أَشَرْنَا لَهُ فى السِّينِ ، والمُصَنِّفُ أَهمَلَه فى المَوْضِعين .

وأَبُو عَمْرو أَحْمَدُ بنُ الحَسَن الشُّورَابِىّ ، بالضم ، الأَسْتَرَابَاذِىّ ، رَوَى عَنْ عَمَّارِ بْنِ رَجَاء ، وعَنْه ابنه أَبُو أَحْمَد عَمْرٌو وعن عمرو هذا أَبُو سَعْد الإِدْرِيسىّ . وأَبُو بَكْرٍ عَبْدُالرَّحْمَن ابنُ مَحْمُودالشَّوْرَابِىّ ،بالفَتْح ، مُحَدِّثٌ .

ومن المجاز : أُشْرِبَ الزَّرْعُ :جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ ، وكذلك أُشْرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، عداه [أَبُو حنيفة سماعا من العَرَب أَو الرُّواة] (٤) . ويقال

(١) فى الأصل : هكذا والتصويب من اللسان .
(٢) فى اللسان « وسقاهم به »
(٣) فى اللسان (شرب) : شَرَّبَ الأَرضَ والنخلَ : جَعَلَ لها شَرَبَات . والشَّرَبَاتُ جمع شَرَبَة، وهى المِسْقَاةُ ، وأورد البيت.
(٤) فى الأصل : «من العصب من عصدان» بدل « من الغلب من عضدان» . وفيه أيضا « حمت» بدل«جمت» والتصويب من اللسان . هذا ولعلها : بيرها .
(٥) فى الأصل : المحفورة والتصويب من اللسان .

(١) فى اللسان : تصويبا .
(٢) فى الأصل : شربا « تحريف» والتصويب من معجم البلدان لياقوت .
(٣) لم يرد فى اللسان (شرب) . وضبطت (شربة) بفتح الشين فى الديوان / ١٠١ . وجاء فى معجم البلدان لياقوت بدون نسبة .
(٤) فى الأصل : غذاه « تصحيف» . والتصويب وما بين القوسين من اللسان (شرب) .

للزرع إِذَا خَرَجَ قَصَبُه : قد شَرِبَ الزَّرْعُ فى القَصَب ، وشَرَّبَ قَصَبُ الزَّرْع إِذَا صَارَ المَاءُ فيه . وفى حديث أُحُد «أَنَّ المُشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعِ أَهْلِ المَدِينَة وخَلَّوا فيه ظُهُورهم[(١)] وقد شُرِّبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ» . وفى رواية «شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ» .وهو كِنَايَةٌ عَنِ اشْتِدَادِ حَبِّ الزَّرْعِ وقُرْبِ إدراكه . يقال : شَرِبَ[(٢)] السُّنْبُلُ الدقيقَ إذَا صَارَ فيه طُعْمٌ ، والشُّرْبُ فيه مُسْتَعَارٌ ، كأَنَّ الدَّقِيقَ كان مَاءً فَشرِبَه . وتَقُولُ للسُّنْبُل حِينَئذ شَارِبُ قَمْحٍ ، بالإِضافة . كَذَا فى الأَسَاسِ[(٣)] .

والشِّرَابُ بالكَسْر : مَصْدَرُ المُشَارَبَة والشِّرْب ، بالكَسر[(٤)] : وَقْتُ الشُّرْب .

وقال اللِّحْيَانِيّ : يُقَالُ : طَعَامٌ مَشْرَبَةٌ إِذَا كَانَ يُشْرَبُ عَلَيْه المَاءُ [كثيرا] ،كما قَالُوا : شَرَابٌ مَسْفَهَةٌ من سَفَهْتُ المَاءَ إِذَا أَكثرتَ منه فَلَمْ تَرْوَ .

[] ومِمَّا اسْتَدْرَكَه شَيْخُنَا :

شَرْبَةُ أَبِي الجَهْم . يُقَالُ للشَّيْءِ اللَّذِيذِ الوَخِيمِ عَاقِبَتُه ، وذَكَرَ لها قِصَّةً مَع المَنْصُورِ العَبَّاسِيّ نَقْلاً من المُضَافِ والمَنْسُوبِ للثَّعَالِبِيّ ، وأَنْشَدَ :

تَجَنَّبْ سَوِيقَ اللَّوْزِ لا تَشربنَّه
فَشُرْبُ سَوِيقِ اللَّوْزِ أَوْدَى أَبا الجَهْمِ

[ش ر ج ب] *

(الشَّرْجَبُ)من الرِّجَالِ :(الطَّوِيل) كذا فى التَّهْذِيب ،ومنه حَدِيثُ خَالِدٍ : « فعَارَضَنَا رَجُلٌ شَرْجَبٌ » . وقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ القَوَائِمِ العَارِى أَعَالِى العِظَامِ .

(و) الشَّرْجَبُ : نَعْتُ الفَرَسِ الجَوَاد. وقيل : الشَّرْجَبُ :(الفَرَسُ الكَرِيمُ) .

(والشَّرْجَبَانُ) بالفَتْح عن أَبِى حَنِيفَة (ويُضَمُّ) عَنِ ابْنِ دُرَيْد وابْن الأَعْرَابِيّ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْد : ثَمَرُ نَبْتٍ شَبِيهٌ بالحَنْظَل مُرٌّ لا يُؤْكَلُ . وقال

(١) فى اللسان : ظهرهم وما أثبتناه فى الأصل والنهاية .
(٢) ضبط اللسان ضبط قلم «شُرِّب» على أنه سبق القول بالاثنين في شرب الزرع الدقيق .
(٣) صدر العبارة جاء من النهاية ، والذى فى الأساس: شَرِب السنبلُ الدقيقَ إذا جرى فيه ، ويقال للسنبل حينئذ : شارب قمح بالاضافة .
(٤) فى هامش الأصل ، قوله :والشِّربُ بالكسر كذا بخطه ، ولعله المَشْرَب. وبالرجوع إلى لسان العرب (شرب)وجدته بعد أن استوفى معانى الشِّرْب بالكسر قال : وقيل الشِّرْبُ : وقت الشرب .

غَيْرُه : (شَجَرَةٌ) . وقال أَبُوحَنِيفَة : شُجَيْرَةٌ (كَالبَاذنْجَان نبْتَةً) بالكَسْرِ (وثَمَرَةً) (1) غيرَ أَنَّه أَبْيَضُ وَلايُؤْكَلُ (يُدْبَغُ بها) ، وربما خُلِطتْ بالغَلْقَة فدُبِغَ بِهَا . وقَال ابن الأَعْرَابِيّ : الشُّرْجُبانَةُ (2) : شجرة مُشْعَانَّةٌ طَوِيلَة يَتَحَلَّبُ منها كالسَّمِّ (3) ، ولَهَا أَغْصَانٌ. قَالَ الدِّينَوَرِيّ : هُوَ كَثِيرُ الشَّوْكِ وَرَقُه وقُضْبَانُه .

[ش ر ح ب]

(الشُّرْحَبُ) بالحَاءِ المُهْمَلَة لُغَةٌ فى الجِيمِ ، قَالَ الصَّاغَانِيّ : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . قُلْتُ : وهو مَوْجُودٌ فى نُسَخِ الصِّحَاحِ فالصَّوَاب كَتْبُه بالمِدَاد الأَسْوَد وَهُوَ (الطَّوِيلُ) ، قَالَه ابْنُ دُرَيْدِ . (و) شَرْحَبٌ : (اسْمٌ) .

[ش ر خ ب]

(الشُّرْخُوبُ كعُصْفُور) : أَهْمَلَه الجَمَاعَة ، وَهُو (عَظْمُ الفَقَارِ) فكُلٌّ من المَوَادِّ الثَّلاثَة علَى التَّرْتِيبِ : الجِيم ، ثُمَّ الحَاء ثُمَّ الخَاء .

[ش ر ع ب] *

(الشَّرْعَبُ : الطَّوِيلُ) . وشَرْعَبَ الشَّيءَ : طوَّله . قَالَ طُفَيْلٌ :

أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ خُمْصَانَةُ الحَشَى
بَرُودُ الثَّنَايَا ذَاتُ خَلْقٍ مُشَرْعَبِ (1)

(و) الشَّرْعَبَةُ : شَقُّ اللَّحْمِ والأَدِيمِ طُولاً . يُقَالُ : (شَرْعَبَ الأَدِيمَ) أَى (قَطَعَه طُولاً) . والشَّرْعَبَةُ : القِطْعَةُ منه. (والشَّرْعَبِيُّ) والشَّرْعَبِيَّةُ :(ضَرْبٌ من البُرُود) . أَنْشَدَ الأَزْهَرِيّ :

كالبُسْتَان والشَّرْعَبِيَّ ذَا الأَذْيَال (2)

(و) الشَّرْعَبِيُّ : (الطَّوِيلُ الحَسَنُ الجِسْمِ) ، وفى نُسْخَةٍ : الخِمِ . ورجل شَرْعَبٌ : طَوِيلٌ خَفِيفُ الجِسْمِ ، والأُنْثَى بالهاء ، كَذَا فى لِسَان العَرَب . (و) الشَّرْعَبِيُّ : (عُبَيْدَةُ) بنُ شُرَحْبِيلَ (التابِعِيُّ) حِمْصِيٌّ مِنأَصْحَاب

---

(1) فى نسخة المتن المطبوعة : نبتة « بفتح النون ضبط قلم» ، وفى هامشها : نَبْتُه وثَمَرُه .
(2) كذا فى التكملة وفى اللسان (شرجب): الشُّرْجُبَان.
(3) فى الأصل :السّم ، والتصويب من اللسان والتكملة.

(1) فى اللسان (شرعب) والديوان /٣ القطعة /١ .
(2) فى اللسان (شرعب) من غير عزو . وهو للأعشى كما فى الصبح المنير ١٠ ومادة (بغى) وجمهرة ابن دريد ٣١٩/١ :

والبغايا يرْكُضْنَ أكْسِيَةَ الـ
إضْرِيج والشرْعَبِيَّ ذا الأذْيَال

مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه .

(والشُّرْعُوبُ : نَبْتٌ أَو ثَمَرَة) قاله الصاغَانِىّ .

(والشَّرْعَبِيَّةُ :ع) من بلاد تَغلِب، وكَانَ يَوْمُ الشَّرْعَبِيَّة لتَغلبَ على قَيْسٍ . قال الأخطل :

ولَقَدْ بَكَى الجَحَّافُ لَمَّا أَوقَعَتْ
بالشَّرْعَبِيَّة إِذْرَأَى الأَهْوَالَا (١)

والشَّرْعَبِيَّةُ أَيْضاً مَوْضِع بناحية مَنْبِج ، فبَعْضُهم يَقُولُ : إِنَّ الوَاقِعَة السَّابِقَة كَانَتْ بِنَاحِيَة مَنبِج وهو غَلَط ، كَذَا فى أَنْسَاب البَلَاذُرِىّ .

[] ومما فَاتَ المُصَنِّف :

شَرْعَب : حِصْنٌ باليَمَن ، وقد نُسِبَ إليه جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثِين . وفى تحفة الأَصْحَابِ أَن شَرْعَب اسْمُ رَجُل ، وبه سُمِّيَت البَلَد ، وهُم الشَّرَاعِبُ من أَوْلَادِ عَبْدِ شَمْسِ الملك .

[ش ر ن ب]

شُرْنُوبٌ : «بالضم» : قرية من قُرَى مِصْر بإِقْلِيم البُحَيْرة ، وقد نُسِب إِليها جَمَاعَةٌ من المُتَأَخِّرين .

[ش ز ب] *

(الشَّازِبُ : الخَشِنُ . والضَّامِرُ اليَابِسُ) مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهم ، وأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَل فى الخَيْلِ والنَّاسِ . ويقال : مَكَانٌ شَازِبٌ أَى خَشِنٌ . وقال الأَصْمَعِىُّ : الشَّازِبُ : الَّذى فِيه ضُمُورٌ وإِنْ لَم يَكُنْ مَهْزُولاً . (ج شُزَّبٌ كَرُكَّعٍ، وشَوَازِبُ .) (وقد شَزَبَ) الفَرَسُ (كنَصَر)(و)شَزُبَ مثلُ(كَرُم) .يَشْزُبُ (شَزْباً وشُزُوبًا) لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، وخَيْلٌ شُزَّبٌ : ضَوَامِرُ . وفِى حَدِيثِ عُمَر يَرْثِى عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودالثَّقَفِىَّ :

بالخَيْلِ عَابِسَةً زُورًا مَنَاكِبُهَا
تَعْدُو شَوَازِبَ بالشُّعْثِ الصَّنَادِيدِ(١)

الشَّوَازِبُ : المُضَمَّرَاتُ .

(والشَّزِيبُ : القَضِيبُ) من الشَّجَر (قَبْلَ أَنْ يُصْلَح ، ج شُزُوب) حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَة (و) الشَّزِيبُ : منأَسْمَاء (القَوْسِ) وهى (لَيْسَت بجَدِيدٍ ولا خَلَقٍ)(٢) مُحَرَّكَة ؛ كأَنها التى

(١) فى الأصل واللسان الحجاف «تصحيف» والتصويب من الديوان — ٥٠ . وفيه وفى اللسان : الأطفالا بدل الأهوالا . وفى معجم ياقوت ٣ /٢٧٥ : ولقد بكى الجحاف فيها أوقعت .

(١) فى اللسان (شزب) ، والنهاية ٢ /٢٣٧ .

(٢) فى الأصل : حلق ، والتصويب من القاموس واللسان

شَزَبَ قَضِيبُهَا أَى ذَبَل (كالشَّنْزَبَة) كَذَا فى النُّسَخِ بزِيَادَةِ النُّون ،والصَّوَابُ كالشَّزْبة ، ومثله فى لسان العرب وغيره من الأُمهات . وفى بعض الحَدِيثِ : «وقد تَوَشَّح بشَزْبَةٍ (١) كَانَتْ مَعَه » .

(والشَّنْزَبَةُ) كَذَا فى النُّسَخِ بزِيَادَة النُّون ، والصَّوَابُ والشَّزْبَةُ (من الأُتُنِ : الضَّامِرُ) المَهْزُولُ . يقال : أَتَانٌ شَزْبَةٌ .

(و) الشُّزْبَةُ (بالضَّمِّ) مِثْلُ (الفُرْصَةِ) عَنِ الفَرَّاء ، قَالَه الصَّاغَانِيّ .

(و) فى التَّهْذيب : (الشَّوْزَبُ) والمَئِنَّةُ : (العَلَامَةُ) . وأَنْشد :

غُلَامٌ بَيْنَ عَيْنَيْه شَوْزَبُ (٢)

(وشَزَّبَهُ تَشْزِيباً : ذَبَّلَهُ) وضَمَّرَه .

(و) يقال : (هُم مُتَشَازِبُونَ أَىْ لِكُلٍّ وَاحِد) مِنْهم (حَظٌّ يَنْتَظِرُه) .

وظِبَاءٌ شَوَازِبُ إذا أَتَتْ مِنْ بُعْدفهى شَازِبَةٌ أى ضَامِرَةٌ لبُعْد المَسَافَة .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ش ز هـ ب]

شَزْهَبٌ كجَعْفَرٍ أَهْمَلَه الجَمَاعَة ،وهو وَادٍ من أَوْدِيَة اليَمَن ذُو أَشْجَار وأَنْهَار .

[ش س ب] *

(الشَّاسِبُ : اليَابِسُ ضُمْرًا) أَو الْيَابِسُ من الضُّمْر الَّذِى يَبِسَ جِلْدُهُ عَلَيْه . قال لَبِيد :

تَتَّقِى الأَرْضَ بِدَفٍّ شَاسِبٍ
وضُلُوعٍ تَحْتَ زَوْرٍ قَدْ نَحَلْ (١)

(و) هُوَ (المَهْزُول) مِثْلُ الشَّاسِف ولَيْسَ مِثْلَ الشَّازِب . قال الوَقَّافُ العُقَيْلِيّ :

فَقُلْتُ لَهُ حَانَ الرَّوَاحُ ورُعْتُهُ
بأَسْمَرَ مَلْوِىٍّ من القِدِّ شَاسِبِ (٢)

هكذا نَسَبَه الجَوْهَرِىُّ للوَقَّاف . وقَالَ الصَّاغَانِيّ : وليس البَيْتُ له بَلْ هُوَ لمُزَاحم العُقَيْلِىّ . (أَو) الشَّاسِبُ (لُغَةٌ فى الشَّازِب) عَلَى قَوْل ، وهو النَّحِيفُ اليَابِسُ (ج شُسْبٌ) كذا فى النُّسَخ والظَّاهِر أَنَّه كَكُتُبٍ (٣) .

وقال الأَصْمَعِىُّ : الشَّازِب : الَّذىفِيه

(١) فى الأصل : توشح شَزَبَةً والتصويب من اللسان والنهاية (شزب) .
(٢) فى اللسان (شزب) من غير عزو .

(١) اللسان (شسب) . وفى الديوان /١٨٢ يتقى بدل تتقى. وفى الأساس (شسف) :
تَتَّقِى الريح بدفٍّ شاسِفٍ
وضلوعٍ تحتَ صُلْبٍ قد نَحَل
(٢) فى الصحاح واللسان (شسب).
(٣) في اللسان « شُسُب » أى مثل كتب .

ضُمُورٌ وإن لم يَكُن مَهْزُولاً. والشَّاسِفُ والشَّاسِبُ : الذى قد يَبِس . قال : وسَمِعْتُ أعْرَابِيًّا يقُولُ : ما قَالَ الحُطَيْئة : أَيْنُقاً شُزُباً ، إنما قال : أَعْنُقاً شُسُباً ، ولَيْسَت الزَّاىُ ولا السِّينُ بَدَلاً إحْدَاهُمَا من الأُخْرَى لتصَرُّفِ الفِعْلَيْنِ جَمِيعاً ، انتهى . وقَال لَبِيدٌ :

أَتيكَ أَم سَمْحَجٌ تَخَيَّرهَا
عِلْجٌ تَسَرَّى نَحائِصًا شُسُبا[1]

(وقد شَسِب كعَلِم) (و) شَسُب مثل (حَسُن) شُسُوباً ، وفى غَيْرِه من الأُمَّهات شَسَبَ كنَصَر .

(والشَّسِيبُ) كأَمير ، ويُوجَدُ فى بَعْضِ النُّسخ كحَيْدَر : (قَوْسٌ شَسُبَ قَضِيبُها) أى ضَمُر (حَتَّى ذَبَلَ كالشِّسْب بالكَسْرِ).

(و) الشَّسِيبُ كأَمِيرٍ : (الناقَةُ تُرْضِعُ وَلَدَهَا ، فإذَا صَارَت شَائِلَةً هَلَكَ وَلَدُها) .

(والشَّسُوب) كَصَبُور : النَّاقة الَّتِي (يَمُوتُ وَلَدُهَا فِى الشِّتَاءِ ثُم لاَ تُحْلَب) .

(١) فى الأصل : أتيت « تحريف» والتصويب من اللسان (شسب) والديوان /٢٨ ط الكويت .

[ش و ش ب]

(الشَّوْشَبُ) ككَوْكَب : (العَقْرَبُ . والقَمْلُ. و(قد) تَقَدّم فى شَبّ) ، وتَقَدَّمَ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ما يَتَعَلَّق بِهِ هُنَاكَ ، وكأَنَّه أَعاده ثَانِياً لاخْتِلَافِهِم فِيهِ .

[ش ص ب] *

(الشِّصْبُ بالكَسْر : الشِّدَّةُوالجَدْب ج أَشْصَابٌ كالشَّصِيبَة) وكَسَّر كُرَاعٌ الشَّصِيبَة الشِّدّة على أَشْصَابٍ فى أَدْنَى العَدَد ، قال ولِلْكَثِير شَصَائِب . قال ابنُ سِيدَه : وهذا منه خَطَأٌ واخْتِلَاطٌ . وشَصِبَ الأَمْرُ ، بالكسر : اشْتَدَّ .

وعن ابن هانئ : إنه لَشَصِبٌ نَصِبٌ[1] وَصِبٌ إذا أُكِّدَ النَّصِب .

(و) الشِّصْبُ : (النَّصِيبُ والحَظُّ كالشَّصِيب) كالشِّقْص والشَّقِيص .

(و) الشَّصْبُ(بالفتح : السَّمْطُ والسَّلْخُ). يقال : شَصَبَ الشَّاةَ : سَلَخَهَا. وقال أَبُو العَبَّاسِ : المَشْصُوبَةُ : الشَّاةُ المَسْمُوطَة .

(و) الشَّصْبُ : (اليُبْسُ ،ويُحَرّك) ذكرهما الصَّاغانىّ .

(١) فى اللسان « لصب » ولعلها تطبيع فيه .

(والشَّصَّابُ : القَصَّابُ)؛ وهو الجَزَّار .

(و) الشُّصُبُ (كعُنُق : الشَّاةُ المَسْلُوخَةُ) .

(وعَيْشٌ شاصِبٌ : شاقٌّ . وقَدْ) شَصِبَ عَيْشُه شَصَباً وشَصْباً ، و (شَصَبَ) كنَصَرَ يَشْصُبُ (شُصُوباً) فَهُوَ شَصِبٌ كفَرِح وشَاصِبٌ . (و) أَشْصَبَه اللهُ و (أَشْصَبَ اللهُ عَيْشَه) .

قال جَرِيرٌ :

كِرَامٌ يَأْمَنُ الجِيرَانُ فِيهِم
إذَا شَصَبَتْ بِهِم إحْدَى اللَّيالِي (١)

(وشَصَبَت النَّاقَةُ) بالفَتْح (عَلَى الفَحْل : كَثُر ضِرابُهَا ولم تَلْقَحْ) لَهُ .

(والشَّصِيبُ) كأَمير : (الغَرِيب) .

(و) الشَّصِيبَةُ (بهاء : قَعْرُالبئر). قال الفرَّاءُ : يقال : بئرٌ بعيدةُ الشَّصِيبَة إذا اشْتَدَّ عَمَلُهَا وبَعُد قَعْرها .

(و) عن الليث (: الشَّيْصَبانُ) بفتح الأَول والثالث : (ذَكَرُ النمل أَو جُحْرُه.)

(و) الشَّيْصَبَان : (قَبِيلَةٌ من الجِنّ .) في لسان العرب ما نصه ، قال حَسَّانُ ابنُ ثَابِت [و] كَانَت السِّعْلَاةُ لَقِيَتْه فِى بَعْضِ أَزِقَّةِ المَدِينَة فصَرَعَتْه وقَعَدَت عَلَى صَدْرِه ، وقالَت لَهُ : أَنْتَ الذى يُؤَمِّل قومُك أَن تَكُونَ شَاعِرهم؟فقال : نعم ، قالت : واللهِ لا يُنْجِيكَ منِّى إلا أَنْ تَقُولَ ثَلاثَةَ أَبْيَاتٍ على رَوِيٍّ وَاحِد ، فقال حَسَّان :

إذَا ما تَرَعْرَعَ فِينَا الغُلامْ
فَمَا إنْ يقالُ لَهُ مَنْ هُوَه (١)

فقالت له : ثَنِّه . فقال :

إذا لم يَسُد قَبْلَ شَدِّ الإزَار
فذَلِكَ فِينَا الذى لا هُوَهْ (٢)

فَقَالَتْ : ثَلِّثْه . فقال :

ولى صَاحِبٌ من بَنى الشَّيْصَبَانِ
فَطَوْرًا أَقولُ وَطَوْرًا هُوَهْ (٣)

هذا قولُ ابْن الكَلْبِىّ . وحكى الأَثْرَمُ فَقَالَ :أَخبَرَنِى عُلَماءُالأَنْصار أَنّ حَسَّانَ بن ثَابت بعد ما ضُرَّ بَصَرُه مَرَّ بابن الزِّبَعْرَى وعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِى طَلْحَةَ بْنِ سَهْل بْنِ الأَسْوَدِ بْنِ حَرَام ، ومعه وَلَدُه

---

(١) فى اللسان (شصب) ، ولم أقف عليه فى الديوان .

(١-٣) الأبيات فى اللسان (شصب) . ولم أقف عليها فى الديوان والبيت الأخير فى الصحاح (شصب) برواية : «فحينا أقول وحينا هوه» وكذلك فى الجمهرة ١ / ١٧٦ .

يَقُودُه ، فصَاحَ به ابْنُ الزِّبَعْرَى بَعْد ما وَلَّى : يَا أَبَا الوَلِيد ، مَنْ هذاالغُلَام ؟ فقال حَسّان بن ثَابِت الأَبيات ، انْتَهَى.

(و) الشَّيْصَبَانُ : (اسْمُ الشَّيْطَـــان) وكذا البلأَز والجَلأَز [1] والقَـــازُ والخَيْتَعُور كُلُّهَا مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَان . وحَكَى الفَرَّاءُ عن الدُّبَيْرِيِّينَ أَنَّه هُوَ الشَّيْطَان الرَّجِيمُ .

(والشَّصَائِبُ : عِيدَانُالرَّحْلِ) ،ولم يُسْمَع لها بِوَاحِد . قال أَبو زُبيد :

وَذَا شَصَائِبَ فى أَحْنَائِه شَمَمٌ
رِخْوَ المِلاطِرَبِيطاً فَوْقَصُرْصُورِ [2]

[ش ص ل ب] *

(الشَّصْلَبُ) كجَعْفَرٍ ،أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ والصَّاغَانِىّ .

وفى اللِّسَانِ : هو (القَوِىُّ الشَّدِيدُ). والشَّصَائِبُ : الشَّدَائِدُ .

[ش ط ب] *

(الشَّطْبُ) من الرِّجَالِ والخَيْــلِ : (الطَّوِيلُ الحَسَنُ الخَلْقِ) ، وهومَجَازٌ . (و) الشَّطْبُ : السَّعَفُ (الأَخْضَر الرَّطْبُ من جَرِيد النَّخْل) ، واحدته شَطْبَةٌ . (وكَكَتِفٍ : جَبَلٌ) كماسيَأْتى.

(و) فى حديث أُمِّ زَرْع : « كَمَسَلِّ شَطْبَة [1] » . قال أَبوعبيد : (الشَّطْبَةُ) : ما شُطِبَ من جَرِيد النَّخْـــل ، وهــو (السَّعَفَةُ الخَضْرَاءُ) ، شبَّهَتْهُ بِتِلك الشَّطْبَة لنَعْمَته واعْتِدَال شَبَابه ، وقيل : أَرادَت أنه مَهْزولٌ كأَنَّه سَعَفَـــةٌ فى دقَّتِها ، أَرادت أنه قليل اللَّحْم دَقِيقُ الخَصْرِ فَشَبَّهَتْه بالشَّطْبَة ، أَى مَوْضِعُ نَوْمه دَقِيقٌ لِنَحَافَته ، وقِيــلَ : أَرَادَتْ سَيْفاً سُلَّ من غِمْدِه . والمَسَلُّ :مَصْدَرٌ بِمَعْنَى السَّلِّ أُقِيمَ مُقَام المَفْعُولِ أَى كَمَسْلُول الشَّطْبَة يَعْنِى ما سُلَّ منقِشْرِهِ أَو غمــده . (و) قال أَبو سَعِيــد : الشَّطْبَةُ : (السَّيْفُ) ، أَرادت أَنـــه كالسَّيْفِ يُسلُّ من غِمْده ، كما قال العُجَيْرُ السَّلُولِىُّ يَرْثِى أَبَا الحَجْنَاء :

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَآزِفٌ
ولا رَهِــــلٌ لَبَّاتُه وأَبَاجِلُه [2]

---

(١) فى الأصل : البلاز والجلاز ، والتصويب من اللسان (شصب) والقاموس (بلز) .

(٢) فى اللسان (شصب) .

(١) فى اللسان (سل) والنهاية (شطب) : مضجعه كمسل شــطبة

(٢) فى الأصل : متآذف «تحريف» والتصويب من اللسان والتكملة ، وروى فى التكملة : وبآدله بــدل وأباجله . وفيها : ويروى أباجله .

(و) الشَّطْبَةُ بالفتح و(بالكسرِ: الجارِيَةُ الحَسَنَةُ) التَّارَّةُ (الغَضَّةُ)، وقيل: هى (الطَّوِيلَةُ)، والكَسْر عن ابن جِنّى، قال: والفَتْحُ أَعْلَى.

وغُلَامٌ شَطْب: حَسَنُ الخَلْق، لَيْسَ بِطَوِيلٍ ولا قَصِيرٍ.

ورجُلٌ مَشْطُوبٌ ومُشَطَّبٌ إِذَا كَانَ طوِيلاً.

(والفَرَسُ) الشِّطْبَةُ: هى (السَّبْطَةُ اللَّحْمِ) بسكون الموحدة وكفَرِحَة، وقيل: هى الطَّويلَةُ (ويُفتَح)، والكَسْرُ لغة ولا يُوصَفُ بِهِ المذكر.

(و) الشِّطْبَةُ بالكَسْرِ: (طَرِيقُ السَّيْفِ) فى مَتْنِه (كالشُّطْبَة بالضَّمّ) والشَّطْبَة بالفتح.

(و) شُطَبَة (كَهُمَزَة) وهو نَادِر، وقيل: هو جَمْع كَرُطَب ورُطَبَة.

(ج شُطُوبٌ وشُطَبٌ كغُرَف وكُتُب). قال شَيْخُنا نَقْلاً عن شُرُوحِ الفَصِيح: ظَاهِرُه أَنهما جَمْعَان لِمُفْرد وَاحِد. وقال الفَرَّاءُ: إِنَّهُمَا لُغَتَان، فالشُّطُب كأَنَّه وَاحِدٌ كالحُلُم، والشُّطَبُ كأَنه جَمْعُ شُطْبَة كغُرْفَةٍ وغُرَفٍ. وصَرِيح كَلَامِ ابْنِ هِشَامٍ اللَّخْمِىّ أَنَّ كُلَّ وَاحِد منهما جَمْعٌ لِمُفْردٍ لَفْظُه غَيْرُ لَفْظ الآخر، فالشُّطُب، بضمتين، جَمْعُ شَطِيبَة كصَحِيفَة وصُحُف وأَما الشُّطَب، بفتح الطاء، فجَمْعُ الشُّطْبَة فانْظُرْه مَعَ كَلَامِ المُصَنِّف.

(وسَيْفٌ مُشَطَّبٌ كمُعَظَّم ومَشْطُوبٌ: فيه شُطَبٌ) أَى طَرَائِقُ فى مَتْنِه، ورُبَّمَا كَانَتْ مُرْتَفِعَةً ومُنْحَدِرَةً. ويقال: إِنَّه مَجَازٌ؛ لأَنَّه شُبِّه بما يُقَدُّ من السَّنامِ طُولاً. وعن ابن شُمَيْل: شُطْبَةُ السَّيْف: عَمُودُه النَّاشِزُ فى مَتْنِه. وثَوْبٌ مُشَطَّبٌ: فيهِ طَرَائِقُ.

(و) الشِّطْبَةُ بالكَسْرِ: (القِطْعَةُ من سَنَامِ البَعِيرِ تُقْطَعُ طُولاً) لِئَلَّا تَنْشَدِخَ (كالشَّطِيبَة) وكلّ قِطْعَةٍ مِنْ ذلِكَ أَيْضا تُسَمَّى شَطِيبَةً. وقِيلَ: شَطِيبَةُ اللَّحْم: الشَّرِيحَةُ منْه. وشَطَّبَه: شَرَّحه. ويُقَالُ شَطَبْتُ السَّنَامَ والأَدِيمَ أَشْطُبُه شَطْباً. وقال أَبو زيد: شُطَبُ السَّنَامِ: أَن تُقَطِّعَه قِدَدًا ولا تُفَصِّلَهَا، وَاحِدُهَا شُطْبَةٌ، وقالوا أَيْضاً: شَطِيبَة وجَمْعُها شَطَائب. وكُلُّ قِطْعَةِ أَدِيمٍ تُقَدُّ طُولاً شَطِيبَة.

(وشَطَبَ) السَّنَامَ والأَدِيمَ يَشْطُبُهما شَطْباً: (قَطَعَ)، وشَطِيبَةٌ من نَبْعٍ يُتَّخَذُ مِنْهَا القَوْسُ.

(و) شَطَبَ: (مَالَ). وطَرِيقٌ شَاطِبٌ: مَائِلٌ. (و) شَطَبَ (عَنْهُ: عَدَلَ وبَعُدَ). يقال: شَطَبَت الدَّارُ. وعن الأَصْمَعِيّ: شَطَفَ وشَطَبَ، إِذَا ذَهَبَ وتَبَاعَدَ.

وفى النَّوَادِرِ: رَمْيَةٌ شَاطِفَةٌ وشَاطِبَةٌ وصائِفَةٌ إِذَا زَلَّت عن المَقْتَل. وفى الحَدِيث: «فحَمَلَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَلَى عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْل فطَعَنَه فشَطَبَ الرُّمْحُ عَنْ مَقْتَلِه». هو من شَطَب بمَعْنَى بَعُدَ. قال إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِيُّ: شَطَبَ الرُّمْحُ عن مَقْتَلِه أَى لم يَبْلُغْه. ورُوِى عن الأَصْمَعِيّ: شَطَفَ وشَطَب إذا عَدَلَ ومَالَ.

(والشَّطَائِبُ) دُونَ الكَرَانِيفِ، الواحِدَةُ شَطِيبَة. والشَّطْبُ دُونَ الشَّطَائِبِ حَكَاه ابن الأَعْرَابِيّ. والشَّطَائِب من النَّاسِ وغَيْرِهم: (الفِرَقُ) والضُّرُوب (المُخْتَلِفَةُ). قال الرَّاعِى:

فَهَاجَ بِهِ لَمَّا تَرَجَّلَتِ الضُّحَى
شَطَائِبُ شَتَّى من كِلَابٍ ونَابِلِ [(١)]

(وناقَةٌ شَطِيبَةٌ: يَابِسَةٌ.)

(وشَاطِبَةُ: د بالمَغْرِب) بالأَنْدَلُس. مِنْهَا أَبُو القَاسِم بنُ فِيرُّهْ صاحِب حِرْزِ الأَمَانِى [(٢)]. والقاضى أَبوبكْرِبْنُ العَرَبِىّ. والإِمَامُ النَّظَّار أَبُو إِسْحَاق وغَيْرُهم، وفِيهَا قِيلَ.

نِعْم مَلْقَى الرَّحْل شَاطِبَةٌ
لِفَتًى طَالَت بِهِ الرِّحَلُ
بلْدَةٌ أَوقَاتُهَا سَحَرٌ
وصَباً فى ذَيْلِه بَلَلُ
ونَسِيمٌ عَرْفُه أَرِجٌ
ورِيَاضٌ غُصْنُها ثَمِلُ

---

(١) فى اللسان (شطب)

(٢) هو أبومحمد القاسم بن فِيرُّهْ بن أبىالقاسم خلف بن أحمدالرُّعَيْنِى الشاطِبِىّ. وفِيره: لقب أسبانىمحض معناه الحديد وضبط فى معجم الأدباء لياقوت: فِيرّه دخل مصر سنة ٥٧٢، وحضر عند الحافظ السِّلَفِىّ وابن بَرّىّ وغيرهما. وحرز الأمانى: قصيدة مشهورة فى القراءات، واسمها حرزالأمانى ووجه التهانى، وعدتها ١١٧٣ بيتا، أبدع فيها كل الإبداع، وهى منذ نظمها لا تزال عمدةالقراء، شرحها غير واحد، ومن أشهر شروحها شرح ابن القاصح «نفح الطيب ٦ / ٤٨ بتحقيق أستاذنا المرحوم أحمد يوسف نجاتى» و «معجم الأدباء ١٦ / ٢٩٣، ١٥ / ٦٦» وابن خلكان وقال فى ختام ترجمته وقيل إن اسم الشيخ المذكور أبو القاسم وكنيته اسمه لكن وجدت فى إجازات أشياخه له أبو محمد القاسم.

ووجُوهٌ كُلُّهـا غُــرَرٌ
وكَـلامٌ كُــلُّه مَثَـــلُ .

وقد تعرض لذكرها الإمامُ أبو العَبَّاس أحمدُ المَقَّرِىّ فى نَفْح الطِّيب فَراجِعْه.

(و) فى الصَّحاح (شَطِيبٌ) كأَمِيرٍ: اسم (جَبَل).

(و) قـال ابن منظور: رأيت فى حَوَاشِى نُسْخَةٍ مَوْثوقٍ بها هكذا وَقع فى النّسخ . والذى أَورده الفارابىّ فى دِيوَانِ الأَدَب ، والّذى رَوَاه ابْنُ دُرَيْد وابْنُ فَارِس: شَطِب (ككَتِف) وهو جَبَلٌ (آخَرُ) مَعْرُوف . قال عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَص ، ويُرْوَى لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ أَيْضًا :

كأَنَّ أَقرابَـهُ لمَّـا عَـلَا شَطِبـاً
أَقرابُ أَبْلَقَ يَنْفِى الخَيْلَ رَمّاحِ [(١)]

وقال امرؤُ القَيْس.

عَفَا شَطِبٌ مِنْ أَهْـلِه فغُرُورُ
فمَوْبُولَةٌ إِن الديارَ تَـدُورُ [(٢)]

(والشَّطِيبِيَّةُ : مَاءٌ بأَجَإٍ) لِبَنِى طَيِّئٍ .

(١) فى الأصل : تنفى بدل ينفى وتصحيف، والتصويب من اللسان والتكملة والجمهرة ١ /٢٩١ وفى ديوان أوس /١٥: رَيِّقه بدل أقرابه .

(٢) فى التكملة (شطب) : والديوان /٢٠١ .

(و) من المَجَازِ : (أَرضٌ مُشَطَّبَةٌ كمُعَظَّمَة : خَطَّ فِيهَا السيــلُ قَلِيلاً) لَيْسَ بالكَثِيرِ .

(و) الشَّطِيبِيَّةُ (من البَرَاذِع: المُضَرَّبَةُ. وشِطَابُها) بالكَسْرِ : ما تُضَرَّبُ بِهِ.

(و) عن أَبِى الفَرَجِ : (الشَّطَائِبُ: الشَّدَائدُ) كالشَّصَائِب سواء .

(و) شُطَابٌ (كغُرَابٍ : نَخلٌ لبَنِى يَشْكُرَ) باليَمَامَة .

(والشَّطْبَتَان : من أَوْدِيَة اليَمَامَة.)

(وفَرَسٌ مَشْطُوبُ المَتْنِ والكَفَلِ: انْتَبَر) أَى انْتَفَخَ (مَتْنَاهُ سِمَنـاً) وتَبَايَنَت غُرُوزُه . وقال الجَعْدِىّ :

مِثْلُ هِمْيَانِ العَذَارَى بَطْنُــه
أَبْلَقُ الحَقْوَيْنِ مَشْطُوب الكَفَلْ [(١)]

(وانْشَطَبَ المَاءُ وغَيْرُه : سَالَ) . والانْشِطَابُ : السَّيَلَانُ . والمُنْشَطِبُ : السَّائِلُ من المَال وغَيْرِه .

ورَجُلٌ شَاطِبُ المَحَلِّ مثل شَاطِن. والمُنْشَطِبُ [(٢)] : السَّائِلُ .

(١) فى اللسان والتكملة (شطب) .

(٢) فى الأصل : المشطب وتحريف، والتصويب من اللسان . وفى اللسان : الانشطاب: السيلان ، والمنشطب : السائل . وفى هامشه : العبارة الأولى لابن سيده والثانية للأزهرى ، جمع صاحب اللسان بينهما .

(والشَّوَاطِبُ) من النساء : (اللَّائِى يَقْدُدْن الأَدِيمَ بَعْدَ مَا يَخْلقْنَه) وفى نسخة يَخْلُقْنَه[1] ، واللَّائِى يَشْقُقْنَ الخُوصَ[2] ويَقْشِرْنَ العَسِيب لِيَتَّخِذْنَ منْه الحُصْرَ ثم يُلْقِينَها إلى المُنَقِّيَاتِ .

قال قَيْسُ بن الخطيم :

تَرَى قِصَدَ المُرَّان تُلْقَى كأَنَّهـا
تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بأَيْدِى الشَّوَاطِبِ[3]

تقول منه : شَطَبَتِ المرأةُ الجَرِيدَة شَطْباً : شَقَّتْه فهى شاطِبة لتَعْمَل منه الحَصِيرَ . وعن الأَصمعى : الشَّاطِبَةُ : التى تَقْشِر العَسِيبَ ، ثم تُلْقِيه إلى المُنَقِّيَة (فتأْخُذُ كُلَّ شَىْء) عَلَيْه بِسِكِّينِهَا حتى تتركه رَقِيقاً ، ثم تُلْقِيه المُنَقِّيَةُ إلى الشَّاطِبَة ثَانِية . وعن ابن السِّكِّيت : الشَّاطِبَةُ : التى تَعْمَلُ الحَصِيرَ من الشَّطْب . والشُّطُوب : أن يُؤْخَذَ قِشْرُه الأَعْلَى ، قال : وتَشْطُب وتَلْحَى وَاحِدٌ ، وسيأْتى ذلك فى (خرص) وفى (ذرع) إن شَاءَ اللهُ تَعَالى .

والشُّطْب بالضم : قَرْيَةٌ بالصَّعِيدِ الأَدْنَى .

[] ومما يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

شَطَبٌ : موضِعٌ باليَمَن بالقُرْب من صَنْعاء ، وتُضَاف إلَيْه سَوْدَة ، وهى قَرْيَةٌ عَامِرَة ، وقد نُسب إلَيْهَا جَمَاعَة من العلَمَاء والمُحَدِّثِين والصُّوفِيَّة .

[ش ع ب] *

(الشَّعْبُ كالمَنْع : الجَمْعُ . والتَّفْرِيقُ . والإِصْلاَحُ . والإِفْسَادُ) ، ضِدٌّ . صَرَّح به أَبُو عُبَيْد وأَبُو زِيَادٍ . وقال ابْنُ دُرَيْد : هذَا لَيْسَ من الأَضْدَادِ بَلْ كُلٌّ من المَعْنَيَيْنِ لُغَةٌ لِقَوْم دُونَ قَوْم . وفى حَدِيثِ ابن عُمَر[1] : « شَعْبٌ صَغِير من شَعْبٍ كَبِيرٍ » أى صَلاحٌ قَليلٌ من فَسَاد كَبِيرٍ . شَعَبَه يَشْعَبُه شَعْباً فانْشَعَب . وشَعَّبَه فَتَشَعَّبَ . وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْد لعَلِىّ ابن الغَدِيرِ[2] الغَنَوِىّ فى الشَّعْب بمعنى التَّفْرِيقِ :

(1) هى التى جاءت فى القاموس المطبوع .
(2) كذا فى الأصل واللسان مادة شطب والأصح «يشققن الخُرْص» انظر مادة (خرص) فى اللسان وفيه البيت أيضا وجمع خرص أخراص وخرصان والبيت هنا وهناك فيه «خرصان» دليل على «الخرص» لا «الخوص»
(3) فى اللسان (شطب) و (قصد) و (ذرع) والصحاح (شطب) ومقاييس اللغة ٣ /١٨٦ والجمهرة ١ / ٢٩١ وفى الديوان / ٣٩ تهوى بدل تلقى .

(1) فى الأصل : وفى حديث عمر رضى الله عنه ، والتصويب من اللسان والنهاية .
(2) فى الأصل : على بن الغدير ، والتصويب من اللسان والجمهرة ١ / ٢٩٢ .

وإذَا رَأيْتَ المرءَ يَشْعَبُ أَمْرَه
شَعْبَ العَصَا ويَلِجُّ في العِصْيَان [1] .

قال : مُرَادُه يُفرِّق أمْرَهُ .

قال الأَصْمَعِيُّ : شَعَبَ الرجلُ أمْرَه إذَا شَتَّتَه وفرَّقَه . وقَال ابْنُ السِّكِّيت : في الشَّعْبِ : يَكُونُ بِمَعْنَيَيْن ، يَكُونُ إصْلاَحاً ويكون تَفْرِيقاً . (و) الشَّعْبُ : (الصَّدْعُ) الذي يَشْعَبُه الشَّعَّابُ ، وإصْلاَحُه أَيْضاً الشَّعْبُ ، قاله ابن السِّكِّيت . وفي الحَدِيث : «اتَّخَذَ مكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً .» أي مَكَان الصَّدْعِ والشَّقِّ الَّذِى فيه . والشَّعَّابُ : المُلَئِّم وحِرْفَتُه : الشِّعَابَة . (و) الشَّعْبُ : (التَّفَرُّقُ) في الشَّيْءِ والجَمْعُ شُعُوبٌ . وفي حديث عَائِشَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهَا – وَوَصَفَتْ أَبَاهَا : « يَرْأَبُ شَعْبَهَا » أي يَجْمَعُ مُتَفرِّقَ أَمْرِ الأُمَّةِ وكَلِمَتَهَا .

(و) الشَّعْبُ : (القَبِيلَةُ العَظِيمَةُ) ، وقِيلَ : الحَيُّ العَظِيمُ يَتَشَعَّبُ من القَبِيلَة ، وقِيلَ : هُوَ القَبِيلَة نَفْسُها والجمع شُعُوبٌ .

والشَّعْبُ : أَبو القَبَائل الَّذِي يَنْتَسِبون

(١) في اللسان (شعب) والجمهرة ١ /٢٩٢ .

إلَيْه أي يَجْمَعُهم ويَضُمُّهم ، وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿وجَعَلْنَاكُم شُعُوباً وقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [1] . قال ابنُ عَبَّاسٍ في ذلك : الشُّعُوبُ : الجُمَّاعُ . والقَبَائِلُ : البُطُونُ ؛ بُطُونُ العَرَب .

ونَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ البَكْرِيِّ في شَرْحِ نَوَادِرِ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِيِّ : كُلُّ النَّاسِ حَكَى الشَّعْبَ في القَبِيلَةِ ، بالفتح . وفي الجَبَل « بالكَسْرِ » إلا بُنْدَار فإنَّه رَوَاه عَنْ أَبِي عُبَيْدَة بالعَكْسِ ، انْتَهى .

وحَكَى أَبُو عُبَيْد عَنِ ابْنِ الكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيه ، الشَّعْبُ : أَكْبَرُ من القَبِيلَة ثم الفَصِيلَةُ ثم العِمَارَةُ ثُمَّ البَطْنُ ثم الفَخِذُ .

قال الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيّ : الصَّحِيحُ في هذَا ما رَتَّبَه الزُّبَيْر بْنُ بَكَّار ، وهو الشَّعْبُ ثُمَّ القَبِيلَةُ ثُمَّ العِمَارَةُ ثم البَطْنُ ثم الفَخِذُ ثُمَّ الفَصِيلَة . وقد نَظَمَه الزَّيْنُ العِرَاقِيّ ، وذَكَرَه ابْن رَشِيقٍ في العُمْدَة .

قال أَبو أُسَامَة : هذِه الطَّبَقَات على

(١) الحجرات / ١٣

تَرْتِيبِ خَلْقِ الإِنْسَان ، فالشَّعْبُ أَعْظَمُهَا مُشْتَقٌّ من شَعْبِ الرَّأْسِ ، ثم القَبِيلَةُ مِنْ قَبِيلَةِ الرَّأْسِ لاجْتِمَاعِهَا ، ثم العِمَارَةُ ، وَهِيَ الصَّدْرُ ، ثم البَطْنُ ، ثم الفَخِذ ، ثُمَّ الفَصِيلَة ، وهِي السَّاقُ .

قلت : وقال شيخنا : وزاد بعضهم العَشِيرة فقال :

اقْصِد الشَّعْبَ فَهوَ أَكثر حَيٍّ
عَدَدًا فى الحِواء ثم القَبِيلَهْ
ثم يَتْلُوهُمَا العِمَارَةُ ثُمَّ الْـ
بَطْن والفَخْذ بَعْدَها والفَصِيلهْ
ثم من بعدها العَشِيرَة لٰكِنْ
هى فى جَنْبِ ما ذكَرْنَا قَلِيلَه

قال : ونَظَمَهَا الشَّاذِلِىّ مع زِيَادَة ضَبْطِهَا فقَالَ :

شَعْبٌ بفَتْح الشِّينِ والقَبِيلَهْ
مِنْ بَعْدِهَا عِمَارَةٌ أَصِيلَهْ
وهْى بِكَسْرِ العَيْنِ تُرْوَى ثُمَّ قُلْ
بَطْنٌ وفَخْذ بَعْدَها ولا تَحُلْ
وسَادِسٌ فَصِيلَةٌ تَرْوِيه
وَهْىَ الْعَشِيرةُ الَّتِى تَلِيه

وقرأْتُ فى نَفْحِ الطِّيب لأَبِى العَبَّاسِ أَحْمَد المَقَّرِىّ مَا نَصُّه : وقَالَ العَلَّامَة مُحَمَّد بنُ عَبْد الرَّحْمنِ الغَرْنَاطِىّ

الشَّعْبُ ثم قَبِيلَةٌ وعِمَارَة
بَطْنٌ وفخْذٌ فالفَصِيلَة تَابِعَهْ
فالشَّعْب مُجْتَمَعُ القبِيلَةِ كُلِّهَا
ثُمَّ القَبيلَة لِلْعِمَارَةِ جامِعَهْ
والبَطْنُ تجْمَعُه العَمَائِرُ فاعْلَمَنْ
والفَخْذ تَجْمَعُه البُطُونُ الوَاسِعَهْ
والفَخْذُ يَجْمَع لِلْفصَائِل هَاكَها
جَاءَت عَلى نَسَقٍ لَهَا مُتَتابِعَهْ
فخُزَيْمَةٌ شَعْبٌ وإنَّ كِنَانَةً
لَقَبِيلَةٌ مِنْهَا الفَصَائِلُ نَابِعَهْ
وقُرَيْشُها تُسْمَى العِمَارَةَ يا فَتى
وقُصَىٌّ بَطْنٌ للأَعَادِى قَامِعَهْ .
ذَا هَاشِمٌ فَخذٌ وَذَا عَبَّاسُهَا
كَنْزُ الفَصِيلَةِ لا تُنَاطُ بِسَابِعَه

قلت : ومِثْلُه فى المِصْبَاح وغَيْرِه مِنْ أُمَّهاتِ اللُّغَة .

(و) الشَّعْبُ : (الجَبَلُ) هَكَذَا فى النُّسَخ ، وَصَوَابُه الجِيلُ «بِكَسْرِ الجِيمِ واليَاءِ التَّحْتِيَّة السَّاكِنَة» كما فى غَيْرِ وَاحِدَة من الأُمَّهات .

قال ابْنُ مَنْظُور : والشَّعْبُ : ما تَشَعَّبَ

مِنْ قَبَائِلِ العَرَب والعَجَم ، وكُلُّ جِيلٍ شَعْبٌ . قال ذُو الرُّمَّة :

لا أَحْسَبُ الدَّهْـرَ يُبْلِي جِدَّةً أَبدًا
ولا تَقَسَّمُ شَعْباً وَاحِدًا شُعَبُ.[1]

والجَمْعُ كالجَمْـعِ . ونَسَبَ الأَزْهَرِيّ الاسْتِشْهَادَ بهذا البَيْتِ إلى اللَّيْثِ .

وسَيَأْتِي ذِكْرُ الشَّعْبِ واخْتِلافهِـم فيه . وقَدْ غَلَبَت الشُّعُوبُ بلَفْظ الجَمْع عَلَى جِيلِ العَجَم كما سَيَأْتِي أَيْضـاً فَاتَّضَح بِذَلِكَ أَن نُسْخَةَ الجَبَل خَطَأٌ .

(و) الشَّعْبُ : (مَوْصِلُ قَبَائِـلِ الرَّأْسِ) ، وهو شَأْنُه الَّذِى يَضُمُّ قَبَائِلَه . وفى الرَّأْسِ أَرْبَـعُ قَبائِل ، وأَنشد :

فإِن أَوْدَى مُعَاوِيَـةُ بن صَخْـر
فَبَشِّرْ شَعْبَ رَأْسِكَ بانْصِدَاعِ [2]

(و) الشَّعْبُ : (البُعْدُ) . يقال : شَعْبُ الدَّارِ أَى بُعْدُهَا . قال قَيْسُ بْنُ ذَرِيـحٍ :

وأَعْجَلُ بالإِشْفَاقِ حَتَّى يَشفَّنِي
مَخَافَةَ شَعْبِ الدَّارِ والشَّمْلُ جَامِـعُ .[3]

---

(١) فى اللسان (شعب) ، والديوان / ٧ .

(٢) فى اللسان (شعب) من غير عزو .

(٣) فى اللسان (شعب) . وفى الأغانى ٩ /٢١٨ برواية: وشك البين بدل شعب الـدار . وانظر ديوانه ١٠٦ « مخافة شحط الدار » .

(و) الشَّعْبُ : (البَعِيدُ) . يقال : ماءٌ شَعْبٌ أى بَعِيدٌ والجَمْـعُ شُعُوبٌ .

وانْشَعَبَ عَنِّى فُلاَنٌ : تَبَاعَـدَ . وشَاعَبَ صاحِبَه : باعَدَه . قَالَ :

وسِرْتُ وفى نَجْرَانَ قَلْبِى مُخَلَّـفٌ
وجِسْمِى ببَغْدَاد العِرَاقِ مُشَاعِبُ [1]

(و) الشَّعْبُ : (بَطْنٌ من هَمْدَانَ) . وقال الفَرَّاء : حَىٌّ مِنَ اليَمَنِ ، وإِلَيْه نُسِبَ عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ الفقيهُ المَشْهُورُ ، قاله ابْنُ فَارِس والأَزْهَرِىّ والفَارَابِىّ ، وسَيَأْتِى بَيَانُ كَلَامِ الجَوْهَرِىّ .

وقيل : شَعْبٌ : جَبَلٌ باليَمَن ، وهو ذُو شَعْبَيْن نَزَلَـهُ حَسَّانُ بْنُ عَمْرو الحِمْيَرِىُّ وَوَلَدُه فنُسِبُوا إِلَيْه ، فَمَنْ كَانَ مِنْهُم بالكُوفَة يُقَالُ لَهُم شَعْبِيُّون ، مِنْهُم عَامِرٌ الشَّعْبِىّ وعِدَادُه فى هَمْدَان ، ومَنْ كَان منهم بالشَّامِ يُقَـالُ لَهُم الشَّعْبَانِيُّون ، ومَنْ كَانَ مِنْهُم باليَمَن يُقَالُ لَهُم آلُ ذِى شَعْبَيْن ، ومَنْ كان مِنْهُم بِمِصْرَ والمَغْرِبِ يُقَـالُ لَهُم الأُشْعُوبُ . كذا فى لِسَانِ العَرَب .

(و) الشِّعْبُ (بالكَسْرِ : الطَّرِيقُ فى

---

(١) فى اللسان (شعب) من غير عزو .

الجَبَل) ، قد أنْكَرَه شَيْخُنَا ، وَهُوَ فِي لِسَانِ العَرَب وغَيْرِه من الأُمَّهَاتِ .

(و) قال ابن شُمَيْلٍ : الشِّعْبُ : (مَسِيلُ المَاءِ فى بَطْنِ أَرضٍ) لَهُ حَرْفَان مُشْرِفَان ، وعَرْضُه بَطْحَةُ رَجُل إِذَا انْبَطَح ، وقد يَكُون بَيْن سَنَدَىْ جَبَلَيْنِ . (أَو) الشِّعْبُ هُوَ (ما انْفَرَجَ بَيْنَ الجَبَلَيْن) .

(و) الشِّعْب :(سِمَةٌ لِلْإِبِل) لِبَنِى مِنْقَرٍ كهَيْئَةِ المِحْجَنِ ، قاله الجَوْهَرِىّ .

وعن ابن شُمَيْل : الشِّعَابُ : سِمَةٌ فى الفَخِذ فى طُولِهَا خَطَّانِ يُلَاقَى بين طَرَفَيْهِمَا (1) الأَعْلَيَيْنِ ، والأَسْفَلان مُتَفَرِّقَان . وأَنْشد :

نَارٌ عَلَيْهَا سِمَةُ الغَوَاضِرْ
الحَلْقَتَانِ والشِّعَابُ الفَاجِرْ (2)

وقال أَبو عَلِيٌّ فى التَّذْكِرَة :الشَّعْبُ : وَسْمٌ مُجْتَمِعٌ أَسفَلُه مُتَفَرِّقٌ [أَعلاه] (3)

وقال السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض : هو سِمَةٌ فى العُنُق كالمِحْجَنِ ، نَقَلَه شيخنا .

(1) فى الأصل : خطيهما . والتصويب من اللسان
(2) فى اللسان (شعب) من غير عزو .
(3) زيادة من اللسان .

ورأَيتُ فى هَامِشِ نُسْخَةِ لِسَانِ العَرَب : الشِّعْب : سِمَةٌ ، بكَسْر الشِّين وفَتْحِها .

(وَهُوَ) أَى الجَمَلُ (مَشْعُوبٌ) . وإِبِلٌ مُشَعَّبَةٌ : مَوْسُومٌ بها .

(و) الشُّعْبُ : (ع) .

(و) الشَّعَبُ (بالتَّحْرِيكِ : بُعْدُ ما بَيْنَ المَنْكِبَيْن) والفِعْلُ كالفِعْل .

(و) الشَّعَبُ : تَبَاعُدُ (مَا بَيْنَ القَرْنَيْن) ، وقَدْ (شَعِبَ كفَرِحٍ)شَعَباً ، وهُوَ أَشْعَبُ . وظَبْىٌ أَشْعَبُ بَيِّنُ الشَّعَب إِذا تَفَرَّقَ قَرْنَاه فَتَبَايَنَا بَيْنُونَةً شَدِيدَةً وكَانَ مَا بَيْنَ قَرْنَيْه بَعِيدًا جِدًّا ، والجَمْعُ شُعْبٌ . وتَيْسٌ أَشْعَبُ ، وعَنْزٌ شَعْبَاءُ .

(والشَّاعِبَان : المَنْكِبَان) لتَبَاعُدِهِمَا ، يمانية .

(و) من المَجَاز : (الشُّعَبُ كَصُرَدٍ : الأَصَابِعُ) . يقال : قَبَضَ عَلَيْه بِشُعَبِ يَدِه : أَصَابِعِه . واغرِزِ اللحْمَ فى شُعَبِ السَّفُّودِ ، كَذَا فى الأَسَاس .

(والشَّعِيبُ) كأَمِيرٍ : (المَزَادَةُ)

المَشْعُوبَةُ (أَو) هِيَ الَّتِى (من أَدِيمَيْن) وقِيلَ: مِنْ أَدِيمَين يُقَابَلَان لَيْسَ فِيهِما فِئَامٌ فِى زَوَايَاهُمَا . والفِئَامُ فِى الْمَزَايِد: أَن يُؤْخَذَ الأَدِيمُ فيُثْنَى . ثم يُزَادَ فى جَوَانِبِها ما يُوَسِّعُها . قال الرَّاعِى يَصِفُ إِبلاً تَرْعَى فى العَزِيبِ: (١)

إذا لَمْ تَرُحْ أَدَّى إِلَيْهَا مُعَجِّلٌ
شَعِيبَ أَدِيم ذَا فِرَاغَيْنِ مُتْرَعا (٢)

يعنى ذا أَدِيمَيْن قُوبِلَ بينهما.

وقيل: التى تُفْأَمُ (٣) بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَ الجِلْدَيْن لِتَتَّسِعَ . وقِيلَ: هِى التى من قِطْعَتَيْنِ شُعِبَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الأُخْرَى أَى ضُمَّت . (أَو) هِى (المَخْرُوزَةُ مِنْ وَجْهَيْن) وكُلُّ ذلك من الجَمْعِ . (و) الشَّعِيبُ أَيضا: (السِّقَاءُ البَالِى) لأَنَّه يُشْعَبُ.

(ج) أَى جَمْعُ كُلِّ ذَلِك شُعُب (كَكُتُب).

وفى لِسَانِ العَرَب: الشَّعِيبُ والمَزَادَةُ والرَّاوِيَةُ والسَّطِيحَةُ شَىْءٌ واحد، سُمِّى بِذلك لِأَنَّه ضُمَّ بَعْضُه إِلَى بَعْض . وفى قَوْلِ المَرَّارِ يَصِفُ نَاقَةً:

إِذا هِىَ خَرَّتْ خَرَّ مِنْ عَنْ يَمِينِهَا
شَعِيبٌ بِهِ إِجْمَامُهَا ولُغُوبُهَا (١)

يَعْنِى الرَّحْلَ؛ لأَنَّه مَشْعُوبٌ بَعْضُه إِلَى بَعْضٍ أَى مَضْمُومٌ.

(والشُّعْبَةُ بالضَّمِّ: ما بَيْنَ القَرْنَيْن) لتَفْرِيقِهما بَيْنَهُمَا (و) ما بَيْنَ (الغُصْنَيْن) ومثله فى الأَساس.

(و) الشُّعْبَةُ: الفِرْقَةُ و(الطَّائِفَةُ من الشَّىْءِ). وفى يَدِه شُعْبَةُ خَيْرٍ مَثَلٌ بِذلِكَ. ويقال: اشْعَبْ لِى شُعْبَةً مِنَ الْمَالِ أَى أَعْطِنِى قِطْعَةً مِنْ مَالِك . وفى يَدِى شُعْبَةٌ مِنْ مَالٍ . وفى الحديث: «الحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِن الإِيمان» أَى طَائِفَةٌ مِنْه وقِطْعَة. وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُود: «الشَّبَابُ شُعْبَةٌ من الجُنُون»، وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿إِلَى ظِلٍّ ذِى ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ (٢) . قال ثَعْلَب: يقال: إِنَّ النارَ يَوْمَ القِيَامة تنفَرِق [إلى] (٣) ثَلَاث فِرَق فكُلَّمَا

(١) فى الأصل: الغريب، والتصويب من اللسان.
(٢) فى اللسان (شعب).
(٣) فى الأصل: تقام، والتصويب من اللسان.

(١) فى الأصل: إجامها (بالجاه) والتصويب من اللسان، وجاء فى هامشه: قوله: منعن يمينها هكذا فى الأصل، والذى فى التهذيب: من عن شمالها.
(٢) المرسلات — ٣٠.
(٣) زيادة من اللسان.

ذَهَبُوا أَنْ يَخْرُجُوا إِلى مَوْضِعِ رَدَّتْهُم. ومعنى الظِّلِّ هُنَا أَنَّ النَّارَ أَظَلَّتْه لِأَنَّه لَيْسَ هنَاك[1] ظِلّ ، كذا فى لسان العَرَب .

(و) الشُّعْبَةُ من الشَّجَرِ : ما تَفَرَّقَ مِنْ أَغْصَانِها . قَالَ لَبِيدٌ :

تَسْلُبُ الكَانِسَ لم يُوْرَ بهـا
شُعْبَةَ السَّاقِ إِذا الظِّلُّ عَقَـلْ[2]

وتَشَعَّبَتْ أَغْصَانُ الشَّجَرَة وانْشَعَبَت : انْتَشَرت وتَفَرَّقَتْ . وشُعْبَة : غُصْن من أَغْصَانِها وقيل : الشُّعْبَةُ :(طَرَفُ الغُصْنِ) ، وَهُوَ مَجَاز . وشُعَبُه :أَطْرَافُه المُتَفَرِّقَةُ ، وكُلُّه رَاجِـع إِلى مَعْنَى الافْتِرَاقِ ، وقِيلَ : مَا بَيْنَ كُلِّ غُصْنَيْن شُعْبَة . ويُقَالُ : هَذه عَصا فِى رَأْسِها شُعْبَتَان . قال الأَزْهَرِىّ : وسَمَاعِى مِن الْعَرَب عَصاً فى رَأْسِها شُعْبَانِ ، بِغَيْرِتَاءٍ ، كَذَا قَالَه ابْنُ مَنْظُور .

وفى الأَسَاسِ ، ومِنَ المَجَازِ : أَنَـا

(١) فى الأصل هنا والتصويب من اللسان .

(٢) فى اللسان (شعب) . وفى الديوان / ١٧٥ والجمهرة /١/ ١٧٧ و٣/ ٢٩١ :يوأرْ . وفى المعانى الكبير لابن قتيبة/ ٧٩٢ : لم يُورَ بِهَا أى تدخل الناقة كناس الظبى من الحر لم يورها لم يشعر بها حتى هجمت عليه . ويروى : لم يوأرْ بها «مقلوب» .

شُعْبَةٌ مِنْ دَوْحَتِكَ وغُصْنٌ مِنْ سَرْحَتِك.

(و) الشُّعْبَةُ : (المَسِيلُ فى) ارْتِفَاعِ قَرَارَة (الرَّمْلِ) . والشُّعْبَة : المَسِيلُ الصَّغيرُ . يقال : شُعْبَةٌ حـافِلٌ أَى مُمْتَلِئَةٌ سَيْلاً .

(و) الشُّعْبَةُ : (مَا صَغُرَ مِنَ) وفى نسخة عَنِ (التَّلْعَةِ) . (و) قِيـلَ : (ما عَظُمَ من سَوَاقِى الأَوْدِيَةِ) . وقِيلَ : الشُّعْبَةُ : ما انْشَعَبَ من التَّلْعَةِ والوَادى أى عَدَلَ عَنْه وأَخَذَ فى طَرِيقٍ غَيْـرِ طَرِيقِه فتِلْكَ الشُّعْبَةُ . (و) الشُّعْبَةُ : (صَدْعٌ فى الجَبَلِ يَأْوِى إليه المَطَرُ) ، كذا فى النُّسَخِ وصَوَابُه الطَّيْرُ ، كَذَا فى لِسَانِ العَرَب وزَادَ وَهُوَ مِنْهُ . (ج)أى جَمْـعُ الـكُلِّ (شُعَبٌ وشِعَـابٌ) والشُّعْبَـة : دون الشِّعْبِ . (و) من المجَاز : (شُعَبُ الفَرَسِ) وأَقْطَارُه : (نَوَاحِيه كُلُّهَا) . قال دُكَيْنُ بْنُ رُجَاءٍ.

أَشَمُّ خِنْذِيذٌ مُنِيفٌ شُعَبُـه
يَقْتَحِمُ الفَارِسَ لولا قَيْقَبُـهْ.[1]

(١) اقتصر فى الصحاح على المشطور الأول.والمشطوران فى اللسان (شعب) ومقاييس اللغة ٣/ ١٩١ . والقيقب : السرج .

شعب

(أو) الشُّعَبُ : (ما أَشْرَفَ مِنْهَا) أَى نَوَاحِيه . وفى بَعْضِ النُّسَخِ مِنْهُ ، فالضَّميرُ للْفَرَس ، والمُرَادُ بما أَشْرَفَ منه كالعُنُقِ والمَنْسِج والحَجَبَات. وشُعَبُ الدَّهْرِ : حَالاَتُه ، قَالَه اللَّيْث. وأَنْشدَقَوْلَ ذِى الرُّمَّة المُتَقدِّم الَّذى هُوَ :

ولا تَقَسَّمُ شَعْباً واحدًا شُعَبُ

وفَسَّرَهُ فَقَال : أَى ظَنَنْتُ أَنلايَنْقَسِمِ الأَمْرُ الوَاحِدُ إِلَى أُمُورٍ كَثِيرَة . قَال الأَزْهَرِىُّ : ولم يجودِّ الليثُ فى تَفْسِير البَيْتِ ، ومَعْنَاهُ أَنَّه وَصَفَ أَحْيَاءً كانوا مُجْتَمِعِين فى الرَّبِيعِ ، فلما قَصَدُوا المَحَاضِرَ تَقَسَّمَتْهُم المِيَاهُ . وشُعَبُ القَوْمِ : نِيَّاتُهُم فى هَذَا البَيْت ، وكانت لِكُلِّ فِرْقَة منْهُم نِيَّةٌ غيرُ نِيَّةِ الآخَرين فَقَالَ : ما كُنتُ أَظُنُّ أَنَّ نِيَّاتٍ مُخْتَلفَةً تُفَرِّقُ نِيَّةً مُجْتَمِعَةً ، وذَلكَ أَنَّهم كَانُوا فى مُنْتَوَاهُم [1] ومُنْتَجَعِهم مُجْتَمِعين عَلَى نِيَّةٍ وَاحِدَة ، فلما هَاجَ العُشْبُ ونَشَّتِ الغُدْرَانُ تَوَزَّعَتْهم المَحَاضِرُ وأَعْدَادُ المِيَاه ، فهذا مَعْنَى قَوْله :

ولا تَقَسَّمُ شَعْباً واحِدًا شُعَبُ

انْتَهَى من لِسَانِ العَرَب .

ومن المجاز : نُوَبُ الزَّمَانِ وشُعَبُه : حَالاَتُه ، كَذَا فِى الأَسَاسِ [1] .

(وَشَعُوبُ :قَبِيلَةٌ.) قال أَبوخِرَاش :

مَنَعْنَا من عَدِىٍّ بنى حُنَيْف
صِحَابَ مُضَرِّسٍ وابْنَىْ شَعُوبَا
فَأَثْنُوا يا بَنِى شِجْعٍ عَلَيْنَا
وحَقُّ ابْنَىْ شَعُوبٍ أَن يُثِيبَا [2]

قال ابنُ سِيدَه : كَذَا وَجَدْنَاشَعُوب مَصْرُوفاً فى البَيْتِ الأَخِير . ولو لَمْ يُصْرَف لاحْتَمَل الزِّحَافَ .

(و) شَعُوبُ : اسْمُ (المَنِيَّة) ، ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ بغَيْرِ أَلِف ولاَمٍ (كالشَّعُوب) مَعْرِفَةً ، وقد أَنْكَرَه جَمَاعَةٌ وعَدُّوه مِنَ اللَّحْنِ .

وفى الصِّحَاح : الشُّعْبَةُ : الفُرْقَةُ . تقُولُ : شَعَبَتْهُم المَنِيَّةُ أَىفرَّقَتْهم ، ومنْه : سُمِّيَتِ المَنِيَّةُ شَعُوبَ ، وهى مَعْرِفَةٌ لا تَنْصَرِفُ ولا يَدْخُلُهَا الأَلِفُ واللَّامُ .

وفى لِسَانِ العَرَبِ : وقِيلَ : شَعُوبُ

(١) فى الأصل : متواهم . وما أثبتناه من اللسان .

(١) عبارة الأساس : ترادفت عليه نُوَب الزمان وشعبه ، وهى حالاته .

(٢) فى اللسان (شعب) وفى أشعار الهذليين ١٢٠٦ .

والشَّعُوبُ كِلْتَاهُمَــا المَنِيَّة لأَنَّهــا تُفَرِّقُ . أما قَوْلُهم فيها شَعُوبُ ،بغير لام ، والشَّعُوبُ ، باللام ، فقد يُمْكِن أَنْ يَكُونَ فى الأَصْل صِفَةً لأَنَّه من أَمْثِلَة الصِّفَات بِمَنْزِلَة قَتُول وضَرُوب ، وإِذَا كَانَ كَذَلك فَالَّلام فِيه بمَنْزِلَتها فى العَبَّاسِ والْحَسَن والحَارِث. ويُؤَكِّد هَذَا عِنْدَك أَنَّهم قَالُوا فى اشْتِقَاقها إِنَّمَا سُمِّيَت شَعُوب لأَنَّها تَشْعَبُ أَى تُفَرِّقُ وهذا المَعْنَى يُؤَكِّد الوَصْفِيَّة فِيها ، وهَذَا أَقْوَى من أَن تُجْعَلَ الَّلامُ زَائِدَةً . ومن قَالَ شَعُوبُ ، بِلاَ لاَمٍ ، خَلَصَتْ عِنْدَه اسْماً صَرِيحاً ، وأَعْرَاهَا فى اللَّفْظ من مَذْهَبِ الصِّفَة ، فلِذَلِكَ لم يُلْزِمْهَا[1] الَّلام كما فَعَلَ ذَلِكَ مَنْ قَالَ : عَبَّاس وحَارِث إِلاَّ أَنَّ رَوَائِح الصِّفَة فِيــه عَلَى كُلِّ حَالٍ وإِنْ لم تَــكُنْ فيــه لاَمٌ . أَلاَ تَرَى أَنَّ أَبَازَيْد حَكَى أَنهم يُسَمُّونَ الخُبْزَ جَابِرَ بْنَ حَبَّةَ ؛ وإِنَّما سَمَّوْه بِذَلِك لأَنه يَجْبُر الجَائِــع ،فَقَدْ تَرَى مَعْنَى الصِّفَة فِيه وإِنْ لَم تَدْخُلْه الَّلامُ . ومِنْ ذَلِكَ قَوْلُهم : وَاسِطٌ .

(١) فى الأصل : تلزمها .

قال سِيبَوَيْه :سَمَّوْهُ واسِطاً ؛لأَنَّه وَسَطَ[1] بَيْنَ العِرَاقِ والبَصْرَة ، فمَعْنَى الصِّفَة فيه وإِن لَـمْ يَكُن فى لَفْظِه لاَمٌ ، انْتَهَى.

ويُقَالُ : أَقَصَّتْه شَعُوبُ إِقْصَاصًا إِذَا أَشْرَف على المَنِيَّة ثم نَجَا . وفى حَــدِيث طَلْحَةَ : « فما زِلْتُ وَاضِعاً رِجْلِى عَلَى خَدِّه حَتَّى أَزَرْتُه شَعُوبَ » أَى المَنِيَّة . وأَزَرْتُه مِنَ الزِّيَارَة. وقَال نَافِــعُ بْنُ لَقِيطٍ الأَسَدِىُّ :

ذَهَبَتْ شَعُوبُ بأَهْلِه وبِمَالِــه
إِنَّ المَنَايا لِلرِّجَالِ شَعُــوبُ[2]

(و) شَعُوبُ : (ع باليَمَن) . وفى التكملة قَصْرٌ باليَمَن .

(وشَعَبَ كمنَــعَ : ظَهَرَ) ، ومِنْــه سُمِىّ الشَّهْرُ كَمَا سَيَأْتِى .

(و) شَعَبَ (البَعِيرُ) : يَشْعَبُ شَعْباً : (اهْتَضَم الشجرَ مِنْ أَعْلاَهُ) . قــال ثَعْلَبٌ : قَالَ النَّضْر بنُ شُمَيْل : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا حِجَازِيًّا بَاعَ بَعِيرًا لَهُ يَقُولُ : أَبِيعُــكَ هو يَشْبَــعُ عَرْضاً وشَعْباً . العَرْضُ :أَنْ يَتَنَاوَلَ الشَّجَرمِنْ أَعْرَاضِه .

(١) فى الأصل : من وسط .

(٢) لم يرد البيت فى اللسان (شعب) .

(و) شَعَبَ (فُلاَناً : شَغَلَه). يقال: ما شَعَبَكَ عَنِّي، أي مَا شَغَلَك.

(و) شَعَبَ الأَمِيرُ (رَسُولاً إِلَيْه: أَرْسَلَه)

(و) شَعَبَ (اللِّجَامُ الْفَرَسَ) إذا (كَفَّه عَنْ جِهَةِ قَصْدِه) ولم يَدَعْه يَمْضِي عَلَى جِهَتِه. قال دُكَين:

شَاحِيَ فِيهِ واللِّجَامُ يَشْعَبُه
وفى الشِّمَال سَوْطُه ومِخْلَبُه [1]

(و) شَعَبَه يَشْعَبُه شَعْباً إذَا (صَرفَه.)

(و) شَعَبَ (إِلَيْهِم) فى عَدَدِ كَذَا: (نَزَعَ وفَارَق صَحْبَه.)

(وشَعْبَانُ: قَبِيلَة. و: ع بالشَّأْم). فى لسان العرب: شَعْبَان: بَطْنٌ من هَمْدَان تَشَعَّب من الْيَمَن. إِلَيْهِم يُنْسَبُ عَامِرٌ الشَّعْبِى على طَرْحِ الزَّائد. وقد تَقَدَّم أَنَّ مَنْ نَزَلَ الشَّأْم مِنْ وَلَدِ حَسَّانَ بْنِ عَمْرو الحِمْيَرِىِّ يُقَال لهم: الشَّعْبَانِيُّون.

(و) شَعْبَان: (شَهْرٌ م) بَيْنَ رَجَب ورَمَضَان. (ج شَعْبَانَاتٌ وشَعَابِينُ) كرمَضَانَ ورَمَاضِين. قَالَه يُونُس. ثم ذَكَر وَجْه التَّسْمِيَة فَقَال: (مِنْ تَشَعَّبَ) إذَا (تَفَرَّق) كَانُوا يَتَشَعَّبُون فيه فى طَلَب المِيَاه، وقِيلَ فى الغَارَات. وقَالَ ثَعْلَبٌ: قال بَعْضُهُم: إِنَّمَا سُمِّىَ شَعْبَانُ شَعْبَاناً لأَنَّه شَعَبَ أَى ظَهَرَ بَيْنَ شَهْرَىْ [2] رَمَضَان وَرَجَب. (كَانْشَعَبَ) الطَّرِيقُ إِذَا تَفَرَّق، وكَذَلِك أَغصانُ الشجرة. وانْشَعَبَ النهرُ وتَشَعَّبَ: تَفَرَّقَتْ منه أَنْهَارٌ. (و) الزرعُ يَكُونُ عَلَى وَرَقه ثُمَّ يُشَعِّبُ. وشَعَّبَ الزَّرْعُ وتَشَعَّب: (صَارَ ذَا شُعَبٍ) أَى فِرَق.

(وأَشْعَبَ) الرجلُ إذا (مَاتَ كانْشَعَب) أ(وْ فَارَق فِرَاقاً لا يَرْجِعُ) وقد شَعَبَتْه شَعُوبُ تَشْعَبُه فأَشْعَبَ (كشَعَّبَ) مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا فى النَّسخ، بالتَّشْدِيدِ. وفى بَعْض كمَنَع، ومثْلُه فى لسان العرب. قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِىّ:

أَقَامَتْ بِه مَا كَانَ فى الدَّارِ أَهْلُهَا
وكَانُوا أُنَاساً مِنْ شَعُوبَ فَأَشْعَبُوا
تَحَمَّلَ مَنْ أَمْسَى بِهَا فَتَفَرَّقُوا
فَرِيقَيْنِ مِنْهُم مُصْعِدٌ ومُصَوِّبُ [3]

قال ابن بَرِّىّ: صَوَابُ إِنْشَادِه على

(١) المشطور الأول فى اللسان والتكملة (شعب).

(١) فى الأصل: شهر.
(٢) فى اللسان (شعب).

شعب

مَا رُوِى فى شِعْرِه : وَكَانُوا شُعُوباً مِنْ أُنَاسٍ أى مِمَّن تَلْحَقهُ شعُوبُ ،ويُرْوَى مِنْ شُعُوبٍ أى كَانُوا مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ فَهَلَكُوا ، انتهى .

ويقال للمَيِّت : قَدِ انْشَعَبَ . قال سَهْمٌ الغَنَوِىّ :

حَتَّى تُصادِف مَالاً أَو يُقَالَ فَتى
لاَقَى الَّتِى تَشْعَبُ الفِتْيَانَ فَانْشَعَبَا. [١]

ونَسَبَهُ الصَّاغَانِى إلى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ .

(والمَشْعَبُ : الطَّرِيقُ .) (و)المِشْعَبُ (كمِنْبَرٍ : المِثْقَبُ) يُشْعَبُ به الإِنَاءُ أَىْ يُصْلَحُ . والشَّعَّابُ : المُلَئِّمُ ، وحِرْفَتُه الشِّعَابَةُ .

(وَشَاعَبَهُ) وشَاعَبَ صاحِبَهُ إِذَا (بَاعَدَه) . قَالَ :

وسِرْتُ وَفِى نَجْرَانَ قَلْبِى مُخَلَّفٌ
وجِسْمِى بِبَغْدَادِ العِرَاقِ مُشَاعِبُ. [٢]

(و) شَاعَبَ فلانٌ الْحَيَاةَ ، وشَاعَبَتْ (نَفْسُه : مَاتَ) أَى زَايَلَتِ الْحَيَاةَ وذَهَبَتْ . قال النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

وَيَبْتَزُّ فِيهِ المَرْءُ بَزَّ ابْنِ عَمِّه
رَهِيناً بِكَفَّىْ غَيْرِه فَيُشَاعِبُ [١]

يُشَاعِبُ : يُفَارِق أَى يُفَارِقُهُ ابْنُ عَمِّه ـ فَبَزُّ ابْنِ عَمِّه : سِلاَحُه . يَبْتَزُّه : يأْخُذُه .

(كانْشَعَبَ) وقد تَقَدَّم .(وانْشَعَبَ) عَنِّى فُلاَنٌ : (تَبَاعَدَ) .

(و) شَعَبَه يَشْعَبُه شَعْباً فانْشَعَب : (انْصَلَح) . ويُقَالُ : أَشْعَبَه فِيمَا يَنْشَعِب أَى يَلْتَئِمُ ،ويُسَمَّى الرحْلُ شَعِيبا كما يأْتى .

وانْشَعَبَ أَيْضاً إِذَا (تَفرَقَ كتَشَعَّب فى الكُلِّ) ممَّا ذكر .

(والشَّعُوبِىُّ) بالفَتْح: (ة باليَمَنِ) . وقال أَبُو عُبَيْد : قَصْرٌ باليَمَن ، وقِيلَ : بَسَاتِينُ بظَاهِرِ صَنْعَاءَ . وقَالَ الصَّاغَانِىُّ بئْر الشَّعُوبِىّ : قَرْيَةٌ من مِخْلاَفِ سِنْجان [٢] (وبالضَّمِّ : مُحْتَقِرُ أَمْرِ العَرَب). قال ابنُ مَنْظُور : وقد غَلَبَت الشُّعُوبُ بلَفْظِ الجَمْع على جِيلِ العَجَم حَتَّى قِيلَ

(١) فى الأصل : يصادف بدل تصادف ، والذى بدل التى ، وما أثبتناه من التكملة واللسان (شعب) .

(٢) فى اللسان (شعب) من غير عزو .

(١) كذا فى اللسان (شعب) . وفى التكملة : بَزَّ ابْنِ أُمِّه .

(٢) فى الأصل : ميخان «تحريف» ، والتصويب من التكملة .

لمُحْتَقِر أَمْرِ العَرَب شُعُوبِيٌّ ، أَضافُوا إِلَى الجَمْع لغَلَبَتِه على الجِيلِ الوَاحِد كقَوْلِهم : أَنْصارِيٌّ . (وهم الشُّعُوبِيَّةُ) ، وهم فِرقَة لا تُفَضِّل العَرَبَ عَلَى العَجَم ، ولا تَرَى لَهُم فَضْلاً عَلَى غَيْرِهم .وأَمَّا الَّذى فى حَديثِ مَسْرُوق «أَنَّ رَجُلاً من الشُّعُوبِ أَسْلَمَ ، فكَانَت تُؤْخَذُ منه الجِزْيَةُ ، فأَمَرَ عُمَرُ أَنْ لاَ تُؤْخَذَ مِنْه». قال ابنُ الأَثِير : الشُّعُوبُ هَاهُنَا العَجَم ، وَوَجْهُه أَنَّ الشَّعْبَ ما تَشَعَّبَ مِن قَبائل العَرَبِ أَو العَجَم فخُصَّ بأَحَدهما ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الشُّعُوبِيّ كقَوْلِهِم : اليَهُودُ والمَجُوس فى جَمْعِ اليَهُودِيّ والمَجُوسِيّ .

(وشِعْبَانِ بالكَسْر) بِصِيغَةِ التَّثْنِيَة : (مَاءٌ لِبَنِي أَبِي بَكْر بْنِ كِلاَب) . (و) شُعْبٌ (كَقُفْلٍ : وَادٍ بين الحَرَمَيْن) الشَّرِيفَيْن يَصُبُّ فى وادِى الصَّفْرَاء . (وذَاتُ الشَّعْبَيْن) بالفَتْح :(ة باليَمامَة وذو شَعْبَيْن : جَبَلٌ باليَمَن وقدتقَدَّم . (وشُعْبَةُ) بالضَّمِّ :(ع) وفى حديث المَغازِى « خَرَجَ رَسُولُ الله صَلى الله عَلَيْه وسَلَّم يُرِيدُ قُرَيْشاً ، وسَلَكَ شُعْبَةَ »

وهُوَ مَوْضِع (قُرْبَ يَلْيَل) بوَزْن جَعْفَر ، كَذَا هُوَ مَضْبُوطٌ فى نُسْخَتِنَا ومِثْلُه فى المَرَاصِد وغَيْرِه أَو بِوَزْنِ أَمِير كما يَأْتِي للمُصَنِّف ، وهو مَوْضِعٌ قُرْبَ الصَّفْرَاءِ فِيه عَيْنٌ غَزِيرَةٌ .

وفى لِسَانِ العَرَب ، يُقَالُ لِهَذَا المَوْضِع شُعْبَةُ ابْنِ عَبْدِ الله[1]. قلتُ : وشُعْبَة : مَوْضِعٌ على فَرْسَخَيْن من زَبِيدَ بِهَا نَخِيلٌ ومَنَازِلُ. (والشُّعْبَتَان) بالضَّمِّ : (أَكَمَةٌ) لها قَرْنَان نَاتِئَان .

(و) فى المَثَل : (لا تَكُنْ أَشْعَبَ فَتَتْعَبَ . هُوَ) أَشْعَبُ بْنُ جُبَيْر مَوْلَى عَبْد الله بْنِ الزُّبَيْرِ مِنْ أَهل المَدينة ، كُنْيَتُه أَبُو العَلاَءِ (طَمَّاعٌ م) يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ : أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَب . وله حِكَايَات ونَوَادِر غَرِيبَة أُلِّفَت فى رِسَالَة .

(و) أَخْرَجَ البُخَارِىُّ فى صَحِيحه . وغَيْرِه قَوْلَه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : «إِذَا جلس الرجلُ (بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ) وجَهَدَهَا فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ» (هِى يَدَاهَا ورِجْلَاهَا .) كَنَى به عن الإِيلَاجِ (أَو رِجْلَاها وشَفْرَا فَرْجِها) وَهُوَمَجاز .

(١) في معجم البلدان لياقوت ٣ / ٢٩٧ : يقال لها شعبة عبد الله .

(كَنَى بِذَلِك عَنْ تَغْيِيبِ الحَشَفَةِ فى فَرْجِهَا .)

(والشُّعَيْبَةُ كجُهَيْنَة) : مَرْسَى السُّفُن مِن سَاحِلِ بَحْر الحجَاز ، كَانَ مَرْسَى سُفُنِ مَكَّةَ قَبْل جُدَّة . قاله السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْض ،ونَقَلَه عَنْه شَيْخُنا .واسْمُ (وَاد) .

(وغَزَالُ شَعْبَــان : دُوَيْبَّة) ، وهُــوَ ضَرْب من الجَنَادِب أَو الجَخَادب .

(و) شُعَيْبٌ : اسْمٌ . وسَيِّدُنَــا (شُعَيْب: مِنَ الأَنْبِيَاءِ) علَيْهم الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ . قال الصَّاغَانِيُّ : وهو اسْمٌ عَرَبِىٌّ يُمكِنُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ شَعْب أَو أَشْعَب كما قالوا فى تَصْغِيرِ أَسْوَد سُوَيْد ، وهو تَصْغير التَّرْخِيم .

(و) شُعَيْبٌ : (ع) .

(و) أَبُو أَحْمَد (مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَبْنِ شُعَيْبِ) بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِى عَبْدِ الله البُوشَنْجِىّ . مات سنة ٣٥٧ [ه] .

(وجَعْفَر بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُعَيْب) البُوشَنْجِىّ عن حامدالرَّفَّاء .

(و) أبو العَلَاءِ(صَاعِدُ بْنُ أَبِى الفَضْلِ) ابْنِ أَبِى عُثْمَان المَالِينِىّ عــن بِيبَى الهَرْثَمِيَّة ، وعنه أَبو القَاسِم بنُ عَسَاكِر الدِّمَشْقِىّ . وقد وقع لنا حديثه عاليا فى معجم البلدان له مات سنة ٥٥١ [ه]

(و) أَبو الوقت (عبد الأَوّل) بن عيسى بن شُعَيــب السَّجَزِىّ الهروىّ (الشُّعَيْبِيُّون مُحَدِّثون) نُسِبُوا إِلَىجَدِّهم. ومحمد بن شُعيب بن سابور : وأَبو بكر شُعَيْب بنُ أَيُّوب الصَّرِيفِينِىّ .وأَبُوعَلِىّ محمدُ بنُ هَارون بن شُعَيب . وشُعَيْبُ بنُ عمر بن عِيسَى الإِقْلِيشِىّ الأَنْدَلُسِىّ فاتح إِقْرِيطِش . وشُعَيْبُ بنُ الأَسود الجُبَّائِىّ من أَقْرَان طاوُوس ، قاله ابنُ الأَثِير . وأَبو سَعِيد إِسماعيــلُ بنُ سَعِيد بْنِ مُحَمَّد بنِ أَحمدَ بْنِ جَعْفربن شُعَيْب الشُّعَيْبِى مُحَدِّثٌ ابْنُ مُحَدِّث . وأَبو جَعْفَر بنُ مُحَمَّد بْن أَحْمَد الشُّعَيْبِىُّ ، حدَّث بمصر ، مُحَدِّثُون. ومن المُتَأَخِّرين الشمسُ محمدُ بنُ شُعَيْب بْنِ مُحَمَّدبْنِ أَحْمَد بْنِ عَلِىّ الشُّعَيْبِىّ الأَبْشِيهِىّ الزَّائر ممَّن لَبِسَ من الشعراوىّ وشيخ الإِسلام.

(وشَعْبَعَبٌ) كسَفَرْجَلٍ : (ع) قال الصِّمَّةُ بْنُ عَبْدِ الله القُشَيْرِىُّ :

يَا لَيْتَ شِعْرِىَ والأَقْدَارُ غَالِبَــةٌ
والعَيْنُ تَذْرِفُ أَحْيَاناً منالحَزَنِ

هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِى للخَدِّ مِرْفَقَـةً
عَلَى شَعَبْعَبَ بَينَ الحَوْضِ والعَطَنِ [1]

(وشُعَبَى) بالضم ثم الفتح مَقْصُور (كَأُرَبَى : ع) فى جَبَل طَيِّئٍ . قـال جَرِيرٌ يَهْجُو العَبَّاسَ بْنَ يَزِيد الكِنْدِىَّ :

أَعَبْدًا حَلَّ فى شُعَبَى غَرِيبـاً
أَلُؤْماً لا أَبَالَكَ واغْتِرَابَـا [2]

وقرأت فى المعجم ما نَصُّه :ولَيْسَ فى كَلَامهم فُعَلَى إلا أُدَمى [3] وشُعَبَى موضعان . وأُرَبَى اسْمٌ للدَّاهية ، وقد تَقَدَّمَ .

(والأَشْعَبُ : ة باليَمَامَة) . قال النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

فَلَيْتَ رَسُولاً لَهُ حَاجَــةٌ
إلى الفَلَجِ العَوْدِ فالأَشْعَـبِ [4]

وشَعْبُ النَّيْرَبِ الأَعْلَى هِىَ الرَّبْوَةُ . هو ما بَيْنَ الجَبَلَيْن أَعْلَى النَّيْرَب ، كذا قاله ابْن نَاصِرٍ الدِّمَشْقِىّ .

ومَشْعَبُ الحَقِّ : طَرِيقُه الفَارِقُ بَيْنَه وبَيْنَ البَاطِلِ) . قَالَ الـكُمَيْتُ :

ومَالِىَ إلاَّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَــةٌ
ومَالِىَ إلاَّ مَشْعَبَ الحَقِ مَشْعَبُ [1]

والشُّعْبَتَان : أَكَمَةٌ لَهَا قَرْنَان نَاتِئَان) مُرْتَفِعَان . قال شَيْخُنَا : وذَكَرَ ابْنُ السِّكِّيت أَنَّهَا جُبَيْلَاتٌ بِشُعْبَة . قُلْتُ : وهو تكرَارٌ مَعَ مَا قَبْلَه .

(و) الفَقِيهُ التَّابِعِىّ الجَلِيلُ المَشْهُورُ عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيل (الشَّعْبِىُّ مِنْ شَعْبِ هَمْدَانَ) . وقال الجَوْهَرِىُّ : إلَى شَعْبٍ ، وهو جَبَل ذِى شَعْبَيْن ، نَزَلَه حَسَّانُ بْن عَمْرو الحِمْيَرِىّ وَوَلَدُه وقد تقدم . . وقال ابن دَرَسْتَوَيْه : إنَّه إلى شَعْبان حَىّ [2] من اليَمَن ، لأَنهم انْقَطَعُوا عن حَيِّهم .

(وبالضم مُعَاوِيَةُ بْنُ حَفْصٍ الشُّعْبِىُّ ، نِسْبَةٌ إلى جَدِّه) شُعْبَة . (وبـالكَسْرِ) أَبو مَنْصُور (عَبْـدُ الله بن المُظَفَّرِ الشِّعْبِىُّ) إلى الشِّعب ، وهو مَوْضع ، عَن أَحْمَدَ بْنِ الحُسَيْنِ النَّهَاوَنْدِىّ ، وعنه

---

(١) البيتان فى معجم البلدان ضمن خمسة أبيات / ٣ /٢٩٧ ، والصحاح واللسان (شعب) ومقاييس اللغة ٣ /١٩٢ من غير عزو .

(٢) فى اللسان (شعب) والديوان /٦٢ ومعجم البلدان لياقوت ٣ /٢٩٣ والجمهرة ٣ /٣٦٧

(٣) فى الأصل : أرمى ، والتصويب من معجم البلدان لياقوت ٣ /٢٩٣ ط ليبزج

(٤) فى اللسان (شعب) .

---

(١) فى الصحاح واللسان ومقاييس اللغة (شعب) والهاشميات / ١٧ ط القاهرة
ويروى البيت فى شواهد النحو على الوجه الآتى :
. . . . . وما لى الا مذهب الحق مذهب

(٢) فى المطبوع « شعبا حى» والتصويب من اللسان

عُمرُ بن مَكّىّ النَّهاوَنْدِىّ (مُحَدِّثُون) .

وفى الحَدِيث : «ما هَذه الفُتْيا الَّتى شَعَبْتَ بها النَــــاسَ» أى فَرَّقْتَهم . والمُخَاطَبُ بِهَذَ القَوْل ابنُ عَبَّاس فى تَحليلِ المُتْعَة . والمُخَاطِبُ لَهُ بذَلِك رَجُلٌ مِنْ بَلْهُجَيْم .

والشُّعْبَةُ : الرُّؤْبَةُ ، وهى قِطْعَــــةٌ يُشْعَبُ بِهَــا الإِنَاءُ . يقال : قَصْعَةٌ مُشَعَّبَةٌ أَى شُعِبَتْ فى مَوَاضِعَ مِنْها ، شُدِّد لِلْـكَثْرَة . وفى المَثَل : «شَغَلَتْ شِعَابِى جَــدْوَاى» أى شَغَلَت كثرةُ المَئُونَةِ عَطَائِى عَنِ النَّاسِ .

والعَرَب تَقُولُ : أَبِى لَكَ وشَعْبِى . مَعْنَاه فَدَيْتُك . قال :

[قَالَتْ] رأَيتُ رَجُلاً ـ شَعْبِى لَكْ ـ
مُرَجَّــلاً حَسِبْتُــه تَرْجِيــلَكْ [١]

معناه: رأَيْتُ رَجُلاً ـ فَدَيْتُك ـ شَبَّهْتُه إِيَّاك .

[ش ع ص ب] *

(الشَّعْصَبُ كجَعْفَرٍ : العَاسِى) .(و) قد (شَعْصَبَ الشَّيْخُ) إِذَا (عَسَا) وذلك إِذَا كَبِر وشَاخَ ويَبِسَتْ أَعْضَاؤه .

[ش ع ن ب] *

(الشَّعْنَبَةُ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ .وقال النَّضر بْنُ شُمَيْل : هُوَ (أَن يَسْتَقِيمَ قَرْنُ الكَبْشِ ثم يَلْتَوِىَ على رَأْسِهِ قِبَل) بكَسْرٍ فَفَتْــــح (أُذُنه) . قَالَ : (و) يُقَالُ : (إِنَّهُ) أى التَّيْس (لَمُشَعْنَبُ القَرْنِ) أى لَمُلْتَوِيه حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّه حَلْقَة [١] ، ومثله : إِنه مُعَنكَبُ القَرْن ، قــاله الأَزْهَرِى . والمُشَعنب أَيْضاً : المُسْتَقِيمُ . (و) قال النَّضْرُ فى مُشَعنب القَرْن : بالعَيْنِ والغَيْن. (تُكْسَرُ نُونُه) وتُفْتَح .

[ش غ ب] *

(الشَّغْبُ) بالتَّسْكين (ويُحَرَّك) وهو لُغَةٌ (وقيل: لاَ) . ونَسَبها ابن الأَثير للعَامَّة . وقال الحَرِيرىّ فى دُرَّةِ الغَوَّاص . ويَقُولُون فِيهِ شَغَب ، بفتح الغَيْن ، فيوهَمُون فِيهِ كما وَهِمَ بعضُ المُحْدَثين فى قوله :

* شَغَبْتَ كَيْمَا تُغَطِّى الذَّنْبَ بالشَّغَبِ *

(١) كلمة «قالت» ساقطة من الأصل . والمشطوران فى اللسان والتكملة(شعب) .

(١) فى اللسان (شعنب) : خلقة !

والصَواب فيه شَغْب بإسْكَانِ الغَيْن. واعترضَ عَلَيْه ابنُ بَرِّىّ فى حَوَاشِى الدُّرَّةِ وقال : إن قولَهم شَغَبٌ بفتح الغين ، صَحِيح وَارِد ، نَقَلَه ابنُدُرَيْد. قال شيخنا : وحكاه ابنُ جِنّى فى المُحْتَسِب والزَّمَخْشَرِىّ فى الأَسَاس ، وهو (تَهْيِيجُ الشَّرِّ) والفِتْنَةِوالخِصَامِ والشَّغْبُ: الخِلَاف قاله الباهِلِىّ (كالتَّشْغِيبِ) .

(و) شَغْبٌ على مَا فِى الوَفَيَات لابْن خلِّكان . وفى المَرَاصِدِ : شَغْبٌ :[1] (ع) بِبِلَاد عُذْرَة ، وقيل : قرية بهـا منبَرٌ وسُوقٌ ، وقيل : بَيْن المَـدينة وأَيْلَة . وقيل : هى قَرْيَة خَلْفَوَادى القُرَى .

وقـال ابن منظور : شَغْب : بَيْن المَدِينَة والشَّام . وفى حَدِيث الزُّهْرِىّ « أَنّه كَانَ لَهُ مَالٌ بِشَغْب وبَدَا » . هما مَوْضِعَانفى الشَّام ، وبِه كَانَ مُقَام علىّ بْنِ عبدالله بن عَبَّاس وأَوْلَادِه إِلَى أَنْ وَصَلَت إِلَيْهِم الخِلَافَة وهو بِسُكُونِ الغَيْن ، انْتَهى . وقيلَ : هُمَا وَادِيَان ، واسْتَدَلَّ بقَوْل كُثَيِّر :

وأَنْتِ الّتِى حَبَّبْتِ شَغْباً إِلى بَدَا
إِلَىَّ وأَوْطَانِى بِلَادٌ سِواهُمَا
إِذا ذَرَفَتْ عَيْنَاى أَعْتَلُّ بالقَذَى
وعَزَّةُ لَوْ يَدْرِى الطَّبِيبُ قَذَاهُمَا
حَلَلْتِ بِهَذَا حَلَّةً ثم حَلَّةً
بِهَذَا فَطَابَ الوَادِيَانِ كِلَاهُمَا[1]

(وبه قال الزُّهْرِىّ) هَكَذا فى سَائِر النُّسَخ ، ولم يَتَعَرَّض له شَيْخُنا ، ولم أَجِد مَنْ شَرَحَ هَذَا المَوْضِع ، وهو تَصْحِيف مُنْكَر وَقَعَ من النُّسَّاخ . والصَّوَابُ : وبه مَالَ أَوْ مَاتَ الزُّهْرِىّ ، وهو أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْد الله بْنِ عَبْد الله بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِىّ المَدَنِىُّ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وعِشْرِين ومِائَة بِشَغْب فى أَمْوَالِه بِهَا . قال ابنُ سَعْد عن الحُسَيْن بْنِ أَبِى السَّرِىّ العَسْقَلَانِىّ : رَأَيْتُ قَبْر الزُّهْرِىّ

(١) فى معجم البلدان لياقوت ٣٠٢/٣ : شغبَى .

(١) لم ترد الأبيات فى اللسان (شغب) وهى فى معجم البلدان لياقوت٣٠٢/٣ برواية شَغْبَى. وفى الأصل : وأنت الذى بدل وأنت التى (تحريف) . وحلت بهذا بدل : حللت بهذا . ولم أقف على الأبيات فى الديوان . والبيت الأول فى التكملة .

بأَدَامَى[1] ، وهى خَلْف شَغْب وَبَدَا ، وهى أَوَّلُ عَمَل فِلَسْطِين وآخرُ عَمَل الحجَاز ، وبها ضَيْعَةُ الزُّهْرِىِّ الَّتِى كَانَ فِيهَا ، ورأيت قَبْرَهُ مُسَنَّمامُجَصَّصاً أَبْيَض ، قَالَه الهَكَّارِىُّ فى رِجَال الصَّحِيحَيْن .

(و) قد (شَغَبَهم) يَشْغَب شَغْباً ، (و) شَغَبَ (بِهِم . و) شَغَبَ فيهم ، وشَغَبَ (عَلَيْهِم) كله بمعنى (كمَنَع وفَرِحَ) . يقال : شَغِبْتُ عَلَيْهِم بالكَسْر ، أَشْغَبُ شَغَباً ، والكسرُ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ أى (هَيَّجَ الشَّرَّ عَلَيْهِم) . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاس : «ما هَذِه الفُتْيَا الَّتِى شَغَبَتْ فى النَّاسِ» . قَالَه ابن الأثير . قُلْتُ : وقد تَقَدَّم فى حَرْفِ العَيْنِ المُهْمَلَة . وفى الحَدِيثِ : «نَهَى عَنِ المُشَاغَبَة» أى المُخَاصَمَة والمُفَاتَنَة . (وهو) شَغْبُ الجُنْد وطَوِيلُ الشَّغْبِ . (شَغِبٌ) كفَرِحٍ (ومِشْغَبٌ كمِنْبَرٍ) . أنشد اللَّيْثُ :

وإِنِّى على مَا نَالَ مِنِّى بِصَرْفِه
عَلَى الشَّاغِبِينَ التَّارِكى الحَقِّ مِشْغَبُ[1]

(وشَغَّابٌ) بالتَّشْدِيدِ للمبالغة (وشَغِبٌ كهِجَفٍ) . قال هِمْيَان[2] :

نَدْفَعُ عنها المُتْرَفَ الغُضُبَّا
ذَا الخُنْزُوَانِ العَرِكَ الشُّغَبَّا[3] .

(ومُشَاغِبٌ) كمُقَاتِل . (وذُو مَشَاغِبَ) كمَسَاجِدَ .

(و) شَغَبَ فُلَانٌ (عَنِ الطريق كمَنَع) يَشْغَبُ شَغْباً : (مَالَ) ، قاله شَمِرٌ . قال لَبِيدٌ :

ويُعَابُ قَائِلُهم وإن لم يَشْغَبِ[4] .

أى وإن لم يَجُرْ عَن الطَّرِيقِ والقَصْدِ .

وفلان مِشْغَبٌ إذا كان حائِدًا[5] عن الحَقِّ . وقال الفَرَزْدَقُ :

يَرُدُّون الحُلُومَ إلى جِبَال
وإِنْ شَاغَبْتَهم وَجَدُوا شِغَابَا[6]

أى وإن خالَفْتَهم عن الحكم إلى

---

(١) فى الأصل: بأداما . وفى معجم البلدان لياقوت: أدامَى « بالفتح والقصر» . قال أبو القاسم السعدى: موضع بالحجاز فيه قبر الزُّهْرِى العالم الفقيه .

(١) فى اللسان والأساس (شغب) بدون نسبة .
(٢) فى التكملة : هميان بن قحافة .
(٣) فى اللسان والتكملة (شغب) .
(٤) فى الأصل : قاتلهم بدل قائلهم « تحريف» والتصويب من اللسان (شغب) والديوان / ١٥٣ وصدر البيت يتأكلون مغالة وخيانة .
(٥) فى اللسان : عاندا « بالنون» .
(٦) فى اللسان (شغب) وشرح الديوان ١ /١١٦ .

الجَوْر وتَرْكِ القَصْد إلى العُنُود .
(وشَاغَبَــه) فَهُوَ شَغَّاب : (شَارَّه) مُشارَّةً[1] وخَالَفَه .
وفى لسَان العرب : ويُقَالُ للأَتَانِ إذَا وَحِمَتْ واسْتَصْعَبَتْ على الفَحْل إنَّهَا ذَاتُ شَغْبٍ وضِغْنٍ ، [2] وهو مجاز.قال أَبو زُبَيْد يرثى ابن أُخْته [3] :

كَانَ عَنِّى يَرُدّ دَرْؤُك بَعْــدَ الْـ
لَهِ شَغْبَ المُسْتَصْعِبِ المِرِّيدِ [4]

وأَنشد الباهلىّ قول العَجّاج :

كَأَنَّ تَحْتِى ذَاتَ شَغْبٍ سَمْحَجَا
قَوْدَاءَ لا تَحْمِلُ إلا مُخْدَجَــا [5]

قال :الشَّغْبُ :الخلافُ أَىلاتُوَاتِيه . وتَشَغَّب عَلَيْه ، يَعْنِى أَتَاناً سَمْحَجــاً طَوِيلَة [6] عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ. قَوْدَاء : طَوِيلَة العُنُق .

(١) في المطبوع « مشاررة » وليس هذا من مواضع فك المدغم وانظر مادة شرر
(٢) فى الأصل : وجمت بدل وحمت « تصحيف » . وصغب بدل ضغن « تحريف» والتصويب من الصحاح والأساس واللسان (شغب) .
(٣) فى الأصل واللسان « أبو زيد يرثى ابن أخيه . وفى الصحاح (شغب) : قال أبو زبيد يرثى ابن أخته . والبيت لأبى زبيد كما فى جمهرة أشعار العرب واللسان (درأ) وانظر مادة نجد وهو يرثى ابن أخته وانظر امالى اليزيدى صفحة ٧ وما بعدها .
(٤) فى الصحاح واللسان (شغب)
(٥) فى اللسان (شغب) والديوان /٩ .
(٦) فى الأصل : طويلا « تحريف » والتصويب من اللسان.

وقال عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

* فإِنْ تَشْغَبِى فالشَّغْبُ مِنِّى سَجِيَّةٌ * [1]

أَى تُخَالِفِينى وتَفْعَلِى مَالاَ يُوَافِقُنِى .
وفى الأَسَاسِ،ومنَ المَجَاز: ناقَةٌ شَغَّابَة : لم تَعْتَدِل فى المَشْىِ وتَحَيَّدَت . وطلبتُ مِنْهُ كذا فَتَشَاغَبَ وامْتَنع ، إذَا تَعَاصَى.
(وعبْد المَلكِبْنُ عَلِىّ)بن خَلَف(بن شَغَبَة الشَّغَبِىّ [2] محركة) نسبة إلى جدّه ، وهو (مُحَدِّثٌ بَصْرِىٌّ) .
(وشَغَبُ مُحَرَّكَةً مَمْنُوعَـــةً) من الصَّرْف فى المَعْرِفَة : (امْرَأَةٌ) . وأَبو الشَّغْب العَبْسِىّ ، واسْمُه عِكْرِشَةُ بْــنُ أَرْبَدَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مِسْحَلِ بْنِ شَيْطَانَبْنِ جَذِيم بْنِ جَذِيمَةَ شَاعِرٌ . قرأْت شعره فى الحَمَاسَة فى المَرَاثِى [3] .
(وشَغْب بالفتــح) ذِكْرُ الفَتْــح مُسْتَدْرَك ،وحَكَى الرَّشَاطِىُّ فيه التَّحْرِيكَ ، قال : ولم يُقَيِّده عبد الغنىّ . والصَّواب

(١) في الأصل : تمثة « تحريف » . وعجز البيت :
إذا شِيمَتى لم يُؤْتَ منها سَجِيحُهَا
انظر ديوانه ١٤ واللسان (شغب)
(٢) فى التكملة : أبوالقاسم عبد الملك بن على بن شَغَبَة البَصْرى بالتحريك من المحدثين .
(٣) له ثلاثةأبيات فى حماسة أبى تمام يرثى ابنه شغبا ١ /٤٢٧ ط صبيح .

أَنَّه بتَسْكِين الغَيْن كَمَا قَيَّدَه ابنُ مَاكُولاَ: (مَنْهَلٌ بَيْنَ مِصْرَ والشَّأْم، منه زَكَرِيَّا بن عيسَى الشَّغْبِىّ المحدّث) عن الزُّهْرِىّ، وعنه ابنُ أَخيه إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُوسَى بْنِ عِيسَى الشَّغْبِىّ. وعمرُبن أَبِى بكر المُؤَمَّلِىُّ وغيرهما، وحَدِيثُه فى الأَوْسَط للطَّبَرَانِىّ.

[ش غ ر ب]

(الشَّغْرَبِيَّةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ. وقال أَبو سَعِيد: الشَّغْرَبِيَّةُ، بالراء، والشَّغْرَبِىُّ:) اعْتِقَال المُصارِعِ رِجْلَه بِرِجْلِ آخَرَ) وإِلْقَاؤُه إِيَّاه شَزْرًا (وصَرْعُه إِيَّاهُ) صَرْعاً.

[ش غ ز ب] *

(كَالشَّغْزَبِيَّةِ) بالزاى، وهو الأَفْصَحُ. (والشَّغْزَبِىّ) وهو ضَرْبٌ من الحِيلَةِ فى الصِّرَاع.

ومنه حَدِيثُ ابنِ مَعْمَرٍ «أَخَذَرَجُلاً بِيَدِه الشَّغْزَبِيَّةَ». (وشَغْزَبَه شَغْزَبَةً: صَرَعَهُ كذلك) أَى أَخذَه بالشَّغْزَبِيَّة. قال ذو الرُّمَّة:

ولَبَّس بين أَقْوَامٍ فَكُلٌّ
أَعَدَّ لَهُ الشَّغَازِبَ والمِحَالا (1)

وقال آخَرُ:

عَلَّمَنَا أَخْوَالُنَا بنُو عِجِلْ
الشَّغْزَبِىَّ واعْتِقَالاً بالرِّجِلْ (2)

وتقول: صَرَعْتُه صَرْعَةً شَغْزَبِيَّةً. وعَنْ أَبِى زَيْد: شَغْزَبَ الرجلُ الرجلَ وشَغْرَبَه بِمَعْنًى وَاحِد، وَهُوَ إِذَا أَخَذَه العُقَيْلَى. وأَنْشَد أَبو سَعِيدٍ للعَجَّاج:

بَيْنَا الفتَى يَسْعَى إِلى أُمْنِيَّهْ
يَحْسَبُ أَنَّ الدهرَ سُرْجُوجِيَّهْ
عَنَّتْ له دَاهِيَةٌ دُهْوِيَّهْ
فاعْتَقَلَتْه عُقْلَةً شَزْرِيَّهْ
لَفْتَاءَ عن هَوَاهُ شَغْزَبِيَّهْ (3)

(و) شَغْزَبَه شَغْزَبَةً: (أَخَذَه بالعُنْف) (والشَّغْزَبِىُّ: الصَّعْبُ). قال ابْنُ الأَثير: وأَصْلُ الشَّغْزَبَة الالْتِوَاءُ والمَكْرُ. وكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَصْعَبٍ شَغْزَبِىٌّ.

(1) كذا فى الأصل والديوان /٤٤٥. وفى اللسان والصحاح (شغزب): أقوامى بدل أقوام. واقتصر فى الجمهرة ٣/٢١٠ على العجز.

(2) فى اللسان (شغزب) من غير عزو.

(3) فى اللسان والتكملة (شغزب). وفى الديوان /٧٢: مرت له بدل عنت له.

(و) الشَّغْزَبِىُّ : ابن آوَى ، قَالَه ابنُ الأَثِير .

والشَّغْزَبِىُّ (مِن المَنَاهِل : المُلْتَوِى) الحائِدُ (عن الطَّرِيقِ) ، عن اللَّيْث . وقالَ العَجَّاجُ يَصِفُ مَنْهَلاً :

مُنْجَرِدٌ أَزْوَرُ شَغْزَبِـــىُّ (١)

(وتَشَغْزَبَت الريـــحُ : الْتَوَتْ فى هُبُوبها) . وفى سُنَنِ أَبِي دَاوُود فى باب العَقِيقَةِ والعَتِيرَة حَدِيثُ «حتى تكون شُغْزُبًّا » . قال ابنُ الأَثِير : هَكَذَا رَوَاه أَبُو دَاوُود. قال الحَرْبِىُّ : والذى عِنْدِى أَنَّه زُخْزُبًّا ، وهو الَّذِى اشْتَدَّ لَحْمُه وغَلُظَ ، وقد تَقَدَّمَ فى الزَّاى . قال الخَطَّابِىّ : ويُحْتَمَلُ أَن تكون الزَّاىُ [أبدلت] (٢) شِينا (٣) ، والخَاءُ غَيْناً تَصْحِيفاً . وهذا من غَرَائِبِ الإِبْدَال ، كذا فى لسان العرب ، وأَشار له شيخنا أَيضا .

[ش غ ن ب] *

(الشُّغْنُوبُ بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ. وقَالَ الأَزْهَرِىّ : الشُّغْنُوب كالشُّنْغُوبِ : أَعَالِي الأَغْصَان .

(١) فى اللسان (شغزب) . وفى الديوان /٦٨ : مخترق وفى التكملة : مُنْخَرِقٌ .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) فى الأصل : سينا « تصحيف » والصواب ما أوردناه كما جاء فى النهاية لابن الأثير واللسان .

و(الغُصْنُ النَّاعِمُ الرَّطْبُ ، كالشُّغْنُبِ) والشُّنْغُب .

(و) شُغْنُوبٌ (: اسم . وابنُ شَغْنَبٍ) كجَعْفَرٍ : (شَاعِرٌ م) ذكره الأَمِيرُ . وشَغْنَبٌ البهْرِىُّ : فَارِسٌ ذَكَرَه أَبُوعَلِىّ الهَجَرِىُّ فى نَوَادِرِه .

(و) ذكره الأَزْهَرِىُّ فى شعنب (١)

ويقال : (تَيْسٌ مُشَغْنَــب) القَرْنِ بالفتح (وتكْسَرُ نُونُه) أَى (مشغْنَــب) بمعناه وبِكَسْرِ النُّونِ وفتحها (٢) .

[ش ق ب] *

(الشَّقْبُ) بالفَتْح (ويُكْسَرُ : مَهْوَاةٌ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْن . أَو) هو(صَدْعٌ) يَكُونُ (فى كُهُوف (٣) الجِبَالِ ولُصُوبِ الأَوْدِيَة دُونَ الكَهْفِ يُوكِرُ فِيه الطَّيْرُ) وقيلَ : هو كالغَارِ (٤) أَو كالشَّقِّ فى الجَبَل ، وقيل : هُوَ مَكَان مُطْمَئِنّ إِذَا أَشْرَفْتَ عليه ذَهَبَ فى الأَرْض . وعن الأَصمعىّ . الشِّقْبُ كالشَّقِّ يكون فى الجِبَال .

(١) في اللسان : الأزهرى في شنعب . هذا وما ذكره إنما هو خاص بالتيس وقرنه

(٢) فى الأصل : وبكسر العين وفتحها « تحريف » . والتصويب من اللسان .

(٣) في اللسان « لهوب الجبال وهو يتفق مع إحدى نسخ القاموس

(٤) في اللسان « كالفار » تطبيع

واللِّهْبُ[1] : مَهْوَاةُ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْن.
واللِّصْبُ : الشِّعْبُ الصَّغِيرُ فى الجَبَل.
وفى التَّهْذِيبِ عَنِ اللَّيْثِ : الشِّقْبُ : مَوَاضِعُ دُونَ الغِيرَانِ تَكُونُ فى كُهُوف[2] الجِبَال ولُصُوبِ الأَوْدِيَة يُوكِرُ فيها الطَّيْر.
(ج شِقَابٌ وشُقُوبٌ وشِقَبَةٌ .) كعِنَبَة عَنِ الأَصْمَعِىّ . وأَنْشَد اللَّيْثُ :

فَصَبَّحَتْ والطَّيْرُ فى شِقَابِهَا
جُمَّةَ تَيَّارٍ إذا طَمَا بِهَا[3]

(و) الشِّقَبُ (بالتحريك أو بالكَسْر) أيضا وكلاهما مَسْموعَان : (شَجَرٌ) يَنْبُت كنِبْتَةِ الرُّمَّان ووَرَقُه كوَرَق السِّدْرِ ، و (جَنَاهُ كالنَّبِق) وَفيهِ نَوًى ، (وَاحدَتُه) شَقَبَه (بهاء) . وقال أَبُو حَنِيفَةَ : هو شَجَرٌ من شَجَرِ الجِبَالِ يَنْبُتُ فِيمَا زَعَمُوا فى شَقَبَتها . قلت : وقد رَأَيْتُه فى جِبَالِ اليَمَن عَلَى أَفْوَاهِ الأَوْدِيَة . وهم يَقُولُون : شِقْب «بالكسر» . وقال أَبُو حَنِيفة مَرَّة : هو من عُتُقِ العِيدَان .
(والشَّوْقَبُ) كجَوْهَرٍ : (الرجُلُ الطَّوِيلُ) وكَذَا مِنَ النَّعَامِ والإِبِل كما فى لِسَان العرب . (والوَاسِعُ من الحَوَافِرِ) . يُقَالُ : حافِرٌ شَوْقَبٌ : وَاسِعٌ ، عن كُرَاع.
(و) الشَّوْقَبَان : (خَشَبَتَا القَتَبِ اللَّتَانِ تُعَلَّق فِيهِما) وفى نسخة بِهِما (الحِبَالُ .)
(والشَّقَبَانُ مُحَرَّكَةً :طَائِرٌ) نَبَطِىٌّ .
وشَقُوبِيَة : مدينة[1] بالأَنْدَلُس ، ومنها الشَّقُوبِيَّة :طَائفَةٌ بفَاس ، استدركه شيخنا .
والشُّقْبَانُ كَعُثْمَان : الشُّكْبَان لُغَةٌ فيه (و) يأْتِى قَرِيبا .
وشَقَبَان ، مُحَرَّكَةً : (ة) نَقَله الصَّاغانِىّ .
(والأَشْقَابُ بالفَتْح) ثُمَّ السُّكون وقَاف وأَلِف وبَاء وذكر الفتح مستدرك : (ع قُرْبَ مَكَّة) شرفها الله تعالى . قال اللَّهَبِىّ[2] :

فالْهَاوَتَانِ فَكَبْكَبٌ فَجُتَاوِبٌ
فالبَوْصُ فالأَفْرَاعُ من أَشْقَابِ[3]

(١) فى الأصل : اللهو «تحريف» والتصويب من اللسان، والقاموس (لهب).
(٢) فى اللسان «لُهُوب» .
(٣) فى اللسان(شقب) من غير عزو.

(١) فى صفة جزيرة الأندلس : ١٠٤ ليست بمدينة ، إنما هى قرى كثيرة متجاورة
(٢) هو الفضل بن عباس اللهبى كما جاء فى معجم البلدان.
(٣) فى الأصل : فالهادتان فكبكب فجنادب
فالبوص فالأقراع من أشقاب .
«تحريف» ، والتصويب من معجم البلدان لياقوت ، المواد : الأثبرة ، أشقاب ، الأفراع ، البوص ، جتاوب) .

كذا فى المعجم .

[ش ق ح ب]

(شَقْحبٌ كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَماعَة ، وَهُوَ (: ع قُرْبَ دمَشْق) نُسِبَ إِلَيْـــهِ جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثين .

[ش ق ح ط ب] *

(الشَّقَحْطَبُ كسَفَرْجَلٍ : الكَبْشُ له قَرْنَانِ) مُنْـــكَرَان (أَوْ أَرْبَعَة) قالَه أَبُو عَمْرو ، كما رَوَاه أَبو العَبَّاس عن عَمْرو[1] عن أَبيه ، هذا وزاد (كل منها كَشِقٍّ حَطَبٍ ج شَقَاحِطُ وشَقَاطِبُ) ومثله فى حَيَاة الحيوان .

وقال الأَزْهَرِىّ :وهذا حَرْفٌ صَحِيح. قُلْتُ : ورَوَى يَاقُوتٌ فى مُعْجَم الأُدَبَاء فى ترجمة الظَّهِيرِ النُّعْمَانِىِّ [2] اللُّغَوِىّ ما نَصُّه : وكان عُثْمَـــانُ بْن عِيسَى النَّحْوِىُّ البَلَطِىُّ شيخُ الديار المصريّة ، يَسْأَله سؤالَ مُسْتَفِيدٍ عن حُروفٍ من حُوشِىِّ اللُّغة . سأَله يوما عَمَّا وقــع فى كلام العَرَب على مِثَال شَقَحْطَب فقال : هَذَا يُسَمَّى فى كلام العرب المَنْحُوت .

(١) في المطبوع « عمر » واللفظ قاله أبو عمرو أى الشيبانى رواه المبرد عن عمرو بن أبي عمرو الشيبانى
(٢) فى معجم الأدباء ٨/١٠٠ الحسن بن الخطير أبو على الفارسى المعروف بالظهير .

ومعناه أَنَّ الــكَلِمَةَ مَنحوتَةٌ من كَلِمَتين كما يَنْحَت النَّجَّارُ الخشبَتَيْنِ ويجعلهما خشبَةً واحدة . فَشَقَحْطَب مَنْحوتٌ من شِقٍّ وحَطَبٍ[1] فسأَله البَلَطِىّ أَن يُثْبِت له ما وقَع من هذا المِثَالِ ، فأَمْلَاها عليه فى نحو عِشرِينَ ورقـــة [2] من حِفْظِه وسمَّاها كِتَابَ تَنْبِيهِ البَارِعِين على المَنْحُوت من كـــلام العَرب ، انتهى [3] .

[ش ك ب] *

(الشُّكْبُ بالضَّمِّ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ. وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : هو لُغَةٌ فى الشُّكْمِ وَهُوَ (العَطَاءُ .) (و) قيل : (الجَزَاءُ.) (والشُّكْبَانُ بالضَّمِّ) وفى شِعْرِ أَبِى سُلَيْمَان الفَقْعَسِىِّ :

لَمَّا رأَيْتُ جَمْــوَةَ الأَقَـــارِبِ
تُقَلِّبُ الشُّقْبَانَ وَهْو رَاكِبِـــى [4]

وهُو لُغَةٌ فى الكَافِ .

وقال اللِّحْيَانِىّ فى نَوَادِره :وسَمَاعِى من الأَعْرَابِ الشُّكْبَـــانُ وَهُوَ(شِبَاكُ

(١) فى الأصل : شق حطب .
(٢) فى الأصل : فاملأها عليه نحو عشرين ورقة .
(٣) معجم الأدباء ٨/١٠٣ .
(٤) فى اللسان (شكب) .

للحَشَّاشِين) فى البَـــادِيَةِ من اللِّيفِ والخُوصِ تُجْعَلُ لَهَا عُرًى يَتَقَــلَّدُهَا الحَشَّاشُون (يَحْتَشُّون فيه .)

قال الأَزْهَرِىُّ : والنُّونُ فِيهِ نُونُ جَمْع كَأَنَّه فى الأَصْلِ شُبْكَان فقُلِبت [إلى] الشُّكْبَان .

وفى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : الشُّكْبَـــان : ثَوْبٌ يُعْقَدُ طَرَفَاه مِنْ وَرَاءِ الحِقْوَيْن والطَّرَفَـــانِ فى الرَّأْسِ يَحُشُّ فيــه الحَشَّاشُ على الظَّهْرِ ، ويُسَمَّى الحَالَ .

قُلْتُ : وشُكَيْبَانٌ مُصغَّرا : اسْمٌ . والشُّكُوبُ فى قَولِ أَبِى سَهْمٍ الهُذَلِىِّ :

فَسَامُونَا الهِدَانَةَ مِنْ قَرِيـــــبٍ
وهُنَّ مَعاً قِيَامٌ كالشُّــكُوبِ (١)

الـــــكَرَاكِىُّ . ورَوَاهُ الأَصْمَعِىّ كالشُّجُوبِ ، وهى عَمَـــد من أَعْمِدَة البَيْتِ ، وقد تَقَدَّم .كَذَا فى التَّهْذِيبِ .

(و) الإِمَامُ المُحدِّثُ (أَحْمَدُ) يُقَالُ : هو ابنُ مَعْمَر ،وقيلَ : عَبْدُ الله (١) (بنُ إِشْكَاب) قِيلَ اسْمُه مُجمِّع الحَضْرَمِىُّ الــكُوفِىّ الصَّفَّارُ (بالــكَسْرِ مَمْنُوعاً) من الصَّرْف (مُحَدِّثٌ) حـــدَّثَ عن مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيلٍ وغَيْرِه وعنه الإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيل البُخَارِىُّ فى آخِرِ صَحِيحَه . وأَبُو عُثْمَـــان سَعِيدُ بْنُ أَحْمَد بْنِ مُحَمَّد بْنِ نُعيم بن إِشْكَاب العَيَّار الصُوفِىُّ ، مُحَدِّثٌ رَوَى عن أَبِى عَلِىّ مُحَمَّد بْنِ عُمَرَ بْنِ عَــلِىِّ بْنِ شبويه ، وعنه أَبُو عَبْــد الله الفرادىَ عَاشَ مائَةً وثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً ، تُوُفِّى سَنَة ٤٥٥ [هـ] . وعَلِىُّ بْنُ إِشْكَاب الحُسَيْن بْنُ إِبْرَاهِـيم بْنِ الحَسَن بْنِ زَعْلَان العَامِرىّ شَيْخ أَبِى بَكْر بن أَبِى الدُّنْيَا أَخُو محمد ، هما كأَبِيهِــمَا مُحَدِّثُون . وإِشْكَاب لَقَبٌ وَالِدهما ، رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰن بْنِ أَبِى الزِّناد وحَمَّاد بْنِ زَيْد وشَرِيك ، وعنه ابْنُه

(١) فى التكملة (شكب) . واقتصر فى اللسان (شكب) على عجزالبيت ، وجاء فيه : وروى بعضهم قول وعاس ... وفى اللسان أيضا (هدن) برواية كالشجوب بدل كالشكوب منسوبا إلى أسامة الهذلى « أبى سهم الهذلى» وفى (شجب) نسب لأبى وعاس الهذلى يصف الرماح وضم إليه بيت آخر وهو :

كأن رماحهـــم قصباء غيل
تهزهز من شمال أو جنـــوب

فــامونا . .

قال ابن برى : الشعر لأسامة بن الحارث الهذلى ، وهن ضمير الرماح التى تقدمت فى البيت الأول ، وسامونا : عرضوا علينا ، والهدانة : المهادنـــة والموادعة . ولم أقف على البيتين فى ديوان الهذليين .

(١) فى التكملة : أبو عبد الله أحمد بن إِشْكَاب الصفار .

مُحَمَّد وغَيْرُه . تُوُفِّيَ سنة ٢١٦ [هـ] .

قلت : ومحمدُ بْنُ إشْكاب هـــذَا أَخْرَجَ حَدِيثَه البُخَارِيّ فى المَنَاقِب ، كذا فى أطراف المزّيّ .

[ش ك ر ب]

(إشْكَرْبُ كإصْطَخْرَ) أهْمَـــلَه الجَمَاعَة، وهو(: د) فى(شَرْقِيّ الأَنْدَلُس) يُنْسَبُ إلَيْه أبُو العَباس يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّد بن فارو [1] الإشْكَرْبِيّ . ولد بإشْكَرْب ، ونَشَأَ بجَيَّان ، وسَافَر إلَى خُرَاسَانَ وأَقَامَ بِبَلْخ إلى أنْ مَاتَ بِهَا سَنَة ٥٤٨ [هـ] كَذَا فى المُعْجَم .

[ش ل ب]

(شِلْبُ بالكَسْرِ) أهْمَلَه الجَمَاعَةوهو (: د غَرْبِيّ الأَنْدَلُس) وهِي مَدِينَة مُعْتَبرَةٌ بِقُرْب أَشْبِيلِية ، وتُسَمَّى أعْمَالُ شِلْب كُورَةَ أَشْكُونِيَة . وأَشْكُونِيَة : قاعِدَةٌ جَلِيلَة لهـا مُدُنٌ ، ومَعَاقــل ودار ملـكها قاعدة شِلْب ، وبينهـا وبين قُرْطُبة سَبْعَةُ أيَّام . ولـما صارَت لِبَنِي عَبْد المُؤْمن مُــلُوك مَرَّاكُش أَضَافُوهَا إلَى كُورَة أَشْبِيلِيَّة ، وتَفْتَخر بكَوْنِ ذِى الوِزَارَتَيْن ابْنِ عَمَّارٍ مِنْهَا ، ومنهـــا ابن السيد ، وابن بَدْرُون ، والكَاتِب أَبو عُمَر وَهُوَ القَائِل :

أنا لَوْلَا النَّسِيمُ والبَرْقُ والــوُرْ
قُ وصَوْبُ الغمام ما كُنْتُ أَصْبُو
ذَكَّرَتْنِي شِلْباً وهَيْهَــاتَ مِـنِّــى
بَعْدَمَا اسْتَحْكَمَ التَّبَاعُـدُ شِلْــبُ

هكذا نقله شيخنا .

[ش ل ح ب] و [ش ل خ ب] *

(رَجُلٌ شَلْحَبٌ كجَعْفَرٍ : فَدْمٌ) أى جَاهِلٌ بالأُمُور (كَشَلْخَبٍ) بالخـاء المعجمة (وهذا أَصَحُّ) . وقد أَهْمَلَها الجَوْهَرِيُّ . واقتصر الصَّاغَانِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَان على الأَخِيرِ عَن ابْنِ دُرَيْد . وقال الصَّـــاغَانِيُّ : ووقَــع فى بعض نُسَخ الجَمْهَرَة بالإِهمال ، والإِعْجَــام أَصَحُّ فَظَنَّ المُصَنِّفُ أَنَّ المُرَادَ بالإِهْمَال إهمالُ الحَاءِ ولَيْسَ كَمَا ظَنَّه ، وإنمـا يَعْنِي بِه إِهْمَالَ السِّينِ وإعْجَامَهَا . وأَمَّا الخَاءُ فإِنَّهَا مُعْجَمَةٌ علَى الحَالَيْن فافْهم فإن المُصَنِّفَ وَقَــع فى غَلَط قَبِيــح فنَسَب لِلْعَرَبِ لُغَةً لم يَعْرِفُوهَا . والله أَعْلَم .

(١) فى الأصل : فازد ، والتصويب من معجم البلدان .

[ش ن ب] *

(الشَّنَبُ . مُحَرَّكَــةً : مَاءٌ ورِقَّةٌ) تَجْرِى عَلَى الثَّغْرِ . (و) قيــل : مَاءٌ ورِقَّةٌ و (بَرْدٌ وعُذُوبَةٌ فى) الفَــمِ . قاله الأَصْمَعِىّ ، وقِيلَ : فى (الأَسْنَانِ) وقِيلَ : حَدٌّ فى الأَسْنَان . (أَو) الشَّنَبُ : (نُقَطٌ بِيضٌ فِيهَا) أَى الأَسْنَان (أَو) هُوَ (حِدَّةُ الأَنْيَابِ ، كالغَرْبِ ، تَرَاها كالمِنْشَار)[1] .

وقال ابن شُمَيْل : الشَّنَبُ فى الأَسْنَان : أَنْ تَرَاهَا مُسْتَشْرِبَةً شَيْئاً من سَوَادٍ كما تَرَى الشَّىْءَ من السَّوَاد فى البَرَد : والغَرْبُ[2] مَاءُ الأَسْنَان . والظَّلْمُ : بَيَاضُها كَأَنَّه يَعْلُوه سَوَاد .

وفى لِسَانِ العَرَب : قَال الجَرْمِىّ : سَمِعْتُ الأَصْمَعِىَّ يَقُولُ : الشَّنَبُ :بَرْدُ الفَمِ والأَسْنَان ، فَقُلْتُ : إِنَّ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ : هُوَ حِدَّتُهَا حِينَ تَطْلُع فيُرَادُ بِذَلِك حَدَاثَتُهَا وطَرَاءَتُهَا ؛ لأَنَّهَا إِذَا أَتَت عليها السُّنُونَ احْتَكَّت فقال : مَا هُو إِلاَّ بَرْدُهَا . وقَوْلُ ذِى الرُّمَّة :

لمْيَاءُ فى شَفَتَيْهَــا حُوَّةٌ لَعَسٌ
وفى اللِّثَات وفى أَنْيَابِهَا شَنَبُ[1]

يُؤَيِّدُ قَوْلَ الأَصْمَعِىّ ؛ لأَنَّ اللِّثَــةَ لاَ تَكُونُ فِيهَا حِدَّة .

قال أَبو العَبَّاس : اخْتَلَفُوا فى الشَّنَب فَقَالَت طَائفَةٌ هو تَحْزِيزُ [أَطراف][2] الأَسْنَانِ ، وقِيلَ : صَفَاؤُها ونَقَاؤُهَا ،وقِيل: هو تَفْلِيجُهَا ، وقِيلَ : هو طِيبُ نَكْهَتِهَا .

وفى المُزْهر : رُوِى عَنِ الأَصْمَعِى أَنَّه قَالَ : سَأَلْتُ رُؤْبَةَ عَنِ الشَّنَب فأَخَذَ حَبَّةَ رُمَّان وأَوْمَأَ إِلَى بَصِيصِهَــا .

(شَنِبَ كفَرِح) شَنَباً (فَهُوَ شَانِبٌ) أَى عَلَى غَيْرِ قِيَاس (وشَنِيبٌ وأَشْنَبُ) وهو الأَكْثَر فى السَّمَاع والاسْتِعْمَال وفى صِفَتِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : « ضَلِيعُ الفَمِ أَشْنَب » (وَهِى شَنْبَاءُ) بَيِّنَةُ الشَّنَبِ (وشَمْبَاءُ عَنْ سِيبَوَيْه) وشُمْب على بَدَل النُّونِ مِيماً لِمَا يُتَوَقَّع مِنْ مَجِىء البَاءِ من بعدها .

(والشَّنْبَاءُ من الرُّمَّان : الإِمْلِيسِيَّةُ) الَّتِى (لَيْسَ لَهَا حَبٌّ ، إِنَّمَا هِىَ مَاءٌ فى قِشْرٍ) على خِلْقَةِ الحَبِّ من غَيْر

(١) فى اللسان « كالمنشار » وهما بمعنى
(٢) فى الأصل : الغروب « تحريف » والتصويب من اللسان .

(١) فى اللسان والصحاح (شنب) وفى الديوان ٥/
(٢) زيادة من اللسان (شنب)

عَجَم ، قَالَه اللَّيْثُ .

(وشَنبَ يَوْمُنا كَفَرِح : بَرَد ، فهو شَنِبٌ) كَفَرِحٍ عَلَى القِيَاس(وشَانبٌ) على الاسْتِعْمَال . (والاسم الشُّنْبَةُ بالضَّمِّ) . قال بَعْضُهم يَصِفُ الأَسْنَانَ :

مُنَصَّبُها حَمْشٌ أَحَمُّ يَزِينُه
عَوَارِضُ فِيهَا شُنْبَةٌ وغُرُوبُ(١)

(والمَشَانِبُ : الأَفْوَاهُ الطَّيِّبَةُ) .

وعن ابن الأَعْرَابِيّ : المِشْنَبُ : الغُلَامُ الحَدَثُ المُحَزَّزُ(٢) الأَسْنَانِ المُؤَشَّرُهَا فَتَاءً وحَدَاثَةً .

(وشَنْبَوَيْه كعَمْرَوَيْه حَدَّثَ عن حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ) وغَيْرِه ، وهو من قُدَمَاءِ المُحدِّثِينَ . (ومحمدُ بْنُ حُسَيْنِ ابْنِ يُوسُفَ بْنِ شَنْبَوَيْه)(٣) بْنِ أَبَانَ بْنِ مِهْرَان (الأَصْبَهَانِيُّ) نَزِيلُ صَنْعَاء ، سمعَ مُحمَّدَ بْنَ أَحْمَد النقوىّ .(وأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَنْبُويَة) العَطَّارُ عن يَحْيَى بْنِ المُغِيرَة المَخْزُومِيّ ، وعنه أَحْمَدُ بْنُ عِيسى الخُفَاف . (وعَلِيُّ بنُ قَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَنْبُويةَ) أَبُو الحَسَن عَنِ ابْنِ المَقَّرِىّ وعَنْه سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ . (ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ نَصْرِ بْنِ شَنْبُويَةَ) أَبُو الحَسَنِ(صَاحِبُ تِلْكَ الأَرْبَعِين) رَوَى عن أَبِي الشَّيْخ الأَصْبَهَانِيّ . (و) شُنْبُويَة (بالضَّمّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَن بْنِ شُنْبُويَة)عَبْدُالله بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّد بْنِ ثَابِتٍ المَرْوَزِىّ عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ مُوسَى (مُحَدِّثُون) .

وفاتَه أَحمدُ بْن أَبِي عَبْدِ الله بْنِ شُنْبُويَة عَنْ مُحَمَّدبْنِإِسْمَاعِيلَ الصَّائغ ، ذكره ابْنُ نُقْطَةَ . وأَبُو نُعيم إسماعيلُ ابنُ القَاسِم بن عَلِيّ بن شُنْبُويَةالمَقَّرِى عن أَبِي بَكْر بن رَيدة وعنه السِّلَفِى . ويَعْقُوبُ بنُ إِسحَاقَ بْنِ شَنَبَة محركة الأَصْبَهَانِىّ عن أَحْمَد بْنِ الفُرات . وعَبْدُ الله بنُ محمد بن شَنَبَة القَاضِى ، روى عَنْه ابْنُ مَنْجويه ، وقيل : هذا بسُكُون النُّون . وإِبراهيمُ بنُ عمر بْنِ عَبْدِ الله بن شَنَبَة التَّمّار المَدِينِىّ عن ابن شهدك . وأَبو نَصْر محمَّدُ بْنُ عُمَر بْنِ مَمْشَاد بن شَنبة الإِصْطَخْرِىّ عن أَبِي بكر الحِيرِىّ وغيره .

[ش ن خ ب] *

(الشُّنْخُوبُ بالضَّمِّ) قال الصَّاغَانِيُّ :

(١) في التكملة واللسان (شنب) بدون نسبة .
(٢) في اللسان : « المحدد »
(٣) في نسخة من القاموس « شَنْبُويَة » .

أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ مع أَنَّه ذَكَرَه فى «ش خ ب» لأَنَّ النُّونَ زَائِدَة ، (: أَعْلَى الجَبَل كالشُّنْخُوبَةِ والشِّنْخَاب بالكَسْر). وشَنَاخِيبُ الجِبَالِ : رُءُوسُها .

وفى الصَّحَاحِ : الشُّنْخُوبَة والشُّنْخُوب : وَاحِدُ شَنَاخِيبِ الجَبَل ، وَهِي رُءُوسُه. وفى حديث عَلِيٍّ كرَّم اللهُ وَجْهَه : «ذَوَاتُ الشَّنَاخِيب الصُّمِّ» هِيَ رُءُوس الجِبَال العَالِيَةِ ، والنُونُ زَائِدَةٌ ، وقد ذكره المُؤَلِّف فى «ش خ ب» وأَعَادَه هُنَا تَبَعاً لابْنِ مَنْظُورٍ والصَّاغَانِيّ .

(و) الشُّنْخُوبُ : (فَرْعُ الكَاهِلِ وفِقْرَةُ الظَّهْرِ) من البَعِيرِ .

قَال ابن دُرَيْد : (والشَّنْخَبُ : الطَّوِيلُ) من الرِّجَالِ .

[ش ن ز ب] *

(الشَّنْزَبُ كَجَعْفَرٍ) أهمله الجوهرىّ. وقال ابنُ دُرَيْد : هُوَ (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ). (وشُنْزُوبٌ) كعُصْفُورٍ : (ع) نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

[ش ن ظ ب] *

(الشُّنْظُبُ بالظَّاءِ المعجمة) وهى المُشَالَةُ . (وبالضَّمِّ ، كقُنْفُذٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ(:ع بالبَادِيَةِ) . قال ذُو الرُّمَّة :

دَعَاهَا من الأَصْلاَبِ أَصْلاَبِ شُنْظُبٍ
أَخَادِيدُ عَهْدٍ مُسْتَحِيلِ المَوَاقِعِ [(1)]

(و) الشُّنْظُبُ : (الطَّوِيلُ الحَسَنُ الخَلْقِ) عن أَبِى زَيْد .

(و) الشُّنْظُبُ : جُرُفٌ فيه مَاءٌ . وفى التَّهْذِيب : (كُلُّ جُرُفٍ فِيهِ مَاءٌ) ونَقَلَه الصَّاغَانِىُّ أَيْضاً

[ش ن ع ب] و[ش ن غ ب] *

(شَنْعَبٌ) بالعَيْنِ المُهْمَلَة كجَعْفَرٍ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابْنُ دُرَيْد : هُوَ (اسْمُ) رَجُل .

(والشِّنْعَابُ[(2)] بالكَسْرِ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ) العَاجِز كالشِّنْعَافِ بالفَاءِ فى آخِرِه .

والشِّنْعَابُ أَيْضاً : رَأْس الجَبَلِ (كالشِّنْغَاب) بالْمُعْجَمَة وَهُوَ من الرِّجَالِ : العَاجِزُ الرِّخْوُ . وقد أَهْمَلَه

(1) فى التكملة (شنظب) ولم يرد فى اللسان . وجاء فىالديوان / ٣٦١ .

(1) فى التكملة : الشِّنْعَابُ والشِّنْغَابُ « بالعين والغين » الرجل الطويل ، قالها ابن دريد .

الجَوْهَرِىّ أَيْضاً نَقَلَه ابنُ دريد .

(وهَوَ أَيْضَا الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ من الأَرْشِيَةِ) وهِى الحِبَالُ (والأَغْصَان) ونَحْوها (كالشُّنْغُبِ والشُّنْغُوبِ) بِضَمِّهما . والشُّنْغُوبُ : أَعَالى الأَغْصَان.

قال الأَزهرىّ : ورأَيْتُ فى البَادِيَة رَجُلاً يُسَمَّى شُنْغُوباً ، فسأَلْتُ غُلَاماً مِن بَنِى كُلَيْب عن مَعْنى اسْمه فقال : الشُّنْغُوبُ : الغُصْنُ النَّاعِم الرَّطْبُ ونَحْوُ ذَلكَ . (أَو الشُّنْغُبُ بالضَّمِّ : الطَّوِيل مِنْ) جَمِيع (الحَيَوَانِ) قاله ابْنُ الأَعْرَابِى .

(والشُّنْغُوبُ : عِرْقٌ طَوِيلٌ من الأَرْضِ دَقِيقٌ) . نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

[ش ن ق ب]

(الشُّنْقب كقُنْفُذ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا وأَوْرَدَه فى «ش ق ب» (١) .قال الصَّاغَانِىّ : هو (و) الشُّنْقَابُ مِثْلُ (قنطَار : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ) ، وعَلَى الأَوّلَ اقتصر الدَّمِيرِىّ وقَالَ : إِنَّه حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ ، والثَّانِى رَوَاه أَبُو مَالِك ولم يَجِئْ بِهِ غيْرُه . قَالَ الصَّاغَانِىّ : فإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحاً فإِنَّ اشْتِقَاقَه من الشَّقْبِ ، والنُّونُ والأَلِفُ زَائِدَتَان .

(١) لم يرد في اللسان في شقب إلا الشقبان

[ش و ب] *

(الشَّوْب : الخَلْطُ) . شَابَ الشىءَ شَوْباً : خَلَطَه . وشُبْتُه أَشُوبُه : خَلَطْتُه فَهُوَ مَشُوبٌ (كالشِّيَابِ) بالكَسْرِ . قال أَبُو ذُؤَيْب :

وأَطْيِبْ بِرَاحِ الشام جَاءَتْ سَبِيئَةً
مُعَتَّقَةً صِرْفاً وتِلْكَ شِيَابُها (١)

هكذا أَنْشَدَه أَبُو حَنِيفَة .

وقال تَعَالَى : ﴿ثم إِنَّ لَهُم عَلَيْهَا لَشَوْباً مِن حَمِيمٍ﴾ (٢) أَى لَخَلْطاً ومزَاجاً . يقال للمُخَلِّط فى القَوْلِ أَو العَمَل : هو يَشُوبُ ويَرُوبُ . والشِّيَابُ أَيْضاً : اسْمُ ما يُمْزَجُ . وقِيلَ : يَشُوبُ وَيَرُوبُ أَى يُدَافِعُ مُدَافَعَةً غَيْرَ مُبَالِغٍ فيها . وقال شَيْخُنَا :

(١) فى اللسان (شوب) . وفى ديوان الهذليين ١ /٨٠ ، وشرح أشعار الهذليين ١ /٥٤ روى :

فأطيب براح الشام صِرْفا وهـذه
معتقة صهباء وهْى شِيَابها

يريد أطيب براح الشام صرفاً معتقة صهباء ، وبهذه الشهدة ، ونصب معتقة على القطع، وهو يعنى هذه الشهدة .

(٢) الصافات /٦٧ .

وَقَــع فى الحَدِيث الأَشْوَابُ . قالأَهْلُ الغَرِيب : هُم الأَخْلاَطُ مِنْ أَنْوَاعٍ شَتَّى. قَالُوا : والأَوْبَاش : الأَخــلاط من السِّفاة فهو أَخص .

(و) قَوْلُهُــم : (مَالَه شَوْبٌ ولا رَوْبٌ) أَى لا (مَرَقٌ ولا لَبَنٌ) . وقَالَ ابن الأَعْرَابِىّ : وفى الخَبَر : «لا شَوْبَ ولا رَوْبَ» أَى لا غِشَّ ولا تَخْلِيطَ فى شِرَاء أَو بَيْــعٍ ، وقيل : مَعْنَاه أَنَّكَ بَرِىءٌ مِنْ هذه السِّلْعَة . ورُوِى عَنْه أَنّه قَالَ : إِنَّك بَرِىءٌ مِنْ عَيْبِها .

(و) الشَّوْبُ : (القِطْعَةُ من العَجِين) ويُقَالُ: هى الفَرَزْدَقَةُ ؛ وَهِى الخُبْزَةُ الغَلِيظَةُ .

وسَقَاهُ الذَّوْبَ بالشَّوْبِ . الذَّوْبُ : العَسَل (و) الشَّوْبُ : (مَا شُبْتَه مِنْ مَاءٍ أَولَبَنٍ) فَهُو مَشُوبٌ ومَشِيبٌ .

(و) حكى ابن الأَعْرَابِىّ : مَاعِنْدِى شَوْبٌ ولا رَوْبٌ . فالشَّوْبُ : (العَسَلُ) المَشُوبُ . والرَّوْبُ : اللَّبَنُ الرَّائِبُ . وقِيلَ : الشَّوْبُ : العَسَلُ . والرَّوْب : اللَّبَنُ ، من غَيْرِ أَن يُحَدَّا . ويقــال : سَقَاهُ الشَّوْبَ بالذَّوْبِ . فالشَّوبُ : اللَّبَنُ ، والذَّوْبُ : العَسَل . قَالَه ابْنُ دُرَيْد .

(واشْتَــــابَ) هُوَ (وانْشَابَ : اخْتَلَط .) قال أَبُو زُبَيْد الطَّائِىّ :

جَادَتْ مَنَاصِبَه شَفَّانُ غَادِيَــــة
بسُكَّرٍ ورَحِيقٍ شِيبَ فَاشْتَابَــا[1]

ويروى فانْشَابَا ، وهو أَذْهَبُ فى بَابِ المُطَاوَعَة .

(والمُشاوَبُ بالضَّمِّ وفَتْحِ الوَاوِ : غلاَفُ القَارُورَة) لأَنَّه مَشُوبٌ بحُمْرَة وصُفْرَةٍ وخُضْرَة ، رَوَاهُ أَبو حَاتِمٍ عن الأَصْمَعِىّ (وبِــكَسْرِهــا) أَى الوَاو (وفَتْــحِ المِيمِ جَمْعُه) أَى جَمْــع المُشَاوَب . نُقِلَ ذلك عن أَبِى حَاتِمٍ أَيْضاً .

(و) فى فلان شَوْبَةٌ . (الشَّوْبَــةُ : الخَدِيعَةُ) كما يُقَالُ : فى فُلاَنٍ ذَوْبَةٌ أَى حَمْقَةٌ ظَاهِرَةٌ . واستَعْمَلَ بعض النَّحوِيِّين الشَّوبَ فى الحَرَكَات فَقَالَ : أَمَّا الفَتْحَةالمَشُوبَةُ بالكَسْرة، فالفَتْحة الَّتِى قَبْلَ الإِمَالَة نَحْوُ فَتْحَة عَيْن عَابد وعَارِف . قَالَ : وذلِكَ أَنَّ الإِمَالَة إِنَّمَا

(١) فى اللسان (شوب) .

هِيَ أَنْ تَنْحُوَ بالفَتْحَةِ نَحْوَ الكَسْرَة فتُمِيلَ الأَلِفَ [نحو اليَاءِ لِضَرْب من تَجانُس الصوت ، فكما أَن الحركة ليست بفتحة مَحْضة كذلك الأَلفُ] [1] التى بَعْدَهَا ليست أَلفا مَحْضَةً ، وهذا هو القياس ؛ لأَن الأَلِفَ تابِعَةٌ للفَتْحَة ، فكمَا أَنّ الفَتْحَةَ مَشوبَةٌ فكَذَلك الأَلِفُ اللاحقَةُ لها ، كذَا فى لِسَانِ العَرَب .

وعن الفَرَّاءِ : شَابَ إِذَا خَانَ ، وبَاشَ إِذَا خلط . وعن الأَصْمَعِىّ فى باب إِصَابَةِ الرَّجُلِ فى مَنْطقه مَرَّةً وإِخطَائه أُخرَى : هُو يَشُوبُ ويَرُوبُ .

(و) عن أَبى سَعِيد ، يُقَالُ للرَّجُل إِذَا نَضَحَ عَنِ الرَّجُل قَدْ (شَابَ عَنْه) ، ورابَ إِذَ كَسِلَ . (وشَوَّبَ) إِذا (دَافَع) مُدَافَعَةً (ونَضَح عَنْه فَلَمْ يُبَالِغْ) فيهما أَى يُدَافِعُ مرَّة ويَكْسَلُ مَرَّة فلا يُدَافع البَتَّةَ . وقال أَبو سَعِيد : التَّشْوِيب : أَن يَنْضَحَ نَضْحاً غَيْرَ مُبَالَغٍ فيه . وقال أَيْضاً : العَرَب تَقُولُ : لَقِيتُ فُلاَناً اليومَ يَشُوبُ عَنْ أَصْحَابِه ، إِذَا دَافَعَ عَنْهم شَيْئاً من دِفَاعٍ ،

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، وبه يتم الكلام ، وهو موجود باللسان (شوب) .

قال : ولَيْسَ قَوْلُهم : هُوَ يَشُوبُ ويَرُوبُ من اللَّبَن ، ولكنه مَعْنَاه رَجُلٌ يرُوبُ أَحْيَاناً فلا يَتَحرَّكُ ولا يَنْبَعِثُ ، وأَحْيَاناً يَنْبَعِثُ فيَشُوبُ عن نَفْسه غَيْرَ مُبَالِغٍ فيه .

وعن ابن الأَعْرَابِىّ : شَابَ إِذَا كَذَبَ وشَابَ إِذَا خَدَع فى بَيْعٍ أَو شِرَاءٍ . وشَاب شَوْبا إِذَا غَشَّ . وفى الحديث : « يَشْهَدُ بَيْعَكُم الحَلْفُ واللَّغْوُ فَشَوبُوه بالصَّدَقَة [1] »

وقَوْلُ السُّلَيْكِ بْنِ السُّلَكَة السَّعْدِىّ :

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ
وماءُ قُدُورٍ فى القِصَاعِ مَشِيبُ [2]

إِنما بَنَاهُ عَلَى شِيبَ الَّذى لم يُسَمَّ فَاعِلُه أَى مَخْلُوطٌ بالتَّوابِلِ والصِّبَاغ . والصَّرْبُ : اللَّبَن الحَامِضُ ، ومُعَرَّض : مُلْقًى فى العَرْصَة لِيَجِفَّ . ويروى مُغَرَّضٌ أَى طَرِىٌّ ، ويروى مُعَرَّضٌ أَى لم يَنْضَجْ بَعْدُ وهُو المُلَهْوَجُ .

(وشَابَةُ) : قَرْيَةٌ بالفَيُّوم . و(جَبَلٌ بمَكَّةَ أَو بِنَجْد) ، وقِيلَ : موضع بنجد كما [فى المحكم] [3] لابْنِ سِيدَه ، وسيذكر فى

(١) فى النهاية واللسان : أمرهم بالصدقة لما يجرى بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان فى القول لتكون كفارة لذلك .

(٢) فى اللسان (شوب) وفى الصحاح بدون نسبة .

(٣) زيادة يقتضيها السياق

«ش ى ب» لأَنَّ الأَلِفَ تَكُونُ مُنْقَلِبةً عن وَاوٍ وعَنْ يَاء ،لأَنَّ فى الكَلَام ش وب وفيه ش ى ب، ولو جُهِلَ انْقلَابُ هذه الأَلِف لحُملَت عَلَى الوَاوِ ؛ لأَنَّ الأَلِفَ هُنَا عَيْن وانْقِلَابُ الأَلِف إِذَا كَانَتْ عَيْناً عن الوَاوِ أَكْثَرُ من انْقِلَابِها عَنِ اليَاءِ . قَالَ :

وضَرْب الجَمَاجِمِ ضَرْبَ الأَصَمّ
حَنْظَلَ شَابَةَ يَجْنِى هَبِيدَا (١)

كذا فى لِسَانِ العَرَب . ومثْلُه فى المُحْكَم ، ومِنْهُم مَنْ قَالَ : إِنَّه شَامَة بالمِيم ، والصَّوَابُ أَنَّهُمَا مَوْضِعَان أَو جَبَلَان . وقال البَكْرِىّ : إن شَابَة جَبَلٌ فى الحِجَاز فى دِيَار غَطَفَان ،وقِيلَ بنَجد ، وعَلَيْهِ اقْتَصر الجَوْهَرِىُّ وابنُ مَنْظُور . وبه صَدَّرَ فى المَرَاصِد والمُعْجَم .وسَيَأْتِى قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىِّ الَّذى اسْتَدلَّ بِهِ الجَوْهَرِىّ فى «ش ى ب»

(و)بَنُو (شَيْبَان :قَبِيلَةٌ) مِنَ الْعَرَب ، قِيلَ يَاؤُهبَدَلٌ من الوَاوِ لقَوْلِهم الشَّوابِنَة ، وسيأْتِى فى «ش ى ب» والمُؤَلِّفُ تَبِع ابْنَ سِيدَه حَيْثُ أَوْرَدَهَا فى المَوْضِعَين . واقْتَصر الجَوْهَرِىُّ وابن مَنْظُور عَلَى إِيرَادِهَا فى اليَاءِ التَّحْتِيَّة . واخْتَار ابْنُ جِنّى أَنَّهَا وَاوِيَّةُ العَيْنِ ، وأَنّ أَصْلَه شَيْوَبَان على فَيْعَلَانَ فأَدْغم وخَفَّفَ كما قِيلَ فى رَيْحَان وإلاَّ لَقِيل شَوْبَان كَخَوْلَان ، ونَقَل الوَجْهَيْن العَلَّامَةُ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ المَالِكِىُّ فى اقْتِطَافِ الأَزَاهِر والْتِقَاطِ الْجَوَاهِر ، وقال : طَرِيقَةُ ابْنِ جِنّى تَدْرِيجٌ حَسَنٌ ، قَالَه شَيْخُنَا .

(و) قَوْلُهُم : (بَاتَت) أى البِكْرُ (بِلَيْلَةِ شَيْبَاء بالإِضافَة) . قال عُرْوَةُ ابْنُ الوَرْد :

كَلَيْلَة شَيْبَاءَ الَّتِى لَسْتُ نَاسِياً
ولَيْلَتِنَا إِذْ مَنَّ ما مَنَّ قَرْمَلُ (١)

(أو بِلَيْلَةِ الشَّيْبَاءِ) مُعَرَّفاً . قال عُرْوَةُ أَيْضاً :

فكُنتَ كَلَيْلَة الشَّيْبَاءِ هَمَّت
بمَنْعِ الشَّكْرِ أَتْأَمَهَا القَبِيلُ (٢)

(إذا غُلِبَت) بالبِنَاءِ لِلْمَجْهُول (عَلَى

(١) فى اللسان (شاب) و (صمم) بدون نسبة . والهبيد : الحنظل .

(١) فى اللسان (شيب) ، والديوان / ١٢٠ ط الجزائر .
(٢) فى اللسان (شهب) .

نَفْسهَا) أى غَلَبها زَوْجُها فافْتَضَّهاوأَزالَ بَكَارَتها (لَيْلَةَ هِدَائِهَا) بالكسر من إِهْدَاءِ المَاشِطَة العَرُوسَ لِزَوْجِهَا لَيْلَةَ الزِّفَافِ ، فإِذا دخل بها ولم يَفْتَرِعْهَا قيل : باتت بلَيْلةٍ حُرَّةٍ . ونقلشَيْخُنَا عَنْ ابْنِ أَبِى الحَدِيدِ فى شَرْحِ نَهْجِ البَلاَغَة أَنَّ الشَّيْبَاءَ المَرْأَةُ البِكْرُ لَيْلَةَ افْتِضَاضِهـا لاَ تَنْسَى بَعْلَهَا الَّذى افْتَرَعَهَا أَبدًا ، ولا تَنْسَى قاتِلَ بِكْرِها أَبدًا ، وهو أَوَّلُ وَلَدِهَا ، انتهى . ذكره الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسَاس فى « ش ى ب » وجعَلَه من الْمَجَازِ ، وقَالَ : كَأَنَّهَـا دُهِيَت بأَمْرٍ شَدِيدٍ تَشِيبُ منه الذَّوائِبُ . ومِثْلُه فى لِسَانِ العَرَبِ غَيْرَ أَنَّه قَالَ : وقِيلَ يَاء شَيْبَاءَ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ ، لأَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ شَابَ المَرْأَةَ غَيْرَ أَنَّا لَم نَسْمَعْهُم قَالُوا بِلَيْلَة شَوْبَاءَ ، جَعلُواهَذَا بَدَلاً لأَزِماً كعِيد وأَعْيَاد . وأَورَدَه ابْنُ سِيدَه فى المُحْكَم فى الوَاوِ واليَاءِ ، وقَالَ : بَاتَت المرأَةُ بلَيْلَةِ شَيْبَاءَ . قيل : إِنَّ اليَاءَ فيها مُعَاقِبَة ، وإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَاوِ . واقْتَصر الجَوْهَرِىُّ على ذِكْرِهَا فى التَّحْتِيَّة كالزَّمَخْشَرِىِّ وابْنِ مَنْظُور [1]

(١) ابن منظور ذكرها في الواو وفي الياء

وغَيْرِهم .

(و) الشَّائِبَة : وَاحِدَة (الشَّوَائِب) وَهِىَ (الأَقْذَارُ والأَدْنَاسُ)جَمْعُ قَذَر ودَنَس

[ش هـ ب] *

(الشَّهَبُ مُحَرَّكَةً) : لَوْنُ (بَيَـاض يَصْدَعُه سَوَادٌ) فى خِلاَلِه (كالشُّهْبَة بالضَّمِّ) لا البَيَاضُ الصَّافِى كما وَهِم فِيه بَعْض ، وأَنْشَدَ :

وعَلَا المَفَارِقَ رَبْعُ شَيْبٍ أَشْهَبِ [1]

وقيل : الشَّهَبُ والشُّهْبَةُ : البَيَاضُ الَّذى غَلَب على السَّوَاد . (وقدشَهُبَ وشَهِبَ كَكَرُمَ وسَمِـع)شُهْبَةً (واشْهَبَّ) كاحْمَرَّ ، (وهو أَشْهَبُ . و) جاءَ فى شِعْرِ هُذَيْل (شَاهِبٌ) . قال :

فعُجِّلْتُ رَيْحَانَ الجِنَـانِ وعُجِّلُوا
زَمَازِيمَ فَوَّارٍ من النَّارِ شَاهِبِ [2]

وفَرَسٌ أَشْهَبُ . وقد اشْهَبَّ اشهباباً. واشْهَابَّ اشهِيبَاباً مِثْلُه .

(و) من المَجَازِ : (سَنَةٌ شَهْبَاءُ)إِذا كَانَت مُجْدِبَةً بَيْضَـاءَ من الجَدْبِ

(١) فى اللسان (شهب) من غير عزو .
(٢) فى اللسان(شهب) من غيرعزو . والبيت لأبىصخر الهذلى كما فى شرح أشعار الهذليين ٩٢٣ ومادة (زمم) وفى الأصل واللسان (زمازيم) وهو تحريف مصوب مما سبق

(لا خُضْرَةَ) تُرَى (فِيهَا . أَوِ) الَّتِى (لاَ مَطَرَ) فِيهَا ، ثم البَيْضَــــاء ، ثُم الحَمْرَاء . وأَنْشَـــدَ الجَوْهَرِىّ وغَيْرُه لزُهَيْر بْنِ أَبِى سُلْمَى :

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بالنَّاسِ أَجْحَفَتْ
وَنَالَ كِرَامَ المالِ فى الجَحْرَةِ الأَكْلُ (١)

وقالَ ابْنُ بَرِّىّ : الشَّهْبَاءُ : البَيْضَاءُ أى هى بَيْضَاء لكَثْرَة الثَّلْج وعَدَم النَّبَات . وأَجْحَفَت : أَضرَّتْ بهم وأَهْلَـــكَت أَمْوَالَــهم . ونـــال كِرَام المَال أَى كَرَائم الإِبِل يَعْنِى أَنَّهَا تُنْحَر وتُؤْكل لأَنَّهـــم لا يَجِدُون لَبَناً يُغْنِيهم عن أَكْلِهَا . والجَحْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدةُ الَّتِى تَجْحَرُ النَّاسَ فى البُيُوت .

ويوم أَشْهَبُ ، وسَنَةٌ شَهْبَاءُ ، وجَيْشٌ أَشْهَبُ أَى قَوِىٌّ شَدِيدٌ . وأَكْثرما يُسْتَعْمَل فى الشِّدَّة والكَرَاهَة . وفى حَـــدِيث حَلِيمَة : «خَرَجْتُ فى سَنَةٍ شَهْبَاءَ» أَى ذات قَحْط وجَدْب .

وفى لِسَان العَرَب : وسَنَةٌ شَهْبَاءُ (٢) كَثِيرَةُ الثَّلْج [جَدْبَةٌ] . والشَّهْبَاءُ أَمْثَلُ من البَيْضَاء ، والحَمْرَاءُ أَشَدُّ من البَيْضَاءِ ،

(١) فى الأصل : وبال بدل ونال «تصحيف» ، والبيت فى اللسان (شهب) وشرح الديوان / ١١٠ والبيت لم يورده الجوهرى فى الصحاح .

(٢) فى المطبوع التاج « جدباء » والتصويب من اللسان

والغَبْرَاء الَّتِى لا مَطَرَ فِيهَا . والشَّهْبَاءُ أَيْضاً : الأَرْضُ الَّتِى لا خُضْرَة فِيهَـــا لقِلَّة المَطَر من الشُّهْبَة ، وهِى البَيَاض فَسُمِّيَت سَنَةُ الجَدْب بِهَا .

(و) من المَجَاز : سَقَاهُ (الشَّهَاب) وهو (بالفَتْح : اللَّبَنُ) الضَّيَـــاح أَو (الَّذى ثُلُثَاه مَاء) وثُلُثُهُ لَبَن (كالشُّهَابَة بالضَّمِّ) عن كُرَاع ، وذلك لتَغَيُّر لَوْنه . قال الأَزْهَرِىّ : وسَمِعْت غَيْرَ وَاحِد من العَرَب يقول لِلَّبن المَمْزُوج بالْمَاءِ شَهَابٌ كما ترى بفَتْح الشِّين . قال أَبُو حَاتِم : هو الشُّهَابَة وهـــو الفَضِيـــخُ (١) والخَضَـــارُ ، والشَّهَابُ والسَّجَاجُ (٢) والسجَارُ (٣) والضَّيَـــاحُ والسَّمارُ كُلُّه وَاحِدٌ .

(و) شِهَابٌ (كَكِتَاب : شُعْلَةٌ من نَارٍ سَاطِعَـــة) . ورَوَى الأَزْهَرِىّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيت قَالَ : الشِّهَابُ : العُودُ الَّذى

(١) فى الأصل : الفضيح بالحاء « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

(٢) فى الأصل : الشجاج بالشين « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

(٣) هذه الكلمة وردت أيضا في اللسان بدون ضبط ولعلها مقحمة فلم يرد بهذا المعنى في مادتها ولم يوردها إبن سيده في المخصص ج ٤ ص ٤٥ فلعل السجار هى السمار محرفة مزادة خطأ .

فِيه نَـــار . قال : وقال أَبو الهَيْثَم : الشِّهَابُ : أَصْل خَشَبَة أَو عُود فيها نَارٌ سَاطِعَةٌ . ويقال للكَوْكَبِ الذى يَنْقَضّ عَلَى أَثَر الشَّيْطَان باللَّيْلِ شِهَابٌ . قال الله تعالى : ﴿ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ (١) .

وَفِى حَـــدِيث اسْتِرَاق السَّمْــع : « فَرُبَّما أَدْرَكَه الشِّهَابُ قَبْلَ أَنْ يُلْقِيهَا » يَعْنِى الكَلِمَةَ المُسْتَرَقَة ، وأَرَادَ بالشِّهَاب الذى يَنْقَضُّ باللَّيْل ، شِبْه الكَوْكَبِ (٢) وهو فى الأَصْلِ الشُّعْلَةُ مِنَ النَّارِ . وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿ أَو آتِيكُم بِشِهَاب قَبَس ﴾ (٣) . قال الفَرَّاءُ : نَوَّن عَاصِمٌ والأَعْمَشُ فِيهِمَا ، قَالَ : وأَضَافَه أَهْلُ المَدِينَة « بشِهَاب قَبَس » ، قال : وَهذَا مِنْ إِضَافة الشَّىْءِ إِلى نَفْسِه كما قَالُوا حَبَّةُ الخَضْرَاءِ ومَسْجِدُ الجَامِــعِ ، يُضَافُ الشىءُ إِلَى نَفْسِه ويُضَافُ أَوائلُهَا إِلَى ثَوَانِيهَا ، وَهِى هِىَ فى المَعْنَى ، كَذَا فِى لِسَانِ العَرَب .

(و) من المجاز : الشهابُ :(المَاضِى فى الأَمْرِ) . يُقَالُ للرَّجُل المَاضِى فى الحَرْب شِهَابُ حَرْبٍ أَى مَاضٍ فيها ،

(١) الصافات / ١٠ .

(٢) فى الأصل : الكواكب . والتصويب من اللسان .

(٣) النمل /٧

على التَّشْبِيهِ بالـكَوْكَبِ (١) فى مُضِيِّه (ج شُهُب) كَكُتُب . وجَوَّز بَعْضٌ فِيه التَّسْكِينَ تَخْفِيفاً (وشُهْبَــانٌ بالضم) حَــكَاهُ الجَوْهَرِىُّ عن الأَخْفَش (و) شِهْبَان (بالكَسْرِ) وهوغَرِيبٌ (وأَشْهُبٌ) بضَمِّ الهَاءِ . قال ابنُ مَنْظُور : وأَظُنّه اسْماً للجَمْع . قال :

تَرِكْنَا وخَلَّى ذُو الهَوَادَةِ بَيْنَنَــا
بأَشْهُب نَارَيْنَا لَدَى القَوْمِ نَرْتَمِى (٢)

والشُّهْبَــانُ بالضَّم : بَنُو عَمْرو بْنِ تَمِيمٍ . قال ذو الرُّمَّة .

إِذَا عَمَّ دَاعِيهَا أَتَتْــه بِمَالِكٍ
وشُهْبَانِ عَمْرٍو كُلُّ شَوْهَاءَ صِلْدِمِ (٣)

عَمَّ دَاعِيها أَىْ دَعَا الأَبَ الأَكْبَر .

ومن المَجَاز : هَؤُلَاء شُهْبَانُ الجَيْش .

(ويَوْمٌ أَشْهَبُ : بَارِدٌ) وهو مَجَاز . وفى لسان العرب أَى ذُو رِيــحٍ بَارِدَة . قال أُرَاهُ لِمَا فِيه من الثَّلْجِ والصَّقِيع والبَرْد . ولَيْلَةٌ شَهْبَاءُ كَذَلك . وقَال الأَزْهَرِىُّ : يَوْمٌ أَشْهَــبُ : ذو حَلِيتٍ

(١) فى الأصل : بالكواكب ، والتصويب من اللسان .

(٢) فى اللسان (شهب) من غير عزو . وضبط فيه بفتح الهاء وهنا نص الشارح أنه بضم الهاء

(٣) فى اللسان والأساس (شهب) . وفى الديوان /٦٣٥ والتكملة : وإن شاء داعيها بدل إذا عمّ داعيها .

وأَزِيزٍ . وقَوْلُه أَنْشَدَه سِيبَوَيْه :

فِدًى لِبَنِي ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي
إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبَ أَشْهَبُ[1]

يجوز أَنْ يكُونَ أَشْهبَ لبَيَاض السِّلاحِ وأَنْ يكُونَ أَشْهَبَ لمَكَانِ الغُبَارِ .

(والشُّهُبُ كَكُتُبٍ) : النُّجُومُ السَّبْعَةُ المعْرُوفَةُ ، وَهِيَ (الدَّرَارِيُّ) . (و) الشُّهُبُ أَيضا : (ثَلَاثُ لَيَالٍ من الشَّهْرِ) لِتَغَيُّر لَوْنها .

(و) الشَّهْبُ (بالفَتْح) هو (الجَبَلُ) الَّذِى (عَلَاهُ الثَّلْجُ .)

(و) الشُّهْبُ (بالضَّمِّ : ع) نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(والأَشْهَبُ : الأَسَدُ .) ذَكَرَه الصَّاغَانِيّ . (والأَمْرُ الصَّعْبُ) الكَرِيه فى حَدِيث العَبَّاس ، قال يوم الفتح : «يا أَهْلَ مَكَّةَ ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا فَقَد اسْتَبْطَنْتُم بأَشْهَبَ بَازِل» أَى رُمِيتُم بأَمْرٍ صَعْبٍ لا طَاقَةَ لكُم به ، وجَعَلَه بَازِلاً ؛ لأَنَّ بُزُولَ البَعِيرِ نِهَايَتُه فى القُوَّة .

(و) الأَشْهَبُ : (اسْم) رَجُل ، وَهُوَ

(١) فى اللسان (شهب) من غير عزو . وهو لمقاس العائذى كما فى كتاب سيبويه ١ : ٢١ .

أَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ دَاوُودَ القَيْسِيّ أَبُو مُحَمَّد المِصْرِيّ الفَقِيهُ يقال اسْمُه مِسْكِين ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ المِائَتَيْن .

(و) الأَشْهَبُ (من العَنْبَرِ) : الجَيِّدُ لَوْنُه ، وهو (الضَّارِبُ إِلى البياض . و) أَنْشَدَ المَازِنِيّ :

وما أَخَذَا الدِّيوَانَ حتى تَصَعْلَكَا
زَمَاناً وحَثَّ (الأَشْهَبَان) غِنَاهُمَا[1]

هما (عَامَانِ أَبْيَضَان مَا بَيْنَهُمَا خُضْرَةٌ) من النَّبَات[2] .

(والشَّهْبَاءُ من المَعز : كالمَلْحَاءِ مِن الضَّأْن .) (و) الشَّهْبَاءُ (من الكَتَائِب : العَظِيمَةُ الكَثِيرَةُ السِّلَاحِ). يقال : كَتِيبَةٌ شَهْبَاء لمَا فِيهَا مِنْ بَيَاضِ السِّلَاح والحَدِيدِ فى حَالِ السَّوَاد ، وقيل : هِيَ البَيْضَاءُ الصَّافِيَةُ الحَدِيد .

وفى التَّهْذِيب : كتيبة شهابة ؟ وقيل : كَتِيبَةٌ شَهْبَاءُ إِذَا كَانَت عِلْيَتها بَيَاضُ الحديد[3] .

(١) فى التكملة واللسان (شهب) من غير عزو .
(٢) فى اللسان «عامان أبيضان ليس فيهما خضرة من النبات
(٣) الذى فى التهذيب (نسخة جنادة ٥ / ١٨٣ المصورة فى دار الكتب) : يقال : كتيبة شهباء إذا كانت عِلْيَتها بياضُ الحديد ، انتهى .ولم يرد فيه «كتيبة شهابة»مع وجودها فى الأصل وفى اللسان (شهب) منسوبة إلى التهذيب بدون ضبط .

(و) الشَّهْبَاءُ : (فَرَسٌ للقَتَّال البَجَلِيّ) ، وهو قَيْسُ بْنُ الحَارِث .

وغُرَّةٌ شَهْبَاءُ ، وهو أَنْ يَكُونَ فى غُرَّةِ الفَرَسِ شَعَرٌ يُخَالِفُ البَيَاضَ ، كذا فى لسَان العرب .

(والأَشاهِبُ :بَنُوالمُنْذِرِ، لِجَمالِهِم). قال الأَعْشَى :

وبَنِى المُنْذِرِ الأَشَاهِب بالحِيـ
ـرَةِ يَمْشُون غُدْوَةً كالسُّيُوفِ[(١)]

قلت : وهم إِحْدَى كَتَائِبِ النُّعْمَان ابْنِ المُنْذِر ، وهُمْ بَنُو عَمِّه وأَخواتِه وأَخَوَاتِهِم ، سُمُّوا بِذَلِك لبَيَاض وُجُوهِهِم كذا فى المُسْتَقْصَى .

(والشَّهَبَان مُحَرَّكَةً) كالشَّبَهَان : (شَجَرٌ) مَعْرُوفٌ (كالثُّمَامِ) بالضَّمِّ .

(والشَّوْهَبُ) كجَوْهَرٍ : (القُنْفُذُ).

(و) يُقَالُ : (شَهَبَهُ الحرُّ والبَرْدُ كمَنَعَهُ : لَوَّحَه وغَيَّر لَوْنَه كَشَهَّبَه) مُشَدَّدًا عَنِ الفَرَّاءِ . قال أَبو عبيد : شَهَبَ البردُ الشَجرَ إِذَا غَيَّر أَلْوَانَهَا . وشَهَبَ النَّاسَ البَرْدُ .

(١) فى الأصل : وبنو المنذر (خطأ) والتصويب من التكملة واللسان (شهب) والديوان/٣١٥ ط القاهرة وجاء فى الشرح أى صحبت بنى المنذر الأشاهب . . .

ومن المجاز : نَصْلٌ أَشْهَب : بُرِدَ بَرْدًا خَفِيفاً فلم يَذْهَب سَوَادُه كُلُّه ، حَكَاه أَبُو حَنِيفَة ، وأَنشد :

وفى اليَدِ اليُمْنَى لمُسْتَعِيرِهَا
شَهْبَاءُ تُرْوِى الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا[(١)]

يَعْنِى أَنَّهَا تَغلُّ[(٢)] فى الرَّمِيَّة حَتَّى يَشْرَبَ رِيشُ السَّهْمِ الدَّمَ .

وفى الصَّحَاح : النَّصْلُ الأَشْهَبُ : الَّذى بُرِدَ فَذَهَب سَوَادُه .

(وأَشْهَبَ الفَحْلُ) إِذَا (وُلِدَ لَه الشُّهْبُ) نقله الزَّجَّاج . وعبارة ابن منظور : وأَشْهَبَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ نَسْلُ خَيْلِه شُهْباً ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَة إِلاَّ أَنَّ ابْنَ الأَعْرَابِىّ قَالَ : لَيْسَ فى الخَيل شُهْبٌ . وقال أَبُو عُبَيْد : الشُّهْبَةُ فى أَلْوَان الخَيْلِ : أَن تَشُقَّ مُعْظَمَ لَوْنه شَعْرَةٌ أَو شَعَرَاتٌ بِيضٌ كُمَيْتاً كَانَ أَو أَشْقَر أَوْ أَدْهَم .

واشْهَابَّ رَأْسُه واشْتَهَبَ : غَلَبَ بَيَاضُه سَوَادَه . قال امْرُؤُ القَيْس :

(١) فى اللسان (شهب) و (بصر) بدون نسبة . وفى الأصل : نصيرها «تصحيف» والتصويب من اللسان . والبصير : شىء من الدم يستدل به على الرمية .

(٢) فى الأصل : تعل «تحريف» ، والتصويب من اللسان .

قَالَتِ الخَنْسَاءُ لمّا جِئْتُهــــا

شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا واشْتَهَبْ(١)

(و) أَشْهَبَتْ (السَّنَةُ القومَ: جَرَّدَتْ أَمْوَالَهم) وكَـذلِك شَهَبَتْهُم، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ.

ومن المَجَاز: اشْهَابَّ الزرعُ: قَارَبَ المَنْحَ فَابْيَضَّ وهَاجَ وفى خلاله خُضْرَةٌ قَلِيلَةٌ (٢). ويقال: اشْهَابَّتْ مَشَافِرُه. كذا فى لسان العرب.

وشِهَاب: اسم شَيْطَان كما وَرَد فى الحدِيث؛ ولذا غَيَّرَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم اسْمَ رَجُلٍ سُمِّيَ شِهَابًا.

وأَشْهَبَان: اسْمُ مَوْضع فى دِيَارِ العَرَب. أَوْرَدَه السُّهَيْلِيّ.

ومُحَمَّدبنُ شِهَاب الزُّهْرِيّ من أَتباع التَّــابعين. والأَخْنَسُ بْنُ شهابٍ: شَاعر. وابنُ شُهيب: صُوفِيٌّ. وابْنُ قَاضِي شُهْبَةَ بالضَّمّ: فَقِيهٌ مُؤَرِّخٌ.

[ش هـ ج ب]

(الشَّهْجَبَةُ) أَهمله الجوهريّ. وقال ابن دريد: هو (اخْتِلَاطُ الأَمْر.)

(وتَشَهْجَبَ الأَمْرُ: دَخَلَ بعضُه فى بعض). نَقَلَه الصَّاغَانِيّ.

[ش هـ ر ب] *

(الشَّهْرَبَــةُ) والشَّهْبَرَةُ: (العَجُوزُ الكَبِيرَةُ). قال:

أُمُّ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْــرَبَــهْ

تَرْضَى مِنَ الشَّاةِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ(١)

فى لسان العرب اللَّامُ مُقْحَمَــةٌ فى لَعَجُوز، وأَدْخَلَ اللَّامَ فى غَيْرِ خَبَر إنَّ ضَرُورَةً ولا يُقَاسُ عَلَيْه. والوَجْهُ أن يُقَال: لَأُمُّ الحُلَيْسِ عَجُوزٌ شَهْرَبَة كما يقال: لَزَيْدٌ قَائِمٌ، ومثله قَوْلُ الآخر(٢)

خَالِي لَأَنْتَ ومَنْ جَرِيــرٌ خَالُــه

يَنَلِ العَلَاءَ ويُكْرِمِ الأَخْـوَالَا(٣)

(والشَّيْــخُ شَهْرَبٌ) وشَهْبَرٌ، عن يَعْقُوب.

(و) فى التَّهْذِيبِ فِى الرُّبَاعِيّ عَن أَبِي عَمْرو: الشَّهْرَبَــةُ: (الحُوَيْضُ) يَكُونُ (أَسْفَلَ النَّخْلَة)، وهى الشَّرَبَةُ،

---

(١) فى الأصل: الحسناء بدل الخنساء (تحريف) والتصويب من الأساس واللسان والديوان /٢٩٣

(٢) فى اللسان (شهب) قارب الهَيْجَ فابْيَضّ وفي خلاله خضرة قليلة. وفى التهذيب (٥/١٨٣ نسخة جنادة) اشهاب الزرع إذا كان يهيج وفى خلاله خضرة.

(١) فى اللسان والصحاح (شهرب) من غير عزو، وفى الجمهرة ٣/٣٠٦.

(٢) فى اللسان: الراجز بدل الآخر «تحريف».

(٣) فى اللسان (شهرب)

فزِيدت الْهاءُ . وهذا قَوْلُ أَبِي خَيْرَة ومثَّله بِقَوْلِهم : تَهَرْشَفَ أَى تَحَسَّى قَليلاً قَليلاً ، والأَصْلُ تَرَشَّفَ فزِيدَت الْهَاء .

(وشَهْرَبَانُ) وفى نُسْخَة شَهْرابَانُ وَهُوَ الصَّحِيحُ : (ة بنَوَاحِي الخَالِص). منها أَبو عَلِيّ الحَسَن بْنُ سَيْف بْنِ عَلِيٍّ المُحدِّث . سكَن بَغْدَادَ وتُوُفِّي سنة ٥٨٢ [هـ] ترجمه الصَّفَدِيُّ ، والكَمَالُ عَلِيُّ بْنُ مُحمَّد بْنِ مُحمَّد بْنِ مُحَمَّد بْنِ وَضَّاح الفَقِيهُ الحَنْبَلِيُّ المحدِّثُ ، رَوَى عن عَلِيِّ بْنِ إِدْرِيس الزَّاهِد وتوفى ببَغْدَاد ، تَرجَمَه الذَّهَبِيُّ . وشَهرَبَانُو [1] : بنتُ يَزْدَجِرْد مَلِك الفُرْس أُمّ أَوْلادِ الحُسَيْنِ رَضِى اللهُ عَنْه .

[ش ى ب] *

(الشَّيْبُ) معروف قَليلُه وَكَثِيرُهُ ، ورُبَّمَا سُمِّى (الشَّعَر) نَفْسُه شَيْباً ، أ (وبَيَاضُه) أَي الشَّعَر ، وهَذَا هُوَ الَّذى صَدَّرَ بِهِ ابْنُ مَنْظُور والجَوْهَرِيُّ وغَيْرُهُمَا (كالمَشِيب)رَاجِـعٌ إِلى القَوْلِ الأَخِيرِ ، ومنه قَوْلُه :

مَسْأَلَـةُ الدَّوْرِ جَـرَت
بَيْنِي وبَيْـن مَنْ أُحِـبّْ
لَوْلاَ مَشِيـبِى مَـا جَفَـا
لَوْلاَ جَفَـاهُ لَمْ أَشِـبْ

وقيـل : الشَّيْبُ : بَيَاضُ الشَّعَر . ويقـال : عَلاَه الشَّيْبُ . والمَشِيبُ : دُخُولُ الرَّجُلِ فى حَدِّ الشَّيْبِ من الرِّجَالِ.

قال ابنُ السِّكِّيت فى قَوْلِ عَدِىٍّ :

تَصْبُو وَأَنَّى لَكَ التَّصَابِـى
والرَّأْسُ قـد شَابَـهُ المَشِيبُ [1]

يَعْنِي بَيَّضَهُ المَشِيبُ ، ولَيْسَ مَعْنَاه خالَطَه . قال ابْنُ بَرِّيّ : هَذَا البَيْتُ زَعَمَ الجوهَرِيُّ أَنه لعَدِيٍّ وَهُوَ لعَبِيدِ بْنِ الأَبْرص . [وقول الشاعر] [2]

قدْ رَابَـهُ ولمِثْلِ ذَلِكَ رَابَـهُ
وَقَعَ المَشِيبُ عَلَى السَّوادِ فَشَابَه [3]

أَى بَيَّضَ مُسْوَدَّه . ويقـال : شَابَ

(1) فى هامش الأصل ، شهر بانو : سيدة البلد ، وهذه التسمية كعادة أهل مصر حيث يسمون النساء ست الدار ، وست البلد ، وستهم .

(1) اقتصر الصاغانى فى التكملة على الشطر الثانى . قال : وليس الشعر لعدى بن زيد ولا لعدى بن الرقاع ، والبيت فى اللسان والصحاح ومقاييس اللغة ٣ /٢٣٢ ، واقتصر فى الأخير على الشطر الثانى . وهو فى ديوان عبيد بن الأرض /٦ من قصيدة طويلة ، وروى الشطر الثانى : «أنى وقد راعك المشيب» .

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل موجود في اللسان يتطلبه السياق .

(٣) فى اللسان والصحاح ومقاييس اللغة ٣ /٢٣٣ من غير عزو .

يَشِيبُ شَيْباً وَمشِيباً وشَيْبَةً . (وهو أَشْيَبُ) على غير قِيَاس ؛ لأَنَّ هـذا النَّعْتَ إنَّمَا يَكُونُ من فَعِل كفَرِح ، وشَرْطُه الدَّلاَلَةُ عَلَى العُيُوبِ أَوِ الأَلْوَان كَمَا قَالَه شَيْخُنَا . والأَشْيَبُ :المُبْيَضُّ الرَّأْسِ . وقال شَيْخُنَا : رَأَيْتُ بخَطِّ شَيْخِ شُيُوخِنَا الشِّهَاب الخَفَاجِيّ رَحِمَه اللهُ تَعَالَى : الأَشْيَبُ لاَ عَلَى القِيَـاس بَلْ عَلَى وَزْنِ الوَصْف مِنَ المَعَايِب الخِلْقِية كأَعْمَى وأَعْرَج فعَدُّوه من العُيُوب ، كما قَـال أَبُو الحَسَن بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الزَّوْزَنِيُّ :

كَفَى الشيبُ عَيْباً أَنَّ صَاحِبَه إذَا
أَردتَ به وَصْفاً له قُلْتَ أَشْيَبُ.
وكَانَ قِيَاسُ الأَصْلِ لو قُلْتَ شَائباً
ولكنَّه فى جُمْلَة العَيْبِ يُحْسَبُ

فشَائبٌ خَطَأٌ[1] لم يُسْتَعْمل .انْتَهَى (ولا فَعْلاَءَ لَهُ) أَى أَهْمَلُوه ، ولَمْ يَرِدْ فى كَلاَم مَنْ بَعْدَهُم ؛ لأَنَّ العَرَبَ لم تَضَع لَهُ وَصْفاً تَابِعاً لأَفْعَلَ وهو فَعْلاَءُ وإِنْ كَانَ غَيْرَ مَقِيسٍ ولا على غَيره ، كما أن لهم فَعْلاَءَ لا أَفْعَلَ لَهُ :

وفى لسان العرب : ويُقَالُ : رَجُلٌ أَشْيَبُ ، ولا يقال : امرأَة شَيْبَاء ، لا يُنْعَتُ[1] بِهِ المرأَة ،اكْتَفَوْا بالشَّمْطَاءِ عن الشَّيْبَاءِ ، وقد يُقَالُ شَابَ رَأْسُها.

(و) شَيَّبَه الحُزْنُ . و (شَيَّبَ الحُزْنُ رَأْسَه . و) شَيَّبَ الحُزْنُ (بِرَأْسِهِ) وَهُوَ مِنْ غَرَائِبِ اللُّغَة لجَمْعِه بَيْنَ أَدَاتَيِ التَّعْدِيَة . قـال شيخنا : ومِثْلُه فى المُحْكَم ولِسَانِ العَرَبِ والمِصْبَاحِ . (كأَشَابَ) رَأْسَه وأَشَاب بِرَأْسِه .

(وقَوْمٌ شِيبٌ) بالـكَسْر كَبِيضٍ وأَبْيَض ، (وشُيَّب) كَسُكَّر ،(وشُيُب). قال ابْنُ مَنْظُور : ويجوز شُيُبٌ فى الشِّعْر عَلَى التَّمَام ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَة . قالَ ابْنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّ شُيُباً إِنَّمَا هُو جَمْعُ شَائِبٍ كَمَا قَالُوا بَازِلٌ وبُزُلٌ أَو جَمْعُ شَيُوبٍ على لُغَة الحِجَازِيِّين كما قَالُوا : دَجَاجَةٌ بَيُوضٌ ، ودَجَاجٌ بُيُضٌ. وقَوْل الرَّائِدِ : [وجدتُ][2] عُشْبـاً وتَعَاشِيبْ ، وكَمْأَةً شِيبْ . إنما يعنى به البِيضَ الكِبَار .

(ولَيْلَةُ الشَّيْبَاءِ) مَرَّ ذِكْرُهَا (فى

---

(١) لعلها «صوابٌ» أو «قياس»

(١) فى اللسان : لا تنعت .

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها الـكلام .

ش و ب).واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىّ عَلَى ذِكْرِها هُنَاك «ش ى ب » (وَهِىَ)أَى لَيْلَةٌ شَيْبَاءُ أَيْضاً (آخِرُ لَيْلَةٍ مِن الشَّهْرِ).

(و) يقال : (يَوْمٌ أَشْيَبُ وشَيْبَانُ) بالفتح : (فيه بَرْدٌ وغَيْمٌ وصُرَّادٌ) ويَأْتِى ذِكْرُ صُرّاد فى مَحَلِّه .

(و) من المَجازِ : ذَهَبَ (شَيْبَانُ) بالفَتْح (وقد يُكْسَر ، ومِلْحانُ)بالكَسْر وقد يُفْتَح ، لشَهْرَىِ الشِّتَاءِ . وهما (شَهْرَا قِمَاح) ككِتَاب وغُرَاب (وهما أَشَدُّ الشُّهُورِ بَرْدًا) وهُمَا اللَّذَانِ يَقُولُ مَنْ لاَ يَعْرِفُهما : كَانُونٌ وكَانُونٌ .

قال الكُمَيْت :

إذا أَمْستِ الآفَاقُ غُبْرًا جُنُوبُها
بِشَيْبَانَ أَو مِلْحَانَ واليَوْمُ أَشْيَبُ (١)

أَى من الثَّلْج . ورَوَى ابنُ سَلَمَةَ بكَسْرِ الشِّينِ والمِيمِ ، وإِنَّما سُمِّيا بذلك لابْيِضَاضِ الأَرْضِ بِمَا عَلَيْها من الثَّلْجِ والصَّقِيعِ ، وهُمَا عِنْدَ طُلُوعِ العَقْرَبِ والنَّسْرِ .

(١) كذا فى الأصل وفى اللسان (شيب) وفى التكملة والصحاح واللسان (ملح) : واليوم أشهب ، قال الصاغانى : والرواية لشَيْبَان بالَّلام لا بالْبَاء . وجاء البيت بهذه الرواية فى اللسان (ملح) .

وفى الأَساس : ومن المجاز : شَابَت رُءُوسُ الآكَام ، ورأَيْتُ الجِبَالَ شِيباً ، يُرِيدُ بَيَاضَ الثَّلْجِ والصَّقِيعِ ،انْتَهى.

وفى لِسَانِ العَرَب قَوْلُه تَعَالَى : ﴿واشْتَعَلَ الرأْسُ شَيْباً﴾ (١) نَصْبٌ عَلَى التَّمْيِيز ، وقِيلَ عَلَى المَصْدَر ؛ لأَنَّه حِينَ قَالَ : اشْتَعَل كأَنَّه قَال : شَابَ فقال : شَيْباً .

(وشَيْبَانُ) حَىٌّ مِنْ بَكْر ، وَهُم الشَّيابِنَةُ (٢) ، وَهُمَا شَيْبَانَانِ ، أَحَدُهُما شَيْبَانُ (بْنُ ثَعْلَبَةَ) بْنِ عُكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِىِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِل . (و) الآخَرُ شَيْبَانُ (بْنُ ذُهْلِ) بْنِ ثَعْلَبَة ابْنِ عُكَابَةَ ، وهما (قَبِيلَتَان)عَظِيمَتَان تَشْتَمِلان (٣) على بُطُونٍ وأَفْخَاذ كما صَرَّحْنا به فى كتابِ أَنْسَاب الْعَرَب . وإِلى الثَّانِيَة نُسِبَ إِمَام المَذْهَبِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه .والإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ صَاحِبُ الإِمَام أَبِى حَنِيفَةَ ، رَضِى اللهُ عَنْهُمَا .(وَعبْد اللهِ بْنُ الشَّيَّابِ كَشَدَّاد صَحَابِىٌّ) حِمْصِىٌّ .

(١) مريم / ٤ .
(٢) فى الأصل « الشيبانية » والمثبت ما فى اللسان
(٣) فى الأصل : تشتمل « تحريف » .

رَوَى خَالِدُ بْنُ مَعْدانَ عن ابن بِلالٍ عَنْهُ حَدِيثاً . ويقال فيه أَيْضاً ابْنُ أَبِي الشَّيَّاب ككَتّان ورُمّانٍ كما نَقَله الصَّاغَانِيّ .

(والشِّيبُ بالكَسْرِ : سَيْرٌ) فى رأْسِ (السَّوْط) مَعْرُوفٌ عَرَبِيٌّ صَحِيح ، وهما شِيبَانِ .

(و) الشِّيبُ : (جَبَلٌ) ذكره الكُمَيْتُ فقال :

وَمَا قُدُرٌ عَوَاقِلُ أَحْرَزَتْهَا
عَمَايَةُ أَو تَضَمَّنَهُنّ شِيبُ (1)

والشِّيبُ وشَابَةُ : جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ . قال أَبو ذُؤَيْب :

كأَنَّ ثِقَالَ المُزْنِ بين تُضَارِعٍ
وشَابَةَ بَرْكٌ مِنْ جُذَامَ لَبِيجُ (2)

كذا فى لِسَان العَرَب والمحكم ، وتُضَارِع : جَبَلٌ بنَجْد كشَابَة. والبَرْكُ بالفَتْح :الإِبُل الكَثِيرَة. ولَبِيج بالموحَّدَة والجيمِ ، هى إِبِل الحَىّ كُلِّهم إذا أَقَامَتْ حَوْلَ البُيُوتِ بَارِكَةً كَالمغْرُوزِ بالأَرْضِ. وفى الصَّحَاحِ : شَابَةُ فى شِعْرِ أَبى ذُؤَيْب : اسْمُ جَبَل بِنَجْد . وفى التَّهْذِيب : اسْمُ جَبَل بنَاحِيَة الحجَازِ.

وشَابَةُ أَيْضاً : قَرْيَةٌ بالفَيُّوم ، وقد تَقَدَّم . والشَّابِى أُخْرَى بالبُحَيْرة .

(و) الشِّيبُ أَيضا : (حكَايَة أَصْوَات مَشَافِرِ الإِبِل) عِنْد الشُّرْب . قال ذو الرُّمَّة وَوَصَف إِبِلاً تَشْرَب فى حَوْضٍ مُتَثَلِّمٍ وأَصْوَاتَ مَشَافِرِها شِيْب شِيبْ

تَدَاعَيْنَ باسْمِ الشِّيبِ فى مُتَثَلِّمٍ
جَوَانِبُه من بَصْرَةٍ وسِلَامِ (1)

وفى لِسَان العَرَب : الشِّيبُ :الجِبَالُ يَسْقُطُ عَلَيْهَا الثَّلْجُ فَتَشِيبُ بِهِ .وقَوْلُ عَدِىِّ بْنِ زَيْد :

أَرِقْتُ لمُكْفَهِرٍّ باتَ فِيهِ
بَوَارِقُ يَرْتَقِين رُءُوسَ شِيبِ (2)

قال بعضهم : الشِّيبُ هُنَا سَحَائِبُ بِيضٌ ، وَاحِدُهَا أَشْيَبُ . وقِيلَ : هى جِبَالٌ مُبْيَضَّةٌ من الثَّلْجِ أَو من الغُبَار.

(و) شِيبَة (بِهَاء) مَعَ الكَسْرِ :(جَبَلٌ

(1) فى اللسان والتكملة (شيب) . وفى معجم البلدان لياقوت (شيب) برواية أخرى .

(2) فى اللسان (شيب) و(ضرع) . وفى شرح أشعار الهذليين ١ /١٣٣ .

(1) فى اللسان (شيب) والديوان /٦٠٩ :وفى الصحاح من غير عزو .

(2) فى اللسان والتكملة (شيب) .

بالأَنْدَلُس . وشِيبِينُ) بالـكَسْرِ فى الأَوَّلِ والثَّالث(:ة قُرْبَ القَاهِرَة).وفى المَرَاصِد : هِيَ مِنْ قُرَى الحَوْفِ بَيْن بِلْبِيسَ [1] والقَاهِرَة .

قلت: وتُعَدُّ من الضَّواحِي، وهي المَعْرُوفَة بِشيبِين القَصْر . وفَاتَه ذِكْرُ شِيبِين الـكَوم ، وهى شِيبِينُ الشَّرَى : قَرْيَةٌ مِنَ المُنُوفِيَّة .

(وشَيْبَةُ بْنُ عُثْمان) بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْد الدَّارِ بْنِ قُصَىٍّ (الحَجَبِىُّ)محرَّكةً نسْبَةٌ إِلَى حِجَابَةِ البَيْت (مفْتَاحُ الكَعْبَة مُسَلَّم إِلَى أَوْلَادِه) بإِذْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ .

(وَجَبَلُ شَيْبَةَ : مُطِلٌّ على المَرْوَة) .

وشَيْبَةُ الحَمْد : لَقَبُ عَبْد المُطَّلِب أَحَد أَجْدَاده صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم . واخْتُلِفَ فى سَبَب تَلْقِيبِه ، ومَحَلُّه فى كُتُب السِّيَر . قال :

بِشَيْبَةِ الحَمْد أَسْقَى اللهُ بَلْدَتَنا
وقد عَدِمْنَا الحَيَا واجلَوَّذَ المَطَرُ [2]

وشَيْبة قش، وشَيبة سَقَّارة :قريتان من شرقية بِلْبَيْس . والأُولى هي شيبة الحولة .

وشَيْبٌ شَائبٌ أَرَادُوا به المُبَالَغَة على حَدِّ قَوْلِهم : شِعْرٌ شَاعِرٌ ، ولا فِعْلَ لَه .

وأَشَابَ الرَّجلُ : شَابَ وَلَدُه.وتُطْلَق الشَّيْبَةُ عَلَى اللِّحْيَة الشَّائبَة . قال شيخنا : وهذه عرفية [1] مولدة لا تعرفها العرب . وقَوْلُ سَاعِدَة :

شَابَ الغُرَابُ ولا فُؤَادُك تَـارِكٌ
ذِكْرَ الغَضُوب ولاعتَابُك يُعْتِبُ [2]

(وأَبُو شَيْبَةَ الخُدْرِيُّ) إِلى خُدْرَة : بَطْنٍ من الأَنْصَارِ (صَحابِيٌّ) . وأَبُو بَكْر بْنُ أَبِي شَيْبَة مُحَدِّث . وأَبُو بَكْر ابْنُ الشَّائب) الدِّمَشْقِيُّ (محـدِّث) مُتَأَخِّر ، روى عن أَبِي المُظَفَّر سِبْط ابْنِ الجَوْزِيّ ، (رَوَيْنَا عَن أَصْحَابه) .

وجَبَلُ شَيْبَةَ بمكَّة حَرَسَها اللهُ تَعَالَى مُتَّصلٌ بجَبَل دَيْلَمِيّ . والشَّيْبَانِيَّةُ : قَرْيَةٌ قُرْبَ قِرْقِيسَياء [3] وتُجْمَعُ الشَّيْبَةُ شِيَباً [4] «بـالكسر» عن الفَرَّاء . وشَيْبَةُ بْنُ نِصَاح : مُقْرِئٌ مَشْهُورٌ ، ويذكر فى «ن ص ح» .

(١) كذا ضبطت فى معجم البلدان ٢ /٧١٢ بكسر الباءين وسكون اللام وياء وسين مهملة ، وضبطت فى القاموس بُلْبَيْس كغُرُنَيْق وقد يفتح أوله .

(٢) لم يرد فى اللسان (شيب)

(١) كذا بالأصل ، ولعلها «عراقية»

(٢) فى اللسان (شيب) وأشعار الهذليين ١٠٩٨ .

(٣) فى الأصل : قرقيساء «تحريف» والتصويب من التكملة ومعجم البكرى .

(٤) كذا فى التكملة .

(فصل الصاد المهملة)

[ص ء ب] *

(صَئِبَ من الشَّرَابِ كَفَرِحَ) صَأَباً: (رَوِىَ وامْتَلأَ) وأَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ المَاءِ . (فهو) رَجُلٌ (مِصْأَبٌ كمِنْبَرٍ) .

(و) الصُّؤَابُ و (الصُّؤَابَة كغُرَابة) بالهَمْزِ : (بَيْضَةُ القَمْلِ والبُرْغُوث) . قال شَيْخُنا : وهَكَذَا فى المُحْكَم ونَقَله ابنُ هِشَامٍ اللَّخْمِىُّ والتَّدمُرِىّ فى شَرْحَيْهما عَلَى الفَصِيحِ عن كِتَابِ العَيْنِ ، وزعم طائفَةٌ أَنَّه خَاصٌ ببَيْض القَمْل ، لا يُطْلَقُ على غَيْره إلاَّ مَجَازا وهو ظَاهِرُ كَلاَمِ الجَوْهَرِىّ والقَزَّار ، ونقله اللبلىّ فى شرح الفَصِيح عن أَبِى زَيْد. وقال ابنُ دَرَسْتَوَيْه: هِىَ صِغَارُ القَمْلِ .

(ج صُؤَابٌ وصِئْبَانٌ) الأَوَّلُ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِىّ ؛ لأَنَّ بَيْنَه وبَيْنَ مُفْرَدِه سُقُوطَ الهَاءِ . والثَّانِى جَمْع تَكْسِير .

وفى الأَسَاسِ : وتَقُولُ : مَعَه صِبْيَانٌ كأَنَّهم صِئْبَانٌ . وقال جَرِيرٌ :

كَثِيرَةُ صِئْبَانِ النِّطَاقِ كأَنَّهَا
إِذَا رَشَحَت منها المَغَابِنُ كِيرُ (١)

(١) فى اللسان (صأب) وفى الديوان /٢٦٦ .

وفى الصِّحَاحِ : الصُّؤَابَةُ بالهَمْزِ : بَيْضَةُ القَمْلَة ، والجَمْع الصُّؤَابُ والصِّئْبَان . وقد غَلِط يَعْقُوبُ فى قوله : ولا تَقُل صِئْبَان .

وفى لِسَانِ العَرَب : وقَوْلُه ، أى ابْنِ سِيده ، أَنْشَدَه ابْنُ الأَعْرَابِىّ :

يَا رَبِّ أَوجِدْنِى صُؤَابًا حَيَّا
فمَا أَرَى الطَّيَّارَ يُغْنِى شَيَّا (١)

أَى أَوْجِدْنِى كالصُّؤَابِ من الذَّهَب وعَنَى بالحَىِّ الصَّحِيحَ الذى ليس بمُرْفَتٍّ ولا مُنْفَتٍّ . والطَّيَّارُ :ماطارَتْ بِه الرِّيحُ مِنْ دَقِيقِ الذَّهَبِ ، انتهى .

وقال ابن دَرَسْتَوَيْه ، ونَقَله الفِهْرِىُّ وغَيْرُه : وقد تُسمَّى صغارُ الذهب الّتى تُستخرج من تراب المعدن صُؤَابةً على فُعَالَة . قالوا : والعامّة لا تهمز الصئْبان ولا الصُّؤابة . نقله شيخنا . ونقل ابن منظور عن أَبِى عُبَيْد :الصِّئْبان: ما يَتَحَبَّبُ من الجَلِيدِ كاللُّؤْلُؤِ الصِّغَارِ ، وأَنْشَدَ :

فأَضْحَى وصِئْبَانُ الصَّقِيعِ كأَنَّه
جُمَانٌ بِضَاحِى مَتْنِه يَتَحَدَّرُ (٢)

(١) فى اللسان (صأب) بدون نسبة .
(٢) فى اللسان (صأب) لم ينسب .

وهذا قد غَفَل عَنه شَيْخُنَا .

(وقد صَئِبَ رَأْسُه)كَفَرِح(وأَصْأَب) أَيْضاً إذا (كَثُر صُؤَابُه) وفى نُسْخَةٍ صِئْبانُه .

(والصُّؤْبَة)بالهَمْزِ : (أَنْبارُ الطَّعام) ، عَن الفرّاء مثلُها غير مَهْمُوزَة[1] .

(ونُبَيْـــهُ بْنُ صُؤَابٍ) كغُرَابٍ (تَابِعِيٌّ) أَبو عَبْد الرَّحْمن المَهْرِىّ عن عُمَر وعَنْه يَزِيدُ بْنُ أَبِى حَبِيب .

[ص ب ب] *

(صَبَّهُ) أى المَاءَ ونَحْوَه :(أَرَاقَه يَصُبُّه صَبًّا (فَصَبَّ) أى فَهُو ممَّـا اسْتُعْمِل مُتَعَدِّياً ولاَزِماً إلا أَنَّ المُتَعَدِّىَ كَنَصَر واللَّازم كَضَرَب ، وكان حَقُّه التَّنْبِيهَ عَلَى ذَلِك ، أَشَار لَهُ شَيْخُنا ، وهَكَذَا ضَبَطَه الفَيُّومِىُّ فى المِصْبَاح (وانْصَبَّ) عـــلى انْفَعَل وَهُوَ كَثِير (واصْطَبَّ) على افْتَعَـل مِنْ أَنْوَاع المُطَاوِع (وتَصَبَّبَ) عـلى تَفَعَّل ، لكن الأَكْثَر فيه أَنْ يَكُونَ مُطَاوِعـــاً لِفِعْل المُضَاعَف كعَلَّمته فَتَعَلَّم . واسْتِعْمَالُه فى الثُّلَاثِىّ المُجَرَّد كَهَذَا قَلِيل ، قَالَه شَيْخُنَا .

(1) أوردها اللسان بهذا المعنى في مادة (صوب) غير مهموزة .

وصَبَبْتُ المَاءَ : سَكَبْتُه . ويُقَالُ : صَبَبْتُ لِفُلَانٍ مَاءً فى القَدَح لِيَشْرَبَه . واصْطَبَبْتُ لِنَفْسى مَاءً من القِرْبَـــة لأَشْرَبَه ، واصْطَبَبْت لنَفْسى قَدَحاً . وفى الحَدِيثِ : «فَقَـــامَ إِلَى شَجْبٍ فَاصْطَبَّ مِنْهُ المَاءَ» هُو افْتَعَل من الصَّبِّ أى أَخَذَه لِنَفْسه ، وتَاءُ الافْتِعَال مَـعَ الصَّادِ تُقْلَبُ طَاءً لِيَسْهُل النُّطْقُ بِهَا ، وهمامن حُرُوفِالإِطْبَاق.وقَالَ أَعْرَابِىٌّ : اصْطَبَبْتُ مِنَ الْمَزَادَة مَاءً أى أَخَذْتُه لِنَفْسِى ، وقد صَبَبْتُ المَاءَ فَاصْطَبَّ بِمَعْنَى انْصَبَّ ، وأَنْشَد ابْنُ الأَعْرَابِىّ :

لَيْتَ بُنَىَّ قَـدْ سَعَـى وشَبَّـــا
ومَنَع القِرْبَـةَ أَنْ تَصْطَبَّـا[1]

وفى لِسَان العرب : اصْطَبَّ المَاءَ : اتَّخَذَه لِنَفْسه ، على مَا يجِىءُعَلَيْه عَامَّة هَذَا النَّحو حَكَاه سِيبَوَيْه . والماءُيَنْصَبُّ من الجَبَل ، ويَتَصَبَّبُ من الجَبَل أى يَتَحَدَّر . ومِنْ كَلَامِهِم : تَصَبَّبتُ عَرَقاً أى تَصَبَّبَ عَرَقِى فنقَل الفِعْل فَصَارَ فى اللَّفْظِ لِى فخَرَح الفَاعِلُ فى الأَصْل

(1) فى اللسان والتكملة(صب)والمشطوران ملفقان من أربعة مشاطير جاءت فى التكملة .

مُمَيِّزًا ، ولا يجوز عَرَقاً تَصَبَّبَ ، لأَنَّ هَذَا المُمَيِّزَ هُوَالفَاعِلُ فى المَعْنَى ، فكَمَا لا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الفَاعِلِ على الفِعْل ، كذلك لا يجوز تَقْدِيمُ المُمَيِّز إِذَا كَانَ هُوَ الفَاعِلَ فى المَعْنَى على الفِعْل ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ جِنِّى .

(و) صَبَّ (فى الوَادِى : انْحَدَر) . وفى حديثِ الطَّوَاف : «حَتَّى إِذَا انْصَبَّت قَدَمَاه فى بَطْنِ الْوَادِى» أَى انْحَدَرَت فى السَّعْى . وفى حَديثِ مَسِيرِه إِلَى بَدْر : «أَنَّه صَبَّ فى ذَفِرَانَ» . أَى مَضَى فِيهِ مُنْحَدِرًا وَدَافعاً ، وهومَوْضِعٌ عِنْدَ بَدْر.

(والصُّبَّةُ بالضَّمِّ : مَا صُبَّ مِنْ طَعَامٍ وغَيْرِه) مُجْتَمِعاً (كالصُّبِّ) بغَيْرِهَاء ،ورُبَّماسُمِّى بِهِ . (و)الصُّبَّةُ : (السُّفْرَةُ) لأَنَّ الطَّعَامَ يُصَبُّ فِيهَا (أَو شِبْهُهَا) . وفى حَديث واثِلَةَ بْنِ الأَسْقَع فى غَزْوة تَبُوك : «فخرجْتُ مَعَ خَيْرِ صَاحِب ، زَادِى فى صُبَّتِى» . ورُوِيَت «صِنَّتِى» بالنُّون . وَهُمَا سَوَاء

(و) الصُّبَّةُ : (السُّرْبَةُ) أَى القِطْعَةُ (من الخَيْل) وفى بَعْض النُّسَخِ السَّرِيَّة ، وَهُوَ خَطَأٌ . قال :

صُبَّةٌ كاليَمَامِ تَهْوِى سِرَاعاً
وعَدِىٌّ كَمِثْلِ سيلِ المَضِيقِ [(١)]

والأَسْيَقُ [(٢)] «صُبَبٌ كاليَمَام» كَمَا فى لِسَانِ العَرَبِ . (و) الصُّبَّةُ :الصِّرْمَةُ مِنَ (الإِبِل .) (و) الصُّبَّةُ : القِطْعَةُ مِنَ (الغَنَم.) (أَو) الصُّبَّةُ من الإِبِل والغَنَم : ما بَيْنِ العِشْرِينَ إِلَى الثَّلاثين والأَرْبَعين . وقيل : (مَا بَيْن العَشَرةِ إِلَى الأَرْبَعين) .

وفى الصَّحَاح عَنْ أَبِى زَيْد : الصُّبَّةُ من المَعز : ما بَيْن العَشَرَةِ إِلَى الأَرْبَعِين . (و هِىَ مِن الإِبِل : مَا دُونَ المِائَة) كالفِرْقِ مِن الْغَنَم فى قَوْل مَنْ جَعَل الفِرْقَ مَادُونَ المائَة .والفِزْرُ مِنَ الضَّأْنِ مِثْلُ الصُّبَّةِ من المِعْزَى.والصِّدْعَةُ نَحْوُهَا . وقَدْ يُقَالُ فى الإِبِل . (و) الصُّبَّةُ : (الجَمَاعَةُ من النَّاس) وَهُوَ أَصْلُ مَعْنَاها . واستِعْمَالُهَا فى الإِبِل والغَنَم ونَحْوِهمَا مَجَازٌ . (و) كذا قَوْلُهم : عِنْدِى مِنَ الْمَاءِ صُبَّةٌ أَى (القَلِيلُ مِنَ المَال) كَذَا فى الأَسَاسِ .

---

(١) كذا فى الجمهرة ١ /٣٣ ، وفى اللسان (صب): شبه بدل سيل . والعدى : الرجالة الذين يعدون .

(٢) فى الأصل : والأسبق ، والتصويب من اللسان .

ومَضَتْ صُبَّةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَى طَائفَةٌ . وفى حَدِيث شَقِيق قَال لإِبْرَاهِيمَ التَّيْمِىِّ « أَلَمْ أُنبَّأْ أَنَّكُم صُبَّتَانِ صُبَّتَان » أَى جَمَاعَتَانِ جَماعَتَان . وفى الحَدِيث : « عَسَى [١] أَحَدُ مِنْكُمْ أَن يَتَّخذَ الصُّبَّةَ من الغَنَم » أَى جَمَاعَةً مِنْهَا ، تَشْبِيهاً بجَمَاعَة مِنَ النَّاسِ [٢] قال ابن الأَثير : وقد اخْتُلِفَ فى عَدَدِهَا [٣] ، فقِيلَ : مَا بَيْنَ العِشْرِينَ إِلَى الأَرْبَعِين من الضَّأْن والمَعز ، وقيل: من المَعز خَاصَّة ، وقيلَ ، نَحْوُ الخَمْسِين ، وقِيل : ما بَيْنَ السِّتِّين إِلَى السَّبْعِين . قال : والصُّبَّةُ من الإِبل نحوُ خَمْسٍ أَوْستٍّ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَر : « اشْتَريتُ صُبَّةً من غَنَم » .

(و) الصُّبَّةُ : (البَقِيَّةُ من المَاءِ واللَّبَن) وغَيْرِهما تَبْقَى فى الإِنَاءِ والسِّقَاءِ وعن الفَرَّاءِ : الصُّبَّةُ ، والشَّوْلُ ، والغَرَضُ : [٤] المَاءُ القَلِيلُ (كالصُّبَابَة) بالضَّمِّ أَى فى المعنى الأَخير . قال الأَخطل فى الصُّبَابَة :

جَادَ القِلاَلُ لَهُ بِذَاتِ صُبَابَـة
حَمْرَاءَ مِثْلِ شَخِيبَةِ الأَوْدَاجِ [١]

وفى حَدِيث عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَان أَنه خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : « أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَد آذَنَت بصَرْمٍ وولَّتْ حَذَّاءَ [٢] فلم يَبْقَ منها إِلاَّ صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الإِنَاءِ . » حَذَّاءُ [٢] أَى مُسْرِعَة .

وقال أَبُو عُبَيْد : الصُّبَابَةُ : البَقِيَّةُ : اليَسِيرَةُ تَبْقَى فى الإِنَاءِ مِن الشَّرَاب (و) إِذَا شَرِبَها الرَّجُلُ قال : (تَصَابَبْتُ المَاءَ) أَى (شَرِبْتُ صُبَابَتَه) أَى بَقِيَّتَه . وأَنْشَدَنَا شَيْخُنا العَلاَّمَةُ سُلَيْمَانُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَر الحُسَيْنِىّ فى كدف البِطَاح من قُرَى زَبِيد لأَبى القَاسِم الحَرِيرِىّ [٣] :

تَبًّـــا لطَالِـب دُنْيَـــا
ثَـنَى إِليهـا انْصِبَابَـــه
ما يَسْتَفِيق غَـــرَامـاً
بِهَـــا وفَــرْطَ صَبَـابَه

(١) فى اللسان (صب) : وفى الحديث : « ألاهل عسى أحد منكم . . . »
(٢) فى اللسان (صب): بجماعة الناس .
(٣) فى اللسان (صب) : عدها .
(٤) كذا فى الأصل واللسان . وجاء فى هامش الأصل : قوله والغرض ، كذا بخطه . ولعله البرض ففى الصحاح : ماء برض أى قليل .

(١) فى الأصل : شخينة ، وفى اللسان (صب) : سخينة وكلاهما تصحيف ، والصواب شخيبة كما جاء فى اللسان (شخب) وفيه : وقد يكون شخيبة هنا فى معنى مشخوبة، وثبتت الهاء كما تثبت فى الذبيحة . والبيت مما نسب إلى الأخطل ولم يوجد فى قصائده .
(٢) فى الأصل : حذا والتصويب من اللسان .
(٣) مقامات الحريرى المقامة الأولى الصنعانية .

صبب

ولـو دَرَى لَـكَفَــاه
مِمَّا يَـروم صُبَابَـه

وفى لسان العرب : فأَمّا ما أَنْشده ابن الأَعْرَابىّ من قول الشاعر :

وَلَيْـلٍ هَدَيْتُ بِـه فِتْيَـةً
سُقُوا بِصُبَاب الكَرَى الأَغْيَـد .

قال : قَدْ يَجُوزُ أَنَّه أَرادَ بصُبَابَة الـكَرَى فحذَفَ الهاءَ أَو جَمَعَ صُبَابَة ، فيكون من الجَمْـع الذى لا يُفَارِق وَاحدَه إلاَّ بالْهَاءِ كشَعِيرَة وشَعِير . ولَمَّا اسْتَعَارَ السَّقْىَ لِلْكَرَى اسْتَعَارَ الصُّبَابَةَ لَهُ أَيْضاً ، وكل ذلك على المَثَل .

ومن المَجَازِ : لم أُدْرِك من العَيْش إلا صُبَابَةً وإلا صُبَابَات . ويُقَالُ : قد تَصَابَّ فُلاَنٌ المَعيشَةَ بَعْدَ فُلاَن أَى عَاشَ . وقدتَصَابَبْتُهم أَجْمَعِين إلاَّ وَاحدًا .

وفى لسان العرب : تَصَابَّ المَاءَ (١) . واصْطَبَّهَا وتَصَبَّبها وتَصَابَّهَا بمَعْنًى . قال الأَخْطَلُ ونَسَبَه الأَزْهَرِىّ للشَّمَّاخ :

لَقَوْمٌ تَصَابَبْتُ المَعِيشَةَ بَعْدَهُمْ
أَعزُّ عَلَيْنَا من عِفَاءٍ تَغَيَّرَا (٢)

(١) في اللسان : تصابيت الماء إذا شربت صبابته .
(٢) فى الأصل غفاء بدل عفاء ، والتصويب من اللسان والأساس (صب) وفى ديوان الشماخ / ٢٧ : أعزُّ علىّ وجاء فى مقاييس اللغة ٣ /٢٨١ «أحب إلى من عِفَاءٍ تَغَيَّرا » منسوباً إلى الشماخ .

جعل لِلْمَعِيشَة صُبَاباً ، وهو عَلَى المَثَل ، أَى فَقْدُ مَنْ كُنتُ مَعَه أَشَدّ علىَّ من ابْيِضَاضِ شَعرِى . قال الأَزهرىّ : شَبَّه ما بَقِى من العَيْش بِبَقِيَّةِ الشَّرَاب يَتَمَزَّزُه وَيَتَصَابُّه .

ومن أَمْثَال المَيْدَانِىّ : «صُبَـابَتِى تُرْوِى وليْسَتْ غَيْلاً » . الغَيْلُ : المَاءُ يَجْرِى عَلَى وَجْه الأَرْض . يُضْربُ لمَنْ يَنْتَفع بِمَا يبذُل وَإِنْ لَم يَدْخُل فى حَدِّ الـكَثْرَة .

(والصَّبَبُ مُحرَّكَةً : تَصَبُّبُ) هَكَذا فى النُّسَخ ، وصَوَابُه « تَصَوُّبُ » كَمَا فى المحْكَم ولِسَان العَرَب (نَهْرٍ أَو طَرِيق يَكُونُ فى حَدُور) . «وفى صِفَة النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم أَنَّه كَانَ إِذَا مَشَى كأَنَّه يَنْحَطُّ فى صَبَب » أَى فى موضع مُنْحَدِرٍ . وقال ابْنُ عَبَّـاس : أَرَادَ بِه أَنَّه قَوِىُّ البَدَنِ ، فإذا مَشَى فكأَنَّه يَمْشِى على صَدْرِ قَدَمَيْه من القُوَّة . وأَنْشَدَ :

الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِـمْ
يَمْشُونَ فى الدَّفَنِىِّ والأَبْـرَادِ (١)

وفى رِوَايَة : «كأَنَّمَا يَهْوِى من صَبَب »

(١) فى اللسان (صب) من غير عزو . وهو للأعشى قصيدة ١٦ بيت ٢٥ ومادة دفن وفي الأصل و اللسان الدفى «و الإيراد» تحريف .

كالصُّبُوبِ « بالفَتْح والضَّمّ » . وقيل بالْفَتْح : اسْمٌ لِمَا يُصَبُّ عَلَى الإنْسَانِ من مَاءٍ وغَيْرِه كالطَّهُورِ والغَسُول، والضَّم جَمْعُ صَبَب .

(و) الصَّبَبُ : (مـا انْصَبَّ مِنَ الرَّمْلِ . وَمَا انْحَدَرَ من الأَرْضِ . و) القومُ (أَصَبُّوا) أَى (أَخَذُوا فيـه) أى الصَّبَب(ج أَصْبَابٌ) . قَالَ رُؤْبَةُ :

بَلْ بَلَدٍ ذِى صُعُدٍ وأَصْبَابْ (١)

والصَّبوب: ما أَنصَبَبْت فيه . والجمع صُبُبٌ وصَبَبٌ . (و) قال أبوزيد :سمعت العرب تقول للحدور الصَّبوب . وجمعها صُبُبٌ . وهى (الصَّبِيبُ) وجَمْعُـه أَصْبَابٌ . وقَوْلُ عَلْقَمَة بْنِ عَبَدَة :

فأَوْرَدْتُهَا مَاءً كَأَنَّ جِمَـــامَه
من الأَجْنِ حِنَّاءٌ مَعاً وصَبِيبُ (٢)

قيل : هى عُصَارَة وَرَق الحِنَّـــاء والعُصْفر . وقيل : هو (العُصْفُر) المخلَص . وأَنْشَدَ :

يَبْكُونَ مِنْ بَعْدِ الدُّمُوعِ الغُزُرِ
دَمًا سِجَالاً كَصَبِيبِ العُصْفُرِ (٣)

(و) عن أَبى عمرو : الصَّبِيبُ : (الجَلِيد) وأَنْشَد فى صفَة الشِّتاء :

ولا كَلْبَ إلاَّ وَالِجٌ أَنْفَه اسْتَه
ولَيْسَ بِهَا إلا صَباً وصَبِيبُها (١)

(و) قيل : هو (الدَّمُ . و) هـو أَيْضاً (العَرَقُ) . وأَنْشَدَ :

هَوَاجِرٌ تَخْتَلِب الصَّبِيبَا (٢)

(وشَجَر كالسَّذَاب) يُخْتَضَبُ به (و) الصَّبِيبُ :(السَّنَاءُ) الذى يُخْضَبُ بِهِ اللِّحَى كالحنَّاء . ويوجد فى النُّسَخ هُنَا « السِّنَاء » مَضْبُوطاً بالكَسْر ،وصَوَابُه بالضَّمّ (٣) كَمَا شَرَحْنَا .

(و)الصَّبِيبُ :(مَاءُشَجَرِالسِّمْسِم) . وفى حديث عُقْبَةَ بْنِ عَامِر « أَنَّــه كَانَ يَخْتَضِبُ بالصَّبِيب » . قـال أَبُـو عُبَيْدَةَ (٤) : يُقَالُ : إنَّه مَاءُ وَرَقِ السِّمْسِمِ أَوْ غَيْره مِنْ نَبَاتِ الأَرْض . قال : وقَدْ وُصِفَ لِى بِمصر ، ولَوْنُ مَائه أَحْمَر يَعْلُوه سَوَادٌ . وأَنْشَدَ قَوْلَ عَلْقَمَة

---

(١) فى اللسان (صبب) ومقاييس اللغة ٣ /٢٨٠ والديوان ٦/ . والأساس من غير عزو .
(٢) فى اللسان والصحاح (صبب) ومقاييس اللغة ٣ /٢٨٠ والديوان ٢٨/ ، والمفضليات ٢ /١٩٣ .
(٣) فى الأساس واللسان (صبب) من غير عزو.

(١) فى اللسان والتكملة (صبب) من غير عزو . وفي مطبوع التاج « في صفة السماء » والتصويب من اللسان .
(٢) كذا فى التكملة ، وفى اللسان والأصل : تجتلب .
(٣) كذا وصوابها « بالفتح » .
(٤) في المطبوع « عبــدة » وفي اللسان كما أثبتنا ولعله أبو عبيد فهو الذى يروى الغريب في الحديث .

ابْنِ عَبَدَة السَّابق ذِكْره .

(و) الصَّبِيبُ : (شَيْءٌ كالوَسْمَة) يُخْضَبُ به اللِّحَى . (و) قِيل : هو عُصَارَةُ العَنْدَم . و) قيلَ هُوَ (صِبْـغٌ أَحْمَر . و) الصَّبِيبُ أَيْضاً : (المَاءُ المَصْبُوبُ) . وهَذه الأَقْوالُ كُلُّهابهذا التَّفْصِيلِ فى المحكَم ولِسَان العَـرَب وغَيْرِهمَا مِنْ كُتُبِ الفَنِّ .

(و) الصَّبِيبُ : (العَسَلُ الجَيِّـــد) نَقَلَه الصَّاغَانِىّ ، (وطَرَفُ السَّيْف) ، فى قَتْل أَبِى رَافـعِ اليَهُودِىّ . : «فوَضَعْت صَبِيبَ السَّيْفِ فى بَطْنه » أى طَرَفَه وآخرَ ما يَبْلغ سِيلانُهُ حِينَ ضرب ، وقيل هو سِيلاَنُهُ مُطْلَقاً .

(و) صَبِيبٌ (:ع) بَلْ هُوَ جبَل . وبه فُسِّر الحَدِيث : «أَنَّــــه خَيْرٌ من صَبِيبٍ ذَهَباً » كما جَاءَ فى روايـــة أُخْرَى مِنْ صَبِيرٍ ذَهَبـًا . (أَوْ هُوَ) صُبَيْبٌ (كزُبَيْرِ) . وقِيلَ : صَبِيبٌ فى الحديث فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُول أى ذَهَبٌ كَثِير مَصْبُوبٌ غَيْرُ مَعْدُود .

(والصَّبَابَة : الشَّوْقُ أَو رِقَّتُــــه) وحَرَارَتُه (أَو رِقَّةُ الْهَوَى. صَبِبْتَ) يا رَجُلُ إِليه بالكَسْرِ صَبَابَةً(كَقَنِعْتَ) قَنَاعَةً (فأَنْتَ صَبٌّ) أى عَاشِقٌ مُشْتَاق (وَهِى صَبَّة) ومُقْتَضَى قاعِدَته أَنيَقُولَ وَهِىَ بِهَاءٍ كما تَقَدَّم غَيْر مَرَّة . وهذَا الَّذى ذَكَره المُؤلِّف هو لَفْظسِيبَوَيْه كما نَقَلَ عَنْه ابْنُ سِيدَه فى المُحْكَم والجَوْهَرِىّ فى الصَّحَاح ولاَ إِجْحَافَ فى عِبَارَة المؤلِّف أَصْلاً كما زَعَمَه شَيْخُنَا فانْظُر بالتَّأَمُّل . وفى لسان العرب :وحَكَى اللِّحْيَانِىّ فِيمَا يَقُولُه نِسَاءُ الأَعْرَاب عِنْدَ التَّأْخِيذ بالأُخَذ :صَبٌّ فاصْبَبْ إِلَيْه ، أَرِقٌ فَأْرَقْ إِلَيْه. قال الكُمَيْتُ :

ولَسْتَ تَصَبٌّ إِلَى الظَّـاعِنِيـنَ
إِذَا ما صَدِيقُكَ لم يَصْبَبِ [1]

وعن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : صَبَّ الرجلُ إِذا عَشِق يَصَبُّ صَبَابَةً ، ورَجُلٌ صَبٌّ ، ورَجُـــلاَن صَبَّان ، ورجال صَبُّون . وامرَأَتَان صَبَّتَان ، ونسَاءٌ صَبَّاتٌ على مَذْهَب مَنْ قَالَ : رَجُلٌ صَبٌّ بِمَنْزِلَة قَوْلك : رجل فَهِمٌ وحَذِرٌ وأَصله صَبِبٌ فاستَثْقَلوا الجمْعَ بَيْنَ بَاءَيْنِمُتَحَرِّكَتَيْن فأَسْقَطُوا حَرَكَةَ البَاء الأُولَىوأَدْغَمُوهَا

(١) فى الصحاح واللسان (صبب) من غير عزو .

فى الثانية .

(و) الصُّبَيْبُ (كَزُبَيْر : فَرَسٌ) من خَيْل العَرَب مَعْرُوفٌ ، عَن ابْنِ دُرَيْد .

(و) صَبَّابٌ (كخَبَّــاب : جَفْرٌ[1] لبَنِي كِلاَب) نَقَله الصَّاغَانِيُّ وزَادَ غَيْره : كَثِيرُ النَّخْلِ .

(وصَبْصَبَهُ : فَرَّقَه ومَحَقَــه)وأَذْهَبَه (فتَصَبْصَبَ) وصَبْصَبَ الشيءُ[2] : امَّحَقَ وذَهَبَ .

(و) عن أَبي عَمْرو : صَبْصَــب (الرَّجُلُ) إِذَا (فَرَّق جَيْشاً أَو مَالاً . وصُبَّ) الرَّجُلُ والشيءُ مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُول إِذا (مُحِقَ)وهَذَا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ .

(والتَّصَبْصُبُ : ذَهَابُ أَكْثَرِ اللَّيْل) . يقال : تَصَبْصَبَ الليلُ وكذا النهارُ تَصَبْصُباً : ذَهَبَ إِلا قَليلاً . وأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبْصَبَا[3]

وعن أَبي عمرو : المُتَصَبْصِــبُ : الذاهِبُ المُمَّحِق .

(و) التَّصَبْصُبُ : (شِدَّةُ الجُرْأَةِ والخِلاَفِ) . يُقَالُ : تَصَبْصَبَ عَلَيْنَا فُلاَنٌ .

(١) كذا فى التكملة ، وفى هامش القاموس : حفر .

(٢) كذا في الأصل ، وفي اللسان : بَصَبْصَ الشيءُ .

(٣) فى اللسان (صبب) . من غير عزو .

(و) التَّصَبْصُبُ : (اشْتِدَادُ الحَرِّ) .

قال العَجَّاج :

حَتَّى إذا مَا يَوْمُهَا تَصَبْصَبَــا
مِنْ صَادِرٍ أَو وَارِدٍ أَيْدِى سَبَا[1]

قال أَبُو زَيْد أَى ذَهَب إِلاَّ قَليلاً ، وقيل أَى اشتد عَلَىَّ الجمر[2] ذلك اليوم . قال الأَزْهَرِيُّ : وقَوْلُ أَبِى زَيْدٍ أَحَبُّ إِلَىّ .

ويقال : تَصَبْصَبَ أَى مَضَى وذَهَب . وتَصَبْصَبَ القَوْمُ إِذَا تفرَّقُوا . وقال الفَرَّاءُ : تَصَبْصَبَ مَا فِى سِقَائِكَ أَى قَلَّ .

(والصَّبْصَــابُ) بالفَتْح : (الغَلِيظُ الشَّدِيدُ ، كالصَّبْصَب) كجَعْفَرٍ .

(والصُّبَاصِب) كعُلاَبِطٍ . يُقَالُ : بَعِيرٌ صَبْصَبٌ وصُبَاصِبٌ[3] . قال :

أَعْيَسُ مَضْبُورُ القَرا صُبَاصِبُ[4]

(و) الصَّبْصَابُ : (مَــا بَقِى مِن

(١) فى اللسان (صب) ، وفى الديوان / ٧٤ ، والمشطوران ملفقان .

(٢) كذا فى الأصل واللسان ، وفى هامش الأصل ، قوله الجمر ، لعل الصواب الحر ليناسب الاستشهاد به على ما قبله .

(٣) في الأصل « وصبصاب » والتصويب من اللسان وعليه الشاهد وإن لم يرد فيه

(٤) فى التكملة (صب) من غير عزو .

الشَّيْءِ) . وقال المرَّار :

تَظَلُّ نِسَاءُ بَنِى عَامِرٍ
تَتَبَّعُ صَبْصَابَه كُلَّ عَامٍ (١) .

(أَوما صُبَّ مِنْه) ، الضَّمِيرُ رَاجِعٌ للشَّيْءِ والمُرَادُ بِه السِّقَاءُ كَمَا هُوَ فى المحكَم وغَيْرِه.

(و) قَرَبٌ صَبْصَابٌ : شَدِيدٌ و (خِمْسٌ) بالكَسْرِ (صَبْصَابٌ) مِثْل (بَصْبَاص) . وعن الأَصْمَعِىّ : خِمْسٌ صَبْصَابٌ وبَصْبَاصٌ وحَصْحَاص كُلُّ هَذَا : السَّيْرُ الذى ليست فيه وَتِيرةٌ (٢) ولا فُتُور . وقد أَحَالَ المُؤَلِّفُ عَلَى الصَّادِ المُهْمَلَة ولا قُصُورَ فى كَلَامه كَمَا تَرى كَمَا زَعَمه شَيْخُنا .

[] ومِمَّا بَقِىَ عَلَى المُؤَلِّف مِنْ ضَرُورِيَّات المَادَّة .

قَوْلُهم مِنَ الْمَجَاز : صُبَّ رِجْلَا فُلَانٍ فى القَيْد ، إِذَا قُيِّدَ . قال الفَرَزْدَقُ :

وَمَا صُبَّ رِجْلِى فى حديدِ مُجَاشِع
مع القَدْرِ إِلاَّ حَاجَةٌ لى أُرِيدُها (٣)

ذَكَرَه ابْنُ مَنْظُورٍ والزَّمَخْشَرِىّ .

ومن المَجَازِ أَيْضاً : صَبَّ ذُؤَالَةُ عَلَى غَنَم فُلَانٍ ، إِذَا عَاثَ فيها . وصَبَّ اللهُ عَلَيْهِم سَوْطَ عَذَاب إِذَا عَذَّبهم . وكَذَا صَبَّ اللهُ عَلَيْه صَاعِقَةً .

ومن المَجَازِ أَيضاً : ضَرَبَه مائَةً فصَبًّا ، مُنَوَّن ، أَىْ فَدُونَ ذَلِكَ ومائَةً فَصَاعِدًا أَى مَا فَوْقَ ذَلِك . وقِيلَ صَبًّا مثْل صَاعِدًا . يُقَالُ : صُبَّ عَلَيْه البَلَاءُ مِنْ صَبٍّ أَى مِنْ فَوْق ، كَذَا فى الأَسَاس .

وفى لسان العرب عن ابن الأَعْرَابِىّ : ضَرَبَه ضَرْباً صَبًّا وحَدْرًا ، إِذا ضَرَبَه بحَدِّ السَّيْف.

ومن المجاز أَيضا : انْصَبَّت (١) الحية على الملدوغ ، إِذا ارتفعت فانْصَبَّت عَلَيْه من فَوْق . وهو يَصَبُّ إِلى الخَيْر. وصَبَّ دِرْعَه (٢) : لَبِسَها . وانْصَبَّ البازِى عَلَى الصَّيْد . وتَحَسَّوْا (٣) صُبَابَاتِ الْكَرَى . كُلُّ ذَلِكَ فى الأَسَاس ، وبَعْضُه فى لِسَانِ العَرَب .

(١) فى اللسان والتكملة (صب) . وفى الأخيرة : المرّار ابن سعيد .
(٢) فى اللسان : وثيرة ! والصواب ما هنا انظر مادة حصص ومادة حشث .
(٣) فى اللسان والتكملة والأساس (صبب) ، واللسان (قدر) . وجاء فى الديوان مما نسب إلى الفرزدق ولم يرد بإحدى قصائده ، وجاء فيه القد مكان القدر خطأ .

(١) كذا فى الأساس ، وفى الأصل : صبيت ! . وفى اللسان : صبّت الحية عليه إذا ارتفعت فانصبت عليه من فوق .
(٢) فى الأساس : صب عليه درعه : لبسها .
(٣) فى الأصل : تحسنوا « تحريف » ، والتصويب من الأساس .

وفى التَّهْذِيب فى حَدِيث الصَّلاَة : «لم يَصُبَّ رَأْسَه» أى يُمِلْهُ[1] إلَى أسْفَل. وفى حَدِيث أُسَامَة : «فجعل يَرْفَعُ يَدَه إلَى السَّمَاءِ ثم يَصُبُّها[2] عَلَيَّ، أعْرِف أنَّه يَدْعُو لِى .»

وفِى لِسَان العَرَب عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ : وقَد يَكُونُ الصَّبُّ جمــع صَبُوب أوْ صَابّ . قال الأزْهَرِىّ ، وقَالَ غَيْرُه : لا يَكُون صَبٌّ جَمْعاً لصَاب أوصَبُوب إنَّمَا جَمْعُ صَابٍّ أوْ صَبُوبٍ صُبُبٌ ، كَمَا يُقَالُ : شَاةٌ عَزُوزٌ وعُزُزٌ وَجَدُودٌ وجُدُدٌ . وفيه أيْضاً فى حَدِيث بَرِيرَةَ «إنْ أَحَبَّ أهْلُك أنْ أصُبَّ لَهُم ثَمَنَك صَبَّةً وَاحدَةً» أى دَفْعَةً وَاحدَةً من صَب المَاءَ يَصُبُّه صَبًّا إذا أفْرَغَه. وَمِنْهُ صِفَةُ عَلِىٍّ لأَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا حِينَ مَات : «كُنْتَ عَلَى الكَافِرِينَ عَذَاباً صَبًّا» . هو مَصْدَر بمَعْنَى الفَاعِل أوِ المَفْعُول .

ومَاءٌ صَبٌّ كَقَوْلك : مَاء سَكْبٌ ، ومَاءٌ غَوْرٌ . قال دُكَيْنُ بْنُ رَجَاء :

تنْضَحُ ذِفْرَاهُ بمَاءٍ صَـــــبِّ
مِثْلِ الكُحَيْلِ أو عَقِيــد الرُّبِّ[1]

الــكُحَيْلُ : هُوَ النِّفْطُ الَّذِى يُطْلَى به الإبِلُ الجَرْبَى .

وَفِيه فى الحَدِيث أنَّهُ ذَكَر فِتَنــاً فقَـــالَ : «لَتَعُودُنَّ فِيهَا أسَاوِدَ صُبًّا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُم رِقَــابَ بَعْض» . والأسَاوِدُ : الحَيَّاتُ . وقَوْلُه : صُبًّـا . قالَ الزُّهْرِىُّ وَهُوَ رَاوِى الحَدِيث هُوَ من الصَّبِّ ، قَـــالَ : والحَيَّةُ إذَا أرَادَ النَّهْس[2] ارتَفَع ثُم صَبَّ عَـــلَى المَلْدُوغ ، ويُرْوَى صُبَّى بوَزْن حُبْلَى. قال الأزهَرِىّ[3] :قَوْلُه أَسَاوِدَ صُبًّا جَمْعُ صَبُوب وصَبِب ، فحذَفُوا حَرَكَةَ البَاءِ الأُولَى وأدْغَمُوهَا فى البَاءِ الثَّانِيَة فقِيلَ صَبٌّ كما قَالُوا رجل صَبٌّ والأَصْلُ صَبِبٌ ، فأَسْقَطُوا حَرَكَةَ البَاءِ وأدْغَمُوهَا فقِيــلَ صَبٌّ [كما] قَالَ . قَالَهُ ابنُ الأنْبَارِىّ ،قَالَ : وَهَذَا هُوَ القَوْلُ فى تَفْسِير الحَدِيث ، وقَدْ قَالَه الزُّهْــرِىّ وَصَحَّ عَنْ أَبِى عُبَيْدوابْنِ الأعْرَابِىّ ،وعَلَيْهِ العَمَلُ.

(١) فى اللسان : يُمَيِّلْه .وضبطت فيه أيضا «لم يُصْبِ» والمادة هنا (صبب) لا (صبا) وإن كان جاء فى مادة (صبا) «لا يُصَبِّى رأسه» أى لا يخفضه كثيرا ولا يُمَيِّلُه إلى الأرض .

(٢) فى الأصل : يصبيها . وما أثبتناه من النهاية واللسان .

(١) فى اللسان (صبب) من غير عزو .

(٢) فى الأصل : أرادت النهس . وفى اللسان «النهش» هذا ويقال نهسته الحية والشين لغة أى نهشته .

(٣) فى مطبوع التاج «الزهرى» والمثبت من اللسان

ورُوِىَ عَنْ ثَعْلَب فى كتاب الفَاخر فقالَ : سُئِل أَبُو العَبَّاس عَنْ قَوْله : أَسَاوِد صُبًّا فحدّث عَن ابْنِ الأَعْرَابِىّ أَنَّه كَانَ يَقُولُ :أَسَاوِدَ يُرِيدُ [به] جمَاعَات، سَوَاد وأَسْوِدَة وأَسَاوِد . وصُبًّا : يَنْصَبُّ بَعْضُكُم عَلَى بَعْضٍ بالقَتْل . وقِيلَ : هُوَ مِنْ صَبَا يَصْبُو إِذَا مَالَ إلى الدُّنْيَا كما يُقَال : غَازٍ وغُزًّا [1] . أَرَادَ لَتَعُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ أَىْ جَمَاعَات مَخْتَلِفِين وطَوَائفَ مُتَنَابِذِين صَابِئين إلى الفِتْنَة مَائلين إلى الدُّنْيَا وزُخْرُفِها . قالَ : ولا أَدْرِى مَنْ روى عنه . وكَانَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ يَقُولُ : أَصْلُه صَبَأً على فَعَل بالهَمْز مِثْل صَابِئ . مِنْ صَبَأَ عَلَيْه إِذَا دَرَأَ [2] عَلَيْه مِنْ حَيْثُ لايَحْتَسِبه ثم خَفَّفَ هَمْزَه ونَوَّن فَقِيل صُبًّى بوزْنِ غُزًّى ، هَذَا نَصُّ لسَانِ العَرَب . وقد أَغْفلَ شَيْخُنا رَحمَه اللهُ تَعَالى عن ذَلِكَ كُلِّه مَعَ كَثْرَةِ تَبَجُّحاته فى أَكْثَرِ المَوَادّ .

وعَبْد الرَّحْمٰن بْنُ صُبَابٍ كغُرَاب : تَابِعِىٌّ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ .

(1) في اللسان « غازى وغزًّا » وهنا المراد كما أثبتنا . يريد أنه من صبا يصبو فهو صاب وصُبًّا مثل غاز وغزًّا وانظر مادتى صبأ وصبا والحديث في الأخيرة .

(2) في اللسان « إذا زرى » وهنا صواب « درأ عليه خرج مفاجأة »

[ص ح ب] •

(صَحِبَه كَسَمِعَه) يَصْحَبُه (صَحَابَةً) بالفَتْح (ويُكْسَر وصُحْبَةً) بالضَّمِّ كَصَاحَبَه : (عَاشَرَهُ) . والصَّاحِبُ : المُعَاشِرُ ، لا يَتَعَدَّى تَعَدِّىَ الفِعْل يَعْنِى أَنَّكَ لاَ تَقُول : زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا لأَنَّهم إِنَّمَا اسْتَعْمَلُوه اسْتِعْمَال الأَسْمَاء ، نَحْو غُلام زَيْد . ولو اسْتَعْمَلُوه اسْتِعْمال الصِّفَة لَقَالُوا : زَيْدٌ صَاحِبٌ عَمْرًا ، وزَيْدٌ صَاحِبُ عَمْرٍو عَلَى إِرَادَة التَّنْوِينِ ، كمَا تَقُولُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ، وزَيْدٌ ضَارِبُ عَمْرٍو . تُرِيدُ بغَيْرِ التَّنْوِين مَا تُرِيد بالتَّنْوِينِ .

(وَهُمْ أَصْحَابٌ وأَصَاحِيبُ وصُحْبَانٌ) بالضَّمِّ فى الأَخِير مِثْلُ شَابٍّ وشُبَّانٍ (وصِحَابٌ) بالكَسْرِ مِثْلُ جَائِعٍ وجِيَاعٍ (وصَحَابَةٌ) بالفَتْح (وصِحَابَةٌ) بالكَسْر (وصَحْبٌ) . حَكَاها جَمِيعاً الأَخْفَش . وأَكْثَرُ النَّاس عَلَى الكَسْرِ دُونَ الهَاء وعَلَى الفَتْح مَعَهَا وعَلَى الكَسْرِ مَعَها عَنِ الفَرَّاء خَاصَّةً . ولا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ الهَاءُ مَعَ الكَسْرِ

مِنْ جِهَةِ القِيَاسِ عَلَى أَنْ تُزَادَ الهَاءُ لتَأْنيث الجَمْع . وفى حَدِيث قَيْلَة : «خَرَجْتُ أَبْتَغِى الصَّحَابَة إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم» . هو بالفَتْح جَمْع صَاحِب . ولم يُجْمَع فَاعِل عَلَى فَعَالَة إِلاَّ هَذَا ، كَذَا فى لِسَانِ العَرَب .

وقال الجوهرىّ : الصَّحَابَةُ بالفَتْح : الأَصْحَابُ ، وهو فى الأَصْلِ مَصْدرٌ وجَمْعٌ . وجَمْعُ الأَصْحَاب أَصَاحِيبُ وأَمَّا الصُّحْبَةُ والصَّحْبُ فاسْمَان للجَمْع . وقَالَ الأَخْفَش : الصَّحْبُ جَمْعٌ ، خلافاً لمَذْهَب سِيبَوَيْه . ويُقَالُ : صَاحِبٌ وأَصْحَابٌ ، كما يُقَالُ : شَاهِدٌ وأَشْهَادٌ ، ونَاصِرٌ وأَنْصَارٌ . وَمَنْ قالَ : صَاحِبٌ وصُحْبَة فهو كَقَوْلِكَ : فَارِهٌ وفُرْهَة . وغُلاَمٌ رَائِقٌ والجمع رُوقَة .

والصُّحْبَةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ : صَحِبَ يَصْحَب صُحْبَةً . وقالوا فى النِّسَاءِ : هُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُف . وحَكَى الفَارِسِىُّ عَنْ أَبِى الحَسَن : هُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُف . جَمَعُوا صَوَاحِبَ جَمْعَ السَّلاَمَة . والصِّحَابة بالكَسْرِ : مَصْدَرُ قَوْلِك صَاحَبَك اللهُ وأَحْسَنَ صِحَابَتَك ، وَهُو مَجَازٌ .

(واسْتَصْحَبَه : دَعَاهُ إِلَى الصُّحْبَة . ولاَزَمَه) ، وكُلُّ ما لاَزَم شَيْئاً فَقَد اسْتَصْحَبَه . قال :

إِنَّ لَكَ الفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِى
والمِسْكُ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكَا (1)

الرَّامِكُ : نَوْعٌ من الطِّيبِ رَدِىءٌ خَسِيسٌ . ومن المَجَاز : استَصْعَب ثم اسْتَصْحَبَ . وكذا اسْتَصْحَبْتُه الكِتَابَ وغَيْرَه ، واسْتَصْحَبْتُ كِتَاباً لى ، كَذَا فى الأَسَاسِ ولِسَانِ العَرَب .

(و) أَصْحَبَ البَعِيرُ والدَّابَّةُ : انْقَادَا ، وَمِنْهُم مَنْ عَمّ فَقَالَ : وأَصْحَبَ : ذَلَّ وانْقَادَ . و(المُصْحِبُ كَمُحْسِنٍ) وَهُوَ (الذَّلِيلُ المُنْقَادُ بَعْدَ صُعُوبَة .) قال امرُؤُ القَيْس :

ولَسْتُ بِذِى رَثْيَة إِمَّرٍ
إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهاً أَصْحَبَا (2)

الإِمَّرُ : الَّذِى يَأْتَمِر لكُلِّ أَحَدٍ لضَعْفِه . والرَّثْيَةُ : وَجَعُ المَفَاصِل .

وفى الحديث : «فأَصْحَبَت النَّاقَة» أَى انْقَادَت واسْتَرْسَلَت وتَبِعَت

(1) فى اللسان (صحب ، رمك) من غير عزو .
(2) فى اللسان والأساس (صحب) والديوان /١٢٩ ط المعارف .

صَاحِبَها [١] . قال أَبو عبيد :صَحِبْتُ الرَّجُلَ من الصُّحْبَةِ . وأَصْحَبْتُ أَى انْقَدْتُ لَهُ . (كـالمُصَاحِبِ) أَى المُنْقَادِ ، من الإِصْحَـابِ . قاله ابْن الأَعْرَابِىّ ، وأَنْشَدَ :

يَا ابْنَ شِهَابٍ لَسْتَ لِى بِصَاحِب
مع المُمَارِى ومَعَ المُصَاحِب [٢]

وكالمُسْتَصْحِب كما قاله الزَّمَخْشَرِىّ وقد تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْه قَرِيبا .

(و) المُصْحِبُ : (المُسْتَقِيمُ الذَّاهِبُ لاَ يَتَلَبَّثُ .)

(و) من المَجَاز : أَصْحَبَ (المَاءُ) إِذا (عَلاَهُ الطُّحْلُبُ) والعَرْمَضُ ، فهو مَاءٌ مُصْحِبٌ .

(و) من المجاز : أَصْحَبَ (الرجلُ) إِذا (بَلَغَ ابْنُه) مَبْلَغَ الرِّجَال (فَصَارَ مِثْلَه) فكأَنَّه صَاحَبَه .

(و) من المجاز عن الفَرَّاء : المُصْحِبُ : (الرجل الذى يُحَدِّثُ نَفْسَه ، وقـد تُفْتَح حَاؤُه) . (و) المُصْحَبُ[٣] (بفتح الحاء : المَجْنُونُ) . يقال : رَجُـلٌ مُصْحَبٌ . والمُصْحَبُ : العُودُ الَّذى لم يُقْشَر ، وهو مَجَازٌ

(و) المُصْحَبُ [١] : (أَديمٌ بَقِى عليه صُوفُه) أَ (وشَعَره) أَ (ووَبَرُه . ومنه قِرْبَةٌ مُصْحَبَةٌ [١] :) بَقِى فيها من صُوفِها شىْءٌ ولم تُعْطَنْه . والحَمِيتُ : ما لَيْس عَلَيْه شَعَر .

(وصَحَبَ المَذْبُوحَ ، كَمَنَعَ : سَلَخَه) فى بَعْضِ اللُّغَات .

(و) من المَجَاز: (أَصْحَبْتُه الشىءَ) أَى (جَعَلْتُه لَهُ صَاحِباً) وكـذلك اسْتَصْحَبْتُه ، وقد تَقَدَّم .

(و) أَصْحَبَ (فُلاَناً: حَفِظَـه ، كاصْطَحَبَه) . وفى الحديث : «اللَّهُمَّ اصْحَبْنا بصُحْبَة واقْلِبْنَا بِذِمَّة» أَى احْفَظْنا بحِفْظِكَ فى سَفَرِنا ، وارْجِعْنا بأَمَانَتِك وعَهْدِك إِلَى بَلَدِنا .

وفى الأَسَاس ، ومن المَجَاز: امْضِ مَصْحُوباً ومُصَاحَباً: مُسَلَّماً ومُعَافًى . وتَقُولُ عِنْد التَّوْدِيع : مُعَاناً مُصَاحَباً .

(و) أَصْحَبَ فُلاَناً : (مَنَعَه) ، ومنه فى التَّنْزِيل : « ولاهُم مِنَّا يُصْحَبُون » [٢] .

---

(١) فى الأصل : صاحبها .
(٢) فى اللسان (صحب) من غير عزو .
(٣) ضبط في اللسان بكسر الحاء ضبط قلم

(١) في اللسان مضبوط بكسر الحاء
(٢) الأنبياء / ٤٣ .

قال الزَّجَّاج يَعْنِى الآلِهَة لا تَمْنَعُ أَنْفُسَها .ولاَهُم مِنَّا يُصْحَبون : يُجَارُون أَى الكُفَّار .أَلاَتَرَى أَنَّ العَرَب تقول :أَنا جَارٌ لك ومعناه أُجيرُك وأَمْنَعُك ، فقَال يُصْحَبُون بالإِجَارَة . وقَال قَتَادَةُ : لا يُصْحَبُون من الله بِخَيْر . وقال أَبُو عُثْمَان المَازِنِىّ : أَصْحَبْتُ الرَّجُلَ أَى مَنَعْته . وأَنْشَد قَوْلَ الهُذَلِىّ :

يَرْعَى بِرَوْضِ الحَزْن من أَبِّه
قُرْيَانَه فى عَانَةٍ تُصْحَبُ(١)

أى يُمْنَعُ ويُحْفَظُ . وقَال غَيْرُه : هو من قَوْله . صَحِبَك اللهُ أَى حَفِظك وكَانَ لَكَ جَارًا . وقَال

جَارِى وَمَوْلاَىَ لا يَزْنِى حَرِيمُهُما
وصَاحِبِى مِنْ دَوَاعِى السُّوءِ مُصْطَحَبُ(٢)

(و) من المَجَازِ : أَصْحَبَ (الرجلُ : صَارَ ذَا صَاحِب) وكَانَ ذَا أَصْحَاب ، وكَذَا أَصْحَبَه : فَعَلَ بِهِ ما صَيَّره صَاحِباً لَهُ .

(وصَحْبُ بْنُ سَعْد بالفَتْح) ابْنِ عَبْدِ ابنِ غَنْم : (قَبِيلَةٌ) مِنْ بَاهِلَةَ ، (منْهَا الأَشْعَثُ) بنُ يَزِيدَ البَاهِلِىُّ (الصَّحْبِى الشَّاعِرُ) . قال ابْنُ دُرَيْد : (وبَنُو صُحْب بالضَّم : بَطْنَان) وَاحِدٌ فى بَاهِلَةَ والآخَرُ فى كَلْب . وقَال غَيْره :صُحْبُ ابْنُ المُخَبَّل ، وصُحْبُ بنُ ثَوْرِ بْنِ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ ،كلاهما بالضم . وفى باهِلَةَ صَحْب بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ غَنْمٍ ، وقد ذكر قريبا . قلت : ومن بَنِى صُحْب بْنِ ثَوْر عَرَابَةُ بْنُ مَالِكٍ الشَّاعِرُ ، قاله ابنُ حَبِيب .(وصَحْبَانُ) اسمُ (رَجُل) .

(والأَصْحَبُ) هو (الأَصْحَرُ) . يقَالُ : حمَارٌ أَصْحَبُ أَى أَصْحَر ،يَضْرِبُ لَوْنُه إِلَى الحُمْرَة .وفُلاَنٌ صاحِبُ صِدْقٍ .

ومن المَجَازِ : هو صاحب عِلْم ومَال ،وصَاحِبُ كُلِّ شَىْء : ذُوهُ . وخَرَجَ وصَاحِبَاه السَّيْفُ والرُّمْح . واصْطَحَبَ الرَّجُلاَن : تَصَاحَبَا .

(و) القَوْمُ : (اصْطَحَبُوا : صَحِبَ بَعْضُهُم بَعْضًا) . وأَصْلُه اصْتَحَبَ لأَنَّ تَاءَ الافْتِعَال تَتَغَيَّر عِنْدَ الصَّادِ مِثْل هذا ،

(١) كذا فى التكملة من غير عزو وفى اللسان (صحب) : قُرْيانه في عابه يُصْحِبُ . وفى الأصل: قربانه فى غابه . وكلاهما تصحيف ، ولم أقف عليه فى ديوان الهذليين .

(٢) فى الأصل : لا يربى بدل لا يزنى ، والتصويب من اللسان (صحب) ، والبيت غير معزو .

وعِنْد الضَّاد مثْـــل اضْطَرَب ، وعِنْد الطَّاء مِثْل اطَّلَبَ ، وعِنْد الظَّاء مثل اظَّلَم ، وعِنْد الدَّال مثل ادَّعَى ، وعِنْد الذَّال مثل اذَّخَر ، وعِنْد الزّاى مثـــل ازَّجَرَ [1] ؛ لأَنَّ التاءَ لانَ مَخرَجُهــافلم تُوَافق هَذه الحروفَ لِشدَّة مَخارِجِهَا ، فأُبْدِل منْهَا ما يُوَافقها لِتَخِفَّ عــلى اللسان ويَعْذُبَ اللَّفْظُ بِهِ ، كَـــذَا فى لِسَانِ العَرَب .

(و) قالابنبُزُرْج :فُلَانٌ (يَتَصَحَّبُ منَّا) أى مِنْ مُجَالَستِنَا : (يَسْتَحْيِى) منْهَا . وإِذَا قيل : فُلَانٌيَتَسحَّب علينا ، بالسِّين المُهْمَلَة ، فمَعْنَاه أَنَّهَ يَتَمَادَحُ وَيَتَدَلَّل .

(والصَّـــاحِبُ : فَرَس) لِغَنِىّ (مِنْ نسْلِ الحَرُونِ .)

(والمَصْحَبِيَّـــةُ : مَاءٌ لِقُشَيْرٍ) نَقَله الصَّاغَانِىّ .

(و) يُقَالُ : (هو مصحَابٌ لَنَا بما نُحبّ كمِحْرَابٍ) أى مُنْقَادٌ . وقَالَ الأَعْشَى :

إن تَصْرِمى الحَبْلَ يا سُعْدَىوتَعْتَزِمى
فَقَدْ أَرَاكِ لَنَا بالوُدِّ مِصْحَابـــا [1]

وفى لِسَانِ العَرَب : قَوْلُهُم فى النِّدَاء : يا صَاحِ ، مَعْنَاه يا صَاحِبِى ،ولايَجُوز تَرْخِيمُ المُضَاف إلاَّ فِى هَـذَا وَحْدَه سُمِعَ من العَرَبِ مُرَخَّماً .

[ص خ ب] *

(الصَّخَبُ مُحَرَّكَةً) : الصِّيَـــاحُ والْجَلَبَةُ و(شِدَّةُ الصَّوْتِ) واخْتِلَاطُه . ومِنْهُم مَنْ قَيَّدَه لِلْخِصَام كالسَّخَب ، بالسِّينِ المُهْمَلَة ، وَهِىَ لُغَةٌ رَبَعِيَّـــةٌ قَبِيحَــــــةٌ . وقد (صَخِبَ كفَرِح) يَصْخَبُ صَخَباً (فهو صَخَّابٌ)كشَدَّاد (وصَخِــــــبٌ وصَخُوبٌ) كصَبُورٍ (وصَخْبَانُ) بالفَتْح . كُلُّ ذَلِكبمَعْنَى شَدِيد الصَّخَب كَثِيره . وفى حَدِيث كَعْب فى التَّوْرَاة : «مُحَمَّد عَبْــدِى لَيْس بفَظٍّ ولا غَلِيظ ولا صَخُوبٍ فى الأَسْوَاق» وفى رِوَاية : ولا صَخَّابٍ . وفَعُولٌ وفَعَّالٌ لِلْمُبَالَغَة . وفى حَدِيث خَدِيجَةَ : «لا صَخَبَ فِيه ولانَصَبَ» .

(1) كذا فى الأصل ، وفى اللسان : ازدجر .

(1) اقتصر فى اللسان (صحب) على الشطر الثانى ، وجاء البيت فى ملحق الديوان /٢٣٥ ضمن الأبيات المنسوبة للأعشى .

وفى حَدِيثِ أمِّ أيْمن : «وَهِي تَصْخَب وتَذْمُر عَلَيْه» . (وجَمْعُ الأَخِيرِ صُخْبَانٌ بالضم) عن كُرَاع. (وهى) أى الأُنْثَى (صَخِبَة) كفَرِحة (وصَخَّابَةٌ وصُخُبَّةٌ كعُتُلَّة وصَخُوبٌ) . قال :

فعَلَّك لَوْ تُبَدِّلُنَا صَخُوباً
تَرُدُّ الأَمْرَدَ المُخْتَارَ كَهْلَا [1]

وقول أُسَامَةَ الهُذَلِيِّ :

إِذَا اضْطَرَبَ المُمَرُّ بِجَانِبَيْهَا
تَرَنَّمُ قَيْنَةٌ صَخِبٌ طَرُوبُ [2]

حَمَلَه عَلَى الشَّخْص فذَكَّر ، إِذْلا يُعْرَفُ فى الكَلَام امرَأَةٌ فَعِل بِلَاهَاء ، كَذَا فِى لِسَان الْعَرَبِ .

(و) من المَجَازِ : (عَيْنٌ صَخْبَةٌ) بسُكُون الخَاءِ : (مُصْطَفِقَةٌ عند الجَيَشَان) ، محركةً : الغليانُ (وَمَاءٌ صَخِبُ الآذِيِّ) كفَرِح (ومُصْطَخِبُه كَذَلِكَ) إِذَا تَلَاطَمَتْ أَمْوَاجُه أَى لَه صَوْتٌ . قال :

... مُفْعَوعِمٌ صَخِبُ الآذِيِّ مُنْبَعِق [3]

(١) فى اللسان (صخب) من غير عزو .
(٢) فى اللسان (صخب) : قيلة بدل قينة ، ورواية الأصل أليق بالمعنى . والبيت من الأبيات المفردة المنسوبة لأسامة .
(٣) فى اللسان والأساس (صخب) من غير عزو .

(والصَّخْبَةُ) بفَتْح فَسُكُونٍ : العَطْفَةُ أو (خَرَزَةٌ تُسْتَعْمَلُ فى الحُبِّ والبُغْض) والمسافرة والصخب [1] .

(و) يقال : اصْطَخَبَ القَوْمُ و(تَصَاخَبُوا) إِذَا (تَصَايَحُوا وتَضَارَبُوا) .

وفى حَدِيث المُنَافِقِين : «صُخُبٌ بالنَّهَارِ وخُشُبٌ باللَّيل» أى صَيَّاحُون فِيه مُتَجَادِلُون . (واصْطِخَابُ الطَّيْرِ : اخْتِلَاطُ أَصْوَاتها) .

(وحِمَارٌ صَخِبُ الشَّوَارِب) كفَرِح : (يُرَدِّدُ نُهَاقَه) بالضَّمّ (فى شَوَارِبِه) . والشَّوَارِبُ : مَجَارِى المَاءِ فى الحَلْقِ . قَالَ :

صَخِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ
عَبْدٌ لآلِ أَبِى رَبِيعَةَ مُسْبَعُ [2]

وفى الأَسَاس ، ومِنَ الْمَجَازِ : عُودٌ صَخِبُ الأَوْتَارِ .

[ص ر ب] *

(الصَّرْبُ ويُحَرَّك) هو (اللَّبَنُ الحَقِينُ الحَامِضُ) . وقيل : هُوَ الَّذى قد حُقِن أَيَّاماً فى السِّقَاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُه ، وَاحِدته صَرْبَةٌ وصَرَبَةٌ .

(١) لعلها المنافرة أو المناقرة والصَّخَب .
(٢) فى اللسان (صخب) من غير عزو . وهو لأبى ذؤيب كما فى شرح أشعار الهذليين ١٢ والجمهرة ١ /٢٣٦ ، ٢٨٥ .

يقال: جاءنا بصَرْبَة تَزْوِى الوَجْهَ. وفى حَديثِ ابْنِ الزُّبَيْر: «فيأْتى بالصَّرْبَةِ من اللَّبَن» هو اللَّبَنُ الحَامِضُ. وصَرَبَه يَصْرُبُه صَرْباً، فَهُوَ مَصْرُوبٌ وصَرِيبٌ. وصَرَبَه: حَلَب بَعْضَه عَلَى بَعْض وتَرَكَه يَحْمَضُ. وقيل: صَرَبَ اللَّبَنَ والسَّمْنَ فى النِّحْيِ. وقَالَ الأَصْمَعِيّ: إِذَا حُقِن اللَّبَنُ أياما فى السِّقَاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُه فَهُو الصَّرْبُ والصَّرَبُ. قال الأَزْهَرِيُّ: والصِّرْمُ مِثْلُ الصِّرْب، قَالَ: وهو بالميم أَعْرفُ. ويُقَالُ: كَرَص فُلانٌ فى مِكْرَصِه، وصَرَبَ فى مِصْرَبه، وقَرَعَ فى مِقْرَعِه، كُلُّه السِّقاءُ يُحْقَنُ فيه اللَّبَنُ.

ومن المَجَازِ: الصَّرْبَةُ: المَاءُ المُجْتَمِعُ فى الظَّهْرِ، تَشْبِيهاً له باللَّبَنِ المُجْتَمِع فى السِّقَاءِ. وتَقُولُ: صَرَبْت اللَّبن فى الوَطْب. واصْطَرَبْتُه إِذَا جَمَعْتَه فِيهِ شَيْئاً بَعْدَ شَىْء وتركته لِيَحْمَض.

(و) الصَّرْبُ والصَّرَبُ: (الصِّبْغُ) كذا فى النُّسَخ، والصَّوَابُ على مَا فِى التَّهْذِيب والمُحْكَم ولِسَانِ الْعَرَب الصَّمْغُ (الأَحْمَرُ). قال الشَّاعِرُ يَذْكُرُ البَادِيَةَ:

أَرْضٌ عَنِ الخَيْرِ والسُّلْطَان نَائيَةٌ
فالأَطْيَبَانِ بها الطُّرْثُوثُ والصَّرَبُ[1]

واحدته صَرْبَةٌ، وقد يُجْمَعُ على صِرَاب. وقِيلَ: هو صَمْغُ الطَّلْح والعُرْفُط، وَهِى حُمْرٌ كأَنَّهَا سَبَائك تُكْسَرُ بِالحجارَة. وقال الأَزْهَرِيُّ: الصَّرَبُ: الصَّمْغُ الأَحْمَرُ، صَمْغُ الطَّلْح. والأَصْمَعِيُّ أَنْشَد البَيْتَ المُتَقَدِّم وفَسَّر الصَّرَبَ بِاللَّبَن الحَامض فغَلَّطَه أَبُو حَاتِم، قَالَ: وقُلْتُ لَهُ: الصَّرَبُ: الصَّمْغُ، والصَّرْبُ: اللَّبَنُ فعَرَفَه، وقَالَ كَذَلِكَ. كَذَا فى لِسَانِ العَرَب.

(و) الصَّرْبُ: (مَايُزَوَّدُ مِنَ اللَّبَنِ فى السِّقَاءِ) حَلِيباً كَانَ أَو حَازِراً[2]. وقد اصْطَرَبَ صَرْبَةً.

(و) الصِّرْبُ (بالكَسْرِ) كالصِّرْم:

(1) فى الصحاح واللسان (صرب) ومقاييس اللغة ٣/٣٤٧، وإصلاح المنطق / ٤٥ من غير عزو. والجمهرة ١ / ٢٦٠، ٢ / ٣٩.

(2) فى الأصل جازرا » تصحيف، والتصويب من اللسان.

صرب

(البُيُوتُ القَلِيلَةُ من ضَعْفَى الأَعْرَاب) قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ .

(و) الصُّرْب (بالضَّـــمِّ : الأَلْبَانُ الحَامِضَةُ . والوَاحِدُ صَرِيبٌ) كأَمِير الضَّرِيب لا الصَّرِيب أَى الخَاثِرُ من عِدَّةِ لِقَـــاحٍ ضُرِبَ بَعْضُه بِبَعْضٍ لا الحَامِض [1] .

(وصَرَبَ) بمعنى صَرَمَ بالمِيمِ أَى (قَطَع)، كما يُقَال : صَرْبَةُ لَازِبٍ ولازِم ، وبِه أُخذَ الصَّرْبَى [2] . قال الأَزْهَرِىُّ : وكَأَنَّه أَصَـحُّ التَّفْسِيرَيْن كما سَيَأْتِى تَفْصِيلُه قَرِيبــاً . (و) صَرَبَ إِذَا (كَسَب . وعَمِل الصَّرْبَ) أَى اللَّبَن الْحَــامِضَ . (و) صَرَبَ يَصْرُب صَرْبـــاً إِذا (حَقَنَ البَوْلَ) وذَلِكَ إِذَا طَالَ حَبْسُه ، وخَصَّ بَعْضُهم به الفَحْلَ من الإِبِل، ومنهُ الصَّرْبَى كما سَيَأْتِى . (و) صَرَبَ الصَّبِىُّ : مَكَثَ أَيَّاماً لا يُحْــدِث . وصَرَبَ (عَقَدَ بَطْنَ الصَّبِىِّ لِيَسْمَنَ)[3] وهو إِذَا

(١) فى الأساس (صرب) : لا الحقين الحامض .
(٢) فى هامش الأصل ، قوله : وبه أخذ الصَّرْبَى ، لعله ومنه أخذ الصَّرْبَى .
(٣) في اللسان «وصربَ بَطْنُ الصبىِّ صَرْبا إذا عَقَدَ ليسمن» .

احْتَبَس ذُو بَطْنِــه [1] فيَمْكُثُ يوماً لا يُحْدِث ، وذلك إِذا أَرَادَ أَنْ يَسْمَنَ .

(والصَّرَبَةُ مُحَرَّكَةً : ما يَتَحَيَّر من العُشْبِ) والشَّجَرِ بَعْدَ الْيَابِس [2] ، والجَمْـع صَرَب . (وقـــدْ صَرِبَت الأَرْضُ) . (و) ربما كَانَت الصَّرَبَة (شَىْءٌ[3] كَرَأْسِ السِّنَّوْرِ فيه)أَى فى جَوْفه (شَىْءٌ كالدِّبْسِ)والغِرَاءِ(يُمَصُّ ويُؤْكَلُ).

(واصْرَأَبَّ الشَّىْءُ : امْلَاسَّ) وصَفَا . ومَنْ رَوَى بَيْتَ امْرِئِ القَيْسِ :

كأَنَّ على الـكِتْفَيْن مِنْهُ إِذَا انْتَحَى
مَدَاكَ عَرُوسٍ أَو صَرَابَةَ حَنْظَلِ [4]

أَرَادَ الصَّمْغَاءَ والمُلُوسَة ، ومَنْ رَوَى صَرَايَة [5] أَرَادَ نَقِيعَ مَاءِ الحَنْظَلِ ، وَهُوَ أَحْمَرُ صَافٍ .

(والتَّصْرِيبُ : أَكْـــلُ) الصَّرْبِ ، وهُوَ (الصَّمْغ)، وقد تَقَدَّمَ بَيَانُه .

(١) فى الأصل : ذو بطنة ، والتصويب من اللسان(صرب)
(٢) فى الأصل : والشجر بعد الناس «تحريف» ، والتصويب من اللسان (صرب) .
(٣) رجع شىء هنا عطفا على المتن نفسه
(٤) فى التكملة (صرب) قال الصاغانى : بالباء المعجمة بواحدة أراد امْلِيساسَة . ولم يرد البيت فى اللسان (صرب) وجاء فى (صرى) والديوان برواية صراية «بالياء» ، وهى الحنظلة الصفراء البراقة وانظر جمهرة ابن دريد ١ / ٢٦٠ . وانظر مادة (صلا) ففيها عجزه
(٥) في الأصل «صلابة» والتصويب من اللسان والتكملة لأنها هى التى بمعنى نقيع ماء الحنظل

(و) هُوَ أَيْضاً (شُرْبُ) الصَّرْبِ وَهُوَ (اللَّبَنُ الحَامِضُ) وقد تَقَدَّمَ أَيْضاً ، وهو لُغَةٌ يَمَانِيةٌ . وضَبَطَه الشَّرِيفُ أَبُو القَاسِمِ الأَهْدَل صاحب المحيط فى شَرْحِ الشَّمَائل بالثَّاءِ المُثَلَّثَة بَدَلَ الصَّادِ عَلَى مَا هُو المَشْهُور عَلَى الأَلْسِنة وَهُو خَطَأٌ . (و) المِصْرَبُ (كمِنْبَرٍ : إِنَاءٌ يُصْرَبُ فِيهِ) اللَّبَنُ أى يُحْقَنُ . وجَمْعُه المَصَارِبُ .

(والصَّرْبَى كَسَكْرَى) قال سَعِيد بْنُ المُسَيَّبِ هِيَ (البَحِيرَةُ)؛ وَهِي الَّتى يُمْنَع دَرُّها لِلطَّوَاغِيتِ فَلَا يَحْلُبها أَحَدٌ مِن النَّاس . وقِيلَ : (لأَنَّهم كَانُوا لا يَحْلُبُونَها إلاَّ للضَّيْف فيجْتَمع لَبَنُها) فى ضَرْعِهَا .

وفى حديث أَبِى الأَحْوَصِ الجُشَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قال : «هَلْ تُنْتَجُ إِبِلُك وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وآذَانُهَا فَتَجْدَعُها وتَقُولُ صَرْبَى» . قال القُتَيْبِىُّ : هِيَ مِنْ صَرَبْتُ اللَّبَنَ فى الضَّرع إِذَا جَمَعْتَه ولم تَحْلُبْه وكَانُوا إِذَا جَدَعُوها أَعْفَوْهَا مِنَ الحَلب . وقَالَ بَعْضُهُمْ : تَجْعَلُ الصَّرْبَى مِن الصَّرْم وهو القَطْعُ بجَعْلِ البَاءِ مُبْدَلَةً مِن المِيمِ ، كَمَا يُقَالُ : ضَرْبَةُ لاَزِمٍ ولاَزِبٍ ، قال : وكَأَنَّه أَصَحُّ التَّفْسِيرَيْن لِقَوْله : فَتَجْدَع هَذِه فَتَقُول : صَرْبَى .

وقال ابن الأَعْرَابِيّ : الصَّرْبُ جَمْعُ صَرْبَى ؛ وَهِيَ المَشْقُوقَةُ الأُذُن مِن الإِبِل مِثْل البَحِيرَةِ أَو المَقْطُوعَةِ .

وفى رِوَايَةٍ أُخرَى عن أَبِى الأَحْوَص أَيْضاً عَنْ أَبِيه قَالَ : «أَتَيْتُ رَسُولَ الله صَلَى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم وأَنا قَشِفُ الهَيْئَةِ فقَالَ : هل تُنْتَجُ إِبِلُك صِحَاحاً آذَانُهَا فتَعْمِدَ إِلَى المُوسَى فتَقْطَعَ آذانَها ، فتَقُول : هذه بحيرة [(١)] وتَشُقُّها فتَقُول : هذه صَرْمٌ فتُحرِّمها [(٢)] عَلَيْك وعَلَى أَهْلِك؟ قَالَ : نَعَم . قَالَ : فما آتَاكَ اللهُ لَكَ حِلٌّ ، وسَاعِدُ الله أَشَدُّ ، ومُوسَاه أَحَدُّ» . قال : فَقَد بَيَّن بِقَوْله : صَرْم ما قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ فى الصَّرْب أَن البَاءَ مُبْدَلَةٌ من المِيمِ ، كَذَا فى لِسَان العَرَب .

---

(١) فى الأصل : بحر ، والتصويب من اللسان (صرب)
(٢) فى الأصل : تحرمها .

(وأَضْرَبَ) الرَّجُلُ :)أَعْطَى .

(والضِّرَاب كَكِتَاب من الزَّرْع : ما يُزْرَعُ بَعْدَما يُرْفَعُ فى الخَرِيف) نَقلَه الصَّاغَانِيّ .

(و) ضَرِبَ اللَّبَنُ (كَفرِح) إِذَا (اجْتَمَعَ) فى الضَّرْع . ومنْهُ أَخْـــذُ ضَرْبَى عَلَى أَحَدقَوْلَى القُتَيْبِىّ ، وقد تَقَدَّم .

[] ومما يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الصَّرْبَةُ ، بالفَتْح : مَوْضِعٌ جَاءَ ذِكْرُه فى شِعْر .

[ص ر خ ب] *

(الصَّرْخَبَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان . وقال ابْنُ دُرَيْد : هُوَ (الخِفَّةُ والنَّزَقُ) كالصَّرْبَخَة .

[ص ط ب] *

(الأُصْطُبَّةُ بالضَّمِّ وشَدِّ البَـــاءِ : مُشَاقَةُ الـكَتَّان) . وفى الحَـــدِيث : «رأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْـــه عَلَيْه إِزَارٌ فيه عَلَقٌ قد خَيَّطَه بالأُصْطُبَّة » حَكَاه الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْن .

(و) فى التهذيب عن ابن الأَعْرَابِىّ : المِصْطَبُ : سِنْدانُ الحَدَّاد .

و (المِصْطَبَّةُ بكَسْرِ المِيمِ)وتَشْدِيد الْبَاء المُوَحَّدَة قَالَ أَبُو الهَيْثَم : هِىَ مُجْتَمَـــع النَّاس (كالدُّكَّانِ للجُلُوس عَلَيْه).ورُوِى [عن] ابْنِ سِيرِين أَنَّه قَالَ : إِنى كنتُ لا أُجَالِسُكم مَخَافَة الشُّهْرَة حتى لم يَزَلْ بِى البَلَاءُ [حَتَّى] أَخَــذ بِلِحْيَتِى وأَقَمْتُ على مِصْطَبَّة[١] بالبَصْرَة .

وقال الأَزهرىّ : « سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا من بنى فَزَارَةَ يقول لخَادِمٍ له : «أَلاوَارْفَع لى عَنْ صَعِيدِ الأَرْضِ مِصْطَبَّةً[٢] أَبِيتُ عَلَيْهَا باللَّيْل » فرفع له من السَّهْلَة شِبْهَ دُكَّان مُرَبَّـــع قَدْرَ ذِرَاعٍ من الأَرْضِ يَتَّقِى بها من الهَوَامِّ باللَّيْل .

[ص ع ب] *

(الصَّعْبُ : العَسِرُ) وهو خِلَافُ السَّهْل (كالصُّعْبُوبِ) بالضَّمِّ ، وإِنَّمَا أَطلَقَه لشُهْرَته . وفى حَـــدِيث خَيْفَان :[٣] «صَعَابِيبُ ، وَهُم أَهْــــلُ الأَنَابِيب » وفَسَّرُود بالصِّعَابِ أَى الشَّدَائد .جمع صُعْبُوب [٣] كَذَا فى التهذِيب .

(١) فى اللسان «صطب» : مَصْطَبَّة مضبوطة ضبط قلم بفتحــة على الميم والطاء . وضبوطها أيضا فيه « مِصْطَبَة ومَصْطَبَة ومَصْطَبَّــة ومِصْطَبَّة » .

(٢) ضبطت هنا في اللسان « مِصْطَبَة ».

(٣) فى الأصل وفى الحديث صنفان بدل : وفى حديــث خيفان . وفى اللسان (صعب) : وفى حديث حنفان وكلاهما تحريف ، والتصويب من النهاية ٢ /٢٨٦ .

(٤) فى النهاية ٢ /٢٨٦ : الصَّعَــابِيب جمــع صُعْبُوب ، وهُم الصِّعاب أى الشداد .

(و) الصَّعْبُ :(الأَبِيُّ) المُمْتَنِعُ . ومن الدَّوَابِّ : نَقِيضُ الذَّلُول ،والأُنْثَى صَعْبَة ، بالْهَاءِ . وجَمْعُهَا صِعَابٌ ، ونِسَاء صَعْباتٌ بالتَّسْكِين ؛ لأَنَّه صِفَة .

(و)الصَّعْبُ : (الأَسَدُ) ، لامْتِنَاعه .

(و) صَعْبٌ : اسْمُ (رَجُلٍ) غَلَبَ على الحَيِّ . (و) الصَّعْبُ : (لَقَبُ) ذِي الْقَرْنَيْنِ المُنْذِرِ بن مَاءِ السَّمَاءِ .) قال لبيد :

والصَّعْبُ ذو القَرْنَيْن أَصْبَحَ ثَاوِياً
بالحِنْو فى جَدَث ، أُمَيْمَ ، مُقِيمُ (١)

كذا فى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيّ.(و)الصَّعْب (بن جَثَّامَةَ) بْنِ قَيْس اللَّيْثِيُّ الوَدَّانِيُّ (الصَّحَابِيُّ) مَعْرُوفٌ ، رَضِيَ اللهُ عَنْه . وأبوالعيوف صَعْب العَنَزِيّ ، ويقال فيه صُعَيْب، تابِعِيّ ،كذا فى تاريخ ابن حِبَّان .

(و) الصَّعْبُ : (ع باليمن) بَلْ هُوَ مِخْلَافٌ .

(واسْتَصْعَبَ)عَليه(الأَمْرُ) اسْتِصْعَاباً أى (صَارَ صَعْباً كأَصْعَبَ)إِصْعَاباً عن ابْنِ الأَعرابِيّ . (وصَعُب ككَرُمَ) يَصْعُب (صُعُوبَةً) وَهَذِه عَنِ الْفَرَّاء .

(١) فى اللسان والصحاح (صعب) ، والديوان /١٠٩.

(و) استَصْعَبَ (الشيءَ : وَجَدَهُ)أَوْ رَآه (صَعْباً ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ كأَصْعَبَه وصَعَّبَه) تَصْعِيباً : (جَعَلَه صَعْباً ، كتَصَعَّبَه) . وأَصْعَبَ الأَمْرَ : وَافَقَه صَعْباً . قال أَعْشَى بَاهِلَة :

لا يُصْعِبُ الأَمْرَ إلاَّ رَيْثَ يَرْكَبُه
وكُلُّ أَمْرٍ سِوَى الفَحْشَاءِ يَأْتَمِرُ (١)

(والمُصْعَبُ كمُكْرَم) قال ابنُ السِّكِّيت : (الفَحْلُ) الَّذى يُودَعُ ويُعْفَى من الرُّكُوب ، والذى لَمْ يَمْسَسْه حَبْلٌ ولَمْ يُرْكَب . والقَرْمُ : الفَحْلُ الَّذى يُقْرَم أىْ يُودَعُ ويُعْفَى من الرُّكُوبِ ، وهو المُقْرَمُ والقَرِيعُ والفَنِيقُ . والجمع مَصَاعِبُومَصَاعِيبُ. قِيلَ : وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ مُصْعَباً .ورَجُلٌ مُصْعَبٌ : مُسَوَّدٌ .

(والمُصْعَبَان : مُصْعَبُبْنُ الزُّبَيْروابْنُه عِيسَى) بْنُ مُصْعَبِ(أَوْ)مُصْعَبُ بنُ الزُّبَيْر و(أَخُوهُ عَبْدُاللهِبنُ الزُّبَيْرِ) ، عَلَى التَّغْلِيب .

(وأَصْعَبَ الجمَلَ : تَرَكَه) صاحِبُه وأَعْفَاهُ (فلم يَرْكَبْه) وزَادَ فى الصَّحَاح ولَمْ يَمْسَسْه حَبْلٌ حَتَّى صَارَ صَعْباً

(١) اللسان (صعب) وديوان الأعشين /٢٦٧ . وفى الأصل : إلا حيث يركبه .

(فأَصْعَبَ هُوَ) بِنَفْسه (صَارَ صَعْباً). وأُصْعِبَ الجَمَلُ: لم يُركَب قَطُّ. وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِيّ:

سَنَامُه فى صُورَةٍ من ضُمْــرِه
أَصْعَبَــه ذو جِــدَةٍ فى دَثْرِه [(١)]

قال ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ فى صُورَة حَسَنَةٍ من ضُمْرِه أى لم يَضَعْه [(٢)] أَنْ كَانَ ضَامِرا.

وفى حَدِيث جُبَيْر: «مَنْ كانَ مُصْعِباً فلْيَرْجِــعْ» أى مَنْ كَانَ بَعِيرُه صَعْباً غيرَ مُنْقَاد ولا ذَلُول. يُقَالُ: أَصْعَبَ الرَّجُلُ فهو مُصْعِبٌ. وجَمَلٌ مُصْعَبٌ. إِذَا لم يكن مُنَوَّقاً، وكَانَ مُحَرَّمَ الظَّهْرِ، كَذَا فى لِسَانِ الْعَرَب.

(والصَّعْبَةُ بِنْتُ جَبَــلٍ: أُخْتُ) سَيِّدنا (مُعَاذ) الصَّحَابِيّ، بَايَعَت. (و) كذا الصَّعْبَةُ (بِنْتُ سَهْلٍ) الأَشْهَلِيَّةُ (صَحَابِيَّتَان) وكَذَا الصَّعْبَةُ بِنْــتُ الحَضْرَمِيّ أُخْتُ العَلَاء وأُمُّ طَلْحَة أَحَدِ العَشَرَة، لَهَا صُحْبَةٌ أَيْضاً. (وصَعْبَةُ وصُعَيْبَةُ: امرأَتَانِ.)

(والصَّاعِبُ) من الأَرَضِين: هى (الأَرْضُ ذَاتُ النَّقَلِ والحِجَارَةِ تُحَرْثُ.)

(والصَّعْبِيَّةُ: مَاءٌ لِبَنِى خُفَافِ) بْن نَدْبَةَ مِنْ بَنِى سُلَيْم.

(و) الصِّعَابُ (ككِتَابٍ: جَبَلٌ بَيْنَ اليَمَامَةِ والبَحْرَين. ويَوْمُ الصِّعَابِ): يَوْمٌ (م) مِنْ أَيَّامِهِم. وعَقَبَةٌ صَعْبَةٌ إِذَا كانَتْ شَاقَّةً. وفى حَــدِيث ابْنِ عَبَّاس: «فلما رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَــةَ والذَّلُولَ لم نَأْخُذْ مِنَ النَّــاسِ إِلاَّ مَا نَعْرِف» أى شَدَائِدَ الأُمُورِ وسُهُولَهَا. والمُرَاد تَرْكُ المُبَالَاة بالأَشْيَاءِ والاحْتِرَازُ فى القَوْلِ والعَمَلِ، كذا فى لسان العرب

وأَمِينُ الدِّين أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ القَادِر ابْنُ مُحَمَّد الصَّعْبِيُّ: فَقِيهٌ مُحَــدِّثٌ سَمِــعَ أَبَا الفَرَج الحَرَّانِيَّ وغَيْرَه.

[ص ع ر ب]

(الصُّعْرُوب كعُصْفُور) أَىْ بِضَمِّ أَوَّله، لنُدْرَة فَعْلُول، بالفتح، فى كَلَامِهِم أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ. وقال ابنُ دُرَيْد: (الصَّغِيرُ الرَّأْسِ من النَّاسِ وغَيْرِهِم) كالصُّعْبُورِ.

(١) فى اللسان (صعب).
(٢) فى الأصل: لم يصنعه «تصحيف»، والتصويب من اللسان.

[ص ع ن ب] *

(كالصَّعْنَب) (١) كجَعْفَرٍ .ويُقَالُ : إنَّه لمُصَعْنَبُ الرَّأسِ أى (٢) مُحدَّده .

(وصَعْنَبَ الثَّرِيدَةَ) : ضَمَّ جَوَانِبَها وكَوَّمَ صَوْمَعَتَها ، قالَه شَمِرٌ ، ورَفَع رَأْسَها ، وقِيلَ : (جَمَــع) وقِيلَ :رَفَعَ (وَسَطَهَا وقوَّرَ رَأْسَها) . وفى الْحَدِيث «أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم سَوَّى ثَرِيدَةً فَلَبَّقَهَا بسَمْنٍ ثم صَعْنَبَهَا ». قال أَبُو عُبَيْدَة(٣) يَعْنِى رَفَــع رَأْسَها . وقَالَ ابْنُ المُبَارَك : يَعْنِى جَعَلَ لَهَا ذِرْوَة .

(و) فى المُحْكَم : (الصَّعْنَبَــةُ : الانْقِبَاض) فَعَمَّ ، وخَصَّه بَعْضُهــم بانْقِبَاض البَخِيلِ عِنْدَ المَسْأَلَة .

(وصَعْنَبَى :ع) . وقال ابْنُ سِيدَه : أَرْضٌ . قال الأَعْشَى :

وما فَلَجٌ يَسْقِى جَدَاولَ صَعْنَبَى
له شَرَعٌ سَهْلٌ على كُلِّ مَوْرِدِ (٤)

وصَعْنَبَى : قَرْيَةٌ (باليَمَامَة) . وقال أَبُو حَيَّان : هى بالكُوفَة ، وجَزَم بأَنَّ نُونَهَا زَائِدَةٌ . قاله شَيْخُنَا .

[ص غ ب] *

(الصُّغَابُ بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ. وقال أَبُو تُرَاب : سَمِعْتُ البَاهِلِىَّ يَقُولُ هُو (بَيْضُ القَمْلَة) كالصُّؤَاب .

(والمَصْغَبَةُ) لُغَةٌ فِى (المَسْغَبَة) بالسِّينِ ، وقد تَقَدَّم .

[ص ق ب] *

(الصَّقْبُ) ويُحَرَّك :(الطَّوِيلُ التَّارُّ من كُلِّ شَىْءٍ) . ويقال للغُصْنِ الرَّيَّان الغَلِيظِ الطَّوِيلِ : صَقْب

(و) الصَّقْبُ (مِنَ النَّاقَة :وَلَدُهَا). وقال شَيْخُنَا : السِّينُ أَفْصَحُ فِيه ، بَل أَنكَرَ بَعْضُهُم كَوْنَه بالصَّاد ، ولِذَلِكَ لَمْ يَذْكُرْه أَهْلُ صَحِيــحِ اللُّغَــة كالجَوْهَرِىّ وابْنِ فَارِس فى المُجْمَل وغَيْرِ وَاحِدٍ، انتهى .

قلت: هُوَ بالصَّــادِ فيه ، ذكَرَه ابنُ سِيدَه فى المُحْكَم ، ونَقَلَه ابْنُ مَنْظُورٍ فى لِسَان العَرَب ، وكَفَى بهما قُدْوَةً .

وحَــكَى ابْنُ الأَعْرَابِى :وصُقُوبُ الإِبِل : أَرْجُلُها لُغَةٌ فى سُقُوبِهَا . قــال

---

(١) أى الصغير الرأس . عطفا على مادة (صعرب) قبله فالقاموس هكذا (الصغير الرأس من الناس وغيرهم كالصعنب) .

(٢) فى الأصل : أمى « تحريف » .

(٣) كذا في اللسان أيضا ولعله أبو عبيد فهو صاحب الغريب في الحديث

(٤) فى الأصل: وما فلح ... له سرَع .... « تحريف» ، والتصويب من اللسان (صعنب) والديوان ١٩٣/ .

رَى ذَلِكَ لِمَكَان القَاف ، وَضَعُوا كَانَ السِّينِ صَادًا ، لأَنَّهَا أَفْشَى مِن سِّينِ ، وَهِي مُوافِقَةٌ لِلْقَاف فِى الإِطْبَاق بِكُون العَمَلُ من وَجْه وَاحِد ، قال : هَذَا تَعْلِيلُ سِيبَوَيْه فى هَذَا الضَّرْب ن المُضَارعَة ، فظَهَر بِذَلِكَ سُقُوطُ مَا قَالَهُ شَيْخُنَا . (ج صِقَابٌ) بالكسر (وصُقْبَانٌ) بالضَّمِّ . وأَصْقُبٌ كأَفْلُس ، وقد تَقَدَّمَ الإنشاد :

أَذَلُّ من السُّقْبَانِ بَيْنَ الحلائِبِ (١)

فى السِّينِ .

(و) الصَّقْبُ : (عَمُودٌ لِلْبَيْتِ) يُعْمَدُ بِه (أو) هُوَ (العَمُودُ الأَطْوَلُ فى وَسَطه) أَى البَيْت . (ج صُقُوبٌ) بالضَّمِّ .

(و) الصَّقَبُ (بالتَّحْرِيك :القَرِيبُ) يُقَالُ : مَكَانٌ صَقَبٌ أَى قَرِيب .(و) قال سِيبَوَيْه فِى الظُّرُوف الَّتِي عَزَلَهَا مِمَّا قَبْلَهَا لِيُفَسِّرَ مَعَانِيَهَا لأَنَّهَا غَرَائِبُ : هو صَقَبُكَ ومَعْنَاه (القُرْبُ .) (و) الصَّقَبُ أَيْضاً : (البُعْد، ضِدٌّ) . وأَنْشَدَ ابنُ الأَنْبَارِىِّ لابْنِ الرُّقَيَّات :

(١) تقدم فى (سقب)، وجاء فيها : وفى الأمثال : « أذلُّ من السقبان بين الحلائب » والمثل فى مجمع الأمثال للميدانى ١ /٢٤٩ ط بولاق .

كُوفِيَّةٌ نَازِحٌ مَحَلَّتُهَا
لاَ أَمَمٌ دَارُهَا ولا صَقَبُ (١)

ويقال : دَارِى مِنْ دَارِه بِسَقَبٍ وصَقَبٍ وزَمَمٍ (٢) وأَمَمٍ وصَدَدٍ أَى قَرِيبٌ . ويُقَالُ : هُوَ جَارِى مُصَاقِبِى ومُطَانِبِى ومُوَاصِرِى أَى (صَقْبُ) دَارِه وإِصَارُه وطُنُبُه بِحِذَاء صَقْبِ بَيْتِى وإِصَارِى و [طُنُبِى] (٣) . (صَقِبَ كَفَرِحَ) قَرُبَ .

(و) تَقُولُ : (أَصْقَبْتُه) فصَقِبَ أَىْ قَرَّبْتُه فقَرُبَ . (وأَصْقَبَتْ دَارُهم) وصَقِبَت بالكَسْر وأَسْقَبَتْ بالسين (دَنَت) وقَرُبت . وأَصْقَبَ اللهُ دَارَه : أَدْنَاهَا . وَوَجَدْتُ فى هَامِش لِسانِ الْعَرَب ما نَصُّه وفى نُسْخَة مِنَ التَّهْذِيب : وأَصْقَبَ دَارَه فصَقِبَتْ أَى قَرَّبها فَقَرُبَتْ .

(وصَاقَبَهم مُصَاقَبَةً وصِقَاباً) : قَارَبَهم . ولَقِيَهم مُصَاقَبَةً وصِقَاباً وصِفَاحاً : (واجَهَهُم) .

(١) البيت فى ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات /٢ برواية : سقب . وفى اللسان (صعب) .

(٢) فى الأصل : رمم « تصحيف » . وفى القاموس(زم) : وجهى زَمَمَ بيتِه : تجاهه .

(٣) فى الشرح اضطراب كان هكذا : « ومطانبي ومؤاصرى أى صَقَبَ داره وإصاره وطنبه (كفرح) بحذاء صقب بيتى وإصارى » والتصويب من اللسان المواد صقب وطنب وأصر .

(والصِّقَابُ) بالصَّادِ لُغَةٌ فى (السِّقَاب) بالسِّينِ، وقد تَقَدَّم.

(و) الصَّقْبُ: الجَمْعُ. يقال: (صَقَبَه)، وصَقَبَ قَفَاه: (ضَرَبَه) بصَقْبِه أى (بجُمْعِ كَفِّه). والصَّقْبُ: الضَّرْبُ على كُلِّ شَىْءٍ مُصْمَتٍ يَابِسٍ. (و) صَقَبَ (البِنَاءَ وغيرَه: رَفَعَه). (و) صَقَبَ (الشىءَ: جَمَعَه)، وقد أَشَرْنَا إِلَيْه [1]. (و) صَقَب (الطَّائرُ: صَوَّتَ) عن كُرَاع.

(والصَّيْقَبَانِىُّ: العَطَّار) لأَنَّه يَجْمَع مِنْ كُلِّ شَىْءٍ، وهذا لم يَذْكُرْه الجَوْهَرِى

(و) قيل: (أَصْقَبَكَ الصَّيْدُ) فارْمِه أَى (دَنَا مِنْكَ وأَمْكَنَكَ رَمْيُه). (و) فى الحَدِيث: (الجَارُ أَحَقُّ بِصَقَبِه) قال ابنُ الأَنْبَارِىّ: أَرَادَ بِالصَّقَب المُلَاصَقَة والقُرْبَ، والمُرَادُ بِه الشُّفْعَةُ (أَى بما يَليه ويَقْرُبُ منه) ومِثْلُه رُوِى عن أَبى عُبَيْد ومنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ رَضِى اللهُ عَنْه «أَنَّه كَانَ إِذَا أُتِىَ بالقَتِيل قَدْ وُجِدَ بَيْنَ القَرْيَتَيْن حُمِلَ عَلَى أَصْقَبِ القَرْيَتَيْن إِلَيْه» أَى أَقربهما، ويُرْوَى بِالسِّين، كذا فى لِسَانِ العَرَب والأَسَاسِ وقال بَعْضُهم: أَرَادَ الشَّرِيكَ

(١) تقدم فى قوله: (و) الصقب: الجَمْعُ.

وقَالَ بَعْضُهم: أَرَادَ المُلَاصِقَ.

والصَّاقِبُ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ، زَادَ ابْنُ بَرِّىّ: فى بِلَادِ بَنِى عَامِر. قال:

رُمِيتْ بأَثْقَلَ مِنْ جِبَالِ الصَّاقِبِ [1]

وقَال غَيْرُه:

على السَّيِّد الصَّعْب لَوْ أَنَّه
يَقُومُ عَلَى ذِرْوَة الصَّاقِب [2]

والسِّينُ فى كُلِّ ذَلِكَ لُغَةٌ، كَذَا فى لِسَان العَرَبِ.

[ص ق ع ب] *

(الصَّقْعَبُ: الطويلُ) مُطْلَقًا، كذا فى الصِّحاح، وقَيَّدَه بَعْضُهم «مِنَ الرِّجَال» ويُرْوَى بالسِّينِ أَيْضاً.

(و) صَقْعَبٌ: اسم (رَجُل) وهو صَقْعَبُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ زُهَيْرِ ابْنِ سُلَيم وخال أَبِى مِخْنَف [3] رَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَم وعَطَاءِ بْنِ رَبَاح، ذَكَرَه ابن حِبَّان فى الثِّقَات.

(و) الصَّقْعَبُ: (المُصَوِّتُ من الأَنْيَاب أَو الأَبْوَاب.)

(١) فى اللسان (صقب) من غير عزو.
(٢) لم يرد فى صلب اللسان (صقب)، ولكن استدركه مصححه فى الهامش.
(٣) فى الأصل: مخنف «تصحيف»، والتصويب من الصحاح «خنف» قال الجوهرى: أبو مخنف: كنية لوط بن يحيى رجل من نقلة السير.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَبُو الصَّقْعَب كجَعْفَر : كُنْيَةُ جُخْدُب ابنِ جُرْعُب النَّسَّابَة ، وقد ذكره المصنف استِطْرَادًا فى جخدب .

[ص ق ل ب] *

(صَقْلَبٌ كجَعْفَرٍ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَال الصَّاغَانِىّ : هُوَ (: د بِصِقِلِّيَة) بالكَسْرِ وتَشْدِيد الَّلامِ : جَزِيرَةٌ فى بَحْرِ المَغْرِب مِمَّا يُحَاذِى تُونُس .

(والصِّقْلَابُ بالكَسْرِ) : البَعِيرُ (الأَكُولُ)

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : الصِّقْلَابُ من الرِّجَالِ : هُوَ (الأَبْيَض . و) قال أَبُو عَمْرو : هو الأَحْمَرُ ، وأَنْشَد :

بَيْن مَقَذَّىْ رَأْسِه الصِّقْلَابِ [(١)]

(و) الصِّقْـلَابُ : (الشَّدِيدُ من الرُّءُوس) . (ومن الجِمَال : الشَّدِيـدُ الأَكْلِ). لا يَخْفَى أَنَّ قَوْلَه آنِفاً الأَكُول يَشْمَلُ مَا قَالَه ثَانِياً ، لأَنَّه صِيغَةُ مُبَالَغَة كما أَشَرْنَا إِلَيْه .

(و) قال أَبُو مَنْصُور : (الصَّقَالِبَةُ : جِيـلٌ) حُمْرُ الأَلْوَان صُهْبُ الشُّعُور (تُتَاخِم بِلَادُهُم بِلَاد الخَزَر) وبَعْضَ بِلَادِ الرُّوم (بين بُلْغَر وقُسْطَنْطِينِيَّةَ) . وقِيلَ للرَّجُل الأَحْمَرِ صِقْلَاب تَشْبِيهاً بهم .

وصِقْلَابٌ : قَائِد بُخْتَنَصَّر فَاتِـح هَمَذَان .

[ص ل ب] *

(الصُّلْبُ بالضَّـمِّ . و) الصُّلَّبُ (كَسُكَّرٍ . و) الصَّلِيبُ مِثْلُ (أَمِير) هُوَ (الشَّدِيدُ) . يقال : رَجُلٌ صُلَّبٌ مِثْلُ الْقُلَّبِ والحُوَّلِ ورَجُـلٌ صُلْبٌ وصَلِيبٌ ذُو صَلَابَة .

ومن المجـاز : هو صُلْبٌ فى دِينه وصُلَّبٌ ، وهوصُلْبالمَعَاجِموصَلِيب[(١)] العُود . وفى حَدِيثِ الْعَبَّـاس «ان المُغَالِبَ صُلْبَ اللهِ مَغْلُوبٌ» أَى قُوَّة الله . وتَقُولُ : صُلْبُ اللهِ لا يُغَالَب .

وقد(صَلُبَ) الشىءُ(كَكَرُم) ، عَلَيْه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ وابْنُ سِيدَه والفَيُّومِىُّ وابْنُ فَارِس (و) صَلِبَ مثل(سَمِع) حَكَاها ابْنُ القَطَّاع والصَّاغَانِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ (صَلَابَةً) وهو ضِدُّ اللِّين .

(١) فى اللسان(صقلب) .وفى الأصل : مقدى بالدال (تصحيف) وفى التكملة : يُدْنِى مَقَذَّىْ .. وبعده :

منى وقد لاحَتْ بِه أَنْدَابِى

(١) فى الأصل : صلب العود ، وما أثبتناه من الأساس .

ومن المَجَاز : قد تَصَلَّبَ فُلَانٌ ، أى تَشَدَّدَ . وقَوْلُهم فى الرَّاعِى : صُلْبُ العَصَا وصَلِيبُ العَصَا ، إنَّمَا يَرَوْنَ أَنَّه يَعْنُفُ بالإِبِل . قَالَ الرَّاعِى :

صَلِيبُ العَصَا بَادِى العُرُوقِ تَرَى لَهُ
عَلَيْهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ إِصْبَعَا (١)

كذا فى المحكم ، وقَوْله :

فأَشْهَــدُ لا آتِيكِ مَادَام تَنْضُبٌ
بـأَرْضِكِ أَو صُلْبُ العَصَا مِنْ رِجَالِكِ (٢)

(وصَلَّب تَصْلِيباً) : جَعَلَه صُلْبــاً وقَوّاه وشَدَّه (وصَلَّبْتُه أَنَا) . قــال الأَعْشَى :

مِنْ سَرَاةِ الهِجَانِ صَلَّبَهَا العُضُّ
ورَعْىُ الحِمَى وطُولُ الحِيَالِ (٣)

أى شَدَّهَا . والعُضّ : عَلَفُ الأَمْصَارِ مِثْلُ القَتِّ والنَّوَى . ويُرِيد بالحِمَى حِمَى ضَرِيَّة ؛ وهُوَ مَرْعَى إِبِلِ المُلُوكِ ،ودُونَه حِمَى الرَّبَذَة . والحِيَال : مَصْدَر حَالَت النَّاقَة إِذَا لَمْ تَحْمِل .

(و) الصُّلْبُ (بالضَّـــمِّ) زَادَ فى المِصْبَاح وتُضَمُّ اللاَّمُ إِتْبَاعــاً وَهُوَ الصَّوَابُ ، وقَوْلُ بَعْضهم إنَّه بِضَمَّتَيْن لغَةٌ ،غَيْرُ ثَابِت.قَالَه شَيْخُنَا ، (و) الصَّلَبُ (بالتَّحْرِيك : عَظْمٌ مِن لَدُن الْكَاهِلِ إِلى العَجْبِ) ومِثْلُه فى المُحكَم والكِفَايَة . وقَالَ الفَيُّومِىُّ :الصُّلْبُ من الظَّهْر وكُــلُّ شَىْء من الظَّهْرِ فِيه فَقَارٌ فَذَلِكَ الصُّلْبُ ، والصَّلَب بالتَّحْرِيك لُغَةٌ فِيه حَــكَاه اللِّحْيَانِىّ ، وأَنْشَدَ للعَجَّاج يَصِفُ امرأَةً :

رَيَّا العِظَامِ فَخْمَــةُ المُخَــدَّمِ
فى صَلَبٍ مِثْــلِ العِنَانِ المُؤْدَمِ
إلى سَوَاءِ قَطَنٍ مُؤَكَّــمِ (١)

وفى حَدِيث سَعِيد بْنِ جُبَيْر : « فى الصُّلْب الدِّيَةُ » . ويُسَمَّى الجِمَاعُ صُلْباً لأَنَّ المَنِىَّ يَخْرُج مِنْهُ (كالصَّالِب) (٢)

قال العَبَّاسُ بْنُ عَبْد المُطَّلِب رَضِىَ اللهُ عَنْه يَمْدَحُ النَّبِىَّ صَلَى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم .

تُنْقَلُ من صَالِبٍ إلى رَحِــــمٍ
إذَا مَضَى عَــالَمٌ بَدَا طَبَــقُ (٢)

(١) فى اللسان (صلب) .
(٢) فى اللسان (صلب) .
(٣) فى الصحاح واللسان (صلب) ، والديوان /٥

(١) فى الأصل : موكم، والمشاطير فى اللسان (صلب) واقتصر فى الصحاح على المشطورين الأولين، وفى مقاييس اللغة ٣ /٣٠١ على المشطور الثانى، وإصلاح المنطق ٤٦ ، ٩٨ .وفى الديوان / ٥٩ برواية : فعمة المُخَدَّم .
(٢) كذا فى التكملة . وفى اللسان : صالب » بفتح اللام »

قيل : أَرَادَ بالصَّالِب [١] الصُّلْبَ وهو قَليلُ الاسْتِعْمَال ، قَالَه ابنُ الأَثِير. قال شَيْخنا : قُلْتُ زَعَم غيرُ واحد أَنَّه لم يُسْمَع فِى غَيْرِ هَذَا الشِّعْر ، انْتَهى . قلت : بَلْ قَدْ وَرَدَ فى شعْرِ غَيْرِه :

بَيْنَ الحَيَازِيم إلى الصَّالِبِ [٢]

انْظُرْه فى لِسَانِ العَرَبِ .

(ج) أَصْلُبٌ . أَنْشَدَ اللَّيْث :

أَمَا تَرَيْنِى اليَوْمَ شَيْخاً أَشْيَبَــــا
إذَا نَهَضْتُ أَتَشَكَّى الأَصْلُبَا [٣]

جَمَعَ لأَنَّه جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ من صُلْبِه صُلْباً (وأَصْلاَبٌ) . قال حُمَيْدٌ :

وانْتَسَفَ الجالبَ من أَنْــدَابِــه
إغْبَاطُنا المَيْسَ عَلَى أَصْلاَبه [٤]

كأَنَّه جَعَل كُلَّ جُزْءٍ من صُلْبه صَلْباً. (وصِلَبَة) كعِنَبَة . حكَى اللِّحْيَانىُّ عن العَرَب : هٰؤلاَءِ أَبْنَاءُ صِلَبَتِهِم ، كُلُّ ذلك نَصُّ ابْنِ سِيدَه فى المحكم . وَزَاد صِلْبَة ، بالـكَسْر . قال : وَمَا إخَاله بثَبَتٍ إلاَّ أَنْ يَكُون مُخَفَّفاً من صِلَبَة كعِنَبَةَ .

(و) الصُّلْبُ والصَّلَبُ من الأَرْض : (المَكَان الغَلِيظُ المُحَجَّرُ) المُنْقَادُ. ومَكَان صُلْب وصَلَب : غَلِيظٌ حَجِرٌ ، وفى نُسْخَة المَحْجَرُ على وِزَان مَفْعَل . (ج صِلَبَةٌ) كعِنَبَة .

والصَّلَبُ مُحَرَّكَة أَيْضاً : ما صَلُب من الأَرْضِ . وعن شَمِرٍ : الصَّــلَبُ : نحْوٌ من الحَزِيزِ [١] الغَلِيظِ المُنْقَادِ.

وقال غيره : الصَّلَبُ من الأَرْضِ : أَسْنَادُ الآكَام والرَّوَابِى وجَمْعُه أَصْلاَبٌ. قال رُؤْبَةُ :

نَغْشَى قَرَى عَارِيَـــــةٍ أَقْـــرَاوُه
تَحْبُو إلى أَصْلاَبِه أَمْعَــــاؤُه [٢]

قال الأَصْمَعِىُّ : الأَصْلاَبُ هِىَ من الأَرْضِ الصَّلَبُ الشَّدِيدُ المُنْقَـــادُ ،

(١) كذا في التكملة . وفي اللسان : صالب « بفتح اللام » .
(٢) عجز بيت جاء فى التكملة ، وصدره :
كأنَّ حُمَّى بِكَ مَغْرِيَةٌ
وفى اللسان : مغرية .
(٣) في اللسان (صلب) من غير عزو ، وهو لمعروف بن عبد الرحمن كما فى مجالس ثعلب ٤٣٩ .
(٤) فى الأصل : وانتشف الحالب من أنداته « تحريف » والتصويب من اللسان (نسف) و (غبط) ، ونسب البيت لحميد الأرقط فى مادة صلب . ولـكنه نسب لأبى النجم فى مادتى « نسف » و « غبط » ، وأيد النسبة الأخيرة ابن برى .

(١) فى الأصل : الحرير « تصحيف » والتصويب من اللسان .
(٢) كذا فى التكملة وفى اللسان (صلب) . قرًى عاريةً ، وفى الديوان /٤ : « يغشى قرا عاريةٍ أمعاؤه »

والأَمْعَاءُ : مَسَايِلُ صِغَار .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الأَصْلاَبُ : مَا صَلُبَ من الأَرْضِ وارْتَفَع ، وأَمْعَاؤُه : مَالاَنَ وانْخَفَضَ .

وفى الأَسَاس ، فى المَجَازِ : ومَشَى فى صَلاَبَة مِنَ الأَرْض . ويُقَالُ للأَرْض الَّتِى لَمْ تُزْرَع زَمَناً : إِنَّها أَصْلاَبٌ مُنْذُ أَعْوَامٍ ، وصَلُبَتْ مُنْذُ أَعْوَامٍ .

(و) الصُّلْبُ (بالضَّمّ : الحَسَبُ والقُوَّةُ) . قال عَدِىُّ بْنُ زَيْد :

إِجْلَ أَنَّ اللهَ قد فَضَّلَكُم
فَوْقَ مَا أَحْكَى بصُلْبٍ وإِزَارْ[(١)]

فسِّر بِهِمَا جَمِيعاً ، والإِزَارُ : العَفَافُ . ويُرْوَى :

فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْباً بإِزَارْ[(١)]

أَى شَدَّ صُلْباً ، يَعْنِى الظَّهْر بإِزَارٍ ، يَعْنِى الَّذِى يُؤْتَزَرُ بِهِ كَذَا فى المحكم ، وقد سَبَق فى حَكَأَ .

وعن أَبِى عَمْرو : الصُّلْبُ : الحَسَبُ ، والإِزَارُ : العَفَافُ .

(و) الصُّلْبُ : (ع بالصَّمَّان) كَشَدَّاد ، أَرْضُه حجَارَةٌ ، من ذلك ، غَلَبَتْ عَلَيْه الصِّفَة . وبين ظَهْرَانَى الصُّلْب وقفَافه رِيَاضٌ وقِيعَانٌ عَذْبَةَ المَنَابِت [(١)] كَثِيرَةُ العُشْبِ ، ورُبَّمَا قَالُوا : الصُّلْبَانُ .

(وقوله) أَى ابْنِ الأَعْرَابِىّ :

(سُقْنَا بِهِ الصُّلْبَيْنِ والصَّمَّانا[(٢)])

(إِمَّا تَثْنِيَةٌ) أَى أَنَّ المُرَادَ بِه الصُّلْبَ ، وإِنَّمَا ثَنَّى (للضَّرُورَة كَرَامَتَيْنِ فى رَامَةٍ) أَى إِنَّمَا هِىَ رَامَةٌ وَاحِدَةٌ (وإِما هُمَا مَوْضِعَانِ تَغْلبُ عليهما هَذِه الصِّفَة) فيُسَمَّيان بِهَا . وهَذَا بِعَيْنِه عِبَارَةُ المُحْكَم ، ونَقَلَه ابنُ مَنْظُورٍ فى لِسَان العَرَب . والصُّلْبُ أَيْضاً : اسْمُ أَرْض . قال ذو الرُّمَّة :

كأَنَّه كُلَّمَا ارْفَضَّت حَزِيقَتُها
بالصُّلْبِ من نَهْسِه أَكفالَها كَلِبُ[(٣)]

(و) فى المِصْبَاح : (صَلَبَه) أَى القَاتِلَ

(١) فى اللسان والصحاح (صلب)

(١) فى هامش اللسان (صلب) قوله : عذبة المنابت ، كذا بالنسخ أيضا . والذى فى المعجم لياقوت : عذبة المناقب أى الطرق فمياه الطرق عذبة .

(٢) فى اللسان (صلب) : فالصَّمَّانَا . وهو إنشاد ابن الأعرابى لا قوله

(٣) اللسان (صلب) و(حزق) والديوان / ١٣ وفيه نهشه بدل نهسه . وفى الأصل : حريقتها « بالراء » ومن نفسه « تحريف » .

(كضَرَبَه) صَلْباً : (جَعَلَه مَصْلُوباً) .

وفى لِسَان العَرَب : والصَّلْبُ هَـذِه القِتْلَة المَعْرُوفَةُ . وأَصْلُه من الصَّلِيب ، وَهُوَ الوَدَكُ ، وسَيَأْتِى قَرِيباً . وقد صَلَبَه (كَصَلَّبَهُ تَصْلِيباً) شُدِّدَ للكَثْرَة . وفى التَّنْزِيلِ : ﴿وما قَتَلُوه وَمَا صَلَبُوه ولكن شُبِّه لَهُم﴾ [1] وَفِيه : ﴿ولأُصَلِّبَنَّكُم فى جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [2] .

(و) قد صَلَبَتْ (حُمَّاهُ عَلَيْه) من بَـــاب ضَرَب تَصْلِبُ أى (دَامَتْ واشْتَدَّت) فهو مَصْلُوبٌ عَلَيْه ، وإِذَا كَانَتِ الحُمَّى صَالِباً قِيلَ : صَلَبَتْ عَلَيْه . (و) صَلَبَ (اللَّحْمَ : شَوَاه) فأَسَالَه أى الوَدَكَ منه . (و) صَلَبَ (العِظَامَ) يَصْلُبها صَلْبًا : جَمَعَها وَطَبخَهَا و (اسْتَخْرَجَ وَدَكَها) لِيُؤْتَدَم به (كاصْطَلَبَها) . قال الكُمَيْتُ الأَسَدِىُّ :

واحْتَلَّ بَرْكُ الشِّتَاءِ مَنْزِلَـــــه
وبَاتَ شَيْخُ العِيَال يَصْطَلِـبُ [3]

وفى المِصْبَاح : اصْطَلَبَ الرجـلُ إِذَا جَمَعَ العِظَامَ واسْتَخْرَجَ صَلِيبَهَا . وهو الوَدَكُ لِيَأْتَدِمَ بِهِ .

(١) النساء / ١٥٧ .
(٢) طه / ٧١ .
(٣) فى اللسان والصحاح (صلب) واقتصر فى مقاييس اللغة ٣/٣٠٢ على العجز ، وفى إصلاح المنطق /٤٦ .

(و) عن شَمِر ، يقال : صَلَبَه الحَرُّ أى (أَحْرَقَه يَصْلِبه) بِـــالــكَسْر (ويَصْلُبُه) بالضَّم صَلْباً . وصَلَبَتْه الشمسُ ، فهو مَصْلُوبٌ : مُحْرَقٌ . قال أَبُو ذُؤَيْب :

مُسْتَوْقِدٌ فى حَصَاهُ الشَّمْسُ تَصْلُبُهُ
كأَنَّـــه عَجَـمٌ بالبِيدِ مَرْضُوحُ [1]

(و) صَلَب (الدَّلْوَ) وصَلَّبَها إذا (جَعَلَ عَلَيْها) وفى نُسْخَة لَهَا والأُولَى الصَّوَاب (صَلِيبَيْن) وهما الخَشَبَتَان اللَّتَانِ تُعَرَّضَان عَلَى الدَّلْوِ كالعَرْقُوتَيْنِ ، كذا فى لِسَان العَرَب .

(والصَّلِيبُ : الوَدَكُ) ، وفى الصِّحَاحِ وَدَكُ العِظَام . قال أَبُو خِرَاشٍ الهُذَلِى يذكُرُ عُقَاباً شَبَّه فَرَسَهُ بها .

جَرِيمَةَ نَاهِضٍ فى رأْسِ نِيـــقٍ
تَرَى لِعِظَامِ مَا جَمَعَـتْ صَلِيبَا [2]

(١) فى الأصل : حصاة بدل حصاه ، ومرضوخ بدل مرضوح «تصحيف» ، والتصويب من التكملة (صلب) ، وشرح أشعار الهذليين ١ /١٢٦ .
(٢) جاء فى اللسان (صلب) قبل هذا البيت :

كأَنِّى إذ غَدَوْا ضمنت بَزِّى
من العِقْبَـــان خائتـــة طلُوبا

وجاء فى تفسيرها : كأنى إذ غدوا للحرب ضمنت بزى أى سلاحى عُقَابا خائتة أى منقضة وجريمة بمعنى كاسبة ، والناهض : فرخهـا ، وانتصاب قوله طلوبا على النعت لخائتة . والنيق : أرفع موضع فى الجبل ، والبيت فى شرح أشعار الهذليين ١٢٠٥ والصحـاح (صلب) .

أي وَدَكاً .

«وفى حَديثِ [عَلِيّ] [١] «أنَّه اسْتُفْتِيَ فى اسْتِعْمَالِ صَلِيبِ المَوْتَى فى الدِّلاَءِ والسُّفُنِ فأَبَى عَلَيْهِم» . وبه سُمِّيَ المَصْلُوبُ لِمَا يَسِيلُ مِنْ وَدَكِه .

والصَّلْبُ هذه القِتْلَة المَعْرُوفَة مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِك لأَنَّ وَدَكَه وصَدِيدَه يَسِيلُ . (كالصَّلَبِ مُحَرَّكَةً والمَصْلُوب) (ج) صُلُبٌ (ككُتُب . ومِنْهُ الحَدِيثُ) أنّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ (لَمَّا قَدِمَ مَكَّة) زِيدَتْ شَرَفاً (أَتَاهُ أَصْحَابُ الصُّلُبِ) قِيلَ (أي الذين يَجْمَعُونَ العِظَامَ) إذا لُحِبَ عَنْهَا لُحْمَانُها [٢] فيَطْبُخُونَهَا بِالْمَاءِ ، (ويَسْتَخْرِجُون وَدَكَها ويأْتَدِمُونَ بِه) .

(و) الصَّلِيبُ : (العَلَمُ) بفَتْح العَيْنِ واللاَّمِ . قال النَّابِغَةُ :

ظَلَّت أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٍ
لَدَى صَلِيبٍ على الزَّوْرَاءِ مَنْصُوبِ [٣]

والزَّوْرَاءُ : المَفَازَةُ المَائِلَةُ عن القَصْدِ والسَّمْت . وقال الأَصْمَعِيّ : الزَّوْرَاءُ هي الرُّصَافَة ، رُصَافَةُ هِشَام ، وكانت للنُّعمان وكَان والِيَها . وقِيلَ : سُمِّيَ النَّابِغَة العَلَم صَلِيباً لأَنَّه كَان عَلَيْه صَلِيب ، لأَنَّه كَانَ نَصْرَانِيًّا [١] .

(و) الصَّلِيبُ : (الأَنْجُمُ الأَرْبَعَةُ خَلْفَ النَّسْرِ الطَّائِرِ . وقَوْلُ الجَوْهَرِيّ خَلْفَ الوَاقِعِ سَهْو) كَذَا وجد بخَطّ الشَّيْخ ابْنِ الصَّلاَح المُحَدِّث فى هَامِش بَعْضِ النُّسَخِ . قَالَ : وهَذَا مما وَهِمَ فيهِ الجَوْهَرِيّ . كذا فى لِسَان الْعَرَب .

(و) الصَّلِيبُ : (الَّذى للنَّصَارَى) جَمْعُه صُلْبَانٌ . وقَال اللَّيْثُ : الصَّلِيبُ : ما يَتَّخِذُه النَّصَارَى قِبْلَةً ، جمعه صُلُبٌ . قال جرير :

لقد وَلَدَ الأُخَيْطِلَ أُمُّ سَوْءٍ
على بَابِ اسْتِها صُلُبٌ وشَامُ [٢]

(و) الرُّهْبَانُ قَدْ (صَلَّبُوا : اتَّخَذُوا) فى بِيعَتِهِم (صَلِيباً) .

وفى المِصْبَاح : ثَوْبٌ مُصَلَّبٌ أَيْ فيه نَقْشٌ كَالصَّلِيب . وفى حَدِيث عَائِشَةَ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ

---

(١) زيادة من اللسان (صلب) .
(٢) فى اللسان : لحومها .
(٣) فى الديوان /٧٩ والتكملة (صلب) ، ولم يرد فى اللسان (صلب) ولا فى الأساس .

(١) كذا في التكملة (صلب) بخلاف ما جاء بالأصل . «سمى النعمان . كأنه على صليب» .
(٢) فى اللسان (صلب) والديوان /٥١٥ .

كَـــانَ إِذَا رأَى التَّصْلِيبَ فى ثَوْبٍ قَضَبه » أى قَطَع مَوْضِعَ التَّصْلِيــب منْه . وفى الحديث : « نَهَى عَنِ الصَّلاَةِ فى الثَّوْبِ المُصَلَّب » . وَهُوَ الَّذى فِيه نقْشٌ أَمْثَالُ الصُّلْبَان . وفى حَدِيـــث عَائشَةَ أَيْضاً : « فنَاوَلْتُهَا عِطَافاًفرَأَتْ فِيهِ تَصْلِيباً ، فقالت : نَحِّيه عَنِّى » . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَة « أَنَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُ الثِّيَابَ المُصَلَّبَةَ » وفى حَدِيثِ جَرِير : «رأَيْتُ عَلَى الحَسَنِ ثَوْباً مُصَلَّبا » . وكُلُّ ذلك فى التَّهْذِيب .

(و) الصَّلِيبُ : (سِمَةٌ للإِبِل) . وفى المُحكَم ضَرْبٌ مِنْ سِمَات الإِبِل .قَال أَبو عَلِيٍّ فى التَّذْكِرَةَ : الصَّلِيبُ قد يَكُونُ كَبِيرًا وصَغِيرًا وَيَكُونُ فى الخَدَّيْن والعُنُقِ والفَخِذَين . وقِيلَ : الصَّلِيبُ : مِيسَمٌ فى الصُّدْغِ ، وقِيلَ فى العُنُقِ ، خَطَّان أَحَدُهُما عَلَى الآخر .

وبَعِيرٌ مُصَلَّبٌ ومَصْلُوبٌ : سِمَتُه الصَّلِيبُ . ونَاقَـــةٌ مَصْلُوبَةٌ كذلك. أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

سَيَكْفِى عَقِيلاً رِجْلُ ظَبْيٍ وعُلْبَـــةٌ
تَمَطَّتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لم تُحَارِدِ [1]

(١) فى اللسان (صلب) من غير عزو .

وإِبِل مُصَلَّبَةٌ .

وفى الأَسَاس : وحَبَشِيٌّ مُصَلَّبٌ : فى وَجْهِهِ سِمَتُه .

(و) يقال : أَخَذَتْه الحُمَّى بِصَالِب ، وأَخَذَتْه (حُمَّى صَــــالِبٌ) والأَوَّلُ أَفْصَح ، ولا يَكَادُون يُضِيفُون . وفى الصَّحَاح والمُحكَم والمشرق :الصَّالِبُ من الحُمَّى : الحَارَّةُ خلاَفُ النَّافض ، وزَادَ فى الأَخِيرَيْن : تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ . وحكى الفَرَّاءُ : حُمَّى صَالِبٌ ، بِغَيْرِ إِضَافَة ، وحُمَّى صَالِب ، بالإِضَافَة . وصَالِبٌ : حُمَّى . نَقَلَه شَيْخُنا فى لِسَان الْعَرَب . قال ابنُ بُزُرْج :العَرَبُ تَجْعَلُ الصَّالِبَ من الصُّدَاعِ ،وأَنْشَدَ :

يَروعُكَ حُمَّى من مُلاَلٍ وصَالِبِ [1]

وقال غيره : الصَّالِبُ : الَّتِى مَعَهَا حَرٌّ شَدِيدٌ ، ولَيْسَ مَعَهَا بَرد . وقِيلَ : هِىَ الَّتى (فِيها رِعْدَةٌ)وقُشَعْرِيرَة.أَنشد ثعلب :

عُقَارًا غَذَاهَا البَحْـرُ من خَمْرِعَانَةٍ
لَهَا سَوْرَةٌ فى رَأْسه ذَاتُ صَالِبِ [2]

(١) فى اللسان (صلب) من غير عزو .
(٢) فى اللسان (صلب) من غير عزو . وهو للكروّس المجيمى كما فى مجالس ثعلب ٨٤ .

(والصُّلَيْب كزُبَيْر : ع) كذا فى المحكم وأَنْشَدَ لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَل :

لِمَنْ طَلَلٌ مِثْلُ الكِتَابِ المُنَمَّقِ
عَفَا عَهْدُه بَيْنَ الصُّلَيْبِ ومُطْرِقِ (١)

(و) الذى فى المَرَاصِد والتَّكْملَة أَنَّهُ (جَبَل) عند كَاظِمَة به وَقْعَةٌ لِلْعَرَب ، وهكذا قاله البكرىّ .

(و) صُلَبٌ (كَصُرَدٍ : طَائِرٌ) يُشْبِهُ الصَّقْرَ ولا يَصِيدُ ، وهوشَدِيدُ الصِّيَاح ، كذا فى العُبَاب ، ونقل عنه الدَّميرىّ فى حَيَاةِ الْحَيَوَانِ. قلت : وهوقَوْلُ أَبى عَمْرو.

(و) عن الليث : (الصَّوْلَبُ) كجَوْهَر (والصَّوْلِيبُ) بزيادة الياء وفى بعض الأُمهات الصَّيْلِيبُ بالياء محل الواو وهو (البَذْرُ) الذى (يُنْثَر) على الأَرْض (ثم يُكْرَبُ عَلَيْه) . قال الأَزهرىّ : وما أَراه عربيًّا . (وذُو الصَّلِيبِ) لقب (الأَخْطَل التَّغْلبِىِّ الشَّاعِر .)

(والصُّلْبُوب) كعُصْفُور :(الْمِزْمَارُ) وقيل :القَصَبَةُ الَّتِى فى رَأْس المِزْمَارِ .

(والتَّصْلِيبُ : خِمْرَةٌ لِلمَرْأَة) هى بِكَسْرِ الخَاء المُعْجَمَة ، كذا هو مَضْبُوطٌ عندنا ، ومثله فى المُحْكَم بخط ابن سيده (١) ، ويُوجَدُ فى بَعْضِ النسَخ بِضَمِّها وهو خَطَأٌ ، لأَنَّ المقصود منها هَيْئَةٌ مَعْرُوفَة . ويكره للرجل أَن يُصَلِّىَ فى تَصْلِيبِ العِمَامَة حَتَّى يجعَلَه كَوْرًا بَعْضَهُ فوق بَعْض . يُقَال : خِمَار مُصَلَّب . وقد صَلَّبَتِ المرأَةُ خِمَارَهَا ، وهى لِبْسَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْد النِّسَاءِ .

(ودَيْرُ صَلِيبَا بِدِمَشْق) مُقَابِل بَابِ الفِرْدَوْس. (وَدَيْرُ صَلُوبا : ة بالموصل) ، (والصَّلُوبُ) كَصَبُور (: ع).

(وتَصْلَبُ كتَمْنَع) ، هكذا فى النُّسَخ . وقد سَقَطَ من نُسْخَة شَيْخنا فَقَالَ : أَورَده المُصَنِّفُ غَيْرَ مَضْبُوط ، ونَقَلَه عَنِ الْمَرَاصِدِ بضَمٍّ فسُكُون غَيْرمَضْبُوط ، وصَوَابُه كتَنْصُر كما قَيَّدَه الصَّاغَانىّ (:مَاءَةٌ بنَجْد) قيل: لِبَنِى فَزَارَة ، كذا فى المَرَاصِد ، وقيل: لِبَنِى جُشَم ، كذا فى المشرق .

(و) عن أَبى عمرو : (أَصْلَبَت النَّاقَةُ) إِصْلَاباً ، إِذا (قَامَتْ ومَدَّت عُنُقَهَا

(١) فى اللسان (صلب) ، وفى الديوان / ١٥ .

(١) سها الشارح فقال بخط ابن سيده وابن سيده كان أعمى فلعله أراد بنسخة ابن سيده الأم

نَحو السَّماءِ لتدرَّ لِوَلَدِهَا جَهْدَهَا) إذَا رَضَعَهَا، ورُبَّما صَرَفها ذَلِكَ أى قَطَع لَبَنَهَا.

(والصُّلَّبُ كَسُكَّر) والصُّلَّبَةُ بزيادة الهاء (والصُّلَّبِيَّة والصُّلَّبِىُّ) كُلُّ ذَلِكَ بتَشْدِيدِ اللَّامِ ويَاءِ النِّسْبَةِ فى الأَخِيرَيْن: (حِجَارَةُ المِسَنِّ.) قال الشَّمَّاخ:

وكَأَنَّ شَفْرَةَ خَطْمه وجَنِينه
لَمَّا تَشَرَّفَ صُلَّبٌ مَفْلُوقُ[(١)]

والصُّلَّبُ: الشَّدِيدُ من الحِجَارَةِ أَشَدُّهَا صَلَابَةً.

(والصُّلَّبِىُّ) بضَمٍّ فتَشْدِيد ويَاءِ النِّسْبَة: (ما جُلِىَ وشُحِذَ بِهَا) أى حِجَارة المِسَنِّ. ورُمْحٌ مُصَلَّبٌ: مَشْحُوذٌ بالصُّلَّبِىِّ. وتَقُولُ: سِنَانٌ صُلَّبِىٌّ وصُلَّبٌ أيضا أى مَسْنُونٌ.

(و) تَقُولُ: (صَلَّبَ الرُّطَبُ)[(٢)] إذَا بَلَغَ اليَبِيسَ (فهو مُصَلِّب، بالكَسْرِ) فإذا صُبَّ عَلَيْه الدِّبْسُ لِيَلِين[(٣)] فهو مُصَقَّر. وقَال أَبو عمرو: إذَا بلغ الرُّطَبُ اليَبِيس[(١)] فذلكَ التَّصْلِيب، وقد صَلَّب. وفى لسان العرب: صَلَّبَت التَّمرَةُ: بَلَغَت الْيَبِيسَ[(١)].

وقالَ أَبُوحَنِيفَة: قَالَ شَيْخٌ من العَرَب: أَطْيَبُ مُضْغَة أَكَلَهَا النَّاس صَيْحَانِيَّةٌ مُصَلِّبَةٌ. بالهاء، وهَكَذَا فى المحكم. وفى حديث أَبِى عُبَيْدَةَ: «تَمْرُ ذَخِيرَةٍ مُصَلِّبَةٌ» أَى صُلْبَةٌ، وتَمْرُ المَدِينَة صُلْبٌ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَى المُؤَلِّف من الفَوَائِدِ الزَّوَائِدِ الَّتِى لم نُشِرْ إِلَيْهَا فى أَثْنَاءِ المَادَّة:

فى لِسَانِ الْعَرَب: قَوْلُهم: صَوْتٌ صَلِيبٌ، وجَرْىٌ صَلِيبٌ على المَثَل. وصَلُب على المال صَلَابَةً: شَحَّ بِه. أَنْشَدَ ابن الأَعْرَابِىّ:

فإنْ كُنْتَ ذَا لُبٍّ يَزِدْكَ صَلابَةً
عَلَى المَالِ مَنْزُورُ العَطَاءِ مُثَرِّبُ[(٢)]

كذا فى المحكم. وقَالَ اللَّيْثُ: الصُّلْبُ من الجَرْى، ومِنَ الصَّهِيل: الشَّدِيدُ.

والمَصْلُوب: لَقَبُ مُحَمَّد بْنِ سعيد الأَزْدِىّ مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ، وَلَهُ عِدَّةُ

(١) فى الأصل: حنينه بالحاء المهملة، وما أثبتناه فى اللسان (صلب)، ولم يرد فى الديوان، مع وجود قصيدة فيه على الوزن والقافية، ولعله سقط منها.
(٢) في القاموس: صَلَّبَ الرُّطب: يبس فهو مصلب.
(٣) فى الأصل: ليلتين «تحريف»، والتصويب من اللسان.

(١) فى اللسان: اليُبْس.
(٢) فى اللسان (صلب) بدون نسبة.

أَلْقَاب يُدَلِّس بها ، ذكره ذُو النَّسَبيْن فى العلم المشهور . وفى مَقْتَلِ عُمَرَ رضى اللهُ عَنْه « خَرَجَ ابْنُه عَبْد الله فضَرَب جُفَيْنَةَ (١) الأَعْجَمِيَّ فصَلَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْه أَى ضَرَبَه حتى صَارَت الضَّرْبَة كالصَّلِيب . وفى بَعْضِ الحَدِيث : « صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ عُمَرَ رَضِى اللهُ عَنْه ، فوَضَعْتُ يَدِى على خَاصرتى فلما صَلَّى قَالَ : هذا الصَّلْبُ فى الصَّلَاة كان النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم يَنْهَى عَنْه » . أى أَنه يُشْبِه الصَّلْبَ ، لأَن الرجلَ إِذَا صُلب مُدَّ يَدُه وباعُه على الجِذْع . وهَيْئَةُ الصَّلْبِ فى الصَّلَاة أَن يَضَعَ يَدَيْه على خَاصِرَتَيْه ويُجَافِىَ بَيْنَ عَضُدَيْه فِى القِيَامِ .

ويُقَالُ : مَطَر مُصَلِّبٌ « بكسر اللام » أَى شَدِيدٌ يَابِس ، كذا فى لِسَان العَرَب .

وفى الأَمْثَال للمَيْدَانِىّ : « صَالِبِى أَشَدُّ من نَافضك » وَهُمَا نَوْعَان من الحُمَّى ، وقد تَقَدَّمَت الإِشَارَةُ إِلَيْه .

وفى الأَسَاس ، ومن المَجَاز : عَرَبِىٌّ صَلِيبٌ : خَالِصُ النَّسَب . وامرأَةٌ صَلِيبَةٌ : كَرِيمَةُ المَنْصِب عَرِيقَة . وَمَاءٌ صَلِيبٌ : يُسْمَنُ [عليه] (١) وتَقْوَى عَلَيْه المَاشِيَة وتَصْلُبُ ، انتهى .

والصَّلِيبَةُ :محلة بمصر . والصَّلِيبِىّ : اسْمان . والصُّلْبُ ، بالضم : قَرْيَةٌ أَسْفَلَ وادِى زَبِيد ، كان بها مَسْكن مُوسَى بْنِ عَلِىّ [بن] مهدىّ ملك اليمن.

ومحمد بن صَلَابَة كسَحَابة مُحَدِّث حَكَى عَنْ دَاوُود . وبالضَّم الصُّلْبُ بنُ مَطَر الكُوفِىُّ : شيخ لأَبى فُضَيْل . والصُّلْبُ بنُ حَكِيم عن أَبِيه عن جَدِّه . وأَبُوحَازِم أَحمدُ بن مُحَمَّد بن الصُّلْب الدَّلَّال شيخٌ لأَبى الزَّرْب . والصُّلْب ابنُ عَبْد الله بْنِ وَهْب فى بنى سَامَة بْنِ لُؤَىّ . والصُّلْبُ بنُ قَيْس بن شَرَاحِيل فى نسب مَعْنِ بْنِ زَائِدَة الشَّيْبَانِىّ .

[ص ل ق ب] (٢)

(الصِّلْقَابُ بالكَسْر) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصَاحِبُ اللِّسَان . وقَال الصَّاغانىّ :هو (الذى يَسُنُّ) أَى يَصُكُّ (بَعْضَ أَسْنَانه) . قال رُؤْبَةُ :

(١) فى المطبوع جفنى والتصويب من اللسان

(١) فى الأصل : تسمن . وما أثبتناه من الأساس .

(٢) انظر مادة صلخب بعد هذه المادة

يَعْدِلُ عن رَاوُولِ أَشْغَى صِلْقَابْ
لِسَانَ مِشْفَاءٍ طَوِيلِ الأَشْصَابْ (١)

ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه(٢) :

[ص ل خ ب] *

صَلْخَبٌ كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَه الجَمَاعَة ، وهو اسْمٌ . وعُمَارة بنُ صَلْخَب قُتِل بالكُوفَة ، وكان مِمَّن أَراد نُصْرَةَ مُسْلِم ابْنِ عَقِيل ، كذا فى أَنْسَاب البَلَاذُرِىّ .

[ص ل هـ ب] *

(الصَّلْهَبُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ) ، عن الأَصْمَعِى ، وكذلك السَّلْهَب بالسِّين ، قِيلَ : الصَّادأَصْلٌ ،وقِيلَ : السِّين،لأَكْثَرِيّة التَّصَرُّف ، ذكرهُمَا ابْنُ جِنِّى ، قاله شيخنا (كالمُصَلْهَبِ) .

(و) هو أَيْضاً (البَيْتُ الكَبِيرُ) . قال رُؤْبَةُ :

وشَادَ عَمْرٌو لَكَ بَيْتاً صَلْهَبَا
واسِعَةً أَظْلَالُه مُقَبَّبَا (٣)

هكذافى اللسان،والرِّوَايَةُ :مَدَّ عَمْرٌولَكَ.

(و) الصَّلْهَبُ : (الشَّدِيدُ من الإِبل كالصَّلْهَبَى) واليَاءُ للإِلْحَاق ، وكذلك الصَّلَخْدَى ،وهىصَلْهَبَةٌ ،و(صَلْهَبَاةٌ)(١) . قال شَيْخُنَا : وهذا مُخَالِفٌ لمَاالْتَزَمه مِنْ قَاعِدَته من إِتْبَاع الأُنْثَى بالمذكر بقَوْله : وَهِى بِهَاء ، انتهى : قال أَبو عمرو : والصَّلَاهِبُ مِنَ الإِبِل : الشِّدَادُ . وحجر صَلْهَبٌ وصُلَاهِبٌ : شَدِيدٌ صُلْبٌ .

(واصْلَهَبَّتِ الأَشياءُ : امْتَدَّت على جِهَتِهَا) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

[ص ن ب] *

(الصِّنَابُ كَكِتَابِ : الطَّوِيلُ الظهر والبَطْن كالصِّنَابَة) عن ابن الأَعْرَابىّ ، ويُقَالُ فِيهَما بالسِّين أَيضاً .

(و) الصِّنَابُ : (صِبَاغٌ يُتَّخَذُ من الخَرْدَل والزَّبِيب) . ومِنْه قِيلَ للبِرْذَوْن صِنَابِىٌّ ، شُبِّه لَوْنُه بذلك .

قَال جَرِير :

تُكَلِّفُنِى مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ
ومَنْ لِى بالصَّلَائِقِ والصِّنَابِ (٢)

(والمِصْنَبُ كمِنْبَرٍ : المُولَعُ بأَكْله) أَى الصِّنَاب عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وفى

(١) حق هذا الاستدراك أن يكون قبل مادة صلقب
(٢) فى الأصل : راووك بدل راوول ، وأشفى بدل أشغى « تحريف » والتصويب من التكملة « صقلب» والديوان /٧ وشرحه لوحة رقم/٩٠ بدارالكتب .
(٣) فى اللسان (صهلب) والديوان / ١٧٠ . وفى التكملة « مَدَّ عَمْرو لك مَجْداً صَلْهَبَا »

(١) فى اللسان « صلهباة » بفتح اللام وسكون الهاء .
(٢) البيت فى اللسان والصحاح (صنب) والديوان /٤٥ .

الحَدِيثِ : «أَتاه أَعْرَابِيٌّ بأَرْنَب قد شَوَاهَا وجَاءَ مَعَهَا بِصِنَابِهَا » أَى بصِبَاغِها ؛ وهو الخَرْدَلُ المَعْمُولُ بالزَّبِيبِ ، وهو صِبَاغٌ يُؤْتَدَمُ بـه . (والصِّنَابِيُّ بالكَسْر)من الإِبِلِ والدَّوَابِّ الذى لونُه بين[1] الحُمْرَة والصُّفْرَة مَعَ كَثْرة الشَّعَرَ والوَبَر ، وقيل : الصِّنَابِيُّ هو (الكُمَيْتُ أَو الأَشْقَرُ) إِذا خَالَطَ شُقْرَتَهشَعْرَةٌ بَيْضَاءُ ، يُنْسَبُإِلَى الصِّنَاب)

(و) الصُّنَيْبُ (كزُبَيْر : فَرَسُ شَيْبَان النَّهْدِيِّ) نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

صِنَابٌ كَكِتَابٍ : مَدِينَةٌ بالرُّوم .

[ص ن خ ب] *

(الصِّنْخَابُ بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال ابْنُ الأَعْرَابِيّ هُوَ (الجَمَلُ الضَّخْمُ) ، كـذا فى لِسَان العَرَبُ والتكملة .

[ص ن ع ب]

(الصَّنْعَبَةُ) بالعَيْنِ المُهْمَلَة بعد النون أَهْمَلَه الجَوْهَرِى . وقال أَبُوعَمْرو : هى (النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ) الشَّدِيدَةُ .

(١) فى اللسان « من الحمرة »

[ص و ب] *

(الصَّوْبُ : الانْصِبَابُ) من صَبَّه إِذَا أَراقَه فانْصَبّ (كالانْصِيَاب) . يَقَالُ : صَابَ المَطَرُ صَوْباً ،وانْصَابَ كِلَاهُمَا بمَعْنَى انْصَبَّ . (و)الصَّوْبُ : (الصَّيِّبُ) كَسَيِّد . يُقَالُ : مَطَرٌ صَوْبٌ وصَيِّبٌ (كالصَّيُّوب) وَهُوَ شَاذٌّ ، خَصَّه أَكْثَرُ مَنْ نَقَلَه بالضَّرُورَة ، قَالَه شَيْخُنَا .

قلتُ : وهَذَا نَقَلَه ابنُ دُرَيْد ، فقال مَطَرٌ صَيُّوبٌ ، مِثَالُ تَنُّور ، فَيْعُول من الصَّوْب أَى كَثِير الانْسِكاب .

قال تعالى : ﴿أَو كَصَيِّبٍ من السَّمَاءِ﴾ [1]

قال أَبُو إِسْحَاق : الصَّيِّبُ هُنَا المَطَر. وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقَاء : « اللهم اسقِنَا غَيْثاً صَيِّباً » أَى مُنْهَمِرًا مُتَدَفِّقاً .

وفى لسان العرب : الصَّيِّبُ :السَّحَابُ ذو الصَّوْب .

(و) الصَّوْبُ : (ضِدُّ الخَطَإِ ، كالصَّوَاب) . قَوْلٌ صَوْبٌ وصَوَابٌ . وقَوْلُهم : دَعْنِى وعَلَىّ خَطَئِى وصَوْبِى ، أَى صَوَابِى . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ وابْنُ

(١) البقرة / ١٩ .

هِشَام فى شَرْحِ الكَعْبِيَّةِ لأَوْسِ بْنِ غَلْفَاءَ :

ألاقالت أُمَامَةُ يومَ غُـــولٍ
تَقَطَّع بابْنِ غَلْفَـاءَ الحِبَـالُ
دَعِينِى إِنَّمَـا خَطَئِى وصَـوْبِى
عَـلَىَّ وإِنَّ مَا أَهْلَكْتُ مَالُ [١]

فى لسان العرب: وإِنَّ «مَا» كَذَا مُنْفَصِلة. قوله: مَـالُ بالرَّفْـعِ أَى وإِنَّ الذى أَهلكتُ إِنَّمَا هو مَالٌ.

(و) الصَّوْبُ: (القَصْدُ، كالإِصَابَة). قال الأَصْمَعِىّ: يُقَالُ: أَصَابَ فُلَانٌ الصَّوَابَ فَأَخْطَأَ الجَوَابَ، مَعْنَاهُ أَنَّه قَصَدَ الصَّوَابَ وأَرادَه فَأَخْطَأَ مُرادَه ولم يَعْمِدِ الخطأَ ولم يُصِبْ. انتهى. ويقـال: صَابَ السهمُ نَحْوَ الرَّمِيَّة يَصُوبُ صَوْباً وصَيْبُوبَةً وأَصابَ، إِذَا قَصَدَ ولم يَجُرْ [٢]. وصَابَ السَّهْمُ القِرْطَاسَ صَيْباً لُغَةٌ فى أَصابَه. وإِنَّه لَسَهْمٌ صَـائِبٌ أَى قَاصِدٌ. والعربُ تَقُولُ للسَّائِرِ فى فَلَاةٍ يَقْطَع بالحَدْسِ إِذا زَاغَ عن القَصْد: أَقِمْ صَوْبَكَ، أَى قَصْدَكَ. وفُلانٌ مُسْتَقِيمُ الصَّوْبِ إِذا لم يَزِغْ عن قَصْدِه يَميناً وشِمَالاً فى مَسِيرِه. وفى المَثَلِ: «مَعَ الخَوَاطِئِ سَهْمٌ صَائِبٌ».

(و) الصَّوْبُ: (المَجِىءُ مِن) مكان (علٍ)، وقَدْ صَابَ. وكُلُّ نَازِلٍ من عُلُوٍّ إِلَى استِفَال فهو صَابَ يَصُوبُ، وأَنشد:

فَلَسْتَ لإِنْسِىٍّ ولَـكِنْ لمَـلْأَك
تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ [١]

قال ابن بَرِّىّ: البَيْتُ لِرَجُلٍ من عَبْدِ القَيْسِ يَمْدَحُ النُّعْمَانَ، وقِيلَ: هُوَ لأَبِى وَجْزَةَ [٢] يَمْدَحُ عَبْدَالله بْنَ الزُّبَيْرِ، وقِيلَ: هو لعَلْقَمَةَ بْنِ عَبَدَة [٣].

(كالتَّصَوُّب)، وهو حَـدَبٌ فى حُدُورٍ. والتَّصَوُّبُ أَيْضاً: الانْحِدَارُ.

(و) الصَّوْبُ: لَقَبُ رَجُـلٍ من العَرَبِ، وهو (أَبُو قَبِيلَة) مِنْ بَكْرِ بْنِ

---

(١) فى اللسان. وفى الصحـاح (صوب) من غير عزو والجمهرة ١ / ٣٠٠. واقتصر فى مقاييس اللغة ٣/٣١٨ على البيت الثانى.

(٢) فى اللسان «يجز» بالزاى.

(١) فى اللسان والصحاح (صوب) ومقاييس اللغة ٣/٣١٨ من غير عزو. وانظر مادتى (ألك ولأك).

(٣) فى الأصل: لأبى وجرة «بالراء» «تصحيف» وصوابه بالزاى، وهو يزيد بن عبيد أو أبى عبيد شاعر سَعْدِىّ. «قاموس / وجز».

(٣) فى اللسان عَبْدَة «الباء ساكنة» والصواب عَبَدَه بالتحريك كما فى القاموس (عَبَدَ)

وَائِل . قال رَجُلٌ مِنْهُم فى كَـلامه ، كأَنَّه يُخَاطِبُ بَعِيرَه : حَوْب حَوْب ،إنّه يومُ دَعْقٍ وشَوْب ،لالَعًا لِبَنِى الصَّوْب .

(و) الصَّوْبُ : (الإِرَاقَةُ) . يُقَالُ : صَابَ المَاءَ وصَوَّبَهُ : صَبَّه وأَرَاقَه . أَنْشَد ثَعْلَبُ فى صفة سَاقِيَيْن :

وحَبَشِيَّيْن إِذَا تَحَلَّبَــــا
قَالاَ نَعَمْ قَالاَ نَعَمْ وصَوَّبا [1]

(و) الصَّوْبُ :(مَجِيءُ السَّمَاءِ بالمَطَرِ). وقـــال اللَّيْثُ : الصَّوْبُ : المَطَرُ . وصَابَ الغَيْثُ بمكان كَذَا وكَــذَا . وصَابَتِ السَماءُ الأَرْضَ : جَادَتْهَا . وصَابَ أَى نَزَل . قَالَه ابن السيد فى النمرق . وصَابَه المَطَر أَى مُطِرَ . وفى قول الشاعر :

فسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِـــدِهَـــا
صَوْبُ الرَّبِيــعِ وَدِيمَةٌ تَهْمِي [2]

قال شَيْخُنا : جَوَّزَ ابْنُ هِشَام كَوْنَ الصَّوْبِ بِمَعْنَى النُّزُول مِنْ صَابَ ، وكَوْنَه بِمَعْنَى المَطَر . وعَـــلَى الأَوَّلِ فالرَّبِيــعُ مَعْنَاه المَطَر . وعَلَى الثَّانِى مَعْنَاه الفَضْل .

(١) فى اللسان (صوب) من غير عزو .ومجالس ثعلب/ ٢٣٢
(٢) فى معاهد التنصيص / ٣٦٢ البيت لطرفة بن العبــد من قصيدة يمدح بها قتادة بن مسلم الحنفى

والصَّوْبُ أَيضاً بمَعْنَى الناحيَة والجِهَة ، وقَد أَهْمَلَه المُصَنِّفُ ، وجَعَلَه بعضُهم استعَارَةً من الصَّوْبِ بمَعْنَى المَطَر . والصَّحِيحُ أَنه حَقِيقَةٌ فى الجَـــانِبِ والجِهَةِ ،عَلَى مَا فِى التَّهْذِيبِ والمِصْبَاح ، وذكره الخَفَاجِيُّ فى العِنَايَة وابْنُ هِشَام فى شَرْحِ الكَعْبِيَّة ، كما ذَكَرَه شَيْخُنَا .

(والإِصَابَةُ : خِلاَفُ الإِصْعَاد) ،وقَد أَصَابَ الرَّجُلُ . قَال كُثَيِّر عَزَّة :

ويَصْدُرُ شَتَّى من مُصِيبٍ ومُصْعِد
إِذَا مَا خَلَت مِمَّن يَحِلُّ المَنَازِلُ [1]

(و) الإِصَابَةُ : (الإِتْيَانُ بالصَّوَاب). وأَصَابَ : جَـــاءَ بالصَّوَابِ . (و) الإِصَابَةُ أَيضا (إِرَادَتُه) أَى الصَّوَاب . وأَصَابَ فى قَوْله ، وأَصَابَ القِرْطَاسَ ، وأَصَاب فى القِرطَاس ، إِذا لم يُخْطِئْ .

(و) الإِصَابَةُ : (الوِجْدَانُ) . يُقَالُ : أَصَابَهُ : رَآه صَوَابا ، وَوَجَدَه صَوَاباً. وفى حَدِيث أَبِي وَائِل : «كان يُسْأَلُ عن التَّفْسِيرِ فيَقُولَ : أَصَابَ اللهُ الَّذى أَرَادَ » يَعْنِى أَرَادَ اللهُ الذى أَرَادَ ، وأَصْلُه من الصَّوَابِ .

(١) فى اللسان (صوب) ، والديوان ٢ /٩٦ . وفى الأصل: ويندر بدل ويصدر .

وقَوْلُهُم للشِّدَّةِ إذَا نَزلَت : صَابَت بِقُرٍّ ، أَىْ صَارَتِ الشِّدَّةُ فى قَرَارِهَا .

وفى الأَسَاسِ ، ومن المَجَاز: أَصَابَ الشيءَ : وَجَدَه . وأَصَابَه أَيْضاً : أَرادَه . قلْتُ : وبه فَسَّرَ أَبُو بَكْر قَوْلَه تَعالى : ﴿تَجْرِى بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ (١) قال : أَرادَ : حَيْثُ أَرادَ . وأَنشد :

وغَيَّرَهَا مَا غَيَّر النَّاسَ قَبْلَهَا

فَنَاءَتْ وحَاجَاتُ النُّفُوسِ تُصِيبُهَا (٢)

أَراد تُرِيدُهَا ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصَابَ من الصَّوَابِ الَّذى هُوَ ضِدُّ الخَطَإِ ؛ لأَنَّه لاَ يَكُونُ مُصِيباً ومُخْطِئاً فى حال واحدة ، كذا فى لِسَانِ العَرَب ، وراجِع شَرْحَ المَقَامَات للشَّرِيشِىّ ، وقَوْل رُؤْبَة فِيهِ :

. . . أين تُصِيبَان

وأَصَابَ الإنسانُ من المَالِ وغَيْرِهِ أَىْ أَخَذَ وتَنَاوَلَ . وفى الحَدِيث : «يُصِيبُونَ مَا أَصَابَ النَّاسُ» أَى ينالون مَا نَالُوا . وفى الحَدِيث «أَنَّه كَانَ يُصِيبُ من رَأْسِ بَعْضِ نِسَائِه وهُوَ صَائِمٌ» أَرَادَ التَّقْبِيلَ .

(و) الإِصَابَةُ : (الاحْتِيَاجُ) وأَصَابَه أَحْوَجَه . (و) الإِصَابَةُ : (التَّفْجِيعُ) أَصَابَه بكذا : فَجَعَه بِهِ . وأَصَابَهم الدَّهْرُ بِنُفُوسِهِم وأَمْوَالِهِم : جَاحَهُم فيها فَفَجَعَهُم (كالمُصَابَة) والمُصَابِ . قال الحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ المَخْزُومِىُّ :

أَسُلَيْمَ إِنَّ مُصَابَكُم رَجُلاً

أَهْدَى السَّلاَمَ تَحِيَّةً ظُلْمُ

أَقْصَدْتِه وأَرَادَ سِلْمَكُمُ

إِذْ جَاءَكم فَلْيَنْفَعِ السِّلْمُ (١)

قال ابن بَرِّىّ : هذا البَيْتُ لَيْس للعَرْجِىّ كما ظَنَّه الحَرِيرِىّ ، فقال فى دُرَّة الغَوَّاص : هو للعَرْجِىّ ، وصَوَابُه : أَظُلَيْم تَرْخِيم ظُلَيْمَة ، وظُلَيْمَة تَصْغِير ظَلُوم تَصْغِير التَّرْخِيم . ويروى : أَظَلُوم إِنَّ مُصَابَكم . وظُلَيْم هى أُمُّ عِمْرَان زَوْجَةُ عَبْد الله بْنِ مُطِيعٍ ، وكَانَ الحَارِثُ يَنْسِبُ بِهَا ، ولَمَّا مات زَوْجُهَا تَزَوَّجَهَا ، ورَجُلاً مَنْصُوب بمُصَابٍ . يعنى إِنَّ إِصابَتَكُم رَجُلاً ، وظُلْم خَبَر إِنَّ ، كَذَا فِى لِسَانِ العَرَب .

(١) ص / ٣٦ .

(٢) فى اللسان (صوب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (صوب) واقتصر فى الصحاح على البيت الأول من غير عزو .

وعن ابن الأَعرابىّ : ما كنتُ مُصاباً ولقد أُصِبْتُ . وإذا قال الرَّجُلُ لآخر : أَنْتَ مُصَابٌ ، قال : أَنْتَ أَصْوَبُ مِنِّى حكَاه ابنُ الأَعْرَابِىّ . وأَصَابَتْه مُصِيبَةٌ فهو مُصَابٌ .

(والصَّابَةُ : المُصِيبَةُ) مَا أَصَابَكَ من الدَّهْر (كالمُصَابَةِ والمَصُوبَــــة) بضَمِّ الصَّاد ،والتَّاء ، للتَّأْنيث أَوللمُبَالَغَة ، والجَمْــعُ مَصَاوِبُ ومَصَائِبُ ، الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وفى التهذيب : قال الزَّجّاج :أَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ عــلى أَنْ حَكَوا مَصَائب فى جمع مُصِيبَة بـــــالهَمْزِ ، وأَجْمَعُوا أَنَّ الاخْتِيَار مَصَاوِب ، وإِنَّمَــــا مَصَائب عِنْدَهُم بالهَمْزِ مِنَ الشَّاذِّ . قَالَ : وَهَذَا عِنْدِى إِنَّمَا هُوَ بَدَل من الوَاوِالمَكْسُورَة كما قَالُوا : وِسَادَة وإِسَادَةٌ . وزَعَـــم الأَخْفَشُ أَنَّ مَصَائبَ إِنَّمَا وَقعت الهَمْزَة فيها بَدَلاً مِن الوَاوِ ، لأَنَّهَا أَعْلَبُ فى مُصِيبَة . قَالَ الزَّجَّاجُ :وَهَذَا رَدِىء ؛ لأَنَّه يَلْزَمُ أَنْ يُقَالَ فى مَقَام مَقَائم ، وفى مَعُونَة مَعَائن . وقال أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : مُصِيبَةٌ كَانَتْ فى الأَصْلِ مُصْوِبَة أَلْقَوْا حَرَكَةَ الْوَاوِ عَلَى الصَّادِ فانْكَسَرَتْ ، وَقَلَبُوا الوَاوَ يَاءً لِــكَسْرَةِ الصَّادِ .

وقَال ابنُبُزُرْج : تَرَكتُ النَّاسَ على مُصَابَاتِهِم أَى على طَبَقَاتِهم وَمَنَازِلِهِم.

وفى الحديث : «مَنْ يُرِد اللهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْه» . أَى ابْتَلَاهُ بالمَصَائِبِ لِيُثِيبَه عَلَيْهَا ، وهو الأَمْرُ المَكْرُوهُ يَنْــزِل بالإِنْسَان . ونَقَلَ شيخُنَا فى التَّوْشِيح أَنَّ أَصْلَ المُصِيبَةِ الرَّمْيَةُ بالسَّهْمِ ، ثم اسْتُعْمِلَت فى كل نَازِلَة .

(و) الصَّابَةُ : (الضَّعْفُ فى العَقْلِ) . يقال : رَجُلٌ مُصَابٌ . وفى عَقْل فلانٍ صَــابَةٌ أى فَتْرَةٌ وضَعْفٌ وطَرَفٌ من الجُنُون . وفى التهذيب : كأَنَّه مَجْنُون. ويُقَال للمَجْنُون مُصَابٌ .

والمُصَابُ : قَصَبُ السُّكَّرِ ، كذا فى لسَان العَرَب .

(و) الصَّابَةُ : (شَجَرٌ مُرٌّ) . وفى التَّهْــذِيب عَن الأَصْمَعِىّ : الصَّابُ والسُّلَع : ضَرْبَانِ من الشَّجَرِ مُرَّان (ج : صَابٌ . وَوَهِمَ الجَوْهرىّ فى قَوْله عُصَارَة شَجَر) مُرٌّ . قال الهُذَلىّ :

إنى أَرِقْتُ فَبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا
كأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ[1]

قَال الصَّاغَانِيّ: وإنما أَخَذَه من كِتَاب اللَّيْث. أَلَيْس أَنّه يُقَالُ فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوح أَى مَشْقُوقٌ، والعُصارَة لا تُذْبَح، وإنما تُذْبَح الشَّجَرَةُ فَتَخرج منْهَا العُصَارَة. والرِّوَايَةُ فى البَيْتِ.

«نَامَ الخَلِيُّ وبِتُّ اللَّيْلَ».قلت: وذَكَر ابنُ سِيدَه الوَجْهَيْن، فَفِي المحكم: الصَّابُ: عُصَارَة شَجَرٍ مُرٍّ، وقيل: هو عُصارَة الصَّبِر، وقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ إِذا اعْتُصِر خَرَجَ منه كَهَيْئَةِ اللَّبَنِ فربما نَزَتْ منه نَزِيَّةٌ أَى قَطْرَةٌ فتَقَع فى العَيْنِ فكأَنَّهَا شِهَابُ نَارٍ، وربمـا أَضْعَفَ البَصَرَ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْب السَّابِقِ. قال: والمُشْتَجِر: الَّذى يَضعُ يَدَه تَحْتَ حَنَكه مُذَكِّرًا لِشدَّة هَمِّه. ثم قَال: وقَال ابْنُ جِنِّى: عَيْنُ الصَّاب واو قِيَاساً واشْتِقَاقاً. أَمَّا القِيَاس فلأَنَّهَا عَيْن، والأَكْثَرُ أَنْ تكُونَ وَاوًا. وأَمَّا الاشْتِقاقُ فـلأَنَّ الصَّابَ شَجَرٌ إِذَا أَصَابَ العَيْنَ حَلَبَهَا

(١) فى اللسان والصحاح والتكملة (صوب)، وقائله أبو ذؤيب الهذلى. وفى شرح أشعار الهذليين ١/١٠٤ «نام الخلىّ وبتّ لليل مشتجرا».

وهو أَيضا شَجَرٌ إِذَا شُقَّ سَالَ منه[1] المَاءُ، وكِلاَهُمَا مِنْ مَعْنَى صَابَ يَصُوبُ إِذَا انْحَدَرَ.

(و) السَّهْمُ (الصَّيُوبُ) كَصَبُورٍ فى مَعْنى (الصَّائِبِ.)

ومن المَجَازِ: رَأْىٌ مُصِيبٌ وصَائِب. (كالصَّوِيب) بِمَعْنَى صَائب.

وفى لسان العرب: قال ابنُ جِنِّى: لم نَعْلَم فى اللُّغَة صِفَةً على فَعِيل مِمَّا صَحَّتْ فَاؤُه ولاَمُه، وعَيْنه وَاوٌ، إلا قَوْلَهم طَوِيـلٌ وقَوِيمٌ وصَوِيبٌ. قال: فأَمَّا العَوِيص فصِفَــةٌ غَالِبَةٌ تَجْرِى مَجْرَى الاسْمِ، وهَذَا فى المُحْكَم. قالشَيْخُنَا: وهو فى مُهِمّاتِ النَّظَائِرِ والأَشْبَاه.

(و) يقال: هو فى (صَوَّابَة القَوْمِ) أى فى (لُبَابِهِم). وصَوَّابَةُ القَوْمِ: جَمَاعَتهم (كَصُيَّابَتِهِم وصُيَّابِهِم) تُذْكَرُ فى الياءِ، لأَنَّها يَائِيَّةٌ وَاوِيَّةٌ.

(و) من المَجَازِ: (اسْتَصَابَه) أَى الرَّأْىَ بمَعْنَى (اسْتَصْوَبَه). وقَــالَ ثَعْلَبٌ: اسْتَصَبْتُه قِيَــاسٌ. والعَرَبُ تَقُولُ: اسْتَصْوَبْتُ رَأْيَك.

(١) فى الأصل: منها. والتصويب من اللسان.

(وصَوَّبَه :قَالَ لَهُ أَصَبْتَ).وتَقُولُ : إنْ أَخْطَأْتُ فَخَطِّئْنِي ، وإنْ أَصَبْتُ فَصَوِّبْنِي .

(و) من المجَاز : صَوَّبَ اللهُ(رَأْسَه : خَفَضَه) . والتَّصْوِيبُ : خِلافُ التَّصعِيد .

وفى التَّهْذِيب : صَوَّبتُ الإِنَاءَ وَرَأْسَ الخَشَبَة إذا خَفَضْتَه . وكُرِهَ تَصْوِيبُ الرَّأْسِ فى الصَّلَاة .

وفى الحَدِيث : «مَنْ قَطَع سِدْرَةً صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ فى النَّار» . سُئلَ أَبُو دَاوود السِّجِسْتَانِيّ عَن هَذَا الحَدِيث فقال : هو مُخْتَصر ، ومَعْنَاه : مَنْ قَطَع سِدْرَةً فى فَلَاة يَسْتَظِلُّ بها ابْنُ السَّبِيل بِغَيْرِ حَقٍّ يكون له فِيهَا صَوَّبَ اللهُ رَأْسَه أى نَكَّسَه . ومنه الحَدِيثُ : «وصَوَّبَ يَدَهُ » أى خَفَضَهَا ، كذا فى لِسَانِ العَرَبِ .

(و)عنابن الأَعْرَابِيّ : (المِصْوَبُ) أَى كمِنْبَر : (المِغْرَفَة) عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ .

(والصُّوبَةُ) بالضَّمِّ : (كُلُّمُجْتَمِع) عن كُرَاع (أَو) الصُّوبَةُ : الجَمَاعَة (مِنَ الطَّعَام) ، والصُّوبَةُ : الكُدْسَةُ من الحِنْطَة والتَّمْرِ وغَيْرِهِما . والصُّوبَةُ : الكَبْشَة [1] من تُرَاب أو غَيْرِه. وعن ابن السِّكِّيت : الصُّوبَةُ : الجَرِينُ أى مَوْضِعُ التَّمْرِ . وحكى اللِّحْيَانِىّ عن أبِى الدِّينَارِ الأَعْرَابِيّ : «دخلتُ عَلَى فلان فإِذَا الدَّنَانِير صُوبَةٌ بَيْنَ يَدَيْه » أى كُدْسٌ مَهِيلَةٌ .ومن رَوَاه « فإِذَا الدِّينَار » ذَهَبَ بالدِّينَارِ إلَى مَعْنَى الجِنْس ، لأَنَّ الدِّينَارَالوَاحدَلاَ يَكُون صُوبَةً ،هكَذَا فى لِسَان الْعَرَب . غَيْر أَنِّى رَأَيْتُ فى الأَسَاس قَوْلَهُم : والدَّنَانِير صُوبةٌ بَيْنَ يَدَيْه مَهِيلة [2] فلْيُنْظَرْ .

(و) صَوْبَة (بالفتح) بلا لام : (فَرَسَانِ لحسان [3] بن مُرَّة) بْنِ جَنْدَلَة مِنْ بَنِى سَدُوس (و) فرس (العَبَّاس بْنِ مِرْدَاس) السُّلَمِيّ ،نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه : صَوَّبتُ الفَرَس

(١) فى اللسان (صوب) : الكُثْبَةُ وهو المناسب للمعنى بعدها وقبلها .

(٢) فى الأصل : مهانة (تحريف) . والذى فى الأساس (صوب) ط دار الكتب : « ودخلت عليه فاذا الدنانير صُوبةٌ بين يديه أى مهيلة » . وهو موافق لما فى اللسان

(٣) فى الأصل : لحبان ، وما أثبتناه فى التكملة والقاموس.

إذَا أرْسَلْتَه فى الجَرْى. قال امْرُؤُ القَيْس :

فَصَوَّبْتُهُ كأَنَّهُ صَوْبُ غَبْيَـــة
عَلَى الأمْعَزِ الضَّاحِي إذَا سِيطَ أَحْضَرَا [١]

والصِّيَابُ جَمْع صَائِب كَصَاحِب وصِحَاب ، وأَعَلَّ العَيْنَ فى الجَمْع كما أَعَلَّهَا فى الوَاحِد كَصَائِم وصِيَام ، وقَائِم وقِيَام . هَـذَا إذَا كَانَ صِيَابٌ من الوَاوِ ومن الصَّـــوَاب فى الرَّمْى . وإنْ كَانَ مِنْ صَابَ السَهْمُ الهَـــدفَ يَصِيبُه فاليَاءُ فِيه أَصْل ، وأَمَّا مَا أَنْشَدَه ابن الأعْرَابِىّ :

فكَيْفَ تُرَجِّى العَاذلَاتُ تَجَلُّدِى
وصَبْرِى إذَا مَاالنَّفْسُ صِيبَ حَمِيمُهَا [٢]

فإنَّه كَقَوْلِكَ : قُصِدَ . قال : ويَكُونُ عَلَى لُغَة مَنْ قَالَ : صَابَ السَّهْمُ . قَالَ : ولا أَدْرِى كَيْفَ هَذَا لأَنَّ صَابَ السَهمُ غَيْرُ مُتَعَدّ . قَالَ : وعِنْدِى أَنَّ صِيبَ هُنَا مِنْ قَوْلهم : صَابَت السَّمَاءُ الأَرْضَ : أَصَابَتها تَصُوبُ فكَأَنَّ المَنِيَّةَ صَابَت الحَمِيمَ فأَصَابَتْه بِصَوْبِهَا [١] ، كَذَا فى لِسَان العَرَب .

وصَابُوا بِهِم : وقَعُوا بِهِم ، وبِه فُسِّر قَوْلُ الهُذَلِىّ :

صَابُوا بِستَّة أَبْيَات وأَرْبَعَـــة
حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِم جَابِئًا لُبَدًا [٢]

الجَابِئُ : الجَرَادُ . واللُّبَدُ : الكَثِيرُ ، وقد سَمَّوْا صَوَاباً كَسَحَابٍ .

[ص هـ ب] *

(الصَّهَبُ محركة) : لَوْنُ (حُمْرَةٍ أو شُقْرَةٍ فى الشَّعَر) أى شَعَرِ الــرَّأْس (كالصُّهْبَة ، بالضَّمِّ)(و)هى(الصُّهُوبَةُ) أَيْضاً .

(والأَصْهَبُ : بَعِيرٌ لَيْسَ بِشَـديد البَيَاض) . وقال ابنُ الأعْرَابِىّ :العَرَبُ تَقُولُ : قُرَيْشُ الإِبِلِ صُهْبُهَا وأُدْمُهَا ، يَذْهَبُون فى ذَلِك إلَى تَشْرِيفها عَــلَى سَائِرِ الإِبِـــل . وقد أَوْضَحُوا ذَلكَ بِقَوْلِهم :خَيْرُ الإبل صُهْبُهَا وحُمْرُهَا فجعلُوهَا خيْرَ الإِبل ، كَمَا أَنَّ قُرَيْشاً

---

(١) فى الأصل : غيبة « بدل غبية « تحريف » والتصويب من اللسان والصحاح (صوب) . . وفى الديوان / ٢٦٨ : إذا اشتد أحضرا .

(٢) فى اللسان (صوب) بدون نسبة .

(١) فى الأصل : فأصابته تصوبها « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

(٢) فى اللسان (صوب) . وفى أشعار الهذليين ٦٧٤ لعَبْد مَنَاف بن رِبْع الجُرَبِىّ يذكر يوم أنف عاذ .

خَيْرُ النَّاسِ عِنْدَهُم . وقيل : الأَصْهَبُ من الإِبِلِ : الَّذِى يُخَالِطُ بياضَه حُمْرَةٌ وَهُوَأَنْ يَحْمَرَّأَعْلَى الوَبَرِوتَبْيَضَّ[1] أَجْوَافُه .

وفى التَّهْـــذِيبِ : ولَيْسَت أَجْوَافُه بالشَّدِيدَةِ البَيَاضِ ، وأَقْرَابُه [2] ودُفُوفُه فِيهَا تَوْضِيحٌ ، أى بَيَـــاضٌ . قال : والأَصْهَبُ : أَقَلُّ بَيَاضاً من الآدَمِ ، فى أَعَالِيه كُدْرَةٌ ، وفى أَسَافِله بَيَاضٌ .

وعن ابن الأَعْرَابِيّ : الأَصْهَبُ من الإِبِلِ : الأَبْيَضُ .

وعن الأَصْمعىّ : الآدمُ من الإِبِلِ : الأَبْيَضُ ،فإِنخَالَطَتْهحُمْرَةٌ فَهُوَالأَصْهَبُ .

قال ابن الأَعْرَابِىّ : قــال حُنَيْفُ الحَنَاتِمِ وكَانَ آبَلَ النَّاسِ : الرَّمْكَاءُ بُهْيَا ، والحَمْرَاءُ صُبْرَى ، والخَوَّارَةُ غُزْرَى ، والصَّهْبَاءُ سُرْعَى . قَـــالَ : والصُّهْبَةُ : أَشْهَرُ الأَلْوَانِ وأَحْسَنُهَا حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهَا . ورأَيْتُ فى حَاشِية :البُهْيَا تَأْنِيثُ البَهِيَّة [3] ،وهى الرائعة [4] ،

(١) فى الأصل : ويبيض .

(٢) فى الأصل : وأقرانه « تصحيف » .

(٣) جاء قول حُنَيْف الحناتم فى اللسان (بها) . وقال الأزهرى تعليقا عليه : قوله بُهْيَا . . . أراد البَهِيّة الرائعة ، وهى تأنيث الأبهى .

(٤) فى الأصل : الرائقة « تصحيف » ، والتصويب من اللسان (صهب) ، و (بها) .

كذا فى لسان العرب والمحكم والتَّهْذِيبِ والأَسَاسِ والمِصْبَاحِ .

(كالصُّهَابِىّ) بالضَّمّ . يقال :جَمَلٌ صُهَابِىٌّ أَى أَصْهَبُ اللَّوْنِ ، وسَيَأْتِى الاخْتِلَافُ فيه .

(و) الأَصْهَبُ : (الأَسَدُ) لِصُهْبَة لَوْنه .

(و) الأَصْهَبُ :(عَيْنٌ بالبَحْرَيْن) ، هو عَيْنُ الأَصْهَب الَّذِى بَيْنَ البَصْرَة والبَحْرَيْنِ على الصَّواب على مَا فِي لِسَانِ العَرَب ،وقدجَعَـــلَه المُصَنِّفُ مَوْضِعَيْن . (و) هُوَ الَّذِى (جَمَعَه ذو الرُّمَّة) فى شِعْرِه (على الأَصْهَبِيَّات) ، وَهُوَ قَوْلُه :

دَعَاهُنَّ مِنْ ثَأْجٍ فــأَزْمَعْنَ وِرْدَه
أَو الأَصْهَبِيَّاتِ العُيُونُ السَّوَائِحُ [1]

وفى المُعْجَم : فأَزْمَعَ وِرْدَهُ .

والأُصَيْهِبُ بِلَفْظ تَصْغيرِ الأَصْهَب وهو الأَشْقَرُ : مَاءٌ قُرْبَ المَرُّوتِ فى دِيَارِ بَنِى تَمِيمٍ ، ثم لِبَنِى حِمَّان ، أَقْطَعَه النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم حُصَيْنَ بْنَ

(١) فى اللسان والتكملة (صهب) والديوان /١٠٧ . وفى معجم البلدان لياقوت مادة (الأصهبيات) : السوافح . بدل السوائح .

مُشَمِّت لَمَّا وفد عَلَيْه[1] مُسَلِّماً ، مع مِيَاهٍ أُخَر .

(و) من المجاز : الأَصْهَبُ : (اليَوْمُ البَارِدُ) . يُقَالُ : يومٌ أَصْهَبُ : شَدِيدُ البَرْدِ ، كَذَا فى الأَسَاس .

(و) قيل الأَصْهَبُ : (شَعَرٌ يُخَالِطُ بَيَاضَه حُمْرَةٌ) . وفى حَدِيثِ اللِّعَان : « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصْهَب[2] فهو لِفُلَانٍ » . هو الذى يَعْلُو لَوْنَه صُهْبَةٌ ، وهى كالشُّقْرَة ، قَالَه الخَطَّابِىّ . والمَعْرُوفُ أَن الصُّهْبَةَ مُخْتَصَّةٌ بالشَّعَرِ ، وَهِىَ حُمْرَةٌ يَعْلُوهَا سَوَادٌ .

وفى التَّهْذِيب : الأَصْهَبُ والصُّهْبَةُ : لَوْنُ حُمْرَة فى شَعَر الرَّأْسِ واللِّحْيَة إِذَا كَانَ فى الظَّاهِرِ حُمْرَةٌ وفى الباطن اسْوِدَادٌ . وعَنِ الأَصْمَعِىّ : الأَصْهَبُ قريبٌ من الأَصْبَح . والصَّهَبُ والصُّهْبَةُ أَن تَعْلُوَ الشعرَ حُمْرَةٌ وأُصُولُه سُودٌ ، فإِذا دُهِنَ خُيِّلَ إِلَيْكَ أَنّه أَسْوَدُ ، وقيل : هو أَن يَحْمَرَّ الشَّعَرُ كُلُّه .

صَهِبَ صَهَباً ، واصْهَابَّ ، وَهُوَ أَصْهَب ، كَذَا فِى المِصْبَاح ولِسَانِ الْعَرَب .

(و) من المَجَازِ : (الأَعْدَاءُ صُهْبُ السِّبَالِ) وسُودُ الأَكْبَادِ (وإِنْ لَمْيكونُوا كَذَلِكَ) أَى صُهْبَ السِّبَالِ ، فكَذَلِك يُقَال لهم . قال :

جَاءُوا يَجُرُّونَ الحَدِيدَ جَرًّا
صُهْبَ السِّبَال يَبْتَغُونَ الشَّرَّا[1]

وإِنَّمَا يُرِيدُون أَنَّ عَدَاوَتَهم لَنَا كَعَدَاوَةِ الرُّومِ ، والرُّومُ صُهْبُ السِّبَال والشَّعَرِ[2] ، وإِلا فَهُم عَرَبٌ وأَلْوَانُهم الأُدْمَةُ والسُّمْرَةُ والسَّوَادُ . وقال ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّات :

فظِلَالُ السُّيُوفِ شَيَّبْنَ رَأْسِى
واعْتِنَاقِى فى القَوْمِ صُهْبَ السِّبَال[3]

ويقال : أَصْلُه للرُّومِ ؛ لأَنَّ الصُّهُوبَةَ فِيهِم وَهُمْ أَعْدَاءٌ لَنَا ، كَذا فى لسان العرب ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن الأَصْمَعِىّ :

(والصَّهْبَاءُ) : النَاقَة الصُّهَابِيَّةُ . وفى الحَدِيثِ : « كَان يَرْمِى الجِمَارَ على

(1) فى معجم البلدان لياقوت مادة (الأصيهب) : لمـا وفد اليـه .
(2) فى الأصل أصيهب « تحريف » ، والتصويب من اللسان.

(1) فى اللسان (صهب) بدون نسبة .
(2) فى اللسان : الشعور .
(3) فى اللسان والصحاح (صهب) . وفى الأساس من غير عزو برواية : فى الحرب بدل فى القوم . وفى الديوان / ١١٣ برواية : وطعانى فى الحرب .

ناقَة [له] (١) صَهْبَاء » .

(و) الصَّهْبَاءُ : (الخَمْر) ، سُمِّيَتْ بذَلِكَ لِلَوْنِهَا (أَو المَعْصُورَةُ من عِنَبٍ أَبْيَض) .

وقال أَبُو حَنِيفَة : الصَّهْبَاءُ :(اسْمٌ لَهَا كالْعَلَم) ، وقد جَـاءَ بِغيْرِ أَلِفٍ ولَام ؛ لأَنَّهَا فى الأَصْل صِفَةٌ قَـال الأَعْشَى :

وصَهْبَاءَ طَافَ يَهُودِيُّهـــــا
وأَبْرَزَهَـــا وعَلَيْهَـــا خَتَـــمْ (٢)

(و) الصَّهْبَاءُ : (:ع قرب خَيْبَر) على مَرْحَلَةٍ أَو مَرْحَلَتينِ ، قَالَه شَيْخُنَا. قُلْتُ : وقد جاء ذكره فى الحَدِيثِ ، وهو عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ خَيْبَر .

(والصُّهَابِىّ كغُرَابِىّ : الوَافِرُ الَّذى لم يَنْقُص) . (و) الصُّهَابِىُّ :(الرجُلُ) الَّذى (لَا دِيوَانَ لَهُ .)

(و) الصُّهَابِىُّ : (النَّعَمُ) الَّذى (لم تُؤْخَذْ صَدَقَتُه) بَلْ هى مُوَفَّرَةٌ . (و) الصُّهَابِىّ : (الشَّدِيدُ . ومنه) من المجاز قولُهُم : (مَوْتٌ صُهَابِىٌّ) أَى شَـــدِيدٌ

(١) زيادة من اللسان والنهاية ٣ /٧ .
(٢) فى اللسان (صهب) . وفى الديوان / ٣٥ خُتُم «بضمتين »

كالمَوْتِ الأَحْمَرِ . قال الجَعْدِىُّ :

فجِئْنَا إِلَى المَوْتِ الصُّهَابِىِّ بَعْدَمَا
تَجَرَّدَ عُرْيَانٌ من الشَّرِّ أَحْدَبُ (١)

وفى لسان العرب : وقول هِمْيَانَ :

* يُطِيرُ عَنْهَا الوَبَرَ الصُّهَابِجَـا (٢)

أَراد الصُّهَابِىَّ ، فخفَّفَ وأَبْدَلَ .

وقول العَجَّاج :

*بشَعْشَعَـانِىٍّ صُهَـابِىٍّ هَدِلْ (٣)

إِنما عَنَى بِه المِشْفَرَ وَخَدَّه ، وَصَفَه بِمَا تُوصَفُ بِهِ الجُمْلَةُ .

(والصَّيْهَبُ كَصَيْقَل : شِدَّةُ الحَرِّ) عن ابن الأَعْرَابِىّ وحده ، ولم يَحْكِه غيرُه إلا وَصْفا .

(و) الصَّيْهَبُ : (اليومُ الحَارُّ) . يوم صَهْدٌ وصَيْهَدٌ : شَدِيدُ الحَرِّ .

(و) الصَّيْهَبُ : (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ) .

(و)الصَّيْهَبُ : (الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ).

قال شَمِر : (و) يُقَالُ : الصَّيْهَـبُ : (المَوْضِعُ الشَّدِيدِ) جَمْعُه صَيَاهِبُ .

قال كُثَيِّر :

(١) فى التكملة واللسان والأساس (صهب) .
(٢) فى اللسان (صهب) .
(٣) فى اللسان (صهب) والديوان /٨٥ .

تُوَاهِقُ واحْتَثَّ الحُدَاةُ بِطَاءَهَــا
عَلَى لَاحِبٍ يَعْلُو الصَّيَاهِبَ مَهْيَعِ [(١)]

قال شَمِر: (و) قال بَعْضُهُم: الصَّيْهَبُ (الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ). قال القُطَامِيُّ:

حَدَا فى صَحَارِى ذِى حِمَاسٍ وَعَرْعَرٍ
لِقَاحاً يُغَشِّيهَا رُءُوسَ الصَّيَاهِبِ [(٢)]

(و) الصَّيْهَبُ: (الحجارَةُ).

وفى التَّهْذِيبِ: جَمَــلٌ صَيْهَبٌ، ونَاقَةٌ صَيْهَبَةٌ إذا كَانَا شَدِيدَيْن، شُبِّهَا بالصَّيْهَبِ: الحجَارَةِ.

قال هِمْيَانُ:

حَتَّى إذَا ظَلْمَاؤُهَــا تَــكَشَّفَتْ
عَنِّى وعَنْ صَيْهَبَةٍ قد شَدِفَتْ [(٣)]

أى عن نَاقَةٍ صُلْبَةٍ قد تَحَنَّتْ.

(وكُلُّ مَوْضِعٍ) من الجَبَلِ أَوقُفٍّ أو حَزْنٍ (تَحْمَى عليــه الشَّمْسُ حَتَّى يَنْشَوِىَ اللَّحْمُ عَلَيْه) فَهو صَيْهَبٌ. قال

* وَغْرٍ تَجِيشُ قُدُورُه بِصَيَاهِبِ [(٤)]

(١) الديوان ١/١٢٧. واقتصر فى اللسان (صهب) على عجز البيت. وفى الأصل: نواهق «تصحيف».

(٢) فى اللسان (صهب) وفى الديوان /٥٣ وفى التكملة.

(٣) فى التكملة واللسان (صهب)، والقائل هميان بن قحافة كما فى التكملة.

(٤) فى التكملة من غير عزو. واللسان (صهب)

قال الأَزْهَرِىُّ، وقال اللَّيْثُ: هُوَ بالضَّاد معجمة.

(و) صُهَابٌ (كَغُرَاب: ع) جعلوه اسما للبُقْعَة. أَنْشَد الأَصْمَعِىّ:

وأَبِى الَّذِى تَرَكَ المُلُوكَ وجَمْعَهُم
بِصُهَابَ هَامِدَةً كأَمْسِ الدَّابِرِ [(١)]

(أَو فحل) فى شِقّ اليَمَن (يُنْسَبُ إِلَيْه الجَمَلُ الصُّهَابِىّ). فى التهذيب: وإِبِلٌ صُهَـابِيَّــةٌ: مَنْسُوبَةٌ إلى فَحْلٍ اسْمُه صُهَابٌ. قَالَ: وإِذَا لم يُضِيفُوا الصُّهَابِيَّة فهى من أَوْلَادِ صُهَاب وناقة صَهْبَاءُ وصُهَابِيَّة [(٢)]. قال طرفة:

صُهَابِيَّةُ العُثْنُونِ مُؤْجَدَةُ القَـرَا
بَعِيدةُ وَخْدِ الرِّجْلِ مَوَّارَةُ اليَـدِ [(٣)]

وفى لسان العَرَب فى آخر المَــادة مــا نَصه: (والمُصَهَّبُ) أى (كَمُعَظَّم: صَفِيفُ [(٤)] الشواء.)

(١) فى اللسان (صهب) من غير عزو. وفى الأصل: وأبن الذى ...

(٢) فى الأصل: ناقة صَهْبَاء صُهَابِيَّة.

(٣) فى الأصل: موخدة بالخاء «تصحيف»، والتصويب من اللسان والمعلقات السبع /٥١ ط الحلبى وديوانه ١٤

(٤) هذا ما فى اللسان والتكملة، وهامش القاموس (صهب). وفى نسخة القاموس: ضعيف الشواء. وفى الأصل: غليظ الشواء.

(والوَحْشُ المُخْتَلِطُ) وهكذا هو فى التَّكْمِلَة ، وقَيَّـــد الوَحْشَ مَجْرُورًا بالإِضَافَة ، والمُخْتَلِط مَرْفُوعاً بالنَّعْتِ.

وفى الأَسَاسِ : مِنَ المَجَازِ :والمُصَهَّبُ : لَحْمٌ مُخْتَلِط بشَحْم .

(وأَصْهَبَ الفَحْلُ) ، هَكَذَا فى النُّسَخ ، وهو نَصُّ الزَّجَّاجِ . والَّذى فى المحكم ولِسَانِ العَرَبِ : وأَصْهَبَ الرَّجُـــلُ : (وُلِدَ لَهُ الصُّهْبُ) من الأَوْلاَدِ .

(و) يقال : (أَصْهَبَ صَـاهِبْ : دُعَاءٌ للضَّأْنِ عند[1] الحَلْب) ، وهُو اسْمٌ لَهَا ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ[2] وفى نسخة دُعَاءٌ للفَحْلِ عِنْدَ الضِّرَابِ .

(وعَيْنُ الأَصْهَــبِ : بَيْنَ البَصْرَةِ والبَحْرَين) ، قد تَقَدَّمَ مَا فِيهِ فَهُوَ كالمكَرَّرِ مَعَ مَاقَبْلَه ، ولم يُنَبِّه على ذَلك شَيْخُنَا على عَادَته فى عَدِّ سَيِّآته .

[] ومما اسْتَدْرَكَه شَيْخُنا على المُؤَلِّف: صُهَيْبُ بنُ سِنَانٍ مَوْلَى عَبْدِ الله بْنِ جُدْعَان التَّيْمِىّ صَحَابِىٌّ من وَلَدِ النَّمرِ ابْنِ قَاسِطٍ ، سَبَتْه الرومُ لمَّا غزَتْ فَارِسَ ، فقيل له الرُّومِىُّ ، انتهى . قلت : وهُو الذِى قَال لَه أَبو بكرٍ الصِّدِّيق رَضِى الله عنه : رَبِحَ البَيْعُ ياصُهَيْب ، فقَال له : وأَنتَ رَبِــح بيعُك يا أَبَا بَكر ، وتلا قولَه : ﴿ ومِنَ النَّــاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَه ابتِغَاءَ مَرْضَاةِ الله ﴾ .. الآية[1] وقد ذكره ابنُ مَنْظُورٍ وغَيْرُه . وهُــو فى مُعْجَم ابْنِ فَهْد . وأَبُو بَكْر محمدُبْن نَصْرِ بْنِ صُهَيْب ، كَزُبَيْر ، مَوْلَى المَهْدِىّ مُحَدِّثٌ ، أَورده البنْدَارِىّ فى الذَّيْل

والأَصْهَبُ بنُ يَزِيدَ بْنِ حَـــلَاوة الذُّعَافِر من بَــنِى الصَّعْب بن سَعْدِ العَشِيرة ، وهو الجَدُّ الأَعْلَى لعَبْدِاللهِبن إِدْرِيسَ المُحَدِّث ،أَوْرَدَهُ الخَطِيبُ فى تَارِيخه .

وفى لسان العرب : يُقَـــالُ لِلظَّلِيمِ أَصْهَبُ .

وصُهْبَى : اســـمُ فَرَسِ النَّمرِ بْنِ تَوْلَب ، وإِيَّاهَا عَنَى بِقَوْلِه :

(١) فى القاموس إلى بدل عند .

(٢) الذى فى التكملة : الضأنُ تُدعى للحَلَب فيقال : أَصهَبْ صاهب ، وهواسم لها .

(١) سورة البقرة الآية ٢٠٧

لقد غدوْتُ بصُهْبَى وَهْىَ مُلْهِبَةٌ
إِلْهَابُهَا كضِرَام النَّارِ فى الشِّيحِ (١)

قال : ولا أَدْرى ، أَمُشْتَقَّةٌ مِن الصَّهَب الَّذى هُوَ اللَّوْنُ أم ارْتَجَلَه عَلَماً .

وعَلِىّ بْنُ عَاصِم بْنِ صُهَيْب أَبُو الحَسَن الوَاسِطِىّ مَوْلَى قُرَيْبَةَ بِنْتِ أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، توفى سنة ٢٠١ [هـ]

[ص ى ب] *

(الصُّيَّابُ والصُّيَّابَةُ بِضَمِّهِمَا ويُخَفَّفَان : الخَالِصُ) منْ كُلِّ شَىْء. أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

إِنِّى وَسَطْتُ مَالِكًا وحَنْظَلا
صُيَّابَهَا والعَدَدَ المُحَجَّلا (٢)

(و) الصُّيَّابَةُ والصُّيَابَةُ : (الصَّمِيمُ) . قَالَ الفَرَّاءُ : هو فى صُيَّابَة قَوْمه وصُوَّابَة قَوْمه أَى فى صَمِيمِ قَوْمه . (و) الصُّيَّابُ والصُّيَّابَةُ : (الأَصْلُ) . يقال : هو فى صُيَّابَةِ قَوْمه وصُيَّابِهِم أَىْ أَصْلِهِم . ومِثْلُه فى الأَسَاسِ . (و) الصُّيَّابَةُ : (الخِيَارُ مِنَ الشَّىْءِ) أَى مِنْ كُلِّ شَىْء. قَال ذُو الرُّمَّة :

ومُسْتَشْحِجَاتٍ بالْفِرَاقِ كَأَنَّهَا
مَثَاكِيلُ مِنْ صُيَّابَةِ النُّوبِ نُوَّحُ (١)

المُسْتَشْحِجَاتُ : الغِرْبَانُ ، شَبَّهَهَا بالنُّوبَة فى سَوَادِهَا .

وفُلاَنٌ من صُيَّابَةِ قَوْمه وصُوَّابَةِ قَوْمه أَى مِنْ مُصَاصِهِم وأَخْلَصِهِم نَسَباً . وفى الحَدِيث : «يُولَدُ فى صُيَّابَةِ قَوْمه » يُرِيدُ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم أَى صَمِيمِهم وخَالِصِهِم وخِيَارِهِم .

ويقال : صُوَّابَةُ القَوْمِ وصُيَّابَتُهم، بالضَّمِّ والتَّشْدِيدِ فِيهِما ، وَاوِيَّةٌ يَائِيَّةٌ كما قاله ابنُ سِيدَه وغيره . وقَد تَقَدَّمَت الإِشَارَةُ إِلَيْه . وقَوْمٌ صُيَّاب أَى خِيَارٌ .

(والصُّيَّابَةُ : السَّيِّدُ) . قَال جَنْدَلُ ابْنُ عُبَيْدِ بْنِ حُصَيْنٍ ،ويُقَالُ هُو

(١) فى اللسان (صهب) .
(٢) فى اللسان (صيب) من غير عزو . وهو لغيلان بن حُرَيْث كما فى مجالس ثعلب ٣٠٦

(١) الأساس (صيب) والديوان / ٨٤ والجمهرة ٣ /٢٠٧ . وفى اللسان : للفراق بدل بالفراق . وفى الجمهرة : النوب : جنس من الطير وإنما هى البوم .

لأَبِيهِ عُبَيْدٍ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرِّقَاعِ

جُنَادِفٌ لاَحِقٌ بالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ
كأَنه كَوْدَنٌ يُوشَى بكُلاَّبِ
من معْشَرٍ كُحِلَتْ باللُّؤْمِ أَعْيُنُهمْ
قُفْدِ الأَكُفِّ لِئَامٍ غَيْرِ صُيَّابِ[1]

جُنَادِفٌ أَى قَصِيرٌ ، أَرادَ أَنَّه أَوْقَصُ. والكَوْدَنُ : البِرْذَوْنُ . ويُوشَى : يُسْتَحَثُّ ويُسْتَخْرَجُ مَا عِنْدَه ، والأَقْفَد الكَفِّ : المَائِلُهَا .

(وصَابَ) السَّهْمُ (يَصِيبُ صَيْباً) كيَصُوبُ صَوْباً : (أَصَابَ) وقد تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْه . (وسَهْمٌ صَيُوبٌ كَغَيُورٍ) : صَائِبٌ (ج) صُيُبٌ (كَكُتُب) . قال الكُمَيْتُ :

سَهْمُهَا الصَّائِدَاتُ والصُّيُبُ[1]

قال شيخنا : ويجمع أَيضاً على فِعَال «بالكَسْر» كجِبَال . قال مُضَاضُ بن عَمْرٍو الجرهُمِيُّ :

فَأَصَابَ الرَّدَى بَنَاتِ فُؤَادِى
بِسِهَامٍ من المَنَايَا صِيَابِ[2]

(١) فى اللسان (صيب ، قفد) . وفى الأساس : فُقْد بتقديم الفاء على القاف .

(١) فى اللسان (صيب) . وفى الهاشميات / ٣٣ : أَسْهُمِى الصائباتُ والصُّيُبُ ، وصدر البيت :
وأَستِى الكاعِبَ العَقِيلَةَ إِذْ

(٢) لم يرد هذا البيت فى الصحاح ولا فى اللسان .

(فصل الضاد)
المعجمة

[ض أ ب] *

(الضِّئْبُ بالكَسْر) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وهو (من دَوَابِّ) البَرِّ على خِلْقَةِ الكَلْب، نَسَبَه الدَّمِيرِيُّ إِلى ابْنِ سِيدَه. وقال اللَّيْثُ: بَلَغَني أَن الضِّئْبَ شَيْء من دَوَابِّ (البَحْرِ)، قَالَ: ولسْتُ منْه عَلَى يَقِين.

(أَوحَبُّ اللُّؤْلُؤ). قال ابنُ مَنْظور: قال أَبُو الفَرَج: سَمِعْتُ أَبَا الهَمَيْسَع يُنشِد:

إِن تَمْنَعِي صَوْبَكِ صَوْبَ المَدْمَعِ
يَجْرِي عَلَى الخَدِّ كَضِئْبِ الثَّعْثَعِ [1]

قال أَبو منصور: الثَّعْثَع: الصَّدَفُ [2] وضِئْبُه: ما فيه من حَبِّ اللُّؤْلُؤِ. شَبَّه قَطَرَانَ [3] الدَّمْعِ به.

(و) في لِسَانِ العَرَب، وفي بعض نُسَخِ الصَّحَاحِ: (الضُّؤْبَان) أَي بالهَمْز (كقُرْبان: السَّمِينُ الشَّدِيدُ مِنَ الجِمَال) قاله أَبو زيد، قِيلَ: ومن الرِّجَالِ أَيْضاً. قال زِيَادٌ المِلْقَطِيُّ:

عَلَى كُلِّ ضُؤْبَانٍ كَأَنَّ صَرِيفَه
بِنَابَيْه صَوْتُ الأَخْطَبِ المُتَغَرِّدِ [1]

هكذا أَنشده. وقول الشاعر:

لمّا رأَيْتُ الهَمَّ قَدْ أَجْفَانِي
قَرَّبتُ للرحْلِ وللظَّعَانِ
كُلَّ نِيَافِيِّ القَرَى ذُؤْبَانِ [2]

أَنشده أَبو زيد ضُؤْبَان بالهمزِ والضَّاد.

(والضَّيْأَبُ) كَصَيْقَل: (الذى يَتَقَحَّمُ في الأُمُورِ) عَن كراع (أَو هو تَصْحِيفُ ضَيْأَز) بالزَّاي المعجمة في آخره. وفي بعض النُّسَخِ بالنُّونِ في آخِرِه. قال شيخنا: هو الذى جَزَمَ بِهِ أَكْثَرُ أَئِمَّةِ الصَّرْفِ ولم يَعْتَدُّوا بِغَيْرِه.

قلت: والصحِيحُ أَنَّه لُغَةٌ فيه لا تَصْحِيف، كما زعمه المُصَنِّفُ. انظره في لِسَانِ الْعَرَب.

---

(١) في التكملة (ضأب).
(٢) في الأصل: الصدفة، والتصويب من التكملة.
(٣) كذا في التكملة (ضأب) وفي الأصل: قطرات

(١) في اللسان (ضأب). وبهامشه عن التهذيب « المترنّم ».
(٢) في اللسان والتكملة (ضأب): ضوْبان بدل ذوْبان.

[ض ب ب]

(الضَّبُّ) : دُوَيْبَّةٌ من الحَشَرَات (م) ، وهو يُشْبِه[1] الوَرَلَ . وقالَ عبد الْقَاهر : هِيَ عَلَى حَدِّ فَرْخِ التِّمْسَاح الصغير ، وذَنَبُه كَذَنَبِه ، وهو يَتلَوَّن أَلْوَاناً نحو الشَّمْس كما تَتلَوَّن الحِرْبَاءُ . ويَعِيشُ سَبْعَمِائَة عَام ولا يَشْرَبُ المَاءَ ، بل يكتفى بالنَّسِيم ، ويَبُولُ فى كل أَرْبَعين يَوْماً قَطْرَة ، وأَسنانُه قِطْعَةٌ وَاحِدَة مُعْوَجَّة ، وإذا فَارَق جُحْرَه لم يَعْرِفه ، ويَبِيضُ كالطَّيْر ، كما قاله ابنُ خَالَوَيْه وَغَيْرُهُ واسْتَوْفَاهُ الدَّمِيرِىُّ فى حَيَاة الْحَيَوَان

وقـال أَبو مَنْصُور : الورَلُ :سَبْطُ الخَلْق ، طَوِيلُ الذَّنَب كأَنَّ ذَنَبه ذَنَبُ حَيَّة . ورُبَّ ورَل يُرْبِى طُولُه علـى ذِراعَيْن ، وذَنَبُ الضَّبِّ ذُو عُقَـدٍ . وأَطْوَلُه [2] يـكُونُ قَدْرَ شِبْر . والعرب تَسْتَخْبِثُ الوَرَلَ وتَستَقذِرُه ولا تَأْكُلُه . وأَما الضَّبُّ فإِنَّهـم يَحْرِصُون [3] عـلى صَيْدِه وأَكْلِه ، والضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّنَبِ خَشِنُه مُفَقَّرُهُ ، ولَونُه إلى الصُّحْمَـة ، وهى غُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سواداً ، وإِذَا سَمِنَ اصفرّ صَدْرُه ، ولا يأْكُلُ إِلاَّ الجَنَادِبَ والدَّبَى [1] والعُشْبَ ، ولا يَـأْكُلُ الهَوَامَّ . وأَمَّا الوَرَلُ فإِنَّه يأْكُلُ العَقَارِبَ والحَيَّات والحَرَابِىَّ والخَنَافِسَ ، ولحمه دُرْيَاقٌ والنِّسَاء يَتَسمَّنَّ بلَحْمِه ، كذَا فى لسان العرب .

(ج أَضُبٌّ) مثـلُ كَفٍّ وأَكُفٍّ (وضِبَاب وضُبَّانٌ) الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِىِّ . قَالَ وذَلِكَ إِذَا كَثُرَت جِدًّا . قال ابنُ سِيدَه . ولاَ أَدْرِى ما هَذَا الْفَرْق ، لأَنَّ فِعَالاً وفُعْلاَناً سَوَاء فى أَنَّهُمَا بِنَاءَانِ من أَبْنِية التَّـكْثير (ومَضَبَّةٌ) ، فى لِسَانِ الْعَرَب :

قال الأَصْمَعِىُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ من العرب يَقُولُ : خرجْنَا نَصْطَـادُ المَضَبَّة ، أَى نَصِيدُ الضِّبَابَ ، جَمَعُوهَا عـلى مَفْعَلَة ، كما تَقُولُ للشُّيُوخ مَشْيَخَةً ولِلسُّيُوفِ مَسْيَفَةً .

(وهى) ضَبَّة (بِهَـاء) . (وأَرْضٌ

(1) فى الأصل : يشمل ، والتصويب من اللسان والدميرى .
(2) فى الأصل : وأطول (خطأ) والتصويب من اللسان .
(3) فى الأصل : يحرضون .

(1) فى الأصل : الدَّبا .

مَضَبَّةٌ وَضَبِبَةٌ) الأَخِيرَة كفَرِحَة : (كَثيرَتُه) . فى التَّهْذِيب : أَرْضٌ ضَبِبَة أَحَدُ ما جَاءَ على أَصْلِه(وقد ضَبُبَتْ كفَرح وكَرُم) هَكَذَا فى النُّسَخِ المُعْتَمَدَة ، وقد سَقَط من نُسْخَة شَيْخِنَا « وكَرُم » (وأَضَبَّت) ،أَى كَثُرَت ضِبَابُهَا ، وهو أَحدُ مَا جَاءَ عَلَى الأَصْلِ من هَذَا الضَّرْب . وأَرْض مُضِبَّةٌ ومُرْبِعَةٌ : ذاتُ ضِبَابٍ ويَرَابِيعَ .

وقال ابن السِّكِّيت : ضَبِبَ البَلَدُ : كَثر ضِبَابُه ، ذكَرَه فى حُرُوفٍ أَظْهَرَ فِيهَا التَّضْعِيفَ، وهى مُتَحَرِّكَة مثل قَطِطَ شَعْرُه ومَشِشَت الدَّابَّة . وفى الحَدِيثِ « أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ : إِنّى فى غَائِطٍ مُضِبَّة » .

قال ابن الأَثير : هكذا جَاءَ فى الرِّوَايَة « بِضَمِّ المِيمِ وكَسْرِ الضاد » والمَعْرُوفُ بِفَتْحِهِمَا (١) وهى أَرْضٌ مَضَبَّةٌ مِثْل مَأْسَدَةٍ ومَذْأَبَةٍ ومَرْبَعَة (٢) أَى ذَاتُ أُسُودٍ وذِئَاب ويَرَابِيعَ . وجمع المَضَبَّة مَضَابٌّ . فأَمَّا مُضِبَّةٌ فهو اسْمُ الفَاعِلِ من أَضَبَّتْ كأَغَدَّت فَهِىَ مُغِدَّة ، فإِنْ صَحَّت الرِّوَايَة فهى بمَعْنَاهَا . ووَقَعْنَا فى مَضَابَّ مُنْكَرَة ، وهى قِطَعٌ من الأَرْضِ كثيرةُ الضِّبَاب

(والمُضَبِّبُ : الحَارِشُ لَهُ) ؛ وهو الَّذى يَصُبُّ المَاءَ فى جُحْره حتى يَخْرُجَ ليَأْخُذَه . والمُضَبِّبُ : الَّذى يُوَتِّى المَاءَ إِلى جِحَرَةِ الضِّبَاب حَتَّى يُذْلِقَهَا (١) فتَبْرُزَ فيَصِيدَها . قال الكُمَيْتُ :

بِغَبْيَةِ صَيْفٍ لا يُؤَتِّى نِطَافَهَا
لِيَبْلُغَهَا ما أَخْطَأَتْه المُضَبِّبُ (٢)

يقول : لا يَحْتَاجُ المُضَبِّبُ أَنْ يُؤَتِّىَ المَاءَ إِلى جِحَرتها (٣) حتى يَسْتَخْرِجَ الضِّبَابَ ويَصِيدَهَا ، لأَنَّ المَاءَ قد كَثُرَ والسيلُ عَلَا الزُّبَى فكَفَاه ذَلِكَ .

وضَبَّبَ على الضَّبِّ إِذَا حَرَّشَه (لِيَخْرُجَ مُذَنِّباً فيأْخُذَ بِذَنَبِه .)

(١) فى الأصل : بفتحها « تحريف » ، والتصويب من اللسان .

(٢) جاء بضم الميم وكسر الضاد من أضب كما سبق وكما يأتى .

(١) فى الأصل : يدلقها « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

(٢) فى الأصل بغنية .... لا يوتى « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

(٣) فى الأصل حجرتها « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

(والضَّبُّ) كالبَضّ : (السَّيَلَانُ) . ضَبَّ الشَّيءُ ضَبًّا إِذا سَالَ كبَضَّ . وقيل : الضَّبُّ : دُونَ السَّيَلَان الشَّديد . وبه فُسِّر حديثُ ابْنِ عُمَر «أَنَّه كان يُفْضِي بيَدِه إِلَى الأَرْضِ إِذَا سَجَدَ وَهُمَا تَضِبَّان دَمًا» أَى تَسِيلَان .

قال : والضَّبُّ : دُونَ السَّيَلَان . يَعْنِي أَنَّه لم يَرَ الدَّمَ القَاطِر نَاقِضًا للوُضُوءِ. يقال : ضَبَّتْ لِثَاتُه دَمًا أَى قَطَرتْ . (أَو) الضَّبُّ : (سَيَلَانُ الدَّمِ) من الشَّفَة من وَرَمٍ أَو غَيْرِه . قاله ابنُ السِّيد فى كتاب الفرق . وضَبَّتِ شَفَتُه تَضِبُّ ضَبًّا وضُبُوباً : سَالَ منها الدَّمُ . وتَركْتُ لِثَتَه تَضِبُّ ضَبِيباً من الدَّمِ إِذَا سَالَت . وفى الحَدِيث : «مَا زَالَ مُضِبًّا مُذ الْيَوم» أَى إِذَا تكلم ضَبَّتْ لِثَتُه دَماً. (و) الضَّبُّ : سَيَلَانُ (الرِّيقِ) فى الفَم (وقد ضَبَّ) فَمُه (يَضِبّ) بالكَسْر ضَبًّا : سَالَ رِيقُه . وضَبَّ المَاءُ والدَّمُ يَضِبُّ ضَبِيباً : سَالَ . وأَضْبَبْتُه أَنَا . وضَبَّت لِثَتُه تَضِبّ ضَبًّا : انْحَلَب ريقُهَا . قَالَ .

أَبَيْنَا أَبَيْنَا أَنْ تَضِبَّ لِثَاتُكُمْ
على خُرَّدٍ مِثْلِ الظِّبَاءِ وجَامِلِ[(١)]

ومن المَجَازِ : جاءَ تَضِبُّ لِثَتُه ، بالكَسْرِ ، يُضْرَبُ ذَلكَ مَثَلاً للحَرِيصِ عَلَى الأَمْرِ . وقَال بِشْر بن أَبِى خَازِم[(٢)] :

وبَنِى تَمِيمٍ قد لَقِينَا مِنْهُمُ
خَيْلاً تَضِبُّ لِثَاتُها للمَغْنَمِ[(٣)]

وقَال أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ قَلْبُ تَبِضُّ أَى تَسِيلُ وتَقْطُر .

وفى لِسَان العَرَب : جاءَنَا فلانٌ تَضِبّ لِثَتُه إِذَا وُصِفَ بِشِدَّة النَّهَم للأَكْلِ والشَّبَقِ للغُلْمَة أَوِ الحِرْص على حَاجَته وقَضَائِهَا . قال الشاعر[(٤)] :

أَبَيْنَا أَبَيْنَا أَنْ تَضِبَّ لِثَاتُكم
عَلَى مُرْشِقَاتٍ كالظِّبَاءِ عَوَاطِيا[(٥)]

يُضْرَبُ هَذَا مَثَلاً للحَرِيص النَّهِم .

وفى الأَسَاسِ ، فى المجاز : ويَضِبُّ

(١) فى اللسان (ضب) من غير عزو والجمهرة ١ : ٣٣
(٢) فى الأصل حازم «تصحيف» ، والتصويب من اللسان
(٣) فى اللسان والصحاح (ضب) وفى الأساس : وبنو نُمَيرٍ وكذلك فى الديوان /١٨٣ ، والبيت فى المعانى / ٣٩٢ ، والميدانى ١ /١٦٣ .
(٤) فى الأساس : البيت لعنترة . وفى ديوان عنترة /٩٦ : وانا أبينا .
(٥) فى اللسان والأساس (ضب)

فُوهُ إذَا اشْتَدَّ حِرْصُه عَلَيْه ، كقَوْلِهِم : يَتَحَلَّبُ فُوهُ : للرَّجُلِ يَشْتَهِي الحُمُوضَةَ فيتَحَلَّبُ لَه فُوهُ ، انتهى .

(و) الضَّبُّ : (دَاءٌ فى مِرْفَقِ البَعِيرِ) ، قِيـــلَ : هُوَ أَن يَحُزَّ مِرْفَقُ البَعِيرِ فى جِلْدِه ، وقيل : هو أن يَنْحَرِفَ المِرْفَقُ حَتَّى يَقَعَ فى الجَنْبِ فَيَخْرِقَه[1] .قال :

* لَيْسَ بِذِى عَرْكٍ وَلاَ ذِى ضَبٍّ[2]

(و) الضَّبُّ أَيْضاً : (وَرَمٌ فى صَدْرِه) فإِذَا أَصَابَ ذَلِكَ البَعِيرَ فالبَعِيرُ أَسَرُّ ، والنَّاقَةُ سَرَّاءُ . قَال الشَّاعِرُ :

وأَبِيتُ كالسَّرَّاءِ يَرْبُو ضَبُّهَـــا
فإِذا تحَزحَزَ عن عِدَاءٍ ضَجَّت[3]

عن ابن دريد . (و) الضَّبُّ :وَرَمٌ (آخَرَ فى خُفِّه) ، وقيل فى فِرْسِنِه . تقول منه (ضَبَّ يَضَبُّ بالفَتْحِ) من بَابِ فَرِحِ (وهو) أى البَعِيرِ (أَضبُّ ، وَهِى) أى النَّاقَة (ضَبَّاءُ بَيِّنَةُ الضَّبَبِ وهو وَجَــع يَأْخُذُ فى الفِرْسِنِ ، قَالَه الأُمَوِيُّ ، كَذَا فى لِسَانِ الْعَرَب .

والضَّبُّ أَيْضاً : انفِتَاقٌ مِن الإِبِط وكَثْرَةٌ من اللَّحْم . تقول : تَضَبَّبَ الصَّبِيُّ أَى سَمِن وانْفَتَقَت آبَاطُـــه وقَصُر عُنُقُه .

وقال العَدَبَّسُ الكِنَانِيُّ : الضَّاغِـطُ والضَّبُّ شَيْءٌ وَاحِد ، وهما انفِتَاقٌ من الإِبط وكَثْرَةٌ مِنَ اللَّحْم . والتَّضَبُّبُ : السِّمَنُ حِينَ يُقْبِلُ . قال أَبُو حَنِيفَةَ : يَكُونُ فى البَعِيرِ والإِنْسَان . وضَبَّبَ الغُلاَمُ : شَبَّ .

وفى الأَسَاسِ : ... فى المجـــاز : تَضَبَّب الصَّبِيُّ وتَحَلَّم : أَخَذَ فيـــه السِّمَنَ . وأَخْدَمْتُ صِبْيَانِى خادِمـــاً فَحَضَنَتْهُم حَتَى تَضَبَّبُوا[1] .

(و) الضَّبُّ : مَصْدَر ضَبَّ النَّاقَةَ يَضُبُّها إذَا حَلَبها بخَمْسِ أَصَابِـعَ . وقِيلَ : الضَّبُّ : هُوَ (الحَلْبُبالكَفِّ كُلِّها أَوْ) أَنَّ هَذَا هُوَ الضَّفُّ . فأَمَّا الضَّبُّ فهو[2] (أَن تَجْعَلَ إبهامَك على الخِلْفِ) بالـكَسْر (فَتَرُدَّ أَصابِعَكعلى

(١) فى الأصل : فيحرفه ، والتصويب من اللسان .
(٢) فى اللسان (ضب) من غير عزو .
(٣) فى التكملة (ضب) . وفى اللسان (ضب) : « ضبحت» بدل « ضجت » والتصويب من مادة (سرر) ، وفيه (سرر) و « أتيت » بدل « أبيت » تصحيف ، والتصويب من التكملة والأصل والجمهرة ١ / ٣٣ .

(١) فى الأصل : «أخذ فى السمن . وأخدمت صباى خادما فحضنهم » ، والتصويب من الأساس .
(٢) فى الأصل : هو والصواب ما أثبتناه .

الإِبْهَامِ) والخِلْف جَمِيعاً . هَذَا إِذَا طَال الخِلْف ، فإِن كَـــانَ وَسَطاً فالبَزْمُ بمَفْصِل السَّبَّابة وطَرَف الإِبهام ، فإِنْ كان قَصِيرا فالفَطْرُ بطَرف السَّبَّابــة والإِبهام (أَو) الضَّبَّــة : الحَلْب بِشِدَّة العَصْر .

والضَّبُّ : (جَمْـــعُ الخِلْفَيْن فى الـكَفّ للحَلْبِ) . قال الشاعر :

جَمَعْتُ له كَفَّىَّ بالرُّمْـحِ طَاعِناً
كما جَمَعَ الخِلْفَيْنِ فِى الضَّبِّ حَالِبُ[1]

أَو هو أَن تَضُمَّ يَدَكَ على الضَّرْع وتُصَيِّرَ إِبْهَامَكَ فى وَسَطِ رَاحَتِك ، كُلُّ ذَلِكَ فى لِسَان العرب .

(و) الضَّبُّ : (السُّكُوتُ) ضَبَّ ضَبًّا ، (كالإِضْبَاب). يقال :أَضَبَّ إِذَا سَكَت ، مِثْل أَضْبَأَ .

وأَضَبَّ على الشَّيْءِ وضَبَّ : سَكَتَ عَلَيْه . وفى حَدِيثِ عَائِشَة رَضِىَ اللهُ عَنْهَا «فغَضِب القَاسِمُ وأَضَبَّ عليهـــا» وأَضَبَّ فلانٌ عَلَى مَا فِى نَفْسه أَى سَكَت وقال أَبو حَـــاتِم : أَضَبَّ القومُ إِذَا سَكَتُوا وأَمْسَكُوا عَنِ الْحَدِيث .

(و) الضَّبُّ : (الاحْتِوَاءُ عَلَى الشَّىْء) وشِدَّةُ القَبْضِ كَيْلَا يَنْفَلِتَ مِنْ يَدِه (كالتَّضْبِيبِ) وهذه عن ابنِ شُمَيْل (والإِضْبَاب) . يُقَالُ : ضَبَّ عَـــلَى [الشيء][1] وأَضَبَّ وضَبَّبَ : احْتَوَاه . وأَضَبَّ الشيءَ : أَخْفَاه ، وأَضَبَّ على مَا فِي يَدَيْه : أَمْسَكَه .

(و) ضَبٌّ : اسمُ (جَبَــل) الذى (بِلَحْفِه) أَى أَصْله (مَسْجِدُ الخَيْفِ) بمِنًى .

(و) ضَبٌّ : اسم (رَجُــل) . وأَبو ضَبٍّ : شَاعِرٌ من هُذَيْل .

(و) الضَّبُّ : (الغَيْظُ والحِقْـــدُ) الكَامِنُ فى الصَّدْرِ كَذَا فى الفرق لابن السِّيد ، وقيل : هُوَ الضِّغن والعَدَاوَةُ . (ويكسر) ، وجمعه ضِبَابٌ . قـــال الشـــاعر :

فَمَا زَالَتْ رُقَاكَ تَسُلُّ ضِغْـــنِى
وتُخْرِجُ مِن مَكَامِنِها ضِبَابِى[2]

وذكره الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَسَاس فى

---

(١) فى اللسان (ضب) وحياة الحيوان للدميرى ٢ /٧٧ . وفى الأصل : بالضب . وانظر جمهرة ابن دريد ١ : ٣٤ .

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها سياق الـكلام .

(٢) فى اللسان (ضب) بدون عزو . وفى الجمهرة ١ /٣٤ منسوب لـكثير عزة .

بَابِ المَجَازِ .

وقال آخر :

ولاتَكُ ذَا وَجْهَيْنِ يُبْدِى بَشَاشَةً
وفى قَلْبِه ضَبٌّ من الغِلِّ كَامِنُ[1]

ورجل خَبٌّ ضَبٌّ : مُنْكَرٌ مُرَاوِغٌ حَرِبٌ . وتَقُولُ : أَضَبَّ فلان علَى غِلٍّ فى قَلْبِه أى أَضْمَرَه . وفى حديث عَلِىٍّ رضى الله عنه : « كُلٌّ مِنْهُمَا حَامِلٌ ضَبٌّ [2] لصَاحِبِــه »

وفى الأَسَاسِ ، مِنَ المَجَازِ : ورجل خَبٌّ ضَبٌّ : يُشْبِه الضَّبَّ فى خدْعَته. يقال : أَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ . وامْرأَةٌ خَبَّةٌ ضَبَّةٌ . قُلْتُ : وهذا المَثَلُ فى حَيَاةِ الحَيَوَانِ والمُسْتَقْصَى .

(و) الضَّبُّ : (داءٌ) يَــأْخُذُ (فى الشَّفَةِ) [3] فَتَرِمُ وتَجْسُو وتَسِيلُ دَماً[4] ويقَــال : تَجَسَّى [5] بمَعْنَى تَيَبَّس وتَصَلَّب . (وقد ضَبَّت) الشَّفَــةُ (تَضِبُّ) بالــكَسْرِ (ضَبــاًوضُبُوباً.و)

(١) نسب فى الأساس لسابق البربرى ، ولم يرد فى اللسان (ضب) .

(٢) فى الأصل : ضبيب ، والتصويب من اللسان .

(٣) فى اللسان (ضب) : الشفتين .

(٤) فى اللسان (ضب) : أو تجسأ أو تسيل دما .

(٥) فى اللسان (ضب) : تجسأ .

ضبب

أَصْلُ الضَّبِّ : (اللُّصُوقُ بالأَرْضِ) ضَبَّ (يَضِب بالــكَسْرِ فى الكُلِّ) . قال شَيْخُنَا : وذكر الــكسرمُسْتَدْرَك ، فإِنَّ إِتْبَاعَ المَاضِى بالمُضَارِعِ نَصٌّ فى الــكَسْرِ .

(والضَّبَّةُ) والضَّبُّ : (الطَّلْعَةُ قَبْلَ أن تَنْفَلِق) عن الغَرِيضِ . والجَمْع ضِبَابٌ . قال :

يُطِفْنَ بِفُحَّالٍ كأَنَّ ضِبَــابَهُ
بُطُونُ المَوَالِى يَوْمَ عِيدٍتَغَدَّت[1]

يقول : طَلْعُهَا ضَخْمٌ كأَنَّه بُطُونُ مَوَالٍ تَغَدَّوْا فتَضَلَّعُوا .

(و) الضَّبَّةُ : (مَسْكُ) بالفَتْــح (الضَّبِّ يُدْبَغُ للسَّمْنِ) أى لِيُجْعَل فيه .

(و) الضَّبَّةُ : (حَدِيدَة عَرِيضَــة يُضَبَّبُ بِهَا) البابُ والخَشَب . والجَمْعُ ضِبَابٌ . يقَــال : ضَبَبْتُ الخَشَبَ

(١) فى اللسان والتكملة (ضب) لبَطِينٍ التَّيْمِى وجاء فيهما أنه كان وَصَّافا للنخلِ ، وفي الأساس لسُوَيْد بن الصامت ولم يُعْز فى المقاييس ٣ / ٣٥٨ والصحاح . وجاء فى الجمهرة ١ /٣٤ وبهامشها «هذا البيت ذكره أبو حنيفة الدينورى للبطين التيمى ويقال إن قائله سويد بن الصامت الأنصارى وأنشده الجوهرى : أطافت . وفي التكملة :الرواية يُطِفْنَ .

ونَحْوَهُ : أَلْبَسْتُه الحَدِيدَ . وقال أَبُو مَنْصُور : يُقَالُ لَهَا الضَّبَّةُ والكَتِيفَةُ ؛ لأَنَّهَا عَرِيضَةٌ كهَيْئَة خَلْق الضَّبِّ ؛ وسُمِّيَت كَتِيفَةً لأَنَّهَا عُرِّضَتْ على هَيْئَة الكَتِف .

وفى الأَسَاس : من المجاز : وعلى بَابِه ضَبَّةٌ وضَبَّاتٌ وضِبَابٌ . وبابٌ مُضَبَّبٌ ، ولسكِّينه ضَبَّةٌ : وهى الجُزْأَة لأَنَّها تَشُدُّ النِّصَاب ، انْتَهَى . وهَذَا قَدْ أَغْفَلَه المُؤَلِّف .

(و) ضَبَّة : (ة بتِهامَة) بِسَاحِل البَحْر مِمَّا يَلِى طَرِيقَ الشَّأْم .

(و) ضَبَّة : (نَاقَةُ الأَحْبَش [1] بن قَلَع) الشَّاعِرِ (العَنْبَرِيّ) التَّمِيمِيّ .

(و) ضَبَّةُ : حىٌّ من العَرَب .

و(ضَبَّةُ بْنُ أُدٍّ : عَمُّ تَمِيم بْنِ مُرّ) بْنِ أُدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ الْيَاس بْنِ مُضَر . وأَبْنَاءُ ضَبَّة ثَلاثَةٌ : سَعْدٌ وسُعَيْد ، مُصَغَّرًا ، وباسِلٌ . الأَخِيرُ أَبُو الدَّيْلَم ، والَّذى قبله لا عَقِبَ لَهُ فَانْحَصَر جِمَاعُ ضَبَّةَ فى سَعْدِ بْنِ ضَبَّة ، وهُم جَمْرَةٌ من جَمَرَاتِ العَرَب ، ومنهم الرِّبَابُ .

والضَّبُّ أَيْضاً : القَبْضُ على الشَّىْء بالكَفِّ . وعن ابْنِ شُمَيْل :التَّضْبِيبُ : شِدَّةُ القَبْضِ على الشىء كَيْلاَ يَنْفَلِتَ مِنْ يَدِه . يقال : ضَبَّبَ عليه تَضْبِيباً.

(وأَضَبَّ : صَاحَ) وجَلَّبَ .(و) قيلَ : (تَكَلَّم) ، عن أَبِى زَيْد ، وقيل : إِذَا تَكَلَّم مُتَتَابِعاً . أَو أَضَبَّ القَوْمُ : كَلَّم بعضُهُم بَعْضاً . وعَنْ أَبِى حَاتِم : أَضَبَّ القَوْمُ إِذا تَكَلَّمُوا وأَفَاضُوا فى الحَدِيث .

(و) أَضَبَّ فى الغَارَة : نَهَدَ و(اسْتَغَارَ) . وأَضَبُّوا عَلَيْه إِذا أَكْثَرُوا عَلَيْه . وفى الحديث : « فَلَمَّا أَضَبُّوا عَلَيْه » أى أَكْثَرُوا .

(و) أَضَبَّ الشىءَ : (أَخْفَى) إِيَّاهُ .

(و) أَضَبَّ (النَّعَمُ : أَقْبَلَ وَفِيه تَفَرُّقٌ) . والضَّبَبُ والتَّضْبِيبُ : تَغْطِيَةُ الشَّىْء ودُخُولُ بَعْضِه فى بَعْض .

(و) أَضَبَّ (الشَّعَرُ : كَثُرَ . و) أَضَبَّت (الأَرْضُ : كَثُرَ نَبَاتُها) . وعن ابن بُزُرْج : أَضَبَّت الأَرْضُ بالنَّبَاتِ :

(١) فى هامش القاموس : الأخنس .

طَلَعَ نَبَاتُها جَمِيعاً .

(و) أَضَبَّ (فُلَاناً) أَو عَلَى الشَّيْءِ : (لَزِمَه فَلَمْ يُفَارِقْه) . وأَصْل الضَّبِّ : اللُّصُوقُ فى الأَرْض وقد تَقَدَّم . (و) أَضَبَّ (عَلَيْهِ : أَمْسَكَه) عَنْ أَبِى زَيْد . وقَال أَبُو حَاتِم : أَضَبَّ القَوْمُ : سَكَتُوا وأَمْسَكُوا عَنِ الْحَدِيث .

(و) أَضَبَّ (عَلَى المَطْلُوبِ : أَشْرَفَ) عَلَيْه (أَن يَظْفَرَ بِه) . قال أَبُو مَنْصُور : وهَذَا من ضَبَأَيَضْبَأُ ، ولَيْسَ مِنْ بَابِ المُضَاعَف . وقَدْ جَاءَ بِه اللَّيْثُ فى بَاب المُضَاعَف . قَالَ : والصَّوَابُ الأَوَّلُ وهو مَرْوِىٌّ عَنِ الكِسَائِىّ ، كَذَا فى لِسَانِ الْعَرَب .

(و) أَضَبَّ (السِّقَاءُ : هُرِيقَ مَاؤُه من خُرْزَةٍ فيه) أَوْ وَهْيَةٍ (١)

(و) أَضَبَّ (اليَوْمُ) أَى (صَارَ ذَا ضَبَاب ، بالفَتْح ، أَى نَدًى كالغَيْم) وَقِيلَ كالغُبَار يَغْشَى الأَرْض بالغَدَوَات (أَو سَحَاب رَقِيق) ، سُمِّى بِذَلِكَ لتَغْطِيَته الأُفُق ، وَاحِدته ضَبابة . وقد أَضَبَّتِ السماءُ إذا كان لها ضَبَاب .

وأَضَبَّ الغَيْمُ : أَطْبَقَ . وقِيل : الضَّبَابَةُ : سَحَابَة تُغَشِّى الأَرْض (كالدُّخَانِ) . والجَمْع الضَّبَابُ . وفى الحديث : « كنتُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلم فى طريق مكَّة فأَتَتْنَاضَبَابَةٌ فَرَّقَتْ بَيْنَ النَّاسِ » . هى البُخَارُ المُتَصَاعِد من الأَرْضِ فى يَوْمِ الدَّجْن يَصِيرُ كالظُّلَّةِ يَحْجُبِ الأَبْصَار لظُلْمَتِهَا .

(و) أَضَبَّ فُلَانٌ (على مَا فِى نَفْسه) أَى (سَكَت) . وقالالأَصْمَعِىُّ : أَضَبَّ فُلانٌعلى ما فى نَفْسِهأَى أَخْرَجَه . وقال أَبُو حَاتم : أَضَبَّ القَومُ إِذا سَكَتُوا وأَمْسَكُوا عَنِ الحديث . وأَضَبُّوا إذا تَكَلَّمُوا وأَفَاضُوا فى الْحَدِيثِ (ضِدٌّ) أَى زَعَمُوا أَنَّه من الأَضْدَادِ .

(و) أَضَبَّ (القَوْمُ :نَهَضُوا فى الأَمْرِ جَميعاً) .

وفى التَّهْذِيب فى آخرِ العَيْنِ مَعَ الجيمِ ، قَال مُدْرِكٌ الجَعْفَرِىُّ : يقَال : أَضَبُّوا لفُلاَن أَى تَفَرَّقُوا فى طَلَبِه . وقد أَضَبَّ القَوْمُ فى بُغْيَتِهِم أَى فى ضَالَّتِهِم أَى تَفَرَّقُوا فى طَلَبِهَا .

(١) فى الأصل : أوهبة . والتصويب من اللسان

(والضَّبِيبَةُ : سَمْنٌ ورُبٌّ يُجْعَلُ للصَّبِيّ فى عُكَّة) يُطْعَمه . (و)يقال : (ضَبِّبْهُ : أَطْعِمْه إِيَّاه) وضَبِّبُوا لصَبِيِّكم .

(والضَّبُوبُ) كصَبُورٍ :(الدَّابَّةُ)الَّتِى (تَبُولُ و) هى (تَعْدُو). وقال الأعشى :

مَتَى تَأْتِنا تَعْدُو بسَرْجِكَ لَقْوَةٌ
ضَبُوبٌ تُحَيِّينا ورَأْسُك مَائِلُ(١)

وأَهْلُ الفِراسَة يَجْعَلُونَه من العُيُوب. وقد ضَبَّت تَضِبُّ ضُبُوباً .

(و) فى حديث مُوسَى وشُعَيْب عَلَيْهِما السَّلامُ : « لَيْسَ فِيهَا ضَبُوبٌ ولا ثَعُولٌ » . الضَّبُوبُ : (الشَّاةُ الضَّيِّقَةُ) ثَقْبِ (الإِحْلِيلِ) .

وفى نُسْخَة « النَّاقَة » بَدَلَ « الشَّاة » ، والأُولى هِيَ الصَّوابُ .

(و) الضَّبُوبُ : (فَرَسُ جُمَانَةَ) ابْنِ رَبِيعَةَ الحَارِثِيّ .)

(و) الضُّبَيْبُ (كَزُبَيْر : فَرَسَان(١) لحَسَّانَ بْنِ حَنْظَلَةَ) الطَّائِيّ (وحَضْرَمِيّ ابْنِ عَامِرٍ) الأَسَدِيّ ، ولأَحَدِهما حَدِيثٌ.

(و) ضُبَيْبٌ : (مَاء . ووَاد) .

(والضِّبْضِبُ بالكَسْر : السَّمِينُ .) يقال : امْرَأَةٌ ضِبْضِبٌ أَى سَمِينَةٌ . (والفَحَّاشُ الجَرِىءُ) قال أبوزيد :رَجُلٌ ضِبْضِبٌ ، وامرأَةٌ ضِبْضِبَةٌ وهُوَ الجَرِىءُ عَلَى مَا أَتَى ، وهُوَ الأَبْلَخُ أيضا ،وامرأَةٌ بَلْخَاءُ ، وهى الجَرِيئَةُ الَّتِى تَفْخَر عَلَى جِيرَانِهَا (كالضُّبَاضِبِ) كعُلَابِط .

(وضَبِيبُ السَّيْفِ) كأَمِير :(حَدُّه) ، ومِثْلُه فى التَّوْشِيح ، وكَذَا ضَبَّةُ السَّيْف ، قالَه الخَطَّابِىّ ولمْ يَذْكُرْه ابنُ الأَثِير .

(ومَضَبٌّ) بالفَتْح : (ع) .

(ورَجُلٌ ضُبَاضِبٌ) بالضَّمّ : (قَوِىٌّ) مِثْل بُضَابِض،عَنِ ابْنِ دُرَيْد ، وقِيلَ غَلِيظٌ سَمِينٌ (أَو قَصِيرٌ

(١) فى اللسان (ضبب) . وفى الديوان /٢٧١ روى الشطر الثانى :

ضَبُورٌ تَجَنَّبْنا ورأسُك مائل

والمعنى على هذه الرواية متى جئتنا تعدو بك فرسٌ كريمةٌ تهوى كالعُقاب فنكس الرأسَ خِزْياً وتجنَّبْ لِقاءنا .

(١) في التكملة : فرسُ حَسَّانَ بْنِ حَنْظَلَةَ الطَّائِيّ . وفي هامش القاموس: والضُّبَيْبُ فرس لحَضْرَمِيّ بْنِ عَامِر ، واخر لحسّان بن حنظلة .

فَحَّاشٌ) جَرِىءٌ (أَو جَلْدٌ شَدِيدٌ).ورُبَّمَا اسْتُعْمِلَ فى البَعِيرِ .

(وسَمَّوْا ضَبًّا وضَبَّاباً وضِبَابًا ومُضِبًّا كشَدَّاد وكِتاب ومُحِبّ) والضِّبابُ بالكَسْرِ : اسْمِ رجل ، وهُو أَبُوبَطْن سُمِّىَ بجَمْعِ الضَّبِّ . قال :

لَعَمْرِى لَقَدْ بَرَّ الضِّبَابَ بَنُوهُ
وبَعْضُ البَنِينَ غُصَّةٌ وسُعَالُ (١)

والنَّسَبُ إِلَيْه ضِبَابِىٌّ ، ولا يُرَدُّ فى النَّسَبِ إِلَى وَاحِدِه ، لأَنَّه قَدْ جُعِلَ اسْماً لِلْوَاحِدِ ، كَمَا تَقُولُ فى النَّسَبِ إِلَى كِلاب كِلابِىّ .

والضَّبَابُ : اسْمُ رَجُل أَيضا والأَوَّلُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، وأَنْشَدَ .

نَكِدْتَ أَبَا زُبَيْبَةَ إِذْ سَأَلْنَــا
بِحَاجَتِنَا ولَمْ يَنْكَدْ ضَبَابُ (٢)

ورُوِىَ بَيْتُ امْرِئِ القَيْس :

وعَلَيْكَ سَعْدَ بْنَ الضِّبَابِ فَسمِّحِى
سَيْرًا إِلَى سَعْدٍ عَلَيْكِ بِسَعْدِ (٣)

قال ابْنُ سِيدَه : هَكَذَا أَنْشَدَه ابْن جِنِّى بفتح الضاد ، كذا فى لسان العرب .

وبنو ضُبَيْب كزُبَيْر ، وقيل كَأَمير ، وقِيلَ إِنه مُصَغَّر وآخِرُه نُونٌ : بَطْنٌ من جُذَام ، وهم بَنُو ضُبَيْبِ بْن زَيْد . مِنْهُم رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ الصَّحَابِىُّ رَضِىَ اللهُ عَنْه .

(وقَلْعَةُ الضِّبَاب كَكِتَاب) : محلة (بالكُوفَة) . مِنْهَا شَيْخُ الزَّيْدِيَّة أَبُوالبَرَكات عُمرُ بْن إِبْرَاهِيم الحُسَيْنىّ .

[] ومِمَّا لَمْ يَذْكُرْه المُؤَلِّف :

قَوْلُهم فى المَثَلِ : « أَعَقُّ مِنْ ضَبٍّ » لأَنَّه رُبَّما أَكَلَ حُسُولَه .

وقَوْلُهم : «لاَ أَفْعَله حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ المَاءَ » لأَنَّ الضَّبَّ لا يَشْرَبُ مَاءً .

ومِنْ كَلاَمِهِم الَّذِى يَضَعُونَه عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِم قَالَتِ السَّمَكَة : وِرْدًا (١) يَا ضَبُّ ، فقال :

---

(١) فى اللسان (ضب) من غير عزو .

(٢) كذا بالأصل . وفي اللسان (ضب) : أبا زَبينَةَ برواية ابن الأعرابى . وفي مادة (نكد) : أبا زُبَيْبَةَ برواية ثعلب ، وروى الأخير الشطر الثانى: «ولم يَتَنَكَّدْ بحاجتنا ضَبَابُ »

(٣) فى اللسان (ضب) ، وفى الديوان /٢٠٧ ط دار المعارف

(١) فى حياة الحيوان للدميرى ٢ /٧٨ : رِدْ ياضب . وفى اللسان مادة «عنكث» حكى ابن بَرّى هذا المثل على غير هذه الصورة قال : ومما تحكيه العرب على ألسنة البهائم ، قال : اختصم الضبّ والضفدَع ، فقالت الضفدع : أنا أصبر منك على الماء ، فقال الضب : أنا أصبر منك ، فقالت الضفدع : تعال حتى نرعى فنعلم أينا أصبر فرعيا يومهما ، فاشتد عطش الضفدع ، فجعلت تقول: وِرْدًا يا ضَبّ . . .

أَصْبَحَ قَلْبِى صَرِدَا * لا يَشْتَهِى أَنْ يَرِدَا
إِلاَّ عَرَادًا عَرِدَا * وصِلِّيَاناً بَرِدا
وعَنْكَثاً مُلْتَبِدَا [١]

والضَّبُّ يُكْنَى أَبَا حِسْل.

والعَرَبُ تُشَبِّه كَفَّ البَخِيل إِذاقَصَّر عَنِ الْعطَاءِ بِكَفِّ الضَّبِّ ، ومنْه قَوْلُ الشَّاعر :

مَنَاتِينُ أَبْرَامٌ كَأَنَّ أَكُفَّهم
أَكُفُّ ضِبَابٍ أُنْشِقَتْ فى الحَبَائلِ [٢]

وفى الأَسَاس ، فى المجاز : يُقَالُ : فُلانٌ كَفُّ الضَّبِّ ، أَى بَخِيلٌ. وكَفُّ الضَّب مَثَلٌ فى القِصَر والصِّغَر ، انتهَى.

وفى حَدِيثِ أَنَس : « إِنَّ الضَّبَّ لَيمُوتُ هُزَالاً [٣] فى جُحْرِه بِذَنْبِ ابْنِ آدَم » أى يَحْتَبِسُ المَطَر عَنْه بشُؤْم ذُنُوبِهِم ، وإِنَّمَا خَصَّ الضَّبَّ لأَنَّه أَطْوَلُ الْحَيَوَانِ نَفْساً وأَصْبَرُها عَلَى الجُوعِ . ويُرْوَى « إِنَّ الحَبَارَى » بدل « الضَّبّ » ؛ لأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ نَجْعَةً.

وعن أَبى عمرو : ضَبْضَبَ إِذَاحَقَدَ.

وفى الحَدِيثِ : «إِنَّمَا بَقِيَت مِنَ الدُّنْيَا مِثْلُ ضَبَابَةٍ » يَعْنِى فى القِلَّة وسُرْعَةِ الذَّهَابِ . قَال أَبُو مَنْصُور : الذى جَاءَ فى الحَدِيث : « إِنَّمَا بَقِيَت مِنَ الدُّنْيَا صُبَابَةٌ كصُبَابة الإِنَاء ». بالصَّاد المُهْمَلَة ، هكذا رواه أَبو عُبَيْد وغَيْره. وفى حَدِيثٍ آخر : «مازَال مُضِبًّا مُذ اليَوْمِ » أَى إِذَا تَكَلَّم ضَبَّتْ لِثَاتُه دَمًا . وفى المَثَل : «أَتُعَلِّمُنى بِضَبٍّ أَنَا حَرَشْتُه » إِذَا أَخْبَره بأَمْر هُوصَاحِبُه ومُتَوَلِّيه ، وهو مجاز كما فى الأَسَاس.

[ض ر ب] *

(ضَرَبَه يَضْرِبُه) ضَرْباً ، والضَّرْب مَعْرُوفٌ (وضَرَّبَه) مُشَدَّدًا (وهوضَارِبٌ وضَرِيبٌ) كأَمِيرٍ (وضَرُوبٌ) كَصَبُور (وضَرِبٌ) كَكَتِفٍ (ومِضْرَبٌ)بكسر الميم (كَثِيرُه) أَى الضَّرْب أَو شَدِيدُه (ومَضْرُوبٌ وضَرِيبٌ) كلاَهُمَا بِمَعْنًى. وقَدْ جَمعَ المُؤَلِّفُ بَيْنَ هَذه الصِّفَات دُونَ تَمْيِيز بَيْنَ فَاعِل أَو مَفْعُول أَوصِفَةٍ مُشَبَّهَةٍ أَوْ أَسماءِ مُبَالَغَةٍ ، فى نَمَطٍ وَاحِدٍ ،

(١) فى الأصل : عرارا بدل عرادا «تحريف» والتصويب من التكملة واللسان والصحاح . وفى التكملة : قوله بَرِدا تصحيف من القدماء ، فتبعهم الخلَفُ ، والرواية زردا ، وهو السريع الازدراد أى الابتلاع. ذكره أبو محمد الأعرابى.

(٢) فى اللسان والأساس (ضب) و (نتن) و (نشق) بدون عزو.

(٣) فى الأصل هزلا وما أثبتناه من اللسان (ضب) والنهاية ٣/١١ وحياة الحيوان للدميرى ٢ / ٧٨ .

وهو نَوْعٌ من التَّخْليطِ يَنْبَغِي التَّنْبِيهُ لَهُ ، كَذَا قَالَه شَيْخُنَا .

(والمِضْرَبُ والمِضْرَابُ) بكَسْرِهِما جَمِيعاً : (ما ضُرِبَ بِهِ .)

(وضَرُبَتْ يَدُه كَكَرُمَ : جَادَ ضَرْبُها) .

(و) مِنَ الْمَجَازِ : (ضَرَبَت الطيرُ تَضْرِبُ :ذَهَبَت) والطَّيْرُ الضَّوارِبُ التي (تَبْتَغِي) أَي تَطْلُب (الرِّزْقَ) . وفي لسان العرب : هي المُخْتَرِقَاتُ في الأَرْض الطَّالِبَاتُ أرزَاقَها .

(و) من المَجَازِ :ضَرَبَ (عَلى يَدَيْه : أَمْسَكَ) ، وضَرَبَ بِيَدِه إِلَى كَذَا : أَهْوَى . وضَرَبَ عَلَى يَده : كَفَّه عَن الشَّيْء. وضَرَبَ على يَد فُلَانٍ إذا حَجَر عَلَيْه . وعن اللَّيْث : ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى عَمَل كَذَا ، وضَرَب على يَد فُلَانٍ إِذَا مَنَعَه مِنْ أَمْرٍ أَخَذَ فِيه كقَوْلِك : حَجَر عَلَيْه . وفي حَدِيث ابْن عُمَر : «وأَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى يَده» أَي أَعْقدَ معه البَيْعَ ؛ لأَنَّ مِنْ عَادَة المُتَبَايِعين أَن يَضَع [أَحَدُهما] (١) يَدَه في يَدالآخر عند عَقْدِ التَّبَايُع .

قلت : وفي الأَسَاس في بَابِ المَجَاز : ضَرَبَ عَلَى يَدِه : أَفْسَدَ عَلَيْه مَا هُـو فِيه . وضَرَبَ القَاضِي على يَده :حَجَرَه

(و) من المَجَازِ : ضَرَبَ (في الأَرْض) وفي سبيلِ الله ،كما في الأَسَاس ،يَضْرِب (ضَرْباً وضَرَبَاناً) مُحَرَّكَةً ومَضْرَباً بالفتح : (خَرَجَ) فِيهَا (تَاجِرًا أَوغَازِيا ، أَو) ضَرَبَ فيها إِذَا نَهَضَ و(أَسْرَعَ) في السَّيْرِ (أَو) ضَرَبَ : (ذَهَبَ) يَضْرِبُ الغَائِطَ والخَلاَءَ والأَرْضَ إِذَا ذَهَب لقضاءِ الحَاجَة . ومِنْهُ الحَدِيثُ : «لا يَذْهَبُ الرَّجُلَان يَضْرِبَان الغَائطَ يَتَحَدَّثَان » . وفي حَدِيث المُغيرَة « أَنَّ النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم انْطَلَق حتى تَوَارَى عَنِّي فضَرَبَ الخَلاَءَ ثم جَاءَ » . ويُقَالُ : ضَرَبَ فُلانُ الغَائطَ إِذَا مَضَى إِلَى مَوْضع يَقْضِي فيه حَاجَتَه ، وهـو مَجَازٌ . وقيل : ضَرَبَ : سَارَ في ابتغاء الرِّزْق . وفي الحَدِيث : «لاتُضْرَبُ أَكْبَادُ الإِبِل إلاّ إلى ثلاثَة مَسَاجِد . » أَي لا تُرْكَبُ فلا يُسَارُ عَلَيْهَا ، يقال : ضَرَبْتُ في الأَرْضِ إِذَا سَافَرْتَ تَبْتَغِي

(١) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

الرِّزْقَ . يقال : إنَّ لِى فى أَلْفِ دِرْهَم لمَضْرَباً أَى ضَرْباً . وضربتُ فى الأَرْضِ أَبْتَغِى الخيرَ مِن الرِّزْقِ . قال الله عز وجل : ﴿وإِذَا ضَرَبْتُم فى الأَرْضِ﴾ (١) أَى سَافَرْتُم . وقوله : ﴿لا يَسْتَطِيعُون ضَرْباً فى الأَرْضِ﴾ (٢) إِذَا سَارَ فِيهَا مُسَافِرًا ، فهو ضَارِبٌ .

والضَّرْب يَقَع على جَمِيعِ الأَعْمَال إِلاَّ قَلِيـلاً ، ضَرَبَ فى التِّجَارة وَفِى الأَرْضِ وفى سَبِيلِ الله . وفى حَـديث عَلِيٍّ قَالَ : « إِذَا كَانَ كَذَا وكَذَا ، وذَكَر فِتْنَة ، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِه » . قال أَبُو مَنْصُور أَى أَسْرَعَ الذَّهَابَ فى الأَرْضِ فِرَارًا من الفِتن ، وقِيلَ : أَسْرَعَ الذَّهَابِ فى الأَرْضِ بِأَتْبَاعه .

وفى تَهْذِيب ابْن القَطَّاع : وضَرَبَ فى سَبِيلِ اللهِ وفى الأَرْضِ لِلتِّجَارَة ضَرْباً : قَصَدَ .

(و) ضَرَبَ (بِنَفْسِـه الأَرْضَ) ضَرْباً : (أَقَامَ) ، وفى الحَدِيث : « حتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَن » أَى رَوِيتْ إِبلُهم حَتَّى بَرَكَت وأَقَامَتْ مَكَانَها (كَأَضْرَب)

(١) النساء / ١٠١ .

(٢) البقرة / ٢٧٣ .

يُقَالُ : أَضْرَبَ الرَّجُلُ فى البيت : أَقَامَ .

قال ابن السِّكِّيت : سَمِعْتُهَـا من جَمَاعَة من الأَعْرَاب . ومَا زَالَ مُضْرِباً فِيهِ أَى لَمْ يَبْرَح فهو (ضد) .

(و) ضَرَبَ (الفَحْلُ) الناقةَ يَضْرِبُها (ضِرَاباً) بالكَسْرِ : نَزَا عَلَيْهَا أَى (نَكَح) . وأَضْرَبَ فُلاَنٌ [نـاقَتَه] (١) أَى أَنْزَى الفَحْلَ عَلَيْهَا . ضَرَبَهَا وأَضْرَبْتُها إِيَّـاهُ ، الأَخِيرَةُ على السَّعَة . وقد أَضْرَبَ الفحلُ النَّاقَةَ يُضْرِبُهَا إِضْرَاباً فَضَرَبَهـا الفَحْـلُ يَضْرِبُهَـا ضَرْباً وضِرَاباً ، وقد أَغفَلَه المصنف ، كما أَغْفَلَ شيخُنَا أَضْرَبْتُهَا إِيَّاه مع تَبَجُّحَاتـه . قـال سِيبَوَيْه : ضَرَبَهَا الفحلُ ضِرَابـاً كالنِّكَاح ، قال : والقِيَاس ضَرْباً ، وَلاَ يَقُولُونَه ، كما لاَ يَقُولُون : نَكْحاً ، وهو القِيَاسُ . قُلْت : ومِثْـلُه قولُ الأَخْفَش خِلاَفاً للفَرَّاءِ فإِنَّـه جَوَّزَه قِيَاساً . وفى الحَدِيث « أَنَّه نَهَى عَن ضِرَابِ الجَمَل » هو نَزْوُه عَلَى الأُنْثَى ، والمُرَادُ بالنَّهْيِ مَا يُؤْخَذُ عَلَيْه من الأُجْرَة لا عَن نَفْسِ الضِّرَابِ ، وتَقْدِيرُه

(١) زيادة من اللسان

نَهَى عَنْ ثَمَنِ ضِرَابِ الْجَمَلِ كنَهْيه عَنْ عَسِيبِ الفَحْل أى [عَنْ] (١) ثمنه. ومنه الحَديثُ الآخر: «ضِرَابُ الفَحْلِ من السُّحْتِ» أى أَنّه حَرَامٌ، وهـذا عَامٌّ فى كُلِّ فَحْل. ويقَال: أَتَتِ النَّاقَةُ عَلَى مَضْرِبِهَا، بالكَسْر، أى على زَمَنِ ضِرَابِها والوَقْت الَّذِى ضَرَبَهَا الفَحْلُ فِيهِ، جَعَلُوا الزَّمَانَ كالمَكَانِ.

(و) من المَجَاز: ضَرَبَت (النَّاقَةُ) وفى غيرِ القَامُوس «المَخَاضُ» (شَالَتْ بِذَنَبِهَا). قال شيخنا: وفى نُسْخَة صَحِيحَة بأَذْنَابِهَا، بصِيغَة الجَمْع فيَكُونُ من إِطْلَاقِ الجَمْع عَلَى المُفْرَد أَو تَسْمِيَة كُلِّ جُزْءٍ باسْمِ الكُلّ. قلت: ومِثْلُهُ فى المُحْكَم ولِسَانِ العَرَب. والَّذِى فى تَهْذِيبِ ابْنِ القَطَّاع: والنُوق ضَرْبًا: شَالَتْ بأَذْنَابِهَا (فَضَرَبَتْ) به أو بِهَا (فَرْجَهَا)، وفى نُسْخَة فُرُوجَهَا، ومِثْلُه فى الأَسَاس وغَيْره (فَمَشَتْ، وَهِى) ضَوَارِبُ. ونَاقَةٌ ضَارِبٌ) على النَّسَب (وضَارِبَةٌ) على الفِعْلِ، ونَاقَةٌ ضَارِبٌ، كتَضْرَابٍ.

وقال اللِّحْيَانىّ: هى الَّتِى ضُرِبَت فَلَمْ يُدْرَ أَلَاقِحٌ هِىَ أَمْ غَيْرُ لَاقِح.

(و) مِنَ المَجَازِ: ضَرَبَ (الشىءَ بالشَّىءِ: خَلَطَه). ونَقَلَ شَيْخُنَا عَن بَعْضِهِم تَقْيِيدَه باللَّبَنِ، ولَمْ أَجِدْه فى دِيوَان. والذى فى لِسَانِ الْعَرَب وغَيْره: وضَرَبْتُ بَيْنَهُم فى الشَّرِّ: خَلَطْتُ (كَضَرَّبَه) تَضْرِيباً.

والتَّضْرِيبُ بين القَوْمِ: الإِغْرَاءُ. والتَّضْرِيبُ أَيْضاً: تَحْرِيضُ الشُّجَاعِ فى الحَرْبِ. يُقَالُ: ضَرَّبَه وحَرَّضَهُ.

وفى لِسَان العَرَب: ضُرِبَت الشَّاةُ بِلَوْنِ كَذَا أى خُولِطَت، ولِذَلِكَ قَالَ اللُّغَوِيُّونَ: الجَوزَاءُ مِنَ الغَنَم: الَّتِى ضُرِبَ وَسَطُها بِبَيَاضٍ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا.

(و) ضَرَبَ (فى المَاءِ: سَبَحَ). والضَّارِبُ: السَّابِحُ فى المَاءِ. قال ذو الرُّمَّة:

لَيَالِىَ اللَّهْو تُطْبِينِى فَأَتْبَعُه
كَأَنَّنِى ضَارِبٌ فى غَمْرَةٍ لَعِبُ (١)

(١) زيادة من اللسان.

(١) فى اللسان والصحاح (ضرب) وفى الأصل «تطلبنى» وفى اللسان والصحاح (طبى) والديوان /٧:
لياليَ اللهوُ يَطْبِينِى فأتبعَه.

(و) من المجاز : ضَرَبَ العُقْرُبان إذَا (لَدَغَ) . يقال : ضَربَت العَقْرَبُ تَضْرِب ضَرْباً : لَدَغَتْ .

(و) من المَجَاز : ضَرَبَ العِرْقُ ضَرْباً وضَرَبَاناً : نَبَضَ وخَفَقَ ، وضرَبَ العِرْقُ ضَرَبَانا إذَا آلَمَه و(تَحرَّك) بقُوَّة . والضَّارِبُ : المُتَحَرِّكُ .

والمَوْجُ يَضْطَرِبُ أي يَضْرِبُ بَعْضُه بَعْضاً . والاضْطِرَابُ : الحَرَكَة . واضْطَرَبَ البَرْقُ فى السحَاب : تَحَرَّكَ .

(و) ضَرَبَ الليلُ عَلَيْهِم :(طَالَ) . قال :

ضَرَبَ اللَّيْلُ عَلَيْهِم فرَكَدْ [1]

والضَّارِبُ : الطَّوِيلُ من كُلِّ شَيْءٍ ، ومِنْه قَوْلُه :

وَرَابَعَتْنِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِب
بِسَاعِدٍ فَعْمٍ وكَفٍّ خَاضِبِ [2]

(و) ضَرَبَ عن الشيء : كَفَّ و (أَعْرَضَ) . وضَرَبَ عَنْه الذِّكْرَ ، وأَضْرَبَ عَنْه : صَرَفَه . وأَضْرَب عنه أَعْرَضَ . قال عَزَّ وجَلَّ : ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُم الذِّكْرَ صَفْحًا﴾ [1] أى نُهْمِلُكُم فَلَا نُعَرِّفكم ما يَجِبُ عَلَيْكُم لِأَنْ كُنْتُم قَوْماً مُسْرِفِين ، والأَصْلُ فى قَوْلِه : ضَرَبْتُ عَنه الذِّكْر أَنَّ الرَّاكِبَ إذَا رَكِبَ دَابَّةً فَأَرَادَ أَنْ يَصْرِفَه عَنْ جِهَتِه ضَرَبَه بعَصَاه ليَعْدِلَه عَن الْجِهَةِ الَّتِي يُرِيدُهَا فوُضِعَ الضَّرْبُ مَوْضِعَ الصَّرْفِ والعَدْلِ . يُقَالُ : ضَرَبْتُ عَنْه وأَضْرَبْتُ ، وقِيل [فى] [2] قَوْله :﴿أَفَنَضْرِبُ عنكم الذكْرَ صَفْحاً﴾ أَنَّ مَعْنَاهُ أَفَنَضْرِب [3] القرآن عَنْكم ولا نَدْعُوكُم بِهِ إِلَى الإِيمان صَفْحاً أى مُعْرِضِين عَنْكُم . أَقَامَ صَفْحاً وهو مَصْدَرٌ مُقَامَ صَافِحِين ، وهذَاتَقْرِيعٌ لَهُم وإِيجَابٌ للحُجَّة عَلَيْهِم وإِنْ كَانَ لَفْظُه لَفْظَ اسْتِفْهَام .

ويقال : ضَرَبتُ فُلَاناً عَنْ فُلَان ، أى كَفَفْتُه عَنْهُ فأَضْرَبَ عَنْهُ إِضْرَاباً ، إذَا كَفَّ . وأَضْرَبَ فُلَانٌ عن الأَمْرِ فهُو مُضْرِبٌ إذَا كَفَّ . وأَنْشَدَ :

(1) فى اللسان (ضرب) من غير عزو .
(2) فى الأصل : نعم بدل فعم ، والتصويب من اللسان والصحاح (ضرب) .

(1) الزخرف /٥ .
(2) زيادة من اللسان .
(3) فى الأصل : أفنصرف ، وما أثبتناه فى اللسان .

أَصْبَحتُ عَنْ طَلَبِ المَعِيشَةِ مُضْرِباً
لَمَّــا وَثِقْتُ بِأَنَّ مَالَكَ مَالِى[1]

(و) ضَرَبَ بِيَــدِهِ إِلَى الشَّىْءِ: (أَشَارَ).

(و) مِنَ المَجَازِ: ضَرَبَ (الدهرُ بَيْنَنَا) إِذَا (بَعَّدَ) ما بَيْنَنَــا وفَرّق، قَالَه أَبُو عُبَيْدَة، وأَنْشَد لذِى الرُّمَّة:

فإِنْ تَضْرِبِ الأَيَّامُ يا مَىَّ بَيْنَنَا
فلا ناشِرٌ سِــرًّا ولا مُتَغَيِّــرُ[2]

(و) من المجاز أَيضــاً: ضرَب (بِذَقَنِهِ الأَرْضَ) إِذَا (جَبُنَ وخَافَ) شَيْئًا فخرِقَ بالأَرض[3]، وزاد فى الأَسَاس أَو استحيا. قال الرَّاعِى يَصِفُ غِرْبَانًا خَافَتْ صَقْرًا:

ضَوَارِبُ بالأَذْقَان من ذى شَكِيمَة
إِذَا ما هَوَى كالنَّيْزَكِ المُتَوَقِّد[4]

(و) من المجاز فى الحَدِيث: «فضَرَبَ (الدَّهْرُ) من ضَرَبَانِه»، ويُرْوَى «مِنْ ضَرْبِه» أَى مَرَّ من مُروره و(مضى) بعضُه وذهب.

(١) فى اللسان (ضرب) من غير عزو.
(٢) فى التكملة والأساس واللسان (ضرب). وفى الديوان ٢٢٥/: فان تحدث الأيام...
(٣) فى اللسان «فى الأرض»
(٤) فى اللسان والأساس والتكملة (ضرب).

وفى لسان العرب: وقَوْلُهُــم: فضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرَبَانــه كقَوْلِهِم: فقَضَى مِنَ الْقَضَاء، وضَرَبَ الدَهرُ مِن ضَرَبَانِه أَنْ كَانَ كَذَا وكَذَا.

وفى التَّهْذِيب لابْنِ القَطَّــاع: وضَرَبَ الدَهْرُ ضَرَبَانَــه: أَحْدَثَ حَوَادِثَه.

(و) من المجاز: (الضَّرْبُ) بالفَتْح، ورُوِىَ عَنِ الزَّمَخْشَرِىّ بالــكَسْرِ أَيضاً كالطِّحْنِ هُوَ (المِثْلُ) والشَّبِيــهُ. قاله ابنُ سِيدَه. وجَمْعُه ضُرُوبٌ. وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِى: الضَّرْبُ: الشَّكْلُ فى القَدِّ والخَلْق. وقوله عَزّ وجلّ: ﴿كَــذَلِكَ يَضْرِبُ اللهُ الحَقَّ والْبَاطِلَ﴾[1] أَى يُمَثِّلُه حَيْثُ ضَرَبَ مَثَلاً للحَقِّ والبَاطِــلِ، والكَافِرِ والمُؤْمِنِ فى هَــذِه الآيَة. ومَعْنَى قَوْله عَزَّ وجَلَّ: ﴿واضْرِبْ لَهُم مَثَلاً﴾[2] أَى اذكُرْ لَهُم ومَثِّل لَهُم. يُقَالُ: عِنْدِى مِنْ هَذَا الضَّرْبِ شَىْءٌ كَثِيرٌ أَى مِنْ هَذَا المِثَال. وهَــذِه الأَشْيَاءُ عَلَى ضَرْبٍ وَاحِدٍ أَى عَلَى مِثَال.

(١) الرعد /١٧.
(٢) يس /٣.

قال ابن عرفه : ضَرْبُ الأَمْثَال : اعْتِبَارُ الشَّيْءِ بِغَيْرِه . قال شَيْخُنَا : وَفِى شَرْح نَظْم الفَصِيح : ضَرْبُ المَثَلِ : إيرادُه لِيُتَمَثَّل بِهِ وَيُتَصَوَّر ما أَرادَ المُتكَلِّمُ بَيَانَه لِلْمُخَاطَب . يُقَالُ : ضَرَب الشَّىْءَ مَثَلاً ، وضَرَبَ بِهِ . وتَمَثَّلَه وتَمَثَّلَ به . ثُمَّ قَالَ : وهذا مَعْنَى قَوْلِ بَعْضِهِم : ضَرْبُ المَثَلِ : اعْتِبَارُ الشَّىْءِ بِالشَّىْءِ وتَمْثِيلُه به ، انْتَهَى ، وقَوْلُه تَعَالَى : ﴿واضْرِبْ لَهُم مَثَلاً أَصْحَابَ القَرْيَة﴾ (١) . قال أَبُو إسْحَاق : مَعْنَاه اذكُرْ لَهُم مَثَلاً . وهذه الأَشْيَاءُ عَلَى هَذَا الضَّرْب أَى عَلَى هَذَا المثَال ، فمَعْنَى اضْرِبْ لَهُم مَثَلاً : مَثِّل لهم مَثَلاً . قال : ومَثَلاً مَنْصُوبٌ لأَنَّهمَفْعُولٌ بِه ، ونَصبَ قَوْلَه : أَصْحَابَ القَرْيَة لأَنَّهُ بَدلٌ مِنْ قَوْله مَثَلاً ، كأَنَّه قال : اذكُر لَهُم أَصْحَابَ القَرْيَة أَى خَبَرَ أَصْحَاب القَرْيَة . قُلْت : ويَجُوزُ أَنْ يَكُون مَنْصُوباً على أَنه مَفْعُولٌ ثَان كما هو رأْىُ ابْنِ مَالك .

وفى الكَشَّاف : ضَرْبُ المَثَلِ : اعْتِبَارُه وصُنْعُه .

(١) يس /١٣ .

وقَال الرَّاغبُ : الضَّرْبُ : إيقَاعُ شَىْءٍ على شَىْءٍ . قُلْت : وقَيَّدَه بَعْضُهُم بأَنَّه إيقَاعٌ بِشدَّة ، وبِتَصَوُّرِ اخْتِلَاف الضَّرْبِ خُولِفَ بَيْن تَفَاسِيرِه .

وقال شَيْخُنَا : قَالُوا : ويَرِد ضَرَب بمَعْنَى وَصَفَ ، وبَيَّنَ ، وجَعَل ، وضَرَبَ له وَقْتًا : عَيَّنَه ، وإلَيْه : مَالَ . وضَرب مَثَلاً : ذكره ، فيَتَعَدَّى لمَفْعُول وَاحد ، أَو صَيَّر ، فلمَفْعُولَيْنِ ، وإلَيْه مالَ ابْنُ مَالك . وعبَارَةُ الجَوْهَرِىِّ : ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً أَى وَصَفَ وبَيَّنَ ، ثم إنه اخْتُلِفَ فى أَنَّ ضَرْبَ المَثَل مَأْخُوذٌ ممَّاذَا ؟

فقِيل : من ضَرْبِ الدِّرْهَم صَوْغُه لإيقَاعِ المَطَارِق ، سُمِّىَ به لتَأْثِيرِه فى النُّفُوس . وقِيلَ : إنَّه مأْخُوذٌ من الضَّرِيبِ أَى المَثِيلِ . تَقُولُ : هو ضَرِيبُه ، وهُمَا مِنْ ضَرِيبٍ وَاحِد ؛ لأَنَّه يَجْعَلُ الأَوَّلَ مِثْلَ الثَّانى . وقيل : مِنْ ضَرْبِ الطِّينِ عَلَى الجِدَارِ . وقِيلَ : مِنْ ضَرْبِ الخَاتَم ونَحْوِه ؛ لأَنَّ التَّطْبِيقَ وَاقعٌ بَيْنَ المَثَلِ وبَيْنَ مَضرِبه كما فى الخَاتَم على الطَّابِع كما حَقَّقَه شَيْخُنَا ومِثْلُه مُفَرَّقاً فى لسَانِ

الْعَرَب والمُحْكَم وغَيْرِهمَا مِنْ دَوَاوِين اللُّغَة .

(و) الضَّرْبُ : (الرَّجُلُ المَاضِى النَّدْبُ) الذى لَيْسَ بِرَهْل . قال طَرَفَةُ :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذى تَعْرِفُونَه
خَشَاشٌ كرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ (١)

(و) فى صفة مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام « أَنَّه ضَرْبٌ مِنَ الرِّجَال » . وهو (الخَفِيفُ اللَّحْمِ) الممشوقُه المُسْتَدِقّ . وفى رواية : « فإذا رَجُلٌ مُضْطَرِبٌ رَجْلُ الرَّأْسِ » وهو مُفْتَعِلٌ من الضَّرْبِ ، والطَّاءُ (٢) بَدَلٌ من تَاءِ الافْتِعَال . وفى صفة الدجّال : «طُوَالٌ ضَرْبٌ من الرِّجَال» وجَمْعُه ضُرُب ، بِضَمَّتَيْن . قال أَبُو العِيَالِ :

صُلاَةُ الحرب لم تُخْشِعْـــــ
ـهُمُ ومَصَالِتٌ ضُرُب (٣)

قاله ابْنُ جِنِّى . وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُون

(١) فى الأصل : خشاشا ، وما أثبتناه فى اللسان والصحاح (ضرب) ومقاييس اللغة ٣ /٣٩٩ والديوان /٣٨ ط برطرند .

(٢) فى الأصل : والتاء بدل والطاء (تحريف) والتصويب من اللسان .

(٣) فى اللسان (ضرب) وفى شرح أشعار الهذليين / ٤٢٧

جمع ضَرُوب ، كَذَا فى لِسَانِ الْعَرَب.

(و) الضَّرْبُ : الصِّفَةُ . والضَّرْبُ : (الصِّنْفُ) بالكَسْرِ (من الشَّىْء) وفى نُسْخَةٍ : مِنَ الأَشْيَاءِ .

يقَال : هَذَا مِنْ ضَرْب ذَلِكَ أَىْ مِنْ نَحْوِه وصِنْفِه ، والجَمْعُ ضُرُوبٌ . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَرَاكَ مِنَ الضَّرْبِ الّذى يَجْمَعُ الهَوَى
وحَوْلَكَ نِسْوَانٌ لهُنَّ ضُرُوبُ (١)

(كالضَّرِيب) . (و) الضَّرْبُ أيضا : مصدر بمعنى (المَضْرُوب) وهو مَعْطُوفٌ على قوله : والصِّنْف ، وضُبِطَ فى بَعْضِ النُّسَخ مَخْفُوضاً على أَنَّه مَعْطُوفٌ على قَوْله كالضَّرْب ، وهو خطأٌ . والَّذى فى لِسَانِ الْعَرَب مانَصُّه والضَّرِيبُ : المَضْرُوبُ .

(و) من المجاز : الضَّرْبُ : (المَطَرُ الخَفِيفُ) . قال الأَصْمَعِىُّ : الدِّيمَةُ : مَطَرٌ يَدُومُ مَعَ سُكُون . والضَّرْبُ فَوْقَ ذَلِكَ قَلِيلاً . والضَّرْبَةُ : الدَّفْعة من المطر الخفيف . وقد ضَرَبَتْهم السماء .

(و) الضَّرْبُ : (العَسَلُ الأَبْيَضُ)

(١) فى اللسان (ضرب) من غير عزو .

الغَليظُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ . قال أَبُوذُؤَيْب الهُذَلِيّ في تأْنيثه :

وما ضَرَبٌ بَيْضَاءُ يَأْوِى مَليكُها
إلى طُنُفٍ أَعْيَا بِرَاقٍ ونَازِلِ
بأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إذا جِئْتَ طَارِقاً
وأَشْهَى إِذَا نَامَت كِلاَبُ الأَسَافِلِ[1]

مليكها : يَعْسُوبُها . والطُّنُفُ :حَيْدٌ يَنْدُرُ من الجَبَل قد أَعْيَا بمَنْ يَرْقَى ومن يَنْزِل .

وقيل : الضَّرْبُ : عَسَلُ البَرِّ . قال الشَّمَّاخُ :

كَأَنَّ عُيُونَ النَّاظِرِينَ يَشُوقُهَا
بهَا ضَرَبٌ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشُورُهَا[2]

(و) هو بالتَّسْكِين لُغَةٌ فيه ،حَكَاهُ أَبو حَنِيفَة ، قَالَ : وذٰلكَ قَليلٌ و (بالتَّحْرِيكِ أَشْهَر) .. والضَّرَبَة : الضَّرَبُ ، وقِيلَ : هِيَ الطَّائِفَة مِنه . وقَالَ الشَّاعِرُ :

... كأَنَّما ريقَتُه مِسْكٌ عَلَيْه ضَرَبُ[1] *

وفى حَدِيثِ الحَجَّاجِ : «لأَجْزُرَنَّكَ جَزْرَ الضَّرَبِ» هو ، بفَتْح الرَّاءِ ، العَسَلُ الأَبْيَضُ الغَلِيظُ ، ويروى بالصَّاد ، وهو العَسَلُ الأَحْمَر ، وقد أَغْفَلَه المُؤَلِّف فى مَحَلِّه كما أَغْفَلَ الضَّرِيبَ هُنَا ، وهو الشُّهْدُ ، وقد ذَكَره بِنَفْسِه فى « تَرْقِيقِ الأَسَل » ،وهو فى نُسْخَة مُصَحَّحة من كِفَايَة المُتَحَفِّظ أَيْضاً ، أَشَار لِذَلكَ شَيْخُنَا ، وأَنْشَدَ فى لِسَان الْعَرَب قَوْلَ الجُمَيْح :

يَدِبُّ حُمَيَّا الكَأْسِ فِيهِم إذَا انْتَشَوْا
دَبِيبَ الدُّجَى وَسْطَ الضَّرِيبِ المُعَسَّلِ[2]

ومثلُه فى التَّكْمِلَة .

(و) الضَّرْبُ (مِنْ بَيْتِ الشِّعْرِ : آخِرُه)كقَوْله : :فَحَوْمل ، مِنْ قَوْله :

*بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ[3] *

(1) فى اللسان (ضرب) ، وشرح ديوان الهذليين /١٤٢ ، ١٤٥ ، والبيتان ملفقان من القصيدة واقتصر فى الصحاح على البيت الأول .

(2) فى الأصل : بشوقها « تصحيف » ، والتصويب من اللسان (ضرب) . وفى الديوان /٣٩ بها عَسَلٌ بدل بها ضَرَبٌ .

(1) كذا فى اللسان (ضرب) . وفى الأصل : كأنما ريقه مسك عليه ضرب .

(2) فى الأصل : المعجل بدل المعسل ، وما أثبتناه فى اللسان والتكملة (ضرب) .

(3) فى اللسان (ضرب) ، وهو عجز بيت لامرئ القيس فى أول معلقته المشهورة وصدره :

قِفَا نَبْكِ من ذِكرى حَبِيبٍ ومنزِلِ

والجَمْعُ أَضْرُبٌ وضُرُوبٌ .

(والضَّرِيبُ : الرَّأْسُ) سُمِّى بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ اضْطِرَابِه .

(و) الضَّرِيبُ : (المُوَكَّلُ بالقِدَاحِ) وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

وعَدَّ الرَّقِيبُ خِصَالَ الضَّرِيـ
ـبِ لا عَنْ أَفَانِينَ وَكْساً قِمَارَا[1]

(أَو الَّذِي يَضْرِب بِهَا) أَي القِدَاح. قال سِيبَوَيْهِ : هو فَعِيل بمَعْنَى فَاعِل، وهو ضَرِيبُ قِدَاح ، قال : ومِثْلُه قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مَالِك العَنْبَرِيّ :

أَوَ كُلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٌ
بَعَثُوا إِلَىَّ عَرِيفَهُم يَتوسَّمُ[2]

إِنَّمَا يُرِيدُ عَارِفَهم .

وجَمْعُ الضَّرِيب ضُرَبَاء . قَالَ أَبُو ذُؤَيْب :

فَوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رَابِئِ الـ
ـضُّرَبَاءِ خَلْفَ النَّجْمِ لا يَتَتَلَّعُ[3]

(كالضَّارِب) .

وفى الأَسَاس ، ومِنَ المَجَازِ : وضَرَب القِدَاحَ ، وهو ضَرِيبِى : لِمَنْ يَضْرِبُهَا مَعَكَ .

(و) الضَّرِيبُ : (القِدْحُ الثَّالِثُ) من قِدَاح المَيْسِرِ . وذَكَر اللِّحْيَانِيُّ أَسْمَاءَ قِدَاحِ المَيْسِر الأَوَّل والثَّانى ثم قَالَ : والثَّالِثُ : الرَّقِيبُ ، وبعضُهم يُسَمِّيه الضَّرِيبَ ، وفيه ثَلاَثَةُ فُرُوض ، وله غُنْمُ ثَلاثَة أَيْضاً إِنْ فَازَ ، وعَلَيْه غُرْم ثَلاَثَةٍ أَيْضاً إِنْ لَمْ يَفُز ، كَذَا فِي لِسَان العَرَبِ .

(و) ضَرِيبُ الشَّوْلِ : (اللَّبَنُ يُحْلَبُ) بعضُه عَلَى بَعْضٍ، عَنْ أَبِى نَصْر ، ومِثْلُه فى الصَّحَاحِ . وقَالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذَا صُبَّ بَعْضُ اللَّبَنِ على بَعْضٍ فهو الضَّرِيبُ . وعَنِ ابْنِ سِيدَه : الضَّرِيبُ من اللبن : الذى يُحْلَبُ (مِنْ عِدَّة لِقَاحٍ فى إِنَاءٍ) وَاحِدٍ فيُضْرَبُ بَعْضُه ببَعْض ، ولا يُقَالُ ضَرِيبٌ لأَقَلَّ مِنْ لَبَن ثَلاَث أَيْنُق[1] . قال بَعْضُ أَهْلِ البَادِيَة : لَا يَكُونُ ضَرِيباً إِلاَّ مِنْ عِدَّة

(١) فى اللسان (ضرب) .
(٢) فى اللسان (ضرب) وانظر مادة (عرف) .
(٣) فى اللسان (ضرب) . وفى شرح أشعار الهذليين ١ /١٩ : فوق النجم . وفى ديوان الهذليين ١ /٦ط دار الكتب : « فوق النظم » وفى الأصل«لايتقلع»

(١) فى اللسان (ضرب) : أنيق .

مِنَ الإِبِل ، فمنْهُ ما يكون رَقيقاً ، ومِنْه مَا يَكُون خَاثِرًا . قال ابْنُ أَحْمَر :

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِي
ضَرِيبَ جِلَادِ الشَّوْلِ خَمْطاً وصَافِيَا (١)

أَى سَبَب مَنِيَّتِى ، فَحذَفَ .

وقِيلَ : هُوَ ضَرِيب إِذَا حُلِبَ عَلَيْه من اللَّيْل ، ثم حُلِبَ عَلَيْه من الغَدِ فضُرِبَ بِهِ .

وعن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : ويُقَالُ : فُلَانٌ ضَرِيبُ فُلَانٍ أَى نَظِيرُه . وضَرِيبُ الشَّىْءِ : مِثْلُه وشَكْلُه ، ومثلُه عَنِ ابْنِ سِيدَه فى المحكم ، وقد تَقَدَّمَ ، وجَمْعُه ضُرَبَاء . وفى حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : «إِذَا ذَهَبَ هذَا وضُرَبَاؤُه » . هُم الأَمْثَالُ والنُّظَرَاءُ .

(و) الضَّرِيبُ : (النَّصِيبُ) .

(و) الضَّرِيبُ : (البَطِينُ مِنَ النَّاسِ) وغَيْرِهِم .

(و) الضَّرِيبُ : (الثَّلْجُ والجَلِيدُ والصَّقِيعُ) الَّذِى يَقَع بالأَرْضِ . وَفِى الحَدِيثِ : «ذَاكِرُ اللهِ فى الغَافِلِين مثلُ الشَّجَرَةِ الخَضْرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الذى تَحَاتَّ مِنَ الضَّرِيبِ » أَى البَرْد والجَلِيد .

(و) الضَّرِيبُ : (رَدِىءُ الحَمْضِ . أَو) هُوَ (مَا تَكَسَّر مِنْه) أَى مِنَ الحَمْض .

(وكَزُبَيْر) أَبُو السُّلَيْل (ضُرَيْبُ بن نُقَيْر) بن شَمِير القَيْسِىّ الجَرِيرِىّ (١) من أَهل البصرة ، سيأْتى ذكره (فى ن ق ر) .

(والمَضْرَب) أَى كمِنْبَر كما هو مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا ، وضَبَطَه شيخُنا كمَجْلِس، والعَامَّةُ يَنْطِقُونه كمَقْعَد ، وكل ذلك عَلَى غير صَوَاب ، وإِنما لم يُقَيِّد مع أَنَّ الإِطلاقَ يقتضى الفَتْح على مَا هُوَ قَاعدَته ، وبه اشْتَبَه على كَثِيرٍ من الشُّرَّاح لِقَرِينَةِ مَا بَعْده ، وهو قوله : « وبفَتْح الميم » (الفُسْطَاطُ العَظِيمُ) وهو فُسْطَاط المَلِك .جَمْعُه مَضَارِبُ .

(وبفَتْح الميمِ) والرَّاءِ أَيْضاً : (العَظْمُ الَّذِى فيه المُخُّ) . ومِنَ المَجَاز تَقُولُ لِلشَّاةِ إِذَا كَانَت مَهْزُولَةً : مَا يَرِمّ

(١) فى اللسان والصحاح والأساس (ضرب) . وفى الجمهرة لابن دريد ١ /٢٦١ .

(١) فى تهذيب التهذيب ٤/٤٥٧ ، ١٢ /١٢٠ .

منها مَضْرَب . أَىْ إِذَا كُسِر عَظْمٌ من عِظَامِها أَو قَصَبها لم يُصَبْ فِيها مُخٌّ .

(واضْطَرَبَ) الشىءُ : (تَحَرَّك ومَاجَ كتَضَرَّبَ) . والاضْطِرَابُ : تَضَرُّبُ الوَلَد فى البطن .

واضْطَرَب البَرْقُ فى السَّحَاب : تَحَرَّك . (و) اضْطَرَب الرَّجُلُ : (طَالَ مَعَ رَخَاوَة) . ورجُلٌ مُضْطَرِبُ الخَلْقِ : طَوِيلٌ غَيْرُ شَدِيد الأَسْرِ . (و) اضْطَرَب أَمْرُهُ : (اخْتَلَّ) . يُقَالُ : حَدِيثٌ مُضْطَرِبُ السَّنَد ، وأَمْرٌ مُضْطَرِبٌ .

(و) اضْطَرَبَ : (اكْتَسَبَ) . قال الكُمَيْتُ :

رَحْبُ الفِنَاء اضْطِرَابُ المَجْد رَغْبَتُه
والمَجْدُ أَنْفَعُ مَضْرُوبٍ لمُضْطَرِبِ [1]

قال الصَّاغَانىّ : والرِّوَايَة الصَّحِيحَةُ مَصْرُوب لمُصْطَرِب ، بالصَّاد المهملة ، أَى أَنْفَع مَجْمُوع لجَامع .

(و) اضْطَرَبَ : جَاءَ بِمَا (سَأَلَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ) . «وفى الحَدِيث أَنّه صَلَّى الله عليه وسلم اضْطَرَبَ خَاتَماً من حَدِيدٍ» أَى سَأَل أَن يُضْرَبَ لَهُ

ويُصَاغَ ، وهو افْتَعَل من الضَّرْب بمَعْنَى الصِّيَاغَة ، والطَّاءُ بَدَلٌ من التَّاء .

(و) ضَارَبَهُ أَى جَالَدَه ، و(القَوْمُ ضَارَبُوا كَتَضَارَبُوا) واضْطَرَبُوا بِمَعْنًى .

(و) يُقَالُ : اضْطَرَب (حَبْلُهُم) واضْطَرَبَ الحَبْلُ بَيْنَ القَوْمِ ، وفى نُسْخَةِ الكفوى «خَيْلُهُم» وهو خَطَأٌ ، إِذَا (اخْتَلَفَت كَلِمَتُهم) .

وفى الأَسَاسِ ، ومِن المَجَازِ : فى رأْيِه اضْطِرَابٌ مِنْه أَى ضَجَر ، انتهى .

(و) من المجاز : (الضَّرِيبَةُ : الطَّبِيعَةُ) والسَّجِيَّةُ . يُقَالُ : هَذِه ضَرِيبَتُه الَّتِى ضُرِبَ عَلَيْهَا وضُرِبَها ، وضُرِبَ عَنِ اللِّحْيَانِى ولم يَزِدْ عَلَى ذَلك شَيْئاً ، أَى طُبِع . وفى الحَدِيث «أَنَّ المُسْلِم المُسَدِّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصُّوَّامِ بحُسْنِ ضَرِيبَتِه» أَىسَجِيَّتِه وطَبِيعَتِه . تَقُولُ : فلانٌ كَرِيمُ الضَّرِيبَةِ ولَئِيم الضَّرِيبَة . وكذلك تقُول فى النَّحِيتَة والسَّلِيقَةِ والنَّحِيزَة والسُّوسِ والغَرِيزة والنِّحَاس والخِيم .

(١) فى اللسان والتكملة والأساس (ضرب) .

والضَّرِيبةُ : الخَلِيقَةُ . يُقَالُ : خُلق النَّاسُ عَلَى ضَرَائِبَ شَتَّى . ويُقَالُ :إنه لكَرِيمُ الضَّرَائب.(و) قَالَ ابْنُ سِيدَه : رُبَّمَا سُمِّي (السيفُ) نَفْسُه ضَرِيبَة . قال جَرِيرٌ :

وإذَا هَزَزْتَ ضَرِيبَةً قَطَّعْتَهَـــا
فَمَضَيْتَ لا كَزِماً ولا مَبْهُورَا [1]

(و) الذى صَرَّحَ بِهِ غَيْرُ وَاحد من أئمَّة اللُّغَة أَنَّ ضَرِيبَةَ السَّيْفِ (حَدُّه) ، وقِيلَ : هو دُونَ الظُّبَة ، وقيل : هو نَحْوٌ مِنْ شِبْرٍ فى طَرَفِهِ (كالمَضْرَب والمَضْرَبَة) بفَتْح المِيمِ (وتُـــكْسَرُ رَاؤُهُمَا) وتُضَمُّ أى الرَّاءُ فى الأَخِيرِ ، حَكَاهَ سِيبَوَيْه وقَـــال : جَعَلُوه اسْماً كالحَدِيدَة يَعْنِى أَنَّهُمَـــا لَيْسَتَا عَـلَى الفِعْل .

(و) الضَّرِيبَةُ : الصُّوفُ أوالشَّعَر يُنْفَشُ ثم يُدْرَجُ ويُشَدّ بخَيْطٍ ليُغْزَلَ فهى ضَرَائِبُ . والضَّرِيبَةُ : الصوفُ يُضْرَبُ بالمِطْرَقِ ، وقِيلَ : الضَّرِيبَةُ : (القِطْعَةُ من القُطْنِ)وقيل : مِنْهُ ومن الصُّوف .

(و) الضَّرِيبَةُ : (الرَّجُلُ المَضْرُوبُ بالسَّيْف) ، وإِنَّمَا دَخَلَتْه الهَاءُ وإِنْ كَانَ بمَعْنَى مَفْعُول لأَنَّه صَارَ فى عِـــدَادِ الأَسْمَاءِ كالنَّطِيحَة والأَكِيلَة .

وفى التَّهْذِيب : الضَّرِيبَةُ : كُلُّ شَىْءٍ ضَرَبْتَهُ بِسَيْفك مِنْ حَىٍّ أَو مَيِّت .

(و) الضَّرِيبَةُ : (وَادٍ) حِجَـــازِىٌّ (يَدْفَعُ) سَيْلُهُ (فى ذَاتِ عِرْقٍ) .

(و) من المجاز : الضَّرِيبَةُ(وَاحِدَةُ الضَّرَائِبِ) وَهِىَ (التى تُؤْخَـــذُ فى) الأَرْصَادِ و (الجِزْيَةِ ونَحْوِها)

(و) مِنْه ضَرِيبَةُ العَبْد أى (غَلَّةُ العَبْد) . وفى حَدِيثِ الحَجَّامِ : «كم ضَرِيبَتُكَ »؟ وَهِىَ ما يُؤَدِّى العَبْدُ إلى سَيِّده من الخَرَاجِ المُقَرَّر عَلَيْه ،فَعيلة بمَعْنَى مَفْعُولَة ، وتُجْمَعُ عَلَى ضَرَائِب. ومنه حَدِيثُ الإِمَاءِ الَّلاتِى كَـانَتْ عَلَيْهِن لمَوَالِيهن ضَرَائبُ . يُقَالُ : كم ضَرِيبَةُ عَبْدِك فى كُلِّ شَهْر .

والضَّرَائبُ : ضَرَائِبُ الأَرَضِين ، وَهِىَ وَظَائِفُ الخراج عَلَيْهَا .

[1] فى الأصل كرما «تصحيف» ، والتصويب من اللسان (ضرب) ، وروى فى الديوان /٢٩١ :

فاذا هززت قطعت كل ضريبة
ومضيت لا طبعـــــا ولا مبهـــورا

وضَرَبَ عَلَى العبد الإِتَـاوَةَ ضَرْباً : أَوْجَبَهَا عَلَيْه بالتَّأْجِيلِ .

(و) قال أَبُو حَنِيفَـة : (ضَرِبَ) النَّبَاتُ (كفَرِح) ضَرَباً ، فهوضَرِبٌ (ضَرَبَه البَرْدُ) زَادَ ابْنُ القَطَّاعِ فى التَّهْذِيبِ والرِّيح فأَضرَّ به . وعن أَبِى زَيْد : الأَرْضُ ضَرِبَةٌ إِذَا أَصَابَهَا الجَلِيدُ واحْتَرَقَ نَبَاتُهَا ، وقد ضَرِبَتِ الأَرْضُ ضَرَباً ، وأَضْرَبَهَا الضَّرِيبُ إِضْرَابا . وقال غَيْرُه : وأَضْرَبَ البَرْدُ والرِّيحُ النَّبَات حتى ضَرِبَ ضَرَباً فهـو ضَرِبٌ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْه القُرُّ . وضَرَبَهُ البَرْدُ حَتَّى يَبِسَ . وضُرِبَتِ الأَرْضُ ، وأَضْرَبْنَا ،وضُرِبَ البَقْلُ وجُلِدَ وصُقِـعَ . وأَصْبَحَت الأَرْضُ ضَرِبَةً وصَقِعَةً ، ويُقَالُ للنَّبَاتِ ضَرِبٌ ومَضْرِب .

(والضَّارِبُ : المَكَانُ) ذُو الشَّجَرِ ، والضَّارِبُ :الوَادِىيَكُونُ فيه شَجَر ،يقال: عَلَيْكَ بِذَلِك الضَّارِبفانْزِلْهُ ، وأَنْشد :

لَعَمْرُكَ إِنَّ البَيْتَ بالضَّارِبِ الَّذِى
رأَيْتَ وإِنْ لَمْ آتِه لِيَ شَائِـقُ[1]

وقيل : الضَّارِبُ :المَكَانُ(المُطْمَئِنُّ) من الأَرْضِ (بِه شَجَرٌ . و) قيل : الضَّارِبُ : (القِطْعَـةُ) من الأَرْضِ (الغَلِيظَةُ تَسْتَطِيلُ فى السَّهْلِ) ، [و] قِيلَ :هومُتَّسَـعُ الوَادِى، والكُلّ مُتَقَارِب .

(و) الضَّارِبُ : (اللَّيْلُ المُظْلِمُ) ، وَهُوَ الَّذِى ذَهَبَتْ ظُلْمَتُه يَميناًوشِمالا ومَلأَتِ الدُّنْيَا . وضَرَبَ اللَّيْلُبأَرْوَاقِه : أَقْبَلَ . قال حُمَيْدٌ :

سَرَىمِثْلَ نَبْضِ العِرْقِواللَّيْلُضَارِبٌ
بأَرْوَاقِه والصُّبْحُ قَدْكَادَ يَسْطَعُ[1]

(و) الضَّارِبُ : (النَّاقَةُ)تَكُونُذَلُولاً فإِذَا لَقِحَت (تَضْرِبُ حَالِبَهَا) مِنْ قُدَّامها . وقيل : الضَّوَارِبُ مِنالإِبِل : الَّتِى تَمْتَنِع بَعْدَ اللِّقَاح فتُعِزُّأَنْفُسَهَا فلا يُقْدَرُ عَلَى حَلْبِهَا ، وقد تَقَدَّم .

(و) الضَّارِبُ : (شِبْهُ الرَّحَبَة فى الوَادِى ،ج ضَوَارِبُ) . قالذُوالرُّمَّة :

قد اكْتَفَلَتْ بالحَزْنِ واعْوَجَّ دُونَها
ضَوَارِبُ منغَسَّان مُعْوَجَّةٌسَدْرَا[2]

(١) فى اللسان (ضرب) .

(١) فى اللسان (ضرب) . وروى فى الديوان ١٠٧/ : خفا كاقتداء الطير والليل مُدْبر . . . . بجثمانه

(٢) فى الأصل : قد اكتلفت « تحريف » ، والتصويب من اللسان (ضرب) و(كفل) والأساس (كفل) والديوان ١٧٢/ . وروى من خَفَّان بدلمن غسّان ، وهما موضعان كما فى معجم ياقوت .

(و) يقال: (هو يَضْرِبُ المَجْدَ) أى (يَكْتَسِبُه)، وقد تقدَّم الإنْشاد (و) يَضْرِبُ لَهُ الأَرْضَ كُلَّهَا أى (يَطْلُبُه) فى كُلِّ الأَرْضِ، عَنْ أَبِى زَيْد.

(واسْتَضْرَبَ العَسَلُ: ابْيَضَّ وغَلُظَ) وصَار ضَرَباً، كَقَوْلِهِم: اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ، واستَتْيَسَ العَنْزُ بمَعْنَى التَّحَوُّل مِنْ حَال إلَى حَال. وعَسَلٌ ضَرِيبٌ: مُسْتَضْرِبٌ.

(و) اسْتَضْرَبَت (النَّاقَةُ: اشْتَهَتِ الفَحْلَ) لِلضِّرَابِ.

(وضُرَابِيَةُ كَقُرَاسِيَةٍ)، بالضَّمِّ، (كُورَةٌ) وَاسعَةٌ (بِمِصْر من الحَوْفِ) فى الشَّرْقِيَّة.

(و) من المَجَازِ: ضَارَبَه و(ضَارَبَ له) إذا (اتَّجَرَ فى مَالِه، وَهِىَ القِرَاضُ.)

والمُضَارَبَةُ: أَن تُعْطِىَ إنْسَاناً مِن مَالِكَ مَا يَتَّجِرُ فيه على أَنْ يَكُونَ الرِّبْحُ بَيْنَكُمَا، أَو يَكُونَ لَهُ سَهْم مَعْلُومٌ من الرِّبْح، وكأَنَّه مأْخُوذٌ من الضَّرْبِ فى الأَرْضِ لطَلَب الرِّزْقِ. قال اللهُ تَعَالَى: ﴿وآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فى الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللهِ﴾ (١)

قال الأَزهرىّ: وعلى قِيَاسِ هَذَا المَعْنَى يُقَالُ للعَامِل ضَارِبٌ، لأَنَّه هُوَ الَّذِى يَضْرِب فى الأَرْض. قَالَ: وَجَائز أَن يَكُونَ كُلُّ وَاحد مِن رَبِّ المَالِ ومِنَ الْعَامِل يُسَمَّى مُضَارِبا، لأَنَّ كُلَّ وَاحِد مِنْهُمَا يُضَارِبُ صَاحِبَه وكذَلِكَ المُقَارِض.

وقال النَّضْرُ: المُضَارِبُ: صَاحِبُ المَالِ، والَّذِى يَأْخُذُ المَالَ، كِلاَهُمَا مُضَارِب، هَذَا يُضَارِبُه وذَاكَ يُضَارِبُه. وفى حَدِيث الزُّهْرِىّ: «لا تَصْلُح (٢) مُضَارَبَةُ مَنْ طُعْمَتُه حَرَامٌ»

(و) من المَجَازِ قَوْلُهم: فُلانٌ (مَا يُعْرَفُ له مَضْرِبُ عَسَلَةٍ) بفَتْح المِيمِ وكَسْرِ الرَّاءِ ولا مَنْبِض عَسَلَة أى مِنَ النَّسَبِ والمَالِ، يقال ذَلِكَ إذَا لَم يَكُن له نَسَبٌ مَعْرُوفٌ ولايُعْرف إعْرَاقُه فى نَسَبِه.

وفى المحكم: ما يُعْرَفُ له مَضْرِبُ

(١) المزمل/٢٠.
(٢) فى الأصل: لا يصلح. وما أثبتناه فى النهاية واللسان.

عَسَلَةٍ (أى أَصْلٌ ولا قَوْمٌ ولا أَبٌ ولا شَرَفٌ) . كما يُقَالُ : إنَّه لكَرِيمُ المَضْرِب شَرِيفُ المَنْصِبَ. (و) فى التَّنْزِيـلِ العَزِيزِ : ﴿ فَضَرَبْنَا عـلى آذَانِهِم فى الكَهْفِ سِنِين عَدَدًا ﴾ [1] . قال الزَّجَّاج : (مَنَعْنَاهم) السَّمْعَ (أَنْ يَسْمَعُوا) . والمَعْنَى أَنَمْنَاهم ومَنَعْنَاهم أن يَسْمَعُوا ،لأَن النَّائمَ إذَا سَمِـعَ انْتَبَه . والأَصْلُ فى ذلك أَنَّ النَّائمَ لاَ يَسْمَعُ إذَا نَامَ . وفى الحديث : «فَضَرَبَ اللهُ على أَصْمِخَتِهِم» أى نَامُوا فـلم يَنْتَبِهُوا . والصِّمَاخ : ثقْبُ الأُذُن . وفى الحَدِيثِ : «فضَرَبَ علَى آذَانِهِم» هو كنايَة عن النَّوْم . مَعْنَاهُ حَجَبَ الصَوتَ والحِسَّ أَنْ يَلِجَا آذَانَهـم فَيَنْتَبِهُوا ، فكَأَنَّهَا قد ضُرِبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ . ومنه حَـدِيثُ أَبِى ذَرٍّ : «ضُرِبَ عَلَى أَصْمِخَتِهم فما يَطُوفُ بالبَيْتِ أَحَدٌ» كَذَا فى لسان العرب .

(و) يقال : (جَاءَ مُضْطَرِبَ العِنَانِ) أى (مُنْهَزِماً مُنْفَرِدًا) .

(وضَرَّب) الشُّجَـاعَ فى الحَرْب (تَضْرِيباً) : حَرَّضَه وأَغْرَاهُ .

وضَرَّب النَّجَّادُ المُضَرَّبَةَ تَضْرِيباً إذَا خَاطَهَا . وبِسَاطٌ مُضَرَّبٌ إذَا كَـان مَخيطاً .

وضَرَّبَ إذَا (تَعَرَّضَ للثَّلْج) ، وهو الضَّرِيبُ .

(و) ضَرَّب أَيضـاً إذَا (شَرِبَ الضَّرِيبَ) وهو الشَّهْد ، وقد أَغفله المصنف فى محله وأَطلقه هنا ، وقـد تَقَدَّمَت الإشَارَةُ إليه .

(و) ضَرَّبَتْ (عَيْنُهُ) إذا (غَارَت) ، نقله الصاغانىّ ، كَحَجَّلَت .

(وأَضْرَبَ القومُ) إضْرَاباً كأَجْلَدُوا وأَصْقَعُوا : (وَقَعَ عَلَيْهِم) الضَّرِيبُ ، وهو (الصَّقِيـعُ) والجَلِيدُ الَّذِى يَقَعُ بالأَرْض ، وقَدْ تَقَدَّم .

(و) أَضْرَبَت (السَّمُومُ المَـاءَ : أَنْشَفَتْه) حَتَّى تُسْقِيَه (الأَرْضَ) . قَالَه اللَّيْثُ .

(و) أَضْرَب (الخُبْـزُ) أى خُبْزُ

(1) الكهف /11 .

المَلَّة ،فَهُوَ مُضْرِبٌ إِذَا (نَضَجَ)وآنَ[١] لَهُ أَنْ يُضْرَبَ بالعَصَا أَو يُنْفَضَ عنه رَمَادُه وتُرَابُه . وخُبْزٌ مُضْرِبٌ ومَضْرُوبٌ قال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ خُبْزَةً :

ومَضْرُوبَةٍ فى غَيْرِ ذَنْبٍ بَرِيئَةٍ
كَسَرْتُ لأَصْحَابى على عَجَلٍ كَسْرَا[٢]

(و) ضَارَبْت الرجلَ مُضَارَبَةً وضِرَاباً ، وتَضَارَبَ القَوْمُ واضْطَرَبُوا : ضَرَبَ بَعْضُهُم بَعْضاً. و(ضَارَبَه فَضَرَبَهُ) يَضْرُبُه (كنَصَرَه : غَلَبَهُ فى الضَّرْب) أى كَانَ أَشَدَّ ضَرْباً مِنْه . وفيه إِشَارَةٌ إِلَى ما قالوا : إن أَفْعَالَ المُغَالَبَة كُلَّهَا مِنْ بَابِ نَصَر ، ولو كَانَ أَصْلُهَا من غَيْر بَابِه كَهَذَا . وفارَصْتُه فَفَرَصْتُه ونحو ذلك إلا خاصَمْتُه فَخَصَمْتُه فأَنا أَخْصِمُه فإِن مُضَارِعَه جَاءَ بالكَسْرِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وهو شَاذٌّ ، قالَهُ شَيْخُنَا .

[] ومما أَغْفَلَه المُصَنِّفُ واسْتُدْرِكَ عَلَيْه قَوْلُهم :

ضَرَبَ الوَتِدَ يَضْرِبُه ضَرْباً : دَقَّه حَتَّى رَسَبَ فى الأَرْض.وَتِدٌ ضَرِيبٌ :مَضْرُوبٌ ، هذه عن اللِّحْيَانى .

وفى الحَدِيث : «يَضْطَرِبُ بِنَاءً فى المَسْجِد» أى يَنْصِبُه ويُقِيمُه على أَوْتَادٍ مَضْرُوبَةٍ فى الأَرْض .

ومن المجاز : ضَرَبَ الدِّرْهَمَ يَضْرِبُه ضَرْباً : طَبَعَه ، وهذا دِرْهَمٌ ضَرْبُ الأَمِير . ودرهمٌ ضَرْبٌ ، وَصَفُوه بالمَصْدَرِ ووَضَعُوه مَوْضِعَ الصِّفَة كقَوْلِهم : ماءٌ سَكْبٌ وغَوْرٌ ، وإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ على نِيَّة المَصْدَرِ وهو الأَكْثَر ، لأَنَّه لَيْسَ مِن اسْمِ ما قَبْلَه ولا هُوَ هُوَ ، كَذَا فى لِسَان الْعَرَب .

ومن الأَسَاس فى المجاز : وضَرَبَ عَلَى المَكْتُوب أَى خَتَم . وضَرَبَ الجُرْحُ والضِّرْسُ : اشْتَدَّ وَجَعُه . وفى لِسَانَ العَرب : ضُرِبَ بِبَلِيَّةٍ : رُمِىَ بِهَا لأَنَّ[١] ذَلكَ ضَرْب .

ومن المجاز : ضَرَبَ البَعِيرُ فى جَهَازِه أى نَفَر فلَم يَزَل يَلْتَبِطُ ويَنْزُو حَتَّى طَرَحَ[١] عَنْه كُلَّ مَا عَلَيْه مِنْ أَدَاتِه وحِمْله.

ومن المجاز أَيضاً قَوْلُهم :ضَرَبَتْ فِيهِ فُلاَنَةُ بعِرْقٍ ذِى أَشَبٍ ،أَى الْتِبَاسٍ

(١) كذا فى الأصل واللسان (ضرب)،وفى التكملة وأنى ومعناهما واحد .

(٢) فى اللسان والتكملة (ضرب) ، والديوان /١٧٧ .

(١) فى اللسان « طوّح » .

أى أفْسَدَت نَسَبَهم بِوِلَادَتِهَا فِيهِم . وقِيل : عَرَّقَتْ فِيهِم عِرْقَ سَوْء .

ومن المجـــاز أيضا : أَضْرَبَ أى أَطْرَقَ . تقولُ : حَيَّةٌ مُضْرِبَةٌ ومُضْرِبٌ . ورأَيْت حَيَّةً مُضْرِباً إذا كانت ساكِنَة لا تَتَحَرَّك .

والمَضْرُوبُ : المُقِيمُ فى البَيْت .

ولَقَب نُوحِ بْنِ مَيْمُون بْنِ أَبِى الرِّجَالِ العِجْلِىّ ، تَرْجَمَه البندارىّ فى ذَيْله على تَارِيخ بغداد . والمُضَرِّب . كمُحَدِّث ومُعَظَّم . : لقبُ عُقْبَةَ بْنِ كَعْب بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبى سُلْمَى الشَّاعر . وبِالوَجْهَيْن ضُبِطَ فى نُسْخَة الصَّحَاح فى بَاب « ل ب ب » فلْيُرَاجَعْ .

والضَّرَّابُ : لَقَب أَبِى عَلِىٍّ عَرفَة ابْن مُحَمَّد المِصْرِىّ ثِقَة . تُوُفِّى سنة ٣٤٠ [هـ] وأَبُو القَاسِم عَبْدُالعَزِيز بن أَبى محمد الحَسَن بْنِ إِسْمَاعِيل بْنِ مُحَمَّد الغَسَّانِىّ الضَّرَّاب مُحَدِّثٌ ، رَوَى عن أَبِيهِ كِتَابَ الحَمَاسَة .

وفى الحديث : « الصُّدَاع ضَرَبَانٌ فى الصُّدْغَيْن » أى حَرَكَةٌ بقُوَّة . وفى الحَدِيث : « نَهَى عَنْ ضَرْبَة الغَائِص » وهو أَن يقول الغَائِص فى البحْرِ للتَّاجِر : أَغُوصُ غَوْصَةً فما أَخْرَجْتُ فهو لَكَ بِكَذَا ، فيتَّفِقَان عَلَى ذَلِكَ ، ونُهِى عنه لأَنه غَرَرٌ .

وعن ابن الأَعْرَابِىّ : المَضَارِبُ : الحِيَلُ فى الحُرُوب .

ومن المجاز : ضُرِبَت عَلَيْه الذِّلَّة . وضَرَب خَاتَماً ، وأَضْرَبَـــه لنفْسه ، وأَضْرَبَ عن الأَمْر : عَزَفَ عَنْه [1] . وطَرِيقُ مَكَّةَ ما ضَرَبَهَا العَامَ قَطْرَةٌ . وأَضْرَبَ جَأْشاً لأَمْرِ كذا : وَطَّنَ نَفْسَه عَلَيْه . وضَرَبَ الفَخَّ عَلَى الطَّائِرِ ، وهو الضَّارُوبُ . كَمَا فِى الأَسَاس .

والضَّرِيبَةُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ العَرَب .

وقال أَبو زَيْد : يُقَالُ : ضَرَبْتُ له الأَرْضَ كُلَّهَا أى طَلَبْتُه فى كُلِّ الأَرْض . وقال غيره : يقال : فُلَانٌ أَعْزَبُ عَقْلاً مِنْ ضَارِبٍ ، يَعْنُونَ مَاضِياً إلى غَائِط .

وضَارِبُ السَّلَم : مَوْضِعٌ باليَمَامَةِ [2]

(١) فى الأصل : عرف عنه « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت ٣ / ٤٦٠ : ضارِبُ السَّلَم ، وهو شجر مجتمع من السلم باليمامة يسمى الضارب .

[ض غ ب]*

(الضَّاغِبُ: الرَّجُلُ) الَّذِى (يَخْتَبِئُ) فى الخَمَر (فيُفَزِّعُ الإِنْسَانَ بِصَوْتٍ كَصَوْتِ) الضَّبُعِ أَو الأَسَدِ أَو (الوَحْشِ). حكاهُ أَبُو عَمْرو وأَبُو حَنِيفَة، وأَنْشَد:

يا أَيُّهَا الضَّاغِبُ بالغُمْلُولْ
إِنَّكَ غُولٌ وَلَدَتْكَ غُولْ [1]

هكذا أَنْشَدَه بالإِسْكَانِ، والصَّحِيحُ بالإِطْلَاقِ وإِنْ كَانَ فيه حِينَئِذٍ الإِقْوَاء، وقد ضَغَبَ فهو ضاغِبٌ. (والضَّغِيبُ: صَوْتُ الأَرْنَبِ والذِّئْبِ، كالضُّغَابِ بالضَّمّ). ضَغَب يَضْغَبُ ضَغِيباً. وقيل: هو تَضَوُّرُ الأَرْنَبِ عِنْدَ أَخْذها، واسْتعاره بعضُ الشُّعَرَاء لِلَّبَنِ فقال، أَنْشَدَهُ ثَعْلَب:

كَأَنَّ ضَغِيبَ المَحْضِ فى حَاوِيَاتِه
مع التَّمْرِ أَحْيَاناً ضَغِيبُ الأَرَانِب [2]

(و) الضَّغِيبُ: (صَوْتُ تَقَلْقُلِ الجُرْدَانِ فى قُنْبِ) بالضَّمّ (الفَرَس) وليس له فِعْلٌ. والقُنْبُ: جِرَاب قَضِيبِ كُلِّ ذِى حَافِرٍ، كما يَأْتِى له.

(و) قال أَبو حَنِيفَة: (أَرْضٌ مَضْغَبَةٌ: [1] كَثِيرَةُ الضَّغَابِيسِ) وهى صِغَارُ القِثّاء.

(وَرَجُلٌ ضَغْبٌ بالفَتْح، وهى بِهَاء: مُشْتَهٍ للضَّغَابِيسِ أَو مُولَعٌ بِحُبِّهَا). أُسقِطَت السِّينُ مِنْهُ لأَنَّهَا آخِرُ حُرُوف الاسْمِ، كما قِيلَ فى تَصْغِيرِ فَرَزْدَق فُرَيْزِدٌ، وجمعه فَرَازِدُ فعَلَى هَذَا كَانَ الأَوْلَى ذكرُه هنا للتَّنْبِيهِ عَلَيْه أَو أَصَالَة كما هو رَأْىُ الجَوْهَرِىّ وغَيْرِه فى زِيَادَةِ السِّينِ كما قَالَهُ شيخنا.

وفى لسان العرب: ومِنْ كَلَامِ امرَأَة من العَرَب: وإِنْ ذَكَرْت الضَّغَابِيسَ فإِنِّى ضَغِبَةٌ» ولَيْسَت الضَّغِبَةُ من لفظ الضُّغْبُوسِ، لأَنَّ الضَّغِبَةَ ثُلَاثِىٌّ، وضُغْبُوسٌ رُبَاعِىٌّ فَهُوَ إِذًا مِنْ بَابِ لأَآلٍ، انتَهى، وسَيَأْتِى طَرَفٌ مِنْ ذَلِكَ فى ضَغْبَس.

(وضَغَبَ كَمَنَع) يَضْغَبُ ضَغْباً: (صَوَّتَ كالأَرانب والذِّئاب. وفَزَّع).

(١) فى التكملة واللسان (ضغب) من غير عزو.
(٢) فى اللسان (ضغب) من غير عزو. ونسب فى مجالس ثعلب ٨٥/٨٧ لعوف من بنى الهجيم.

(١) فى اللسان (ضغب): أرضٌ مُضْغَبَة.

(و) ضَغَبَ (المرأة : نَكَحَهَا) . وهذه نَقَلَهَا الصَّاغَانِيّ .

[ض ن ب] *

(ضَنَبَ بِهِ الأَرْضَ يَضْنِبُ) بالكَسْرِ ضَنْباً : (ضَرَبَ) بِهِ . (و) ضَنَبَ (بالشَّيْءِ) ضَنْباً : (قَبَضَ عليه) ، كِلاَهُمَا عَنْ كُرَاع .

[ض و ب] *

(الضَّوْبَانُ بالفَتْحِ ويُضَم لُغَتَانِ في الضُّؤْبَان بالهَمْزِ) وهو الجَمَلُ المُسِنُّ القَوِيُّ الضَّخم وقد تقدم ، (واحده كجَمْعِه) سَوَاءٌ . وذكره الأَزْهَرِيّ في «ضَبَن» وقال : من قال ضَوْبان جعله من ضَابَ . يَضُوب . وقَوْلُ شَيْخنا : إِنَّه سَبَق في مَادَة الهَمْزِ وأَنَّه تَصَحَّفَ عند الأَكْثَر ، ولذلك لم يَذْكُرْه الجَوْهَرِيّ هُنَاك، لَيْسَ بسَدِيد ، فقدذَكَرَه أَبُو زَيْد وغَيْرُهُ من أَئِمَّةِ اللُّغَة في الهَمْزَة وأَنْشَدُوا :

لَمَّا رأَيْتُ الهَمَّ قَدْ أَجْفَانِي

إِلى آخره ، كما تَقَدَّم ، ولَعَلَّه اشْتَبَه عَلَيْه بضَيْأَب الذى هو تَصْحِيف ضَيْأَن .

(و) الضُّوبَانُ (بالضَّمّ : كَاهِلُ البَعِيرِ .)

(و) عن الفرَّاء : (ضَابَ) الرَّجُلُ إِذَا (اسْتَخْفَى . و) عن ابن الأَعْرَابِيّ : ضَابَ إِذَا (خَتَلَ عَدُوًّا) ، نقَلَه الصَّاغَانِيّ .

[ض هـ ب] *

(ضَهَبَه بالنَّار كمَنَعَه) : لَوَّحَهُ و (غَيَّرَه . و) ضَهَبَ (الرَّجُلُ) يَضْهَبُ (ضُهُوباً : أَخْلَفَ وضَعُفَ ولم يُشْبِه الرِّجَال) ، وهو مَجَازٌ ، لِشَبَهِهِ باللَّحْم الَّذِى لم يَنْضَج .

(وضَهْبُ القَوْمِ)بالفَتْح فالسُّكُون : (اختِلاطُهُم .) (١)

وفى التهذيب فى ترجمة «هَضَبَ». وفى النَّوَادر : هَضَبَ القَوْمُ وضَهَبُوا وهَلَبُوا وأَلَبُوا وحَطَبُوا كله للإِكْثَارِ والإِسراع .

(وضَهَّبَه) أَى اللَّحْمَ (تَضْهِيباً : شَوَاه عَلَى حِجَارَة مُحْمَاةٍ) فهو مُضَهَّب

(١) كذا فى التكملة (ضهب) . وفى القاموس : أخلاطهم .

(أو) ضَهَّبَه : (شَوَاهُ ولَمْ يُبَالِغْ فى نُضْجِه .) قال امرؤُ القَيْس :

نَمُشُّ بأَعْرَافِ الجِيَادِ أَكُفَّنَا
إذا نَحْنُ قُمْنا عن شِواءٍ مُضَهَّبِ[1]

وقال أَبُو عَمْرٍو : إِذَا أَدْخَلْت اللحم النَارَ ولم تُبَالِغْ فى نُضْجِه قلتَ : ضَهَّبْتُه فهو مُضَهَّب ، والأَوّل قَوْلُ اللَّيْث .

(و) ضَهَّبَ (القَوْسَ : عَرَضَهَا على النَّارِ للتَّثْقِيفِ) وكَذَلِكَ الرُّمْح .

(والضَّهْبَاءُ : القَوْسُ) الَّتِى (عَمِلَتْ فِيهَا النَّارُ) والضَّبْحَاءُ مِثْلُهَا .

وفى الأَسَاسِ : وامْرَأَةٌ ضَهْبَاءُ : لا تَحِيضُ . قُلْتُ : وهو تَصْحِيف . والصَّوَابُ ضَهْيَاء بالتَّحْتِيَّة وقد تَقَدَّمَ .

(والضَّيْهَبُ) كصَيْقَل : كُلُّ قُفٍّ أَو حَزْنٍ أَو مَوْضِعٍ مِنَ الجَبَلِ تَحْمَى عليه الشَّمْسُ حتى يَنْشَوِىَ عَلَيْه اللَّحْمُ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنشد :

وَغْر تَجِيشُ قُدُورُه بِضَيَاهِبِ[2]

قال أَبو مَنْصُور : الَّذى أَرَادَ اللَّيْثُ إِنَّما هُوَ (الصَّيْهَبُ) بالصَّادِ المُهْمَلَة وقد تَقَدَّم بَيَانُه ، وكَذَلِكَ هُوَ فى البَيْت « تَجِيشُ قُدُورُه بِصَيَاهِب » . جَمْعُ صَيْهَب ، وهو اليَوْمُ الشَّدِيدُ الحَرِّ ،وقد تَقَدَّم . فعَلَى هَذَا قَوْلُ المُصَنِّف (لِمَشْوِىِّ[1] اللَّحْم) كَذَا فى النُّسَخ لَيْسَ بسدِيد ، وسَكَتَ عنه شَيْخُنَا مَع سعة اطِّلاَعه .

(و) يقال : (لَحْمٌ مُضَهَّبٌ) كمُعظَّم أى مُقَطَّع) نَقَلَه الصاغانىّ عن المُفَضَّل .

(و) يقال (ضَهَبَ[2] النَّارَ) إذا (جَمَعَها) .

(والمُضَاهَبَةُ : المُقَابَحَةُ) وهى المُكَاشَفَةُ بالقَبِيح كما نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

[ض ى ب] *

(الضَّيْبُ بالفَتْح لغة فى الضِّئْب بالكَسْرِ مهمُوزا) وقد تقدم ما يتعلَّق بمعْنَاه

---

(١) فى اللسان والصحاح (ضهب) والديوان ٥٤ ط دار المعارف ومقاييس اللغة ٣ / ٣٧٤ .
(١) فى اللسان (ضهب) من غير عزو .

(١) فى هامش القاموس : لمَشْوَى اللحم .
(٢) كذا فى التكملة . وفى القاموس : ضهضب النار جمعها .

فصل الطاء المهملة المثالة

(الطِّبُّ مُثَلَّثَة الطَّاءِ) هُوَ (عِلاَجُ الجِسْمِ والنَّفْس) واقْتَصَرَ على الكَسْرِ فى الاسْتِعْمال . والفَتْح والضَّمُّ لُغَتَان فِيهِ . وقد طَبَّ (يَطُبُّ) بالضَّمِّ على القِيَاسِ فى المُضَاعَف المُتَعَدِّى (ويَطِبّ) بالكَسْر على الشُّذُوذ طِبًّا فهو مِمَّا جَاءَ بالوَجْهَيْن كعَلَّه يَعُلُّه وأَخَوَاته وإنْ لم يَذْكُرُوه فِيهَا ، وليس هذا من زِيَادَات المُؤَلِّف كما زعمه شيخُنَا ، بل سَبَقَه فى المحكم ولِسَان العَرَب وغَيْرهما .

(و) من المجاز : الطِّبُّ بمَعْنَى (الرِّفْق) . والطَّبِيبُ الرَّفِيقُ ، قيل : ومنه فَحْلٌ طَبٌّ أى رَفِيقٌ بالفَحْلَة ، لا يَضُرُّ الطَّرُوقَةَ ، كَمَا فى الأَسَاس[1] . قال المَرَّارُ بْنُ سَعِيد الفَقْعَسِيّ يَصِفُ جَمَلاً ، ولَيْس للمَرَّار الحَنْظَلِيّ :

(1) الذى فى الأساس : فحلٌ طَبٌّ : رفيق بالفَحْلة ، لا يَبْتسُر الطَّرُوقة أى لا يضربها ، وما بها ضَبَعَة .

يَدِينُ لمَزْرُور إِلَى جَنْبِ حَلْقَة
من الشِّبْه سَوَّاها بِرِفْقٍ طَبِيبُهَا[1]

يَدِينُ : يُطِيعُ . والمَزْرُورُ : الزِّمامُ المَرْبُوطُ بالبُرَةِ ، وهو مَعْنَى قَوْلِه : حَلْقَة من الشِّبْه ، وهوالصُّفْرُ ، أَى يَطِيع هَذِه النَّاقَة زِمَامُهَا إِلَى بُرَةِ أَنْفِها ، كذا فى لسان العرب .

(و) من المَجَاز : الطُّبُّ بمعنى السِّحْر . قال ابنُ الأَسْلَت :

ألاَ مَنْ مُبْلِغٌ حَسَّانَ عَنِّى
أَطِبٌّ كَانَ دَاؤُكَ أَم جُنُونُ[2]

ورواه سيبويه : أَسِحْرٌ كَانَ طِبُّكَ

وقد طُبَّ الرَّجُلُ . والمَطْبُوبُ : المَسْحُورُ . قالَ أَبُو عُبَيْدَة : إنماسُمِّى السِّحْرُ طِبًّا على التفاؤل بالبُرْءِ . ومِثْلُه فى النِّهَايَة ، وبِهِ فُسِّر الحَدِيثُ أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم «احْتَجَمَ بقَرْنٍ حينَ طُبَّ» . ويَرَى أَبُو عُبَيْد أنه إِنَّمَا قِيلَ لَهُ مَطْبُوبٌ ، لأَنَّه كَنَى[3] بالطِّب عن السِّحْر ، كَمَا كَنَوْا عن اللَّدِيغ فقَالُوا : سَلِيم ، وعن المَفَازَة وهى مَهْلَكَة فقَالُوا : مَفَازَة تَفَاؤُلاً بالفَوْز والسَّلاَمَة . وفى

(1) فى اللسان والصحاح (طب) .
(2) فى اللسان (طب) والجمهرة ١ / ٣٤ .
(3) فى اللسان « كَنَوْا »

الحَدِيث : «فلَعَلَّ طَبًّا أَصابَه » . وفى [حَدِيث[1]] آخر أَنَّه مَطْبُوبٌ .

(و) الطِّبُّ (بالكَسْرِ) الطَّوِيَّة[2] و (الشَّهْوَةُ والإِرادَةُ) . قال :

إن يَكُنْ طِبُّكِ الفِرَاقَ فإِنَّ الْ
بَيْنَ أَن تَعْطِفِى صُدُورَ الجِمَال[3]

(و) من المَجَاز : الطِّبُّ : الدَّأْبُ و(الشَّأْنُ والعَادَةُ) والدَّهْرُ . يقَال : ما ذَاكَ بطِبِّى أَى بِدَهْرِى وعَادَتِى وشَأْنِى .

فى لسان العرب : وقول فَرْوَة بْنِ مُسَيْكٍ المُرَادِىّ :

فَإِنْ نَغْلِبْ فَغَلَّابُون قِدْماً
وإن نُغْلَبْ فَغَيْرُ مُغَلَّبِينَا

فما إِنْ طِبُّنَا جُبْنٌ ولٰكِنْ
مَنَايَانَا وَدَوْلَةُ آخَرِينَا

كَذَاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُه سِجَالٌ
تَكُرُّ صُرُوفُه حِيناً فَحِينَا[4]

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاه : مَا دَهْرُنَا وشَأْنُنا وعَادَتُنَا ، وأَنْ يَكُونَ مَعْنَاه شَهْوَتَنَا . ومَعْنَى هَذَا الشعر : إن كانَت هَمْدَانُ ظَهرَت عَلَيْنَا فى يَوْم الرَّدم فغلَبَتْنَا فغَيْرُ مُغَلَّبِين . والمُغَلَّبُ : الَّذِى يُغْلَبُ مِرَارًا أَىْ لَمْ نُغْلَبْ إِلاَّ مَرَّةً وَاحِدَةً .

(و) الطَّبُّ (بالفَتْحِ) وحكى ، التَّثْلِيثَ إِمَّا أَصالَةً أَو عَلَى الوَصْفِ بالمَصْدَر وَهُوَ الظَّاهِرُ . قاله شَيْخنا ، وهُو العَالِم ، قاله أَبُو حَيَّان والطَّبُّ : (المَاهِرُ الحَاذِقُ) الرَّفِيقُ كمافى النِّهَايَة .

وقَال ابْنُ سِيدَه فى تَفْسِير شِعْرِابْنِ الأَسْلَت المُتَقَدِّم ذِكْرُه : والَّذِى عِنْدى أَنَّه الحِذْقُ ، ومثله قال المَيْدَانِىّ .

وفى لسان العرب : الطَّبُّ : الحَاذِقُ من الرِّجَالِ المَاهِر (بعِلْمِه ، كالطَّبِيبِ) أَنْشَدَ ثَعْلَب فى صفَة غِرَاسَة نَخْل :

جَاءَتْ على غَرْسِ طَبِيبٍ ماهِرِ[1]

وقد قِيلَ : إِنَّ اشْتِقَاقَ الطَّبِيبِ منْهُ ، ولَيْسَ بِقَوِىّ ، وكُلُّ حَاذِقٍ بِعِلْمِه[2] طَبِيبٌ عِنْد العَرَب . ويقَال : فُلاَنٌ طَبٌّ بِكَذَا أَى عَالِمٌ بِهِ .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) فى الأصل : الطربة « تحريف » والتصويب من اللسان.
(٣) فى اللسان (طب) من غير عزو .
(٤) فى اللسان (طب) . واقتصر فى الصحاح على البيت الثانى .

(١) فى اللسان (طب) من غير عزو .
(٢) فى اللسان (طب) : بعمله .

وفى المحكم : وسَمِعْتُ الكِلاَبِىَّ يَقُولُ : اعمَلْ فى هَذَا عَمَل مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ .

وعَن الأَحْمَر : ومن أَمْثَالِهِم فى التَّنَوُّق فى الحَاجَة وتَحْسِينِها [(1)] : «اصنَعْه صَنْعَة مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ» أَىْ صَنْعَة حَاذِقٍ لِمَنْ يُحِبُّه . وجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلم فرَأَى بَيْنَ كَتِفَيْه خَاتمَ النُّبُوَّة ، فقَال : إِنْ أَذِنْتَ لِى عالجْتُهَا فإِنِّى طَبِيبٌ ، فقال له النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : «طَبِيبُهَا الَّذى خَلَقَهَا لا أَنْتَ .» وفى حَدِيثِ سَلْمَانَ وأَبِى الدَّرْدَاء : «بَلَغَنِى أَنَّكَ جَعَلْتَ طَبِيباً» الطَّبِيبُ فى الأَصْلِ : الحَاذِقُ بالأُمُورِ العَارِفُ بِهَا ، وبِه سُمِّىَ الطَّبِيبُ الَّذِى يُعَالِجُ المَرْضَى ، وكُنِى بِه هَا هُنَا عن القَضَاء والحُكْم بَيْنَ الخُصُوم ، لأَنَّ مَنْزِلَةَ القَاضِى من الخُصُوم بِمَنْزِلَة الطَّبِيبِ مِنْ إِصْلاَح البَدَن .

وفى التَّهْذِيب : أَصْلُ الطِّبِّ الحِذْقُ بالأَشْيَاء والمَهَارَةُ بها . يقال : رجل طَبٌّ وطَبِيبٌ إِذَا كَانَ كذلك ، وإِنْ كَانَ فى غَيْر عِلاَج المَرَض . قال عَنْتَرَةُ :

إِن تُغْدِفِى دُونِى القِنَاعَ فإِنَّنِى
طَبٌّ بأَخْذ الفَارِس المُسْتَلْئِم [(1)]

وقال عَلْقَمَةُ :

فإِن تَسْأَلُونِى عن نِسَاء فإِنَّنِى
بَصِيرٌ بأَدْوَاء النِّسَاء طَبِيبُ [(2)]

(و) الطَّبُّ : (البَعِيرُ يَتَعَاهَد مَوْضِع خُفِّه) أَيْنَ يَطَأُ به .(و) الطَّبُّ : (الفَحْلُ الحاذِقُ) المَاهِرُ (بالضِّرَاب) يَعْرِف اللاقِح مِنَ الحَائِل ، والضَّبْعَة من المَبْسُورَة [(3)] ، ويَعْرِفُ نَقْصَ الوَلَد فى الرَّحِم ويَكُرُّ ثُمَّ يَعُودُ ويَضْرِبُ . وفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ ووَصَفَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : «كَانَ كَالجَمَل الطَّبِّ» يَعْنِى الحَاذِق بالضِّرَاب . وقِيل : مِنَ الإِبِل الَّذِى لا يَضَعُ خُفَّه إِلاَّ حَيْثُ يُبْصِر ، فاسْتَعَارَ أَحَد

(1) فى الأصل : وتحسنها ، والتصويب من اللسان .

(1) فى الأصل : تقذفى «تصحيف» ، والتصويب من اللسان (طب) و (لأم) . والديوان /١٤٨ .

(2) فى اللسان (طب) : بالنساء بدل عن نساء . وفى مقاييس اللغة ٣ /٤٠٧ وديوان علقمة /٢٠ والمفضليات /١٩٢ والاقتضاب / ٢٤٤ ، ٢٥٨ .

(3) فى الأصل : الميسورة «تصحيف» ، والتصويب من اللسان (طب) .

هَذَيْن المَعْنَيَيْن لأَفْعَاله وخلاَله .

(و) الطَّبُّ : (تَغْطِيَـــةُ الخُرَزِ بالطِّبَابَةِ) . وقد طَبَّ الخَرْزَ يَطُبُّـه طَبًّا ، كـــذلك طَبَّ السِّقَاءَ وطَبَّبَه . (كالتَّطبِيبِ) شُدِّدَ لِلْكَثْرَة .

(و) الطُّبُّ (بالضَّمِّ : ع) .

(والطِّبَّة والطِّبَابَةُ بِكَسرِهمـا والطَّبِيبَة) كَحَبِيبَة :القِطْعَةُ (المُسْتَطِيلَةُ) الضَّيِّقَةُ (من الأَرْضِ) الـكَثِيرَةُ النَّبَاتِ قَالَه أَبُو حَنِيفَة .

(و) الطِّبَّةُ والطَّبِيبَةُ والطِّبَـــابَةُ : الطَّرِيقَةُ المُسْتَطِيـــلَةُ مِنَ (الثَّوْبِ) والرَّمْلِ (والسَّحَاب) وشُعَاع الشَّمْس (والجِلْد) . وقيل : الطِّبَّةُ : الشُّقَّـــةُ المُسْتَطِيلَةُ من الثَّوْبِ والجِـلْدِ أَو المُرَبَّعَة ،من الأَخِيرِ ، أَو المُسْتَـــدِيرَة فى المَزَادَة والسُّفْرَةِ ونَحْوِهَا .

وقال الأَصْمعيّ : الخِبَّةُ والطِّبَّـــة والخَبِيبَةُ والطِّبَابَةُ كُلُّ هَذَا طَرَائِقُ فى رَمْلٍ وسَحَاب ، وكذلك طِبَبُ شُعَاع الشَّمْسِ ، وَهِيَ الطَّرَائق التى تُرَى فِيهَا إِذَا طَلَعَت ، وهى الطِّبَابُ أَيْضاً .

(ج طِبَابٌ) بالـكَسْر (وطِبَبٌ) على وزن عِنَب .

وفى الأَسَاس فِى المَجَازِ : وامْتَدَّت طِبَبُ الشَّمْس وطِبَابُهَا أَى حِبَالُهَا . وأَخَذْنَا فى طِبَّةٍ : قطعة مُسْتَطِيلَةدَقِيقَة كَثِيرَة النَّبْتِ . ومَشْينا فى طِبَابَـــةٍ وطَرِيدةٍ وهى دِيارٌ مُتَساطِرَةٌ [1] .

(والطُّبَّةُ بالضَّمِّ والطِّبَابَةُ بالكَسْرِ : السَّيْرُ يَكُونُ فى أَسْفَـــلِ القِرْبَة بَيْنَ الخُرْزَتَيْنِ) قاله الليث ، ونَصُّ كَلاَمه : الطِّبَابَةُمن الخَرَزِ :السَّيْرُ بين الخُرْزَتَيْن ، والطُّبَّةُ : السَّيْرُ الَّذى يَكُونُ فى أَسْفَلِ القِرْبَة ، وهو يُقَـــارِبُ الخُرَزَ [2] ، فالمُؤَلِّفُ خَلَطَهُمَا عَـــلَى عَادَته فى الاخْتِصَارِ ، ولو تَنَبَّه لَه شَيْخُنَا فى هَذَا لجَلَب عَلَيْه خَيْل سِنَانه ورَجِلَ مَلاَمه ولَمْ يَرَ لَهُ وَجْه الاعْتِذَارِ .

وفى المحكم : الطِّبَابَةُ : سَيْرٌ عَرِيضٌ تَقَعُ [3] الـكُتَبُ والخُرَزُ فيه ،والجَمْعُ

---

(١) نص عبارة الأساس : «وأخذنا فى طِبَّة من الأرض ، وهى قطعة مستطيلة دقيقة كثيرة النبات . ومشينا فى طِبَابَة من الأرض وطريدة ، وله طِبَابَةٌ حَسَنَة ، وهى ديار متساطرة» . وفى الأصل رقيقة بدل دقيقة ، ومتشاطرة بـدل متساطرة .

(٢) فى اللسان (طب) : وهى تقارب الخرز .

(٣) فى الأصل : يَقَـــعُ

طِبَابٌ . قال جَرير :

بَكَى فارْفَضَّ دَمْعُكَ غَيْرَ نَــزْرٍ

كَمَا عَيَّنْتَ بالسَّرَبِ الطِّبَابَا [(١)]

وفى المحكم أيضاً : وربَّمَا سُمِّيَت القِطْعَةُ الَّتِى تُخْرَزُ عَلَى حَرْفِ الدَّلْوِ أَوْ حَاشِيَةِ السُّفْرَةِ طُبَّة . والجمع طُبَـبٌ وطِبَابٌ .

وفى غيره: الطِّبَابَةُ والطِّبَابُ : الجِلْدَةُ الَّتِى تُجْعَلُ على طَرَفَى الجِلْدِ فى القِرْبَة والسِّقَاءِ والإِدَاوَة إذَا سُوِّى ثم خُرِزَ غَيْرَ مَثْنِىٍّ .

وفى الصِّحَاحِ : الجِلْدَةُ الَّتى يُغَطَّى بِهَا الخُرَز وهى مُعْتَرِضَةٌ كالإِصْبَــع مَثْنِيَّةٌ على مَوْضِعِ الخَرْزِ .

وقال الأَصْمَعِىُّ : الطِّبَابَــةُ : الَّتِى تُجْعَلُ عَلَى مُلْتَقَى طَرَفَىِ الجِلْدِ إذَا خُرِزَ فى أَسْفَلِ القِرْبَةِ والسِّقَاءِ والإِدَاوَة . وعَنْ أَبِى زَيْد : فإذَا كَانَ الجِلْدُ فى أَسَافِلِ هَذه الأَشْيَاءِ مَثْنِيًّا ثم خُرِزَ عَلَيْه فهو عِرَاقٌ ، وإذَا سُوِّىَ ثُمَّ خُرِزَ غَيْرَ مَثْنِىٍّ فهو طِبَابٌ .

وطَبِيبُ السِّقَــــاء : رُقْعَتُه .

(و) رَجُلٌ طَبٌّ وطَبِيبٌ : عَالِـم بالطِّبِّ . تقُولُ : (مَا كُنْتَ طَبِيباً ، ولَقَد طَبِبْتَ بالـكَسْرِ) ، وعَليه اقتصر فى لسان العرب (والفَتْح . ج) فى القَلِيلِ (أَطِبَّةٌ . و) فى الـكَثِيرِ (أَطِبَّاء) . وبِمَا شَرَحْنَاه اتَّضَحَ أَن كَلَامَ المُؤَلِّف فى غَايَةٍ من الاسْتِقَامَة والوُضُوحِ ، لا كَمَا زَعَمَه شَيْخُنا أَنَّه لاَ يَخْلُو من تَنَافُرٍ وقَلَق .

(والمُتَطَبِّبُ : مُتَعَاطِى عِلْمِ الطِّبِّ)وقَد تَطَبَّبَ . وقَالُوا : تَطَبَّبَ لَهُ : سَأَل لَهُ الأَطِبَّاءَ .

والَّذى فى النِّهَايَة : المُتَطَبِّبُ :الَّذى يُعَانِى عِلْمَ الطِّبِّ ولا يَعْرِفُه مَعرِفَةً جَيِّدَةً .

قلتُ : أَى لِكَوْنِه من بَابِ التَّفَعُّلِ وهو لِلتَّكَلُّف غَالِباً .

(و) قالوا : (إِنْ كُنْتَ ذَا طِبٍّ) وطُبٍّ وطَبٍّ (فَطُبَّ لِعَيْنك) بالإِفْرَاد ، كذا فى نُسْخَتِنَا ، وفى أُخْرَى بالتَّثْنِيَة ، ومِثْلُه فى لِسَان الْعَرَب (مُثَلَّثَةَ الطَّاءِ

(١) كذا فى الأصل والديوان / ٦٤ . وفى اللسان والصحاح (طب) : بل : بدل بكى . وفى اللسان (سرب) : نعم وانهلّ دمعُك . .

فِيهِمَا) ، وعلى الأَوّل اقتصرَ فى المُحْكَمِ

وقال ابن السِّكِّيت : إن كُنْتَ ذَا طِبٍّ فطِبَّ لِنَفْسكَ أى ابْدَأْ أَوّلاً بإصلاحِ نَفْسِكَ .

(و) كذا قَوْلُهم :(مَنْ أَحَبَّ طَبَّ) واحْتَالَ لِمَا يُحِبُّ أىْ (تَأَنَّى للأُمُورِ وَتَلَطَّفَ .)

(وهُو يَسْتَطِبُّ لوَجَعِه) أى (يَسْتَوْصِفُ) الدَّوَاءَ أَيُّهَا يَصْلُحِ لِدَائه .

(وطِبَابَةُ السَّمَاءِ وَطِبَابُها : طُرَّتُها المُسْتَطِيلَةُ) . قال مَالِكُ بْنُ خَالِد الهُذَلِيُّ :

أَرَتْهُ من الجَرْبَاءِ فى كُلِّ مَوْطِنٍ

طِبَاباً فمَثْوَاهُ النَّهَارَ المَرَاكِدُ [١]

يصفُ حِمَارَ وحْشٍ خَافَ الطِّرَادَ فلَجَأَ إلَى جَبَلٍ فصَارَ فى بَعْضِ شِعَابِه ، فَهُوَ يَرَى أُفُقَ السَّمَاءِ مُسْتَطِيلاً . قال الأَزْهَرِيّ : وذَلِكَ أَنَّ الأُتُنَ أَلْجَأَت المِسْحَلَ إلَى مَضِيقٍ فى الجَبَلِ لا يَرَى فيه إلا طُرَّةً من السَّمَاءِ .

والطِّبَابُ [١] مِنَ السَّمَاء : طَرِيقُه وطُرَّتُه . وقَالَ الآخَرُ :

وسَدَّ السَّمَاءَ السِّجْنُ إلاَّ طِبَابَةً

كتُرْسِ المُرَامِى مُسْتَكِنًّا جُنُوبُهَا [٢]

فالحِمَارُ [٣] رَأَى السَّمَاءَ مُسْتَطِيلَة لأَنَّه فى شِعْب ، والرَّجُلُ رَآهَا مُسْتَدِيرَة لأَنَّه فى السجن .

(والطَّبْطَبَةُ :صَوْتُ الماءِ) إذَا اضْطَرَب واصْطَكَّ ، عن ابن الأَعْرَابِيّ ، وأَنشد :

كأَنَّ صَوْتَ المَاءِ فى أَمْعَائِهَا

طَبْطَبَةُ المِيثِ إلَى جِوَائِهَا [٤]

عدّاه بإلَى لأَنَّ فيه مَعْنَى تَشَكِّى المِيث .

(و) الطَّبْطَبَةُ : (صَوْتُ تَلاَطُم) وفى بعضُ النُّسَخِ تَلاَطُع (السَّيْل) . وطَبْطَبَ المَاءَ إذَا حَرَّكه . وعن الليث :طَبْطَبَ الوَادِى طَبْطَبَة إذَا سَالَ بالمَاءِ . وسَمِعْتُ لِصَوْتِه طَبَاطِبَ . وقَد تَطَبْطَبَ الماءُ والثَّدْىُ . قال :

---

(١) فى اللسان (طب) و (جرب) و (ركد) . والجمهرة ٣٥/١ ونسب لأُسامَةَ بن حَبِيب الهذلى فى مادتى(جرب)و(ركد) والبيت ضمن قصيدة فى أشعار الهذليين ١٢٩٧ لأسامة . وجاء فى (طرد) : يصف حمارا طردته الخيل .

(١) فى اللسان (طب) : والطُّبَّابَةُ . .

(٢) فى الأصل : مستكفا بدل مستكنا ، وما أثبتناه فى اللسان (طب) ، والبيت غير معزو .

(٣) فى الأصل : والحمار .

(٤) فى اللسان (طب) من غير عزو . وجمهرة ابن دريد ١٢٧/١ .

تَطَبْطَبَ ثَدْيَاها فطَار طَحِينُها (١)

(و) الطَّبْطَبَةُ : شيءٌ عَرِيضٌ يُضْرَبُ بَعْضُه ببَعْضٍ .

(والطَّبْطَابَــةُ : خَشَبَةٌ عَرِيضَــةٌ يُلْعَبُ بِهَا بالْكُرَة) وفى التَّهْـذِيبِ : يَلْعَبُ الفَارِسُ بِهَا بالـكُرَة . وقَال ابنُ دُرَيد : الطَّبْطَابُ : الذى يُلْعَبُ بِهِ لَيْسَ بِعَرَبِىّ .

(و) عنْ ابْنِ هَانِئ : يُقَالُ : «قَرُبَ طِبٌّ ». وهَذَا مَثَلٌ يُقَالُ للرَّجُلِ يَسْأَلُ عَنِ الأَمْرِ الَّذِى قد قَرُبَ منْهُ ، وذَلكَ أَنَّهُ (تزوَّجَ رَجُلٌ امرأَةً فَهُدِيَتْ إِلَيْه) أى أى زُفَّت (فلما قَعَدَ منها مَقْعَدَهُ من النِّسَاءِ) أى بَيْنَ رِجْلَيْهَا (قَال لَهَا : أَبِــكْرٌ أَنْتِ أَمْ ثَيِّبٌ ، فَقَالَت) لَهُ (قَرُبَ) كَكَرُمَ (طِبٌّ) فَاعلُه(ويُرْوَى طِبًّا) بالنَّصْبِ على التَّمْيِيزِ ،كقَوْلكَ : نِعْمَ رَجُلاً (فَذَهَبَتْ مَثَلاً) . قالشَيْخُنَا ويُقَالُ فى هَذَا المَعْنَى : أَنتَ عـلى المُجَرَّب .

(١) عجز بيت فى اللسان والصحاح (طب) ، وصدره :
« إذا طَحَنَتْ دُرْنِيَّةٌ لِعِيالِهَـــا »

(و) من المَجَازِ : (المُطَابَّةُ) مُفَاعَلَة بِمَعْنَى (المُدَاورَة) وأَنَا أُطَابُّ هَذَا الأَمْرَ مُنْذُ حِين كَىْ أُبَلِّغَه كما فى الأَسَاسِ .

(والتَّطْبِيبُ أَن تُعَلِّقَ السِّقَاءَ من عُودٍ) كَذَا فى نُسْخَتِنَا ، وصَوَابُه فى عَمُود أَى مِنَ الْبَيْتِ (ثم تَمْخُضَه) قال الأَزْهرِىّ : ولم أَسْمَع التَّطْبِيبَ بهـذا المعنى لغَيْرِ اللَّيْث ،وأَحْسَبُه التَّطْنِيبَ كما يُطَنَّبُ البَيْتُ .

(و) التَّطْبِيبُ : (أَن تُدْخِـــلَ فى الدِّيبَاج بَنِيقَةً تُوَسِّعُه بها) وعبــارة الأَسَاس : وطَبَّبَ الخَيَّاطُ الثَّوْبَ : زَادَ فِيه بَنِيقَةً لِيَتَّسِـعَ (١) .

(والطَّبْطَبِيَّــهُ : الدِّرَّة)لأَنَّ صَوْتَ وَقْعِهَا طَبْ طَبْ ، ومِنْهُ الحَدِيثقَالت مَيْمُونَةُ بِنْتُ كَرْدَمٍ : « رأَيْتُ رسُول الله صَلى الله عليه وسلم فى حَجَّة الوَدَاع وهو عَلَى نَاقَة مَعَه دِرَّةٌ كدِرَّة الكُتَّابِ ، فسمعتُ الأَعْرابَ والنَّاسَ يَقُولُون :

(١) عبارة الأساس فى النسخة التى بأيدينا : وطَبَّبَ الخَيَّاطُ الثوبَ : زاد فيه طِبَابَةً أى بنيقة لِيَتَّسِـعَ .

الطَّبْطَبِيَّة الطَّبْطَبِيَّةَ » أى الدِّرَّةَ الدِّرَّةَ نَصْباً على التَّحْذِيرِ (١) .

(وطَبْطَبَ) اليَعْقُوبُ : (صَوَّت) نقله الصاغانىّ .

والطَّبَاطِبُ : العَجَمُ ، كذا فى لسان العرب . (وطَبَاطَبَا) لَقَبُ الشَّرِيف (إِسْمَاعِيل)الدِّيبَاج (بن إبراهيم) الغمر (ابن الحَسَنِ) المُثَنَّى (بن الحَسَن) السِّبْط (بْنِ عَلِىٍّ) بْنِ أَبِى طَالِب كرَّم اللهُ وَجْهَه ورَضِى عَنْهُم . والذى صَرَّحَ به النسابة أنه لَقَبُ ابْنِــه إِبْرَاهِـيم ابْنِ إِسْمَاعِيـــلَ ، وهو الصَّوَابُ . وإنما (لُقِّب به لأَنّه كَانَ يُبْدِلُ القَافَ طَاءً) للثُّغَة فى لِسَانِه (أَو لأَنَّه أُعْطِىَ قَبَاءً فَقَالَ : طَبَاطَبَا) وهو (يُرِيدُقَبَاقَبَا) ولا مُنَافَاة بين الوَجْهَيْن كَمَا هُوظَاهِر.

وفى كِتَاب النَّسَب للإِمَام النَّــاصِر لِلْحَقِّ ، يقال : إِنَّ أَهلَ السَّوَاد لَقَّبُوه بِذَلِكَ . وطَبَاطَبَا بِلِسَان النَّبَطِيَّة : سَيِّدُ السَّادَات ، نَقَــلَ ذلك أَبُو نَصْر البُخَارِىّ عنه ، وقيل : لأَنَّ أَبَاه أَرَادَ أَنْ يَقْطَع له ثَوْباً وهو طِفْل فَخَيَّرَه بَيْن قَمِيص وقَبَاءٍ فَقَالَ : طَبَاطَبَا يعــنى قَبَاقَبَا . قُــلتُ : وهم بَيْتٌ مَشْهُور بالحَدِيث والفِقْهِ والنَّسَبِ . والنِّسْبَة إليه طَبَاطَبِىّ .

ومَشْهَـــد الطَّبَــاطَبَة بقَرَافَــة مصر ، منهم أَبُو الحَسَن عَلِىٌّ بنُالحَسَنِ ابن إبراهيم طَبَاطَبَا ، وحَفِيدُه شَيْخ الأَهْــل مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَد بْنِ عَلِىّ ، لوَلَده رِيَاسَة . وأَبُو عَلِىّ محمَّدُ بْنُ طَاهِرِبْنِعَلِىِّ بن مُحَمَّدبْنِأَحْمَدبْنِمُحَمَّد ابْنِأَحْمَدبْنِ إبرَاهِيمَ طَبَاطَبَا وَلَدُه سَادَةٌ مُحَدِّثُون . وأَبُو عَبْــد الله مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ القَاسِم بْنِ إِبْرَاهِيمَ طَبَاطَبَا ، وَلَدُهُ نُقَبَاءُ بِمِصْر . والمُسْتَنْجِدحَسَنُ ابْنُ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّد بْنِ القَاسِمِ بْنِ طَبَاطَبَا ، وله ذُرِّيَّةٌ يُعْرَفُونَ بِهِ ، وهذا البَيْتُ عَظِيمٌ فى الطَّالِبِيِّين .

(١) جاء فى التكملة بعد هذا الكلام : « وإنما سَمَّوُا الدِّرَّة بذلك نِسْبَةً لها إلى صوت وقعها إذا ضُرِب بها . . . ويجوز أن يُرِيدوا دعاء الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحَوْشَهُم عليه بهذا الشعارِ ،كأنهم قالوا : هَلُمُّوا صاحبَ الطبْطَبِيَّة وحامِلَها وقيل مَعْنَاه أَنَّهم كانوا يسعَوْن إليه ولأقدامهم طَبْطَبَة فجعلتْهم يَقُولُون ذلِك ، ولا قَوْلَ ثَمَّة ، ولكنَّه كقوْل القائِل : جَرَتِ الخيل فقَالت حَبَطِقْطِق ؛ وهى حكايةُ وقع ِ سنابكها .

(والطُّبْطَابُ) أى بالفَتْح كما هو قاعدةُ إطْلاَقه: (طَائِرُ لهأُذُنَان كَبيرتَان) نَقَلَه الصَّاغَانِىّ، وهكذا فى حيَاة الحيوان.

[] ومِمَّا بَقِىَ عَلَى المُؤلِّف:

فى الأَسَاسِ: وذَا طِبَابُ هَذه العِلَّة، أى ما يُطَبّ بِه.

ومن المَجَازِ: وله طِبَابَةٌ حَسَنَةٌ.

والطِّبَّةُ: النَّاحيَة.

وإنَّكَ لتَلْقَى فُلاَناً على طِبَبٍ مُخْتَلفَة أى عَلَى أَلْوَانٍ، انتهى.

وفى المَثَل: «أَرْسِلْه طَبًّا». ويُرْوَى طَابًّا. ويا طَبِيبُ طبَّ لنَفْسك. لمَنْ يَدَّعِى مَا لاَ يُحْسنه، القَوْمُ طَبُّونَ. وغير ذلك انظر فى المُسْتَقْصَى ومَجْمَع الأَمْثَالِ وغَيْرِهما.

وطَبَبٌ مُحَرَّكَة: جَبَلٌ نَجْدِىّ.

[ط ح ب]

(طِحَابٌ ككِتَاب) أَهْمَلَه الجَوْهَرِى. وقَالَ الصَّاغَانِىّ هُوَ (ع، ولَهُ يَوْمٌ م) أى مَعْرُوفٌ.

[ط ح ر ب] *

(الطَّحْرَبَةُ بفَتْح الطَّاءِ والرَّاءِ وبكَسْرِهِما) ضَبَطَه أَبُو الجَرَّاح. (و) فى حَدِيث سَلْمَان (١) وذكر القِيَامَة فقَال: «تَدْنُو الشَّمْسُ مِنْ رُءُوسِ النَّاسِ لَيْسَ عَلَى أَحَد منْهُم طُحْرُبَة.» (بضَمِّهِمَا) أى الطَّاء والرَّاء، ويُرْوَى بالحَاءِ والخَاءِ. وقَال شَمر: وسَمِعْت طَحْرَبَةً وطَحْمَرَةً، وكُلُّهَا لُغَاتٌ. ونَقَلَ شَيْخُنَا عن أَبِى حَيَّان طِحْرَبَة بكَسْر الطَّاءِ وفَتْح الراءِ أى على وزن دِرْهَم وجَوَّزكونَ فَتْح الطَّاءِ مُخَفَّفاً عن الكَسْرِ أى لنُدُور بَابِ دِرْهَم، وحَصْرِه فى أَلْفَاظ مَعْلُومَة، فصَارَت اللُّغَاتُ تِسْعَةً، وَهُوَ (القِطْعَةُ) من السَّحَابِ أو لَطْخَةٌ (من الغَيْم).

(و) قيل: الخِرْقَةُ (من الثَّوْب، وقِيلَ خَاصٌّ بالجَحْد) خَصَّه أَبُو عُبَيْد وابْنُ السِّكِّيت، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى النَّفْيِ. (يُقَال: مَا عَلَيْه طَحْرَبَة) بالفَتْح يَعْنِى من اللِّبَاسِ. ومَا فِى السَّمَاءِ طَحْرَبَةٌ وطِحْرِبَةٌ أى قِطْعَةٌ من السَّحاب أو لَطْخَةٌ من غَيْم، واسْتَعْمَلَهَا بَعْضُهم فى النَّفْيِ والإِيجَاب.

(١) فى الأصل: سَلْمَى «تحريف» والتصويب من اللسان والنهاية لابن الأثير.

(و)الطِّحْرِبُ(كزِبْرِجٍ : الغُثَاءُ).قال :

سَرَى فى سَوَادِ اللَّيْلِ يَنزل خَلْفَه
مَوَاكِفُ لم يَعْكُفْ عليهنّ طِحْرِبُ[1]

(وطَحْرَبَ القِرْبَةَ : مَلأَهَا) ، عن أبى عَمْرو . (و) طَحْرَبَ إذا (قَصَّعَ . و) طَحْرَبَ إذَا (عَدَا فَارًا) كِلاَهُمَا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، هَكَذَا فى النُّسَخ . وفى لِسَانِ العَرَبِ : فاذًّا [2] بِالذال المعجمة .

(و) طَحْرَبَ طَحْرَبَةً إذَا (فَسَا) نَقَلَه اللَّيْثُ ،وهى الطَّحرَبةُ . قال :

وحَاصَ مِنّا فَرِقاً وطَحْرَبَا [3]

وطُحْرُب : شَيْخٌ يروى عن الحسن بن عَلِىّ ، وعنه مُجَالد بْنُ سَعِيد ،كذانقلته من كتاب الثِّقَات لابن حِبَّان.

قلت : وهو طُحرب العِجْلِىّ ، له ذكرفى تَارِيخ الخَطِيبِ فى تَرْجَمَة الحُسَيْن بْنِ الفَرَج .

[ط ح ل ب] *

(الطُّحْلُب بِضَمّ)الطَّاءو(اللَّامِ وفَتْحها) أَى اللَّامِ . (و) فى المُحْكَم : وأَرَى اللِّحْيَانِىّ قد حَكَى الطُّحْلَب أى (كزِبْرِجٍ) فى الطُّحْلُب أى بالضَّمِّ : (خُضْرَةٌ تَعْلُو المَاءَ المُزْمِنَ) وقيلَ : هُوَ الَّذى يَكُون عَلَى الْمَاءِ كَأَنَّه نَسْجُ العَنْكَبُوت ، والقِطْعَةُ منْهُ طُحْلُبَة . (وقد طَحْلَبَ المَاءُ) : عَلَاه الطُّحْلُبُ (فهو مُطَحْلِب) بكسر الَّلام عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ (و) عِنْدَ غَيْرِه (تُفْتَح لاَمُه) شُذُوذًا أى فَيَكُونُ مِنْ إطْلَاقِ المَفْعُول عَلَى الفَاعِلِ ، وقد مَرَّ فى مُسْهَب ، أو عَلَى تَوَهُّم طَحْلَب مُتَعَدِّياً كما قَالَه شَيْخُنَا ، وعَيْنٌ مُطَحْلَبَةٌ ومَاءٌ مُطَحْلَبٌ : (كَثُر طُحْلُبُه) وقَوْلُ ذى الرُّمَّة :

عَيْناً مُطَحْلَبَةَ الأَرْجَاءِ طَامِيَةً
فيها الضَّفَادِعُ والحِيتَانُ تَصْطَخِبُ[1]

يُرْوَى بالوَجْهَيْنِ جَمِيعاً ، كذا فى لسان العرب :

(و) طَحْلَبَ (الإِبلَ : جَزَّهَا) .

(و) الطَّحْلَبَةُ : القَتْلُ . يقال : طَحْلَبَ (فُلَاناً) إذا (قَتَلَه) ،عن أَبِى عَمْرو .

(و) طَحْلَبَت (الأَرْض : اخْضَرَّت)

---

(١) فى التكملة واللسان (طحرب) ، وعزى فى اللسان لنُصَيْب .

(٢) فى نسخة اللسان التى بأيدينا : فارًّا بالراء .

(٣) فى اللسان (طحرب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (طحلب) والديوان /١٤

أَوْ أَوَّل مَا تَخضَرُّ (بالنَّبَات) عن أَبِي عُبَيْدَة . وطَحْلَبَ الغَدِيرُ .

وجَاءَ (وما عليه طِحْلِبَةٌ ، بالكَسْرِ) في الأَوَّل والثَّالِث . كما هُو قَاعِدَته أَي (شَعْرَةٌ) نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

[ط خ ر ب] *

(مَا عَلَيْه طَخْرَبَةٌ) أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ. وقال الصَّاغَانِيّ أَي لَيْسَ عَلَيْه خرقة (كما تَقَدَّمَ في الحَاءِ) المهملة (آنفا) فهي لُغَةٌ فيها . وفي حديث سلمان : «ولَيْسَ لأَحَدٍ مِنْهُم طَخْرَبَة» . وقد شَرَحْنَاه في «طَخْرَبَ» .

(وزَادُوا هَا هُنَا طُخْرُبِيَّةٌ ، بالضَّم) في الأَوَّلِ والثَّالِث ويَاء مُشَدَّدَة وآخِرُهَا هَاءٌ فهي لُغَةٌ عَاشِرَة . وقد أَنكرها بَعْضُ اللُّغَوِيِّين وقال : إِنَّهَا تَصْحِيف ، ولذلك تَرَكها الجَوْهَرِيّ ، قَالَه شَيْخُنَا.

[ط ر ب] *

(الطَّرَبُ مُحَرَّكَة : الفَرَحُ . والحُزْنُ) عَنْ ثَعْلَب ، وَهُوَ (ضِدٌّ . أَوْ) هُوَ (خِفَّة تَلْحَقُك) سواء (تَسُرُّك أَوْ تَحْزُنك) ، فهِيَ تَعْتَرِي عِنْدَ شِدَّة الفَرَحِ أَوالحُزْن أَو الغَمِّ ،وقيل: الطَّرَبُ : حُلُولُ الفَرَحِ وذَهَاب الحُزْن ، كذا في المُحْكَمِ (وتَخْصِيصُه بالفَرَحِ وَهَم) . قال النَّابِغَةُ الجَعْدِيّ في الهَمِّ .

سَأَلَتْنِي أَمَتِي عن جَارَتِي
وإِذَا ما عَيَّ ذو اللُّبِّ سَأَلْ
سَأَلَتْنِي عن أُنَاسٍ هَلَكُوا
شَرِبَ الدهرُ عَلَيْهِم وأَكَلْ
وأَرَانِي طَرِباً في إِثْرِهِمْ
طَرَبَ الوَالِه أَو كالمُخْتَبَلْ [1]

الوَالِهُ : الثَّاكِلُ . والمُخْتَبَلُ : مَنْ جُنَّ عَقْلُه .

(و) في المحكم ، وقَالَ ثَعْلَب : الطَّرَبُ مُشْتَقٌّ مِنَ (الحَرَكَة) فكَأَنَّ الطَّرَبَ عِنْدَه هُوَ الحَرَكَة ، ولا أَعْرِف ذَلِكَ ، انْتَهى. (و) الطَّرَبُ : (الشَّوْقُ) ، والجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ أَطْرَاب . قَالَ ذو الرُّمَّة :

أَستحدثَ الركبُ عَنْ أَشْيَاعِهِم خَبَرًا
أَمْ رَاجَعَ القَلْبَ مِنْ أَطْرَابِه طَرَبُ [2]

---

(1) كذا في اللسان (طرب) . والبيت الأخير في اللسان أيضا (خبل) والصحاح (طرب) ومقاييس اللغة ٢ / ٤٥٤ والجمهرة لابن دريد ١ / ٢٦٢ ونسبه للنابغة الجعدي وبهامشها « نسب هذا الشعر لطرفة »

(2) في اللسان (طرب) والديوان /١ .

وقد طَرِبَ طَرَباً فهو طَرِبٌ من قَوْم طِرَابٍ ، وقَوْلُ الهُذَلِيّ :

حَتَّى شَآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ
باتَتْ طِرَاباً وبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنَم [1]

يقول : بَاتَتْ هَذه البَقَر العِطَاش طِرَاباً [2] لِمَا رَأَتْ مِنَ البَرْق فَرَجَتْه مِنَ الْمَاء .

(ورَجُلٌ مِطْرَابٌ ومِطْرَابَة) وهذه عن اللِّحْيَانِيّ و(طَرُوبٌ) أَي كَثِيرُ الطَّرَب .

(واسْتَطْرَب) القَوْمُ : اشْتَدَّ طَرَبُهُم . واسْتَطْرَبْتُه : سَأَلْتُه أَنْ يُطَرِّبَ ويُغَنِّيَ . واسْتَطْرَبَ (طَلَبَ الطَّرَب) . واللَّهْوَ . (و) اسْتَطْرَبَ (الإِبِلَ : حَرَّكَهَا بالحُدَاءِ) . وإِبِلٌ طِرَابٌ : تَنْزِعُ إِلى أَوْطَانها ، وقيل : إِذَا طَرِبَتْ لحُدَاتِهَا . وطَرِبَت الإِبِلُ للحُدَاءِ . وإِبِـلٌ مَطَارِيبُ . وحَمَامَـةٌ مِطْرَاب . واسْتَطْرَبَ الحُدَاةُ الإِبِلَ إِذَا خَفَّت فى سَيْرِهَا من أَجْل حُدَاتِها . وقال الطِّرِمَّاحُ :

واسْتَطْرَبَتْ ظُعْنُهم لَمَّا احْزَأَلَّ بِهِم
آلُ الضُّحَى نَاشِطًا من دَاعِيَاتِ دَدِ [3]

(1) فى اللسان (طرب) . وفى أشعار الهذليين ضمن قصيدة لساعدة بن جؤية الهذلى ١١٢٩ .

(2) فى الأصل : طربا « تحريف » ، والتصويب من اللسان .

(3) فى اللسان والتكملة (طرب) والديوان / ١٤٤ داعبات ، بالباء بدل الياء . وفى الأساس (طرب) داعيات ثم قال : وهو من داعيات « أى من دواعيه وأسبابه » . وفيه (د د د) : من داعب دَدِ .

يقول : حَمَلَهم عـلى الطَّرَبِ شَوْقٌ نَازِع .

(والتَّطْرِيبُ : الإِطْرَابُ) أَطْرَبَه هُو وتَطَرَّبَه . قال الكُمَيْتُ :

ولم تُلْهِنِى دَارٌ ولا رَسْمُ مَنْزِلٍ
ولم يَتَطَرَّبْنِى بَنَانٌ مُخَضَّبُ [1]

(كـالتَّطَرُّب . و) التَّطْرِيبُ : (التَّغَنِّى) . طَرَّبَه هو ، وطَرَّبَ : تَغَنَّى . قال امْرُؤُ القَيْس :

يُغَرِّدُ بالأَسْحَارِ فى كل سُدْفَةٍ
تَغَرُّدَ مَيَّاحِ النَّدامَى المُطَرِّبِ [2]

ويقال : طَرَّبَ فُلاَنٌ فى غِنَائه تَطْرِيباً إِذَا رَجَّعَ صَوْتَه وزَيَّنَه . قال امرؤُ القَيْس :

إِذا طَرَّب الطَّائِرُ المُسْتَحِرْ [3]

أَى رَجَّعَ .

والتَّطْرِيب فى الصَّوْت : مَدُّهُ وتَحْسِينُه . وطَرَّبَ فى قِرَاءَته : مَدَّ ورجَّعَ ، وطَرَّبَ الطَّائِرُ فى صَوْتِه كَذَلِكَ ، وخَصَّ بَعْضُهم

(1) فى اللسان والصحاح والأساس . (طرب) . وفى الهاشميات /١٥ ط القاهرة .

(2) فى اللسان (طرب) . والديوان / ٤٥ وفى الأصل « تغرّد » وانظر جمهرة ابن دريد ١ /٢٦٢ .

(3) فى الديوان /١٥٨ وصدره : « يُعَلّ به بَرْدُ أنيابها » . وفى اللسان (طرب) : كما بدل إذا .

بِه المُكَّاء . وفُلانٌ : قَرأَ بِالتَّطْرِيب ، وتَقُولُ : إذَا خَفَقَت المَضَارِيبُ خَفَّت المَطَارِيب .

(قال) اللَّيْثُ : (الأَطْرَابُ) بالفَتْح (نُقَاوَةُ الرَّيَاحِينِ) . وقِيلَ : الأَطْرَابُ : الرَّيَاحِينُ وإذكاؤها .

(والمَطْرَبُ والمَطْرَبَةُ بفَتْحِهِمَا : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ) ، ولا فِعْلَ له ، والجَمْعُ المَطَارِبُ . قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

وَمَتْلَفٍ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلِجُه
مَطَارِبٌ زَقَبٌ أَمْيَالُهَا فِيحُ[1]

وعن ابن الأَعْرَابِيّ : المَطْرَبُ والمَقْرَبُ : الطَّرِيقُ الوَاضِحُ . والمَتْلَفُ : القَفْرُ . والزَّقَبُ : الضَّيِّقَةُ . ومِثْل فَرْق الرَّأْس أَى فى ضِيقه . وتَخْلِجُه أَى تَجْذِبه مَطَارِب ، أَىْ هذه الطُّرُقُ إِلَى هذِه ، وهذِه إِلَى هذه .

وفى الحديث : «لَعَن اللهُ من غَيَّر المَطْرَبَة والمَقْرَبَة » وهى طُرُقٌ صِغَارٌ تَنفُذُ إِلَى الطُّرُق الكِبَارِ ، وقِيلَ : هى الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ المُنْفَرِدَة . يُقَال : طَرَّبتُ عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلْتُ عَنْه .

(و) الطَّرِبُ (كَكَتِف) : اسْمُ (فَرَس النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم) ومِثْلُه فى لِسَان العَرَب والسيرة الجَزرِيّة

قال شَيْخُنَا : ولم يَتَعَرَّض لَهُ غَيْرُه مِنْ أَرْبَابِ السِّيَرَ الوَاسِعَة ، بَلْ لَمْ أَقِف عَلَيْه لغَيْره وغَيْرِ المُصَنِّف . والمَعْرُوفُ المَشْهُورُ الظَّرِبُ بالمُعْجَمَة ، كما سَيَأْتى

قُلْتُ : وقد أَسْبَقْنَا النَّقْلَ عَنِ لِسَانِ الْعَرَب وكَفَى بِهِ عُمْدَةً . (والمَطَارِبُ : مِخْلَافٌ بِالْيَمَنِ) ذُو طُرُق ضَيِّقَة وشُعَبٍ كَثِيرَة .

(وطَيْرُوبٌ) كقَيْصُومٍ : اسم (رَجُل) .

(وَطَارَابُ : ة بِبُخَارَى) وَهُم يَقُولُونَهَا تَارَاب ، بالتاء . مِنْهَا مَهْدِىّ بْنُ إِسْكاب المحدِّث .

(وَطَرَابِيَة كَقَرَاسِيَة : كُورَةٌ بِمِصْر أَو هِى ضَرَابِية) وَهُوَ الصَّحِيح . ذَكَره البَكْرِىّ ويَاقُوت والحَنْبَلِىّ ، وقدتقدم . وأَما بالظَّاء فَتَصْحِيف .

(١) فى اللسان (طرب) و (زقب) . وفى شرح أشعار الهذليين ١ /١٢٥ : زُقُبٌ بفتحتين بدل زَقَب وجاء فى شرح البيت : زَقَب ، واحده وجمعه سواء .

[] ومِمَّا بَقِى عَلَى المُصَنِّف مِمَّا لَم يَذْكُرْه :

قال السُّكَّرِىّ : طَرَّبُوا : صَاحُوا سَاعَةً بَعْدَ سَاعَة . قَال سَلْمَى بْن المُقْعَدِ :

لَمَّا رَأَى أَنْ طَرَّبُوا مِنْ سَاعَةٍ
أَلْوَى برِيْعَانِ العَـدِىّ وأَجْزَمَا [(١)]

والطَّرِبُ كَكَتِف : الرَّأْس . قَال الكُمَيْتُ :

يُرِيدُ أَهْزَعَ حَنَّاناً يُعَلِّلُه
عِنْدَ الإِدَامَة حَتَّى يَرْنَأَ الطَّرِبُ [(٢)]

سَمَّاهُ طَرِباً لِتَصْوِيتِه إذَا دُوِّمَ أَى فُتِل بالأَصَابِع ، كذا فى لسان العرب .

وأَطْرَابُونُ : البِطْرِيق ، كذَا فى شَرْح أَمَالِى الْقَالِى ، وحكى ابْنُ قُتَيْبَةَ أَنَّه رَجُلٌ رُومِىٌّ ، وذَكَرَه الجَوَالِيقِى . وقَالَ ابن سيده : هو الرَّئِيس من الرُّوم . وقَال ابْنُ جِنِّى فى حَاشِيَته : هى خُمَاسية كعَضْرَفُوط ، فَعَلَى هَذَامَوْضِعُه النُّونُ والهَمْزَةُ والصَّوَابُ أَنَّ وَزْنَه أَفْعَلُون من الطَّرَب ، وَهَذَا مَوْضِع ذِكْرِه ، استَدْرَكَه شَيْخُنَا .

وقال أَيضاً فى أول الترجَمةما نصّه : زَعَمَ بَعْضُ من ادَّعَى النَّظَر فىالقَامُوس ومَعْرِفَة اصْطِلاَحه أَنَّ الفعل منطَرَبَ كَكَتَب لِقَوْله فى الخُطْبَة :

«وإِذَا ذكرتُ المصدَر مُطْلَقاً فالفِعْلُ عَلى مِثَال كَتَب ، وهو من العَجَائِب ، فإِنَّه هُنَاكَ قَيَّدَ بِقَوْله : «ولا مَانِع»

والمَانِع هنا كَوْنُه مُحَرَّكا ، فإِن وُرُودَ المَصْدَر مُحَرَّكاً إِنَّما يُقَاسُ فى فَعِلَ مَكْسُور العَيْن الَّلازِم كَفَرِح ، وروده على خِلاَفِ ذَلكَ فى غَيْرِه نادر كالطَّلَب ونَحْوِه ، ثم شُرُوطُه كُلُّهَا مُقَيَّدَةٌ بعدَم الشُّهْرَة ، كمافِى الفَتْح . وأَمَّا إِذَا أَطْلَقَ المَشَاهِيرَ فلا يُعْتَدُّ بِإِطْلاَقه فِيهَا ، بل تَجْرِى عَلَى قَوَاعِد الصَّرْفِ المَشْهُورَة ويُعْمَلُ فِيهَا بالاشتهار الرَّافِع للنِّزَاع كما هُنَا ؛ فإِنَّ الفِعْلَ من الطَّرَب أَجْمَعُوا عَلَى كَسْرِه عَلَى القِيَاس ، فَلَا اعْتِدَادَ بالإِطْلاَقِ ، ولا بِغَيْرِه مِمَّا يُخَالِفُه المَشْهُور ، انْتَهى . وهو مُهِمٌّ جِدًّا .

وأَطْرَبُ ، أَفْعَلُ من الطَّرَب : مَوْضِع

(١) فى اللسان (طرب) . وفي اللسان « العِدَى » والشاهد في شرح أشعار الهذليين ٧٩٨

(٢) فى اللسان (طرب) ، (دوم) ، (حنن) . وروى الأخيرتين : فاستل أهزع بدل يريد أهزع . . حتى يرنو .

قرْبَ حُنَيْنٍ. قال سَلَمَةُ بن دُرَيْد بن الصِّمَّة وهو يَسُوقُ ظَعِينَة :

أَنَسِيتِنِي ما كنتِ غيرَ مُصابـة
ولقد عرفت غداة نَعْفِ الأَطْرَب
أَنى مَنَعْتُك والركُوبُ مُجَنَّــبُ
ومَشَيْتُ خَلْفَكِ غيْرَ مَشْيِ الأَنْكَبِ [(1)].

كذا فى المعجم .

[ط ر ط ب] *

(الطَّرْطَبَةُ : صَوْتُ الحَـالِبِ للمَعِزِ) يُسَكِّنُهَا (بِشَفَتَيْه) قَالَه ابْنُ سِيده . وقيل : دُعَاؤُهَا بِشَفَتَيْه . وقد طَرْطَبَ بِهَا طَرْطَبَةً إذَا دَعَا [(2)] ، قَــالَه ابْنُ القَطَّاع . (و) الطَّرْطَبَةُ : (اضْطِرَاب المَاء فى الجَوْف) والقِرْبَة كَــذَا فى تَهْذِيبِ ابْنِ القَطَّاع. (و) الطَّرْطَبَةُ : (إِشْلَاءُ الغَنَم) وقيل : الطَّرْطَبَةُ بِالشَّفَتَيْن. وعن أَبي زيد : طَرْطَبَ بالنَّعْجَة طَرْطَبَةً : دَعَاهَا. وطَرْطَبَ الحَالِبُ بالمِعْزَى إذا دَعَاها.

وقال الأَزهريّ فى ترجمة « قَرْطَبَ ». قال الشاعِر :

إِذَا رَآنِى قد أَتيتُ قَرْطَبَــا
وجَالَ فى جِحَاشِــهِ وطَرْطَبَا [(1)]

قال : الطَّرْطَبَةُ : دُعَاءُ الحُمُر . وقَالَ غيره : الطَّرْطَبَةُ : الصَّفِيرُ بالشَّفَتَيْن للضَّأْن . وفى حَدِيثِ الحَسَن وقَـدْ خَرَجَ مِنْ عِنْد الحَجَّاجِ فَقَالَ : « دَخَلْتُ على أُحَيْوِلٍ يُطَرْطِبُ شُعَيْرَاتٍ لَهُ . » يريد يَنْفُخُ بِشَفَتَيْه فى شَارِبِه غَيْظـاً وكِبْرا .

(والطُّرْطُبُ كقُنْفُذٍ . و) الطُّرْطُبُّ كـ (أُسْقُفٍّ : الثَّدْىُ الضَّخْمُ المُسْتَرْخِي) الطَّوِيلُ . يقـــال : أَخزَى اللهُ طُرْطُبَّيها . وفى حديث الأَشْتَر فى صِفَة امرأَة أَرادَهَا : « ضَمْعَجاً طُرْطُبّــا » . الطُّرْطُبُ : العَظِيمَةُ الثَّدْيَيْن .(ويُقَال للوَاحد طُرْطُبى ، فِيمَنْ يُؤَنِّثُ الثَّدْىَ) والطُّرْطُبَّةُ : الطَّوِيلَةُ الثَّدْيَيْنِ . قَــال الشاعر :

لَيْسَتْ بِقَتَّاتَــة سَبَهْلَـــلَة
ولا بِطُرْطُبَّةٍ لَهَا هُلُـــبُ [(2)]

(1) فى الأصل : مجبب بدل مجنب . والبيتان فى معجم ياقوت ١ /٣٠٧ ط ليبزج .

(2) فى اللسان (طرطب) : طرطب بها طرطبــةً إذا دعاها .

(1) فى الأصل : حال بدل جال « تصحيف » ، ورأيت بدل أتيت ، والرجز فى اللسان (طرطب) و(قرطب) من غير عزو .

(2) فى اللسان (طرطب) من غير عزو .

وامْرأَةٌ طُرْطُبَة : مُسْتَرْخِيَةُ الثَّدْيَيْنِ ، وأَنْشَدَ :

أُفٌّ لِتِلْكَ الدِّلْقِمِ الهِرْدَبَّهْ
العَنْقَفِيرِ الجِلْبِحِ الطُّرْطُبَّهْ (١)

(و) الطُّرْطُبُّ كأُسْقُفٍّ : (الذَّكَرُ) نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(والطُّرْطُبَانِيَّةُ) بضَمِّ الأَوَّلِ والثَّالِثِ مِنَ المَعِزِ : (الطَّوِيلَةُ) شَطْرى (الضَّرْعِ كالطُّرْطُبَةِ) بتخفيف الباء (٢) كذا هو مَضْبُوطٌ ، وَهُوَ الضَّرْعُ الطَّوِيلُ ، يَمَانِية ، عن كُرَاع .

(و) عن أَبى زيد فى نَوادِرِه (يُقَالُ لِمَن يُهْزَأُ مِنْهُ دُهْدُرَّيْنِ وطُرْطُبَّيْنِ) بالضَّمِّ فى الأَوَّلِ والثَّالِثِ مَعَ التَّشْدِيد فيهما .

ثم الَّذِى يُتَنَبَّه لَهُ أَنَّ هَذِه التَّرْجَمَة فى الأَسَاسِ فى مَادة طرب . والذى رأَيْتُ فى آخرِ هذه التَّرْجَمَة فى لِسَانِ العَرَبِ ما نَصُّه : رأَيْتُ فى نُسْخَة من الصِّحَاحِ يُوثَق بِهَا قال عُثْمَانُ بْنُ عَبْد الرَّحْمٰن : طَرْطَبَ غير ذِى تَرْجَمَة فى الأُصُول والَّذى يَنْبَغِى إِفْرَادُهَا فى تَرْجَمَة ؛ إِذْ هِىَ لَيْسَت من فَصْلِ طرب ، وهو من كتب اللغة فى الرُّبَاعِىّ ، انْتَهى

والطَّرْطَبَةُ : الفِرَارُ ، عَنِ ابْنِ القَطَّاع .

[ط ر ع ب]

(الطَّرْعَبُ كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوهرىّ وصَاحِبُ اللِّسَان . وقَال ابْنُ دُرَيْد : هو (الطَّوِيلُ القَبِيح) فى (الطُّولِ)

[ط س ب] *

(المَطَاسِبُ) : أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان . وقال ابْن الأَعْرَابِىّ : هِىَ (المِيَاهُ السُّدُم) بضمتين ، نقله الصاغانىّ .

[ط ع ب] *

(مَا بِهِ من الطَّعْبِ) بِسُكُونِ العَيْنِ ، أَهمله الجوهَرِىّ وصَاحِب اللِّسَان (١) . وقَال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : أَى (شَىْءٌ من اللَّذَّة والطِّيبِ) (٢) نقلَه الصَّاغَانِىُّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

---

(١) فى اللسان (طرطب) من غير عزو .

(٢) فى القاموس : كالطّرطُبَّة «بتشديد الباء»

(١) بل هو موجود فى اللسان ولعل نسخة الزبيدى خلت منه .

(٢) فى القاموس : ما به من الطعب شىء : ما به من اللذّة والطيب . وفى التكملة : قال ابن الأعرابى : يقال : ما به من الطّعْبِ أى ما بِهِ من اللذّة والطّيب .

[ط ع ر ب]

الطَّعْرَبَةُ بالرَّاء بَعْدَ العَيْنِ المُهْمَلَة ، وهِي بمَعْنَى الطَّعْسَبَة ، ذكرَهَا ابْنُ القَطَّاعِ فى « طعسب » ، وأَهْمَلَه الجَمَاعَةُ .

[ط ع ز ب] *

(الطَّعْزَبَةُ) بالزَّاى بعد العين أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (الهُزْءُ والسُّخْرِيَةُ)قَالَ : ولا أَدْرِى مَا حَقِيقَتُه .

[ط ع س ب] *

(الطَّعْسَبَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَال ابْنُ دُرَيْد هُوَ (عَدْوٌ فى تَعَسُّف). يُقَالُ : طَعْسَبَ إِذَا عَدَا مُتَعَسِّفاً .

[ط ع ش ب] *

(طَعْشَبٌ كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَمَاعَة كُلُّهم(1) وقَالَ ابْنُ دُرَيْد : هُوَ (اسْمُ رَجُل) قَالَ : ولَيْسَ بِثَبَت .

[ط غ ب]

(طُوغَابُ) أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ . وقَال الصَّاغَانِيُّ : هُوَ (:د بأَرْزَنِ الرُّومِ)مِنْ نَوَاحِي إِرْمِينِيَة .

[ط ل ب] *

(طَلَبَه) يَطْلُبُهُ (طَلَباً مُحَرَّكَـــةً) وتَطْلَاباً كتَذْكَارٍ (وتَطلَّبَه واطَّلَبَـــه ، كافْتَعَلَه) أَى (حَاوَلَ وُجُودَه وأَخْذَهُ). والطَّلَبُ : مُحَاوَلَة وِجْدَانِ الشَّىْءِ وأَخْذه. (و) طَلَب(إِلَىَّ) طَلَباً(: رَغِبَ) وقَالُوا: طَلَبَ إِلَيْهِ : سَأَلَه . وقِيلَ: طَلَبَــه رَاغِباً إِليه ؛ لأَنَّ الجُمْهُورَ عَلَى أَنَّ طَلَبَ لا يَتَعَدَّى بالحَرْفِ فَخَرَّجُوا مِثْلَه على التَّضْمِينِ ، كَذَا قَالَ شَيْخُنَا . (وهو طالِبٌ)للشَّىْءِ مُحَاوِلٌ أَخْذَهُ(ج طُلَّبٌ) عَلَى مِثَال سُكَّر (وطُلَّابٌ وطَلَبَــــةٌ) كَكَتَبَة (وطَلَبٌ) مُحَرَّكَة ، فى المحكم. الأَخِيرَة اسْمٌ للجَمْــعِ . وفى حَدِيث الهِجْرَة قَالَ سُرَاقَةُ : «فالله لَكُمَا أَن أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ »(1) . قال ابن الأَثير : هو جَمْعُ طَالِبٍ أَو مَصْدَرٌ أُقِيمَ مُقَامَه ، أَو عَلَى حَذْفِ المُضَافِ أى أَهْلَ الطَّلَبِ . وفى حــــدِيثِ أَبِى بَكْرٍ فى الهِجْرَةِ « قَالَ له :أَمْشِى خَلْفَكَ أَخْشَى الطَّلَبَ ». (وهو طَلُوبٌ) وهو مِن أَبْنِيَةِ المُبَالَغة (ج طُلُبٌ كَكُتُب)وبِسُكُونِ

(1) موجود في اللسان ولعله لا يوجد في نسخة الزبيدى .

(1) فى اللسان (طلب) . وفى الأصل : فالله لكم أن أرد عنكما . . وفى النهاية ٣ /٥ ٤ كما جاء فى اللسان .

الثَّانى لغة ، كَذَا فِى المِصْبَاح . (و) هو (طَلَّابٌ) كَشَدَّاد أَيضاً من أَبْنِيَـةِ المُبَالَغَةِ (ج طَلَّابُون . وهو طَلِيبٌ) كأَمِيرٍ كأَخَوَاته (ج طُلَبَاءُ) وهَذِه الأَبْنِيَةَ مَعَ جُمُوعِهَا مِمَّا يَقْتَضِيهـا القِيَاسُ ، وهَكَذا نَصُّ المحكَم فى سَرْدِ الأَبْنِيَة . قال مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ :

فلم تَنْظُرِى دَيْنًا وَلِيتِ اقْتِضَاءَه
ولم يَنْقَلِب منكم طَلِيبٌ بطَائِلِ[(١)]

(و) طَلَبَ الشَّىءَ وتَطَلَّبَه و (طَلَّبَـهُ تَطْلِيباً) إِذَا (طَلَبَه فى مُهْـلَة) مِنْ مَوَاضِعَ ، على مَا يَجِىءُ على هذَا النَّحْوِ الأَغْلَب .

والَّذِى فى التكْمِلَة : التَّطَلُّبُ :طَلَبٌ فى مُهْلَة مِنْ مَوَاضِع ، فتَأَمَّل .

(وطَالَبَه) بِكَذَا (مُطَالَبَةً وطِلَاباً) بالكَسْرِ : (طَلَبَه بِحَقّ . والاسْمُ) مِنْه (الطَّلَبُ مُحَرَّكَةً ، والطِّلْبَةُ بالـكَسْرِ .

وأَطْلَبَه : أَعْطَاهُ ما طَلَبَه . و) أَطْلَبَه أَيْضاً (أَلْجَأَهُ إِلَى الطَّلَبِ) وهو (ضِدٌّ .)

(١) فى اللسان (طلب) ، وشرح أشعار الهـذليين ٣ : ١٠٢٩

ويقَـال : طَلَبَ إِلَىَّ فأَطْلَبْتُه أَى أَسْعَفْتُه بِمَا طَلَب . وفى حَدِيثِ الدُّعَاءِ : «لَيْسَ لى مُطْلِبٌ سِوَاك » وأَطْلَبَه الشىءَ : أَعَانَه على طَلَبِه . وقَال اللِّحْيَانِىّ : اطْلُبْ لِى شَيْئاً : ابْغِهِ لِى . وأَطْلِبْنِى : أَعِنِّى على الطَّلَب .

(وكَلأٌ مُطْلِبٌ كمُحْسِن : بَعِيـد) المَطْلَب يُـكَلِّفُ أَنْ يُطْلَبَ (وَمَاءٌ مُطْلِبٌ) كَذَلك . وكَذلك غير المَاءِ والـكَلإِ أَيْضاً . قَال الشاعر :

أَهَاجَكَ بَرْقٌ آخرَ اللَّيْلِ مُطْلِبُ[(١)]

وقِيل : مَاءٌ مُطْلِبٌ : (بَعِيـدٌ عَن الكَلإِ .) قَال ذُو الرُّمَّة :

أَضَلَّهُ رَاعِيَا كَلْـبِيَّةٍ صَدَرَا
عن مُطْلِبٍ قَارِبٍ وُرَّادُه عُصَبُ[(٢)]

ويُرْوَى :

«عَنْ مُطْلِبٍ وطُلَى الأَعْنَاقِ تَضْطَرِبُ »

يقُول : بَعُـد المَاءُ عَنْهُم حَتَّى أَلْجَأَهم إِلى طَلَبه . ورَاعِيا كَلْبِيَّةٍ يَعْنِى إِبِلاً سُودًا من إِبِل كَلْب .

وقال ابن الأَعْرَابِىّ : ماءٌ قَاصِدٌ :

(١) فى اللسان والصحاح (طلب) من غير عزو .
(٢) فى اللسان (طلب) والديوان / ٣٠ . والضبط منه وفي اللسان « راعياً كلبيةٌ صدراً» .

كَلَؤُه قَرِيبٌ . ومَاءٌ مُطْلِبٌ : كَلَؤُه بَعِيدٌ (أو بَيْنَهُمَا مِيلاَنِ) أو ثَلاثَة . والمِيلُ : المَسَافَة من العَلَم إلى العَلَم (أَو يَوْمٌ أو يَوْمَان) أَى مَسِيرَتُهما . وعلى الثانى فهو مُطْلِبُ إبِلٍ ، هَذَا قَوْلُ أَبِى حَنِيفَة . وقَال غَيْرُه : أَطْلَبَ المَاءُ إذَا بَعُدفلم يُنَلْ إلاَّ بِطَلَب .

(وعَلِىٌّ بنُ مُطْلِبٍ)البَرْقِيُّ(كمُحْسِن: مُحَدِّث) حَدَّث عنه أَبُو إبراهيم الرشدينيّ .

(وهو طِلْبُ نِسَاء ، بالكَسْرِ) أى (طَالِبُهُنَّ ، ج أَطْلاَبٌ وطِلَبَةٌ) بكَسْر ففَتْح (وهى طِلْبُه وطِلْبَتُه) الأَخيرَة عن اللِّحْيَانىّ (إذَا كَانَ) يَطْلُبهاو(يَهْوَاهَا).

(والطَّلِبَةُ بِكَسْرِ اللام) وفَتْح الطَّاء : (مَا طَلَبْتَه). وفى حَدِيث نُقَادَةَ الأَسَدى «قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ اطْلُبْ إلَىَّ طَلِبَةً فإنِّى أُحِبُّ أَن أُطْلِبَكها » :الطَّلِبَةُ : الحَاجَةُ . والإِطْلاَبُ : إِنْجَازُهاوقَضَاؤُها.

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ : الطَّلَبَةُ : الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . و(الطُّلْبَةُبالضَّم : السَّفْرَةُ البَعِيدَةُ) نقله الصَّاغَانِىُّ . وطَلِبَ إِذَا اتَّبَعَ . (و) طَلِبَ (كفَرِحَ) إِذَا (تَبَاعَدَ) نقله الصاغانىّ . (وأُمُّ طِلْبَة بالكَسْرِ) مِنْ كُنَى (العُقَابِ) نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(وبِئْرُ مُطَّلِبٍ : مَنْسُوبَةٌ إلى المُطَّلِبِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَب) المَخْزُومِىّ (بِطَرِيقِ العِرَاق) .

(وعَبْدُ المُطَّلِب بْنُ هَاشِم) : جَدُّ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم. والمُطَّلِب : اسم أَصْلُه مُتَطَلِب أُدْغِمَت التَّاءُ فى الطَّاءِ وشُدِّدَتْ فَقِيل مُطَّلِب . و (اسْمُه عَامِر) . وآل مَطْلَبٍ كمَقْعَدٍ : قَبِيلة مِنْ بَنِى الحُسَيْن بالبَحْرَيْن .

(و) بئْرٌ طَلُوبٌ : بَعِيدَةُ المَاءِ . وآبَارٌ طُلُبٌ . قال أَبُو وَجْزَةَ :

وإِذَا تَكَلَّفْتُ المَدِيحَ لِغَيْرِه
عَالَجْتُهَا طُلُباً هُنَاكَ نِزَاحاً (١)

(وطَلُوبُ : بِئْرٌ قُرْبَ سَمِيرَاءَ) عن يَمِينِهَا ، سُمِّيَت لبُعْدِها مَاءً .

(وطَلُوبَةُ : جَبَلٌ) عَال .

(ومَطْلُوبٌ : ع) . قَالَ الأَعْشَى :

يا رَخَماً قَاظَ على مَطْلُوب (٢)

(١) جاء فى الأصل : أبو وجرة بالراء « تصحيف » ، والتصويب من التكملة واللسان والصحاح (طلب) ، والبيت فيها كما فى الأصل .
(٢) فى اللسان (طلب) و (طيب) . وجاء فى التكملة (طيب) والديوان /٢٦٥ برواية :
يا رَخَماً قاظ على يَنْخُوب

(و) قد (سَمَّوْا طُلَيْبـــاً) مُصَغَّرًا (وطَالِباً وطَلَّاباً) كشَدَّاد (ومُطَّلِبـــاً) مُشَدَّدَ الطاءِ (وطَلَبَةَ)مُحَرَّكَةً ومَطْلَبا كمَقْعَد . وأَبُو طَالِب بْنُ عَبْدِالمُطَّلب ابْنِهَاشِم بنِ عبد مَنَاف[1] وَالِدُ عَلِيٍّ رَضى الله عنه ، وعَمُّ النَّبِى صلى الله عَلَيْه وسلم ، قيل إِنَّه اسْمُه ، ولذَا يُوجَد فى الخُطُوطِ القَدِيمَة غير مُتَغير عنــد اخْتلَاف العَوَامل ، وقيل : كُنْيَتُـــه وأَنَّه كَانَ له وَلَدٌ اسمُه طَالِبٌ غرق فى البَحْر عند خُرُوج المُشْرِكين إِلَى بدر.

والطَّالِبِيُّونَ هُم أَوْلَاد عَلِيٍّ الخَمْسَةُ وجَعْفَرٌ وعَقِيلٌ ، فكُلُّ طَالِبِيٍّ هَاشِمِى ولَيْس كُلُّ هَاشِمِىّ طَالبيًّا .

وأَبُو أَحْمَــد طَالِبُ بْنُ عُثْمَان بنِ مُحَمَّد الأَزْدِىُّ النَّحْوِىُّ المُقْرِئُ مُحَدِّث تُوُفِّىَ سنة ٣٩٩ [هـ] كذا فى تَارِيخ الخَطِيب[2] . وطَالِبٌ جَدُّ أَبِى الفَضْلِ مُحَمَّد بْنِ عَلِىّ المَعْرُوف بابْنِ زِبِيبَى. وقد تَقَدَّم فى « ز ب »

والطَّالِبِيَّة :قَرْيةبِجِيزَةِ مِصْر،منهاالإِمَام المُقْرِئُ أَبو الفَتْحِبنُ أَبِىسَعْد الطالبِىُّ .

والمُطَّلِبُ : جَدُّ أَبِى عَبْدالله مُحَمَّد ابْنِ هِبَةِ الله بْنِ مُحَمَّد بْنِ عَلِىٍّ منبَيْت الوِزَارَة والشَّرَف والحَدِيث ، ترجمه البِنْدَارِى فى الذَّيْلِ . وآبَاءُ طَالِب ، عَبْدُ الله بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِىٍّ بْنِ أَبِــى الغَنَـــائِم المُعَمَّر العلَوِىّ الحَسَنِىّ ، وَالِدُ أَبِى الفَضْلِ مُحَمَّد وأَبِى الحُسَيْن عَلِىٍّ ، وهم من بَيْت النِّقَابَةِوالْحَدِيث. والحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ الله بْنِ مُحَمَّد بْنِ عُبَيْــد الله بن عَلِىٍّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَر بْنِ عُبَيْد الله الأَعْرَجُ الحُسَيْنِىُّ ، سَمِــعَ وحَدَّث ،وَهُو جَدّ السَّادَة بِبَلْخ ، ومحمدُ بنُ عَلِىٍّبن إِبْرَاهِيمَ البَيْضَاوِىّ ، ومُحَمَّدُ بْنُ عَلِىٍّ بْن الفَتْح بْنِ مُحَمَّد ، ومُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيم بْن غَيْلَان البَزَّارُ الهَمْدَانِىُّ ،ومُحَمَّد بنُمُحَمَّدبْنِعَبْدالْوَاحد الصَّبَّاغُ أَخُو أَبِى نَصْرِ عَبْد السَّيِّــد صَاحِب الشَّامِلِ ، ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بْنِ هِبَة الله الضَّرِيرُ الوَاعِظُ ، وعَبْدُالقَادر ابْنُ مُحَمَّد بْنِ عَبْد الْقَادِرِ بْنِ يُوسُف النَّيْسابُورِىُّ ، ومُحَمَّدُ بْنُ أَبِى القَاسِم التِّكَكِىّ ، مُحَدِّثُون .

(١) فى الأصل « عبد المطلب هاشم بن عامر بن أسد »

(٢) ترجم له أيضا فى معجم الأدباء لياقوت ١٢ /١٦ ، وفيه أنه توفى فى خلافة القادر بالله سنة ست وتسعين وثلاثمائة .

[ط ل ح ب]

(المُطْلَحِبُّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ .وقَال خَلِيفَة الحُصَيْنِىّ : هُو (المُمْتَـــدُّ كالمُسْلَحِبّ) والمُتْلَئِبّ والمُسْلَئِبّ. وقد ذُكر كُلٌّ مِنْهَا فى مَحَلِّه .

[ط ن ب] *

(الطُّنُبُ بضَمَّتَيْن : حَبْلٌ طَوِيـــلٌ يُشَدُّ بِهِ سُرَادِقُ البَيْت) ،وعِبارَةُ المُحْكَم يُشَدُّ بِهِ البَيْتُ والسُّرَادِقُ بَيْنَ الأَرْض والطَّرائِق.قُلْتُ :وفى لِسَانِ العَرَب: الطُّنْبُ والطُّنُبُ أى كعُنُق وقُفْل: [حَبْلٌ][1] الخِباءِ والسُّرَادِق ونَحْوِهِمَا(أَو)الطُّنُبُ(الوَتِدُ) ومثْلُه فى المُحْكَم ، وأَخطأَمَنْ جَعَـلَه مَعْطُوفاً عــلى السُّرَادق . (ج أَطْنَــابٌ وطِنَبَةٌ) على مِثَالِ عِنَبَة .

والأَطْنَابُ هى الأَوَاخِىّ ،وهى الطِّوَالُ مِنْ حِبَالِ الأَخْبِيَة، والأُصُرُ : القِصَارُ ، وَاحِدُها إِصَارٌ . والأَطْنَابُ :ما شَدُّوابه البَيْتَ من الحِبَالِ بَيْنَ الأَرْضِ والطَّرائِق

ومِن المَجَازِ ، فى الحَدِيث : «مَا بَيْنَ طُنُبَىِ المَدِينَة أَحْوَجُ مِنِّى إِلَيْهَا » أَى مَا بَيْنَ طَرَفَيْهَا . والطُّنُبُ : وَاحِدُأَطْنَاب الخَيْمَةِ فاسْتَعَارَه للطَّرَف والنَّاحِيَة .

(١) زيادة من اللسان ليصح الكلام .

قَالَ شَيْخُنَا : وزَعَم بَعْضُ اللُّغَوِيِّين أَنَّه اسْتُعْمِلَ مُفْرَدًا فيكون كَعُنُق وجَمْعاً أَيضاً فَيَكُونُ كَكُتُبٍ .

وقال ابن السَّرَّاج فى مَوْضِعٍ من كِتَابِه: طُنُبٌ وأَطْنَابٌ كَعُنُقٍ وأَعْنَاقٍ ، ولا يُجْمَعُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وقال فى مَوضِع آخَر يُقَالُ : عُنُقٌ وأَعْنَاقٌ وطُنُبٌ وأَطْنَابٌ فِيمَن جَمَع الطُّنُب . فأَفْهَم خلَافاً فى جَوَازِ الجَمْع وأَنَّه يُسْتَعْمَل بلَفْظٍ وَاحِــدٍ للمُفْرَد والجَمْعِ ، وعَلَيْهِ قَوْلُه :

إِذَا أَرَادَ انْكِرَاساً فِيــه عَنَّ لــه
دُونَ الأَرُومَة من أَطْنَابِها طُنُبُ [١]

فجَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْن فاسْتَعْمَلَه مَجْمُوعاً ومُفْرَدًا بِنِيَّةِ الجَمْع .

(و) الطُّنُب : (سَيْرٌ يُوصَــلُ بِوَتَرِ القَوْس) العَرَبِيَّةِ (ثُم يُدَار على كُظْرِهَا) بالضَّم ، وهو مَحَزُّ القَوْس يَقَعُ فِيــه حَلْقَةُ الوَتَر ،كما يَأْتِى لَه (كالإِطْنَابَة).

(١) فى الأصل : انكراشا بدل انكراسا «تصحيف» . وعَدّله بدل عَنّ له «تحريف» والبيت لذى الرمة فى وصف ثور والتصويب من الأساس والديوان /٢١ . وجاء فى شرح البيت : انكراسا أى دخولا وانضماما ، وعنّ له أى عرض .

وقيل : إطْنَابَةُ القَوْسِ : سَيْرُهَا الذى فى رِجْلِهَا يُشَدُّ من الوَتَرِ على فُرْضَتِهَاوقَد طَنَّبْتُهــا . وعَن الأَصْمَعِىّ : الإِطْنَابَةُ : السَّيْرُ الَّذِى عَلَى رَأْسِ الوَتَرِ مِن القَوْسِ وقوسٌ مُطَنَّبَة . والإِطْنَابَةُ : سَيْرٌيُشَدُّ فى طَرَفِ الحِزَامِ لِيَكُونَ عَوْناً لسيرِه إذَا قَلِقَ . قَال النَّابِغة يصف خيــلا :

فهُنَّ مُسْتَبْطِنَاتٌ بَطْنَ ذى أُرُلٍ
يَرْكُضْن قدقَلِقَتعَقْدُالأَطَانِيبِ [1]

والإِطْنَابَةُ : سَيْرُ الحِزَامِ المَعْقُود إلى الإِبْزِيم وجَمْعُه الأَطَانِيب . وقالسلامة :

حَتَّى استَغَثْن بأَهْلِ المِلْح ضَاحِيَــةً
يَرْكُضْن قدقَلِقَتْ عَقْدُالأَطَانِيبِ [2]

وقيــل : عَقْدُ الأَطَانِيبِ : الأَلْبَابُ والحُزُمُ إذا اسْتَرْخَت .

(و) الطُّنُبُ : (عَصبَةٌ فى النَّحْرِ) . فى لسان العرب : الطُّنْبَان : عَصَبَتَان مَكْتَنِفَتَانِ ثُغْرَةَ النّحر تَمْتَدَّان إذاتَلَفَّت الإِنْسَان .

(١) فى اللسان (طنب) ، ولم أقف عليه فى الديوان .
(٢) كذا فى اللسان (طنب) والجمهرة ١ /٣١٠ ، وملحق ديوان سلامة بن جندل /٣٦ . وعزى فى الأساس والتكملة (طنب) للنابغة الذبيانى ، ولم أقف على البيت فى ديوانه . وانظر جمهرة ابن دريد ١ /٣١٠ منسوبا لسلامة .

(و) طُنُبٌ (:ع بين مَاوِيَّةَوذَاتالعُشَر) .

وطَنُوبُ : قَرْيَةٌ بِجَزِيرَة بَنِى نَصْر .

(و) الطُّنُبُ [1] :(عِرْقُالشَّجَر)جَمْعُه أَطْنَاب ، وَهِىعُرُوقٌ تَنْشَعِب منأُرُومَتِهَا

(و) الطُّنُبُ [1] : (عَصَبُ الجَسَد) جَمْعُه أَطْنَاب . قَالَابْنُ سِيدَه : أَطْنَابُ الجَسَد : عَصَبُه الَتِى تَتَّصِل بِها المَفَاصِلُ والعِظَامُ وتَشُدُّها .

ومن المَجَــازِ : أَطْنَابُ الشَّمْسِ : أَشِعَّتُهَا الَّتِى تَمْتَدّ كأَنَّهَا القَصَب ، وذَلكَ عنْدَ طُلُوعِهَا .

(و) الطَّنَبُ (بفتحتين : اعْوِجَاجٌ فى الرُّمْح . وطُولٌ فى الرِّجْلَيْن فى) أَىْ مع (اسْتِرْخَاءِ وطُولٍ فى الظَّهْرِ) .

وفرسٌفىظَهْره طَنَب أَى طُولٌ (وهو عَيْبٌ) فى الذُّكُورِدُونَالإِناث كما عُرِف فى الفِراسَة (والنعتُ أَطْنَبُ)للمذكر .

(و) هى (طَنْبَاءُ) . يقــال : فَرَسٌ أَطْنَبُ إذاكان طويل القَرَى .قال النَّابِغَةُ :

لقد لَحِقْتُ بِأُوْلَى الخَيْلِ تَحْمِلُنِى
كَبْدَاءُ لا شَنَجٌ فِيهَا ولا طَنَبُ [2]

(١) ضبطت فى اللسان بسكون النون
(٢) فى اللسان والتكملة (طنب) ، وفى الديوان / ٢٦ ط باريس .

(وطَنَّبه) أى الخِبَاءَ (تَطْنِيباً) إِذَا (مَدّه بأَطْنَابِه وشَدَّه)، وخِبَاءٌ مُطَنَّبٌ، ورِوَاقٌ مُطَنَّب، أَى مَشْدُودٌ بالأَطْنَاب وفى الحَدِيثِ: «ماأُحِبُّ أَنَّ بَيْتِى مُطَنَّب بِبَيْت محمد صلى الله عليه وسلم، إِنِّى أَحْتَسِبُ خُطَاى» (١). (و) طَنَّبَ (الذِّئْبُ: عَوَى . و) طَنَّبَ (بالمَكَان: أَقَامَ) بِهِ.

(والإِطْنَابَةُ: المظَلَّةُ) بالكَسْرِ.

(وامرأَةٌ) مِنْ بَنِى كِنَانَةَ بْنِ القَيْسِ ابْنِ جَسْرِ بن قُضَاعَة (وعَمْرُو ابْنُهَا شَاعِر) مَشْهُورٌ، واسْمُ أَبِيهِ زَيْدُ مَنَاة.

(وأَطْنَبَتِ الرِّيحُ: اشتدَّت فى غُبَار و) أَطْنَبَتِ (الإِبلُ: اتَّبَعَ بَعْضُهَابَعْضاً فى السَّيْرِ . و) أَطْنَبَ (النهرُ: بَعُدَ ذَهَابُه). قال النَّمِرُ بْنُ تَوْلَب:

كَأَنَّ امرأً فى النَّاسِ كنتَ ابْنَ أُمِّه
على فَلَجٍ من بَطْنِ دِجْلَةَ مُطْنِبِ (٢)

(و) أَطْنَبَ (الرَّجُلُ) فى الكَلَام: (أَتَى بالبَلَاغَةِ فى الوَصْفِ مَدْحاً كَان أَوْ ذَمًّا). والإِطْنَابُ: البَلَاغَةُ فى المَنْطِق والوَصْفِ مَدْحاً كَانَ أَوْذَمًّا. وأَطْنَبَ فى الكَلَام: بَالَغ فِيهِ. والإِطْنَابُ المُبَالَغَةُ فى مَدْح أَو ذَمٍّ والإِكْثَارفِيه. والمُطْنِبُ: المَدَّاحُ لِكُلِّ أَحَد

وقال ابن الأَنْبَارِىّ: أَطْنَبَ فى الوَصْفِ إِذَا بَالَغَ واجْتَهَدَ. وأَطْنَبَ فى عَدْوِه إِذَا مَضَى فيه باجْتِهَاد ومُبَالَغَة.

(والمَطْنَبُ كمَقْعَدٍ) وكمِنْبَرأَيْضاً، كَذَا وَجَدْت فى هَامِشِ نُسْخَة لِسَان الْعَرَب: (المَنْكِبُ. والعَاتِقُ) قَالَ امْرُؤُ القَيْس:

وإِذْ هِىَ سَوْدَاءُ مِثْلُ الفَحِيـ
ـمِ تُغَشِّى المَطَانِبَ والمَنْكِبَا (١)

والمَطْنَبُ: حَبْلُ العَاتِقِ وجَمْعُه المَطَانِبُ.

(و) عَسْكَر مُطَنِّبٌ: لا يُرَى أَقْصَاهُ مِنْ كَثْرَته. و(جَيْشٌ مِطْنَابٌ: عَظِيم) أَى بَعِيدُ مَا بَيْنَ الطَرفين لا يَكَاد يَنْقَطع. قال الطِّرِمَّاحُ:

---

(١) جاء فى النهاية ٣ / ٥٠ بعد إيراد الحديث ... يعنى، ما أحب أن يكون بيتى إلى جانب بيته لأنى احتسب عند الله كثرة خطاى من بيتى إلى المسجد.

(٢) كذا أورده الصاغانى فى التكملة شاهدا على هذا المعنى. وجاء فى اللسان (طنب) بعد قوله: رأيت إطنابة من خيل وطير ؟!

(١) فى اللسان والصحاح (طنب)، والديوان /١٢٩.

عَمِّى الذى صَبَحَ الحلائبَ غُدْوَةً
فى نَهْرَوانَ بِجَحْفَلٍ مِطْنَاب [1]

(وتَطْنِيبُ السِّقَاءِ : تَطْبِيبُه) وهو أَنْ تُعَلِّق السِّقَاءَ مِن عَمُودِ البَيْتِ ثم تَمْخَضه ، عَنْ أَبِى عَمْرو . وقدتَقَدَّم فى طَبَّ وَمَا يَتعَلَّق بِهِ .

(و) قَوْلُهُم : (جَارِى مُطَانِبِى) أى (طُنُبُ بَيْتِهِ إلى طُنُب بَيْتِى) وكَذَلك الطَّنِيب وجَمْعُه الطَّنَائب .

ومن المَجَازِ مَا وَرَد فى حَدِيث عُمَرَ رَضِى الله عنه: «أَنَّ الأَشْعَثَ بنَ قَيْس لَمَّا تزوَّج مُلَيْكَةَ بنْتَ زُرَارَةَ عَلَى حُكْمِهَا فحكَمَت بمائَة أَلْفِ دِرْهَم فرَدَّهَا عُمَر إلى أَطْنَاب بَيْتِها» . يَعْنِى رَدَّها إلى مَهْرِ مِثْلِها مِنْ نِسَائِهَا ، يُرِيدُ إلى ما بُنِى عَلَيْه أَمرُ أَهْلِهَا . وامتدَّت عَلَيْه أَطْنَابُ بُيُوتِهم . وَهُوَ فى النِّهَايَة والمِصْبَاح ولِسَانِ الْعَرب .

ويقال : رَأَيْتُ إِطْنَابَةً مِنْ خَيْلٍ ومِنْ طَيْر . وخَيْلٌ أَطَانِيبُ : يَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضًا ومنه قَوْلُ الفَرزْدَق :

وقد رَأَى مُصْعَبٌ فى سَاطِعٍ سَبِطٍ
منها سَوَابِقَ غَارَاتٍ أَطَانِيب [1]

واسْتَدْرَكَ هنا شَيْخُنا عَلَى المُؤَلِّف أَطْنَابُ الجَسَد. وطُنُبَا النَّحْرِ وهو عَجِيبٌ ، ولعلهما سَقَطَا من نُسْخَتِه والله أَعْلَمُ [2] .

[ط هـ ب]

(الطَّهَبُ مُحَرَّكَةً) :أَهمَلَه الجوْهَرِىّ وصَاحِب اللِّسَان . وقال الصَّاغَانِىُّ : هُوَ (من أَسْمَاءِ الأَشْجَارِ الصِّغَار)

[ط هـ ل ب] *

(الطَّهْلَبَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ وَهُوَ (الذَّهَابُ فى الأَرْض كالطَّهْبَلَة كما سَيَأْتِى لَهُ .

[ط هـ ن ب]

(بَعِيرٌ طَهْنَبَى)مَقْصُورًا [3] .أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ. وقَالَ الصَّاغَانِىُّ أَىْ (شَدِيدٌ).

[ط ى ب] *

(طَابَ) الشىءُ (يَطِيبُ طَاباًوطِيباً)

---

(1) كذا فى التكملة . وفى اللسان (طنب) والديوان / ١٣٢ القطعة /٩ : من نَهْرُوان .

(1) فى اللسان والتكملة (طنب) والديوان ١ /٢٦ . وجاء فى الأساس : وغارات أطانيب : متصلة لا آخر لها وأورد البيت .

(2) لم يذكر هنا مادة طوب وأدخلها في طيب وأفردها اللسان

(3) كذا فى التكملة وفى القاموس : طَهَنْبَىّ « بتشديد الياء » .

بالكَسْرِ (وطِيبَةً) بزِيَادَة الهَاءِ (وتَطْيَاباً) بالفَتْح لكَوْنه مُعْتَلاً وأما مِنَ الصَّحِيح فبالكَسْر كتِذْكَار وتطْلَاب وتِضْرَاب[1] ونَحْوِهَا، صَرَّحَ بِهِ أئمَّةُ الصَّرْف: (لذَّ وزَكَا.) (و)طَابَتِ (الأَرْضُ) طِيباً: أخْصَبَتْ و(أكْلأَتْ)

(والطَّابُ:الطَّيِّبُ.) قال ابنُ سِيدَه: شَيْءٌ طَابٌ أي طَيِّب. إمَّا أَنْ يَكُونَ فَاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُه، وإمَّا أَنْ يَكُونَ فَعْلاً، انتهى. ومن أَسْمَائه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم في الإنْجِيلِ: طَاب طَاب، وهو تَفْسِيرُ مأذ مأذ والثَّاني تَأْكِيدٌ ومُبَالَغَةٌ (كالطُّيَّابِ كزُنَّار). يقال: مَاءٌ طُيَّابٌ أي طَيِّبٌ وشَيْءٌ طُيَّابٌ، بالضم، أي طَيِّبٌ جدًّا. قَالَ الشَّاعِر:

نَحْنُ أَجَدْنَا دُونَهَا الضِّرَابَا
إنا وَجَدْنَا مَاءَهَا طُيَّابا[2]

(و) طَاب (: ة بالبَحْرين). وكَكَفَرْطَابُ: مَوْضِعٌ بِدِمَشْق[3]. (و) طاب: (نَهْرٌ بِفَارِسَ).

(والطُّوبَى) بالضَّمِّ: (الطَّيِّبُ)، عَنِ السِّيرَافِي (وجَمْعُ الطَّيِّبَةِ) عن كُرَاع. قال: ولا نَظِير لَهُ إلا الكُوسَى في جمع كَيِّسَة. والضُّوقَى في جمع ضَيِّقَة. (و) قال ابنُ سِيدَه: عِنْدي في كُلِّ ذَلكَ أنَّهُ (تَأْنِيثُ الأَطْيَبِ) والأَضْيَق والأَكْيَس؛ لأَنَّ فُعْلَى لَيْسَت من أَبْنِيَة الجُمُوع. وقَال كُرَاعٌ: ولم يَقُولُوا الطِّيبَى كَمَا قَالُوا: الكِيسَى والضِّيقَى في الكُوسَى والضُّوقَى. ثم إنَّ طُوبَى على قَوْلِ مَنْ قَالَ إنَّه فُعْلَى من الطِّيب كَان في أَصْله طِيبَى فقَلَبُوا اليَاءَ وَاوًا للضَّمَّة قَبْلَهَا. وحَكَى أَبُو حاتم سَهْلُ ابنُ مُحَمَّد السِّجِسْتَانِيّ في كتَابه الكَبِيرِ في القراآت قال: قَرَأَ عَلَيَّ أَعْرَابِيٌّ (بالحَرَم: طِيبَى لَهُم، فأَعَدْتُ فقُلْتُ طُوبَى، فقال: طِيبَى، فأَعدتُ فقلتُ: طُوبَى فقال: طِيبَى، فلما طَالَ عَلَيَّ، قلت: طُوطُو، فَقَالَ: طِي طِي. (و) في التنزيل العزيز ﴿طُوبَى لَهُمْ وحُسْنُ مآب﴾[1] أي (الحُسْنَى) لَهُم، قَالَه عكْرِمَة. (و) قيل: (الخَيْر. و)قيل: (الخِيرَةُ. و) جَاءَ عن النبيّ صَلَّى الله

(١) ليس كما قال. وانما هى تَفْعَال صيغة للتكثير في الثلاثي وذكرها سيبويه ووردت في هذا الكتاب كثيرا أيضا انظر مثلا مادة عتب «والتَّعْتاب بالفتح كالتَّذْكار» ومادة (شرب)
(٢) فى اللسان والصحاح (طيب) من غير عزو.
(٣) فى معجم البلدان لياقوت ٤ /٢٨٩: كَفَرطَاب: بلدة بين المعرّة ومدينة حلب فى بَرِّيَّة معطشة، وأورد فيها شعرا، ونسب إليها جماعة من أهل العلم.

(١) الرعد / ٢٩.

عليه وسلم أن طُوبَى (شَجَرَةٌ فى الجَنَّة). قال شَيْخُنَا : وهو عَلَم عَلَيْهَا لا تَدْخُلها الأَلِفُ واللَّامُ ، ومثله فى المحكم وغيره. وقال أَبُو إِسْحَاق الزَّجّاج : وطُوبَى فُعْلَى من الطِّيبِ ، والمَعْنَى العَيْشُ الدائم لَهُم . ثم قال: وكُلُّ ما قِيلَ فى التَّفْسِير يُسَدِّدُ [1] قَوْلَ النَّحْوِيِّين أَنَّهَا فُعْلَى من الطِّيب . (أو) طُوبَى اسم (الجَنَّة بالهِنْدِيَّة) مُعَرَّب عن تُوبَى . ورُوِى عن سَعِيد بْنِ جُبَيْر أَنَّ طُوبَى : اسمُ الجَنَّة بالحَبَشِيَّة (كطِيبَى) بالكَسْرِ . وقد تَقَدَّمَ النقلُ عن أَبِى حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِىّ. وذَهَبَ سِيبَوَيْه بالآيَة مَذْهَبَ الدُّعَاء ، قَال : هِىَ فى مَوْضِع رَفْع ، يَدُلُّك عَلَى رفعه رَفْعُ «وحُسْنُ مَآبٍ». قال ثعلب : وقُرِئَ : ﴿طُوبَى لهم وحُسْنَ مآبٍ﴾ فَجَعَل طُوبَى مَصْدَرًا كقولك : سَقْيًا لَه ، ونَظِيرُه من المَصَادِرِ الرُّجْعَى . واستدَلّ على أن مَوْضِعَه نَصْبٌ بقوله : وحُسْنَ مآب ، ونَقَلَ شيخُنَا هَذَا الكلامَ ونَظَّر فيه ، وقال فى آخرِه : والظَّاهِرُ أَنَّ من نَوَّنَ طُوبًى جَعَلَه مَصْدَرًا بغيرِ أَلِف ، ولا يُعْرَف تَنْوِينُ الرُّجْعَى عَنْ أَحَدٍ من أَئِمَّة العَرَبِيَّة حَتَّى يُقَاسَ عَلَيْه طُوبَى ، فتَأَمَّل ، انتهى. وفى لسان العرب : وقال قَتَادَةُ : طُوبَى لهم : كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ . يقول العَرَبُ : طُوبَى لَكَ إنْ فَعَلْتَ كَذَا وكَذَا ، وأَنْشَد :

طُوبَى لمَنْ يَسْتَبْدِلُ الطَّوْدَ بالقُرَى
ورِسْلاً بيَقْطِينِ العِرَاقِ وفُومِهَا [2]

الرِّسْلُ : اللَّبَنُ . والطَّوْدُ : الجَبل . والفُومُ : الخُبْزُ والحِنْطَةُ .

وفى الحديث : «إِنَّ الإِسلام بَدَا غَرِيباً ، وسَيَعُود غَرِيباً ، فطُوبَى للْغُرَبَاء». طُوبَى : اسْم الجَنَّة ، وقيل : شَجَرَةٌ فيها. وفى حَدِيث آخر : «طُوبَى للشَّأْم» . المُرَاد هَاهُنَا فُعْلَى من الطِّيب ، لا الجَنَّة ولا الشَّجَرَة ، انْتَهى .

(و) يقال : (طُوبَى لَكَ وطُوبَاك) بالإِضَافَة . قال يَعْقُوب : ولا تَقُل طُوبِيك ، بالْيَاء . وقد استَعْمَلَ ابن المُعْتَزّ طُوبَاكَ فى شِعْره :

مرَّت بِنَا سَحَرًا طيرٌ فَقُلْتُ لَه
طُوبَاكَ يا لَيْتَنَا إِيَّاكَ طُوبَاكَ [3]

(1) فى الأصل : يشدد « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

(2) فى اللسان (طيب) من غير نسبة .

(3) لم أقف على البيت فى ديوان ابن المعتز . و « طوبى » كلمة سامية قديمة وجدت فى كثير من اللغات السامية كالعبرانية والآرامية ومعناها فى هاتين اللغتين يقرب من معناها فى العربية .

(أَوْطُوبَاكَ لَحْن) . فى التَّهْذِيب : والعَرب تقول :طُوبَى لَكَ ولا تَقُول[1] طُوبَاك . وهذا قَوْلُ أَكْثَر النحويين إلاّ الأَخْفَش فإنّه قَالَ : من العَرب مَنْ يُضِيفُهَا فيقول : طُوبَاكَ . وقال أَبُو بَكْر : طُوبَاكَ إنْ فَعَلْتَ كذا . قال : هذَا ممَّا يَلْحَن فيه العَوَامّ ، والصوَاب : طُوبَى لَكَ إنْ فَعَلْتَ كَذَا وكَذَا . وقَد أَورد الشِّهَاب الخَفَاجِيّ على هَـذَا فى رَيْحَانَته بِمَا حَاصِلُه : أَنَّ اللامَ هُنَا مُقَدَّرَةٌ ، والمقدَّرُ فى حُكْمِ المَلْفُوظِ ، فكَيْفَ يُعَدُّ خَطَأً ، وقد ردَّه شَيْخُنَـا بـأَحْسَن جوَاب ، رَاجعه فى الحَاشِيَة .

(وَطَابَهُ) أَى الثوبَ ثُلَاثِيًّا : طَيَّبَه عَن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ،كَذَا فى المحكم . قَال :

فكَأَنَّهَا تُفَّاحَةٌ مَطْيُوبَـــةٌ [2]

جاءَت على الأَصْلِ كمَخْيُوط وَهَذَا مُطَّرِدٌ ،أَى فعَلَى هَذَا لا اعْتِدَادَ بمَنْ أَنكرَهُ .

(وأَطَابَه) أَى الشيءَ بالإِبْـــدَال ، و(طَيَّبَهُ)كاسْتَطْيَبَه ، أَى وَجَدَهُ طَيِّباً ، ويـأْتِى قَرِيباً .

(والطِّيبُ م) أَى ما يُتَطَيَّبُ به ، وقَدْ تَطَيَّبَ بالشَّىْءِ. وطَيَّبَ فُلَانٌ فلاناً

(١) في اللسان « ولا تقل »
(٢) فى اللسان (طيب) من غير عزو .

طيب

بالطِّيبِ ، وطَيَّبَ صَبِيَّهُ[1] إذَا قَارَبَه ونَاغَاه بكَلَام يُوَافِقُه . (و) الطِّيبُ : (الحلُّ كالطِّيبَة)[2] . ومنه قولُ أَبِى هُرَيْرَةَ حِينَ دَخَل على عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، وهو مَحْصُور : «الآن طَـابَ الضِّرَابُ » أَى حَلَّ القِتَال ،وفى رِوَايَة : «الآن طَابَ امْضَرْبُ » يُرِيدَ طَابَ الضَّرْب ، وهى لُغَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ .

وفى لسان العرب : وَفَعَلْتُ ذَلك بِطِيبَةِ نَفْسى ، إذَا لم يُكْرِهْك أَحَدٌ عَلَيْه . وتَقُولُ : مَا بِه مِنَ الطِّيب ، ولا تَقُل : من الطِّيبَة .

(و) الطَّيِّبُ[3] : (الأَفْضَلُ من كُل شىء).والطَّيِّبَاتُ من الكَلَامِ : أَفْضَلُه ، ويُرْوَى أَنَّ عِيسَى عليه السلام كَانَ يـأْكُلُ من غَزْلِ أُمِّه . وأَطْيَبُ الطَّيِّبَاتِ الغَنَائِم .

(و) الطِّيب: (بَيْنَ وَاسِطَ وتُسْتَرَ) . وقال الصَّاغَانِيّ : بَيْنَ وَاسِطِ وخُوزِسْتَان.

ومن سَجَعَات الحَرِيرِىّ : «وبِتُّ أَسْرِى إلى الطِّيبِ ، وأَحْتَسِبُ باللهِ عَلَى الخَطِيب. منْهَا أَبو حَفْص عُمر بن حُسَين بن

(١) في المطبوع« وطيب بنفسه » والتصويب من اللسان .
(٢) في اللسان : « والطيِّبُ والطيِّبة الحلّ » .
(٣) في اللسان « والطيِّب » .

خَلِيلِ المحدِّث ، كَذَا فى البَهْجَة . وأَبُو حَفْص عُمَرُ بنُ إبرَاهِيم الطِّيبِىُّ الجَمزِىُّ إِلَى بَنِى جَمزَةَ بْنِ شَدَّاد بْنِ تَمِيم كما سَيَأْتِى . وإِلَيْهِم نُسِبَت المحلة بِبَغْدَاد . سَمِعَ ابن خَيْرون وابنَ البطر بِبغْدَادَ وحَدَّث ، وبِنْتُه الشَّيْخَةُ المُحَدِّثَة تمنى . ترجمهما المُنْذِرِىُّ فى الذَّيْلِ . تُوُفِّيَت بِبَغْدَادَ سَنَة ٥٩٤ [هـ] .

(وسَبْىٌ طِيَبَةٌ كعنَبَة أى) طَيِّب حِلّ السِّبَــاء ، وهو سَبْىُ مَن يَجُوزُ حَرْبُه (بلا غَدْرٍ و) لا (نَقْض عَهْد) . وعن الأَصْمَعِىّ : سَبْىٌ طِيَبَةٌ أى سَبْىٌ طَيِّبٌ يَحلُّ سَبْيُه ، لم يُسْبَوْا ولهم عَهْدٌ أو ذِمَّةٌ ، وهو فِعَلَةٌ من الطِّيب بوَزن خِيَرَة وتِوَلَة . وقد وَرَدَ فى الحَدِيث كَذَلك . قال أَئمَّةُ الصَّرْف : قِيلَ : لم يَرِدْ فى الأَسْمَاء فِعَلَةٌ « بكَسْرٍ فَفَتْح » إلا طِيَبَةٌ بِمَعْنَى طَيِّب . قال شَيْخُنا : لَعَلَّه مَعَ الاقْتِصَار عَلَى فَتْح العَيْنِ وإلاَّ فَقَد قَالُوا : قَومٌ خِيَرَة كعِنَبَة وخِيرَة أيضــاً بسُكُون التَّحْتِية ، فالأَوَّل من هَذَا القَبِيل ، ثم قال : وقَوْلُهم : « فى الأَسْمَاء » الظَّاهِرُ أَنَّه[1] فى الصِّفَات ، انتهى .

(والأَطْيَبَان : الأَكْلُ والنِّكَاح) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وبه فُسِّر قَوْلُهم : وذَهَبَ أَطْيَبَاه ، وقِيلَ : هُمَا النَّوْمُ والنِّكَاحُ ، قالَه ابْن السِّكِّيت ونَقَلَه فى المُزْهر (أو) هما (الفَمُ والفَرْجُ ، أو الشَّحْمُ والشَّبَاب) ، وقيلَ : همــا الرُّطَبُ والخَزِير ، وقيـــلَ : اللَّبَنُ والتَّمْر ، والأَخِيرَانِ عَنْ شَرْحِ المَوَاهِبِ ، نَقَــلَه شَيْخُنَا .

(والمَطَايِبُ : الخِيَــارُ من الشَّىْءِ) وأَطْيَبُه كاللحْم وغَيْرِه لا يُفْرَدُ (ولا وَاحِدَ لَهَا) من لَفْظِهَا (كالأَطَايِب) وَهُوَ مِنْ بَابِ مَحَاسِنَ ومَلَامِحَ ، ذَكَرَهُمَــا الأَصْمَعِىّ . (أو) هِىَ (مَطَايِبُ الرُّطَبِ وأَطَايِبُ الجَزُور) عن ابن الأَعْرَابِىّ . وقال يَعْقُوب : أَطْعَمَنَا مِنْ مَطَــايِبِ الجزُورِ ، ولا يُقَالُ : مِنْ أَطَايِبِ . وفى الصحاح : أَطْعَمَنَا فُلَانٌ من أَطَــايِبِ الجَزُور ، جَمْعُ أَطْيَب ، ولا تَقُل مِن مَطَايِبِ الجَزُورِ ، وَهَذَا عَكْس مَا فِى المحكم . (أو وَاحِدُهَا مَطْيَبٌ) . قَالَه الكِسَائِىُّ . وحَكَى السِّيرَافِىُّ أَنَّــه سأَلَ بعضَ العَرَب عن مَطَايِب الجَزُور

[1] فى الأصل « الظاهرة أنه »

ما واحدُها ؟ فقال : مَطْيَبٌ ، وضَحِكَ الأَعْرَابِيّ مِن نَفْسه ، كَيْفَ تَكَلَّف لَهُمْ ذَلكَ مِن كَلاَمِه (أَومَطَابٌ ومَطَابَةٌ) بفَتْحِهَا ، كَذَا فى المحكم ، ونَقَلَه ابنُ بَرِّيّ عَن الجَرْمِيّ فى كِتَابِهِ المَعْرُوفِ بالفَرْقِ [1] فى بَابِ مَا جَاءَ جَمْعُه على غَيْرِ وَاحِدِه المستعمل، أَنَّه يُقَالُ : مَطَايِبُ وأَطَايِبُ ، فمن قَال مَطَايِبُ فهو عَلَى غَيْر وَاحِدِه المُسْتَعْمَل ، ومن قال أَطَايِبُ أَجْرَاه على وَاحِدِه المُسْتَعْمَل ، انْتَهَى. واستَعَار أَبُو حَنِيفَةَ الأَطَايِبَ لِلْكَلَإِ فَقَالَ : وإِذَا رَعَتِ السَّائِمَةُ أَطَايِبَ الكَلإِ رَعْياً خَفِيفاً ..

(و) من المجاز (اسْتَطَابَ) نَفْسَه فَهُو مُسْتَطِيب أَى (اسْتَنْجَى) وأَزَالَ الأَذَى (كأَطَابَ) نَفْسَه فهو مُطِيبٌ ، عن ابن الأَعْرَابِيّ .قال الأَعْشَى :

يا رَخَماً قَاظ عـــلى مَطْلُوبِ
يُعْجِلُ كَفَّ الخَارِئِ المُطِيبِ [2]

والمُطِيبُ والمُسْتَطِيبُ : المُسْتَنْجِى مُشْتَقٌ من الطِّيب ، سُمِّى استطَابَةً لأَنَّه يُطِيبُ جَسَدَه بذلك مِمَّـــا عَلَيْه من الخَبَث. ووَرَدَ فى الحدِيث : «نَهَى أَن يَسْتَطِيبَ الرجلُ بِيَمِينِه » .الاستِطَابَةُ والإِطَابَةُ كِنَايَةٌ عن الاستِنْجَاء .

(و) فى حديث آخر : «ابْغِنِى حَدِيدَةً أَسْتَطِيبُ بها » . يُرِيدُ (حَلْقَ العَانَة) ، لأَنَّه تَنْظِيف وإِزَالَةُ أَذًى .

(و) اسْتَطَابَ (الشَّىْءَ) وأَطَابَــه وطَابَهُ ، وقد تَقَدَّم ، : (وَجَدَه طَيِّباً كأَطْيَبَه) بِدُونِ الإِعْلال (وطَيَّبَه) ، قد تَقَــدَّم أَيْضاً (واسْتَطْيَبَه) ، بِــدُونِ الإِعْلاَل ، والأَخِيرُ حَـكَاه سِيبَوَيْه ، وقال : جَاءَ على الأَصْلِ كَمَـــا جَاءَ استَحْوَذَ ، وكَأَنَّ فِعْلَهُمَا قَبْلَ الزِّيَادَة كَانَ صَحِيحاً وإِنْ لم يُلْفَظ به قبلها إِلا مُعْتَلاًّ . وقولهم : ما أَطْيَبَه ومَا أَيْطَبَه ، مَقْلُوبٌ مِنْــه ، وأَطْيِبْ به وأَيْطِبْ بِه ، كُلُّه جَائز . (و) اسْتَطَابَ (القَوْمَ : سأَلهم مَاءً عَذْباً) . قال :

فَلَمَّا اسْتَطَابُوا صَبَّ فى الصَّحْنِ نِصْفَه [1]

فَسَّرَه بذلك ابْنُ الأَعْرَابِيّ .

(١) فى الأصل : بالفرخ «تحريف» والتصويب من اللسان .

(٢) كذا فى اللسان والتهذيب (طيب) . وفى التكملة والديوان ٢٦٥ : على يَنْخُوب ، بدل على مَطْلُوب .

(١) فى اللسان (طيب) من غير عزو .

(والطَّابَةُ : الخمرُ) . قال أبو منصور : كأنّها بمَعْنَى طَيِّبَة والأَصلُ طَيِّبَة . وفى حَديث طَاوُوس «سُئِل عن الطَّابَة تُطْبَخُ على النِّصْف» . الطَّابَةُ : العَصيرُ ، سُمِّيَ به لطِيبه ، وإصْلاَحُه على النِّصْف : هو أَن يُغْلَى حتى يَذْهَبَ نِصْفُه . واسْتَطَاب الرجُلُ : شَرِبَ الطَّابَة ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه فى المحكم ، وبه فُسِّر :

فلَمَّا اسْتَطَابُوا صَبَّ فى الصَّحْنِ نِصْفَه [1]
على قَوْل .

(وطِيبَتُهَا) بالكَسْرِ ، والضَّمير إِلَى أَقْرَب مَذْكُور ، وهو الطَّابَةُ (: أَصْفَاها) وأَجَمُّهَا ، كَمَا أَنَّ طِيبَة الكلإِ أَخْصَبُه ، وفى نُسْخَة إِصْفَاؤُها ، بالكَسْرِ ، على صِيغَة المَصْدَر ، وَهُوَ خَطَأٌ .

(وطَيْبَةُ :) عَلَمٌ على (المَدِينَة النَّبَوِيّة) على سَاكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاَة وأَتَمُّ السَّلام ، وعَلَيْه اقْتَصر الجَوْهَرِيّ

قال ابن بَرِّيّ : وقد سَمَّاهَا النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم بِعِدَّة أَسْماء) (كَطَابَةَ والطَّيِّبَةِ والمُطَيَّبَة) والجَابِرَة والمَجْبُورَة والحَبِيبَة والمَحْبُوبَة [1] والمُوفِيَة والمِسْكِينَة ، وغَيْرِهَا مِمَّا سَرَدْنَاهَا فى غير هذا المحل . وفى الحَدِيث أَنَّه أَمَرَ أَنْ تُسَمَّى المَدِينة طَيْبَةَ وطَابَة ، وهما تَأْنِيثُ طَيْب وطَاب بمَعْنَى الطَّيِّب ، لأَن المَدِينَةَ كانَ اسمُهَا يَثْرِبَ ، والثَّرْبُ : الفَسَادُ ، فنَهَى أَن يُسَمَّى بِهَا ، وسَمَّاهَا طَابَةَ وطَيْبَةَ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الطَّيِّب الطَّاهِرِ لخُلُوصها من الشِّرْك وتَطْهِيرها منْـهُ ، ومنه : « جُعلَت لِي الأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُورًا » أَى نَظِيفَةً غير خَبِيثَة . «والمُطَيَّبَة» فى قول المُصَنّف مَضْبُوطٌ بِصِيغَة المَفْعُول ، وَهُو ظَاهِرٌ ، ويُحْتَمَلُ بِصِيغَة الفَاعِل ، أَى المُطَهِّرَةُ المُمَحِّصَةُ لذُنُوب نَازِلِيهَا .

(وعِذْقُ ابن طَابٍ : نَخْلٌ بها) أَى بالمَدِينَة المُشَرَّفَة (أَو ابْنُ طَاب : ضَرْبٌ مِنَ الرُّطَب) هنـاك . وفى الصَّحَاح : وتَمْرٌ بالمَدِينَة يُقَالُ لَهُ عِذْقُ ابْن طَابٍ ، ورُطَبُ ابْنِ طَابٍ . قال : وعِذْقُ ابن طَابٍ ، وعِذْقُ ابن

(١) فى اللسان (طيب) من غير عزو .

(١) في اللسان (طيب) : . . . والحبيبة والمحببة .

زَيْد : ضَرْبَان من التَّمْرِ . وفى حَدِيث الرُّؤْيَا : «كَـأَنَّنا فى دَارِ ابْنِ زَيْد وأُتينَا برُطَبِ ابْنِ طَابٍ» . قال ابن الأَثِير : هو نَوْعٌ من تَمْرِ المَدِينَة مَنْسُوبٌ إِلى ابْنِ طَاب رَجُل مِنْ أَهْلِهَا. وفى حَدِيثِ جَابِر : «وفى يَدِه عُرْجُونُ ابْن طَابٍ . »

(والطِّيَابُ كَكِتَابٍ :نَخلٌ بالبَصْرَة) إِذاأَرْطَبَ فيُؤَخَّر عَنِ اخْتِرَافه تَسَاقَطَ عن نَوَاه فبَقِيَت الكِبَاسة لَيْسَ فِيهَا إِلا نَوًى مُعَلَّقٌ بالتَّفَارِيق[1] ، وهُوَ مَع ذلك كِبَارٌ ، قَال : وكذلك[2] النَّخْلَةُ إِذَا اخْتُرِفَت ، وهى مُنْسَبِتَةٌ لم تَتْبَع النَّواةُ اللِّحَاءَ . كذَا فى لِسَان العَرَب .

(والطَّيِّبُ : الحَلَالُ). وفى التَّنْزِيل العَزِيزِ : ﴿ يا أَيُّهَا الرُّسُـل كُلُوا من الطَّيِّبَات﴾[3] أَى كُلُوا من الحَلَال . وكُلُّ مَأْكُولِ حَلَالٍ مُسْتَطَابٌ ، فهُو داخِلٌ فى هَذَا . وفى حَدِيثِ هَوَازِن : «مَنْ أَحَبَّ أَن يُطَيِّب ذَلكَ منْـكُم » أَى يُحَلِّلَه ويُبِيحَه .والـكَلِم الطَّيِّب هُوَ قَوْلُ : لا إِلَه إِلاَّ الله . وفلانٌ فى بَيْتٍ طَيِّبٍ ، يُكْنَى بِهِ عَنْ شَرَفه. ومَاءٌ طَيِّب إِذَا كَانَ عَذْباً أَو طَاهِرًا . وطَعَامٌ طَيِّبٌ إِذَا كَانَ سَائغاً فى الحَلْق . وفُـلَانٌ طَيِّبُ الأَخْلَاقِ إِذَا كَان سَهْلَ المُعَاشَرَة وبَلَدٌ طَيِّب :لا سِبَاخَ فيه .

وأَبُو مُحَمَّد الطَّيِّبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِى التُّرَابِ الذُّهْلِىُّ ،رَوَى القرآنَ عنِ الـكِسَائِىِّ ،والحَدِيثَ عن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَة ، تَرْجَمَه الخَطِيبُ فى التَّارِيخ .

(و) الطَّيِّبَةُ (بهاء : قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ) إِحْدَاهُمَا فى إِقْلِيم أَشْمُونِينَ ، وإِلَيْهَا نُسِبَ الخَطِيب المُحدِّثُ أَبُو الجُود . والثَّانِيَة فى الشَّرْقِيَّة ، وتُعْرَفُ بِأُمِّ رَمَاد.والنِّسْبَةُ إِلَيْهِمَا الطَّيِّبِىُّ والطَّيِّبَانِىُّ ، الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاس وهكذَا كَانَ يَنْتَسِبُ صَاحِبُنَا المفيد حَسَنُ بْنُ سَلَامَة ابْنِ سَلَامَة المالـكىّ الرشيدىّ .

والاسم الطَّيِّب : قَرْيَةٌ بالبُحيرَة .

(وأَطَابَ) الرَّجُلُ إِذَا (تَكَلَّم بكَلَام)

(١) فى الأصل : بالثفاريق « تصحيف » ، والتصويب من اللسان . وجاء فى القاموس التفروق كعصفور قمع التمرة .

(٢) فى الأصل : ولذلك « تحريف » ، والتصويب من اللسان .

(٣) المؤمنون /٥١ .

طَيِّب . و) أَطَابَ : (قَــدَّمَ طَعَامــاً طَيِّباً . و) أَطَابَ : (وَلَدَ بَنِينَ طَيِّبِينَ. و) أَطَابَ :(تزَوَّجَ حَلاَلاً). وأَنْشَدَت امرأة :

لَمَا ضَمِنَ الأَحْشَاءُ منك عَـلاَقَةٌ
ولاَ زُرْتَنَا إلاّ وأَنْتَ مُطِيبُ (١)

أى مُتزَوِّج . وهٰذَا قالته امرأة لخِدْنِها قال : والحرَام عنــد العُشَّاق أَطيبُ ، ولذَلك قَالَتْ :

ولا زُرْتَنَا إلاَّ وأَنْتَ مُطيب

(وأَبُو طَيْبَة (٢) : كُنْيَةُ حَاجِمِ النبيّ صلى الله عَلَيْه وسَلَّم) مَوْلى بَنِي حَارِثَة ثم مَوْلَى مُحَيْصَةَ بْنِ مَسْعُود اسمــه دِينَار ، وقِيل : مَيْسَرة ، وقيل :قَانِــع ، رَوَى عَنْه ابْنُ عَبَّاسٍ وأَنَس وَجَابِر.

(وَطَابَانُ : ة بالخَابُور .

وأَيْطُبَّةُ العَنْز ويُخَفَّف: اسِتحْرَامُها) عَن أَبِي زَيْد .

(وطِيبَــةُ بالكَسْرِ : اسْمُ) بِئرِ (زَمْزَم) . وقَد ذُكِرَ لَهَا عِدَّةُ أَسْمَاءٍ جَمَعْتُهَا فى نُبْذَة صَغِيرَة .(و) طِيبَة : (: ة عند زَرُود .)

(١) فى التكملة واللسان (طيب) من غير عزو .

(٢) فى القاموس : أبو طَيْبَة كعَيْبَة : حاجم. . .

(و) شرَاب مَطْيَبَــةٌ للنَّفْس أَى تَطيبُ النفْسُ إِذَا شَرِبَتْه . وطَعَــامٌ مَطْيَبَةٌ للنَّفْس أَى تَطيبُ عَلَيْه وبِه .

(و) قَوْلُهم : (طِبْتُ به نَفْساً) أَى (طَابَتْ بِهِ نَفْسِي) وطَابَتْ نَفْسُــه بالشَّيْءِ إِذَا سَمَحَتْ بِه من غير كَرَاهَة ، ولا غَضَب . وقَد طَابَتْ نَفْسِى عَنْ ذَلكَ تَرْكاً ، وطَابَتْ عَلَيْه إِذَاوافَقَهَا . وطِبْتُ نَفْسًا عَنْهُ وعَلَيْه وَبِه . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿ فإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ منْه نَفْساً﴾ (١)

(والطُّوب بالضَّمّ : الآجُرُّ). أَطْلَقَه المُصَنِّفُ كالأَزْهَرِيّ فى التَّهْذِيبِ فيُظَنّ بِذَلكَ أَنَّه عَرَبِيّ . والذى قاله الجَوْهَرِيّ إِنَّهُ لُغَةٌ مِصْرِيَّة ، وابْن دُرَيْد قال : هِيَ لُغَةٌ شَامِيَّة وأَظُنُّها رُومِيَّة وجَمَعَبَيْنَهُمَا ابْنُ سِيدَه .

(والطَّيِّبُ والمُطَيَّبُ : ابْنَا النَّبِيّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْه وسَلَّم) وَرَضِى عَنْهُما وعَنْ أَخِيهِما وأُمِّهِمَا السَّيِّدَةِ خَدِيجَة الكُبْرَى رَضِىَ اللّهُ عَنْهَا ، وقِيلَ :إِنَّهُمَا لَقَبَان للقَاسِم ، ومَحَلُّه فى كُتُبِ السِّيَرِ.

(١) النساء /٤ .

(وَطَايَبَه) إِذَا (مَازَحَهُ) .

(و) فى الحَدِيث : «شَهِدْتُ غُلَاماً مع عُمُومَتِى (حِلْفَ) بالكَسْرِ وهُو التَّعَاقُد (المُطَيَّبِين) جمع مُطَيَّب بصيغة اسم المَفْعُول (سُمُّوابه) .وهُم خَمْسُ قَبَائل بَنُو عَبْد مَنَاف ، وبَنُو أَسد بْنِ عَبْد العُزَّى(٢) وبَنُو تَيْم ، وبَنُو زُهْرَة ، وبَنُو الحَارِث ابْنِ فِهْر وذَلِكَ (لَمَّا أَرَادَت بَنُو عَبْد مَنَاف) وهم بَنُو هَاشِم (أَخْذَ مَا فِى أَيْدِى بنى عَبْد الدَّارِ من الحجَابَة والرِّفَادَة واللِّوَاء والسِّقَايَة ، وأَبَتْ بنو عبد الدار تَسْلِيمَهَا إِيَّاهم اجْتَمَعَ المَذْكُورون فى دَارِ ابْنِ جُدْعَان فى الجَاهِلِيَّة ، و (عَقَدَ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى أَمْرِهم حِلْفاً مُؤَكَّدًا عَلَى) التَّنَاصُر و (أَن لَا يَتَخَاذَلُوا ثُمَّ) أَخْرَجَ لهُم بَنُو عَبْد مَنَاف جَفْنَةً ،ثم (خَلَطُوا) فيهَا (أَطْيَاباً وغَمَسُوا أَيْدِيَهم فيهَا وتَعَاقَدُوا ، ثمَّ مَسَحُوا الكَعْبَةَ بأَيْدِيهم تَوْكِيدًا) أَى زِيَادَةً فى التأْكيد (فَسُمُّوا المُطَيَّبِينَ ، وتَعَاقَدَت بَنُو عَبْد الدَّار وحُلَفَاؤُهَا) وهم ستّ قَبَائِل : عَبْدُ الدَّار ، وجُمَحُ ، ومَخْزُوم ، وعَدِىّ ، وكَعْب ، وسَهْم (حِلْفاً آخرَ مُؤَكَّدًا فَسُمُّوا) بِذَلِكَ (الأَحْلَافَ) . هَذَا الذى ذكره المصنف هو المَعْرُوفُ المَشْهُور ، وهُو الذى فى النِّهَايَة والصِّحَاح وغَيْرِ ديوَان . وقِيلَ : بَلْ قَدِمَ رجلٌ من بَنِى زَبِيدٍ لمكة مُعْتَمِرًا ومعه تِجَارَة اشْتَرَاهَا مِنْه رَجُل سَهْمِىّ ، فأَبَى أَن يَقْضِيَه حَقَّه فَنَادَاهم مِنْ أَعْلَى أَبِى قُبَيْسٍ فقَامُوا وتَحَالَفُوا على إِنْصَافه كما فى المُضَاف والمَنْسُوبِ للثَّعَالِبِىّ مَبْسُوطاً ، قالهُ شيخُنا . وفى لسَان العرب إِشَارَة لهذَا : (وكَانَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم من المُطَيَّبِينَ) لحُضُورِه فِيه ، وهوابنُ خَمْس وعشْرِين سَنَة ، وكَذَلكَ أَبو بَكْر الصِّدِّيق حَضَر فيه ، وكَانَ عُمَرُ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَحْلَافِيًّا لحُضُورِه مَعَهُم.

[] ومما بَقِى مِنْ هَذه المَادَّة :

طَيَّابٌ السَّقَّاءُ : شَاعِرٌ ولَهُ مَقَاطِيعُ مَشْهُورَةٌ فى حمَارِه القَدِيم الصُّحْبَة الشَّدِيد الهُزَال ، أَوْرَدَهَا الثَّعَالبىُّ فى المُضَاف

(١) في المطبوع عبد العزيز

والمَنْسُوب ، اسْتَدْرَكه شَيْخُنَا .

وطَابَةُ : قَرْيَةٌ من أَعْمَالِ قُوص.

وبَلَدٌ طَيِّبٌ : لا سِبَاخَ فيهِ .

وعَبْدُ الوَاسِع بْنُ أَبِى طَيْبَة الجُرْجَانِىُّ الطَّيْبِىُّ ، حَدَّثَ عن أَبيه . وأَخُوهُ أَحمدُ ابْنُ أَبِى طَيْبة كان قَاضِىَ جُرْجَان ، وحفيد الأَول عبد الرحمن بن عبدالله ابن عبد الواسع ، شَيخ لابْن عَدِىّ . وبالتَّثْقِيلِ الحَسَنُ بْنُ حَبْتَرٍ الطَّيِّبِىُّ ، رَوَى عنه الخَلِيلُ فى تَارِيخه وابْنُه أَبو الفَرَج محمدُ بْنُ الحُسيْنِ الطَّيِّبِىّ عن مُحَمَّد بْنِ إِسْحَاقَ الكِسَائِىّ ، وعَنْه إِسمَاعِيلُ القَزْوِينِىّ .

ورَبَاح بن طَيْبَان « بالفَتْح » من شيوخ عَبْد الغَنِىّ . وأَحْمَدُ بن الحكم ابن طَيْبَان عن أَبِى حُذَيْفَة. ومحمدُ بنُ عَلِىِّ بْنِ طَيْبَان ، سمع منه خَلَفٌ الخَيَّام بِبُخَارَى وأَبُو البَرَكَات مُحَمَّدُ بن المُنْذِرِ بْنِ طَيْبَان من شيوخ السِّلَفِىّ .

والطَّيَابُ كَسَحَاب : رِيحُ الشَّمَال.

وشَيْخُنَا المرحُومُ أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّد بْن الطَّيِّب بْنِ مُحَمَّد بْنِ مُوسَى الفَاسِىُّ صَاحبُ الحَاشِيَةِ عَلَى هَذَا الكِتَاب إِمَام اللُّغَةِ والحَدِيث ، وُلِدَ بِفَاس سنة ١١١٠ [هـ] وسَمِعَ الكَثِيرَ عَنْ شُيُوخ المَغْرِبِ والمَشْرِق ، واستجَازه أَبُوهُ من أَبِى الأَسْرَارِ العُجَيْمِىّ ، وَمَاتَ بالمدينة المنورة سنة ١١٧٠ [هـ] رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَأَرْضَاهُ .

فصل الظاء المعجمة المشالة

[ظ أب] *

(الظَّأْب كالمَنْع : الزَّجَلُ) محركة. (والصَّوْتُ . والتَّزَوُّجُ . و) الكَلَامُ ، وهُنَا أَثْبَتَه الجَوْهَرِىّ ولم يَذْكُره فى المُعْتَلّ ، وسَيَأْتى كَلَامُ ابْنِ سِيدَه هُنَاك . و(الجَلَبَةُ) مُحَرَّكة ، كلاَهُمَا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ . (وصِيَاحُ التَّيْسِ) عِنْدَ الهِيَاج ، وسيَأْتِى فى المُعْتَلّ . (و) الظَّأْبُ والظَّأْمُ مَهْمُوزَان : (سِلْفُ الرَّجُل) بالكَسْرِ (ج أَظْؤُبٌ وظُؤُوبٌ) . وقد ظَاءَبَه وظَاءَمَه وتَظَاءَبَا وتَظَاءَمَا [1] .

(والمُظَاءَبَةُ : أَن يَتزَوَّجَ إِنْسَانٌ امرأَةً ، ويَتَزَوَّجَ آخَرُ أُخْتَهَا).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

ظَأَب إِذَا ظَلم ،نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

[ظ ب ظ ب] *

(الظَّبْظَابُ) بالفتح : (القَلَبَـــةُ) مُحَرَّكَة ، هَكَذَا فى النُّسَخ . (والوَجَعُ. والعَيْبُ . وبَثْرٌ فى جَفْنِ العَيْن) .

(و) بَثْرٌ (فى وُجُوه المِلاَح) ،وَهذه عن ابن الأَعْرَابِىّ . (و) الظَّبْظَابُ : (الصِّيَاحُ والجَلَبَةُ) قَال الجَوْهَرِىٌّ : قال رُؤْبَةُ :

كأَنَّ بِى سُلاًّ وَمَا بِى ظَبْظَابْ [1]

قُلْتُ والرِّوَايَةُ : « وما مِنْ ظَبْظَابْ » . وآخره .

بِى والبِلَى أَنْكَرُ تِيلكَ الأَوْصَابْ

ولا يَتِمُّ المَعْنَى إِلاّ بِالَّذِى فِى الرِّوَايَة . (وكَلَامُ المُوعِدِ بِشَرٍّ) وقد ظَبْظَبَ ، عَن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، وأَنْشَد :

مُوَاغِدٌ جَاءَ لَهُ ظَبْظَابُ [2]

قال : والمُوَاغِد «بالغين ». :المُبَادِر المُتَهَدِّدُ .

(و) الظَّبْظَابُ : اسْمُ (مَلِك للْيَمَن).

(و) قَدْ (ظُبْظِبَ الرَّجُلُ بالضَّمّ) أَى مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ أَىْ (حُمَّ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

---

(١) فى الأصل: ظأبه وظأمه ، وتظأبا وتظأما . وما أثبتناه فى اللسان (ظأب) ، وجاء فيه عن اللحيانى : ظاءبنى فلان مظاءبةً وظاءمنى إذا تزوجتَ أنت امرأة وتزوج هو أختها .

(١) كذا فى اللسان (ظبظب) . وفى الديوان /٥ والتكملة : « وما من ظبظاب » وانظر جمهرة ابن دريد ١ /١٢٧ .

(٢) في اللسان « له ظَبَاظِبُ » .

(وتَظَبْظَبَ الشَّىْءُ إذا كانَ لَهُ وَقْعٌ يَسِيرٌ) نَقلَه الصَّاغَانِىّ .

[ظ ر ب] *

(الظَّرِبُ كَكَتِف: ما نَتَأَ من الحجَارَة وحُدَّ طَرَفُه) ، هَكَذَ ذَكَرَه ابن السِّيد فى الفرق. (أو الجَبَلُ المُنْبَسِطُ لَيْس بالعَالِى ، كَذَا قَيَّدَه بَعْضُهُم (أو الصَّغِيرُ) . والظَّرِبُ : الرَّابِيَةُ الصَّغِيرَةُ. (ج ظِرَابٌ) كَكِتَاب ، وزَادَ فى النِّهَايَة : وأَظْرُبٌ كأَفْلُسٍ .

وفى المِصْبَاح عن ابْنِ السَّرَّاج أَنَّ قِيَاسَه أَفْعَال ، وكَأَنَّهم تَوَهَّمُوه مُخَفَّفاً كَسَهْم وسِهَام ، وَهُو ظَاهِر ، لأَنَّهم لَمْ يَذْكُرُوا فى مُفْرَدَات فِعَال بالكَسْرِ كَكَتِف ، على كثرة مُفْرَدَاته ، قَالَه شَيْخُنَا . وفى حَدِيث الاسْتِسْقَاء « اللّٰهُمَّ عَلَى الظِّرَابِ والآكَامِ » فَسَّرَهَا أَهْلُ الغَرِيب بالمَعْنَى الثَّانِى ، وهكذا فى النهايَة والفَائِق وابن السيد ، بالأَوَّل . وقال الشاعر[1] :

إنَّ جَنْبِى عنِ الفِرَاشِ لَنَابِى
كَتَجَافِى الأَسَرِّ فَوْقَ الظِّرَابِ
من حَدِيثٍ نَمَى إلَىَّ فما تَرْ
قَأُ عَيْنِى ولا أُسِيغُ شَرَابِى
من شُرَحْبِيلَ إذ تَعَاوَرَهُ الأَرْ
مَاحُ فى حَالِ صَبْوَةٍ وشَبَابِ

والأَسَرُّ : البَعِيرُ الذِى فى كِرْكِرَتِه دَبْرَةٌ .

(و) الظَّرِبُ : اسم (رَجُل) ، وهُو الظَّرِبُ بنُ الحَارِث بْنِ فِهْرٍ القُرَشِىُّ ، وَالِدُ عَامِر أَحَد حكام العرب وحكمائهم.

(و) الظَّرِبُ : (فَرَس للنبىّ صَلَّى اللهُ علَيْهِ وسلم) ورُوِى بفَتْح فسُكُون ، على النَّقْلِ والتَّخْفِيفِ . وأَمَّا الذى فى نُورِ النِّبْرَاس أنه كَكِتَاب فَهُو وَهَم وتَصْحِيف ، كما قَالَه شَيْخُنَا ، وهو مِنْ أَشْهرِ خَيْلِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلم وأَعْرَفِهَا ، سُمِّىَ بذلك لِكِبَرِه أو لِسِمَنه أو لِقُوَّتِه وصَلاَبَته أى تَشْبِيهاً له بالجُبَيْل . قَالُوا : أَهْدَاه له صَلى الله عَلَيْه وسَلَّم فَرْوَةُ بنُ عَمْرو الجُذَامِىّ أَو رَبِيعَةُ بن

(١) فى اللسان (ظرب) : الشعر لمعديكرب المعروف بغلفاء يرثى أخاه شرحبيل ، وكان قُتل يوم الكُلاَب الأول ونسب أيضا لعمرو بن الحارث أخى معد يكرب انظر معجم الشعراء : ١٣ ، ٤٣٣ .

أَبِى البَرَاء أَو جُنَادَةُ بْنُ المُعَلَّى ، وَكَانَ حَاضِرًا فِى غَزْوَةِ المُرَيْسِيع مَعَه ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم .

(و) الظَّرِبُ : (بِرْكَةٌ بين القَرْعَاء وَوَاقِصَة . وظَرِبُ لُبْنٍ) بضم فسكون (: ع) .

(و) الظُّرُبُّ (كالعُتُلِّ : القَصِيرُ الغَلِيظ) اللَّحِيمُ ، عن اللِّحْيَانِىّ ، وأَنْشَدَ :

يا أُمَّ عَبْدِ اللهِ أُمَّ العَبْدِ
يا أَحْسَنَ النَّاسِ مَنَاطَ العِقْدِ
لا تَعْدِلِينِى بِظُرُبٍّ جَعْدِ[1]

(و) الظَّرِبَانُ (كالقَطِرَان) . وفى المصباح : والظَّرْبَان على صيغَة المُثَنَّى والتَّخْفِيف ، بِكَسْر الظَّاءِ وسكون الرَّاءِ ، لغة . قلت : روَاه أَبو عمرو ، ورواه أَيضاً شَمِر عَن أَبِى زيد ، وزاد: وهى الظَّرَابِىُّ ، بغير نون ، ونَقَل شيخُنَا عن ابْنِ جِنِّى فى المحتسب سُكُونَ الرَّاءِ مَعَ فَتْح الرَّاءِ أَيْضًا (: دُوَيْبَّةٌ كالهِرَّة) ونَحْوِهَا ، قاله أَبُو زَيْد وقيل : شَبِيهٌ بالقِرْد ، قاله أَبو عَمرو وابْنُ سِيدَه ، وقيل بالكَلْبِ الصِينِىِّ القَصِير ، كذا فى المصبَاح . (مُنْتِنَةُ) الرَّائحَة ، كَثِيرَةُ الفَسْوِ ، وقِيل : هُو فَوْقَ جَرْوِ الكَلْب ، كذا فى المُسْتَقْصَى . وقَال الأَزْهَرِىّ : قَرأْتُ بخط أَبِى الهَيْثَم قال : الظِّرْبَانُ : دَابَّةٌ صَغِير القَوَائِم ، يكونطُولُ قَوَائمه قدرَ نِصْفِ إِصْبَع ، وهو عَرِيضٌ يكونُ عَرْضُه شِبْرًا أَو فِتْرًا ،وطُولُه مِقْدَارُ ذِرَاع وهُو مُكَرْبَس الرَّأْس أَى مُجْتَمِعُه ، قال : وأُذُنَاه كأُذُنَىِ السِّنَّوْر (كالظِّرِبَّاء) على فِعِلاَّء ، بكَسْر العين ؛ عن أَبِى زَيْد . وقال أَبو الهَيْثَم : هو مَقْصُور عَلَى هَذَا المِثَال ، قيل : هِىَ دَابَّة شِبْهُ القِرْد أَصَمُّ الأُذُنَيْن ، صِمَاخَاه يَهْوِيَان ، طَوِيلُ الخُرْطُوم ، أَسْوَدُ السَّرَاة ، أَبْيَضُ البَطْن ، ويقَال : إِنَّ ظَهْرَه عَظْمٌ وَاحد بلا قَفَصٍ ، لا يَعْمَل فيه السَّيْفُ لصَلاَبَة جِلْده إِلا أَن يُصِيبَ أَنْفَه (ج ظَرَابِينُ) قَال أَبو زيد : والأُنثَى ظَرِبَانَة (و) قد تحذف النون من الجمع . قال البَعِيث :

[1] الرجز فى اللسان (ظرب) بغير نسبة ، وفيه : عقد بدل العقد . واقتصر فى الصحاح على البيتين الأخيرين وفى مقاييس اللغة ٣ /٤٧٥ على البيت الأخير من غير عزو .

سَوَاسِيَةٌ سُودُ الوُجُوهِ كَأَنَّهُـــم
(ظَرَابِيٌّ) غِرْبَانٍ بِمَجْرُودَةٍ مَحْلِ[1]

وقد تَقَدَّم أَنَّه مِنْ رِوَايَة شَمِر عَنْ أَبِى زَيْد .

(و) رُوِىَ أَيْضاً (ظِرْبَى) ، الرَّاء جَزْمٌ (و) روى أَيضاً (ظِرْبَاء ، بكسرهما) عَلى فِعْلاء مَمْدُود . وقَال أَبو الهيثم : هو الظَّرِبَى مَقْصُورٌ ، والظِّرِبَاء مَمْدُودٌ لَحْنٌ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الفَرَزْدَق :

فَكَيْفَ تُكَلِّمُ الظَّرِبَى عليهـــا
فِرَاءُ اللُّؤْمِ أَرْبَاباً غِضَابـــا[2]

قال : والظَّرِبَى عـــلى غيرِ مَعْنَى التَّوْحِيد . قال أَبومنصور: وقال الليث : هو الظَّرِبَى مقصور كمـــا قَال أَبـــو الهَيْثَـــمِ ، وهو الصَّوَاب : (اسمـــانِ للجَمْـــع) وقال عَبْد الله بنُ حَجَّاج الزُّبَيْدِىُّ التَّغْلَبِىّ :

أَلاَ أَبلِغَا قَيْساً وخِنْدِفَ أَنَّنِي
ضَرَبْتُ كَثِيراً مَضْرِبَ الظَّرِبَانِ[3]

(1) فى اللسان (ظرب) .
(2) كذا فى اللسان (ظرب) . وفى الديوان ١ / ١١٧ : الظِّرْبَى
(3) فى اللسان والصحاح (ظرب) . وفى حياة الحيوان للدميرى ٢ /١٠٨ : وجندب بدل وخندف .

يَعْنِى كَثِيرَ بْنَ شِهَابٍ المَذْحِجِيَّ . وقوله : مَضْرِبَ الظَّرِبَانِ أَى ضَرَبْتُه فى وجهه ، وذلك أَن للظَّرِبَان خَطًّا فى وجهه ، فَشَبَّه ضَرْبته فى وَجْهِهِ بالخَطِّ الذى فى وَجْهِ الظَّربان ، وَمن رواه : ضَرَبْتُ عُبَيْدا ، فلَيْسَ هُوَ لِعَبْدِاللهِ بْن حَجَّاج ، وإنماهولأَسَد بْنِ نَاعِصَةَ ، وهو الَّذِى قَتَل عُبَيْدًا بِأَمْرِ النُّعْمَان والبيتُ :

أَلاَ أَبْلِغَا فِتْيَانَ دُودَانَ أَنَّنِـــى
ضَرَبْتُ عُبَيْدًا مَضْرِبَ الظَّرِبَـــانِ
غَدَاةَ تَوَخَّى المُلْكَ يَلْتَمِسُ الحِبَا
فَصَادَفَ نَحْساً كَان كَالدَّبَرَانِ[1]

وقال الأَزهرىّ : جمْع الظَّرِبَانِ الظَّرْبَى ، وقيل : الظِّرْبَى [2] الوَاحِدُ ، وجمعــه ظِرْبَان أَى بكسر فسكون . وعن ابن سيده : والجمع ظَرَابِين وظَرَابِيٌّ اليَاءُ بَدَلٌ من الأَلف ، والثَّانِيَـــة بَدَلٌ من النُّونِ ، والقَوْلُ فِيه كالقَوْل فى إِنْسَان ، وسيـــأْتى ذِكْرُه . وقـــال الجَوْهَرِىّ : الظِّرْبَى ، على فِعْلَى ، جمع مثل حِجْلَى جمع حَجَلٍ ، قال الفرزدق :

(1) فى اللسان (ظرب) .
(2) فى الأصل : الظربان « خطأ » والتصويب من اللسان.

وما جَعَل الظِّرْبَى القِصَارُ أُنُوفُها
إلى الطَّمِّ من مَوْجِ البحارِ الخَضَارِمِ (١)

وربما جُمِعَ على ظَرَابِيّ كأَنَّه جَمْعُ ظِرْباء، وقال:

وهَلْ أَنْتُمُ إلاَّ ظَرَابِيٌّ مَذْحِجٍ
تَفَاسَى وتَسْتَنْشِي بآنُفِهَا الطُّخْمِ (٢)

ويُشْتَمُ به الرَّجُلُ فيُقَالُ: يا ظَرِبَانُ. ونَقَل شَيْخُنَا عن أَبِي حَيَّان: لَيْسَ لَنَا جَمْعٌ على فِعْلَى، بالكَسْرِ، غيرَ هذَيْن اللَّفْظَيْن.

ويقَال: إن أَبَا الطَّيِّب المُتَنَبِّي لَقِيَ أَبا عَلِيّ الفَارِسِيّ فقَالَ له: كَمْ لَنَا من الجُمُوع على فِعْلَى، بالكسر، فقَالَ أَبو الطَّيِّب بَدِيهَةً: حِجْلَى وظِرْبَى، لا ثَالِثَ لَهُمَا. فَمَا زَال أَبُو عَلِيّ يَبْحَث: هل يَسْتَدْرِكُ عَلَيْه ثَالِثاً، وكان رَمِدًا فلم يُمْكِنْ لَهُ ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ: إنَّه مع كَثْرَة المُرَاجَعَة ورَمَد عَيْنَيْه آلَ به الأَمْرُ إلَى ضَعْفِ بَصَرِه، ويقَال: إنَّه عَمِيَ بِسَبَبِ ذَلِكَ. واللهُ أعلم.

ثم قَالَ، وَهِيَ من الْغَرَائِبِ الدَّالَّة عَلَى مَعْرِفَةِ أَبِي الطَّيِّب وسَعَةِ اطِّلاَعه، رَحِم اللهُ الجَمِيع.

(و) يُقَالُ: (فَسَا بَيْنَهُم الظَّرِبَانُ، أَي تَقَاطَعُوا) قاله الجَوْهَرِيُّ. ويقال أَيْضاً تَشَاتَمَا فكأَنَّما جزرَا بَيْنَهُمَا ظَرِبَاناً. شَبَّهُوا فُحْشَ تَشَاتُمِهِما بنَتْنِ الظَّرِبَانِ. وقَالُوا: هُمَا يَتَنَازَعَان جِلْدَ الظَّرِبَانِ أَي يَتَسابَّان، فكأَنَّ بَيْنَهما جِلْدَ ظَرِبانٍ يَتَنَاوَلاَنه ويَتَجَاذَبَانه. وعَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيّ وهما يَتَمَاشَنَانِ جِلْدَ الظَّرِبَان، أَي يَتَشَاتَمَان. والمَشْنُ: مَسْحُ اليَدَيْنِ بالشَّيْءِ الخَشِنِ.

ومن أَمثالهم المَشْهُورَة: «أَفْسَى من الظَّرِبان». ذكره المَيْدَانِيّ في مَجْمَع الأَمْثَال، والزَّمَخْشَرِيّ في المُسْتَقْصَى، وغَيْرُهما، قَالُوا (لأَنَّهَا إذَا فَسَتْ في ثَوْب لاَ تَذْهَبُ رَائِحَتُه حتى يَبْلَى) الثَّوْبُ، كذَا زَعَم الأَعْرَابُ.

(ويقال): إنَّها (تَفْسُو في) أَي على بَابِ (جُحْرِ الضَّبِّ فيَسْدَرُ) أَي يَدُوخُ (من خُبْثِ رَائِحَته) فيُصَاد (فتأْكُلُه) قاله أَبو الهَيْثَم. وقَال المَيْدَانِيّ: قد

(١) كذا في اللسان والصحاح (ظرب). وفي الديوان ٢/٨٦٢:
وما تجعل ... إلى الطم بفتح الطاء المشددة.

(٢) في اللسان والصحاح (ظرب) من غير نسبة.

عَرَفَ الظَّرِبَانُ كثرة الفُساء من نَفْسه ، وجعله من أَحَدِّ سلاَحه ، يَقْصد جُحْرَ الضَّبِّ وفيه حُسُوله وبَيضه فيأْتى أَضْيَقَ مَوْضعٍ فيه فيَسُدُّه ببَدَنه ، ويُروى : بِذَنَبِه ، ويُحَوِّلُ دُبُرَه إِلَيْه فلا يَفْسُو ثَلاَثَ فَسَوَات حتى يَخِرَّ الضَّبُّ مَغْشِيًّا عليه ، ثم يُقِيم فى جُحره حتى يَأْتِىَ عَلَى آخِرِ حُسُولِهِ . والضَّبُّ إِنما يَخْدَعُ فى جُحْرِهِ حَتَّى يُضْرَبَ به المَثَلُ : أَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ ، ويُوغل فى سَرَبِه لِشدَّةِ طَلَب الظَّرِبَان لَهُ ، نَقَلَه شَيْخُنَا .

(وظُرِّبَت الحَوَافِرُ) أَى حَوَافِرُ الدَّابَة (بالضَّمِّ) أَى مَبْنِيًّا للمَفْعُول (تَظْرِيباً فهى مُظَرَّبَةٌ) إِذا (صَلُبَتْ واشْتَدَّت) . وقال المُفَضَّل : المُظَرَّبُ ، أَى كمُعَظَّم ، الذى قد لَوَّحَتْه الظِّرَابُ .

(والأَظْرَاب : أَرْبَعُ أَسْنَان خَلْفَ النَّوَاجِذ) وأَظْرَاب اللِّجَامِ : العُقَد الَّتِى فى أَطْرَاف الحَدِيد .

(و) الأَظْرَابُ أَيْضاً[1] : (أَسْنَاخُ الأَسْنَان) ، قاله الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لعَامِرِ ابْنِ الطُّفَيْل :

(١) فى القاموس أو هى أسناخ الأسنان .

ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحَالَةِ سَابِحٍ
بادٍ نَوَاجِذُه عن الأَظْرَابِ[1]

قال ابن بَرِّىّ : البَيْتُ لِلَبِيد يَصِفُ فَرَسًا ، وليس لعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْل . وكذلك أَوْرَدَه الأَزْهَرِىّ أَيْضاً لِلَبِيدِ .

ويقال : يُقَطِّع حَلَق الرِّحَالَةِ بوُثُوبِه ، وتَبْدُو نَوَاجِذُه إِذا وَطِئَ على الظِّرَاب [أَى][2] كَلَحَ . يقول : هو هكذا وهذه قُوَّتُه . قال : وصَوَابُه ومُقَطِّعٌ بالرَّفع لأَنَّ قَبْلَه :

تَهْدِى أَوائِلَهُنَّ كُلُّ طِمِرَّةٍ
جَرْدَاء مِثْل هِرَاوَةِ الأَعْزَابِ[3]

والنَّوَاجِذُ هَا هُنَا : الضَّوَاحِك وهو الَّذى اخْتَارَه الهَرَوِىّ .

(وظَرِيبٌ) كأَمِيرٍ (: ع) كان مَنْزِل بَنِى طَيِّئٍ قبل نُزُولهم الجَبَلَيْنِ . قال

(١) كذا فى الصحاح واللسان (ظرب) . وفى التكملة : ومنقطعٍ . وفى الأصل : على الأظراب ، وديوان لبيد /١٣ واقتصر فى المقاييس ٣ /٤٧٥ على الشطر الثانى . وانظر الجمهرة لابن دريد ١ /٢٦٣ .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) فى اللسان (ظرب) و(هرا) وديوان لبيد / ٢١ ط الكويت . وفى التكملة (ظرب) و (عزب) ، وجاء فى (هرا) ، قال أبو سعيد السيرافى : كان لعبد القيس فرس يقال له : هِرَاوَةُ الأعزاب ، يركبها العزب ويغزو عليها ، فاذا تأهل أعطوها عزبا آخر ؛ ولهذا يقول لبيد ، وأورد البيت ... وجاء فى التكملة (عزب) كلام فى هذا المعنى .

أُسَامَةُ بنُ لُؤَىِّ بْنِ الغَوْثِ بْنِ طَيِّئٍ :

اجْعَــلْ ظَرِيبا كحَبِيبِ يُنْسَى
لِــكُلِّ قَومٍ مُصْبَــحٌ ومُمْسَى (١)

كذا فى معجم ياقوت عند ذكر طيئ نزول الجبلين .

(و) يُقَالُ : (ظَرِبَ به كفَرِح) إذَا (لَصِقَ) .

(وظُرَيْبَة كجُهَيْنَة: ع) نَقلَه الصَّاغانِي .

[ظ ن ب] *

(الظِّنْبُ بالـكَسْر : أَصْلُ الشَّجَرَة) عن ابن الأَعْرَابِيّ . قال جُبَيْهَاءُ الأَسَدِيّ يَصفُ معْزَى بحُسْنِ القَبُولِ وقلَّة الأَكْلِ :

فلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِظِنْبٍ مُعَجَّـمٍ
نَفَى الرِّقَّ عنه جَدْبُه فهو كالِحُ
لَجَاءَتْ كأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّهَا
عَسَالِيجُه والثامِـرُ المُتَنَاوِحُ (٢)

المُعَجَّم : الذى قد أُكِلَ ولم يَبْقَ منه إلاَّ القَلِيلُ . والرِّقُّ : وَرَقُ الشَّجَرِ . والكالحُ : المُقَشَّرُ (٣) من الجَـدْب . والقَسْوَرُ : ضَرْبٌ من الشَّجَرِ .

(والظُّنْبَةُ «بالضَّمِّ » : عَقَبَةٌ) ، محركة كما يـأْتى، (تُلَفُّ على أَطْرَافِ الرِّيشِ ممَّا يَلِى الفُوقَ) عَنْ أَبِى حنيفَـــة .

(والظُّنْبُوبُ) أَى بالضَّمِّ ، وإِنمـــا أَطْلَقَه للشُّهْرَة لعدَم مَجِيء فَعْلُول بالفَتْح : (حَرْفُ الساق) الْيَابِس (من قُــدُم) بضمتين أَو هو ظاهِرُ السَّاقِ (أَو عَظْمُه أَو حَرْف عَظْمِه) . قال يصف ظَلِيماً :

عَارِى الظَّنَابِيبِ مُنْحَصٌ قَوَادِمُــه
يَرْمَدُّ حتَى تَرَى فى رأْسه صَتَمَا (١)

أى التِواء. وفى حَدِيث المُغيرَة «عَارِيَةُ الظَّنَابِيبِ » هو حَرْفُ العَظْمِ اليَابِس منَ السَّاقِ أى عَرِى عَظْمُ سَاقِهَـــا من اللَّحْم لِهُزَالِهَـــا . (و) الظُّنْبُوبُ : (مِسْمَارٌ يَكُونُ فى جُبَّةِ السِّنَان) حَيْثُ يُرَكَّبُ فى عَالِيَةِ الرُّمْحِ ، وقد فُسِّر به بَيْتُ سَلاَمَةَ بْنِ جَنْدَل :

كُنَّا إِذَا ما أَتَانَا صَـــارِخٌ فَزِعٌ
كانَ الصُّرَاخُ له قَرْعَ الظَّنَابِيبِ (٢)

(و) يُقَالُ : (قَرَع) لِذلِكَ الأَمْرِ ظُنْبُوبَهُ : تَهَيَّأَ له . وقِيلَ: به فُسِّرَ بَيْتُ سَلاَمَة . ويُقَالُ : عَنَى بذلك سُرْعَةَ الإِجَابَة ،

(١) فى معجم البلدان لياقوت مادتا (ظريب) و (أجأ) .
(٢) فى التكملة (ظنب) ، وفى اللسان (ظنب) و (بج) و (عجم) بروايات مختلفة منها : قامت بظنب بدل طافت بظنب .
(٣) فى الأصل المقشعر من الجدب « تحريف » والتصويب من اللسان .

(١) فى اللسان والصحاح (ظنب) و (صتم) بدون عزو وفى الأصل : يرى .
(٢) فى التكملة واللسان (ظنب) ومقاييس اللغة ٣ /٤٧٠ وديوان سلامة بن جندل /١١ والمفضليات ١ /١٢٢.

وجَعَل قَرْعَ السَّوْطعلىسَاق الخُفّ فى زَجْرِ الفَرَس قَرْعاً للظُّنْبُوب. وقَرَعَ (ظَنَابِيبَ الأَمْرِ : ذَلَّلَه) .أَنْشَدابْنُ الأَعْرَابِيّ :

قَرَعْتُ ظَنَابِيبَ الهَوَى يوم عَالِجٍ
ويَوْمَ اللِّوَى حَتَّى قَسَرْتُ الهَوَى قَسْرَا
فإِن خِفْتَ يَوْماً أَنْ يَلِجَّ بِكَ الهَوَى
فإِنَّ الهَوى يَكْفِيكَه مِثْلُه صَبْرَا (١)

يَقُولُ : ذَلَّلْتُ الهَوَى بقَرْعِى ظُنْبُوبَه كما تَقْرَعُ(٢) ظُنْبُوب البَعِير لِيَتَنَوَّخَ لك فَتركبَه ، وكُلُّ ذَلِكَ عَلَى المَثَل ، بِـــإِنَّ الهَوَى وغَيْرَه من الأَعْرَاضِ لا ظُنْبُوبَ لَهُ . وقِيلَ : قَرْعُ الظُّنْبوبِ أَن يَقْرَعَ الرجُل ظُنْبُوبَ رَاحِلَتِـــه بعَصَاه إذا أَناخَها لِيَرْكَبَهَـــا رُكوبَ المُسْرِعِ إِلى الشىءِ ، وقيل : أَنْ يَضْرِبَ ظُنْبُوبَ دابَّتِه بسَوْطه لِيُنْزِقَهُ إِذاأَرادرُكُوبَه. ومن أمثالهم : «قَرَعَ فُلانٌ لأَمْرِهِ ظُنْبُوبَه» إذا جَدَّفيه ، كذا فى لسان العرب وصَرَّح به ابنُ أَبِى الحديد فى شرح نهج البلاغة. وقـــال أَبُو زَيْدٍ : لا يُقَالُ لِذَوَاتِ الأَوْظِفَة ظُنْبُوبٌ .

[ظ و ب] *

(الظَّابُ : الــكَلَامُ والجَلَبَةُ) قال

(١) فى اللسان (ظنب) من غير عزو .
(٢) فى الأصل : يقرع .

شَيْخُنَا : عَــدَّه جَمَاعَـــــةٌ مُخَفَّفــاً مِنَ المَهْمُوزِ فلم يَذْكُرُوه ولم يُثْبِتُوه مُعْتَلاً ، ولِذَلِكَ لم يَذْكُرْه الجَوْهَرِىّ لأَنَّه لم يَصِحَّ عِنْدَه ، لأَنَّ مَعَانِيَه مَحْصُورَةٌ عِنْدَه فِيمَا ذُكِر فى المَهْمُوزِ ، انتهى. ولكنْ فى المحكم : وإِنما حَمَلْنَاه عَلَى الْوَاوِ لأَنَّا لا نعرف له مَادَّةً ، فإِذَا لم تُوجَدْ لَهُ مَادَّة وكان انْقِلَابُ الأَلِف عَنِ الوَاوِ عينا أَكْثَر كان حَمْلُه عَلَى الوَاوِ أَوْلَى . (وصِيَاحُ التَّيْسِ عِنْدَ الهِيَاجِ) . وقد تقــدمت هذه المعــانى فى المَهْمُوزِ ، وأَعَادَها هنا للتَّنْبِيهِ عليه . وقال ابن منظور :وقَد يُسْتَعْمَلُ الظَّابُ فى الإِنسان . قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَر :

يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيـــمٌ
لَهُ ظَابٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ (١)

(١) فى الأصل : يصوغ « بالغين»تصحيف ، والتصويب من اللسان (ظوب وظأب وصوع).والبيت مختلف الترتيب بالنسبة لرواية أخرى جاءت فى الديوان /١٤٠ ط بيروت ضمن بيتين ممـا نسب إلى أوس وإلى غيره من الشعراء ، وهما :

وجاءت خُلعة دُبْس صفَـايَـا
يصور عنوقها أحوى زَنِيــــمُ
يفرّق بينها صَـــــــدَع رَبَاعٌ
لَه ظأب كما ظأب الغَــــريم

وقال ابن برى فى اللسان (ظأب) : هذا البيت للمُعَلَّى بن جَمَالٍ العَبْدِىّ . وجاء فى مقاييس اللغة ٣/ ١٧٢ .

(فصل العين) المهملة

[ع ب ب] *

(العَبُّ : شُرْبُ المَاء) من غَيْر مَصٍّ . وقيل: أنْ يَشْرَبَ المَـاءَ ولاَ يَتَنَفَّس . ومِنْه الحديثُ : «الـكُبَادُ مِنَ العَبِّ» وهو دَاءٌ يَعْرِضُ للكَبِد . (أَو الجَرْعُ أَو تَتَابُعُهُ) أَى الجَرْع . وقيل ، العَبّ : أن يَشْرَبَ المَاءَ دَغْرَقَةً بلاَ غَنَثٍ[1] . الدَّغْرَقَةُ :أنْ يَصُبَّ المَاءَ مَرَّةً واحِـدَةً والغَنَثُ[1] أنْ يَقْطَعَ الجَرْعَ .(والكَرْعُ). يُقَال : عَبَّ فى المَاءِ أَو الإِنَاءِ عَبًّا إذَا كَرَعَ ،قَالَ :

يَكْرَعُ فِيهَا فَيعُبُّ عَبَّـــا
مُحَبَّباً فى مَائِها مُنْكَبَّــا [2]

ويقال فِى الطَّائِرِ:عَبَّ ، ولا يُقَالُ : شَرِب . وفى الحديث: «مُصُّوا المَاءَ مَصًّا ولا تَعُبُّوهُ عَبَّـا» وفى حَديث الحَوْضِ : يَعُبُّ فِيه مِيزَابَـان» أى يَصُبَّانِ فلا يَنْقَطِـعُ انْصِبَابُهما. هكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَة . والمَعْرُوفُ بالغَيْـنِ المُعْجَمَة والتَّاءِ المُثَنَّاة فَوْقَها ، كَذَا فى لِسَانِ الْعَرَبِ وَسَيَأْتِى . والْحَمَامُ يَشْرَب المَاءَ عَبًّا ، كَمَا تَعُبُّ الدَّوَابُّ . قال الشَّافعِيُّ رَضِىَ اللهُ عَنْه : الحَمَـــامُ مِنَ الطَّيْرِ : ما عَبَّ وهَدَرَ؛ وَذَلكَأَنَّ الحَمَام يَعُبُّ المَاءَ عَبًّا ولا يَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الطَّيْرُ شَيْئًا شَيْئاً [1] . وَهَذَا أَشَارَ إِلَيْه شَيْخُنا فى « ش ر ب » وهَـذَا مَحَلُّ ذكْرِه .

(و) العُبُّ (بالضَّمِّ : الرُّدْنُ). قال شَيْخُنَا : هى لُغَةٌ عَامِّيَّةٌ لاَ تَعْرِفُهَاالعَرَب. قُلْتُ : كَيْفَ يَكُونُ ذلِكَ وَقَدْ نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(والعُبَابُ كغُرَاب: الخُوصَةُ) . قال المَرَّارُ :

رَوَافِـعَ لِلْحِمَى مُتَصَفِّفَـــات
إِذَا أَمْسَى لِصَيِّفِه عُبَـــابُ [2]

(و) فى التَّهْذِيب : العُبَابُ :(مُعْظَمُ السَّيْلِ ،و) قِيلَ : عُبَابُ السَّيْلِ :(ارْتفاعُه وَكَثْرَتُه أَو) عُبَابُه (مَوْجُه . و)العُبَابُ

(١) فى الأصل: عبب . . . والعَبَب « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .
(٢) فى الأصل : « مجبها» تحريف ، والتصويب من اللسان والجمهرة ١ /٣٥ والرجز غير معزو .

(١) فى اللسان (عب) : شيئاً فشيئا .
(٢) فى الأصل : لمصيفه « تحريف » ، والتصويب من اللسان (عب) . وفى اللسان (صيف): الصَّيِّفُ: المطر الذى يجىء فى الصيف.

(أَوَّلُ الشَّيْءِ) وَفِي الحَدِيث : « إِنَّا حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ، عُبَابُ سَلَفِهَا ولُبَابُ شَرَفِهَا »[1] عُبَابُ المَاءِ : أَوَّلُه ومُعْظَمُه . ويقال : جَاءُوا بعُبَابِهِم أَى جَاءُوا بأَجْمَعِهِم، وأَرَادَ بسَلَفِهِم مَنْ سَلَفَ مِن آبَائِهِم، أَوْ مَا سَلَف مِنْ عِزِّهِم ومَجْدِهِم. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ أَبَا بَكْر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا « طِرْتَ بعُبَابِهَا وفُزْتَ بحَبَابِهَا » أَى سَبَقتَ إِلَى جُمَّةِ الإِسْلَامِ وأَدْرَكْتَ أَوَائلَه وشَرِبْتَ صَفْوَه وحَوَيْتَ فَضَائِلَه . قَال ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذَا أَخْرَجَ الحَدِيثَ الهَرَوِيُّ والخَطَّابِيُّ وغَيْرُهُمَا من أَصْحَابِ الغَرِيبِ، وقد تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْه فى « ح ب ب » وقِيل فِيه غَيْرُ ذَلِكَ، انظُره فى لِسَانِ الْعَرَبِ .

(و) عُبَابٌ : (فَرَسٌ لِمَالِكِ بْنِ نُوَيْرة) اليَرْبُوعِيِّ نَقَلَه الصَّاغَانِيّ (أَو صَوَابه عُنَابٌ بالنُّونِ) كما يَأْتِي لَهُ فى « ع ن ب » واقْتِصَارُه عَلَيْه .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ (العُنْبَبُ كجُنْدَب : كَثْرَةُ المَاءِ) وأَنْشَد :

فَصَبَّحَتْ والشَّمْسُ لم تُقَضِّبِ
عَيْناً بغَضْيَانَ ثَجُوجَ العُنْبَبِ[1]

ويروى نَجُوج . قال أَبو منصور : جَعَلَ العُنْبَبَ الفُنْعَل من العَبِّ. والنُّونُ لَيْسَت أَصْلِيَّة وَهِيَ كَنُونِ العُنْصَلِ .

(و) العَنْبَبُ وعُنْبَبٌ كلاَهُمَا (وَاد) نَقَلَ اللُّغَتَيْنِ الصَّاغَانِيُّ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّه يَعُبُّ المَاءَ، وهو ثُلاَثِيٌّ عِنْدَ سِيبَوَيْه، وسَيَأْتِي ذِكْرُه . قال نُصَيْبٌ :

أَلاَ أَيُّهَا الرَّبْعُ الخَلاَءُ بِعُنْبَبِ
سَقَتْكَ الغَوَادِي مِن مُراحٍ ومُعْزَبِ[2]

(ونَبَاتٌ . وَبَنُو العَبَّاب كَكَتَّان) : قَوْمٌ (مِنَ الْعَرَبِ ، سُمُّوا) بِذَلِكَ (لأَنَّهُم خَالَطُوا فَارِسَ حَتَّى عَبَّتْ) أَى شَرِبتْ (خَيْلُهُم فى) نَهْرِ (الفُرَاتِ) .

(واليَعْبُوبُ) كيَعْفُورٍ : (الفَرَسُ السَّرِيعُ) فى جَرْيِه وقِيلَ: هُوَ (الطَّوِيلُ ،

(١) فى الأصل : عباب شرفها ولباب سلفها ، وما أثبتناه فى اللسان (عب) والنهاية ٣ /٦٧ .

(١) فى اللسان (عب) و (ثج) و (قضب) ، وروى فى الأخيرة « ثجوج المشرب» : وغضيان : موضع . وفى التكملة : تقضب « بفتح التاء» ، وبغضبان ، والبيت غير معزو .
وفى معجم البلدان لياقوت (غضيان) : عينا بغضيان سَحُوحَ العنبب .

(٢) فى التكملة (عب) ، ولم يرد فى اللسان (عب) .

أو الْجَوَادُ السَّهْلُ فى عَدْوِه ، أَو) الْجَوَاد (الْبَعِيدُ الْقَدْرِ) ، أَوالشَّدِيدُ الْكَثِيرُ (فى الجَرْى) وَهَذَا الأَخِيرُ أَصَحُّ ؛ لأَنَّه مَأْخُوذٌ مِنْ عُبَابِ الْمَاءِ ، وهُوَ شِدَّةُ جَرْيِه ، وَقَدْ كَانَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم فَرَسٌ اسمُه السَّكْبُ وَهُو مِنْ سَكَبْتُ المَاءَ ، كَذَا فى الرَّوْضِ الأُنُفِ للسُّهَيْلِيّ ، وهذا الذى اقْتَصَرَ عليه الجَوْهَرِيّ وَصَوَّبَه غيرُ وَاحِدٍ ، وحينَئِذٍ يَكُونُ مَجَازًا .

(و) اليَعْبُوبُ : (الجَدْوَلُ الكَثِيرُ المَاءِ) الشَّدِيدُ الجِرْيَةِ . وبِه شُبِّه الفَرَسُ الطَّوِيلُ . وقَال قَيْسٌ: [١]

غَدِقٌ بِسَاحَةِ حَائِرٍ يَعْبُوبِ [٢]

الحَائِر : المَكَانُ المُطْمَئِنُّ الوَسَطِ المُرْتَفِعُ الحُرُوفِ يَكُونُ فِيه المَاءُ ، وجَمْعُه حُورَانٌ . واليَعْبُوبُ : الطَّوِيلُ ، جَعَلَ يَعْبُوباً من نَعْتِ حَائِرٍ .

(و) اليَعْبُوبُ : (السَّحَابُ) .

(١) فى الأصل واللسان (عب) : « قس » ، والصواب قَيس بن الخطيم والبيت فى ديوانه . ٦/

(٢) فى الأصل واللسان (عب) : عِذْقٌ . والصوابُ غَدِقٌ . عجزُ بيت صدره :
« تخطوعلى بَرْدِيَّتَيْن غَذَاهما »

(و) يَعْبُوبٌ : (أَفْرَاسٌ للرَّبِيع بْن زِيَاد) العَبْسِيّ (والنُّعْمَانِ بْنِ المُنْذِر) صَاحِب الحِيرَة (والأَجْلَحِ بْنِ قَاسِط) الضَّبَابِيّ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

(والعَبِيبَةُ) كَسَفِينَة : (طَعَامٌ) أَو ضَرْبٌ منه . (وشَرَابٌ) يُتَّخَذُ (من العُرْفُط حُلوٌ ، أَوْ) هِيَ(عِرْقُ الصَّمْغِ) ، وهو حُلْوٌ يُضرَبُ بمِجْدَحٍ حَتى يَنضَجَ ثُمَّ يُشرَب . وقِيلَ : هى الَّتِى تَقْطُرمن مَغَافِيرِ العُرْفُطِ قَالَهُ الجَوْهَرِيّ .

وعَنِ ابْنِ السِّكِّيت : عَبِيبَةُ اللَّثَى : غُسَالَتُهُ . واللَّثَى هو شَىْءٌ يَنْضَحُه [١] الثُّمَامُ حُلوٌ كالناطف ، فإِذَا سَالَ منه شَىْءٌ فى الأَرْضِ أُخِذَ ثُمَّ جُعِلَ فى إِنَاءٍ ، ورُبَّمَا صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ فشُرِبَ حُلْوًا ، ورُبَّمَا أُعْقِدَ . قالَ أَبُو مَنصُور :رَأَيْتُ فى البَادِيَةِ جِنساً من الثُّمَامِ يَلْثَى صَمْغاً حُلْوًا يُجْنَى مِنْ أَغْصَانه ويُؤْكَلُ يُقال لَهُ : لَثَى الثُّمَامِ فإِنْ أَتَى عَلَيْه الزَّمَان تَنَاثَر فى أَصْلِ الثُّمَامِ فَيُؤْخَذُ بِتُرَابه ويُجْعَلُ فى ثَوْبٍ ويُصَبُّ عَلَيْه المَاءُ

(١) فى الأصل : ينضجه « تصحيف » ، والتصويب من اللسان (عب) و (لثى) .

ويُشْخَلُ[1] به ، ثم يُغْلَى بالنَّارِ حتَّى يَخثر ثُمَّ يُؤْكَلُ . وَمَا سَالَ منه فَهُوَ العَبِيبَةُ. وقد تَعَبَّبْتُهَا أى شَرِبْتُهَا. هذا نَص لِسَانِ الْعَرَبِ .

(و) العَبِيبَةُ : (الرِّمْثُ) ، بالكَسْر والمُثَلَّثَة : مَرْعًى للإبِلِ كَمَا يَأْتِى لَهُ (إِذَا كَانَ فى وَطَاءٍ مِنَ الأَرْضِ) .

(والعُبِّيَّةُ) بالضَّمِّ (وبِالْكَسْرِ) فَهُمَا لُغَتَانِ ذَكَرَهما غَيْرُ وَاحد مِنَ اللُّغَوِيِّين ويُوهِمُ إِطْلاَقُ المُؤَلِّف لُغَةَ الفَتْح وَلاَ قَائِلَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الأَئِمَة : فَلَوْقَالَ بالضَّمِّ ويُكْسَر لَسَلِمَ من ذَلكَ . وفى كلام شَيْخنا إِشَارَةٌ إلى ذَلك بِتَأَمُّلٍ (الكِبْرُ والفَخرُ والنَّخْوَةُ) حَكَى اللِّحْيَانِيُّ : هَذه عُبِّيَّةُ قُرَيْشٍ وعِبِّيَّةُ. ورَجُلٌ فيه عُبِّيَّةٌوعِبِّيَّةٌ أى كِبْر وتَجبر. وعُبِّيَّةُالجَاهلية : نَخْوَتُها . وفىالحديث «إِنَّ اللهَ وَضَعَ عَنكُم عُبِّيَّةَ الجَاهِلِيَّة «يَعْنِى الكِبْر ،وَهِى فُعُّولَة أَو فُعِّيلَةفإِنْ كَانَت فُعُّولَةَ فَهِى من التَّعْبِيَة ،لأَنَّ المُتَكَبِّر ذُو تَكَلُّفٍ وتَعْبِيَةٍ خِلاَفُ المُسْتَرْسِلِ عَلَى سَجِيَّتِه .وإِنْ كَانَتْ فُعِّيلَةَ فَهِى مِنْ عُبَابِ المَاءِ وهو أَوَّلُه وارْتِفَاعُه ،كَذَافى التَّهْذِيب ولِسَانِالْعَرَب. وفى الفَائِقِ أَبْسَطُ مِمَّا ذَكَرَا

(والعَبْعَبُ) كجَعْفَر : (نَعْمَةُ الشَّبَاب ، والشَّابُّ المُمْتَلِىءُ) الشَّبَاب . وَشَبَابٌ عَبْعَبٌ : تَامٌّ . قال العَجَّاجُ :

بَعْدَ الجَمَالِ والشَّبَابِ العَبْعَبِ [1]

(و)العَبْعَبُ : (ثَوْبٌوَاسِعٌ) ،نقله الصَّاغَانِيُّ (و) العَبْعَبُ : (كِسَاءٌ) غَلِيظٌ كَثيرُ الغَزْلِ (نَاعِمٌ) يُعْمَلُ (من وَبَرِ الإِبِلِ) . وقَالَ اللَّيْثُ : العَبْعَبُ مِنَالأَكْسِيَة : النَّاعِمُالرَّقِيقُ.قَالَ الشَّاعِرُ :

بُدِّلْتِ بَعْدَ العُرْىِوالتَّذَعْلُبِ
ولُبْسِكِ العَبْعَبَ بَعْدَ العَبْعَبِ
نَمَارِقَ الخَزِّ فجُرِّى وَاسْحَبِى [2]

---

(١) فى الأصل : ويُسْحَل به «تصحيف»، والتصويب من اللسان (عب) ، و(شخل) . ويشخل: يُصَفَّى .

(١) فى اللسان والتكملة (عب) . وقال الصاغانى : ليس للعجاج على هذا الروى إلا أرجوزة واحدة ، وهى «هل تعرِفُ الدار لأم جُنْدَب »وليس هذا المشطور فيها ، وإنما الرواية : «من الجمال والشباب العَبَعَبا » . وانتصب العبعب لأنه صفة للشباب وهو منصوب بالفعل الذى فى المشطور الذى قبله ، وهو: وقد يُرَائِين علىَّ المُذْهَبا .

(٢) فى اللسان (عب) من غير عزو

وقيـــل : كسَاءٌ مُخطَّطٌ . وأَنْشَدَ ابْن الأَعْرَابِيّ :

تَخَلُّجَ المَجْنُونِ جَرَّ العَبْعَبَـا [١]

وقِيلَ: هُو كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ

(و) العَبْعَبُ : (صَنمٌ)لقُضَاعَة ومَنْ دَانَاهُم، وقد يُقَال بَالغَيْنِ المُعْجَمَة كمَا سَيَأْتِي.(و) عَبْعَبٌ اسْمُ (رَجُل و)رُبَّمَا سُمِّيَ العَبْعَب (مَوْضِع الصَّنَـــم) والعَبْعَبُ : التَّيْسُ مِنَ الظِّبَــــاءِ (و) العَبْعَبُ : (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ،كالْعَبْعَاب) بالفَتْح .

(والأَعَبُّ : الفَقِيرُ .والغَلِيظُ الأَنْفِ) أَيْضًا ، نَقَلَهُمَا الصَّاغَانِيُّ .

(و) فى النَّوَادِرِ : (العَبْعَــــابُ) ، كالقَبْقَابِ : الرَّجُلُ (الوَاسِـــعُ الحَلْقِ والجَوْف)الجَليلُ الْكَلاَمِ ، (و)العَبْعَابُ: الشَّابُّ (التَّامُّ الحَسَنُ الخَلْقِ) بفَتْح الخَاءِ : وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

بعد شَبَابٍ عَبْعَبِ التَّصْوِيرِ [٢]

أَى ضَخْمِ الصُّورَةِ

(وَعبُّ الشَّمْسِ) بالتَّشْدِيدِ عَلَى قَوْلِ بَعْض (ويُخَفَّفُ) وهُو المَعْرُوفُ المَشْهُورُ (ضَوْؤُهَا) أَىالشَّمْس ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : عَبُّ الشَّمْسِ :ضَوْءُ الصُّبْحِ وَعَــــلَى التَّخْفِيفِ قَالَ الشَّاعِر :

ورَأْسُ عَبِالشَّمْسِ المَخُوفُ ذَمَاؤُهَا [١]

وقَال الأَزْهَرِىّ فى عَبْقَر عِنْدَ إِنْشَادِه :

كَأَنَّ فَاهَا عَبٌّ قُرٌّ بَـــارِدِ [٢]

قال: وبِهِ سُمِّى عَبْشَمْس .

وفِى لِسَانِالْعَرَبِ : وَقَوْلُهم: عَبُّ شَمْس أَرَادُوا عَبْدَ شَمْسٍ . قالابن شُمَيْل :وفى سَعْـــدٍ بَنُوعَبٌّ الشَّمْسِ ، وفى قُرَيْشٍ بَنُوعَبْدالشمْسِ .

(وذُو عُبَبٍ كصُرَد : وَادٍ) .

(والعُبَبُ: حَبُّ الكَاكَنْج) ،وإنَّمالم يَضْبطْه اعْتِمَادًا عَلَى ضَبْطِ مَا قَبْـلَه ، وأَخْطَأَ مَنْرَأَى ظَاهِرَ الإِطْلاَق فَضَبَطَه مُحَرَّكَةً ، ثمإِن الكَاكَنْج ، عَلى مَا قَالَه غَيرُ وَاحِدٍمن الأَئِمَّة :شَجَرٌ ،والعَبَبُحَبُّه ، ويَأْتِي فىكَلاَمِ المُؤَلِّف أَنَّه صَمْــغٌ ، فَتَأَمَّل. أَشَارَ لِذَلِكَ شَيْخُنَا ، (أَوعِنَبُ

(١) فى اللسان (عب) .

(٢) فى اللسان (عب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (عب) دون عزو. وفىالتكلة: وَنَابُهَا بدل ذماؤها .

(٢) فى اللسان (عب) دون عزو .

الثَّعْلَبِ) قَالَهُ ابْنُ الأَعْرَابِىّ. قال ابنُ حَبِيب: هُوَ العُبَبُ ومَنْ قَـال: عِنَبُ الثَّعْلَب فَقَدْ أَخطَأَ. قالَ أَبُو مَنْصُور: عِنَبُ الثَّعْلَبِ صَحِيحٌ ولَيْسَ بِخَطَإٍ. ووجَدْتُ بَيْتاً لأَبِى وَجْزة يَدُلُّ عَلَى مَا قَالَه ابْنُ الأَعْرَابِىّ:

إذَا تَرَبَّعْتَ مَا بَيْنَ الشُّرَيْقِ إلَى
رَوْضِ الفِلاَجِ أُولاَتِ السَّرْحِ والعُبَبِ (١)

(أو) شَجَرَةٌ يُقَـالُ لَهَـا (الرَّاءُ) مَمْدُودًا، قَالَهُ ابْنُ الأَعْرَابِىّ، (أو) ضَرْبٌ من النَّبَات، وَزَعَمَ أَبُو حَنِيفة أنه (شَجَرَةٌ مِنَ الأَغْلاَث) تُشْبِهُ الحَرْمَل إلاَّ أَنَّها أَطولُ فى السَّمَـاءِ تَخْرُج خِيطَاناً ولها سِنَفَةٌ مِثْـلُ سِنَفَةِ الحَرْمَلِ وقد تَقْضَمُ المِعْزَى مِنْ وَرَقِهَـا ومن سِنَفَتِهَا إذَا يَبِسَت.

(و) العُبُبُ (بِضَمَّتَيْن: المِيَـاهُ المُنْدَفِقَـةُ) وفى نُسْخَة المُتَدَفِّقَـةُ، قَاله ابنُ الأَعْرَابِىّ.

(١) فى الأصل: الشريف بدل الشريق، والقلاج بدل الفـلاج «تحريف»، والتصويب من اللسان ومعجم ياقوت (الشريق، الفلاج) والشريق والفلاج: واديان، والبيت فى التكملة (عب).

(وعَبْعَبَ) إذَا (انْهَزَم). وَعَبَّ إذَا حَسُنَ وَجْهُه بَعْـدَ تَغَيُّر.

وَعَن ابْنِ الأَعْرَابِىّ: عُبْ عُبْ إذَا أَمرْتَه أَنْ يَسْتَتِر.

(و) فى النَّوَادِرِ يُقَال: (تَعَبْعَبْتُه) أى الشَّىءَ وتَوَعَّبْتُه واسْتَوْعَبْتُه وتَقَمْقَمْتُه وتَضَمَّمْتُه (١) (أى أَتَيْتُ عَلَيْه كُلِّه).

(وعُبَاعِبُ بِالضَّم: مَاءٌ لِقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَة) وفى لِسَان الْعَرَبِ: مَوْضِعٌ، قَالَ الأَعْشَى:

صَدَدْتَ عَنِ الأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبَاعِـبٍ
صُدُودَ المَذَاكِى أَفْرَعَتْهَا المَسَاحِلُ (٢)

(والعُبَّى، كرُبَّى)، عَنْ كُرَاع: (المَرْأَة) الَّتِى (لاَ يَكَادُ يَمُوتُ لَهَا وَلَدٌ).

(وَعَبَّتِ الدَّلْوُ) إذَا (صَوَّتَتْ عنْدَ غَرْفِ المَاءِ).

(وتَعَبَّبَ النَّبِيذَ) إذَا (أَلَحَّ فى شُرْبِه)، عَنِ اللِّحْيَانِىّ، ويُقَالُ: هو يُتَعَبَّبُ النَّبِيذَ أَى يَتَجَرَّعُه (و) حَكَى ابْنُ الأَعْرَابِىّ

(١) فى الأصل: تصممته بالصاد «تصحيف»، والتصويب من اللسان.
(٢) فى الأصل: الأعباء، تحريف، والتصويب من اللسان (عب) و(فرع) وفى الديوان/ ١٨٧ عن الأحياء بدل عن الأعداء، وأقرعتها بالقاف بدل أفرعتها، وجاء فى الشرح: أقرعتها: زدتها. أما أفرعتها فيكون المعنى كما جاء فى اللسان (فرع): أدمتها.

(قَوْلهم :إِذَا أَصَابَتِ الظِّبَاءُ المَاءَ فَلاَ عَبَابِ وإِنْ لَمْ تُصِبْه فَلَا أَبَابِ) كحَذَامِ فِيهِمَا[1] (أَى إِنْ وَجَدَتْه لَمْ تَعُبَّ وإِنْ لَمْ تَجِدْهلَمْ) تَأْتَبَّ أَىْ لَمْ(تَتَهَيَّأْ لِطَلَبِه و) لاَ (لِشُرْبِه) مِنْ قَوْلك أَبَّ لِلأَمْرِ وائْتَبَّ لَه : تَهَيَّأَ . وَقَوْلُهُم : لاَعَبَاب أى لاَ تَعُبّ فى المَاءِ .وقال شَيْخُنَا : كَثُر اسْتِعْمَالُه فى كَلَامِ الْعَرَب مُخْتَصَرًا فَأَوْرَدَه أَهْلُ الأَمْثَالِ كالمَيْدَانِىّ وغَيْرِهِ لاَ عَبَابِ ولا أَبَابِ[1] .

(والعَبْعَبَةُ : الصُّوفَةُ الحَمْرَاءُ) .

(و) عَبْعَبَةُ : (وَالِدَةُ دُرْنَى) بالضَّمِّ والأَلِفِ المَقْصُورَةِ فِى آخِرِهَا الشَّاعِرَةُ .

وَوَجدْتُ فى هَامِش لِسَانِ العَرَب مَا نَصُّهُ : قَال أَبو عُبَيْد : العَبِيبَةُ : الرَّائِبُ منَ الأَلْبَانِ . قَالَ أَبُو مَنْصُور: هَذَا تَصْحِيف مُنْكَر والَّذِى أَقْرَأَنِى الإِيَادِىّ عَنْ شَمِرٍ لأَبِى عُبَيْد : الغَبِيبَة ، بالغَيْنِ مُعْجَمَةً : الرَّائِبُ منَ اللَّبَن. قَال : وسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِلَّبَنِ البَيُّوتِ فى السِّقَاءِ إِذَا رَاب مِنَ الغَد غَبِيبَة .والعَبِيبَةُ بالعَيْنِ بِهَذَا المَعْنَى تَصْحِيف فَاضِحٌ .

[1] كذا فى القاموس . وفى اللسان (عب ، أب) وأمثال الميدانى : لا عباب « بفتح آخره »

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

عَبَّابُ بْنُ رَبِيعَةَ ، كَشَدَّاد ، فى بَنِى ضَبَّة ، وقِيلَ : فى بَنِى عِجْل وقَيْسُ بْنُ عَبَّاب شَهِدَ القَادسِيَّة ومَعْرُوفُ بْنُ عَبَّاب العِجْلِىّ . وعَبّاب بْنُ جُبَيْل بْنِ بَجالة ابْنِ ذُهْل الضَّبِّىّ ،كمَا قَيَّده الحَافِظ .

[ع ب ر ب] *

(العَبْرَبُ) كَجَعْفَرٍ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ : العَبْرَبُ (والعَرَبْرَبُ : السُّمَّاقُ) قال :(وقِدْرٌ عَبْرَبِيَّةٌ وعرَبْرَبِيَّةٌ أى سُمَّاقِيَّةٌ) .

وفى النِّهَايَة فى حَدِيثِ الحَجَّاج قَالَ لِطَبَّاخه : « اتَّخِذْ لَنَا عَبْرَبِيَّة وأَكْثِر فَيْجَنَهَا »الفَيْجَنُ :السَّذَابُ ، وهَكَذَا فِى لِسَانِ الْعَرَبِ .

[ع ت ب] *

(العَتَبَةُ مُحَرَّكَةً) كَذَا فى نُسْخَتِنَا وسَقَطَ منْ نُسْخَة شَيْخِنَا :(أُسْكُفَّة البَاب)الَّتِى تُوطَأُ ،(أَو) العَتَبَةُ(العُلْيَا منْهُمَا) ، والخَشَبَةُ الَّتِى فَوْقَ الأَعْلَى : الحَاجِبُ ، والأُسْكُفَّةُ السُّفْلَى،والعَارِضَتَان العُضَادَتَانِ ، وقَد تقدمت الإِشَارَةُ إِلَيْه فى « ح ج ب » والجَمْعُ عَتَبٌ وعَتَبَاتٌ.

والعَتَبُ أيْضاً الدَّرَجُ ، وعَتَّبَ عَتَبَةً : اتَّخَذَهَا . وعَتَبُ الدَّرَجِ . مَرَاقِيهَا إذَا كَانَت مِنْ خَشَبٍ ، وكُلُّ مِرْقَاة منها عَتَبَةٌ . وفى حَدِيث ابن النَّحَّام قَالَ لكَعْب بن مُرَّةَ وَهُوَ يُحَدِّثُ بِدَرَجَاتِ المُجَاهِدِين[1] : ما الدَّرَجَةُ ؟ فَقَال : أَمَا إنَّهَا لَيْسَتْ كَعَتَبَةِ أُمِّك . أى أنَّهَا لَيْسَت بِالدَّرَجَة الَّتى تَعْرِفُهَا فى بَيْتِ أُمِّكَ ، فَقَدْ رُوِى « أَنَّ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ »

وتَقُولُ : عَتِّبْ لى عَتَبَةً فِى هَذَا المَوْضِعِ إذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرْقَى بِهِ إلَى مَوْضِعٍ تَصْعَدُ فيه .

(و) العَتَبَةُ : (الشِّدَّةُ والأَمْرُ الكَرِيهُ ، كالعَتَبِ محركة) أى فيهمَا . وحُمِلَ عَلَى عَتَبٍ من الشَّرِّ وعَتَبَة أى شدَّة . . ويُقَالُ : مَا فِى هَذَا الأَمْرِ رَتَبٌ ولا عَتَبٌ ، أى شِدَّةٌ . وفى حديث عائشة « إنَّ عَتَبَاتِ المَوْتِ تَأْخُذُها » أى شَدَائده . وحُمِل فُلاَنٌ على عَتَبَةٍ كَرِيهَةٍ وعلى عَتَبٍ كَرِيهٍ مِنَ البَلاَءِ والشَّرِّ . قَالَ الشَّاعِر :

(١) فى اللسان والنهاية (عتب) : المجاهد . . . وفى النهاية : ليست بعتبة أمك .

يُعْلَى عَلَى العَتَبِ الكَرِيهِ ويُوبَسُ[1]

(و) العَرَبُ تَكْنِى عَنِ (المَرْأَة) بالعَتَبَة ، والنَّعْلِ ، والقَارُورَة ، والبَيْتِ والدُّمْيَة ، والغُلِّ ، والقَيْد ، والرَّيْحَانَة ، والقَوْصَرَّة ، والشَّاة ، والنَّعْجَة . ومنه حَدِيثُ إبرَاهِيمَ الخليل عَلَيْهِ السَّلاَمِ : « غَيِّر عَتَبَة بَابِك » .

(والعَتَبُ) أى مُحَرَّكَةً أطْلقه لاسْتِغْنَائه عَنْ ضَبْطه بِمَا قَبْلَه كَمَا هُوَ عَادتُه : (مَا بَيْنَ السَّبَّابَةِ والوُسْطَى أَوْ مَا بَيْنَ الوُسْطَى والبِنْصرِ). والعَتَبُ : ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ : وعَتَبَةُ الوَادِى : جَانِبُه الأَقْصَى الَّذى يَلِى الجَبَلَ .

(و) العَتَب : ما دَخَلَ فى الأَمْرِ من (الفَسَاد). والعَتَبُ فى العَظْم : النَّقْصُ وهُوَ إذَا لم يُحْسَنْ جَبْرُه وبَقِىَ فِيه وَرَمٌ لاَزِمٌ أو عَرَجٌ . وبِهِ فُسِّر حَدِيثُ ابْنِ المُسَيِّب « كُلُّ عَظْمٍ كُسِرَ ثُمَّ جُبِر غَيْرَ مَنْقُوصٍ وَلاَ مُعْتَبٍ فَلَيْسَ فِيهِ إلاَّ إعْطَاء المُدَاوِى ، فإنْ جُبِرَ وبِهِ عَتَبٌ

(١) فى اللسان (عتب) دون عزو . وفى الأساس (عتب) : ويُوبِس (بكسر الباء) : وعزاه للمتلمس . ولم أقف عليه فى الديوان ط ليبزج وإن كانت فيه قصيدة على الوزن والقافية فلعل البيت ساقط منها .

فإنَّه يُقدَّرعَتَبُه بِقيمَةِ أَهْلِ البَصَرِ » قَالَ :

فَمَا فِي حُسْنِ طَاعَتِنَـــا
وَلاَ فِي سَمْعِنَا عَتَـــبُ (١)

وَعَتَبُ السَّيْفِ : الْتِوَاؤُه عِنْدَالضَّرِيبَة ونَبْوَتُه قَالَ :

أَعْدَدْتُ للحَرْبِ صَـارماً ذَكَرًا
مُجَرَّبَ الوَقْعِ غيْرَ ذِي عَتَبِ (٢)

ويُقَالُ : مَا فِي طَاعَةِ فُلاَنٍ عَتَبٌ ، أَي الْتِوَاءٌ ولا نَبْوَةٌ. ومَا فِي مَوَدَّتِه عَتَبٌ ، إِذَا كانَتْ خالِصَةً لا يَشُوبُها فَسَاد. والعَتَبُ : العَيْبُ : قَالَ عَلْقَمَةُ [بنُ عَبَدَة] :

لاَ فِي شَظَاهَا ولا أَرْسَاغِهَاعَتَبُ (٣)

أَي عَيْبٌ وهو مِنْ قَوْلِكَ لا يُتَعَتَّبُ عَلَيْه فِي شَيْءٍ ، قَالَهُ ابنُ السِّكِّيت .

(وَ) عَتَبُ العُودِ : مَاعَلَيْه أَطْرَافُ الأَوْتَارِ مِنْ مُقَدَّمه ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعْشَى :

وثَنَى الـكَفَّ عَلَى ذِي عَتَـب
يَصِلُ الصَّوْتَ بِذِي زِيرٍ أَبَحّْ (٤)

العَتَبُ : الدَّسْتَانَاتُ ، قَالَه أَبُو سَعِيد . وقِيل : العَتَبُ : (العِيدَانُ المَعْرُوضَةُ عَلَى وَجْهِ العُودِ ، مِنْهَا تُمَدُّ الأَوْتَارُ إِلَى طَرَفِ العُودِ) .

(و) العَتَب : الغلَظُ (١) مِنَ الأَرْضِ) وَعَتَبُ الجِبَالِ والحُزُونِ : مَرَاقِيها (و) العَتَبُ (جَمْعُ العَتَبَة) أَي عَتَبَةِ البَابِ ، كالعَتَبَاتِ ، وقد تَقَدَّم .

(والعَتْبُ) أَي بفَتْح فَسُكُون (: المَوْجِدَةُ)بِكَسْرِ الجيمِ ، وهوالغَضَب الَّذِي يَحْصُل مِنْ صَدِيق(كالعَتَبَان) ، مُحَرَّكَة ، هَكَذَ فى نُسْخَتِنَا ، وضَبطَه شَيْخُنَا بالضَّمِّ ، وَهُوَ فى بَعْضِ الأُمَّهَات بالكَسْرِ . (والمَعْتَبُ) كمَقْعَد ، (والمَعْتَبَةُ) بِزِيَادَةِ الهَاء ، (والمَعْتِبَةُ) بكَسْرِ التَّاءِ المُثَنَّاةِ لا المِيم كَمَا وَهِم فِيهِ بَعْضُهُم ، وبِهِمَا رُوِى فى الحَدِيث: «كَانَ يَقُولُ لأَحَدِنَا عِنْدَ المَعْتِبَة : مَالَه تَرِبَتْ يَمِينُه . » يقال : عَتَبَ عَلَيْهِ إِذَا وَجَدَ عَلَيْه ، قَالَ الغَطَمَّشُ الضَّبِّيُّ وهُوَ

---

(١) في اللسان (عتب) دون عزو .
(٢) في اللسان (عتب) دون عزو .
(٣) في الأصل : لا في سطاها « تصحيف » ، والتصويب من التكملة واللسان (عتب) ، وعجز البيت كما في التكملة : « «ولاالسنابكُ أفناهن تَقْدِيم»
(٤) كذا في التكملة (عتب) والديوان /٢٤٣ ط القاهرة وفي اللسان نقلا عن المحكم صحل الصوت .

(١) كذافي هامش القاموس والتكملة. وفي القاموس والأصل: الغليظ .

مِنْ بَنِي شَقِرَة (1) بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ ضَبَّةَ :

أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ لعَيْنِيَ عَبْرَةٌ
أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى والأَخِلاَّءُ تَذْهَبُ
أَخِلاَّىَ لَوْ غَيْرُ الحِمَامِ أَصَابَكُم
عَتَبْتُ وَلكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ (2)

عَتَبْتُ أَى سَخِطْتُ ،أَىْ لو أُصِبْتُم فى حَرْبٍ لأَدْرَكْنَا بِثَأْرِكُمْ وانْتَصَرْنَا ، ولَكِنّ الدَّهْرَ لا يُنْتَصَرُ مِنْهُ .

(و) العَتْبُ : (المَلاَمَة ،كالعِتَاب والمُعَاتَبَة) . عَاتَبَه مُعَاتَبَة وعِتَاباً : لاَ مَهُ . قَالَ :

أُعَاتِبُ ذَا المَوَدَّةِ مِنْ صَدِيقٍ
إِذَا مَا رَابَنِي مِنْهُ اجْتِنَابُ
إِذَا ذَهَبَ العِتَابُ فَلَيْسَ وُدٌّ
وَيَبْقَى الوُدُّ مَا بَقِيَ العِتَابُ (3)

(والعِتِّيبَى) بالكَسْر كخِلِّيفَى .

(1) كذا فى التكملة (عتب) والقاموس (شقر) . وفى اللسان (عتب) : شُقْرة بضم الشين وسكون القاف .

(2) فى اللسان (عتب) : بعينى بدل لعينى . واقتصر فى التكملة(عتب) على البيت الثانى برواية : أَخِلاَّءِ بدل أخِلاَّى .

(3) فى اللسان (عتب) دون عزو وكذلك فى شرح المضنون به على غير أهله /307 والمخلاة /88 وتفسير القرطبى18 / 54 . والبيت الثانى فى العقد الفريد 2/310 ، 4/230 .

ويُقَالُ : مَا وَجَدْتُ فى قَوْله عُتْبَاناً ، وذَلِكَ إِذَا ذَكَر أَنّه أَعْتَبَك ولم تَرَ لِذلك بَيَاناً . وقَال بَعْضُهم : ما وَجَدْتُ عِنْدَه عَتْباً ولا عِتَاباً.قَالَ الأَزْهَرِىُّ: لَمْ أَسْمَع العَتْبَ والعُتْبَانَ والعِتَابَ بِمَعْنَى الإِعْتَابِ ، إِنَّمَا العَتْبُ والعُتْبَانُ : لَوْمُكَ الرَّجلَ عَلَى إِسَاءَةٍ كَانَتْ لَهُ إِلَيْكَ فاسْتَعْتَبْتَه منْهَا ، وكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّفْظَيْنِ يَخْلُص للعَاتِب ، فإِذَا اشْتَرَكَا فِي ذَلِك وذَكَّر كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَه مَا فَرَط مِنْهُ إِلَيْه من الإِسَاءَة فَهُوَ العِتَابُ والمُعَاتَبَةُ . وسَيَأْتِى مَعْنَى الإِعْتَابِ والاسْتِعْتَاب .

(و) العَتْبُ فى الفَحْلِ : (الظَّلْعُ) أَوِ العَقَلُ أَو العُقْرُ . (و) العَتْبُ فِيهُ أَيْضًا : (المَشْىُ على ثَلاَث قَوَائِم مِنَ العُقْرِ) أَوالعَقْل ، كأَنه يَقْفِزقَفْزًا. (و) العَتْب فِيكَ : (أَنْ تَثِبَ بِرِجْلٍ) وَاحِدَة (وتَرْفَعَ الأُخْرَى) وكَذَلِكَ الأَقْطَعُ إِذَا مَشَى عَلَى خَشَبَة ، وَهَذَا كُلُّه تَشْبِيهٌ ، كَأَنَّه يَمْشِى عَلَى عَتَبِ دَرَجٍ أَوْ جَبَلٍ أَو حَزْنٍ فَيَنْزُو مِنْ عَتَبَةٍ إِلَى أُخْرَى . وَفِى حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ فى رَجُلٍ أَنْعَلَ دَابَّة

رَجُـــلٍ فَعَتَبَتْ أى غمزَتْ ويُرْوَى «عَنِتَتْ» بالنُّونِ، وسَيَأْتِى فى مَوْضِعه (كالعَتَبانِ مُحرَّكة)، وَهُوَ عرَجُ الرِّجْلِ. (والتَّعْتَابُ)أى بالفَتْح كتَذْكَارٍ وهُوَ أَيْضاً إعْتَابُ العَظْم بَعْدَ الجَبْرِ كما سَيَأْتِى.

وعَتَبَ البَرْقُ عَتَباناً مُحَرَّكـةً إِذَا بَرَقَ بَرْقاً وِلاَءً (يَعْتُبُ ويَعْتِبُ) بالضَّمِّ والـكَسْرِ (فى الـكُلِّ)، أى فِى كُلِّ مِمَّا ذُكِرَ مِنْ مَعْنَى العَتَبَة، والعَرَجِ، والمَوْجِـدَة، والظَّلَـع، والوُثُوبِ، والبَرْقِ، وإن أُغْفِل عَنِ الأَخِيرِ،وَفِى عَتَبَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ومن قَوْلٍ إِلَى قَوْلٍ إِذَا اجْتَازَ، فالمَنْصُوصُ فى مُضَارِعه الـكَسْرُ وهَذَا أَيْضاً مِمَّا أَغْفَلَهُ.

(والتَّعَتُّبُ) :التَّجَنِّى. تَعَتَّبَ عَلَيْهِ وتَجَنَّى عَلَيْه بِمَعْنًى وَاحد. وتَعَتَّبَ عَلَيْه: وَجَدَ عَلَيْهِ. (والتَّعَاتُبُ والمُعَاتَبَةُ) وكَذَلك التَّعَتُّبُ: الثَّلاَثَـــةُ بِمَعْنَى (تَوَاصُف المَوْجِدَةِ) أى مُذَاكَرَتهَا.

(و) قـــال الأَزْهَرِىّ: التَّعَتُّبُ والمُعَاتَبَةُ والعِتَابُ كُلُّ ذَلكَ(مُخاطَبَةُ الإِدْلاَلِ)، وكَلاَمُ المُدِلِّينَ أَخِــلاَّءَهم طَالِبِينَ حُسْنَ مُرَاجَعَتِهِم [ومذاكرة] [1] بَعْضِهِم بَعْضاً ما كَرِهُوه مِمَّا كَسَبَهُم [2] المَوْجِدَةَ. قُلْتُ: وَهُوَ كَلاَمُ الخَلِيل، وكَذَا فِى الصِّحَاح والمِصْبَاح والاقْتِطَاف.

(والعِتْبُ بالـكَسْرِ المُعَــاتِبُ): صَاحِبَه أَوْ صَدِيقَه (كَثِيرًا) فى كُلِّ شَىْءٍ إِشْفَاقاً عليه ونَصِيحَةً لَه.

(والأُعْتُوبَةُ)بالضَّم: (مَا تُعُوتِبَ به). يُقَالُ: بَيْنَهُم أُعْتُوبَةٌ يَتَعَاتَبُونَ بِهَا، وذَلكَ إِذَا تَعَاتَبُوا أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُــم العِتَابُ.والمُعَاتَبَةُ: التَّأْدِيبُ والتَّرْوِيض. ومِنْهُ الحَدِيثُ «عَاتِبُوا الخَيْلَ فإِنَّهَــا تُعْتِبُ» أى أَدِّبُوهَا وَرَوِّضُوهَا لِلْحَرْبِ والرُّكُوب، فإِنَّهَا تَتَأَدَّبُ وتَقْبَلُ العتابَ.

(والعُتْبَى بالضَّمِّ: الرِّضَا) يُوضَـع مَوْضِعَ الإِعْتَــابِ، وَهُوَ الرُّجُوعُ عَنِ الإِسَاءَة إِلَى ما يُرْضِى العَاتِبَ.

(واستَعْتَبَه: أَعْطَاهُ العُتْبَى كأَعْتَبَه)، يقـال: أَعْتَبَه: أَعْطَاه العُتْبَى ورَجَع إلى مَسَرَّته. قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

شَابَ الغُرَابُ ولا فُؤَادُكَ تَــارِكٌ
ذِكْرَ الغَضُوبِ ولاعِتَابُكَ يُعْتَبُ [3]

(١) زيادة من اللسان (عتب) ساقطة من الأصل.
(٢) فى الأصل: كسبتهم.
(٣) فى اللسان (عتب) وأشعار الهذليين ١٠٩٨.

أى لا يُسْتَقْبَل بِعُتْبَى .

وَتَقُولُ : قد أَعْتَبَنِى فُلاَنٌ أى تَرَكَ ما كُنْتُ أَجِدُ عَلَيْه من أَجْله وَرَجَع إلَى ما أَرْضَانِى عَنْهُ بَعْد إِسْخَاطه إِيَّاىَ عَلَيْه . ورُوِى عَنْ أَبِى الدَّرْدَاء قَالَ : « مُعَاتَبَةُ الأَخِ خَيْرٌ مِنْ فَقْده » . قال : فإنِ استُعْتِبَ الأَخُ فلم يُعْتِب فإنَّ مَثَلَهُم فيه كَقَوْلِهِم[1] : لك العُتْبَى بـأَنْ لاَ رَضِيتَ . قال الجوهرىّ : هَذَا إِذَا لَمْ تُرِدِ الإِعْتَابَ قال : وهَـذَا فِعْـلٌ مُحَوَّلٌ عن مَوْضِعِه ،لأَنَّ أَصْلَ العُتْبَى رُجُوعُ المُسْتَعْتِبِ[2] إلَى مَحَبَّـة صَاحِبِه ، وَهَذَا عَلَى ضِدِّه . ومِنْهُقَوْلُ بِشْرِ بْنِ أَبى خَازِم :

غَضِبَتْ تَمِيمٌ أَنْ تُقَتَّلَ عَامِـرٌ
يومَ النِّسَارِ فأُعتِبُوا بالصَّيْلَم[3]

أى أَعتَبْنَـاهم بالسَّيْفِ، يَعْنِى أَرْضَيْنَاهم بالقَتْل . وَقَالَ شَاعِرٌ :

فدَعِ العِتَابَ فَرُبَّ شَرّ
هَـاجَ أَوَّلُه العِتَـابُ[4]

(١) فى الأصل : قولهم والمثبت من اللسان .
(٢) فى الأصل : المستغيث « تصحيف » والتصويب من اللسان (عتب)
(٣) فى الأصل : يقتل ، وما أثبتناه من الديوان / ١٨٠ وفي اللسان « تَقَتّل » .
(٤) فى اللسان (عتب) دون عزو .

وفى الحَدِيث «لايُعَاتَبُونَ فى أَنْفُسِهم » يَعْنِى لِعظَم ذُنُوبِهِم وإِصْرَارِهم عَلَيْهَا وإِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ تُرْجَى عِنْدَه العُتْبَى ،أى الرُّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ والإِسَاءَة ، وَفِى المَثَلِ « ما مُسِىءٌ مَنْ أَعْتَبَ » .

(و) استَعْتَبَه : (طَلَب إِلَيْه العُتْبَى) أَوْ طَلَب مِنْه . تَقُولُ : استَعْتَبْتُـه فأَعْتَبَنِى أى استَرْضَيْتُه فأَرْضَـانِى واستَعْتَبْتُه فَمَـا أَعْتَبَنِى كَقَوْلِك : استَقَلْتُه فَمَا أَقَالَنِى . والاستِعْتَابُ : الاستِقَالَة . واستَعْتَبَ فُلاَنٌ إِذَا طَلَب أَنْ يُعْتَبَ أى يُرْضَـى. والمُعْتَبُ : المُرْضَى (ضِدّ) ، وَفِى الحَدِيث « ولابَعْدَ المَوْت مِنْ مُسْتَعْتَب » أى اسْتِرْضَاءٍ ؛ لأَنَّ الأَعْمَالَ بَطَلَتْ وانْقَضَى زمَانُهَا ومَا بَعْدَ المَوْتِ دَارُ جَزَاءٍ لا دَارُ عَمَل . والاستِعْتَابُ : الرُّجُوعُ عَن الإِسَـاءَة وتَطَلُّبُ الرِّضا . وبِالوَجْهَيْن فُسِّر قَوْلُ أَبِى الأَسْوَد :

فأَلفَيْتُـه غَيْرَ مُسْتَعْتِـب
ولا ذَاكِرَ اللهَ إِلاَّ قَلِيـلاَ[1]

(١) فى اللسان (عتب) .

(وأَعْتَبَ) عَنِ الشَّيْءِ: (انْصَرَفَ كاعْتَتَبَ). قَال الفَرَّاءُ: اعتَتَبَ فُلاَنٌ إِذَا رَجَعَ عَنْ أَمْرٍ كَانَ فِيه إِلَى غَيْره، مِنْ قَوْلِهم: لَكَ العُتْبَى أَي الرُّجُوعُ مِمَّا تَكْرَهُ إلى ما تُحِبّ. ويُقَالُ فى العَظْمِ المجْبُور: أَعْتَبَ فهو مُعْتَب كأَعْنَتَ [1] وهو التَّعْتَابُ، وأَصْلُ العَتْبِ الشِّدَّةُ، كَمَا تَقَدَّم.

(و) العِتْبَانُ أَى بالكَسْرِ: الذَّكَرُ مِنَ الضِّبَاعِ، عَنْ كُرَاع.

و (أُمُّ عِتَاب كَكِتَاب [2] وأُمُّ عِتْبَان بالكَسْرِ) كِلْتَاهُمَا (الضَّبُعُ) وقيل إِنَّمَا سُمِّيَت بِذَلك لعَرَجِهَا. وقَال ابنُ سِيدَه: ولا أَحُقُّه.

(وعَتِيبٌ) كأَمِير: (قَبِيلَة)، وفى أَنْسَابِ ابْنِ الكَلْبِيّ حَيٌّ مِنَ اليَمَن، ولا مُنَافَاةَ، وَهُوَ عَتِيبُ بْنُ أَسْلَمَ بْن مَالِكِ بْنِ شَنُوءَة [3] بنِ تَدِيل [4] وهم حَيٌّ كَانُوا فى دِين مَالك، (أَغَارَعَلَيْهِم مَلِكٌ) مِنَ المُلُوك (فَسَبَى الرِّجَالَ) وأَسَرَهُم (و) استعْبَدَهم فـ (كَانُوا يَقُولُون إِذَا كَبِر)، كفَرِح، (صِبْيَانُنَا لَم يَتْركُونَا حَتَّى يَفْتكُّونَا) أَى يُخَلِّصُونَا من الأَسْرِ (فلم يَزَالُوا عِنْدَه) كَذَلك (حَتَّى هَلَكُوا) وضُرِبَ بِهِم المَثَلُ لِمَنْ مَاتَ وَهُوَ مَغْلُوب (فَقِيلَ: أَوْدَى عَتِيبٌ)، وهكَذَا فى المُسْتَقْصَى ومَجْمَعِ الأَمْثَالِ ومِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْد:

تُرَجِّيهَا وقد وَقَعَتْ بِقُرٍّ
كَمَا تَرْجُو أَصَاغِرَها عَتِيبُ [1]

(وعِتْبَانُ بالكَسْرِ ومُعَتِّبٌ كمُحَدِّث وعُتْبَةُ بالضَّمِّ وعُتَيْبَة كجُهَيْنَة) وعَتَّابٌ كشَدَّاد (أَسْمَاءٌ) للصَّحَابَة والتَّابِعين والشُّعَرَاء وَمَنْ بَعْدَهم. فَمِنَ الصَّحَابَة عَتَّابُ بْنُ أَسِيد الأُمَوِىّ، وعَتَّاب بْنُ سُلَيْم القُرَشِىّ، وعَتَّاب بن شُمير الضَّبِّىّ، وعِتْبَانُ بْنُ مَالك السَّالِمِى. وأَبُو نُصَيْر عُتْبَةُ الثَّقَفِىّ، وعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَة، وعُتْبَةُ بْنُ سَاعدَة، وعُتْبَةُ بْنُ سَالم، وعُتْبَةُ بْنُ

(١) فى الأصل: كأتعب «تحريف»، والتصويب من اللسان، والتكملة. والنص فيها: إذا أعنت العظم المجبور قيل: قد أعتب.

(٢) فى هامش القاموس: عَتَّاب كَكَتَّان. وكذا في اللسان بتشديد التاء

(٣) فى الأصل: شبوة «تحريف»، والتصويب من اللسان.

(٤) كذا فى الأصل واللسان (عتب)، والاشتقاق لابن دريد. وفى نهاية الأرب ٢/ ٣٢٣: بُدَيْل

(١) فى اللسان (عتب).

طُوَيْـــع (١) المَازِنِىّ ، وعُتْبَةُ بنُ عَائِذ ، وعُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الخَزْرَجِىّ ، وعُتْبَة بْنُ عَبْدٍ الثُّمَـــالِىّ ، وعُتْبَةُ بْنُ عَمْرو الأَنْصَارِىّ ، وعُتْبَة بن عَمْرِو الرُّعَيْنِىّ ، وعُتْبَةُ بنُ غَزْوَان ، وعُتْبَة بْنُ فَرْقَد ، وعُتْبة ومُعَتِّب ابْنَا أَبِى لَهَب ، وعُتْبَة ابْنُ مَسْعُود الهُذَلِىّ ، وعُتْبَةُ بْنُ النُّدَّر السُّلَمِىّ وعُتْبَةُ بْنُ نِيَار . وعُتْبَةُ بْنُ أَبِى وَقَّاص ، وعُتَيْبَةُ البَلَوِىّ حَلِيفُ الأَنْصَارِ. ومُعَتِّبٌ كمُحَدِّث وقيل كمُـكْرَم أَبُو مَرْوَان الأَسْلَمِىّ ، ومُعَتِّبُ بْنُ الْحَمْرَاءِ ، ومُعَتِّبُ بْنُ عُبَيْد البَلَوِىّ ، ومُعَتِّبُ بْنُ قُشَيْر ، فَهؤُلاَءِ صَحَـابِيُّون . وعُتَيْبَةُ كجُهَيْنَةَ بْنُ الحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ المُلَقَّبُ بِسُمِّ الفُرْسَانِ ، فَارِسُ بَنِى تَمِيمٍ ويُلَقَّبُ أَيْضاً بصَيَّادِ الفَوَارِس. ويَقُولُ العَرَبُ: لو أَنَّ القَمَرَ سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ ما الْتَقَفَه غَيْرُ عُتَيْبَةَ ، لثَقَافَتِه. وقَالَ ذوالغَلْصَمَة العِجْلِىّ (٢) يَرْثِيه :

عُتَيْبَةُ صَيَّادُ الفَوَارِسِ عُرِّيَــتْ
ظُهُورُ جِيَادٍ بَعْدَه ورِكَـــابِ
أَلاَ أَيُّهَا الحَىُّ المُؤَمِّل عَيْشَـــه
أَلاَ كُلُّ حَىٍّ بَعْدَهُ لِذَهَـــابِ

وفيـه يَقُولُ العَرَبُ : «أَفْرَسُ مِنْ سُمِّ الفُرْسَانِ» (١) وأَغْدَرُ من عُتَيْبَةَ (٢) » وذَلِكَ أَنَّه نَزَلَ بِهِ أَنَسُ بْنُ مِرْدَاس السُّلَمِىّ فى صِرْمٍ مِنْ بَنِى سُلَيْم فشَدَّ عَلَى أَمْوَالِهم ورَبَطَهُم حَتَّى افْتَــدَوْا بالفِدَاءِ الغَالِى. قال العَبَّاس بْنُ مِرْداسٍ السُّلَمِىّ :

كَثُرَ الخَنَاءُ فَمَا سَمِعْتُ بِغَــادِرٍ
كعُتَيْبَةَ بْنِ الحارث بْنِ شِهَابِ
جَلَّلْتَ حَنْظَلَةَ الدنَاءَةَ كُلَّهَــا
وَدَنَسْت آخر هذه الأَحْقَابِ (٣)

كُلُّ ذَلِكَ فى المُسْتَقْصَى للزَّمَخْشَرِىّ. وعُتْبَةُ بالضم وَالِدُ عُرْوَة الرَّحَّــال الـكِلاَبِىّ الوَفَّاد عَلَى المُلُوك وهو الذى أَجَارَ لَطِيمَةَ المَلِكِ النُّعْمَان إِلَى عُكَاظَ

(١) فى الأصل : طولع « تحريف » ، والتصويب من الاصابة ٤/٢١٤ .

(٢) فى الأصل : ذو العلقة العجلى « تحريف » ، والتصويب من المستقصى ١/٢٦٩ ط الهند . واسمه حرملة بن عبدالله العجلى .

(١) فى أمثال الميدانى ٢/٢٨ ، والمستقصى للزمخشرى ١/٢٦٩ .

(٢) فى المستقصى ١/٢٥٨ وأمثال الميدانى ٢/١٠

(٣) فى المستقصى ١/٢٥٨ . وفى أمثال الميدانى ٢/١٠ : كثر الضجاج بدل كثر الخناء ، وملكت بدل جللت .

وتَبِعه البَرّاض بنُ قَيْس الكِنانيّ فَفَتَكَ بهواستَاق العِيرَ ، وبسببه هَاجَت حَرْبُ الفِجار .

وعَتّابٌ كشَدّاد جَدُّ عَمْرو بْنِ كُلْثُوم الشّاعرصَاحبُ الفَتْكَة بعَمْرِو ابْنِ هِنْد .

وأَبُو العَبّاس عُتْبَةُ بنُ حَكِيم الهَمْدَانِيُّ الأُردنّيُّ ثم الطَّبَرانِيُّ ، سَمِعَ مَكْحُولاً وابنَ أَبِي لَيْلَى . قال أبو زُرْعَة : ثِقَة توفى سنة ١٤٧ كذا فى معجم ياقوت.

وأَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ سَعِيد بْنِ أَحْمَد العُتْبِيّ القُرَشِيّ ، إِلَى عُتْبَة بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، مُحَدِّثٌ توفى سنة ٥٤٤ . وعُتَيْبَةُ ابْنُ مِرْدَاسٍ أَحَدُ بَنِي كَعْب بْنِ عَمْرِو ابْنِ تَمِيم ، عُرِفَ بابْنِ فَسْوَةَ ، شَاعِرٌمُقِلٌّ ، تَرْجَمَه صَاحِبُ الأَغَانِي وغَيْرُه .

(وجُفْرَةُ عَتِيب) كأَمِير : (مَحَلَّة بالبَصْرَة) ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَتِيبِ بْن عَمْرٍو، أَحَد بَنِي قَاسِطِ بْنِ هِنْب، وعِدَادُه فى بَنِي شَيْبَانَ ، وله عَدَدٌ بالبَصْرَة .

(والعَتُوبُ) كَصَبُور : (مَنْ لا يَعْمَلُ فِيهِ العِتابُ . و) العَتُوبُ :(الطَّرِيقُ.و) يقال : (قَرْيَةٌ عَتِيبَةٌ) كسَفِينَة إِذَا كَانَتْ (قَلِيلَةَ الخَيْرِ) .

(و) قال الفراء : (اعْتَتَبَ) فلانٌ إِذَا (رَجَعَ عَنْ أَمْرٍ كَان فِيهِ إِلَى غَيْرِه ،) مِنْ قَوْلِهم : لَكَ العُتْبَى ، أَى الرُّجُوع مِمَّا تَكْرَهُ إِلى مَا تُحِبُّ . قال الكُمَيْتُ :

فاعْتَتَبَ الشَّوْقُ مِنْ فُؤَادِيَ والـ
شِّعْرُ إِلَى مَنْ إِلَيْه مُعْتَتَبُ[(١)]

(و) قال الحُطَيْئَةُ :

إِذَا مَخَارِمُ أَحْنَاءٍ عَرَضْنَ لَـهُ
لم يَنْبُ عَنْها وخَافَ الجَوْرَ فاعْتَتَبا[(٢)]

مَعْنَاه: اعْتَتَبَ (من الجَبَلِ) أى (رَكِبَه ولَمْ يَنْبُ عَنْه) . يَقُولُ : لم يَنْبُ عَنْهَا ولَمَّا يَخَفِ الجَوْرَ . ويُقَالُ للرَّجُلِ إِذَا مَضَى سَاعَةً ثم رَجَعَ : قدِ اعْتَتَبَ فى طَرِيقِه اعْتِتَاباً ، كأَنَّه عَرَض عَتَبٌ فتَرَاجَعَ .

(و) اعتَتَبَ (الطَّرِيقَ : تَرَكَ سَهْلَه وأَخَذَ فى وَعْرِهِ ، و) اعْتَتَبَ: (قَصَدَ فِي الأَمْرِ) .

(و) عَنِ ابْنِ الأَثِيرِ : (التَّعْتِيبُ :

---

(١) فى اللسان (عتب) ، والهاشميات /٣٤ .

(٢) فى اللسان (عتب) . وفى الديوان /٥ : أحياء بدل أحناء ، وجاء فى الشرح : المخارم : الطرق فى الغلظ . والأحياء : الواضحة .

أن تَجْمَعَ الحُجْزَةَ) بالضَّمِّ (وتَطْوِيَهَا مِنْ قُدَّام). وعَنِ ابْنِ الأَعْرَابىّ : الثُّبْنَةُ : ما عَتَّبْتَه منْ قُدَّامِ السَّرَاوِيــــلِ . وفى حَدِيثِ سَلْمَان[1] « أَنَّه عَتَّبَ سَرَاوِيلَه فَتَشَمَّرَ » .

(و) تَعْتِيبُ الْبَابِ : (أَنْ تَتَّخِذَ لَهُ (عَتَبَةً) .

وَعَتَّبَ الرجلُ : أَبْطَأَ . قــال ابْنُ سِيدَه : وأَرَى البَاءَ بَدَلاً مِنْ مِيمِ عَتَّمَ .

(وفُلاَنٌ لاَ يَتَعَتَّبُ بِشَىْءٍ) ، ونَصّ التَّكْمِلَة : لا يُتَعَتَّبُ عَلَيْه فى شَىْءٍ أى (لاَ يُعَابُ) كأَنَّهُ يعنى لا يُعَـــاتَبُ ولا يُلاَمُ . (و) فى التَّنْزِيــلِ العَزِيز : ﴿وإِنْ يُسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ المُعْتَبِينَ﴾[2] . مَعْنَــاهُ إِنْ أَقَالَهُــم اللهُ وردَّهُم إِلَى الدُّنْيَا لم يُعْتِبُوا . يَقُولُ : لَمْ يَعْمَلُوا بِطَاعَةِ اللهِ لِمَا سَبَقَ لَهُمْ فى عِلْمِ اللهِ مِنَ الشَّقَاءِ ، وَهُوَ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ولو رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْه وإِنَّهُم لَكَاذِبُونَ﴾[3] ومن قَرَأَ بالمَبْنِىِّ للمَعْلُوم[4] فمَعْنَاه (أى إِنْ يَسْتَقِيلُوا رَبَّهم لَمْ يُقِلْهم ، أَىْ لَمْ يَرُدَّهُم إِلَى الدُّنْيَا) ؛ لأَنَّهُ سَبَقَ فى عِلْمِ اللهِ أَنَّهُم لَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْه .

(و) عُتَيْبَةُ و (عَتَّابَةُ :مِنْ أَسْمَائِهِن) أَىِ النِّسَاءِ .

(و) يُقَالُ : (ما عَتَبْتُ بَابَــــه) ولا سَكَفْتُه أَى (لَمْ أَطَأْ عَتَبَتَــــه) ، وَكَذلك مَا تَسَكَّفْتُه ولا تَعَتَّبْتُه .ويُقَالُ : تَعَتَّبَ: لَزِمَ عَتَبَةَ الْبَابِ .

والعِتَابُ : مَاءٌ لِبَنِى أَسَد فى طَرِيق المَدِينَة . قال الأَفْوَهُ :

فأَبْلِــغْ بالجَنَابَــةِ جَمْــعَ قَوْمِى
ومَنْ حَلَّ الهِضَابَ عَلَى العِتَابِ[1]

والعَتَبَتَان الدَّاخِلَةُ والخَارِجَــةُ مِن أَشْــكَالِ الرَّمْلِ مَعْرُوفَتَان .

وبَنُو عُتَيْبَةَ كَجُهَيْنَة : قَبِيــلَةٌ مِنَ الْعَرَب .

وَجَزِيرَة العَتَّاب كَكَتَّانٍ مِنَ الدَّقَهْلِيَّة .

وَعَتَبَةُ ، محركةً : لَقَبُ عُبَيْد بْنِ صَالِح ، حَدَّث عَنْه ابْنُ أَخِيهِ أَحْمَدُ بْنُ علىٍّ بن صَالِح . وعُتَيْبَةُ بالتصغير : مُحَدِّث

(١) فى الأصل : سلمى « تحريف » ، والتصويب من اللسان والتكملة والنهاية ٣ /٧١ .

(٢) فصلت /٢٤ . وهى قراءة .

(٣) الأنعام /٢٨ .

(٤) أى قرأ « وإنْ يَسْتَعْتِبُوا » .

(١) فى الأصل : بالحبابة بدل بالجنابة ، وما أثبتناه من اللسان (عتب) .

يروى عن يَزِيدَ بْنِ أَصْرَمَ ، وعَنْـــهُ جَعْفَر بْن سُلَيْمَانَ ، وعُمَر بْن عُتَيْبَــة الضَّبِّيّ ،شَيْخ لشَيْخ الإِسْلَام الأَنْصَارِيّ ، ومُحَمَّد بْنُ مُحَمَّد بْن عُتَيْبَة الدِّمَشْقِيّ ، أَدْرَكَه الحَافِظُ عَبْدُ الغَنِيّ .

[ع ت رب]

(العُتْرُبُ بالضَّمِّ وبالتَّـاءِ) المُثَنَّاة الفَوْقِيَّة (والرَّاءِ المُهْمَلَة) أَهْمَـــلَه الجَوْهَرِيُّ . وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ هو (السُّمَّـــاقُ ولَيْسَ تَصْحِيفَ عَنْزَب) ضُبِط عِنْدَنَا كجَعْفَرٍ ، وصَوَابُه بالضَّمِّ كَمَا يَأْتِي (ولَا) تَصْحِيفَ (عَبْرَب) كجَعْفَرٍ ،كما تَقَدَّم ،(البَتَّةَ) . سَيَأْتِي تَحْقِيقُه فى مَوْضعه (لَكنَّ الكُلَّ) مِمَّا ذُكر ، وسَيُذْكَر(بمَعْنًى) وَاحِدٍ ، كمَـا حَقَّقَهُ الصَّاغَانِيُّ .

[ع ت ل ب] *

(المُعَتْلَبُ) ، بالتَّاء المُثَنَّاة الفَوْقِيَّة (كمُعَصْفَرٍ) ، أَهْمَــــلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ . وَقَـالَ صَاحِبُ اللِّسَان : هُوَ (الرِّخْوُ) .يُقَالُ :جَبَلٌ مُعَتْلَبٌ أَى رِخْوٌ . قَال الرَّاجزُ :

مُلَاحِمُ القَارَةِ لَمْ يُعَتْلَبِ (١)

(١) فى اللسان (عتلب) دون نسبة .

[ع ث ب] *

[] (عثب) هذهالمادةأَسْقَطَهَاالمُؤَلِّف والصَّاغَانِيّ ، وَقَدْ جَاءَ مِنْهَا عَوْثَبَانُاسْم رَجُـل كَـــذا فِى لِسَان العَرَب . قُلْتُ : وهُوَ تَصْحِيفٌ صَوَابه عَوْبَثَان بِتَقْدِيم المُوَحَّدَة عَلَى المُثَلَّثَة كمـــا سَيَأْتِي .

[ع ث ر ب] *

(العُثْرُبُ بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقَـالَ أَبُو حَنِيفَة : هُوَ (شَجَرٌ كشَجَرِ الرُّمَّانِ) فِي القَدْر . ووَرَقُه أَحْمَرُ مِثْلُ وَرَقِ الحُمَّـــاضِ ، تَرِقُّ عَلَيْه بُطُونُ المَـــاشِيَة أَوَّلَ شَيْءٍ ، ثم تَعْقِدُ عَلَيْه الشَّحْمَ بَعْدَ ذَلكَ ، وَ(لَهُ) حَبٌّ كَحَبِّ الحُمَّاضِ و(عَسَالِيجُ حُمْرٌ كالرِّيبَاس تُقْشَرُ وتُؤْكَلُ . وَاحِدَتُه عُثْرُبَةٌ) . وقَد خَالَفَ قَاعِدَتَه «وَهِيَ بِهَاءٍ» ،والمُصَنِّفُ أَحْيَاناً يَفْعَلُ ذَلِكَ .

[ع ث ل ب] *

(عَثْلَبٌ كجَعْفَرٍ): اسْمُ (مَاءٍ) فى دِيَارِ غَطَفَانَ . قَالَ الشَّمَّاخُ :

وَصَدَّتْ صُدُودًا عن شَرِيعَةِ عَثْلَبِ
ولابْنَىْ عِيَاذٍ فِى الصُّدُورِ حَزَائِزُ[1]

(وعَثْلَبَ زَنْدَهُ) إِذَا (أَخَذَه من شَجَرٍ لا يَدْرِى أَيُورِى أَمْ) يُصْلِد، أَى (لاَ) يُورِى .

(و) عَثْلَبَ (الطَّعَامَ : رَمَّدَهُ فِى الرَّمَادِ ، أَو طَحَنَه فجَشَّه) أَى جَشَّ طَحْنَه (لِضَرُورَةٍ عَرَضَت) كَطُرُوقِ ضَيْفٍ أَوْ إِرَادَة ظَعْنٍ أَو غِشْيَانِ حَقٍّ . نَقَلَه ابْنُ السِّكِّيت .

(و) عَثْلَبَ (المَاءَ : جَرَعَه) جَرْعاً (شَدِيدًا) .

وَعَثْلَبَ الحَوْضَ والجِدَار وَنَحْوَه : كَسَرَه وهَدَمَهُ ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ ابْنُ القَطَّاع فى التَّهْذِيب .

و (أَمْرٌ مُعَثْلِبٌ ، بالكَسْر) على بِنَاء الفَاعِلِ أى (غَيْرُ مُحْكَمٍ) وعَثْلَبَ عَمَلَه : أَفْسَدَه (و) قَالَ النَّابِغَةُ :

* وسُفْعٌ على آسٍ و (نُؤْىٌ) بالضَّمّ (مُعَثْلِبُ) [2]

(١) كذا فى التكملة ومعجم ياقوت (عثلب) . وفى اللسان حوامز بـدل حزائز . وفى الديوان /٤٦ ولا بنى غيار . . . حزائز

(٢) عجز بيت للنابغة زادت فيه كلمة « بالضم » .وضبطت كلمة معثلب فى اللسان بفتح لام معثلب ، والبيت فى الديوان /٢٨ ط باريس ، وصدره :
« فلم يبق إلا آل خيم منصب »

أى (مَهْدُومٌ) . ورُمْحٌ مُعَثْلبٌ مَكْسُورٌ وقيل :المُعَثْلبُ : المَكْسُورُمِنْ كُلِّ شَىْءٍ :(وَشَيْخٌ مُعَثْلَبٌ). بفتح اللام[1] إِذَا (أَدْبَرَ كِبَرًا) وضَعْفاً .

(و) يُقَالُ : (تَعَثْلَبَ) الرَّجُلُ إِذَا (سَاءَت حَالُه وهُزِلَ) ، بالبِنَاء لِلْمَعْلُومِ والمَجْهُولِ مَعاً ، ونَصُّ الصَّاغَانِىِّ: وهُزِلَتْ .

(والعَثْلَبَةُ : البَحْثَرَةُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

[ع ج ب] *

(العَجْبُ ، بالفَتْح) وبِالضَّمِّ ، مِنْ كُلِّ دَابَّة : مَا انْضَمَّ عَلَيْه الوَرِكُ مِنْ (أَصْل الذَّنَب) المَغْرُوزِ فى مُؤَخَّرِ العَجُزِ ، وقيل هو أَصْلُ الذَّنَبِ كُلِّه. وقال اللِّحْيَانِىّ : هو أَصْلُ الذَّنَب وَعَظْمُهُ ؛ وهو العُصْعُصُ ، أَوْ هُوَ رَأْس العُصْعُصِ وفى الحديث : « كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْلَى إِلاَّ العَجْبَ » وفى رِوَايَة « إِلاَّ عَجْبَ الذَّنَبِ » ، وهُو العَظْمُ الَّذِى فى أَسْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ العَجُزِ ؛ وَهُوَ العَسِيبُ مِنَ الدَّوَابِّ . ويُقَالُ : هو كَحَبِّ الخَرْدَلِ . وعبارة

(١) كذا فى التكملة . وفى القاموس واللسان : معثلِب « بكسر اللام »

الزَّمَخْشَرِىّ فى الفَائِقِ: أَنَّه عَظْمٌ بَيْنَ الأَلْيَتَيْنِ . ونَقَل شَيْخُنَا عَنْ عِنايَة الخَفَاجِىِّ أَنهُ يُقَالُ فيه : العَجْمُ أَى بِقَلْبِ البَاء ميماً ،ويُثَلَّث ، أَى حِينَئِذٍ ، وشَيْخُنَا صَرفَ تَثْلِيثَه حَالَةَ كَوْنِه بالبَاء ، وَلاَ قَائِلَ بِهِ. فتَأَمَّل تَرْشُد . قُلت : وكَوْنُ العَجْبِ بالمِيم رَوَاهُ اللِّحْيَانِىّ فى نَوَادِره . (و) قِيلَ : العَجْبُ : (مُؤَخَّر كُلِّ شَىْء) ، ومنه عَجْبُ الكَثِيب وهو آخِره المُسْتَدِقُّ مِنْهُ ، والجَمْع عُجُوبٌ ، بالضَّمِّ ، وهو مَجازٌ ، كَمَا فِى الأَسَاسِ . قال لَبِيدٌ يَصِفُ المَطَرَ :

يَجْتَابُ أَصْلاً قَالِصاً مُتَنَبِّذًا
بعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا (١)

(و) بَنُو عَجْب : (قَبِيلَةٌ) فى قَيْس ،وَهُوَ عَجْبُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ ابْنِ ذُبْيَانَ ،منْ ذُرِّيَّته قُطْبَةُ بنُ مَالِك الصَّحَابِىُّ وابْنُ أَخِيه زِيَادُ بْنُ عَلاَقَة. ولَقِيطُ بنُ شَيْبَانَ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ العَجْلاَن بْنِ سَعْدِ بْنِ جَشْوَرَة ابْنِ عَجْبٍ، هَذَا شَاعِرٌ .

وعَجَبٌ مُحَرَّكَةً : بَطْنٌ آخر فى جُهَيْنَةَ ، وهو عَجَبُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ جُهَيْنَةَ .

وأَعْجَبُ ، كَأَفْعَلَ ، فى قُضَاعَة ، وَهُوَ أَعْجَبُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ جَرْم بن رَبَّان ، الثلاثة ذَكَرَهُم الوَزِيرُ أَبُو القَاسِمِ المَغْرِبِىّ فى الإِينَاس ، نَقَلَه شَيْخُنَا ولم يَضْبُط الثَّانِيَة :

(و) العُجْبُ (بالضَّم : الزَّهْوُ والكِبْرُ) . ورَجُلٌ مُعْجَبٌ : مَزْهُوٌّ بِمَا يَكُونُ مِنْهُ حَسَناً أَو قَبِيحاً

وقيل : المُعْجَبُ ، الإِنْسَانُ المُعْجَب بِنَفْسِه أَوْ بِالشَّىْء . وقد أُعْجِبَ فُلاَنٌ بِنَفْسِه فَهو مُعْجَبٌ بِرَأْيِه وبِنَفْسه . والاسْمُ العُجْبُ ، وَقِيلَ : العُجْبُ : فَضْلَةٌ من الحُمْقِ صَرفْتَهَا إِلَى العُجْب . ونَقَل شَيْخُنَا عن الرَّاغِبِ فى الفَرْق بَيْن المُعْجَب والتَّائه ، فَقَالَ : المُعْجَبُ يُصَدِّقُ نَفْسَه فِيمَا يَظُنُّ بِهَا وَهْماً . والتَّائهُ يُصَدِّقُها قَطْعاً .

(و) العُجْبُ : (الرَّجُلُ) يُحِبُّ مُحَادَثَةَ النِّسَاء ولا يَأْتِى الرِّيبَة ،وقِيلَ .

(١) فى اللسان : (عجب) و(هيم) . والأساس : تجتاف بدل يجتاب وكذلك فى الديوان /٣٠٩ . وجاء فى الشرح تجتاف : تدخل جوفه .

الذى (يُعْجِبُه القُعُودُ مَعَ النِّسَاءِ) ومَحَادَثَتُهُن ولا يَأْتِى الرِّيبَة (أو تُعْجِبُ النِّسَاءُ به ، ويُثَلَّثُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ ، ولا اعْتِدَادَ بِمَا نَقَلَه شَيْخُنا الإِنْكَارَ عَنِ البَعْضِ .

(و) العُجْبُ : (إِنْكَارُ مَا يَرِدُ عَلَيْكَ) لِقِلَّة اعْتِيَاده (كَالعَجَب مُحَرَّكَةً) وعَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ : العُجْبُ : النَّظَرُ إِلَى شَىْءٍ غَيْرِ مَأْلُوف ولامُعْتَاد ، (وجَمْعُهَا) ، هَكَذَا فى نُسْخَتِنَا ، ولَعَلَّه المُرَادُ بِهِ جَمْعُ الثَّلاثَة وهو عَجْبُ الذَّنَب والعُجْب بلُغَتَيْه (أَعْجَابٌ) ، أَو الصَّوَابُ تَذْكِيرُ الضَّمِيرِ ، كَمَا فِى غَيْرِ كِتَاب ، قال :

يا عَجَباً للدَّهْرِ ذِى الأَعْجَابِ
الأَحْدَبِ البُرْغُوثِ ذِى الأَنْيَابِ [١]

(و) يُقَال (جَمْع عَجِيب عَجَائِبُ) مِثْلُ أَفِيلٍ وأَفَائِلَ ، وتَبِيعٍ وتَبَائِع . (أَوْلاَ يُجْمَعَان) ، قَالَهُ الجَوْهَرِىّ . فَقَوْلُ شَيْخِنا : ولم يَذْكُر عَدَمَ جَمْعِيَّتِه ـ أَى عَجِيبٍ ـ غيرُ المُصَنِّف ، غَيْرُ سَدِيدٍ ، بل مُعَارَضَة سَمَاع بعقل ، والعَجَبُ أَنَّه نَقَلَ كَلَام الجَوْهَرِىّ فِيمَا بَعْد عِنْدَ مَا رَدَّ عَلَى صَاحِبِ النَّامُوس ولَمْ يَتَنَبَّه لَهُ وسَدَّدَ سَهْم المَلَام عَلَى المُؤَلِّف وجَدَلَهُ .

وقد عَجِبَ منه يَعْجَبُ عَجَباً (والاسْمُ العَجِيبَةُ والأُعْجُوبَةُ) بالضَّمّ (وتَعَجَّبْتُ مِنْهُ واسْتَعْجَبْتُ منه كَعَجِبْتُ مِنْه) أَى ثُلاَثِيًّا .

فى لِسَانِ العَرَبِ : التَّعَجُّب مِمَّا خَفِىَ [١] سَبَبُه ولم يُعْلَم . وقَالَ أَيْضاً : التَّعَجُّب : أَنْ تَرَى الشىءَ يُعْجِبُك تَظُنُّ أَنَّكَ لَمْ تَرَ مِثْلَه . ونَقَل شَيْخُنَا مِنْ حَوَاشِى القَامُوس القَدِيمَة حَاصِل ما ذَكَره أَهْلُ اللُّغَة فى هَذَا المعْنَى : أَنَّ التَّعَجُّبَ حَيْرَةٌ تَعْرِض لِلإِنْسَان عِنْد سَبَبِ جَهْلِ الشَّىْء ، ولَيْسَ هُوَ سَبَباً لَه فى ذَاته ، بَلْ هُوَ حَالَة بحَسَبِ الإِضَافَة إِلَى مَنْ يَعْرِف السَّبَبَ وَمَنْ لايَعْرِفُه ، ولِهَذَا قَالَ قومٌ : كُلُّ شَىْءٍ عَجَبٌ . وقَال قَوْمٌ : لاَ شَىْءَ عَجَبٌ ، قَالَه الرَّاغِبُ : وَبَعْضُهم خَصَّ التَّعَجُّبَ بالحَسَنِ فَقط وقَال بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَة : يُقَالُ أُعْجِبَ [٢]

(١) فى الأصل : البرعوث « تحريف » ، والتصويب من اللسان (عجب) .

(١) فى الأصل : ما خفى والمثبت من اللسان .
(٢) فى الأصل : عجب والمثبت من اللسان .

عجب

فلانٌ بنَفْسه وبِرَأْيه فهو مُعْجَبٌ بِهِمَا ، والاسْمُ العَجَبُ ، ولا يَكُونُ إلاّ فى المُسْتَحْسَن ، وتَعَجَّبَ مِنْ كَذَا ،والاسْمُ العَجَب وَلاَ يَكُونُ إلاَّ فِي المُسْتَحْسَنِ. واسْتَعْجَبَ مِنْ كَذَا ، والاسْمُ العَجَبُ مُحَرَّكَة وَيَكُونُ فى الحَسَنِ وغَيْرِه .

قُلْتُ : هَذَا التَّفْصِيلُ حَسَنٌ إلاَّ أَنَّ العُجْبَ بالضَّمِّ الَّذى فى الوَجْه الأَوّلِ إنَّمَا هُوَ بمَعْنَى الزَّهْوِ والتَّكَبُّرِ ، وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَحْسَنٍ فى نَفْسه ، كما عَرَّفْنَاه آنفاً . ونَقَلَ شَيْخُنَا أَيضاً عَن بَعْض أَئمَّة النُّحاة : التَّعَجُّب : انْفِعَالُ النَّفْس لِزِيَادَة وَصْفٍ فى المُتَعَجَّبِ مِنه ، نَحْو : ما أَشْجَعَه . قال : وما وَرَدَفى القرآنِ ، مِنْ ذَلِكَ نَحْو ﴿أَسْمِعْ بِهِم وأَبْصِرْ﴾ [(١)] فإنَّما هُوَ بالنَّظَرإلَى السَّامِع ،والمَعْنَى : لو شَاهَدْتَهم لَقُلْتَ ذلك مُتَعَجِّباً مِنهم. انتهى .

(وَعَجَّبْتُه) بالشَّىْء (تَعْجِيباً) أى نَبَّهْتُه عَلَى التَّعَجُّبِ منه .

والاسْتِعْجَاب: شِدَّةُ التَّعَجُّبِ ،كذافى الأَسَاسِ ولِسَان العَرَبِ ، قال :

وَمُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنَاتِنَا
ولو زَبَنَتْهُ الحَرْبُ لم يَتَرَمْرَمِ [(١)]

(و) قولهم : (مَا أَعْجَبَه بِرَأْيِه ، شَاذٌّ)لا يُقَاسُ عَلَيْه ، أَى لِبِنَائِه مِنَ المَجْهُول كَمَا أَزْهَاهُ وما أَشْغَلَه ، والأَصْلُ فى التَّعَجُّب أن لا يُبْنَى إلاَّ مِنَ المَعْلُوم .

(والتَّعَاجِيبُ : العَجَائِبُ) لا وَاحِدَ لَهَا من لَفْظِهَا . وفى النَّاموس : الأَظْهَرُ أَنَّهَا الأَعَاجِيبُ ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلى قِلَّة اطِّلاعه على النَّقْل ، وقد أَسْبَقْنَا فى المَطَايِب ما يُفْضِى إلَى العَجَائِب ، وقد نَبَّه عَلَى ذَلِكَ شَيْخُنَا فى حَاشِيَته وكَفَانا مُؤُونَةَ الرَّدِّ عَلَيْه ، عَفَا اللهُ عَنْهُمَا ، وأَنْشَدَ فى الصِّحَاحِ وغَيْره :

وَمِنْ تَعَاجِيب خَلْقِ اللهِ غَاطِيَةٌ
يُعْصَرُ مِنْهَا مُلاَحِيٌّ وغِرْبِيبُ [(٢)]

الغَاطِيَة : الكَرْمُ .

(وأَعْجَبَه) الأَمْرُ : (حَمَلَه عَلَى

(١) مريم /٣٨ .

(١) فى اللسان (عجب) و (رمم) ونسب فى الأخيرة إلى أوس بن حجر وكذلك فى الأساس (عجب) وفى الأصل إناثنا «بالثاء» تصحيف . والبيت فى ديوان أوس ١٢١/ من قصيدة طويلة .

(٢) فى اللسان (عجب ، غطى) من غير عزو .

عجب

العَجَب منهُ) أَنْشَدَ ثَعْلَب :

يَا رُبَّ بَيْضَــــاءَ عَلَى مُهَشَّمَــهْ
أَعجبهَا أَكْلُ البَعِيرِ اليَنَمَــهْ[1]

هذه امرأَةٌ رَأَتِ الإِبِلَ تَأْكُــــلُ فأَعْجَبَهَــا ذٰلكَ أَى كَسَبَهَا عَجَبــاً . وكَذٰلكَ قَوْلُ ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّات :[2]

رَأَتْ فِي الرَّأْس مِنِّي شَيْـــ
ــبَةً لَسْتُ أُغَيِّبُهَــــــا
فَقَـــالَت لِي ابْنُ قَيْسٍ ذَا
وبَعْضُ الشَّيْب يُعْجِبُهَـــا[3]

أَى يَكْسِبُهَا التَّعَجُّب .

(وأُعْجِبَ بِـــه) ، مَبْنِيًّا للمَفْعُول : (عَجِبَوَسُرَّ)بِالضَّمِّ منالسُّرور(كأَعْجَبَه) الأَمْرُ إِذَا سَرَّه . (و)يُقَالُ : (أَمْرٌعَجَبٌ) ، مُحَرَّكَةً (وعَجِيبٌ) كَأَمِيرٍ (وعُجَابٌ) كغُرَاب (وعُجَّابٌ) كرُمَّان ، أَىيُتَعَجَّبُ منْه ، وأَمْرٌ عَجِيبٌ أَى مُعْجِب ، وفى التَّنْزِيل : ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾[4]

وقَرَأَ أَبُو عَبْد الرَّحْمَن السُّلَمِى« إِنَّ هَذَا لَشَيءٌ عُجَّابٌ » بالتَّشْديد . قالالفَرَّاءُ : هو مثْلُ قَوْلِهِم : رَجُــلٌ كَرِيـمٌ وكُرَامٌ وكُرَّامٌ ،وكَبِيروكُبَارٌ وكُبَّارٌ . وعُجَّابٌ بالتَّشْدِيد أَكْثَرُ منْ عُجَاب .

(و) قَوْلُهُم :(عَجَبٌ عَاجِبٌ)كَلَيْلٍ لاَئلٍ (و) عَجَبٌ (عُجَابٌ) ، عـــلى المُبَالَغَة ، كلاَهُمَا يُؤَكَّدُ بِهِمَـــا (أَو العَجِيبُ كالعَجَب) أَى يَكُونُ مثْلَه(و) أَمَّا (العُجَاب) فَإِنَّه(مَا جَاوَزَ) ،كَذَا فى نُسْخَة العَيْنِ ، ويُوجَدُ فى بَعْض نُسَـخ الكتَاب ، ما تَجَاوَزَ (حَدَّ العَجَبِ) ، وهَذَا الفَرْقُ نَصُّ كتَابِ العَيْنِ .

(والعَجْبَـــــاءُ : الَّتِى يُتَعَجَّبُ مِنْ حُسْنِهَا و) الَّتى يُتَعَجَّبُ (من قُبْحِهَا) نَقَلَه الصَّاغَانيُّ . قَال شَيْخُنَا : وإِذَا كَانَ مُتَعَلَّقُالتَّعَجُّبِ فى حالَتَيِ الحُسْنِ والقُبْحِ وَاحدًا وَهُوَ بُلُوغُ النِّهَايَة فى كلْتَــــا الحَالَتَيْن فَقَوْلُ المُؤَلِّف وهو (ضدٌّ) مَحَلُّ تَأَمُّلٍ . ويَدُلُّ عَلَىالعُمُوم مَا نَقَلَه سَابِقاً إِنْكَارُ ما يَرِدُ عَلَيْكَ ،كَمَا هُوَ ظَاهر .

(وَ) اقْتَصَر فى لسَان الْعَرَب عَلَى

(١) فى اللسان (عجب) دون نسبة .

(٢) فى الأصل : ابن قيس بن الرقيات ، وما أثبتناه من اللسان .

(٣) فى اللسان (عجب) : وبعض الشىء بدل وبعضالشيب. وفى الديوان /١٢١ روى البيت الأول

رأت بى شيبـــة فى الــرأ
س مـــنى ما أغيبهـــا

وفى البيت الثانى : وغَيْرُالشيب بدلوبعض الشيب .

(٤) سورة ص/٥ .

أَنَّ العَجْبَاءَ هِيَ (النَّاقَةُ) الَّتِي (دَقَّ) أَعْلَى (مُؤَخَّرِهَا وأَشْرَفَ)، كَذَا فِي النُّسَخِ وصَوَابُه أَشْرَفَت (جَاعِرَتَاهَا)، وهِي خلْقَةٌ قَبِيحَةٌ فِيمَن كَانَت. ويُقَال: لَشَدَّ[1] مَاعَجُبَتِ النَّاقَةُ، إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ وقَد عَجِبَتْ عَجَباً. (و) نَاقَةٌ عَجْبَاءُ: بَيِّنَةُ العَجَبِ أَي (الغَلِيظَة) عَجْب الذَّنَب (وجَمَلٌ أَعْجَبُ)[2] إِذَا كَانَ غَلِيظاً.

(و) يُقَالُ: (رَجُلٌ تِعْجَابَةٌ بالكَسْر) أَي (ذُو أَعَاجِيبَ) وَهِيَ جَمْعُ أُعْجُوبَة، وقَدْ تَقَدَّم (و) فِي التنزيل ﴿بَلْ عَجِبْت ويَسْخَرُونَ﴾[3] قَرَأَ حَمْزَةُ والكِسَائِيُّ بِضَمِّ التَّاءِ وكَذَا قِرَاءَة عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب وابْنِ عَبَّاس، وقَرَأَ ابْنُ كَثِير ونَافِع وابْنُ عَامِر وعَاصِم وأَبُوعَمْرو بِنَصْب التَّاء. والعَجَبُ وإِنْ أُسْنِدَ إِلَى اللهِ تَعَالَى فلَيْسَ مَعْنَاه مِنَ اللهِ كمَعْنَاه مِنَ العِبَاد.

وقَال الزَّجَّاجُ: وأَصْلُ العَجَب فِي اللُّغَة أَنَّ الإِنْسَانَ إِذَا رَأَى مَا يُنْكِرُهُ ويَقِلُّ مِثْلُه قَالَ: قَد عَجِبْتُ مِنْ كَذَا[1] وعلى هَذَا [مَعْنَى] قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِضَمِّ التَّاءِ، لأَنَّ الآدَمِيَّ إِذَا فَعَلَ مَا يُنْكِرُه اللهُ تَعَالَى جَاز أَنْ يَقُولَ فِيه: عَجِبْتُ، واللهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ عَلِمَ ما أَنْكَرَه قَبْلَ كَوْنِه، ولكِنَّ الإِنْكار والعَجَبَ الَّذِي تَلْزَم بِه الحُجَّة عِنْدَ وُقُوعِ الشَّيْءِ. وقَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ: أَخْبَرَ عَنْ نَفْسه بالعَجَب وَهُوَ يُرِيدُ: بل جَازَيْتُهُم علَى عَجَبِهِم مِنَ الحَقِّ، فَسَمَّى فِعْلَه باسْم فِعْلِهم. وقيل: بَلْ عَجِبْتَ مَعْنَاه بل عَظُم فِعْلُهم عِنْدَكَ.

وعن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ فِي قَوْله تَعَالَى ﴿وإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾[2] الخِطَابُ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم، أَي هَذَا مَوْضِعُ عَجَبٍ حَيْثُ أَنْكَرُوا البَعْثَ، وقَدْ تَبَيَّن لَهُم مِنْ خَلْقِ السَّمٰوَات والأَرْض ما دَلَّهُم عَلَى البَعْث، والبَعْثُ أَسْهَلُ فِي القُدْرَة مِمَّا قَدْ تَبَيَّنُوا.

وفِي النِّهَايَة، وَفِي الحَدِيث: «عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُقَادُون إِلَى الجَنَّة فِي

(١) في اللسان أشَدَّ ما.
(٢) في القاموس: وبعير أعجب.
(٣) الصافات /١٢

(١) في الأصل: هذا، وما أثبتناه من اللسان (عجب).
(٢) الرعد /٥.

السَّلَاسِلِ » أى عَظُم ذَلك عنْدَه وكَبُر لَدَيْه ، أَعْلَم اللهُ أَنّهُ إِنَّمَا يتَعَجَّبُ الآدَمِيُّ من الشَّيْءِ إِذَا عَظُم مَوْقِعُه عنْدَه وَخفِيَ عَلَيْه سَبَبُه ، فأَخْبَرَهم بِمَا يَعْرِفُون ليَعْلَمُوا مَوْقعَ هَذه الأَشْيَاءِ عنْدَه . وقيلَ (العَجَبُ من الله : الرِّضَا) فمَعْنَاه أَى عَجِبَ رَبُّك وأَثَابَ ، فسَمَّاه عَجَباً مَجَازًا ، وليس بِعَجَب فى الحَقيقَة . والأَوّل الوَجْهُ ، كَمَا قَالَ : ﴿ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللهُ ﴾ (١) مَعْنَاه ويُجَازِيهم اللهُ عَلَى مَكْرِهم . وفى الحَديث : «عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍّ لَيْسَت لَهُ صَبْوَةٌ » وفى آخرَ : «عَجِب رَبُّكُم مِنْ إِلِّكم وقُنُوطكم » . قَال ابْنُ الأَثِير : إِطْلَاقُ العَجَب عَلَى الله تَعَالَى مَجَاز ، لأَنه لا يَخْفَى عَلَيْه أَسْبَابُ الأَشْيَاء . كُلُّ ذلك فِى لِسَان العَرَب .

(و) عَجَبٌ ، مُحَرَّكة ، أَخُو القَاضِى شُرَيْح ، وفيه المَثَل : «أَعْذَرُ عَجَبُ» [يَضْرِبُه] المُعْتَذر عندَ وُضُوح عُذْرِه كَذَا فى المُسْتَقْصَى (٢) .

و(أَحْمَدُ بْنُ سَعيد البَكْرِىُّ شُهِرَ بابْن عَجَب ، وَسَعِيدُ بْنُ عَجَب ، مُحَرَّكَتَيْنِ) مُحَدِّثَان ، هكَذَا فى سَائر النُّسَخ ، ومثْلُه للصَّاغَانِىّ وَهُوَ غَلَطٌ قَلَّدَ فيه الصَّاغَانِىّ والصَّوَابُ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ سَعيد الَّذى ذَكَرَه وَالِدُه هُوَ سَعِيدُ بْنُ عَجَب الَّذى تَلاَهُ فيمَا بَعْد . وتَحْقِيقُ المَقَام أَنَّ سَعيدَ بْن عَجَب ، مُحَرَّكَة ، لَهُ ذِكْرٌ فى المَغَارِبَة ، وابْنُه أَحْمَدُ تفقَّه عَلَى أَبِى بَكْرِ بْنِ ذَرْب ، وابنُه عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَحْمَد بْنِ سَعِيد بْنِ عَجَب ، ذَكَرَه ابْنُ بَشْكُوال ، فتَأَمَّل .

(ومُنْيَةُ) بالضَّم (عَجَب) مُحَرَّكَةً : (د بالمَغْرِب) الأَقْصَى وَهِى جِهَةٌ بالأَنْدَلُس .

(و) فى النَّوَادِر : (تَعَجَّبَنِى) فُلَانٌ وَتَفَتَّنَنِى ، أَىْ (تَصَبَّانِى) .

(و) عُجَيْبَةُ ، (كَجُهَيْنَةَ : رَجُلٌ) ، وهو عُجَيْبَةُ بْنُ عَبْد الحَميد ، مِنْ أَهْلِ اليَمَامة . وحَكِيمُ بْنُ عُجَيْبَة ، كُوفِىٌّ ضَعِيفٌ غَالٍ فى التَّشَيُّع ، قَالَه العِجْلِىّ .

(وأَعْجَبَ جَاهِلاً : لَقَبُ رَجُل) كَتَأَبَّطَ شَرًّا . وهو شَىْءٌ مُعْجِبٌ إِذَا كَانَ حَسَناً

(١) الأنفال / ٣٠ .

(٢) فى الأصل : أعذر من عجب فى المعتذر عند وضوح عذره ، نقص وزيادة وخلط والتصويب من المستقصى ١ / ٢٣٩ ط الهند ، المثل رقم ١٠٢١ .

جِدًّا . وَقَوْلُهم : لِلّهِ زَيْدٌ ، كأَنَّه جَاءَ بِهِ اللهُ مِنْ أَمْرٍ عَجِيبٍ ، وكَذلِكَ قَوْلُهُم : لِلّهِ دَرُّه أَى جَاءَ اللهُ بِدَرِّه مِنْ أَمْرٍ عَجِيبٍ لِكَثْرَتِه .

وفى الأَسَاس : أَبُوالعَجَب :الشَّعْوَذِىُّ ، وكُلُّ مَنْ يَأْتِى بالأَعَاجِيبِ . وَمَا فُلاَنٌ إِلاَّ عَجَبَةٌ مِنَ العَجَب .

قُلْتُ : وأَبُو العَجَب مِنْ كُنَى الدَّهْرِ ، رَاجِعْه فى شَرْحِ المَقَامَات .

وعَجِبَ إِلَيْه : أَحَبَّه . أَنْشَدَثَعْلَب :

وما البُخْلُ يَنْهَانِى وَلاَ الجُودُقَادَنِى
وَلَكِنَّها ضَرْبٌ إِلَىَّ عَجِيبُ [1]

أَى حَبِيبٌ وأَرَادَ يَنْهَانى وَيقُودُنى ، كَذَا فِى لِسَان العَرَب .

وأَبُو عَجِيبَة : كُنْيَةُ الحَسَنِ ابْنِ مُوسَى الحَضْرَمِىّ ، رَوَى عَنْه عَبْدُ الوَهَّاب بْنُ سَعِيد بْن عُثْمَان الحَمْرَاوِىُّ ، كذا فى كِتَابِ النُّورِ المَاحِى لِلظَّلاَم ، لأَبِى مُحَمَّد جَبْرِ بْنِ مُحَمَّد بْنِ جَبْرِ بْنِ هِشَامٍ القُرْطُبِىّ ، قُدِّس سِرُّه ، وضَبَطَه الحَافظُ بالنُّون بَدَلَ المُوَحَّدَة وسَيَأْتِى .

وبَنُو عَجِيبٍ كَأَمِيرٍ : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ .

[ع ج ر ق ب]

(العَجْرَقَبُ كسَفَرْجَلٍ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان . وقَالَ الصَّاغَانِىّ : هُوَ مِنْ نَعْتِ (المُرِيب الخَبِيث) ،كَذَا فى التَّكْمِلَة .

[ع د ب]•

(العَدَاب،كَسَحَابٍ) بالعَيْنِ والدَّال المُهْمَلَتَيْنِ ، مِنَ الرَّمْلِ :كالأَوعَس، وقِيلَ هُوَ (مَا اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ) حَيْثُ يَذْهَبُ مُعْظَمُه وَيَبْقَى شَىْءٌ من لَيْنه قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ . وقَوْلُه «ما اسْتَرَقَّ» بالرَّاء فى نُسْخَتِنَا وغَيْرِها مِنَ النُّسَخ ، ونَقَل شَيْخُنَا عن الكِفَايَةِ والمُحْكَم بالدَّالِ (أَو هو) كَذَا فى نُسْخَتِنَا . والَّذى فى لِسَان العَرَبِ وَهُوَ (جَانِبُه) أَى الرَّمْل (الَّذى يَرِقُّ) منْ أَسْفَل الرَّمْلَة (وَيلِى الجَدَدَ) ، مُحَرَّكَة ، (مِنَ الأَرْضِ ، لِلْوَاحد والجَمْعِ) سَوَاء . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) فى اللسان (عجب) دون نسبة .

كَثَوْرِ العَدَابِ الفَرْدِ يَضْرِبُه النَّــدَى
تَعَلَّى النَّدَى فى مَتْنِه وتَحَدَّرَا [1]

هكَذَا فى المُحْكَمِ والصِّحَاح . وسَمِــعَ شَيْخُنَا عَن شَيْخِه، «لَبَّدَهُ النَّدَى» بَدَل «يَضْرِبُه النَّدَى» ، والنَّدَى الأَول: المَطَرُ الخَفِيفُ: والثَّــانِى بِمَعْنَى الشَّحْم ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىّ :

وأَقْفَرَ المُودِسُ مِنْ عَدَابِهَا [2]

يَعْنِى الأَرْضَ الَّتِى قد أَنْبَتَتْ أَوَّلَ نَبْتٍ ثُمَّ أَيْبَسَتْ .

(و) عَدَابٌ (: ع) .

(والعَدَابَةُ) ،كسَحَابَةٍ (: الرَّحِمُ) ، قال الفَرَزْدَقُ :

وكُنْتُ كَذَاتِ العَرْكِ لَمْ تُبْقِ مَاءَهَا
ولا هِىَ مِنْ مَاءِ العَدَابَةِ طَاهِــرُ [3]

وقد رُوِيت العَذَابَة بالذَّالِ المُعْجَمَة وهَذَا البَيْتُ أَوْرَدَه الجَوْهَرِىّ :

وَلَا هِىَ مِمَّا بِالْعَدَابَةِ طَاهِرُ

(1) فى اللسان والصحاح (عدب) .
(2) فى اللسان (عدب) غير معزو .
(3) فى الصحاح دون نسبة . وفى اللسان (عدب) : نسب إلى الفرزدق . وأورده الصاغانى وصاحب اللسان فى (عذب) برواية العذابة «بالذال المعجمة» من غير عزو . ولم أقف على البيت فى الديوان المطبوع .

قال ابن مُكَرَّم : وكَذلكَ وَجَــدْتُه فِى عِدَّةِ نُسَخٍ . قُلْتُ : وَجَدْتُ أَيْضاً فى هَامِش نُسْخَتِى مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ : والعَدَابَة : مَاءُ الرَّحِم ، (و) العَدَابَةُ : (الرَّكَبُ) ،مُحَرَّكَةً : مَنْبِتُ الْعَانَة ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، ولَمْ يَذْكُره غَيْرُ المُؤَلِّف. قُلْتُ : ويُمْكِنُ أَنْ يُفَسَّر بِهِ البَيْتُ السَّابِقُ عَلَى رِوَايَةِ الجَوْهَرِىّ .

(والعَدُوبُ) ، كَصَبُور : (الرَّمْــلُ الــكَثِيرُ) .

(و) قَالَ الأَزْهَرِىُّ : (العُدَبِىُّ كعُرَنِىٍّ) مِنَ الرِّجَالِ(: الكَرِيمُ الأَخْلَاقِ أَوْ مَنْ لَاعَيْبَ فِيــهِ) ، قال كَثِيرُ بْنُ جَابِرٍ المُحَارِبِىُّ لَيْسَ كُثَيِّر عَزَّةَ :

سَرَتْ مَا سَرَت فِى لَيْلِهَا ثُمَّ عَرَّسَتْ
إِلَى عُدَبِىٍّ ذِى غَنَاءٍ وذِى فَضْلِ [1]

قَالَ ابْنُ مَنْظُور : وهَذَا الحَرْفُ ذَكَرَه الأَزْهَرِىّ فى تَهْذِيبِه هُنَا فى هَذِه التَّرْجَمَة وذَكَرُه الجَوْهَرِىُّ فى صِحَاحِه فى تَرْجَمَة عَذَب ، بِالذَّال المُعْجَمَة .

(1) فى اللسان (عدب) و (عذب) ، والعذبى «بالذال المعجمة» أورده الصحاح فى (عذب) فقط وجاء فى التكملة فى (عدب) .

[ع ذ ب] *

(العَذْبُ مِنَ الطَّعَامِ والشَّرَابِ)، وفى بَعْضِ النُّسَخِ تقديمُ الشَّرَابِ عَلَى الطَّعَامِ: (كُلُّ مُسْتَسَاغ.). والعَذْبُ: المَاءُ الطَّيِّبُ. مَاءَةٌ عَذْبَةٌ[1] ورَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ. وفى القُرْآنِ: ﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾[2] وعَذُبَ المَاءُ يَعْذُبُ عُذُوبَة فهوعَذْبٌ، طَيِّبٌ والجَمْعُ عِذَابٌ، بالكَسْرِ وعُذُوبٌ، بالضَّمِّ. قَالَ أَبُوحَيَّة النُّمَيْرِىّ:

فَبَيَّتْنَ مَاءً صَافِياً ذَا شَرِيعَة
لَهُ غَلَلٌ بَيْنَ الإِجَامِ عُذُوبُ[3]

قالابْنُ مَنْظُور: أَرَادَ بِغَلَلِ الجِنْسَ، فَلِذَلك جَمَعَ الصِّفَةَ. وَفِى حَدِيث الحَجَّاج «مَاءٌ عِذَابٌ». يُقَالُ: مَاءَةٌ عَذْبَةٌ، وَمَاءٌ عِذَابٌ، عَلَى الجَمْعِ؛ لأَنَّ المَاءَ جِنْسٌ لِلْمَاءَة.

(و) العَذْبُ والعُذُوبُ، بالضَّمِّ: (تَرْكُ) الرَّجُلِ والحِمَارِ والْفَرَسِ(الأَكْل مِنْ شِدَةِ العَطَشِ) فهو لاَ صَائِمٌ ولا مُفْطِر، (وهو عَاذِبٌ)، والجَمْعُ عُذُوبٌ بالضَّمِّ، (وعَذُوبٌ)، كَصَبُور، والجَمْع عُذُبٌ، بِضَمَّتَيْنِ. ويُقَالُ لِلْفرس وغَيْرِه: بَاتَ عَذُوباً، إِذَا لَمْ يَأْكُلْ شيئاً ولم يَشْرَبْ، قَالَ الأَزْهَرِىُّ: القَوْلُ فى العَذُوبِ والعَاذِبِ أنه الذى لاَ يَأْكُلُ ولا يَشْرَبُ أَصْوَبُ مِنَ القَوْلِ فى العَذُوبِ[1] أَنَّه الَّذِى يَمْتَنِع عَنِ الأَكْلِ لِعَطَشِه.

وأَمَّا قَوْلُ أَبِى عُبَيْد: وجَمْعُ العَذُوب عُذُوبٌ فخطَأٌ، لأَنَّ فَعُولاً لا يُكَسَّر عَلَى فُعُول. قُلْتُ: هُوَ مِنْ غَرَائِبِ اللُّغَة وفَوَائِد الأَشْبَاهِ والنَّظَائِر وَمَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ على مَن لم يَحْفَظ.

ثُم قَالَ: والعَاذِبُ مِنْ جَمِيع الْحَيَوَانِ: الَّذى لاَ يَطْعَمُ شَيْئاً، وقد غَلَبَ عَلَى الخَيْلِ والإِبِلِ، والجَمْعُ عُذُوبٌ كَسَاجِد وسُجُود. وقَالَ ثَعْلَب: العَذُوبُ مِنَ الدَّوَابِّ وغَيْرِهَا: القَائِمُ الَّذى يَرْفَعُ رَأْسَه فلايَأْكُلُ ولا يَشْرَبُ، وكذلكَ

(١) فى الأصل: ماء عذبة، وما أثبتناه فى اللسان.
(٢) الفرقان /٥٣.
(٣) فى اللسان (عذب).

(١) فى الأصل: العذوف «بالفاء» وجاء فى هامش الأصل: قوله العذوف، كذا بخطه مصلحة بعد أن كانت عذوب، وقد راجعت فى مادة(عذف) اللسان والقاموس والصحاح فلم أجد فيها العذوف بهذا المعنى. والذى فيها: باتت الدابة على غير عذوف؛ يعنى على غير أكل وشرب.

العَاذِبُ والجَمْع عُذُبٌ . والعَاذِبُ : الذِى يَبِيتُ لَيْلَهُ [1] لاَ يَطْعَمُ شَيْئاً .

(و) العَذْبُ : (المَنْعُ ، كالإِعْذَابِ والتَّعْذِيبِ) ، عَذَبَه عَنْه عَذْباً ، وأَعْذَبَه إِعْذَاباً ، وعَذَّبَه تَعْذِيباً : مَنَعَه وفَطَمَه عَنِ الأَمْرِ ، وكُلُّ مَنْ مَنَعْتَه شَيْئاً فَقَد أَعْذَبْتَه وعَذَّبْتَه . (و) العَذْبُ : (الكَفُّ) ، يُقَالُ : عَذَبه عَنِ الطَّعَامِ إِذَا كَفَّه ، (والتَّرْكُ ، كالإِعْذَابِ والاسْتِعْذَابِ) ، يُقَال : أَعْذَبَه عَنِ الطَّعَامِ إِذَا مَنَعَه وكَفَّه ، واسْتَعْذَبَ عَنِ الشَّيْءِ : انْتَهَى . وعَذَبَ عَن الشَّيْءِ وأَعْذَبَ واسْتَعْذَبَ كُلُّه : كَفَّ وأَضْرَبَ . وأَعْذَبَه عَنْه : منَعَه . ويُقَالُ : أَعْذِب نَفْسَكَ عَنْ كَذَا ، أَى اظْلِفْهَا عَنْهُ . وَفِى حَدِيث عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَه « أَنَّهُ شَيَّعَ سَرِيَّةً فَقَالَ : أَعْذِبُوا عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ أَنْفُسَكم فَإِنَّ ذَلِكَ يَكْسِرُكُم عَنِ الغَزْوِ » أَى امْنَعُوهَا عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ وشَغْلِ القُلُوبِ بِهِنَّ . وكُلُّ مَنْ مَنَعْتَه شَيْئاً فقد أَعْذَبْتَه . وأَعْذَبَ لاَزِمٌ ومُتَعَدٍّ .

وفى التَّهْذِيبِ : أَعْذَبَ عَنِ الشَّيْءِ : امْتَنَع . وأَعْذَبَ غَيْرَه : مَنَعَه ، فيَكُونُ لاَزِماً وَوَاقِعاً ، مِثْلَ أَمْلَقَ إِذَا افتقَر وأَملَقَ غَيْرَه .

وفى الأَسَاس : يُقَالُ : أَعْذَبَ عَن الشَّيْءِ واسْتَعْذَبَ : امْتَنَع . ويُقَالُ : أَعْذِبُوا عَنِ الآمَالِ أَشَدَّ الإِعْذَابِ [1] فإِنَّهَا تُورِثُ الغَفْلَةَ وتُعْقِبُ الحَسْرَةَ .

(يَعْذِبُ) كيَضْرِب (فى الكُلِّ) ممَّا ذُكِرَ غيْر عَذَبَ المَاءُ والطَّعَامُ فإِنَّ مُضَارِعَهُمَا يَعْذُب بالضَّمِّ .

(و) العَذَبُ (بالتَّحْرِيك : القَذَى) يَعْلُو المَاءَ (ومَا يَخْرُجُ فى) ، وَفى نُسْخَة عَلَى (أَثَرِ الوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ) .

(و) العَذَبُ : (شَجَرٌ) مِنَ الدِّقِّ ، قَالَهُ أَبُو حَنِيفَة وأَنْشَد :

مُنْهَتِكُ الشَّعْرَانِ نَضَّاخُ العَذَبْ [2]

(و) العَذَبُ : (مآلِى) بالمَدِّ (النَّوَائح ، كالمَعَاذِب) ، أَى فى الأَخيرِ وَاحدَتُهَا معْذَبَةٌ . ويُقَالُ لخِرْقَةِ النَّائحَة عَذَبَةٌ ومعْوَزٌ ، وجَمْعُ العَذَبَة مَعَاذِبُ ، على غَيْرِ قيَاس قَالَه أَبُو عَمْرو .

---

(١) فى الأصل : ليلة .

(١) فى الأصل : إعذاب ، وما أثبتناه من الأساس .

(٢) فى التكملة (علب) ، ولم يرد فى اللسان (علب) .

(و)العَـذَبُ : (الخَيْطُ الَّذِى يُرْفَع بِـهِ المِيزَانُ .

(و) العَذَبُ : (طَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ) .

(ومِنَ البَعِيرِ :طَرَفُ قَضِيبه) ، قَالَهُمَا ابن سيدَه . وقـــال غَيْره : هوأَسَلَتُه المُسْتَدِقُّ فى مُقَدَّمه .

(و) العَذَبُ : (الجِلْـدَةُ المُعَلَّقَة خَلْفَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ) منْ أَعْلاَه .

ومِنَ الرُّمْح : خِرْقَة تُشَدُّ عَلَى رَأْسه ، ومنه يُقَالُ : خَفَقَتْ عَلَى رَأْسهِ العَذَبُ ، كَمَا فى الأَسَاسِ .

ومِنَ النَّعْلِ :المُرْسَلَةُ مِنَ الشِّرَاكِ (١) .

ومِنَ العِمَامَة : ما سُدلَ بَيْنَ الكَتِفَيْنِ منْهَا .

ومِنَ السَّوْط : علاَقَتُهُ وطَرَفُه .

ومِنَ اللِّسَانِ : طَرَفُه الدَّقِيقُ .

والعَذَبُ : أَطرافُ السُّيُورِ ؛ وهِـى العَذَبَاتُ . قال ذو الرُّمَّة :

غُضْفٌ مُهَرَّتَةُ الأَشْدَاقِ ضَارِيَـةٌ
مِثْلُ السَّرَاحِينِ فى أَعْنَاقِهَا العَذَبُ (٢)

يَعْنِى أَطْرَافَ السُّيورِ .

وَعَذَّبْتُ السَّوْطَ فهومُعَذَّبٌ إِذَا جَعَلْتَ له علاَقَةً . والَّذى فى الأَسَاسِ :وعذَّب سَوْطَه وهَدَّبَه جَعَلَ لَهُ علاَقَةً

والعَذَبُ(١) مِنَ الشَّجَرِ : غُصْنُـــه ، (الوَاحدَة بِهَاءٍ فى الكُلِّ) ممَّا ذُكِرَ .

(واسْتَعْذَبَ) الرَّجُلُ مَاءَه : (اسْتَقَى عَذْبًا) . واسْتَعْذَبَه : عَدَّه عَـــذْبًا . واسْتَعْذَبَه :شَرِبَه عَذْباً .واسْتَعْذَبَ لأَهْله : طَـلَب لَهُم مَاءً عَذْبًا ، ويَسْتَعْذب لِفُلاَنٍ مِنْ بِئْرِ كَـذَا أَى يَسْتَقِى لَهُ . وَفِى الحَدِيثِ « أَنَّه كَانَ يُسْتَعْذَب لَهُ المَاءُ مِنْ بُيُوتِ السُّقْيَا » أَى يُحْضَر لَهُ منهَا المَاءُ العَذْبُ . وَهُوَ الطَّيِّبُ الَّذى لا مُلُوحَةَ فِيه . وفى حَـديث أَبى التَّيِّهَانِ(٢) أَنَّه خَرَجَ يَسْتَعْذبُ المَاءَ» أَى يَطْلُبُ المَاءَ العَذْبَ .

والعَـذُوبُ والعَاذبُ : الَّذى لَيْس بَيْنَه وبَيْنَ السَّمَاءِ سِتْرٌ ، وفى نُسْخَة : « سُتْرَة » أَوْرَدَه ابْنُ السِّيد فى الفَرْق . وقَالَ الجَعْدىُّ يَصفُ ثَوْرًا وَحْشيًّا بَات

(١) فى الأصل : من الشراب « تحريف » ، والتصويب من اللسان والتكملة (عذب) .

(٢) فى اللسان (عذب) ، والديوان /٢٣ .

(١) فى اللسان : عذبة الشجر : غصنه . . . والجمع العذب.

(٢) هــكذا فى اللسان والنهاية وفى الأصل : ابن التيهان .

فَرْدًا لَايَذُوقُ شَيْئاً :

فَبَاتَ عَذُوباً لِلسَّماءِ كَأَنَّـــــهُ
سُهَيْلٌ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الكَوَاكِبُ (١)

وشَاهِدُ العَاذِب انْظُره فِي الفَرْق .

(والعذْبَةُ بِالفَتْحِ و) العَذَبَـــــةُ (بالتَّحْرِيك و)العَذِبَةُ (بكَسْرِ الثَّانِيَة) ، الأَوْجُه الثَّلَاثَةُ فى لِسَانِ العَرَب ونُقل عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ الوَجْهُ الأَوَّلُ وقَالَ : هِيَ الــكُدْرَةُ مِنَ الطُّحْلُبِ والعَرْمَض ونَحْوِهِمَـــا ، وقِيلَ : هِيَ (الطُّحْلُب) نَفْسُه والدِّمْن يَعْلُو المَاءَ .(و) يُقَالُ مِنه : (مَاءٌ عَذِبٌ كَكَتِف) وذُو عَذَب أَى (مُطَحْلِبٌ) أَى كَثِيرُ القَذَى والطُّحْلُبِ . قَالَ ابْن سِيدَه : أُرَاهُ عَلَى النَّسَبِ ، لأَنِّى لَمْ أَجِد لَهُ فِعْلاً .

(وأَعْذَبَه) أَى الحَوْضَ(نَزَعَ طُحْلُبَه) ومَا فِيهِ مِنَ القَذَى وكَشَفَه عَنْهُ .والأَمْرُ مِنْهُ : أَعْذِبْ حَوْضَك . ويُقَال :اضْرِبْ عَــذَبَةَ الحَوْضِ حَتَّى يَظْهَرَ المَاءُ ،أَى اضْرِب عَرْمَضَه . (و) أَعْذَبَ (القَوْمُ عَذُبَ مَاؤُهُم) .

(والعَذِبَةُ بِكَسْرِالذَّال) المُعْجَمَة عَن اللِّحْيَانِيِّ ، وَهُوَ أَرْدَأُ (مَــا يَخْرُجُ مِن الطَّعَامِ فيُرْمَى) بِهِ . (و) العَذَبَـــةُ والعَذْبَةُ بالوَجْهين : (القَذَاةُ) ، وقِيلَ : هى القَذَاة تَعْلُو المَاءَ ، ويُقَالُ : مَــاءٌ لا عَذَبَةَ فِيه ، أَى لا رِعْىَ فِيهِ وَلاَ كَلأٌ . وكُلُّ غُصْنٍ (١) عَــذَبةٌ وعَذَبَةٌ .

(و) العَذَبَةُ : (ما أَحَاطَ مِنَ الدِّرَّة) بِكَسْرِ الدَّالِ المُهْمَلَة وتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، هكَذَا فى نُسْخَتِنَـــا . وفى أُخْرَى : مَا أَحَاطَ بالدَّبْرَةِ ، بفَتْح فَسُكُون ، وهــكَذَا فى المُحْكَمِ وغَيْرِهِمَا . والعَذَبَةُ : أَحَدُ عَذَبَتَىِ السَّوْطِ .

(و) يقَال: فُلَانٌ مَفْتونٌ بالأَعْذَبَيْنِ ، (الأَعْذَبَان : الطَّعَامُ والنِّكَاحُ ، أَوِ الرِّيقُ) وفى الأَسَاس : الرُّضَــابُ (والخَمْرُ) ، قال ابْنُ مَنْظُور : وذلِكَ لِعُذُوبَتِهِما .

(والعَذَابُ : النَّكَـــالُ) والعُقُوبَة . وقولهُ تَعَالَى: ﴿ولَقَدْأَخَذْنَاهُم بالعَذَاب﴾ (٢) قَالَ الزَّجَّاجُ : الَّذى أُخِذُوا بِهِ الجُوعُ . وقَالَ شَيْخُنَا نَقْلاً عَنْ أَهْلِ الاشْتِقَاق : إِنَّ العَذَابَ فى كَلَامِ العَرَبِ مِنَ العَذْب

---

(١) فى اللسان (عذب) .

(١) فى الأصل : عض « تحريف » ، والتصويب من اللسان.

(٢) المؤمنون /٧٦ .

وَهُوَ المَنْع ، يقال : عَـــذَبْتُه عَنْه أَى مَنَعْتُه ، وعَذَب عُذُوباً أَى امْتَنَع ، وسُمِّىَ المَاءُ الحُلْوُ عَذْباً لمَنْعه العَطَش ، والعَذَابُ عَذَابا لمَنْعِهِ المُعَاقَبَ من عَوْدِهِ لِمِثْـلِ جُرْمِه ، ومَنْعه غَيْرَه مِنْ مِثْـلِ فِعْله . قلت : وهو كَلَام حَسَنٌ (ج أَعْذِبَةٌ) ، هَذَا قَوْلُ الزَّجَّاجِ وسَيَأْتِى للمُصَنِّف فى «ن ه ز» أَنَّ العَذَابَ لا يُجْمَـــع بالـكُلِّيَّة وإن قَالَ بَعْضٌ : إِنَّ جَمْعَه كذلك قِيَاسِىٌّ ، كَطَعَام وأَطْعِمَة ، لا يَتَوَقَّف عَلَى سَمَاع ، فَفِيهِ نَظَرٌ ظَاهِر ، لأَنَّ الطَّعَامَ أَصْلُه مَصْدَر ، وصَارَ اسْماً لِمَا يُؤْكَلُ ، ولَيْسَ العَذَابُ كَذلك ، قَالَهُ شَيْخُنَا . قلتُ : وإِذَا كَانَ العَذَابُ اسْماً لِمَـــا يُعَذَّب بِهِ ، كَالْجُوعِ ، عَلَى مَا قَدَّمْنَا عَن الزَّجَّاج ، فلا مَانعَ عَنْ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى أَعْذِبَة ، فَتَأَمَّل . قال الزَّجَّاجُ فى قَوْلِه تَعَالَى: ﴿يُضَاعَفْ لَهَا العَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ [1] قَالَ أَبو عُبَيْدَةَ : تُعَذَّبُ ثَلَاثَةَ أَعْذِبَةٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَه : فلا أَدْرِى أَهَذَا نَصُّ قَوْلِ أَبِى عُبَيْدَةَ أَم الزَّجَّاج استَعْمَلَه (وقد عَذَّبَه تَعْذِيباً) ولم يُسْتَعْمَل غَيْر

(١) الأحزاب / ٣٠ .

مَزِيد . قَـــالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : واسْتَعَارَ الشَّاعِر التَّعْذِيب فِيمَا لا حِسَّ لَهُ فَقَال :

لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ مِن مَيْثَاءَ مُظْلِمَـــة
ولم تُعَذَّبْ بإِدْنَاءٍ مِنَ النَّارِ [1]

وَفِى الحَـــدِيثِ «أَنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِه عَلَيْه» . قال ابنُ الأَثِير : يُشْبِه أَنْ يَكُونَ هَذَا مِن حَيْثُ إِنَّ العَرَب كَانُوا يُوصُون أَهْلَهم بالبُكَاءِ والنَّوْح عَلَيْهم وإِشَاعَة النَّعْىِ فى الأَحْيَاء ، وكَانَ ذلكَ مَشْهورًا مِنْ مَــذَاهِبِهم ، فالمَيِّتُ تَلْزَمُهُ العُقُوبَةُ فى ذلكَ ، بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِهِ بِه . (و) قال ابن بُزُرْج : عَذَّبْتُه عَذَابَ عِذَبِينَ .

و (أَصَابَه) مِنِّى (عَــذَابُ عِذَبِينَ كبِلَغِين) أَى بِكَسْرٍ فَفَتْح فَكَسْر ، وكَذلك أَصَابَه [مِنِّى] العِذَبُونَ [2] (أَى لا يُرْفَـــع عَنْه العَذَابُ) .

(و) العَذَّابُ (كَكَتَّـــان : فَرَسُ البَــدَّاء بْنِ قَيْس) ، وفى نُسْخَةٍ البَرَاء بِالرَّاءِ والأُولَى الصَّوَابُ .

(١) فى اللسان (عذب) دون نسبة .
(٢) فى الأصل : العذبوب «تحريف» ، والتصويب من اللسان والتكملة .

(والعُذَيْبُ والعُذَيْبَةُ مُصَغَّرَيْنِ ماءان)(١) الأَخِيرُ بالقُرْبِ مِنْ يَنْبُعَ. وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: العُذَيْبُ: مَاءٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ القَادسيَّة ومُغيثَةَ. وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ العُذَيْب وَهُوَ مَاءٌ لِبَنِي تَمِيم عَلَى مَرْحَلَةٍ مِنَ الكُوفَةِ، مُسَمَّى بِتَصْغِيرِ العَذْبِ، وقِيل سُمِّى بِهِ لأَنَّه طَرَفُ أَرْضِ العَرَب، من العَذَبة، وَهِي طَرَفُ الشَّيْء. وقَال كُثَيِّر:

لعَمْرِى لَئِنْ أُمُّ الحَكِيمِ تَرَحَّلَت
وأَخْلَتْ لخَيْمَاتِ العُذَيْبِ ظِلالَهَا (٢)

قَال ابْنُ جِنِّى: أَرَادَ العُذَيْبَةَ، فحذَف الهَاءَ.

(وعَيْذَابُ) بالفَتْح: (د) بالصَّعيد ونُسِبَت إِلَيْهَا الصَّحْرَاءُ، دُفِنَ فِيهَا السَّيِّدُ القُطْبُ الرَّبَّانِيُّ الإِمَامُ أَبُوالحَسَن الشَّاذِلِيُّ قُدِّسَ سِرُّهُ.

(والعَذْبُ: شَجَرٌ) وقد تَقَدَّمَ فى العَذَب المُتَحَرِّك، وَهُمَا وَاحِدٌ، فَهُوَ كالتَّكْرَارِ لِمَا قَبْلَه. وبالتَّحْرِيكِ قَيَّدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فى كِتَاب النَّبَاتِ.

(والعَذَابَة) كَسَحَابَة هى (العَذَابَةُ) وَهِيَ الرَّحِمُ، رَوَاهُ أَبُوالهَيْثَمِ، وأَنْشَدَ البَيْتَ السابِقَ الذِّكْر فى المُهْمَلَة هُنَا.

(و) فى الصَّحَاح: (العُذَبِىُّ): الكَرِيمُ الأَخْلَاق، بالذَّالِ المُعْجَمَة وأَنْشَدَ البَيْتَ الَّذى سَبَقَ فى المُهْمَلَة، أى (كالعُذَبِىِّ). وهَذَا الحَرْفُ فى التَّهْذِيبِ فى تَرْجَمَة عَدَبَ بالدَّالِ المُهْمَلَة وقالَ: هُوَ العُذَبِىّ، وضَبَطَه كَذلكَ، وقد تَقَدَّمَت الإِشَارَةُ إِلَيْه.

(والعَذْبَةُ) بِفَتْح فَسُكُون: (شَجَرَةٌ تُمَوِّتُ البُعْرَانَ)، بالضَّمِّ، جَمْع بَعِير، أى إِذَا أَكَلَت منْهَا، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ.

(ودَوَاءٌ م) أى مَعْرُوفٌ.

(وذَاتُ العَذْبَة: ع)

وعَاذِبٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ آخَر. قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ:

تَأَبَّدَ منْ لَيْلَى رُماحٌ فَعَاذِبُ
فأَقْفَرَ مِمَّن حَلَّهُنَّ التَّنَاضِبُ (١)

كَذَا فى لِسَانِ العَرَب.

---

(١) فى القاموس: وكزبير ماء وأربعة مواضع، وكجهينة: ماء.

(٢) فى اللسان (عذب)، وفى الديوان ٤٠/ برواية:
خليلىّ إنْ أم الحكيم تحملت
وأخلت بخيمات ...

(١) اللسان (عذب).

(والاعْتِذَابُ : أَن تُسْبِلَ لِلْعِمَامَـة عَذَبَتَيْنِ) ،مُحَرَّكَةً ،(مِنْ خَلْفِهَا) ،وَهُمَا طَرَفَا الْعِمَامَة ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(والعَـذَبَـات ، مُحَرَّكَـةً) : أَطْرَافُ السُّيُورِ . والحَقُّ عَلَى عَذَبَاتِ أَلْسِنَتِهم ،جَمْعُ عَذَبَة . وعَذَبَاتُ الناقةِ : قَوَائِمُهَا . و(فَرَسُ يَزِيدَ بْنِ سُبَيْـع . ويَوْمُ العَذَبَاتِ: مِنْ أَيَّـامِهِم) .

وفى الأَسَاس : وفـلان لا يَشْرَب المُعَذَّبَةَ ، أَى الخَمْرَ المَمْزُوجَةَ .

[] واسْتدرَكَ شيخُنَا على المُؤَلِّف: أَنَّه يقال: اعذَوْذَبَ المَاءُ ،كاحْلَوْلَى ، إِذَا صَارَ عَذْباً ، ذكره جماعَةٌ ،وأَغْفَلَه الجَمَاهِيرُ كالمُصَنِّف : قلت : وهـو وَارِدٌ فى كلامِ سَيِّدنا عَـلِيٍّ رضى الله عَنْه يَذُمُّ الدُّنيا : «اعْذَوْذَبَ جَانِب مِنْهَا واحْلَوْلَى » . قال ابْنُ مَنْظُور : هُمَا افْعَوْعَلَ ، من العُذُوبَةِ والحَلاَوَة ، وهو مِن أَبْنِيَة المُبَالَغَة ،وقد ذكره غيرُ وَاحِدٍ من أَئمَّة اللُّغَة ،وذكره اللَّبلِيُّ مع أَخَوَاته فى بُغْيَة الآمـال ، فلا أَدْرِى مَاذَا أَرَاد بالجَمَاهِير .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عـلى المؤلف:

امرَأَةٌ مِعْذَابُ الرِّيقِ : سَائِغَتُه حُلْوَتُه. قال أَبُو زُبَيْد .

إِذَا تَطَيَّبْت بَعْدَ النَّوْم عِلَّتَهـا
نَبَّهتَ طَيِّبَةَ العِـلاَّت مِعْذَابَا (١)

ويُقَـال : إِنَّه لَعَذْبُ اللِّسَان ،عَنِ اللِّحْيَانِيّ . قال : شُبِّه بالعَـذْب مِن المَاءِ . ويقال: مررتُ بمَاءٍ مَا بِه عَذَبَةٌ كفَرِحَة ، أَى لا رِعْىَ فِيه ولا كَلأً . وأَبُو عَذَبَة ،مُحَرَّكَةً ،تَابِعِيٌّ ،عن عمرو ، عنه شُرَيح بن عُبيد .

[ع ر ب] *

(العُرْبُ بالضَّمِّ) كقُفْـل (وبالتَّحْرِيكِ) كجَبَلٍ : جِيلٌ من النَّاسِ معروف (خِلاَفُ العَجَم) ، وهما وَاحد مثلُ العُجْم والعَجَم (مُؤَنَّثٌ) ،وتَصْغيرُه بغَيْر هَاءٍ نَادِرٌ . قال أَبُو الهِنْدِيّ واسمُه عَبْدُ المُؤْمِن بْنُ عَبْدِ القُدُّوس :

وَمَكْنُ الضِّبَاب طَعَـامُ العُـرَيْـ
بِ لاَ تَشْتَهِيه نفوسُ العَجَمْ (٢)

(١) فى اللسان (عذب) : تطيبت بدل تطيبت و« علَّتُها » هـكذا ضبطت فى اللسان . وبهامش التاج المطبوع « قوله تطيبت هكذا بخطه » .

(٢) فى الصحاح واللسان (عرب) و (مكن) .

صَغَّرهم تَعْظِيماً ، كما قَالَ : أَنَــا جُذَيْلُهَا المُحَــكَّك وعُذَيْقُهَا المُرَجَّبُ (وَهُمْ سُكَّانُ الأَمْصَار أَو عَامٌّ) كما فى التَّهْذِيب . (والأَعْرَابُ مِنْهم)أَى بالفَتْح هم (سُكَّانُ البَادِيَة) خَاصَّة ،والنِّسبَــةُ إِليه أَعْرَابِىٌّ ؛ لأَنَّه (لاَوَاحدَ لَهُ) كما فى الصِّحَاح ، وهو نَصُّ كَلاَم سِيْبَوَيْه. والأَعْرَابِىُّ : البَدَوِىّ ، وهم الأَعْرَابُ . (ويُجْمَعُ) على (أَعَارِيبَ) ، وقد جَاءَفى الشِّعْر الفَصِيحِ ، وقِيل : ليس الأَعْرَابُ جمعا لعَرَب كما كان الأَنْباطُ جمعاً لنَبَــطٍ وإِنَّمــا العَرَبُ اسمُ جنس . (و) العَرَبُ العَارِبَة هم الخُلَّص منهم ، وأُخِذَ من لَفْظه فأُكِّد بِهِ كَقَوْلك ليلٌ لاَئِلٌ . تَقُول : (عَرَبٌ عَارِبَــةٌ وعَرْبَاءُ وعَرِبَةٌ) ، الأَخِيرُ كَفرِحَة ،أَى (صُرَحَاءُ) ، جمعُ صَرِيحٍ وهوالخَالِص (و) عَرَبٌ (مُتَعَرِّبَةٌ ومُسْتَعْرِبَةٌ :دُخَلاَءُ) ليسُوا بخُلَّصٍ .

قـــال أَبُو الخَطَّابِ بْنُ دِحْيَــةَ المعروفُ بِذِى النَّسَبَيْنِ : العربُ أَقْسَامٌ :

الأَوَّلُ عَارِبَة وعَرْبَاءُ وهم الخُلَّص ، وهم تسعُ قَبَائِل من وَلَد إِرمَ بْنِ سَامِ ابْنِ نُوح ، وهى عَادٌ وثَمُودُ وأُميم وعَبِيل وطَسْم وجَـــدِيس وعِمْلِيق وجُرْهُم وَوَبَــار ، ومنهم تَعَلَّم إِسماعِيــلُ عَليه السلام العربيةَ .

والقِسْمُ الثَّانِى المُتَعَرِّبَة ؛ وهم بَنُو إِسْمَاعِيل . وَلَدُ مَعَدّ بْنِ عَدْنَانبْنِ أُدَد.

وقال ابن دُرَيْد فى الجَمْهَرَة :العرب العَارِبَة سبــعُ قَبَائِل : عَادٌ ، وثَمُودُ ، وعِمْلِيق ، وطَسْم ، وجَــدِيس ،وأُميم ، وجَاسِم . وقد انْقَضَى الأَكْثَرُ إِلاّ بقَايا مُتَفَرِّقِين فى القَبَائِل . انظُر فى تَارِيخ ابْنِ كَثِير والمُزْهِرِ .

(وَعَرَبِىٌّ بَيِّنُ العُرُوبَةِ والعُرُوبِيَّة) بِضَمِّهما ، وهُمَا من المَصَــادر الَّتِى لا أَفْعَالَ لَهَا ، وحكى الأَزْهَرِىّ : رجلٌ عَرَبِىٌّ إِذَا كَانَ نسبُه فى العَرَب ثَابِتاً وإِن لم يَكُن فَصِيحاً ، وجمعه العَرَبُ ، أَى بحَذْف اليَاء . ورجُلٌمُعْرِ بٌ إِذاكَانَ فَصِيحــاً وإِن كان عَجَمِىَّ النَّسب . ورجلٌ أَعْرَابِىٌّ بالأَلف إِذَا كانبَدَوِيًّا صاحبَ نُجْعَة وانْتِوَاء وارتِيَادٍ لِلْــكَلإِ وتَتَبُّعِ مَسَاقِطِ الغَيْث ، وسَوَاءٌكَانَ من

العَرَبِ أو مِن مَوَالِيهم ، ويُجْمَعُ الأَعْرَابِيُّ على الأَعْرَابِ والأَعَارِيب .

والأَعْرَابِيُّ إذَا قِيلَ له يا عَرَبِيُّ فَرِح بذلك وهَشَّ . والعَرَبِيُّ إذَا قيل له يا أَعْرَابِيُّ غَضِبَ . فمَنْ نزل الباديَةَ أو جَاوَرَ البَادِين فظَعَن بظَعْنِهم وانْتَوَى بانْتِوائِهم فَهُمْ أعرابٌ ، ومَنْ نَزَل بلاد الرِّيفِ واستَوطَن المُدُن والقُرَى العَرَبِيَّةَ وغيرَها مما يَنْتَمِي إلَى العَرَب فهم عَرَبٌ وإنْ لم يَكُونُوا فُصَحَاء .

وقولُ الله عَزَّ وَجَلّ : ﴿ قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا ﴾ (١) هَؤُلاَء قَوْمٌ مِن بَوَادِي العَرَب قَدِمُوا على النَّبِيّ صَلَّى الله عليه وسَلَّم المدينةَ طمعاً فى الصَّدَقَات لا رغبَةً فى الإِسْلاَم فسَمَّاهم اللهُ الأَعْرابَ فقال : ﴿ الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا ونِفَاقًا ﴾ (٢) الآية .

قال الأَزْهَرِيّ : والذى لا يُفَرِّق بين العَرَب والأَعْرَاب والعَرَبِيِّ والأَعْرَابِيّ رُبَّما تَحَامَلَ عَلَى العَرَب بما يَتَأَوَّلُه فى هَذه الآيَة وهو لا يُمَيِّز بَيْنَ العَرَب والأَعْرَابِ ، ولا يَجُوزُ أن يُقَال للمُهَاجِرِين والأَنْصَارِ أَعْرَابٌ إنّما هم عَرَبٌ لأَنَّهم استَوْطَنُوا القُرَى العَرَبِيَّة وسَكَنُوا المُدُنَ سواءٌ منهم النَّاشِي بالبَدْوِ ، ثمَّ استَوْطَنَ القُرَى ، والنَّاشِئُ بمَكَّة ثم هَاجَرَ إلى المَدِينَة . فإنْ لَحِقَت طائِفَةٌ منهم بأَهْلِ البَدْوِ بَعْدَ هِجْرَتِهم واقْتَنَوْا نَعَماً وَرَعَوْا مَسَاقِطَ الغَيْث بعد مَا كَانُوا حَاضِرَةً أو مُهَاجِرَةً ، قِيلَ : قَدْ تَعَرَّبُوا ، أى صَارُوا أعراباً بَعْدَ مَا كَانُوا عَرَباً . وفى الحَدِيث . «تَمَثَّلَ فى خُطْبَتِه * مُهَاجِرٌ لَيْسَ بأَعْرَابِيّ * » جَعَلَ المُهَاجِرَ ضِدَّ الأَعْرَابِيّ . قال : والأَعْرَابُ سَاكِنو البَادِيَة من العَرَب الّذِينَ لا يُقِيمُونَ فى الأَمْصَار ولا يَدْخُلُونها إلا لِحَاجَة . وقال أَيْضاً : المُسْتَعْرِبَةُ عندى : قَوْمٌ مِن العَجَم دَخَلُوا فى العَرَب فتَكَلَّموا بِلِسَانهم وَحَكَوْا هَيْـآتِهِم ولَيْسُوا بصُرَحَاء فِيهِم . وَتَعرَّبوا مِثْل اسْتَعْرَبُوا .

(والعَرَبِيُّ : شَعِيرٌ أَبيضُ وسُنْبُلُه حَرْفَانِ) ، عَرِيضٌ ، وحَبُّه كِبَارٌ أكبرُ من شَعِير العِرَاقِ ، وهو أَجودُ الشَّعِير .

(١) الحجرات /١٤ .

(٢) التوبة /٩٧ .

(والإِعْرَابُ) بالكَسْر : (الإِبَانَةُ والإِفْصاحُ عَن الشَّيء) . ومنه الحَدِيثُ «الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عن نَفْسِهَا» أَى تُفْصِح ، وفى رِوَايةٍ مُشَدَّدَة ، والأَوّلُ حَكَاه ابنُ الأَثِير عن ابن قُتَيْبَة على الصَّوَاب ، ويقال للعَرَبِىّ : أَعْرِبْ[1] لى أَى أَبِنْ لى كلامَكَ . وأَعْرَبَ الكَلاَمَ وأَعرَب به : بَيَّنَه . أنشد أَبو زِيَاد :

وإِنِّى لأَكْنِى عَنْ قَذُورَ بِغَيْرِهَا
وأُعْرِبُ أَحْيَاناً بِهَا فأُصَارِحُ [2]

وأَعْرَبَ بِحُجَّتِه ، أَى أَفْصَح بِهَا ولم يَتَّقِ أَحَدًا .

والإِعْرَابُ الَّذى هُوَ النَّحْوُ إِنَّمَا هُوَ الإِبَانَةُ عن المَعَانِى والأَلْفَاظ .

وأَعْرَبَ الأَغْتَمُ وعَرُبَ لِسَانُه بالضَّمّ عُرُوبَةً ، أَى صَارَ عَرَبِيًّا . وتَعَرَّب واسْتَعْرَبَ : أَفْصَحَ . قال الشّاعر :

مَاذَا لَقِينَا مِنَ المُسْتَعْرِبِين ومِنْ
قِيَاسِ نَحْوِهِمُ هَذَا الَّذِى ابْتَدَعُوا [3]

وفى حَدِيث السَّقِيفَة : «أَعْرَبُهم أَحْسَاباً» أَى أَبينُهم وأَوْضَحُهم . ويقَال : أَعْرِب عَمَّا فى ضَمِيرِك ، أَى أَبِنْ . ومِنْ هَذَا يُقَال للرَّجُل إِذا أَفصح بالكلام : أَعْرَبَ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ الأَنْصَارِىُّ : يقال : أَعرَبَ الأَعْجَمِىُّ إِعرابًا ، وتَعَرَّب تَعَرُّبًا ، واستعربَ استِعْرَاباً ، كُلُّ ذَلِكَ للأَغْتمِ دُونَ الفَصِيح . قال : وأَفصحَ الصَّبِىُّ فى مَنْطِقه إِذَا فهمت ما يَقُولُ أَولَ ما يَتَكَلَّم ، وأَفصحَ الأَغْتَمُ إِفْصَاحاً ، مِثْلُه .

(و) الإِعْرَابُ : (إِجْرَاءُ الفَرَسِ وإِحْضَاره) . يقال : أَعرَبَ عَلَى فَرَسِهِ إِذَا أَجْرَاه ، عن الفَرَّاء (و) الإِعْرَابُ : (مَعْرِفَتُكَ بالفَرَس العَرَبِىِّ مِنَ الهَجِينِ إِذَا صَهَلَ ، و) هو أَيضاً (أَنْ يَصْهَلَ[1] فيُعْرَفَ) بِصَهِيلِهِ عَرَبِيَّتُه وهو (عِتْقُه) ، بالكَسْر ويُضَمّ ، أَى أَصالته (وسَلاَمَتُه مِنَ الهُجْنَةِ ، و) يقال : هَذِهِ خَيْلٌ عِرَابٌ) ، بالكَسْر ، وفى حَدِيث سَطِيح «تَقُود خَيْلا عِرَاباً» أَى عَرَبِيَّة مَنْسُوبَة إِلى العَرَب . وفَرَّقُوا بَيْنَ الخَيْلِ والنَّاسِ فَقَالُوا فى النَّاسِ : عَرَبٌ وأَعْرَابٌ . وفى الخَيْلِ : عِرَابٌ (و) قد قَالُوا (أَعْرُبٌ)

(١) فى اللسان : أفصح
(٢) فى اللسان (عرب) من غير عزو .
(٣) فى اللسان (عرب) من غير عزو .

(١) فى القاموس : «أن يصهل الفرس فيعرف .

أى كأنْجُمٍ قال :

ما كانَ إلاَّ طَلَقُ الإهْمادِ
وَكَرُّنا بالأَعْرُبِ الجِيَادِ
حتَّى تحاجَزْن عَنِ الرُّوَّادِ
تَحاجُزَ الرِّيِّ ولم تَكادِى (١)

(و) قال الكِسَائِىّ : والمُعْرِبُ من الخيْل : الذى ليس فيه عِرْقٌ هَجِين والأُنْثَى (مُعْرِبَة . و) يُقَال : (إِبِلٌ عِرَابٌ). وأَعْرُبٌ . والإِبِل العِرَابُ والخَيْلُ العِرَابُ خلاَفُ البَخَاتِىِّ والبَرَاذين . وأَعْرَبَ الرَّجُلُ : مَلَك خَيْلاً عِرَاباً أو إبلاً عِرَاباً أَوْ اكْتَسَبَها ، فهو مُعْرِب قَال الجَعْدِىّ :

ويَصْهَلُ فى مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِىِّ
صَهِيلاً تَبَيَّن للمُعْرِبِ (٢)

يقول : إِذَا سَمِعَ صَهِيلَه مَنْ له خَيْلٌ عِرَابٌ عَرَف أَنَّه عَرَبِىٌّ .

ورجلٌ مُعْرِبٌ : معه فَرَسٌ عَرَبِىٌّ

(١) فى اللسان (عرب) و (همد) ، ونسب فى الأخيرة إلى رؤْبة بن العجاج ، وروى فيها : بالأغرب . وجاء فيها : والأغْرُبُ جمع غَرْبٍ ؛ وهى الدلو الكبيرة . أى تابعوا الاستقاء بالدِّلاء حتى رَوِيت . والرجز فى ديوان رؤْبة /١٧٣ برواية : بالأغرب . وفى الأصل واللسان «ولم تكاد» والتصويب من المحكم (عرب) ويؤيده ما فى اللسان بعد البيت إذ قال «حوَّل الإخبار إلى المخاطبة» .

(٢) اللسان (عرب) والجمهرة ١ /٢٦٧ .

عرب

وفرسٌ مُعْرِبٌ : خَلَصَت عَرَبِيَّتُه .

(و) الإِعْرَابُ : (أَنْ لا تَلْحَنَ فِى الكَلاَمِ) . وأَعْرَب كلاَمَه إِذَ لَمْ يَلْحَن فى الإِعْرَاب . والرجلُ إذا أَفْصَح فى الكَلام يُقَال له : قَد أَعْرَبَ . وأَعْرَبَ عن الرَّجُلِ : بَيَّن عنه . وأَعْرَب عَنْه ، أى تكَلَّم بحُجَّته .

(و) الإِعْرَابُ :(أَنْ يُولَدَ لَكَ ولدٌ عَرَبِىُّ اللَّوْنِ) .

(و) الإِعْرَابُ : (الفُحْشُ) .وأَعْرَبَ الرجلُ : تَكَلَّم بالفُحْشِ . وفى حَديث عَطَاء «أَنَّه كَرِهَ الإِعْرَابَ للمُحْرِمِ» هُو الإِفحاشُ فى القَوْلِ والرَّفَثُ . ويقَال : أَرادَ بِهِ الإِيضاحَ والتَصريحَ بالهُجْر (وقَبِيحِ الكَلاَمِ كالتَّعْرِيبِ والعَرَابَةِ والعِرَابَةِ) بالفَتْح والكَسْر وهَذه الثَّلاَثَة بمعْنَى ما قَبُحَ من الكَلام .وقَال ابنُ عَبَّاس فى قَوْله تعالى : ﴿فلا رَفَثَ ولا فُسُوقَ﴾ (١) قال : وهو العِرَابَة فى كَلاَمِ العَرَب . قَال: والعِرَابَة كأَنَّه اسمٌ مَوضُوعٌ من التَّعْرِيب ، يقَال منه عَرَبتُ وأَعْرَبْتُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ

(١) البقرة /١٩٧ .

الزُّبَيْر «لا تَحِلُّ العِرَابَةُ للمُحْرِم» .
(والاسْتِعْرَاب) : الإِفْحَاشُ فى القَوْلِ ، فهو مِثْــــلُ الإِعْرَاب بالمَعْنَى الأَوَّل ، والتَّعْرِيب وما بَعْده كالإِعْرَاب بالمَعْنَى الثَّانِى ، فَفِى كلام المُؤَلِّف لَفٌّ ونَشْر. وفى الحديث «أَنَّ رَجُلاً من المُشْرِكين كان يَسُبُّ النبىَّ صلَّى الله عليهوسلم ، فَقَال له رَجُـــلٌ من المُسْلمين : والله لَتَكُفَّنَّ عَن شَتْمه أو لأُرَحِّلَنَّكَ بسَيْفِى هَذَا ، فلم يَزْدَدْ إلاَّ اسْتِعْرَاباً فحَمَلَ عليه فَضَرَبَه ، وتَعَاوَى [1] عليه المُشْرِكُون فَقَتَلُوه» . والعَرَبُ مِثْــلُ الإِعْرَاب من الفُحْشِ فى الكَلَامِ.

(و) الإِعْـــرَابُ : (الرَّدُّ) أى رَدُّكَ الرَّجُلَ (عَنِ القَبِيحِ) ، وَهُوَ (ضِدٌّ) .

(و) الإِعْرَابُ كالعِرَابَةِ :(الجِمَاعُ) [2] قال رُؤْبَةُ يَصِفُ نِسَاءً جمَعْنَ العَفَافَ عند الغُرَبَاء والإِعْرَاب عَنْدَ الأَزْوَاج ، وهو ما يُسْتَفْحَشُ من أَلْفَاظ النِّكَاح والجِمَاعِ فقال :

والعُرْبُ فى عَفَافَة وإِعْرَاب [1]

وهذا كقولهم :خَيْرُ النِّسَاءِ المُتَبَذِّلَة [2] لزَوْجِهَا الخَفِرَة فى قَوْمِهَا (أَو)الإِعْرَابُ : (التَّعْرِيضُ بِهِ) أى النِّكَاح .

(و) الإِعْرَاب : (إِعْطَـاءُ العَرَبُون ، كالتَّعْرِيبِ) . قـال الفَرَّاءُ : أَعربْتُ إِعرَاباً ، وعَرَّبْتُ تَعْرِيبا ، وعَرْبَنْتُ إِذَا أَعْطَيْتَ العُرْبَانَ . ورُوى عن عَطَاءٍ أَنَّه كان يَنْهَى عن الإِعْرَاب فى البَيْع .قال شَمِر : الإِعْرَابُ فى البَيْـع : أن يَقُولَ الرَّجُلُ للرَّجُلِ إنْ لم آخُذْ هَذَا البَيْعَ بكَذَا فلكَ كَذَا وكَذَا من مَالِى ، وسَيَأْتِى فى كَـلَامِ المُؤَلِّف قَرِيباً ونذكُر هنَاكَ ما يَتَعَلَّق به .

(و) الإِعْرَابُ : (التَّزَوُّجُ بالعَرُوبِ) كَصَبُور اسم(للمَرْأَة المُتَحَبِّبَـــة إِلَى زَوْجِهَا) المُطِيعَةِ له وَهِى العَرُوبَةُ أَيضا (و) العَرُوبَة أَيضاً كالعَرُوبِ(: العَاصِيَةُ له)الخَائِنَةُ بفَرْجِهَا ، الفاسدَةُ فى نفسها. وكلاهُمَا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ . وأَنشد فى الأَخِيرِ :

(١) فى الأصل : تعادى ، وما أثبتناه من اللسان والنهاية لابن الأثير ٣/٨٧ وفى اللسان (عوى) : تعاوى بنو فلان : تجمعوا عليه .
(٢) فى القاموس : النــكاح .

(١) فى اللسان (عرب) ، والديوان ٥/ .
(٢) فى الأصل «المبتذلة» هذا والتبذُّل : ترك التصاون

فما خَلَفٌ مِنْ أُمِّ عِمْرَانَ سَلْفَعٌ
مِن السُّودِ وَرْهَاءُ العِنَانِ عَرُوبُ[١]

العِنَانُ من المُعَانَّةِ وَهِيَ المُعَارَضَةُ .

(أَو) العَرُوب : (العَاشِقَة له أَو المُتَحَبِّبَة إِلَيه المُظْهِرَة لَهُ ذلكَ) وبه فُسِّر قَوْله ﴿عُرُباً أَتْرَاباً﴾[٢] (أَو)أَنْشَد ثَعْلَب :

فما خَلَفٌ من أُمِّ عِمْرَانَ سَلْفَعٌ
من السُّودِ وَرْهَاءُ العِنَانِ عَرُوبُ[٣]

قال ابنُ سِيدَه : هكَذَا أَنْشَدَه ولم يُفَسِّره ، قال : وعِنْدى أَنَّ عَرُوب فى هَذَا البَيْتِ هِى (الضَّحَّاكَةُ) وهُم مِمَّا يَعِيبُونَ النساءَ بالضَّحِك الكَثِيرِ (ج عُرْبٌ) بضَمٍّ فسُكُون وبضَمَّتَيْن (كالعَرُوبَةِ والعَرِبَة) الأَخِيرَة كفَرِحَة وفى حديث عَائِشَةَ «فاقْدُرُوا له قَدْرَ الجَارِيَة العَرِبَة »[٤] قال ابنُ الأَثِير :هى الحَرِيصَةُ على اللَّهْو ، فأَمَّا العُرُب فجمعُ عَروبٍ[٥] وهى المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ المتحَبِّبَة إِلَى زوجِها ، وقيل العُرُبُ : الغَنِجَات، وقيل : المُغْتَلِمَات ، وقيل : العَوَاشِق، وقيل : هُنَّ الشَّكِلاَتُ بلُغَة أَهلِ مكَةَ ، والمَغْنُوجَاتبلُغَةأَهلِ المدينة .وقال اللحيانىّ : العَرِبَةُ : العَاشِقُ الغَلِمَةُ ، وهى العَرُوبُ أَيْضاً (ج عَرِبَاتٌ) كفَرِحَات قال :

أَغْدَى بِهَا العَرِبَاتُ البُدَّنُ العُرُبُ[١]

(والعَرْبُ) بفتح فسُكُون: الإِفْصَاح كـالإِعْرَاب ، و(النَّشَاطُ) والأَرَنُ ، وعَرِبَ عَرَابَةً : نشِطَ ، (ويُحَرَّكُ) . وعلى الأَوَّل يُنْشَد بيتُ النابِغَةِ .

والخيل تَنْزِعُ عَرْباً فى أَعِنَّتِهَا
كالطَّيْرِ تَنْجُو من الشُّؤْبُوبِ ذِى البَرَدِ[٢]

وشَاهِدُ التَّحْرِيكِ قولُ الرَّاجِزِ :

كُلُّ طِمِرٍّ غَذَوَانٍ عَرَبُه[٣]

(و) العِرْبُ (بالكَسْرِ : يَبِيسُ البُهْمَى) خَاصَّة ، وقيل : يَبِيسُ كُلِّ

---

(١) فى اللسان والتكملة (عرب) و (سلفع) من غير عزو
(٢) الواقعة /١٧ .
(٣) فى اللسان والتكملة (عرب) و (سلفع) دون نسبة .
(٤) فى اللسان والنهاية : فاقدروا . باسقاط له .
(٥) كذا فى اللسان . وفى الأصل : فأما العُرُب فجمع غريب .

(١) فى اللسان (عرب) دون نسبة .
(٢) فى الأصل : تنحو بدل تنجو « تصحيف » ، والتصويب من التكملة والديوان /٢٣ . واقتصر فى مقاييس اللغة ٤ /٣٠١ على صدر البيت ولم يعزه .
(٣) فى التكملة واللسان (عرب)

بَقْلٍ، الوَاحِدَة عِرْبَة. وقيلَ: عِرْبُ البُهْمَى (١): شَوْكُهَا.

(و) العَرَبُ (بالتَّحْرِيكِ: فَسَادُ المَعِدَةِ) مِثْلُ الذَّرَبِ وسيأْتى.

(و) العَرَب: (المَاءُ الكَثِيرُ الصَّافى، ويُكْسَر رَاؤُه) وهو الأَكْثَر، والوَجْهَانِ ذكرَهُما الصَّاغَانِىّ. يقال: مَاءٌ عَرِبٌ: كَثِير. ونهر عَرِبٌ: غَمْر. وبئْرٌ عَرِبة: كثيرةُ المَاءِ، وسيأْتِى، (كالعُرُبِّب) كقُنفُذ.

(و) العَرَب: (نَاحِيَةٌ بالمَدِينَة)، نقله الصَّاغَانِىّ.

(و) العَرَب: (بَقَاءُ أَثَرِ الجُرْحِ بَعْد البُرْءِ).

(والتَّعْرِيبُ: تَهْذِيبُ المَنْطِقِ من اللَّحْنِ)، ويقال: عَرَّبتُ له الكلامَ تَعْرِيباً، وأَعْرَبتُ له إِعرَاباً إِذَا بيَّنْتَه له حتى لا يَكُونَ فيه حَضْرَمَةٌ. وقيل: التَّعْرِيب: التَّبيِينُ والإِيضاحُ، وفى الحَدِيثِ «الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عن نَفْسِها». قال الفرَّاءُ: إنما هو تُعرِّب بالتَّشديد، وقيل: إنَّ أَعربَ بمعنَى عَرَّبَ. وقال الأَزْهَرِىُّ: الإِعْرَابُ والتَّعْرِيبُ معناهُمَا وَاحِدٌ، وهو الإِبَانَةُ. يقال: أَعربَ عنه لسانُه وعَرَّبَ أى أَبانَ وأَفصحَ، وتقدَّم عن ابْنِ قُتَيْبَةَ التَّخْفِيفُ عَلَى الصَّوَابِ، قال الأَزْهَرِىُّ: وكِلاَ القَوْلَيْن لُغَتَان مُتَساوِيَتَان بمَعْنَى الإِبانَةِ والإِيضاح. ومنه الحَدِيثُ الآخَرُ «فإِنَّما كانَ يُعْرِب عَمَّا فى قَلْبِه لسَانُه». ومنه حَدِيثُ التَّيمِىِّ: «كَانُوا يَسْتَحِبُّون أَن يُلَقِّنوا الصَّبِىَّ حِينَ يُعَرِّبُ أَن يَقُولَ: لا إِلٰه إِلاَّ اللهُ. سَبْعَ مَرَّات» أى حِينَ يَنْطِق وَيَتَكَلَّم. وقال الكُمَيْت:

وجَدْنَا لَكُم فى آلِ حَامِيمَ آيَةً
تأَوَّلَهَا منا تَقِىٌّ مُعَرِّبُ (١)

هكَذَا أَنشدَه سِيبَوَيْه كمُكَلِّم. وأَوردَ الأَزْهَرِىّ هَذَا البَيْتَ تَقِىٌّ ومُعْرِبُ. وقَالَ: تَقِىٌّ: يَتَوَقَّى إِظهارَه حَذَرَ (٢) أَن يَنَالَه مَكْرُوهٌ من أَعدائكم. ومُعْرِبٌ أَى مُفْصِحٌ بالحق لا يَتَوقَّاهم. وقال الجوهَرِىّ: مُعرِبٌ: مُفْصِح بالتَّفْصِيل،

(١) فى الأصل: البهم.

(١) فى اللسان والتكملة (عرب). وفى اللسان (حمم): ومُعْرِبُ وانظر هاشميات الكميت «تقىّ ومُعرِبُ»

(٢) فى الأصل: حذار. والمثبت من اللسان

وتَقِىٌّ : ساكِتٌ عنه للتَّقِيَّة . قـال الأَزْهَرِىُّ : والخطَابُ فى هَـذَا لِبَنِى هَاشِم حِينَ ظَهَرَ عليهم بَنُو أُمَيَّـة والآيَةُ قولُه عز وجل : ﴿ قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ المَوَدَّةَ فِى القُرْبَى ﴾ (١) وقال الصاغانىّ : والروايَةُ « مِنْكُم » ، ولا يَسْتَقِيمُ المَعْنَى إلاَّ إذَا رُوِىَ على مَاوَرَدَت بِهِ الرِّوايَة ، ووقع فى كِتَاب سِيبَوَيْه أَيْضاً « مِنَّا » فتَأَمَّل .

(وَ) التَّعْرِيبُ : (قَطْعُ سَعَفِ النَّخْلِ) وهو التَّشْذِيب ، وقد تَقَدَّم .

والتَّعْرِيب : تَعْلِـيم العَرَبِيَّة . وفى حـديث الحَسَن « أَنَّه قَالَ لَهُ البَتِّىُّ : ما تَقُولُ فى رجل رُعِفَ فى الصَّـلاَة ؟ فقال الحَسَن : إِنَّ هَذَا يُعَرِّبُ الناسَ ، وهو يَقُولُ رُعِفَ » أى يُعَلِّمهم العَرَبِيَّةَ ويلْحَن (٢) .

وتَعْرِيبُ الاسْـمِ الأَعْجَمِىّ : أَنْ يَتَفَوَّه بِهِ العَرَبُ على مِنْهَاجِها .

والتَّعْرِيبُ : أن تَتَّخِذَ فرساً عَرَبِيًّـا

(وَ) التعريبُ (أَنْ تَبْزُغَ) (٣) بالبَاء المُوَحَّدَة والزَّاى وآخره العين المُهْمَلَة (١) من بَاب نَصَر (عَلَى أَشَاعِرِ الدَّابَّة ثُمَّ تَكْوِيَها) ، وقد عَرَّبها ، إِذَا فَعَلَ ذَلك .

وفى لِسَان العَرَب : وَعَرَّبَ الفَرَسَ بَزَّغَه وذَلِكَ أَن يُنْتَفَ(٢) أَسفلُ حافِرِه ، ومعناه أَنَّه قد بَانَ بِذلِكَ ما كَانَ خَفِيًّا من أَمرِه لِظُهُورِه إلى مَرْآة العَيْن بعدَ ما كان مَسْتُوراً ، وبذلك تُعرفُ حالُه أَصُلْب هو أَمْ رِخْو وأَصَحِيـحٌ هو أَم سَقِيم . وقـال الأَزْهَرِىُّ : التَّعْرِيب : تَعْرِيبُ الفَرَس وهو أَن يُكْوَى عَـلَى أَشَاعِر حَافِره فى مَوَاضِع ثم تُبْزَغ بِمِبْزَغ بَزْغاً رَفِيقاً(٣) لايُؤَثِّر فى عَصَبه لِيَشْتَدّ أَشْعَرُه .

(و) التَّعْرِيبُ : (تَقْبِيـحُ قَوْل القَائِل) وفِعْله . وعَرَّبَ عَلَيْهِ : قَبَّحَ قَوْلَهُ وفِعْلَهُ وغَيَّرَه (٣) عَلَيْه .

(و) الإِعْرَابُ كـالتَّعْرِيب وهو (الرَّدُّ عَلَيْهِ) والرَّدّ عن القَبِيح . وعَرَّب

(١) الشورى / ٢٣ .

(٢) جاء فى اللسان بعد ذلك : إنما هُوَ رَعَفَ .

(٣) فى الأصل « تبزع » (بالعين المهملة) « تصحيف » والتصويب من اللسان والقاموس والأساس .

(١) هذا سهو من الزبيدى فهو بالغين المعجمة وانظر الهامش السابق وقد نبه على ذلك فى الطبعة السابقة .

(٢) كذا فى الأصل وفى اللسان : « تَنْسِفَ أسفَلَ » ومعناها تطعن .

(٣) فى الأصل : ثم تبزع بمبزع بزعا رفيقا « تصحيف » ، والتصويب من اللسان والقاموس والأساس .

(٤) فى الأصل : عَيَّره « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

عليْه : مَنَعه . وأمَّا حَـــدِيث عُمَر بْنِ الخَطَّاب رَضِىَ اللهُ عَنْه: « مَالَكُم إِذَا رَأَيْتُم الرَّجُلَ يُحَرِّقُ أَعرَاضَ النَّاس أَن لا تُعَرِّبُوا عَلَيْه » فَـــإِنَّه من قَوْلكَ : عَرَّبْتُ عَلَى الرجلِ قولَه إِذَا قَبَّحْتَــــه عَلَيْه . وقَـــال الأَصْمَعِىُّ وأَبُو زَيْدٍ فى قَوْله أَن لا تُعَرِّبُوا عَلَيْهِ معنَاه أَنْ[1] لا تُفْسِدُوا عَلَيْه كَـــلاَمَه وتُقَبِّحُوه . وقيل : التَّعْرِيبُ : المَنْعُ ، والإِنْكَارُ فى قَوْلِـــه أَن لا تُعَرِّبُوا أَى لاَ تَمْنَعُوا . وقيل : الفُحْشُ والتَّقْبِيح . وقَال شَمِر : التَّعرِيبُ : أَنْ يَتكَلَّم الرجلُ بالكَلِمَةِ فيُفْحِشَ فِيهَـــا أَو يُخْطِئَ فيَقُول له الآخَرُ : لَيْسَ كَذَا ولَكِنَّه كذَا ، للذى هو أَصْوَبُ . أَرَادَ مَعْنَى حَـدِيث عُمر أَن لا تُعَرِّبُوا .

(و) التَّعْرِيبُ : (التَّكَلُّم عنِ القَوْمِ ويقَال : عَرَّبَ عنه إِذَا تَكَلَّم بحُجَّته ، وعَرَّبه كأَعْرَبَه وأَعْرَبَ بِحُجَّتِـــه أَى أَفْصَحَ بهـــا ولم يتّق[2] أَحَدًا ، وقَدْ تقدَّم . وقَال الفَرَّاءُ :عَرَّبتُ عن القَوْم) إِذَا تَكَلَّمتَ عَنْهُم واحْتَجَجْتَ لَهُم .

(١) فى الأصل : أى .

(٢) فى الأصل : يثق « تصحيف » والتصويب من اللسان .

(و) التَّعْرِيبُ : (الإِكْثَارُ مِنْ شُرْب العَرَب ، وهو الـكَثِيرُ مِنَ (المَـــاء الصَّافِي) نقله الصَّاغَانِيّ .(و) التَّعْرِيب : (اتِّخَاذُ قَوْسٍ عَرَبِيٍّ . و) التَّعْرِيبُ : (تَمْرِيضُ العَرِب) ، كفَرِحٍ (أَى الذَّربِ المَعِدَة) قال الأَزْهَرِىّ : ويُحْتَمل أَن يكونَ التَّعْرِيبُ عَلَى مَنْ يقول بلِسَانه المُنْكَر مِن هذا ؛ لأَنَّه يُفْسِد عليه كلاَمَه كما فَسدَت مَعدَتُـــه . وقال أَبُو زَيْد الأَنْصَارِىّ : فعلتُ كَذَا وكَــذَا فمـــا عَرَّبَ علىَّ أَحَدٌ ، أَى ما غَيَّرَ[1] علىَّ أَحَدٌ.

(وَعَرُوبَةُ) بلا لام (وبِـــاللَّامِ) كِلْتَاهما(: يومُ الجُمُعَة).وفى الصَّحَاح: يَوْمُ العَرُوبَةِ ، بالإِضَافَة ، وهو من أَسْمَائِهِم القَدِيمَة ، قَالَ :

أُؤَمِّلُ أَنْ أَعِيشَ وأَنَّ يَـــوْمِـــــى
بِأَوَّلَ أَو بِأَهْـــوَنَ أَوْ جُبَـــارِ
أَو التَّالِى دُبَارِ فإِنْ أَفُتْــــــه
فمُؤْنِسَ أَو عَرُوبَةَ أَو شِيَـــارِ[2]

وَقَـــدْ تَرَكَ صَرْفَ ما لا يَنْصَرِف

(١) فى الأصل : ما عَيَّرَ . والتصويب من اللسان .

(٢) فى اللسان : (عرب ، جبر ، دبر ، أنس ، شير) من غير عزو .

لجَوَازِه فى كَلاَمِهِم فكَيْفَ فى الشِّعْر، هذا قَوْلُ أَبِى العَبَّاس. وفى حَدِيثِ الجُمُعَة «كانتْ تُسَمَّى عَرُوبَةَ» وهو اسم قَدِيمٌ لَهَا، وكَأَنَّه لَيسَ بعربىّ. يقال يومُ عَرُوبَةَ ويَوْمُ العَرُوبَةِ، والأَفْصَحُ أَن لا يَدْخُلَهَا الأَلِفُ واللَّامُ. ونَقَل شيخُنَا عن بعض أَئِمَّة اللُّغَة أَنَّ أَلْ فى العَرُوبَة لازِمَةٌ. قال ابن النَّحَّاس: لا يَعْرِفُه أَهْلُ اللُّغَة إلا بالأَلف واللَّام إلاَّ شَاذًّا، قال: ومعناه المُبَيَّن المُعَظَّم من أَعْرب إِذَا بَيَّن، ولم يَزَل يومُ الجُمُعَة مُعَظَّما عند أَهْل كل مِلّة. وقال أَبو موسى فى ذَيْل الغَرِيبَيْن: الأَفْصح أن لا تَدْخلَ أَل، وكأَنّه ليس بعَرَبِىٍّ وهواسْم يَوْمِ الجُمُعَة فى الجَاهلِيَّة اتِّفَاقا، واخْتُلفَ فى أَن كَعْباً سمَّاه الجُمُعَة؛ لاجْتِماعِ النَّاسِ إِليه فِيه، وبه جَزَم الفَرَّاء وثَعْلَبٌ وغيرُهما، وصحّح، أَو إِنَّمَا سُمِّىَ بعدَ الإِسْلَام، وصَحَّحَه ابنُ حَزْم. وقِيلَ: أَوّلُ مَنْ سَمّاه الجُمُعَة أَهلُ المَدِينَة، لصَلاَتهم الجُمُعَة قبل قُدُومه صَلَّى اللهُ عليه وسلم مع أَسْعَد بن زُرارة. أَخرجه عَبْدُ بْنُ حُمَيْد عَنِ ابْنِ سِيرِين، وقيل غيرُ ذَلكَ، كما فى شَرْح المَوَاهِب. وفى الرَّوْض الأُنُف: مَعْنَى العَرُوبَةِ الرَّحْمَة، فيمَا بَلَغَنِى عن بعض أَهل العلم، انتهى ما نقلناه من حاشية شيخنا. قلت: والذى نص السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ الأُنُف: كعبُ بنُ لُؤَىّ جَدُّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم أَوّلُ من جَمَّع يوم العَرُوبَة، ولم تُسَمَّ العَرُوبَةَ إلاَّ مُذْ جاءَ الإِسْلَامُ، وهو أَوّلُ من سَمَّاهَا الجُمُعَة، فكَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِع إليه فى هَذَا اليَوْم فيَخْطُبُهم ويُذَكِّرُهُم بمَبْعَث النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ويُعْلِمُهُم أَنّه مِن وَلَده، ويَأْمرُهم باتِّبَاعه والإِيمانِ بِه ويُنْشِد فى هَذَا أَبْيَاتا مِنْهَا:

يَا لَيْتَنِى شَاهِدٌ فَحواءَ دَعْوَتِه
إِذَا قُرَيْشٌ تَبغِى الخَلْقَ خِذْلَانَا (١)

(وابْنُ) العَرُوبَة: رَجُلٌ مَعْرُوف.

وفى الصِّحَاحِ ابْنُ (أَبِى العَرُوبَةِ بِاللَّام وتَرْكهَا) أَى الأَلف واللَّام

(١) فى اللسان (عرب) من غير عزو.

(لَحْنٌ أَو قَليلٌ) قال شيخُنا : وذَهَب بعضٌ إلى خلافِه وأَنَّ إثْبَاتَهَا هُوَ اللَّحْن لأَنَّ الاسمَ وُضِع مُجَرَّدا .

(و) عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىّ (العَرَابَات مُخَفَّفَةً وَاحِدَتُهَا عَرَابَةٌ)وهى(شُمُلٌ) ، بضمتين ، (ضُرُوعِ الغَنم ، وعَامِلُهَا عَرَّابٌ) ، كشدَّاد .

(وعَرِب ،كفَرِحَ ،) الرجلُ عَرَباً وعَرَابَةً إِذَا (نَشِط . و) عَرِب السَّنَامُ عَرَباً إِذَا (وَرِم وَتَقَيَّحَ) .

(و) عَرِب (الجُرْحُ) عَرَباً وحَبِطَ حَبَطاً : (بَقِىَ أَثَرُه) فيه (بَعْدَ البُرْءِ) ونُكْسَ وغُفْر . وعَرِبَ الجُرْحُ أَيضاً إِذَا فَسَدَ . قِيل : ومنه الإعْرابُ بمَعْنَى الفُحْشِ والتَّقْبِيح. ومنه الحَديثُ «أَنَّ رَجُلاً أَتاه فقال : إِنَّ ابْنَ أَخِى عَرِبَ بَطْنُه أى فسَد . فقال : اسْقِه عَسَلاً.» والعَرَب مِثْلُ الإِعْرَاب ، من الفُحْشِ فى الكَلَام (وَ) عَرِب الرجلُ عَرَباً فهو عَرِبٌ إِذَا اتَّخَمَ ،وعَرِبت(مَعِدَتُه) عَرَباً : (فَسَدَت) وقيل : فسَدَت مما يَحْمل عَلَيْها ، مثل ذَرِبَت ذَرَباً ، فهى عَرِبَةٌ وذَرِبَةٌ .

(و) عَرِب (النهرُ : غَمَر فهوعَارِبٌ وعَارِبَةٌ و) عَرِبت (البِئْرُ : كَثُر مَاؤُهَا فَهِى عَرِبَةٌ) كفَرِحَة .

(و) عَرَب (كَضَرَب : أَكَلَ) نقله الصَّاغانِىّ .

(والعَرَبَةُ مُحَرَّكَة) ، هكذا فى النُّسَخ ، ومثله فى لِسَان العَرَب والمُحْكَم وغَيْرهما ، إلا أَنَّ شيخَنا نَقَل عن الجَوْهَرِىّ أَنّه العَرَب محرَّكةً ، بإِسقَاطِ الهَاءِ ،ولعَلّه سَقَطَتْ من نُسْخَته الَّتى نَقَل منها: (النَّهْرُ الشَّديدُ الجَرْى .و) العَرَبَة أَيضا: (النَّفْسُ). قال ابن مَيَّادَة يمدَح الوَليدَ بْنَ يَزِيد :

لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فضلَ نَائِلِكُمْ
نَفَحْتَنِى نَفْحَةً طَابَت لهَا العَرَبُ[1]

هكذا أَنشده الجوهَرِىّ ، قال الصَّاغانىّ : والبَيْتُ والرِّوَايَةُ :

لَمَّا أَتيتُك مِن نَجْدٍ وسَاكنه
نَفَحْتَ لِى نَفْحَةً طَارَتْ بِهَا العَرَبُ[1]

(و) عَرَبَةُ : (نَاحِيَةٌ قُربَ المَدِينَة)

(١) فى اللسان (عرب). وفى الأغانى ٢ /٣٠٥ ط دار الكتب كما رواه الصاغانى .

وهي خِلاَف عَرَب ، من غَيْر هَاء كمَا تَقَدَّم فى كـــلام المُؤَلِّف ، والظَّاهِرُ أَنَّهُمَا وَاحد ، وعَرَبَةُ : قريةٌ فى أَوّل وَادى نَخْلَة من جهَة مَكَّة ، وأُخْرَى فى بلاد فِلَسْطِين ، كذَا فى المَرَاصد .

والعَرَبِيَّة هى هَذه اللُّغَةُ الشريفَـــةُ رفَـعَ اللهُ شأْنَهَا . قال قَتَادَة : كَانتْ قريشٌ تَجْتَبِى أَى تَخْتَار أَفضلَ لُغَات العَرَب ، حَتَّى صار أَفضلُ لُغَاتِهَا لُغَتَها ، فنزَلَ القرآن بِهَا ، واختُلِف فى سَبَب تَسْمِيَة العَرَب ، فقِيل لإِعْرَاب لِسَانِهم أى إيضاحـــه وبَيَانه ؛ لأَنَّه أَشرَفُ الأَلْسُن وأَوضَحُهَا وأَعربُهَا عَن المُرَاد بوُجُوه من الاختصار والإيجاز والإطناب والمُسَاوَاة وغَيْرِ ذَلِكَ . وقد مَالَ إِلَيْه جَمَاعَةٌ ورجَّحُوه من وُجُوه ، وقيـــل : لأَنَّ أَولاَد إسماعيل صلى الله عَلَيْه وسلم نَشَئُوا بعَرَبَة ، وهو من تِهامَة ، فنُسِبوا إلى بَلَدهم . ورُوِى عن النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسَلَّم أَنَّه قال : « خمسَةُ أَنْبِيَاء من العَرَب هُمْ مُحَمَّدٌ وإسْمَاعِيلُ وشُعَيْبٌ وصَـــالِحٌ وهُودٌ » صلوَات الله عليهم . وهذا يَدُلّ على أَنّ لسانَ العَرب قَديـم ، وهؤلاء الأَنْبِيَاءُ كُلُّهم كانُوا يَسْكُنُون بلاَدَ عَرَبَة ، فـــكان شُعَيْبٌ وقومُه بـأَرْضِ مَدْيَن ، وكان صَـــالِح وقومُه بـأَرْضِ ثَمُودَ ، ينزِلون بناحيَة الحِجْر ، وكانَ هُودٌ وقومُه عادٌ يَنْزِلُون الأَحْقاف مِنَ رِمَال اليَمَن ، وكَـــانَ إسمَاعِيلُ بْنُ إبراهِيمَ والنَّبِىُّ المُصْطَفَى صَلَّى الله عليهما من سُكَّان الحَرَم . وكُلّ من سَكَن بلادَ العَرَب وجَزِيرَتَها ونَطَق بلِسَانِ أَهْلِهَا فهم عَرَبٌ ، يَمَنُهم ومَعَدُّهم .

قـــال الأَزْهَرِىّ : (وَأَقَامَتْ قُرَيْشٌ بِعَرَبَةَ) فتَنَخَّتْ بِهَا ، وانْتَشَرَ سَائِـرُ العَرَب فى جَزِيرَتها (فنُسِبَت العَرَبُ) كُلُّهم (إلَيْهَا) ، لأَنَّ أَبَاهم إسْمَاعِيل ، صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، بها نَشَأَ وَرَبَلَ أَولادُه فيهَا فكَثَروا ، فلَمَّا لم تَحْتَمِلْهم البِلاَد انْتَشَرُوا ، فأَقَامت قُرَيْشٌ بِهَا . ورُوِىَ عن أَبِى بَـكْر الصِّدِّيق رَضِىَ اللهُ عَنْه قَال : قُرَيْشٌ هم أَوْسَطُ العَرَب فى العَرَب داراً وأَحْسَنُه جِوَارًا ، وأَعْرَبُه أَلْسنَةً . وقد تعَقَّب شَيْخُنَا هَاهُنَا المُؤَلِّفَ بـأُمُور :

الأَوَّلُ المَعْرُوفُ فى أَسْمَاءِ الأَرَضِينَ

أنها تُنْقَل من أَسْمَاءِ سَاكِنِيهَا أوبَانِيها أو مِن صفَة فِيهَا أو غَيْرِ ذلك . وأَما تَسْمِيَةُ النَّاسِ بالأَرْض ونَقْلُ اسْمِهَا إِلَى مَنْ سَكَنَهَا أَو نَزَلَهَا دون نِسْبَة فَغَيْرُ معروفٍ وإنْ وَقَعَ فى بَعْضِ الأَفْرَاد كَمَذْحِج، عَلَى رأى .

والثَّانى أَنَّ قولَهم سُمِّيَت العَرَبُ باسْمِها لنُزُولِهِم بِهَا صَرِيحٌ بأَنَّهَا كانَتْ مُسمَّاةً بذلك قَبْل وُجُودِ العَرب وَحُلُولِهم الحِجَازَ وما وَالاَه مِن جَزِيرَة العَرَب ، والمعروفُ فى أَراضِى العَرَبِ أَنَّهم هُمُ الَّذِين سَمَّوْهَا ولَقَّبُوا بُلدانَها ومِيَاهَهَا وقُرَاهَا وأَمْصَارَهَا وبَادِيَتَهَا وحَاضِرَتَها بِسَبَبٍ مِنَ الأَسْباب، كَمَا هُوَ الأَكْثَر، وقد يَرْتَجِلُون الأَسْمَاءَ ولا يَنْظُرُون لِسَبَب .

والثَّالثُ أَنَّ ما ذُكِر يَقْتَضِى أَنَّ العَرب إِنَّما سُمِّيَت بِذلكَ بَعْدَ نُزُولِهَا فِي هَذه القَرْيَة والمَعْرُوفُ تَسْمِيَتُهُم بِذلك فى الكُتُب السَّالِفَة ، كالتَّوْرَاة والإِنْجِيلِ وغَيْرِهما ، فكَيْفَ يُقَالُ إِنهم إِنَّمَا سُمُّوا بَعْدَ نُزُولهم هَذه القَرْيَة .

والرَّابِعُ أَنَّهُم ذَكرُوا مَع بَقَايَا أَنْوَاع الخَلْق ، كالفُرْسِ والرُّومِ والتُّرْك وغَيْرِهِم ، ولم يَقُل فيهم أَحَدٌ إِنهم سُمُّوا بِأَرْضٍ أَو غَيْرِهَا ، بَلْ سُمُّوا ارتجالاً ، لا لِصَفَةٍ أَو هَيْئَة أَو غَيْرِ ذلِك، فالعَرَب كذلك .

والخَامِسُ أَنَّ المعروفَ فى المَنْقُولِ أَنْ يَبْقَى على نَقْله على التَّسْمِيَة ، وإِذا غُيِّر إِنَّمَا يُغَيَّر تَغْيِيرًا جُزْئِيًّا للتَّمْيِيزِ بَيْنَ المَنْقُول والمَنْقُولِ عَنْه فِى الجُمْلَة ، والمَنْقُولُ هنا أَوْسَعُ دائِرَةً مِن المنقول عَنْه من جِهَاتٍ ظَاهِرَة ، ككَوْن أَصْلِ المَنْقُول عَنْه عَرَبَةً بالهَاءِ ، ولا يُقَال ذلكَ فى المَنْقُول ، وكَكَوْنهم تَصَرَّفُوا فيه بلُغَات لا تُعْرَف ولا تُسْمَع فى المَنْقُول عنه ، فقَالُوا عَرَبٌ ، مُحَرَّكَة ، وعُرْب ، بالضَّم ، وعُرُبٌ ، بضَمَّتَيْن ، وأَعْرَابٌ وأَعْرَابِيٌّ ، وغَيْرُ ذلك .

والسَّادِسُ أَنَّ العَرَب أَنْوَاعٌ وأَجْنَاسٌ وشُعُوبٌ وقَبَائِلُ مُتَفَرِّقُونَ فى الأَرْض ، لا يَكَادُ يَأْتِى عليهم الحَصْرُ ، ولا يُتَصَوَّر سُكْنَاهم كُلِّهم فى هَــذه القَرْيَة أَو حُلُولُهم فِيهَا ، فكَانَ الأَوْلَى أَن يُقْتَصَرَ بالتَّسْمِية على مَنْ سَكَنَها دُونَ غَيْرِه.

ثم أجابَ بِمَا حَاصِلُه : أنَّ إطْلاَقَ العَرَب عَلَى الجِيلِ المَعْرُوف لا إشْكَالَ أنَّه قَدِيم كغيره من أسْمَـــاءِ بَاقِي أَجْنَاسِ النَاسِ وأنْوَاعِهم ، وَهُوَ اسْمٌ شَامِل لجَمِيعِ القَبَائِل والشُّعُوب ، ثم إنَّهم لَمَّا تَفَرَّقُوا فى الأَرَضِين وتَنَوَّعت لَهُم أَلقابٌ وأسماءٌ خَاصَّة باختِـــلاف ما عرضت من الآبـــاءِ والأُمهـات والحالات التى اخْتَصَّت بِهَا كقُرَيْش مَثَلاً وثَقيف ورَبِيعَةَ ومُضَر وكِنَانَــة ونِزَار وخُزَاعة وقُضَاعَة وفَزَارة ولِحْيَان وشَيْبَان وهَمْدان وغَسَّان وغَطَفَـــان وسَلْمَان (١) وتَمِيم وكَلْب ونُمير وإيَاد وَوَداعَة وبَجِيلَة وأَسْلَم ويَسْلَم وهُذَيْل ومُزَيْنَة وجُهَيْنة وعَامِلَة وبَاهِلَة وخَثْعَم وطَيِّىء والأَزْد وتَغْلب وقَيْس ومَذْحِـج وأسد وعَنْبس وعَنْس وَعَنَزَة ونَهْـد وبَكْر وذُؤَيْب وذُبْيَان وكِنْدَة ولَخْم وجُذَام وضَبَّة وضِنَّة وسَدُوس والسَّكون وَتَيْم وأَحْمَسَ وغَيْرِ ذلك ، فأَوْجَب ذلك تمييز كُلِّ قَبِيلَة باسْمِهَا الخَاصّ ، وتُنُوسِيَ الاسْمُ الّذى هو العَرَب ، ولم يَبْقَ له تَدَاوُلٌ بينهم ولا تَعَـــارُفٌ ، واستَغْنَت كُلُّ قَبِيلَة باسْمِهَا الخَاصّ ، مع تَفَرُّق فى القَبَائل وَتَبَاعُد الشُّعُوب فى الأَرَضِينَ . ثم لَمَّا نَزَلَت العَرَبُ بِهــــذه القَرْيَة ، فى قَوْل ، أَو قُرَيْش بالخُصُوص ، فى قَوْل المُصَنّف ، رَاجَعُوا الاسْمَ القَدِيم وتَذَاكَروه وتَسَمَّوْا به ، رُجُوعــاً للأَصْــل ، فمَنْ عَلَّل التَّسْمِيَة بما نَقَلَه البَكْرِيُّ وَغَيْرُه نَظَر إِلَى الوَضْع الأَوَّل المُوافِق للنَّظَرِ من أسماءِ أجْنَاسِ النَّاسِ . ومَنْ عَلَّل بِمَا ذَكَرَه المُصَنِّف وغيرُه مِنْ نُزُول عَرَبَة نَظَرَ إلى ما أَشَرْنَا إليه .

ويَدُلُّ على أنّه رُجُوعٌ للأَصْل وتَذَكُّر بَعْدَ النِّسْيَان أنَّهُم جَرَّدُوهُ من الهَــاءِ المَوْجُودَة فى اسم القَرْيَة وذَكَرُوه على أَصْلِه المَوْضُوعِ القَدِيم . هَذَا نَصُّ جَوَابه . وقد عَرَضَه على شَيْخَيْه سَيِّدنا الإمام مُحَمَّد بْنِ الشَّاذلىِّ وَسَيِّدنَا الإِمَام مُحَمَّد بْنِ المسنَّاوِىّ تَغَمَّدَهُما الله تعالى بغُفْرَانه فارْتَضَيَاه وسَلَّما له بالقَبُول وأَجْرَيَاه مُجْرَى الرَّأْى المَقْبُول وأَيَّدَه الثَّانى بقَوْله : إنَّه ينظُر إلى ما اسْتَنْبَطُوه فى الجَوَاب عن بَعْضِ الأَدِلَّة الـــتى

(١) لعلها سُلَيْم .

عرب

تَتَعارض أحْيَانا فتتَخرَّج على النّسبِيَّات والحَقِيقِيَّات

وذكر شيخُنَا بعد ذلك أَوَّلِيَّةَ بناءِ المَسْجد الحَرَام والمَسْجِد الأقْصَى لإبْرَاهِيمَ وسليمان عَلَيْهِمَا السَّلَام مَع أنَّ الأَوَّلَ مِنْ بناء جِبْرِيل عَلَيْه السَّلَام مع المَلائكِةِ . والثَّانى من بِنَاء آدم عَلَيْه السَّلَام، فَقَالُوا تُنُوسِى بِنَاءُ هؤُلاءِ بمُرُور الأزْمَان وتَقَادُم العَهْد فَصَار مَنْسُوباً لسَيِّدنا إبْرَاهِيم وَسَيِّدنا سُلَيْمَان ، فَهُوَ الأوْلَى بهذَا الاعْتِبَار ، إلَى آخرِ ما ذكر.

قلت : وقد يُقَالُ إنَّ رَبِيعَةَ ومُضَرَ وكِنَانَة ونزَارًا وخُزَاعَة وقَيْساً وضَبَّة وغَيْرَهم مِنْ بَنِى إسْمَاعِيل عَلَيْهِ السَّلام مِمَّن ذكر آنِفا . ولم يَذْكُر من العَرب المستَعْربة وهم سكان هذه الجزيرة ومجاورو سَاحَاتِ مَكَّةَ وأَوْدِيَتِها ، وقد تَوَارَثُوها من العَرَب العَارِبة المُتَقَدِّم ذكْرُهم وإن تَشَتَّت منهم فى غَيْرِها فَقَلِيل من كَثِير، كيف تُنُوسِيَ بَيْنَهم هذَا الاسْم ثم تُذُوكِرُوا به فِيمَا بَعْد ، وهَذا لا يَكُون إلا إذَا فُرِض وقُدِّر أنه لم يَبْق بِتِهامَةَ من أولادِ إسْمَاعِيل أَحَدٌ وهَذَا لاَ قَائِل به . وقوله : ثم لَمَّا نزَلَت العربُ ، ليتَ شِعْرى أىّ العَرَب يَعْنِى ؟ أَمِن العَرَب العَارِبَة فإنهم انْقَرَضُوا بِهَا ولم يُفَارِقُوها أو من المُسْتَعْرِبَة وَهُم أولادُ إسْمَاعِيل ،واخْتَصّ مِنْهم قُرَيْش فَصَارَ القَوْلاَنِ قَوْلاً وَاحِدا.

ثم الجَوَاب عما أورده . أمَّا عن الأَوَّل فَلِمَ لا يَكُون هَذَا من جُمْلَة الأَفْرَاد التى ذكرها كمَذْحِج وغَيْرِه ، ومنْهَا نَاعِط وشَبَام قَبِيلَتَان من حِمْير ؛ سُمِّيَتَا باسْمِ جَبَلَيْن نَزلاَهُمَا ، وكَذَلك بنو شُكْر بالضَّم سُمُّوا باسْمِ المَوْضِع ، وفى مُعْجَم البَكْرِىّ : سُمى جُدَّة بن جرم بن رَبَّان [١] بن حُلْوان بْنِ الحَاف ابن قُضَاعَة بالموضع المعروف من مكة لولادته بِهَا ، وهذا قد نَقَلَه شيخُنَا فى شَرْحِ الكِتَاب فى ج د د كما سيأْتى .

وفى معجم ياقوت : مَلَكَانُ بْنُ عَدِىّ بْنِ عَبْدِ مَنَاة بْنِ أُدٍّ، سُمِّى باسْم الوَادِى وهو مَلِك من أَوْدِيَة مَكَّة لوِلاَدَته فيه . وقرأت فى إتحاف البَشَر للنَّاشرىّ ما نَصُّه: فَرَسَانُ مُحَرَّكَة :

(١) فى الأصل : جدة بن حرم بن زبان .

جَبَلٌ بالشَّام سُمِّىَ به عِمْرَانُ بنُ عَمْرِو ابْنِ تَغْلِب ، لاجتيازه فيه ، وبه يُعْرَف ولدُه. ورأيْت فى تاريـخ ابن خلِّكان مَانَصّه : كاتم والتُّكرور : جِنْسَانِ من الأُمم سُمِّيا باسْم أَرْضِهما ، ومثلُه كَثير يعرفه المُمَارِس فى هَذَا الفن .

وعند التأَمل فيما ذكرنا يَنْحَـلُّ الإيرادُ الثَّانِى أيضا .

وأما عن الثَّالث فنقول : ما المُرَادُ بالعَرَب الذينَ تَذْكرُهم ؟ أَهُمُ القَبَائِلُ الموجودةُ بالكثرة التى تَفَرَّعت قريبا ، أَم هُـمْ أولادُ إرَم بْنِ سَام البطونُ المُتَقَدِّمَة بعد الطُّوفَان ؟ فإن كَـان الأَوّل فإنهم ما نَزَلُوا عَرَبَة ولاسَكَنُوها ، وإن كَان الثَّانى فلا رَيْبَ أَنَّ التوراة والإِنْجيلَ وغَيْرهما من الكُتُب مَانزلَت إلاَّ بَعْدَهم بكَثير ، وكَان مَعَدُّ بْنُ عَدْنَان فى زَمَن سَيِّدِنا مُوسَى عليه السلام ، كما يَعْرِفُه مَنْ مارس عِـلْمَ التَّواريـخ والأَنْسَاب . وأَمَّا ما وَرَد فى حَـديث المَوْلد من إطْلاَق لَفْظِ العَرَب قَبْـلَ خَلْق السموات والأَرض فهو إخْبَـار غَيْبِىٌّ بماسَيَكُون ، فهو كغَيْره من المُغَيَّبَات .

وأَمَّا عن الرَّابـع فإنه إذا كَانَ بعض الأَسْماءِ مُرْتَجَلَةً وبعضُهَا مَنقولَةً لاَيُقَال فيها : لمَ لم تكُن مُرْتَجَلات كُلُّهـا أَو مَنْقُولاَت كُلّهَا حَتَّى يلزم ما ذكر لاختلافِ الأَسْبَاب والأَزمنة .

وأمـا عَن الخَامِس فنقول : أَليسَ التعريبُ فى الكلام هو النَّقْلَ من لِسَان إلى لسَـان . فالمُعرَّب والمعرَّب منْه هوالمَنْقُول والمَنْقُولُ مِنْه . وهذا لفْظ العربُون فى هذه المادة سيأْتى عن قريب وهو عَجَمِىٌّ . كيف تَصَرَّفُوا فيه مِن ثَـلاَثَة أَبْوَاب أَعْرَبَ وعَرَّب وعَرْبَن واشتَقُّوا منها أَلفَاظا أُخَر غير ذلك ، كما سيأْتى ، فيُجْعَل هذَا مِنْ ذَاك . وهـذَا لَفْظُ العَجَم تصرفوا فِيهِ كماتَصَرَّفوا فى لفظ العَرَب .

وأَما عَنِ السَّادس فأَنْ يُقَال : إن كان المُرَادُ بعَرَبَة الَّتِى نُسِبَت العرَب إليهَا هِىجزيرة العرَب ، عَلَى ما فى المَرَاصِد وغيره ، وبِالعَرَب هم أُصُولُ القَبَائِل ، فلا إشْـكالَ ، إذْ هم لم يَخْرُجُوا مِنَ الجَزِيرَة ، والذى خرَجَ من عَمَائِرهم إنَّمَا خرَج فى العَهْد القَرِيب وهم قَلِيل ،

وغَـــالِبُهم فى مواطنهم فيها ، وأمّا الشُّعوبُ والقَبائِلُ التى تفرَّعَتْ فِيمَابَعْد فهم خَارِجون عن البَحْثِ ، وكذلك إن كان المرادُ بها مَكّة وسَاحَاتِهَا ، فإنّ طسمَ وجَدِيسَ وعِمْلِيقَ وجُرْهُمَ سَكَنُوا الحَرَم وَهُم العَرَبُ العَارِبَة ، ومنهم تَعَلَّم سيدُنا إسماعِيل عليه السلام اللسانَ العَرَبِىَّ . وعادٌ وثمودُ وأُمِيم وعَبيل ووَبار ، وهم العرب العاربة ، نزلوا الأَحقَافَ ومَاجَاورَها وهى تِهَامَــةُ عـــلى قَوْل من فَسَّر عربَة بتِهَامَة ، فهؤلاء أُصُولُ قَبَائِلِ العرَبِ العَارِبَةِ التى أخذَت المُسْتَعْرِبَةُ مِنْهم اللِّسَانَ قَد نَزَلُوا ساحَاتِ الحَرَم ، ومنهم تَفَرَّعَت القَبـائلُ فيما بعد وتَشَتَّتَتْ ، فبقى هذا اللفظُ عَلَمَا عليهم لسُكْـنى آبَائِهم وجُدُودهِم فيها وإنلم يَسْكُنُوا هم ، وقد أسلفْنَا كلامَ الأَزْهَرِىِّ وغَيْرِه وهو يُؤَيِّدما ذكرنَاه. ثمإنقول المصنف: أَقامت قريش إلى آخره .وفى التهذيب وغيره : أَقامت بَنُو إسماعيل ، وعــلى القَوْلين تَخْصِيصُهما دُون القَبَائل إنما هو لشرفِهما ورِياسَتِهما على سَائِر العرب فصارَ الغَيْرُ كالتَّبَــع لهمــا ، فلا يقال: كان الظاهر أن تُسَمَّى بهاقريش

فقط ، ويـدُلّ لمَـا قُلنـا أيضا ما قَدَّمْنا أنَّه يُقَال رَجُل عَرَبِىّ إذا كان نسبُه فى العَرَب ثابتًا وإن لم يَكُن فَصيحا ، ومَنْ نَزَلَ بلاد الرِّيف واستوطَن المُدُن والقُرَى العرَبِيَّة وغيرَهمَا ممَّـا يَنْتَمِى إلى العَرَب فَهُم عَرَب وإن لـم يكُونُوا فُصَحَاءَ ، وكَذَا ما قَدَّمنا أنّ كلَّ مَنْ سكن بلاد العَرَب وجَزِيرَتَهَا ونَطَق بلِسَانِأهلِها فَهُم عَرَب ،يَمَنُهم ومَعَدُّهُم.

(و) عرَبَةُ التى نُسِبَـت إليهــا العربُ اختُلِفَ فيها ، فقال إسحاقُ بنُ الفَرَج : (هِىَ بَاحَةُالعَرَبِ)أى ساحتهم (وبَاحَةُ دَارِ أَبِى الفَصَاحَـة)سيدنـا (إسْمَاعِيل عَلَيْه السَّلاَم) والمرادُ بذلك مَكَّة وسَاحَاتُهَا . وقَـال بعضهم : هِىَ تِهَامة وقد تَقَدَّمت الإِشَارَة إليه . وفى مراصد الاطّلاع : إنّهـا اسمُ جَزِيرَة العَرَب (واضطُرَّ الشَّاعِرُ إِلَى تَسْـكِين رَائها) أى من عَرَبَة (فَقَالَ) مُشِيرا إلى أَنَّ عربَة هى مَكَّةُ وسَاحاتُها :

(وَعَرْبَةُ أَرْضٌ ما يُحِلُّ حَرَامَهـا
مِنَ النَّاسِإلاّاللَّوْذَعِىُّ الحُلاَحِلُ) (١)

---

(١) فى اللسان والتكملة (عرب) دون نسبة . ونسب فى معجم ياقوت لأبى طالب بن عبد المطلب .

(يَعْنِى) الشاعِرُ بِاللَّوْذعِىّ الحُلاَحِلِ (النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم) فإنَّه أُحِلّت له مكةُ ساعة من نهار ثم هِىَ حَرَامٌ إلى يوم القيامة .

(والعَرَبَاتُ) مُحَرَّكة : بِلادُ العرب ، كما فى المراصد ، ووجدت له شاهدا فى لسان العرب :

ورُجَّتْ باحَةُ العَرَبَات رَجًّا
تَرَقْرَقُ فى مَناكِبِها الدِّمَاءُ (١)

ويَدُلُّ له قولُ الأَزْهَرِىّ ما نَصُّه : والأَقْرَبُ عِنْدِى أَنَّهُم سُمُّوا عرباً باسْمِ بَلَدِهِم العَرَبات، وقد أغفَلَه المصنف.

والعَرَبَاتُ أَيضاً : (طَرِيقٌ فى جَبَلٍ بِطَرِيقِ مِصْرَ) نَقَلَه الصّاغانىّ .

(و) العَرَبَات : (سُفُنٌ رواكِدُ كَانَتْ فى دِجْلَةَ) النَّهْرِ المَعْرُوف ، وَاحِدتها عَرَبَة .

(و) قولهم : (مَابِهَا) أى بالدّارِ (عَرِيبٌ ومُعْرِبٌ) أى (أَحَدٌ) ، الذكَرُ والأُنثى فيه سواءٌ ، ولا يُقَال فى غَيْرِ النَّفْىِ .

(والعُرْبَانُ) كعُثْمَان (والعُرْبُونُ بضَمِّهِما والعَرَبُونُ ، مُحَرَّكَةً و) قَد (تُبْدَلُ عَيْنُهُنّ هَمْزَةً) على الأَصْلِ المَنْقُول منه ، نَقَلَه الفِهْرِىّ فى شَرْح الفَصِيح عن أبِى عُبَيْد فى الغَرِيب ونقلوه أَيضاً عن ابْنِ خَالَوَيْه ، وقد تُحذَف الهَمْزَةُ فيُقَال فيه الرَّبُون كأَنَّه من رَبَن ، حَكاهُ ابْنُ خَالَوَيْه وأَوْرَده المُصَنِّف هناك ،فهِى سَبْعُ لُغَات ،ونقل شيخُنَا عن أَبِى حَيَّان لُغَةً ثَامِنَة وهى العَرْبُون ، بفتح فسكون فضم . قلت : وهى لُغَةٌ عَامِّيّة ، وقد صرح أبوجَعْفَر اللَّبْلِىّ بمَنْعِهَا فى شَرْح الفَصِيح مما نَقَلَه عن خَطِّ ابنِ هِشَام ، وصَرّح الكَمَالُ الدَّميرِىّ فى شَرْح المِنْهَاج بأَنَّه لفظٌ مُعَرَّب ليسَ بعربِىّ ، ونَقَلَه عن الأَصمَعِىّ القَاضى عِياضٌ والفَيُّومِىُّ وغيرهُمَا ، وأَورَدَه الخَفَاجِىُّ فى شِفَاءِ الغَلِيل فيمَا فى لغة العَرَب من الدَّخِيل ، وحَكَى ابنُ عُدَيْس لُغَةً تَاسِعَةً قال: نقلتُ من خَطِّ ابن السِّيد ، قال :أَهلُ الحجَاز يقولون : أُخِذَ مِنّى عُرُبَّان بضمَّتَيْن وتَشْدِيد الموحَّدة ، نقَلَه بعضُ شُرّاح الفَصِيح ، قاله شيخُنا ، ونَقَل أَيضا عن بعض شُرُوح الفَصيح أَنه مشْتَقٌّ

(١) فى اللسان والتكملة (عرب) دون نسبة .

من التَّعْرِيب الذى هُوَ البَيَــان ؛ لأَنَّه بَيَــان للبَيْــع .

والأَرَبُونُ مشتَقٌّ من الأُرْبَــةِ وهو العُقْدَة ؛ لأَنَّه به يَكُون انْعِقَادُ البَيْــع ، وسَيَأْتِى . وهو (مَا عُقِدَ بِهِ المُبَايَعَةُ) ، وفى بَعْض [النسخ] البيعة (مِنَ الثَّمَنِ) ، أَعجمىّ عُرِّب . وفى الحديث « أَنَّه نَهَى عَنْ بَيْعِ العُرْبَانِ » وهو أَنْيَشْتَرِىَ السِّلْعَةَ ويَدْفَع إلى صَاحِبِها شيئاً على أَنَّه إن أَمْضَى البَيْعَ حُسِب من الثَّمَن ، وإن لم يُمْضِ البَيْــعَ كان لِصَاحِبِ السِّلْعَة ، ولم يَرْتَجِعْه المُشْتَرِى . يقال : أَعْرَبَ فى كَــذَا وَعَرَّبَ وعَرْبَنَ وهو عُرْبَانٌ وعُرْبُون .

وفى المصباح : هو القَلِيلُ من الثَّمَن أَو الأُجْرَة يُقَدِّمُه الرجلُ إلى الصانع أَو التاجرِ ليَرْتَبِطَ العقْدُ بينَهما حتىيَتَوافَيا بعد ذَلك، ومِثْلُه فى شُرُوح الفَصِيــح فكَمَا أَنَّه يكونُ فى البيــع يــكون فى الإِجَارَة ، وكَأَنَّه لمَّا كَــان الغَالِبُ إطلاقَه فى البيــع اقتَصَروا عليــه فيه ، قاله شيخُنَا .

وفى لسان العرب : سُمِّىَ بذلكَ لأَنَّ فيه إِعْرَاباً لعَقْد البيــع ، أى إِصلاحاً وإِزَالة فَسَادٍ ؛ لئلا يَمْلِــكَه غيرُه باشتِرائه ، وهو بَيْعٌ باطلٌعند الفُقَهَاء ، لِمَــا فِيه من الشَّرْط والغَرَر ، وأَجازه أَحْمَدُ . ورُوِىَ عن ابْنِ عُمَرَ إِجَازَتُــه . قــال ابنُ الأَثير : وحَدِيثُ النَّهْى مُنْقَطِــع وفى حَدِيثِ عُمَر « أَنَّ عَامِلَه [بمكة] اشتَرَى دَارًا للسِّجْنِ بِأَرْبَعَةِ آلاَف ، وأَعْرَبُوا فِيهَا أَربَعمِائة » أى أَسْلَفُوا ، هذه عِبَارَة لِسَانِ العَرَب بعَيْنِها ، فلا اعْتِدَادَ بما قَالَه شيخُنَا ونَسَب ابْن مَنْظُور إلى القُصُور .

(وعَرَبَانُ مُحَــرَّكَةً : د بالخَابُورِ) .

(و) كسَحَابة : (عَرَابَةُ بْنُأَوْس بن قَيظِىّ ابْنِ عَمْرو بْنِ زَيْد بن جُشَمَ بنِ حَارِثة من بَنِى مَالِكِ بْنِ الأَوْس ثم مِن بَنِى حَارِثَة منهم . قال ابنُ حِبَّان : لــه صُحْبَة . وقال ابنُ إسحاق : استَصْغَرَه النَّبِىُّ صلَّى الله عَلَيْه وسلم والبراءَ بْنَ عَازِب وغيرَ وَاحِد فَرَدَّهم يومَ أُحُد ، أخرجه البُخَارِىّ فى تَارِيخه منطَرِيق ابْنِ إسحاق . حدَّثنى الزُّهْرِىّ عن عُروة ابْنِ الزُّبَيْر بِذَلِك ، كذا فى الإِصَابة

(كَرِيمٌ م) أى معروف قاله ابنُ سَعْد. وفيه يقولُ الشَّمَّاخُ بنُ ضِرارٍ المُرِّىُّ، كذَا فى الإِصابَة والكَامِلِ للمُبرِّد، والَّذِى فى الصَّحَاح أَنَّه للحُطَيْئَة :

إِذَا مَا رَايَةٌ رُفِعَت لمَجْـد
تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ باليَمِينِ [1]

(ويَعْرُبُ) كيَنْصُر (بْنُ قَحْطَانَ : أَبُو) قَبَائِلِ (اليَمَنِ) كُلِّهَا. (قِيلَ) : هو (أَوَّلُ مَنْ تكلَّم بالعَرَبِيَّة) وَبَنُوه العرَبُ العَارِبَة، قيل : وبه سُمِّى العربُ عَرَباً، ونقَل شيخُنَا عن ابْنِ دُرَيْد فى الجَمْهَرَةِ سُمِّىَ يَعْرُبَ بْنَ قَحْطَان ؛ لأَنَّه أَوَّلُ من انعَدَلَ لسَانُه عن السرْيَانِيَّة إِلَى العَرَبِيَّة. وقال مُحَمَّدُ بْن سَلَّام الجُمَحِىّ فى الطَّبَقَات : قال يُونُس بْنُ حَبِيب : أَوَّل مَنْ تَكَلَّم بالعَرَبِيَّة إِسمَاعِيلُ عليه السَّلام. ثُمَّ قَال مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّام : أَخبَرنِى مِسْمَعُ بْنُ عَبْدِ المَلك أَنَّه سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِىّ يقول : أَوَّلُ من تكَلَّم بالعربية ونَسِى لِسَانَ أَبِيه إِسماعِيلُ عليه السَّلَامُ،

(1) البيت فى ديوان الشماخ /97 من قصيدة طويلة يمدح فيها عَرابةَ بن أوس. وجاء فى التكملة منسوبا للشماخ واللسان والجمهرة لابن دريد 1/267.

وأَخرَجَ الحَاكِم فى المُسْتَدْرَك وصَحَّحه والبَيْهَقِىُّ فى شعب الإِيمان من طَرِيق سُفْيَان الثَّوْرِىّ عن جَعْفَر بْنِ مُحَمَّد عن أَبِيه عن جَابِر «أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم تَلاَ ﴿قُرْآناً عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [1] ثم قَالَ : أُلْهِمَ إِسمَاعِيلُ هَذَا اللِّسَان العَرَبِىَّ إِلْهَاماً. وقَال الشِّيرَازىُّ فى الأَلْقَاب : أَولُ من فُتِق لسَانُه بالعَرَبِيَّة المُبِينَة إِسْمَاعِيلُ عليه السَّلَام وهُوَ ابنُ أَربَعَ عَشْرَةَ سَنَة. قال شَيْخُنا : ولهم كَلَامٌ طَوِيل، الأَشْهَرُ منه القَوْلَانِ المَذْكُورَان. ووُفِّق بينَهُما بأَنَّ يَعْرُبَ أَوَّلُ مَنْ نَطَق بمَنْطق العَرَبِيَّة، وإِسْمَاعِيل هو أَوَّلُ مَنْ نطق بالعَرَبِيَّة الخَالِصَة الحِجَازِيَّة التى أُنْزِلَ عَلَيْهَا القُرآنُ، انتهى.

(وبَشِيرُ بْنُ جَابِرِ بْنِ عُرَاب) بن عَوْفٍ (كغُرَاب : صَحَابِىٌّ) شَهِدَ فتح مصر. (وعُرَابِىُّ بْنُ مُعَاوِيَة بن عُرَابِىٍّ بالضَّمِّ) الحَضْرَمِىُّ : (من أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ) كُنْيَتُه أَبو زَمْعَة وقيل : أَبو رَبِيعَة، رَوَى عن سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَاد

(1) سورة فصلت / 3

عرب

الحَضْرَمِىُّ وعَبْد الله بن هُبَيْرَةَ اليَمَانِىُّ ، وذَكَرَه البُخَارِىُّ فى تَارِيخِه بالغَيْنِ المُعْجَمة ، وهو تَصْحِيف نَبَّه عليه الدَّارَقُطْنِىّ. وقال : هومعرُوفٌ فى مصر بعَيْنٍ مُهْمَلَة : (وعَرَابِىٌّ بالفَتْح لَقب محمد بْنِ الحُسَيْن بْنِ المُبَارَك) المُحدِّث، روى عن يُونُس بْنِ مُحَمَّد المُؤَدِّب : (وعَرِيبٌ كغَرِيب) : اسم (رَجُل وفَرَس) . أما الرَّجُلُ فعَرِيبُ بن حُمَيْد، عن عَمَّار ،وعنه السَّبِيعى ،وعَرِيبُ ابْنُ سَعْد ، عن عُمَر، وعَرِيبُ بْنُ كُلَيْبٍ الحَضْرَمِىُّ ، ونَمر بن عَرِيب وآخرُون . وأما الفَرَسُ فهى لثَعْلَبَة بْنِ أُمِّ حَزْنَةَ(١) العَبْدِىّ ، كما نَقَله الصَّاغَانِىّ .

(و) العَرَابُ (كَسَحَاب : حَمْلُ الخَزَم) بالخَاءِ المعجَمَة والزاى مُحرَّكة: اسم (لشَجرٍ يُفْتَلُ منْ لحَائه الحِبَالُ) الواحِدَة عَرَابَة، تأْكُلُه القُرُودُ ، ورُبَّما أَكلَه النَاسُ فى المَجَاعَة .

(و) يُقَالُ : (أَلْقَى) فلانٌ (عَرَبُونَه) ، مُحَرَّكة ، لعدَم مَجِىء فَعْلُول ، وقد تقدَّمَت الإشَارَة إِلَيْهِ ،أى (ذَا بَطْنِه) أى أَحْدَثَ .

(واسْتَعْرَبَتِ البَقَرَةُ : اشتَهَت الفَحْل. وعَرَّبَها الثَّوْرُ : شَهَّاهَا . و) فى الحديث : (لاَ تَنْقُشُوا فى خَوَاتِيمكم عَرَبِيًّا) وفى بعض الروايات : العَرَبِيَّة (أى لاتَنْقُشُوا فيها (مَحَمَّدٌ رسولُ الله) لأَنَّه كان نقْشَ خاتمِه صلى الله عليه وسلم (كَأَنَّه قَالَ: نَبِيًّا عَرَبِيًّا ، يَعْنِى نفسَه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم) . ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رضى الله عنه «لا تَنْقُشُوا فى خَوَاتِيمِكم العَرَبِيَّةَ » وكان ابنُ عُمَرَ يكْرَهُ أن يُنْقَشَ فى الخَاتَمِ القرآن .

(وتَعَرَّبَ : أَقَامَ بالبَادِيَة) ومنه قَولُ الشَّاعِرِ :

تَعَرَّبَ آبائِى فَهلاَّ وقَاهُمُ
من المَوْتِ رَمْلاَ عَالِجٍ وزَرُودِ(١)

يقول : أَقَامَ آبَائِى فى البَادِيَة ولم يَحْضُرُوا القُرَى .

وقَال الأَزْهَرِىّ : تعرَّب مِثل استَعْرَب.

(١) فى الأصل : خزنة «تصحيف» ، والتصويب من التكملة .

(١) فى اللسان (عرب) دون نسبة .

وتعرَّبَ : رجَعَ إلى البادِيَة بعدَمَا كَانَ مُقِيماً بالحَضَر فلَحق بالأَعْرَاب. وقَال غيره : تعرَّب أَى تشَبَّــــه بالعَرَب . وتعرَّب بعد هِجْرته، أَى صارَ أَعْرَابِيًّا . وفى الحَدِيث « ثلاثٌ من الـكَبَائر . منْها التَّعرُّبُ بعدَ الهِجْرَة » . وهو أَن يَعُود إلى البَادِيَة ويُقِـيمَ مع الأَعْرَاب بعد أَنْ كَانَ مُهَاجِرًا . وكَانَ مَنْ رَجَع بعد الهِجْرَة إلى مَوْضِعه من غَيْر عُذْر يَعُدُّونه كالمُرتَدّ . ومنه حَـدِيثُ ابنِ الأَكوَعِ لَمَّا قُتِــلَ عُثْمَانُ خَرَج إلَى الرَّبَذَة وأَقَامَ بِهَا ، ثم إنَّه دَخَل عــلى الحَجَّاج يَوْماً فقال له : يا ابْنَ الأَكْوَع ارتدَدْتَ على عقبَيك وتعربْتَ . ويُرْوَى بالزَّاى وسيُذْكَر فى مَوْضعه .

(وَعَرُوبَاءُ) أَى كَجَلُولاَءَ ، وقد وُجدَ كذلك فى بَعْضِ النُّسَخ : (اسْمُ السَّمَاءِ السَّابِعَة) قالَه ابْنُ الأَثِير [١] والّذى فى الأَعْلاَم للسُّهَيْلِىّ أَنَّه عَرْبِيَاءُ كما أَن جِرْبِيَاءَ اسمٌ للأَرْض السَّابِعَة ، وأَورده ابنُ التِّلِمْسَانِىّ نقلاً عنه ، قاله شَيْخُنا.

[] ومما يُسْتَدْرَك عَلَيْه : عَرُبَ الرَّجُلُ يَعْرُبُ عُرْباً وعُرُوباً عن ثَعْلَب وعُرُوبَةً وعَرَابَةً وعُرُوبِيَّةً كفَصُحَ : أَفْصَحَ بَعْد لُكْنَة فى لِسَانه[١] . ورجُلٌ عَرِيبٌ : مُعْرِبٌ. وَعَرَّبْتُهُ[٢] العَرَب ، وأَعربْتُهُ إذَا تَفوَّه به العَرَب على منْهَاجِها وقد ذكرناه . وعَرُبَ لِسَانُه بالضَّمِّ عُرُوبَةً أَى صَارَ عَرَبِيًّا . وتَعَرَّبَ واسْتَعْرَبَ : أَفْصَحَ .

والتَّعْرِيبُ[٣] مِثْلُ الإِعْرَابِ ، مِن الفُحْشِ فى الكَلاَمِ . وفى حَـــدِيث بَعْضِهِم : « ما أُوتِىَ أَحَدٌ من مُعَــارَبَةِ النِّسَاءِ ما أُوتيتُه أَنَا » كَأَنَّه أَرَادَ أَسبابَ الجِمَاعِ ومُقَدِّماته .

وأَعْرَبَ سَقْىُ القَوْم إذَا كَان مَرَّةً غِبًّا ومَرَّةً خِمْساً ثم قَامَ على وَجْه واحد.

والعَرَبْرَبُ : السُّمَّاقُ قد ذكره غَيْرُ وَاحد هنا .

وعُرَيْبٌ مُصغَّرا : حَىٌّ مِن اليَمَن .

وفى الأَسَاس : تعرَّبَتْ لِزَوْجِهــا : تغزَّلَت وتَحبَّبَت .

(١) فى اللسان (عرب) : قال ابن الأثير : وعروباء : اسم السماء السابعة .

(١) فى اللسان : « كفصُح ، وعَرِبَ إذا فَصُحَ بعد . . . »

(٢) الضمير فى قولهم : « وعَرَّبْتُه العَرَب » راجع فى اللسان إلى ما سبق هذه الجملة وهو : تعريب الاسم الأعجمى : أن تتفوه به العربُ على منهاجها ، تقول : عربته العربُ وأعربته .

(٣) فى الأصل : والعرب . واللسان والقاموس يؤيدان ما أثبتناه .

(وابْنُ العَرَبِىّ) بالأَلِف واللاَّم هو (القَاضِى أَبُو بَكْرٍ المَالِكِىُّ) عَالِمُ الأَنْدَلُس صاحب بُغْيَةِ الأَحْوَذِىِّ وغَيْرِه . (وابنُ عَرَبِىٍّ) بلا لاَمٍ محركة هو العَارِفُ المُحَقِّق مُحْيِى الدِّين (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله الحاتِمِىُّ الطَّائِىُّ) نَزِيلُ دِمَشْق والمدفونُ بِهَا . وُلِدَ ليلَةَ الاثْنَيْن أو الجُمُعة ٢٧ رمضان سنة ٥٦٠ [ﻫ] بمَرْسِيَةَ وتُوُفِّىَ ليلةَ الجُمُعَة ٢٧ ربيع الآخر سنة ٦٣٨ [ﻫ] بِدِمَشْق ، فمُدَّة حَيَاته سَبْعٌ وسَبْعُون سنة وستة أَشْهُر وخَمْسٌ وعشْرُون يوماً. ويقال : إنَّ المَوْلِدَ والوَفاةَ كِلاَهُمَا فى ٢٧ رمضان وقد وَهِم المُصَنِّف فى إِيرَاده هكذا . والصَّوَابُ أَنَّ القَاضِىَ أَبَا بَكْر هو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْد الله . والحَاتمِىّ هو مُحَمَّدُ بنُ عَلِىّ كَمَا حَقَّقَه الحَافظُ فِى التَّبْصِير ، وهذا الفَرْقُ الذى ذَكَره هو الذى سَمِعْنَاه مِنْ أَفْوَاهِ الثِّقَات ، غيرَ أَنِّى رأَيتُ فى جُزْء من أَجْزَاءِ الحَدِيثِ على هَامِشه طباق فيه سَمَاعٌ لابن عَرَبِىٍّ بخَطِّه وقد ذكر فيه آخر السّماع ، وكتبه مُحمَّدُ بنُ عَلِىّ بْنِ مُحمَّد بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ العَرَبِىِّ ، الطَّائِىُّ ، هكذا بالأَلف واللاَّم وكذا فى نُسَخ من فُتُوحَاتِه ، على ما نَقَلَه شيخُنا ثم قَال : وهذا اصْطَلَح عليه النَّاس وتَدَاوَلُوه .

قلتُ : وفى التَّبْصِيرِ كِلاَهُما ابْنُ عَرَبِىٍّ من غَيْرِ اللاَّم .

ومُنْيَةُ أَبِى عَرَبِىّ [1] قريَة بالشَّرْقِيَّة . وحَوض العَرَب : أُخْرَى بالدَّقَهْلِيَة . وبِرَكُ العَرب : أُخرَى بالغَربية . وبَنُو العَرَب بالمنوفِيَّة كذَا فى القَوَانين .

وصَالِحُ بنُ أَبِى عَرِيب ، كأَمير : محدِّث . ويَحْيَى بنُ حَبِيب بنِ عَرَبِىّ : شَيْخُ مسلم . وعثمانُ بنُ محمد بنِ نَصْر بْنِ العِرْب ، بالكسر ، مُحدِّث ، وأُخْته حَبِيبَة حَدَّثت عن أَبِى مُوسَى المَدِينِىّ ، وأَبُو العَرَبِ القَيْرَوَانِىّ المُؤَرِّخ ، بالتَّحْرِيك ، واسمُه مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَد بنِ تَمِيم ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ . وأَبو القَاسم عَلِىُّ بْنُ الحُسَيْن بْنِ عَبْدالله بْن عُرَيْبَةَ كجُهَيْنَةَ الرَّبَعِىّ شَيْخُ السِّلَفِىِّ

(١) فى قانون الدواوين لابن مماتى /١٧٦ : منيةبوعرب . وجاء فى الهامش ، والناحية موجودة الآن بمركز ميت غمر باسم «ميت أبو عرب» .

مات سنة ٥٠٢ [هـ] وأبُوه حَدَّثَ أيضا ومات سنة ٤٧٥ [هـ] وقال محمّدُ بن بِشْر: حدَّثَنا أَبَانٌ البَجَلِيُّ عن أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ وكَانَ عَرَبَانِيًّا، بالفتح، عن عِكْرِمَة، فذَكَرَ حَدِيثاً. قال الرُّشَاطِيّ: إِنَّه عارِفٌ بِلسَان العَرَب، وقَاله بالأَلف والنُّون لِيُفرِّقَ بينَه وبَيْن العَرَبِيّ النَّسَب، كذَا قَالَه الحَافِظ.

قلتُ: وفي التَّوشِيحِ: رجلٌ عَرَبَانٌ، أَى فَصِيحُ اللِّسَان.

وخَلَفُ بنُ مُحمَّدِ بْنِ خَلَف يُعرف بابْنِ العُرَيْبِي، بالضَّمِّ، ذكره ابن الجَزرِيّ فى طبقات القُرَّاء.

والأَعْرَابِيُّ: فرسُ عَبَّادِ بْنِ زِيَادِ ابْن أَبِيهِ، وكَان مُقْتَضَباً لا يُعْرَف لَه أَبٌ، وكَانَ مِنْ خُيُول أَهْلِ العَالِيَة، نقله الصَّاغَانِيّ. قلت: وذكره ابنُ الكَلْبِيّ فى أَنْسَابِ الخَيْلِ، قال: وكَان من سوَابِق خَيْل أَهْلِ الشَّام كالقَطِرَانِيّ له أيضاً، وقد يُذْكَر فى «ق ط ر».

[ع ر ت ب]*

(العَرْتَبَةُ: الأَنْفُ، أَو ما لاَنَ مِنه، أَو الدَّائِرَة تَحْتَه) فى (وَسَط الشَّفَة) العُلْيَا عِنْدَ الأَنْف، وهى العَرْتَمَة، والبَاءُ لُغَةٌ فِيهَا، قاله الأَزْهَرِىّ. (أَو طَرَف وَتَرَة)، مُحَرَّكَة، (الأَنْف)، قال الجَوْهَرِيّ: سأَلْتُ عَنْهَا أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي أَسَد فوضَعَ إِصْبَعَه على طَرَف وَتَرَة أَنْفه.

[ع ر ز ب]*

(العَرْزَبُ، كجَعْفَرٍ)، أَهملَه الجَوْهَرىُّ، وقال ابنُ دُرَيْد: العَرْزَبُ (و) مثْلُ (إِرْدَبٍّ) أَى بالكَسر وفتح الثَّالث مع تشْدِيد المُوَحَّدَة: (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ الغَلِيظُ)، واقتصَر ابنُ دُرَيْد على ضَبْطه كجَعْفَر، ولم يَذْكُر الغَلِيظ. واللُّغَةُ الثَّانِيَة نَقَلها الصَّاغَانِيُّ.

(والضَّحَّاكُ بْنُ) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن (عَرْزَبٍ كجَعْفَرٍ، تَابِعِيٌّ) نَسَبَه إِلَى جَدِّه.

[ ] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه: العَرْزَبُ: المُخْتَلِطُ الشَّدِيدُ.

[ع ر ط ب]*

(العَرْطَبَةُ: العُودُ): عُودُ اللَّهْوِ. وفى الحَدِيث «إِنَّ اللهَ يغفِرُ لِكُلِّ مُذْنِب

إلاَّ لصاحب عَرْطَبَة أو كُوبَة » (أو الطُّنْبُور) بالضَّم وهذا عن أَبى عَمْرو ، (أو الطَّبْلُ) مطلقا ، (أو طَبْلُ الحَبَشَة) خاصَّة . (ويُضَمُّ) فى الأَوَّلَيْنِ .

[ع ر ق ب] *

(العُرْقُوبُ) بالضَّمِّ ، وإنَّمَا أَطلقه لشُهْرَته ولعَدَم مَجِيء فَعْلُول : (عَصَبٌ غَلِيظ) مُوَتَّر (فَوْقَ عَقِبِ الإِنْسَان . ومِنَ الدَّابَّة فى رِجْلِها بمنزلة الرُّكْبَةِ فى يَدِهَا) . قال أَبو دُوَاد :

حَدِيدُ الطَّرْف والمَنْكِب والعُرْقُوبِ والقَلْب [1]

قال الأَصْمَعِيُّ : وكُلُّ ذِى أَرْبع عُرْقُوبَاه فى رِجْلَيْه ، ورُكْبتَاه فى يَدَيْه ، والعُرْقُوبانِ مِنَ الفرَس : ما ضَمَّ مُلْتَقَى الوَظِيفَيْنِ والسَّاقَيْن من مآخِرِهما من العَصَب . وهو من الإِنْسَان : ما ضَمَّ أَسفَلَ السَّاقِ والقَدَم . وقال الأَزْهَرِيُّ : العُرْقُوبُ : عَصَبٌ مُوَتَّر خَلْفَ الكَعْبَيْنِ . ومنه قولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم « وَيْلٌ للعَرَاقِيبِ من النَّارِ » يعنى فى الوُضُوءِ .

(1) فى اللسان والصحاح (عرقب) .

وفى حَدِيث القَاسِم «كان يَقُولُ للجزَّارِ لا تُعَرْقِبْهَا » أَى لا تَقْطَع عُرْقُوبَهَا ، وهو الوَتَر الذى خَلْفَ الكَعْبين بَيْن [1] مَفْصِل القَدم والسَّاقِ من ذَوَات الأَرْبَع ، وهو مِنَ الإِنْسَان فُوَيْقَ العَقِب .

(و) العُرْقُوبُ : (ما انْحَنَى مِن الوَادِى) والْتَوى شَدِيدًا . (و) العُرْقُوبُ (من القَطَا : سَاقُهَا) ، وَهُو مما يُبَالَغُ بِهِ فِى القِصَر ، فيُقَالُ : يومٌ أَقْصَرُ من عُرْقُوبِ القَطَا . قال الفِنْدُ الزِّمَّانىُّ :

ونَبْلِى وفُقَاهَا كَعَرَاقِيب قَطًا طُحْلِ [2]

قال ابن بَرِّىّ : قد ذَكر أَبوسَعِيد السِّيرَافِىُّ فى أَخْبَار النَّحْوِيِّين أَنَّ هَذَا البَيْتَ لامرِئِ القَيْس بْنِ عَابِسٍ ، وذَكَر قَبْلَه أَبْيَاتاً ، وهى :

أَيَا تَمْلِكُ يا تَمْلِى
ذَرِينى وذَرِى عَذْلِى
ذَرِينى وسِلَاحِى ثُمَّ شُدِّى الكَفَّ بالعُزْلِ

(1) فى اللسان : من بدل بين .

(2) فى اللسان (عرقب) .

عرقب

ونَبْلِي وفُقَاهَا كَـ
عَرَاقِيبِ قَطاً طُحْلِ
وَثَوْبَايَ جَدِيدَان
وأَرْخِي شَرَكَ النَّعْلِ
ومِنِّي نظرَةٌ خَلْفِي
ومنِّي نَظْرَةٌ قَبْلِي
فإِمَّا متُّ يا تَمْلِي
فمُوتِي حُرَّةً مِثْلِي [1]

كذا في لسان العرب .

(و)العُرْقُوبُ :جَبَلٌ مُكلَّل بالسحاب أبدًا لا يُمْطِر ، وهو أيضاً (طَرِيقٌ في الجَبَل) ضَيِّق ، أَو يكون في الوَادِي القَعِيرِ البَعِيدِ لا يَمْشِي فيه إلاَّ وَاحِدٌ .

(و) العُرْقُوبُ : (الحِيلَةُ) وَسَيَأْتِي قريباً ، (و) العُرْقوب : (عِرْفَانُ الحُجَّة) ، نقله الصَّاغَانِيّ .

(و) عُرْقُوبٌ : (فرسٌ) لزيدِ الفَوَارِسِ الضَّبِّـيِّ . وأُمُّ عُرْقُوبٍ وأُمّ العَرَاقِيبِ : أَفْرَاس .

(و) عُرْقوبُ (بنُ صَخْرٍ أو) هو عُرقوبُ (بنُ مَعْبَد) كذا في النسخ كمَقْعَد ، وضَبطَه ابنُ دُرَيْد كمُفيد أيضا(ابْنِ أَسَد) : رَجُلٌ (من العَمَالقَة) ، على القول الأَوّل قاله ابنُ الكَلْبِيّ ، وعليه اقْتَصَر الجوهَرِيّ . وعلى القَوْلِ الثَّانِي فهو رَجُل من بَنِي عَبْدِ شَمْس ابْنِ سَعْد ،كذا في الإِيناس للوَزِير أَبِي القَاسم المَغْرِبِيِّ والجَمْهَرَة لابْنِ دُرَيْد ، وزاد الثّانِي : وقيل إِنَّهمن الأَوْس ،كَان (أَكْذبَ أَهْلِ زَمَانه) . ضَربَتبه العَرَبُ المَثَل في الخُلْف فقالوا «مَواعِيدُ عُرْقُوب» (و) ذلك أَنَّه (أَتَاه سَائِلٌ) وهو أَخٌ له يسأَله شيئا (فَقَالَ) له عُرْقُوب : (إِذَا أَطْلَعَ نَخْلِي) وفي رواية إِذَا أَطْلَعَت هَذه النخلةُ (فَلمَّا أَطْلَع أَتَاهُ عَلَى العدَة[1] (قَال :إِذا أَبْلَحَ) ، وفي أُخْرَى : دَعْها حتَى تَصِيرَ بَلَحا (فَلَمَّا أَبْلَحَ) أَتاهُ (قَال : إِذَا أَزْهَى ، فلَمَّا أَزْهَى) أَتاه (قَال : إِذَا أَرْطَبَ) وفي بعض الرِّوَايَات زيادَة : إِذا أَبْسَر بين أَزْهَى وأَرطَب (فَلمَّا أَرْطَبَ) أَتاه (قَال: إِذَا أَتْمَرَ ، فلما أَتْمر) عَمَد إِليه

(١) في الأصل في البيت الثاني : ثم سدى الغف بالعزل ، والأبيات في لسان العرب (عرقب) .

(١) في اللسان (عرقب) : أتاه للعدة .

عُرقوبٌ و (جَدَّه لَيْلاً) أى قَطَعه.(ولم يُعْطِـه) منه (شَيْئاً) ، فصارَت مَثَلاً فى إخْلاف الوَعْدِ . (و) فيه(قال جُبَيْهَاءُ الأَشْجَعِىّ :

وَعَدْتَ وكَانَ الخُلْفُ مِنْكَ سَجِيّةً (١)

أى طَبِيعَةً لازمة مِثْل .

(مَوَاعِيدعُرْقُوب أخاه بيَتْرَب) (٢)

بالتَّاء ،وهى باليَمَامَة ،ويروى بالمُثَلَّثَة ، وهى المَدِينة بنَفْسِهـا . ويقال : هو أرض بنى سَعْد ، والأَوّلُ أصحُّ . وبه فُسِّر قولُ كعبِ بْنِ زُهَيْر :

كانت مواعِيدُ عُرْقوبٍ لَهَا مَثَلاً

وما مَوَاعِيدُهَا إلاَّ الأَبَاطِيلُ (٣)

وفى الأَسَاس ، ومن المجــاز : هو أَكذَبُ من عُرْقُوب يَتْرَب (٤) .وتقول : فلانٌ إذا مَطَلَ تعقْرَب ، وإذَا وَعَد تعرْقَب ، وأنشد الميدانىّ :

وأَكْذَبُ من عُرقوبِ يَتْرَبَ لهْجَةً

وأبينُ شُؤْماً فى الحَوائِــجِ مِن زُحَلْ (٥)

(١) فى اللسان (عرقب) وجمهرة ابن دريد ١ /١٢٤ ، ١٩٤ .
(٢) فى الأساس واللسان (عرقب) .
(٣) فى اللسان (عرقب) والديوان / ٨ ط دار الكتب .
(٤) الذى فى الأساس يثرب ، وهما روايتان .
(٥) مجمع الأمثال للميدانى بترتيب الكرمانى /٤٤٩ من غير عزو ، ويتْرب (بالتاء وفتح الراء) : موضع قريب من اليمامة .

(و) من أَمثالِهم : «الشَّرُّ أَلجَأَه إلى مُــخِّ عُرْقُوب» ، و(شَرٌّ ما أَجَاءَكَ) أى ما أَلْجَأَكَ (إلَى مُخَّـــة عُرْقُوب) ، أى عُرْقُوبِ الرَّجُــلِ ، لأَنَّه لا مُخَّ له . (يُضْرَبُ) هــــذا (عِنْدَ طَلَبِك مِنَ اللَّئِيم) أعطاك أَو مَنَعك ، وهو لُغَة بنى تميم . يُقـــَال : أَجَأْتُه إلَى كَذَاأى أَلجأْتُه . والمَعْنَى ما أَلجأَك إلَيْهَا إلاَّ شَرٌّ ، أى فَقْرٌ وفاقةٌ شَدِيدةٌ .

(و) من المستعار : ما أَكثَر عَرَاقِيبَ هذَا الجَبَل . (العَرَاقِيب) كالعُرْقُوب : (خَيَاشِيمُ الجِبَال) وأَطرافُهَا ، وهــى أبعدُ الطُّرُقِ ، لأَنَّكَ تَتَّبِــع أسهلَه أَينَ كـــان ، قاله أَبو خَيْرة : (أَو) هى (الطُّرقُ الضَّيِّقَة فى مُتُونِهَا) أى الجبَال قاله الفَرَّاءُ . قال الشَّاعر :

ومَخُوفٍ من المَنَاهِــلِ وَحْشٍ

ذِى عَرَاقِيبَ آجِنٍ مِدْفَـــانِ (١)

(وتَعَرْقَبَ) الرَّجُلُ : (سَلَكَهَا) ،أى أَخذَ فى تلك الطُّرقِ . ويقال : تَعَرْقَبَ لخَصْمِه إذَا أَخذَ فى طَرِيق تَخفَى عليه ، وأَنْشَد :

(١) فى اللسان (عرقب) دون عزو .

إِذَا مَنْطِقٌ زَلَّ عن صَاحِبِى
تَعَرَّقْبْتُ آخَرَ ذا مُعْتَقَبْ (١)

أَى أَخذتُ فى مَنْطِق آخَرَ أَسهلَ منه ، ويُرْوَى : تَعَقَّبْتُ .

(و) العَرَاقِيبُ (مِنَ الأُمُور) كالعَرَاقِيل : عِظَامُهَا وصِعَابُها و(عَصَاوِيدُهَا) .

(و) عَرَاقِيبُ: (ة) ضَخْمة (قُرْبَ حِمَى ضَرِيَّةَ) للضِّباب . (وطَيْرُ العَرَاقِيبِ : الشِّقِرَّاقُ) ، بكسر الشِّين والقَاف وتَشْدِيد الرَّاءِ ، وهم يَتَشَاءَمون به ، ومنه قَوْلُ الشّاعر :

إِذَا قَطَناً بلَّغْتِنِيهِ ابنَ مُدْرِكٍ
فلاقَيْتِ منْ طَيْرِ العَرَاقِيبِ أَخْيَلَا (٢)

وتقُول العرَب : إِذَا وَقَع الأَخْيَلُ على البَعِير لَيُكْسَفَنَّ (١) عُرْقُوباه . وقَال المَيْدانِىّ : كُلُّ طَائرٍ يُتَطَيَّر منه للإِبل فَهُوَ طَيْرُ عُرْقُوب ؛ لأَنَّه يُعرقِبُهَا ،ومِثْله فى المُستقصَى . والمُصَنِّف خَصَّه بطير مُعَيَّن ، وقَصَره على الجَمْع ، ففيه نَظَرٌ من وَجْهَيْن ، قاله شيخنا .

(وعَرْقَبَه : قَطَع عُرْقُوبَه) وبه فُسِّر حَديثُ القاسم المُتَقَدِّم . (و)عرقَبَه (رَفَعَ بعُرْقُوبَيْه) ، مُثَنًّى ،(ليَقُومَ ،ضِدٌّ) . وفى النَّوادر : عَرْقَبْتُ البَعيرَ وعَلَّيْتُ له ، إِذا أَعَنْتَه برَفْعٍ . ويقال : عَرْقِبْ لبَعِيرِك أَى ارفَعْ بعُرْقُوبه حتى يَقُومَ .

(و) عَرْقَبَ (الرجُلُ : احتالَ) .قال أَبو عَمْرو : تقول : إِذَا أَعياك غَرِيمُكَ فعَرْقِبْ أَى احْتَلْ . ومنه قولُ الشاعر :

ولا يُعْيِيكَ عُرقوبٌ لِوَأْيٍ
إِذَا لم يُعْطِكَ النَّصَفَ الخَصِيمُ (٢)

ومثلُه فى المشرق المعلم .

(وتَعَرْقَبَ عَنِ الأَمْرِ عَدَلَ) . وتَعَرْقَبَ الدَابَّةَ : رَكِبَهَا مِنْ خَلْفِها

(١) فى اللسان (عرقب) دون عزو . وفى الأصل : ذَلّ بالذّال «تحريف» .

(٢) فى التكملة (عرقب) ، واللسان (خيل) منسوب إلى الفرزدق . وروى فى المادة الأخيرة : فلُقِّيتِ من طير اليعاقيب أخيلا، وقال ابن برّى: الذى فى شعره: من طير العراقيب أى ما يُعَرْقِبُكِ ، يخاطب ناقته، والممدوح قَطَن بن مُدْرِك الكلابى والبيت فى ديوان الفرزدق ٢ /٧٠١ .

(١) فى الأصل : ليكشفن «تصحيف» ، والتصويب من التكملة .

(٢) فى اللسان (عرقب) دون عزو

نقله الصَّاغَانِيّ . ويومُ العُرْقُوب : من أَيَّامهم .

[ع ز ب] *

(العَزَبُ مُحَرَّكَة : مَنْ لا أَهْلَ له كالمِعْزَابَــــة) بالــكَسْر ، ونَظِيرُه مِطْرَابَة ومِطْوَاعَة ومِجْذَامة ومِقْدَامَة . (والعَزِيب ولا تُقَلْ أَعْزَبُ) بالأَلف على أَفْعَل ،كما صرَّح بــه الجوهَرِيُّ وثعلبٌ والفَيُّومِيُّ ،وهو قولُ أَبِي حَاتِم ، أَى لكَوْنه غيرَ وَارِدٍ ولا مَسْمُوع ، (أَو قَلِيلٌ) أَجَازَه غيرُه واستدَلَّ بحَدِيث : «ما فى الجَنَّة أَعْزَبُ» ورجلان عَزَبان(ج أَعْزَابٌ) كسَبَبٍ وأَسباب ، (وَهِيَ)أَى الأُنْثَى(عَزَبَةٌ وعَزَبٌ) ،محرَّكَة فيهما ، أَى لا زوجَ لها ، نقله القَزَّاز فى جامع اللُّغَة .

وقال الزَّجَّاج : العَزَبة بالهَاء غَلَطٌ من أَبِي العَبَّاس ، وإنما يقال : رجــل عَزَبٌ وامرأَة عَزَب ،لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع ولا يُؤَنَّث ، لأَنَّه مصدر ،كما تَقُولُ : رجل خَصْم وامرأَة خَصْم ، قال الشاعِرُ فى صِفَة امرأَةٍ :

إِذَا العَزَب الهوجَاءُ بالعِطْر نَافَحَتْ
بَدَتْ شمْسُ دَجْنٍ طَلَّةً مَا تَعَطَّرُ (1)

وقال الراجز :

يا مَنْ يَــدُلُّ عزباً على عَــزَبْ
على ابْنَةِ الحُمَارِسِ الشَّيْخ الأَزَبّْ (2)

وفى رِوَايَة :

* على فَتِيتٍ مِثلِ نِبْرَاسِ الذَّهبْ *

وأَشَار لمِثْــلِ ما ذَكَره الزَّجَّاج ابنُ دَرَسْتَوَيه ، ونَقَله ابنُ هِشَام اللَّخْمِيّ وأَبُو جَعْفَر اللَّبْلِيّ . قال شيخُنا فى شرح نظم الفَصِيح : إنَّ كلامَ الزَّجَّاج ومَنْ تَبِعَه فيه نَظَر ظَاهِر . أَمَّــا أَوّلا فإِنَّه لم يَرِد كونُ العَزَب مَصْــدَرًا فى كتابٍ ، ولا دَلَّ عليه شيْءٌ مِن كــلام العَرَب ، وإِنَّمَا قالوا فى المصدَر : العُزْبَة والعُزُوبَة ، بالضَّم فِيهِمَا ، وأَمَّا ثَانيا فإِنَّ الظاهِرَ فيه أَنَّه صِفَةٌ لا مصدَرٌ ؛ لأَن فَعَلاً كما يَكُون مَصْدَرا عِنْدَ الصَّرْفِيِّين لفَعِلِ المكسور اللَّازِمِ كالفَرَح والجَذَل (3)

(1) عزى البيت فى التكملة (عزب) إلى العجير السَّلُولى ، ثم ضرب على كلمة السلولى ، وجاء البيت فى اللسان غير منسوب ، وكتب فى هامشه هو للعجير السلولى .

(2) فى التكملة واللسان (عزب) غير منسوب .

(3) فى الأصل : الجزل «تحريف» ، والتصويب من اللسان .

يَكُون صفةً ، كالحَسَن والبَطَل ، ولَيْس خَاصًّا بأَوزانِ المَصْدر ، وكونُه وَصْفاً هو الَّذِى تَدُلّ له قُوَّةُ كلامهم ، ويُؤَيِّدُه كونُهم أَنَّثُوه بالهَـــاء ، وهو الّذِى اقتصرَ عليه الجَوْهَرِىُّ نقـــلا عن الـكِسَائِىِّ ، والتَّفرِقَةُ فى كلامِهمِ دَالَّةٌ عليه ، ولو كَانَ مَصْدرًا لذَكَرُوه مع المَصَادر عند عِدَادِها .

وأَمَّا ثالثاً فإِنّ البيتَ الذى استَدلُّوا به ليس بِنَصٍّ فى المُؤَنَّث ، لاحْتِمال كَوْنه ضرورةً وكونِ على بمعنى مع ، ثم قَالَ : وعلى تَقْدِير ثُبُوته مُجَرَّدا من الهاء ، كمــا حكاه المُصَنِّف والقَزَّاز وغيرُهما ، يكون من الأَوْصَاف التى لم تَلْحَقْهَا الهاءُ شُذُوذًا ، كرَجُلٍ عَانس وامرأَةٍ عَانِسٍ انتهى .

(والاسم العُزْبَةُ والعُزُوبَةُ ، مَضْمُومَتَيْن) ويقال : إِنَّه لعَزَبٌ لَزَبٌ وإِنَّهَا لَعَزَبَة لَزَبَة (والفعْــلُ) منه (كَنَصَرَ) عَزَب يَعْزُب عُزُوبَةً فهو عَازِب وجمعه عُزَّابٌ . (وتَعَزَّبَ) بعد التَّأَهُّل ، وتعزَّب فلانٌ زماناً ثم تأَهَّل ، وتَعزَّب الرجُـــــلُ : (تركَ النِّكَاح) وكَذَلك المَرْأَة .

(والعُزُوبُ : الغَيْبَةُ) . قال تعالى : ﴿عَـــالِمُ الغَيْبِ لا يَعْزُبُ﴾ [1] أى لا يَغِيب عن عِلْمه شىءٌ ، وفيه لغتان عَزَب (يَعْــزُب) كيَنْصُرُ (ويَعْزِب) كيَضْرِب إِذَا غَابَ .

(و) العُزُوب : (الذَّهَابُ) يقالُ : عَزَب عنه يعزُب عُزُوباً ، إِذَا ذَهَب ، وأَعزَبَه اللهُ : أَذْهَبَه .

(والمِعْزَابَةُ : مَنْ طَالَت عُزُوبَتُــه) حَتَّى مالَهُ فِى الأَهْلِ مِنْ حَاجَةٍ (وَمَنْ يَعزُب بِمَاشِيَته) . قـــال الأَزهرىّ : وليس فى الصِّفَات مِفْعَـــالة غَيْر هَذِه الـكَلِمَة . قال الفَرَّاءُ : ما كَـــان من مِفْعَال كانَ مُؤَنَّثُه بغير هَاءٍ ؛ لأَنــه انْعَدَلَ عن النُّعوت انْعِــدَالاً أَشَدَّ من صَبُور وشَكُور وما أَشْبهَهما مما لا يُؤَنَّث ، ولأَنَّه شُبِّه بالمَصَادرِ لدخُول الهَاء فيه . يقال : امرأَةٌ مِحْمَاقٌ ومِذْكَارٌ ومِعْطَارٌ . قال الأَزْهَرِىّ : وقد قِيلَ مِجْذَامَة إِذَا كَانَ قَاطعاً للأُمور ، جَاءَ على غَيْرِ قِيَاس وإِنَّمَا زَادُوا فيه الهَاءَ لأَنَّ العرب تُدْخِل الهاءَ فى المُذَكَّرِ على جِهَتَيْن : إِحدَاهُمَا

(١) سبأ / ٣ .

المَدْحُ ، والأُخْرَى الذَّمّ إذَا بُولغَ فى الوَصْفِ . والمِعْزَابَة دخلَتْهَا الهَاءُ للمُبَالغَة ، وهو عِنْدِى الرَّجُلُ يُكْثِر النهوضَ فى مَالِه العَزِيب يَتَتَبَّع مَساقِطَ الغَيْث ، وأُنُفَ الكَلإِ ، وهو مَدْح بالِغٌ على هَذَا المَعْنَى (كالمِعْزَاب) بإسقاط الهَاء . يقال عَزَب الرجُلُ بإبلِه إذَا رَعَاهَا بَعِيدًا من الدارالّتى حَلّ بِهَا الحَىُّ لا يَأْوِى إلَيهم ، فهومِعْزابٌ ومِعْزَابَة ، وكُلُّ مُنْفَرِدٍ عَزَبٌ ، والمِعْزَابُ من الرجال أيضاً : الذى تَعزَّب عن أَهْلِه فى مَالِه . قال أَبُو ذُؤَيب :

إذا الهَدَفُ المِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَه
وأَعْجَبَه ضَفْوٌمنالثَّلَّةِ الخُطْلِ (١)

وفى الأَسَاس ، منالمَجَازِ :المِعْزَابُ : مَنْ طَالَت عُزُوبَتُه .

(والعَزِيبُ : الرجُلُتَعَزَّبَ) ، عَلَىمثال تَفَعَّل . وضُبط فى بعض النُّسَخيَعْزُب على مثال يَنْصُر ، (عَنْ أَهْلِه ومَالِه) ، وقد تقدَّم فى أوّلِ المَادّة أنّه مَنْ لا أَهْلَ له فقط. والذى قالَهُ الأَزْهَرِىّ : إنَّ العَزِيب هو المَالُ العازِبُ عنالحَىّ. قال : هكَذَا سمعتُه من العَرَب .(و) العَزِيبُ (مِنَ الإبِل والشَّاءِ : الَّتى تَعْزُب عن أَهْلِهَا فى المَرْعَى) قال :

وما أَهلُ العَمُودِ لنا بأَهْلٍ
ولا النَّعَمُ العَزِيبُ لَنَا بِمَالِ (١)

(وإبِلٌ عَزِيبٌ : لاَ تَرُوحُ على الحَىّ) وهو(جَمْععَازِب كغَزِىّ) فى (جمعغَازٍ).

(وأَعْزَبَ) الرجُل : (بَعُدَ) ، لاَزِم. (و) أَعْزَبَ : (أَبْعَدَ) ، مُتَعَدٍّ ، مثل أَمْلَق الرجلُ إذا أَعْدَم ، وأَمْلَقَ مالَه الحَوَادثُ ، وعَزَب عَنِّى فلانٌ يَعزُبُ عُزُوباً : غَابَ وبَعُد . ويقال (٢) :رجل عَزَبٌ للّذى يَعْزُب فى الأَرْض .وعَزَب يعزُب : أَبعَدَ . وفى حَديثِ أَبِى ذَرٍّ : «كنت أَعزُب عَنِ المَاء» أَى أُبْعِدُ . وفى حَدِيث عَاتِكَةَ :

* فهُنَّ هواءٌ والحُلومُ عَوَازِبُ (٣) *

جمع عَازِب أى أَنَّها خَاليةبعيدةٌ

(١) فى اللسان (عزب)، وفى شرح أشعار الهذليين١ /٩٧.

(١) فى اللسان (عزب) و (عمد) من غير نسبة ، وروى فى الأخيرة : ولا النَّعَمُ المسام لنا بمال .
(٢) فى الأصل : وقال .
(٣) فى اللسان (عزب) دون نسبة .

العُقُولِ ، كذا فى لسان العرب .

والعَازِبُ : البَعِيد . وعَزَبَتِ الإبلُ : أَبْعَدَت فى المَرْعى لا تَرُوح ، وأَعْزَبَهَا صاحِبُهَا ، وعَزَّبَ إبلَه وأَعْزَبَهَا : بَيَّتَهَا فى المَرْعَى ولم يُرِحْهَا . وفى حديثِ أَبِي بَكْر «كَانَ له غَنَم فأَمَر عَامِرَ بنَ فُهَيْرَةَ أَن يَعْزُبَ بها» أى يُبْعِد بها ، ويروى يُعَزِّب ، بالتَّشْديد ، أى يَذْهَبَ بها إلى عَازِبٍ من الكَلإِ . وتَعَزَّب هو: بَاتَ مَعَها . (و) أَعْزَبَ (القومُ) فهم مُعْزِبُون أى (عَزَبَت إبِلُهم) أى أَبْعَدَت فى المَرْعَى لا تَرُوحُ .

(والمِعْزَبَةُ كالمِغْرَفَة : الأَمَةُ) ، والجَمْعُ المَعَازِب ، عن ابْنِ حَبِيب . قال : وأَشْبَعَ أبو خِرَاش الكَسْرَةَ فولَّدَ يَاءً حيثُ يَقُولُ :

بصاحِبٍ لا تُنَالُ الدَّهْرَ غِرَّتُه
إذَا افْتَلَى الهَدَفَ القِنَّ المَعَازِيبُ[(١)]

افْتَلَى : اقتطَع .

قالَ ثَعْلَب : ولا تكون المُعَزِّبَةُ[(٢)] إلاَّ غَرِيبَةً[(١)] .

(و) المِعْزَبَة أيضاً : (امْرَأَةُ الرَّجُل) يأْوِى إليها فتَقُوم بإِصْلاَح طَعَامِه وحِفْظ أَدَاته ، وهو مَجَاز (كالعازِبَة والمُعَزِّبَة) بالتَّشْديد وهى المُحَصِّنَة[(٢)] والحَاضِنَة [والرُّبْضُ والحاصِنة] والقَابِلَة واللِّحَاف ويقال: ما لِفُلاَن مُعَزِّبَة تُقَعِّدُه . ويقال ليس لِفُلاَن امرأَةٌ تعزِّبُه أى تُذْهِب عُزُوبَتَه بالنِّكاح ، مِثْل قَوْلِك : هى تُمَرِّضُه ، أى تَقُوم عَلَيْه فى مَرَضِه ، قاله أَبُو سَعِيد الضَّرِير .

وفى نَوادِرِ الأَعْرَاب : فُلان يُعزِّبُ فُلاَناً ويُرْبِضُه[(٣)] : يَكُونُ له مِثْلَ الخَازِن .

(والعَازِبُ) من (الكَلإِ : البَعِيدُ) المَطْلَب ، وأَنْشَد :

* وعَازِبٍ نَوَّر فى خَلاَئه[(٤)] *

وكَلأٌ عَازِبٌ : لم يُرْعَ قَطّ ولا وُطِئَ . وأَعْزَبَ القَوْمُ : أَصابُوا كَلأً عَازِباً . وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَد «والشَّاءُ

(١) فى التكملة وهامش اللسان (عزب) وأشعار الهذليين ١٢٣٢ .
(٢) ضبط القاموس المعزبة كمعرفة «بكسر فسكون» . وفى التكملة واللسان كمُحدِّثة «بضم ففتح فكسر مثقل»

(١) فى الأصل : قال ثعلب : ولا تكون المعزبة الاعزبة ، وما أثبتناه من اللسان (عزب) .
(٢) فى الأصل : المحضنة ، وما أثبتناه من اللسان (عزب)
(٣) فى اللسان (عزب) : يُرْبِضه ويُرَبِّصه .
(٤) فى اللسان (عزب) من غير عزو.

عازِبٌ حِيَــالٌ » أى بَعِيدةُ المَرْعَى لاَ تَأْوِى إلى المَنْزِل فى اللَّيْل، والحِيَال جمع حَائِل ، وهِىَ الّتِى لم تَحْمِل .

وفى الأَسَاس : وروضٌ عازِبٌ وعَزِيبٌ وَمَالٌ عَزَبٌ ، ولا يَكُونُ الكَلأُ العَازِبُ إلا بفَلاَةٍ حيثُ لا زَرْعَ .

(و) عَازِبٌ : (جَبلٌ . و) يقال : سَوَامٌ مُعَزَّبٌ . (المُعَزَّبُ كمُعَظَّــم : الَّذى عُزِبَ[1] بِه) أى أُبْعد به (عَنِ الدَّارِ . و) يقال: (عَزَبَ طُهْرُ المَرأَة إذَا (غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا) قَالَ النَّابِغَة الذُّبْيَانِىّ :

شُعَبُ العِــلاَفِيَّات بَيْنَ فُرُوجِهِمْ
والمُحْصَنَاتُ عَوَازِبُ الأَطْهَارِ[2]

العِلاَفِيَّات : رِحَــالٌ منسوبَةٌ إلَى عِلاَف؛ رجُلٍ من قُضَاعةَ كَـــان يَصْنَعُهَا . والفُرُوجُ جَمْعُ فَرْج؛ وهو ما بَيْنَ الرِّجْلَيْن يُرِيد أَنَّهــم آثروا الغَزْوَ على أَطْهَارِ نِسَائِهم .

(و) عَزَبَتِ (الأَرْضُ) إذا(لم يَكُن بِهَا أَحَدٌ ، مُخْصِبَةً كَانَت أو) ،وفى نسخة أم (مُجْدِبَةً . والعَزُوبَةُ) الهاءُ فيهــا للمُبَالغَة مِثْلُهَا فى فَرُوقَــة ومَلُولَة : (الأَرْضُ البَعِيدَةُ المَضْرِبِ إلَى الكَلإِ) قَلِيلَتُه[1] . ومنه الحــديث «أَنَّــه بَعَثَ بَعْثاً فأَصْبَحُوا بـأَرْضٍ عَزُوبَةٍ بَجْرَاء »[2] .

(والعَوْزَبُ) كجَوْهَرٍ : (العَجُوزُ) ، لبُعْدِ عَهْدِها عن النِّكَاح .

(و)من أَمثَالِهم: «إِنَّمَا اشْتَرَيتُ الغنَمَ حذَارَ العازِبَة »(العَازِبَةُ :الإِبِلُ.و)قصَّتُه أَنَّه (كان لِرَجُلٍ إبلٌ فبَاعَهَا واشْتَرَى غَنَمــا لِئــلاَّ تَعْزُب ، فعَزَبت غَنَمُه) فعَاتَبَ[3] عَلَى عُزُوبِهَا ، (فَقَالَ : إنَّمَا اشْتَرَيْتُ الغَنَم حِذَارَ العَازِبَة. فذَهَبَت مَثَلاً) فيمَن ترفَّقَ أَهْونَ الأُمُور مُؤُونَةً فلزِمه فيه مشقَّةٌ لم يَحْتَسِبْها .

(وهِرَاوَةُ الأَعْزَابِ) هِرَاوَةُ الَّذين يُبْعِدُون بإِبْلِهم فى المَرْعَى ، ويُشَبَّه بهَا الفرَسُ . ووجدتُ فى هَــامِش

(١) : في اللسان : عُزِّبَ .

(٢) فى اللسان والصحاح (عزب) ، والديوان /٥٠

(١) فى الأصل : قليلة «تحريف» ، والتصويب من اللسان

(٢) فى الأصل : بحراء «تصحيف» ، والتصويب من اللسان (عزب) و (بجر) .

(٣) فى الأصل : فغابت «تصحيف» ، والتصويب من التكملة واللسان .

عزب

لسان العَرَب حاشيَةً نُقِلت من حَاشيَة فى نُسْخَة ابْنِ الصلاح المُحَــدِّث ما نَصّه : الأَعْزَاب : الرِّعَاءُ يَعْزُبُون فى إبلهم . وقَال لَبِيــد يُشَبِّه الفرسَ بعَصَا الرَّاعِي فى انْدِمَاجِها وامِّلاسها ؛ لأَنَّهَا سلاحهُ فهو يُصْلحها ويُمَلِّسُها ، وقِيلَ هُو لعَامِر بْنِ الطُّفَيْل :

تَهْــدِى أَوَائِلَهُنَّ كُلُّ طِمِرَّةٍ
جَرْدَاء مثلِ هِـراوَةِ الأَعْزَابِ (1)

وقيــل : هى (فَرَس) للرَّيَّان بنِ خُوَيْص العَبْدِيّ ، اسم لهــا (مَشْهُورَةٌ) نقله أَبو أَحْمَــد العُكبرِيّ عن أَبى الحَسَن النَّسَّابة ، ومثله قال أَبُوسَعيد البَرْقِيّ ، و(كَانَت) لا تُدْرَك ، جَعَلَها (مَوْقُوفَةً عـلى الأَعْزَاب) من قَوْمه ، فكان العَزَبُ منهم (يَغْزُونَ عَلَيْهَــا ويَسْتَفِيدُونَ المَالَ ليَتَزَوَّجُوا) ، فإذا اسْتَفَاد وَاحِدٌ منهم مَالاً وأَهْلا دَفَعها إِلى آخرَ منهم ، فكَانُوا يَتَدَاوَلُونَهــا كذلك ، فضُرِبَت مَثَلاً فقِيــل : أَعزُّ من هِرَاوة الأَعْزَاب .

(1) فى التكملة (عزب) وشرح ديوان لبيد /٢١ القطعة /٣ وعدتها ثلاثة عشر بيتا .

[] ومما يُستدرك على المُؤَلِّفِ مِمَّا لم يَذْكُرْه :

العُزَّابُ هم الَّذِين لا أَزواج لَهُم من الرِّجَالِ والنِّسَاءِ . والعَزَب : اسم للجَمْع كخَادِم وخَدَم ، وكذلك العَزِيب اسم للجمع كالغَزِيِّ .

والمُعْزِب كمُحْسِن : طالب الكَلإِ العَازِب . ومنه الحَدِيث « أَنَّهُم كَانُوا فى سَفَر مع النبيّ صلى الله عليه وسلم فسمعَ مُنَادِياً فقــال : انظُرُوه (1) ستَجِدُوه مُعزِباً أَو مُكْلِئاً » قــال الأَزْهَرِيّ: هو الذى عَزَب عن أَهله فى إبله ، أَى غَاب .

وفى حَدِيثِ ابنِ الأَكْوَع لما أَقَامَ بالرَّبَذَة قال له الحَجَّاج : « ارتَدَدْتَ على عَقِبَيْك ، تعَزَّبْتَ . قــال :لاولكنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلم أَذن لِى فى البَــدْوِ » . أَرادَ بَعُدْتَ عن الجَمَاعَات والجُمُعات بسُكْنَى البَادِيَة ويروى بالرَّاءِ ، وقد تَقَدَّم .

وفى الأَسَاس ، ومن المُسْتَعَــار فى الحَدِيث : « من قرأَ القُرآنَ فى أَرْبَعين ليلةً فقد عَزَّبَ » أَى بَعُدَ عَهْدُه بمــا

(1) فى الأصل : انظروا ، وما أثبتناه من اللسان .

ابْتَدَأَه منه وأَبْطَأَ فى تِــلاَوتِه .

ومن المجاز أَيضاً قولُ الشاعر :

وصَدْرٍ أَراحَ الليلُ عازبَ هَمِّــه
تضاعَفَ فيه الحُزْنُ من كُلِّ جَانبِ (١)

والعِزْبَة بالكسر : اسمٌ لِعِدّة مواضع بثَغْر دُمْيَاط ، ومن أَحَـــدِها شيخ مَشَايِخنا الشِّهَابُ أَحمدُ بن محمد بن عبد الغَنِيّ الدُّمْيَاطىّ العِزْبِىّ المُقْرِئُ ، رَوى عن الشَّمْسِ البَابِلِىّ وغَيْرِه ، وأَلَّف « الإِتحافَ فى قِرَاءَة الأَرْبَعَة عَشَرَ » ، ودَخَل اليمَنَ ومَات بالمَدِينَة المنورة سنة ١١١٦ .

[ع زل ب] *

(العَزْلَبَةُ) : أَهملَه الجَوْهَرِىّ وقال ابن دُرَيْد : هو (النِّكَاح) ، قـــال : ولا أَحُقُّه . وقرأْتُ فى تَهْذِيبِ الأَفْعَال لابْنِ القَطَّاع ما نَصُّه : العَزْلَبَة : كِنايَة عن النِّكَاحِ .

[ع س ب] *

(العَسْبُ : ضِرَابُ الفَحْل) وطَرْقُه. ويقـــال : إِنه لشَدِيد العَسْبِ ، وقد

(١) فى الأَساس (عزب) ، والبيت للنابغةفى ديوانه /٤٢.

يُسْتَعَار للناس. قال زُهَيْرٌ فى عبدٍ له يُدعَى يَسَارًا أَسَرَه قومٌ فَهَجَاهُم :

ولولا عَسْبُــه لرَدَدْتُمُــــوهُ
وشَرُّ مَنِيحَةٍ أَيرٌ يُعَــــارُ (١)

(أَو) العَسْبُ : (مَاؤُه) أَى الفَحْل ، فرساً كان أَو بَعِيرًا ، ولا يتصرف منه فعل ، (أَو نَسْلُه) . يقال قَطَع اللهُ عَسْبَه أَى ماءَه ونسْلَه ، (و) يقال العَسْبُ : (الوَلَدُ) ، قال بعضُهم : مجازا . قال كُثَيِّر يَصِف خَيْـــلاً أَزلَقَت مَا فِي بَطْنِهَا من أَوْلاَدِهَا من التَّعَب :

يُغَادِرْنَ عَسْبَ الوَالِقِىّ وناصِحٍ
تَخُصُّ به أُمُّ الطريقِ عِيالَهَا (٢)

يَعْنِى أَنّ هذه الخيل تَرمِى بأَجِنَّتِها من هذَيْن الفَحْلَيْن فتأْكُلُهـــا الطيرُ والسباعُ . وأُمُّ الطَّرِيق هنا الضَّبُعُ.

(و) العَسْبُ : (إِعْطَاءُ الــكِرَاءِ عَلَى الضِّرَابِ) ، وهو أَيضا اسمٌ للــكِرَاء

(١) فى اللسان (عسب) والجمهرة ١ /٢٨٦ والديوان /٣٠١ : معار بدل يُعار . وفي بعض النسخ : فحلٌ معار .

(٢) فى التكملة واللسان (عسب) والديوان ٢ /٤٤ . وجاء فى شرح الديوان : الوالقى وناصح : فحلان كانا لخزاعة .

الذى يُؤْخَذُ على ضَرْب الفَحْــــل ، (والفِعْلُ) منهما (كَضَرَب). يقال : عَسَبَ الفحلُ الناقةَ يَعْسِبها عَسْباً ، إذَا طَرَقها ، وعَسَب فحْلَه يَعْسِبه إذا أَكْرَاه . وهو مَنْهِىٌّ عنه فى الحَديث . وأَمــا إِعَارَتُه فمندُوبٌ إلَيْه ، أَو أَنَّ الَّذى فى الحديث بِحَذْفِ مُضَافٍ تقــدِيرُه نَهَى عن كِرَاءِ عَسْبِ الفحــل ، وهو كثير . وإِنَّمَا نَهَى عنه للجَهَالة الَّتى فيه ، ولا بُدَّ فى الإجَــارة من تَعْيِينِ العَمَل ومَعْرِفَةِ مِقْدَارِه . وفى حَديث أَبِى مُعاذ : «كنتُ تَيَّاســاً ، فقال لى البَرَاءُ بنُ عَازِب : لا يَحِلُّ لَكَ عَسْبُ الفَحْل» . وقــال أبو عُبَيْد : معــنى العسْب فى الحَديث الــكِرَاءُ .والأَصْلُ فيه الضِّرَابُ . والعَرَب تُسَمِّى الشىءَ بــاسْمِ غَيْرِه إذَا كان مَعَه أَو من سَبَبِــه ، كما قَالُوا للمَزَادَة رَاوِيَة ، وإنَّمَــا الرَّاوِيَة البَعِيرُ الذى يُسْتَقَى عليه .

(والعَسِيبُ :عَظْمُ الذَّنَب ، كالعَسِيبَة) ، وقيــل : مُسْتَدَقُّه ، (أَو مَنْبِتُ الشَّعَر مِنْــه) أى من الذَّنَب ، وقيل : عَسِيبُ الذَّنَب : مَنْبِتُه من الجِــلد والعَظْم . (و) العَسِيبُ :(ظاهِرُالقَدَم . و) العَسِيب : (الرِّيشُ) ظَاهِرُه(طُولاً) فيهمَا . (و) العَسِيبُ : (جَرِيدَةٌ من النَّخلِ مُسْتَقِيمَةٌ دَقِيقَةٌ يُكْشَطُ خُوصُها) . أَنشد أَبو حنيفة :

وقَلَّ لَهَا مِنِّى على بُعْدِ دَارِهَــــا
قَنَا النَّخْلِ أَو يُهْدَى إِلَيْكِ عَسِيبُ[1]

قال : إِنَّمَا استَهْدَتْه عَسِيبًا ، وهو القَنَا لتَتَّخذَ منه نِيرَةً وحَفَّةً .

جَمْعُه أَعْسِبَةٌ وعُسُبٌ ، بضَمَّتَيْن ، وعُسُوبٌ ، عن أَبى حنيفــة ، وعُسْبَانٌ وعِسْبَانٌ ، بالضم والــكسر .

وفى التَّهْــذِيبِ : العَسِيبُ : جَرِيدُ النَّخْل إذا نُحِّىَ عنه خُوصُهُ . (و) العَسِيبُ : فُوَيْق الــكَرَب (الَّذى لم يَنْبُت عَــلَيْه الخُوصُ من السَّعَف) ، وما نَبَتَ عليه الخوصُ فهو السَّعَف . وفى الحَــديث «أَنَّه خَرَج وبيَــدِه عَسِيبٌ» . قال ابنُ الأَثيرِ أَى جَرِيدَة من النَّخْلِ ، وهى السَّعَفَة مما لاَيَنْبُتُ عليه الخُوصُ . ومنه حديث قَيْلَةَ :

(١) فى اللسان (عسب) .

« وبيَدِهِ عُسَيِّبُ نَخْلَة » كـذا يُرْوَى مُصَغَّرا ، وجَمْعُـه عُسُب ، بضَمَّتَين . ومنه حَديث زَيْد بْنِ ثابِت «فجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُ القرآنَ من العُسُبِ(١) واللِّخاف» ومنه حَديثُ الزُّهْرِىّ: «قُبِضَ رسولُ الله صَـلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ والقُرْآنُ فى العُسُب والقُضُم ». (و) العَسِيب : (شَقٌّ فى الجَبَل، كالعَسْبَة) ، بفَتْحٍ فَسُكُون. قال المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ وذَكَر العَاسِل ، وأَنه صَبَّ العَسَلَ فى طَرَفِ هَـذَا العَسِيب إِلَى صَـاحِبٍ له دُونَه فتَقَبَّلَه منه :

فهَرَاقَ من طَرَفِ العَسِيبِ إِلَى
مُتَقَبِّـــلٍ لنَوَاطِفٍ صُفرِ (٢)

(و) عَسِيبٌ : (جَبَلٌ) بعَالِيَة نَجْد مَعْرُوفٌ. قاله الأَزْهَرِىّ : يقال : لا أَفْعَلُ كَذَا ما أَقَام عَسِيبٌ. قال امرؤُ القيسِ :

أَجارَتَنـا إِنَّ الخُطوبَ تَنُـوبُ
وإِنِّى مُقيمٌ ما أَقَـامَ عَسِيبُ (٣)

(واليَعْسُوبُ : أَميرُ النَّحْلِ وذَكَرُهَا ، و) استُعمِل بعـد ذَلكَ فى (الرَّئِيس الـكَبِيرِ) والسيِّد والمُقَدَّم ، وأَصلُه فَحْلُ النَّحْلِ ،(كالعَسُوبِ)كصَبُورٍ ، وهذه عن الصَّاغَانىّ ، واليــاءُ زَائِدَة ؛ لأَنَّه لَيْسَ فى الـكلامِ فَعْـلُول غير صَعْفُوقٍ . جَمْعُــه يَعَاسِيبُ . وفى حَديثِ علِىٍّ : «أَنا يَعْسُوبُ المُؤْمِنِين ، والمَــالُ يَعْسُوبُ الـكُفَّار » . وفى رواية « المُنَــافقِين » . أَى يلُوذُ بى المُؤْمنُون ويَـــلُوذُ بالمال الكُفَّارُ أَو المُنَافقُون كما يَلُوذُ النَّحْل بيَعْسُوبِها وهو مُقَدَّمُها وسَيِّدُها . واليَعْسُوبُ : الذهَبُ ،على المثل ،كما مَرَّ فى الحَدِيثِ ، لقِوَام الأَمْرِ به . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رضى الله عنه أَنَّهُ ذكر فِتْنَةً فقال : « إِذَا كَانَ ذلكَ ، ضَربَ يَعْسُوبُ الدِّين بذَنَبِه فيجْتَمعُون إِليه كما يَجْتَمـع قَزَعُ الخَرِيف». قال الأَصْمَعِىُّ : أَراد سَيِّدَ النَّاس فى الدِّين يَوْمَئذ . وقيل : ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّين بذَنَبِه،أَى فَارَقَ الفِتْنَةَ وأَهلَهَــا [وضَربَ فى الأَرْض ذاهباً] (١) فى أَهْل دينه . وذَنَبُــــه :

(١) فى الأصل : عسب ، وما أثبتناه فى النهاية واللسان (عسب) .
(٢) فى اللسان (عسب) : فى طرف بدل من طَرَف .
(٣) فى اللسان والصحاح (عسب) والجمهرة ١/٢٨٦ وفى الديوان /٣٥٧ برواية : إن المزار قريب بدل إن الخطوب تَنُوبُ .

(١) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

أتباعُه . وضَرَب ، أى ذَهَب فى الأَرض مُسَافِرًا أو مُجَاهِدًا . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : الضربُ بالذَّنَبِ هنا مَثَلٌ للإِقَامَة والثَّبَات ، يَعْنِى أَنَّه يَثْبُتُ هو ومَن يَتْبَعُهُ عَلَى الدين . وقال أبوسعيد : وضَرْبُه بِذَنَبه : أَن يَغْرِزَه فى الأَرض إذَا بَاضَ كما تَسْرَأُ الجَرَادُ ، فمعنَاه أَنَّ القائمَ يَوْمَئذٍ يَثْبُتُ حتى يَثُوبَ الناسُ إِلَيْه وحتى يَظْهَرَ الدينُ ويَفْشُوَ .

(و) اليَعْسُوبُ : (ضَرْبٌ) ، أى نَوْع (من الحِجْلانِ) بالكَسْر جَمْع حَجَل ، للطائر المعروف .

(وطَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الجَرَادَة) ، عن أَبِى عُبَيْد . ونَقَله ياقُوتٌ عن الأَصْمَعِىّ (أَو أَعْظَمُ) مِنْهَا ، طَوِيلُ الذَّنَبِ لا يَضُمّ جناحَيْه إذَا وَقَعَ ، تُشبَّهُ به الخَيْلُ فى الضُّمْرِ . قال بِشْر :

أبو صِبْيَةٍ شُعْثٍ يُطِيفُ بشَخْصه
كَوَالِحُ أَمْثَالُ اليَعَاسِيبِ ضُمَّرُ[1]

وفى حَدِيث معْضَد «لولاَ ظَمَأُ الهَوَاجِر ما بالَيْتُ أَنْ أَكُونَ يَعْسُوباً» . قال ابنُ الأَثِيرِ : هو هنا فَرَاشَةٌ مُخْضَرَّةٌ تَطِيرُ فى الرَّبِيع ، وقيل : إنَّه طائِرٌ أَعظَمُ مِن الجَرَاد ، قال : ولو قِيلَ : إنَّه النَّحْلَةُ لجَازَ .

(و) اليَعْسُوبُ : (غُرَّةٌ فى وَجْه الفَرَس) مُسْتَطِيلَة تَنْقَطِع قبلَ أن تُساوِىَ أعلى المُنْخُرَيْنِ ، وإن ارتَفَع أيضاً عَلى قَصبَةِ الأَنف وعَرُض واعتدلَ حَتَّى يبلُغَ أَسفَلَ الخُلَيْقَاء فهو يَعْسُوبٌ أيضا ، قَلَّ أوكَثُر ، مَالَمْ يَبْلُغ العيْنَيْنِ . (و) اليَعْسُوبُ : (دَائِرَةٌ فى مَرْكَضِها) حيث يَرْكُضُها الفَارِس برِجْلِه من جَنْبِها[1] ، قاله اللَّيْث . قال الأَزْهَرِىّ : هذا غَلَطٌ . اليَعْسُوبُ عند أَبِى عُبَيْد[2] وغَيْره : خَطٌّ مِنْ بَيَاضِ الغُرَّة يَنْحَدِرُ حتى يَمَسَّ خَطْمَ الدَّابَّةِ ثم يَنْقَطع .

(و) يَعْسُوبٌ : (فَرَسٌ للنَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وأُخْرَى للزُّبَيْرِ) بْنِ العَوَّام(رضِى اللهُ عَنْه ، وأُخْرَى لآخَرَ) وهو أبو طَارِق الأَحْمَسِىّ كما نَصَّ عَلَيْه الصَّاغَانِىّ .

(١) فى اللسان والصحاح (عسب) ، واللسان (طوف) ، وفى الديوان /٨٤ .

(١) في اللسان دائرة في مركض الفارس حيث يركض برجله من جنب الفرس

(٢) فى اللسان (عسب) : عند أبى عبيدة .

(و) يَعْسُوبُ: (جَبَل) . قال :

حَتَّى إذا كنا فويق يَعْسُوبْ[1]

(واسْتَعْسَبَ منه : كَرِهَه) .وأَعْسَبَه جَمَلَه : أَعارَه إِيَّاه ، عن اللِّحْيَانِيّ . واسْتَعْسَبَه إِيَّاه : استعَارَه مِنه .

(وأَعْسَبَ الذِّئْبُ : عَدَا وفَرَّ) ، نقله الصاغَانِيُّ .

واستَعْسَبَت الْفرَسُ إذا استَوْدَقَت. والعرب تَقُولُ : استعْسَب فلانٌ استعْسَابَ الكَلْبِ ، وذلك إِذَا مَا هاجَ واغْتَلَم ، وكلْب مُسْتَعْسِبٌ بالكَسْر .

(ورأْس عَسِبٌ ، ككَتِف) ، وضَبطَه الصَّاغَانِيُّ كأَمِيرٍ : (بَعِيدُ العَهْدِ بالتَّرْجِيلِ) ،أَى استِعْمال المُشْطِ والدُّهْنِ .

(و) عِسَابٌ (ككِتابٍ : ع قُرْبَ مَكَّةَ) حَرَسَهَا الله تَعالَى .

والكَلْبُ يَعْسِبُ أَى يَطْرُد الكِلاَب للسِّفَادِ .

وأَبُو عَسِيبٍ كأَمِير اسمه أحمرُ ، صَحَابِيٌّ .

(١) وردت هذه العبارة فى معجم البلدان لياقوت ١٠٢١/٤ ، بعد قوله : قال بعضهم .

[ع س ر ب]

(العَسْرَبُ) بالسِّين المُهْمَلَة قَبْلَ الراءِ (كجَعْفَرٍ) : أَهملَه الجَوْهَرِىّ ، وقَالَ الصَّاغَانِيُّ : هو (الأَسَدُ) .

[ع س ق ب]

(العَسْقَبَةُ): أَهمَلُه الجوهرىّ ، وقَال أَبو عَمْرو : هُوَ (جُمُودُ العَيْنِ فى وَقْت البُكَاءِ) . قال الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَه الليثُ العَسْقَفَة بالفَاءِ ، والبَاءُ عِنْدِى أَصْوبُ .

(وبالكسر : عُنَيْقِيدٌ) صَغِيرٌ (مُنْفَرِدٌ مُلتَزِق[1] بأَصْلِ العُنْقُودِ) الكَبِيرِ الضَّخْم. (ج عِسْقِبٌ) ، بالكَسْرِ أيضاً ، وهو جِنْسٌ جَمْعِيٌّ كتَمْر وتَمْرَة ، لا جمْعٌ حَقِيقِيٌّ ، قاله شيخُنَا . قلت: ولذلك لَمْ يَعُدَّه ابنُ منْظُور فى الجُمُوع ، بل ذَكَرَه مع المُفْرَد (وعَسَاقِبُ) جَمْعٌ حَقِيقِيٌّ ، واقتصر عليه ابن مَنْظُور ، وجمَعَ بيْنَهما الصَّاغَانِيُّ .

[ع س ك ب]

(العِسْكِبَةُ ،بالكَسْرِ) : أَهمله الجَمَاعَة ، والكَافُ لُغَةٌ فى القَافِ هى (العِسْقِبَةُ)

(١) فى نسخة من القاموس « ملتصق »

كما تقدم (ويكونُ فيه عشر حَبَّاتٍ) وهذا قَيْدٌ غَرِيب .

[ع س ل ب]

[] عَسْلب.هذه المادة أَهْمَلَها المُصَنِّفُ والجَوْهَرِىّ وابنُ مَنْظُور هُنَا . وفى التَّهْذِيب لابْنِ القَطَّاع ما نَصُّه :العَسْلَبَةُ : انتزَاعُكَ الشَىءَ من يَدِ الإِنْسَان .

[ع س ن ب]

وكذا عسْنَبْتُ المَاءَ : ثَوَّرتُه .

هُنَا ذَكَرَهُمَا ابْنُ القَطَّاع أَى فى حَرْفِ العَيْنِ المُهْمَلَة ،وَسَيَأْتِى للمُصَنِّف، ذِكْرُهُما فى الغَيْن المُعْجمَة .

[ع ش ب] *

(العُشْبُ ، بالضَّمِّ : الكَلأُ الرَّطْبُ) ، واحدَتُه عُشْبة ، وهو سَرَعان الكَلإِ فى الرَّبِيع يَهِيجُ ولا يَبْقَى . وجَمْعُ العُشْبِ أَعْشَابٌ . والكَلأُ عند العرب يَقَع على العُشْبِ وغَيْرِه . والعُشْبُ : الرَّطْبُ من البُقُول البَرِّيَّة يَنْبُتُ فى الرَّبِيع . ويُقَال : روضٌ عاشِبٌ : ذُو عُشْب . ورَوْضٌ مُعْشِب .ويَدْخُلُ فى العُشْبِ أَحْرَارُ البُقُول وذُكُورُها . فأَحْرَارُها : مَا رَقَّ منْها وكان نَاعما . وذُكُورُها : مَا صَلُبَ وغَلُظَ منْهَا .

قال أَبو حَنِيفَةَ : العُشْب : كُلُّ ما أَبادَه الشِّتَاءُوكان نَبَاتُه ثَانِيَةً من أَرُومَةٍ أَو بَذْرٍ .

(وأَرْضٌ عَاشِبَةٌ وَعَشِبَةٌ) كفَرِحَة (وعَشِيبَةٌ) ومُعْشِبةٌ (بَيِّنَةُ العَشَابةِ) بالفَتْح أَى (كَثِيرَةُ العُشْبِ) . ومكان عَشِيبٌ بَيِّنُ العَشَابةِ ، ولا يُقَالُ : عَشِبَت الأَرْضُ ، وهو قِياسٌ إِنْ قِيل ، وأَنشد لأَبِى النَّجْم :

يَقُلْن للرَّائِدِ أَعْشَبْتَ انْزِلِ (١)

(وأَرْضٌ مِعْشَابٌ) كمِحْرَاب ، (وأَرَضُونَ مَعَاشِيبُ) :كَرِيمَةٌ مَنَابِيتُ . فإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مِعْشَابٍ ، وإِمَّا أَن يَكُونَ من الجَمْعِ الَّذِى لا وَاحِدَ لَهُ .

(وَ) يقال : أَرْضٌ فِيهَا تَعَاشِيبُ إِذَا كَانَ فيهَا أَلوانُ العُشْبِ . و(التَّعَاشِيبُ) : العُشْبُ النَّبْذُالمُتَفَرِّقُ ، لا وَاحِدَ لَهُ .

قال ثَعْلَب فى قول الرَّائد : «عُشْباً وتَعَاشِيبْ ، وكَمْأَةً شِيبْ ، تُثِيرُهَا بأَخْفَافِهَا النِّيبْ» : إِنَّ العُشْب ما قَدْ أَدْرَكَ ، والتَّعَاشِيب ما لَمْ يُدْرِك .

(١) كذا فى اللسان (عشب) وفى الطرائف الأدبية /٥٨ وفى الأصل : يقول « تحريف » .

ويعنى بالكَمْأَة الشِّيب البِيضَ ، وقيل : البيضُ الكِبَارُ ، والنِّيبُ : الإِبِلُ المَسَانُّ الإِنَاثُ ، وَاحدُهَا نَابٌ ونَيُوبٌ . وقال أبو حَنيفَة : فى الأَرْض تعاشِيبُ ؛ وهى (القِطَعُ المُتَفَرِّقَةُ منه) أى من النَّبْتِ ، وقال أيضاً : التَّعَاشِيبُ : الضُّرُوبُ من النَّبْتِ . وقال فى قَوْل الرَّائد : عُشْباً وتَعَاشِيب الخ : العُشب : المُتَّصلُ ، والتَّعاشِيبُ : المُتَفَرِّق.

(وأَعْشَبَتِ الأَرْضُ : أَنْبَتَتْه ، كَعَشَّبَتْ) بالتَّشْديد كَذَا هو مضبوط عندنا ، وفى أُخْرَى : كفَرِحت

(و) كذا (اعْشَوْشَبَت) أى إِذَا كَثُر عُشْبُها . وفى حَديثِ خُزَيْمَة[1] : «واعْشَوْشَبَ ما حَوْلَهَا » أى نَبَت فيه العُشْبُ الكَثيرُ ، وافْعَوْعَلَ من أَبْنِيَة المُبَالَغَة ، كأَنَّه يَذْهَب بِذلك إِلَى الكَثْرَة والمُبالَغَة والعُمُوم ، على ما ذَهَب إِلَيْه سِيبَوَيْه فى هَذَا النَّحْو ، كَقَوْلك : خَشُن واخْشَوْشَنَ ، ولا يُقَال له حَشِيش حتى يَهِيجَ . تَقُول منه : بَلَدٌ عاشِبٌ ، وقد أَعْشَب ، ولا يُقَال فى مَاضِيه إِلاَّ

(١) فى الأصل : خُذَيمة ،وما أثبتناه من اللسان .

أَعْشَبَتِ الأَرْضُ ،إِذَا أَنبَتَت العُشْبَ .

(و) أَعْشَبَ (القَوْمُ : أَصَابُوا عُشْباً ، كاعْشَوْشَبُوا) ، وبَعِيرٌ عَاشِب ، وإِبِلٌ عَاشِبَة : تَرْعَى العُشْب (وتَعَشَّبَتِ الإِبلُ : رَعَتْه) أى العُشْبَ قال :

تَعَشَّبَتْ منْ أَوَّلِ التَّعَشُّبِ
بَيْن رِمَاح القَيْنِ وابْنَىْ تَغْلِبِ[1]

(و) تَعَشَّبَت الإِبلُ :(سَمِنَت) من العُشْب، (كأَعْشَبَت) ، هَكَذا عندَنا فى النُّسَخ ،من بَاب الإِفْعَال ، وهو خَطَأٌ والصَّوَاب كاعْتَشَبَت ، من بـاب الافْتِعَال ، ومثلُه فى الأُصول من الأُمَّهَات .

(والعَشَبَةُ مُحَرَّكَةً) ، كالعَشَمَة ،بالميم : (النَّابُ الكَبِيرَةُ) . يقال : شَيخٌ عَشَبَة وَعَشَمَة ، بالميم والبَاء . (و) العَشَبَةُ أيضاً : (الرَّجُلُ القَصِيرُ) الدَّمِيمُ (كالعَشِيبِ .والمَرْأَةُ القَصِيرَةُ فى دَمَامة) وحَقَارَة ، ولَوْ قال والأُنْثَى بالهَاءِ لكَان كَافياً بالمَقْصُود ،فإِنَّ الدمامَةَ مُعْتَبَرَةٌ مع القِصَر فيهما ،كما

(١) فى اللسان (عشب) من غير عزو .

لا يَخْفَى . (و) العَشَبَةُ :(الشَّيْخُ المُنْحَنِى كِبَرًا) . وفى لِسَانِ العَرَب: ورجُلٌ عَشَبَة: قد انْحَنَى وضَمَروكَبِر. وعَجُوزٌ عَشَبَة ،كذَلِكَ ،عن اللِّحْيَانِيّ .

(و)العَشَبَةُ أيضاً : (النَّعْجَةُ الكَبِيرَةُ المُسِنَّةُ) .

(و)يُقَال: (أعْشَبَهُ :أعْطَاهُ)عَشَبَةً ،أى (نَاقَةًمُسِنَّةً) . ويقال : سألْتُه فأَعْشَبَنِى ، بِهَذَا المَعْنَى .

(و) عَشِبَ الخُبْزُ (كَفَرِحَ : يَبِسَ) ، عن يَعْقُوب .

وعنه أيضاً : رجل عَشَبَة : يابِسٌ من الهُزَالِ ، وأَنْشَد :

جَهِّزَ يابِنْتَ الكِرَام أسْجِحِى
وأَعْتِقِى عَشَبَةً ذا وَذَحِ [1]

وقد عَشُب عَشَابَةً وعُشُوبَةً .(وعِيَالٌ عَشَبٌ) مُحَرَّكة : (لَيْسَ فِيهِمصَغِيرٌ) قال :

جَمَعْتُ منهم عَشَبًا شَهَابِرَا [2]

[] ومما يُسْتَدْرَك على المُصَنِّف :

عُشْبَةُ الدَّارِ ، وهى التى تَنْبُتُ فى دِمْنَتِها وحولهـا عُشْبٌ فى بياض من الأَرْضِ والتُّرَابِ الطَّيِّب . وعُشْبَةُ الدَّارِ : الهَجِينَةُ مَثَلٌ بِذَلِك ، كقولهم : خضراءُالدِّمَنِ :وفى بعضِ الوَصِيَّاتِ [1] : «يا بُنَيَّ لا تَتَّخِذْهَا حَنَّانَةً ولامَنَّانَة ولا عُشْبَةَ الدَّارِ ولاكَيَّةَ القَفَا » .

[ع ش ج ب]

(العَشْجَبُ كجَعْفَر) : أهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان ، وقَالَ ابنُ دُرَيْد : هو (الرَّجُلُ المُسْتَرْخِي) ،نقله الصَّاغَانِيُّ .

[ع ش ر ب]*

(العَشْرَبُ ، كجَعْفَرٍ وهَمَلَّعٍ) أهملَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ :هو كالعَشْرَمِ بالميم (: الشَّهْمُ) [2] بالشِّين المُعْجَمَة ، وفى نُسْخَة بالمُهْمَلَة ، وهو نَصُّ التَّهْذِيب (المَاضِى) ، واقْتَصر فى الضَّبْط علـى الأَخير ، (و) العَشْرَبُ : الخَشِن،والعَشْرَبُ :(الأَسَدُ ،كالعُشَارِبِ) بالضَّمِّ ،يقال : أَسَدٌ عَشْرَبٌ ،كعَشْرَبٍ ،

(١) فى اللسان (عشب) : يا ابنة بدل يا بنت .
(٢) فى اللسان (عشب) و (شهبر) دون نسبة .

(١) فى اللسان (عشب) : الوصاة .
(٢) فى اللسان ، والقاموس والتكملة : السَّهْم

ورجُــلٌ عُشَارِبٌ : جَرِیءٌ مَاضٍ. (و) العَشْرَبُ : (الشَّدِيدُ الجَرْى) بالإضافة أو الجَرِیءُ ، على مثال فَعِيل ،كما فى نُسْخَةٍ أُخْرَى .

[ع ش ز ب] *

(العَشْزَبُ والعَشَــزَّبُ) : كجَعْفَرٍ وهَمَلَّــع ، أَهمله الجَوْهَرِیّ ، وهما لُغَتَــان فى المُهْمَلَة بمَعْنَى (الشّديــد) وزاد أَبو عُبَيْدٍ البَكْرِیّ فى شَرْحِ أَمَالی القَالِیّ : الغَلِيظ ،كمانقلَه شيخُنَا ،(من الأُسُود) . يقــال : أَسدٌ عَشْزَبٌ أى شَــديد . وأَشار له ابنُ مَنْظُور فى المُهْمَلَة (١) .

[ع ص ب] *

(العَصَبُ مُحَرَّكَةً) عَصَبُ الإِنْسَان والدّابّة . والأَعْصَــــابُ : (أَطْنَابُ المَفَاصِــــل) التى تُلائِمُ بَينها (٢) وتَشُدُّها ، وليس بالعَقَب ،يَكُونُ ذلكَ للإِنْسَان وغَيْره،كالبَقَر والغَنَم والنَّعَم (٣) والظِّباء والشَّاء ، حكاه أَبو حنيفة ، الواحدة عَصَبة ، وسيأْتى ذكرُ الفَرْق بين العَصَبِ والعَقَب .

(و) العَصَبُ : (شَجَرٌ) يلْتَوِى على الشَّجَر ، وله وَرَقٌ ضَعيف . وقــالَ شَمر : هو نَبَاتٌ يَتَلَوَّى على الشَّجَر ، وهو (اللَّبْــلَاب ، كالعَصْب) بفَتْح فَسُكُون ، عن أَبى عمرو ، (ويُضَمّ) ، والوَاحِــدَة العَصْبَة والعَصَبَة محرّكة والعُصْبَة ، بالضَّمّ ، الأَخيرة عن أَبى حَنيفَة ، حَكاها عن الأَزْدىّ قال :

إِنّ سُلَيْمى عَــلِقَت فُــؤَادِى
تَشَبُّثَ العَصْبِ فُروعَ الوَادِى(١)

وسيأْتى مزيدًا على ذلك قريباً .

(و) العَصَب مُحَرَّكَة : (خيَـــارُ القَوْم ، وعَصِبَ اللَّحْمُ كفَرِح) أَى (كَثُرَ عَصَبُه) ،ولحم عَصِبٌ : صُلْبٌ شَديدٌ كَثيرُ العَصَب .

(والعَصْبُ :الطَّیُّ)الشَّديدُ (واللَّیُّ) . عَصَبَه يَعْصِبُه عَصْباً : طَوَاه ولَوَاه . (و) قِيلَ : هو (الشَّدُّ . و) العَصْبُ : (ضَمُّ ما تَفَرَّقَ مِنَ الشَّجَر) بحَبْــل (وخَبْطُه) ليَسْقُطَ وَرَقه ، ورُوِیَ عن

(١) وذكره أيضا في المعجمة .
(٢) فى الأصل : تلايم بنيها والمثبت من اللسان .
(٣) فى الأصل : النعام ، وما أثبتناه من اللسان .
(١) فى اللسان (عصب) : تنشب بدل تشبث .

الحَجَّاج أَنَّه خَطَب النّاسَ بالكُوفَة فقال: «لأَعْصِبنَّكُم عَصْبَ السَّلَمَة». السَّلَمَة: شَجَرَةٌ من العِضاه ذاتُ شَوْك وورَقُها القَرَظُ الذى يُدبَغُ به الأَدَمُ ويَعْسُر خَرْطُ وَرَقِها لِكَثْرَة شَوْكِها فتُعْصَبُ أَغصانُها بأَن تُجْمَع ويُشَدّ بَعْضُها إِلَى بَعْض بِحَبْلٍ شَدًّا شَدِيدًا ثم يَهْصُرُها الخَابِط إِلَيْه ويَخبِطُها بعَصاه فيَتَنَاثَر ورَقُها للمَاشيَة [و] (١) لمَنْ أَرادَ جَمْعَه. وقيل: إِنَّمَا يُفْعَل بِهَا ذلِكَ إِذا أَرادُوا قَطْعَها حتى يُمْكنَهم الوُصُولُ إِلَى أَصْلِها (و) أَصْلُ العَصْب: اللَّيُّ. ومنه (شَدّ خُصْيَى)، مُثَنًّى، (التَّيْس والكَبْش) وغَيْرهما من البَهَائم شَدًّا شَديدًا (حتى يَسْقُطا)، وفى بعض الأُمهات يَنْدُرَا بدل يَسْقُطَا (من غَيْر نَزْع) أَوسَلّ. يقال: عَصَبْتُ التيسَ أَعصِبُه فهو مَعْصُوبٌ.

ومن أَمْثَال العَرَب: «فلانٌ لاتُعْصَبُ سَلَماتُه» يضرب مَثَلاً للرَّجُلِ الشَّديد العَزِيز الَّذى لا يُقْهَر ولا يُسْتَذَلّ. ومنه قولُ الشَّاعر:

ولا سَلَمَاتِى فى بَجِيلَةَ تُعْصَبُ (١)

كَذا فى الأَسَاس والمُسْتَقْصَى ولِسَان العَرَب.

(و) فى الأَسَاس: عَلَيْهِم أَردِيَةُ العَصْب؛ وهو (ضَرْبٌ من البُرُودِ) اليَمَنيَّة يُعْصَب غَزْلُه، أَى يُدْرَج ثم يُحَاك، وليس من بُرُودِ الرَّقْم، ولا يُجْمَع، إِنَّمَا يقال: بُرْدُ عَصْبٍ وبُرُودُ عَصْبٍ، أَى بالتَنوين والإِضافة (٢) كما فى النِّهَايَة؛ لأَنَّه مُضَافٌ إِلى الفعل، وربَّما اكتَفَوْا بأَنْ يَقُولُوا: عليه العَصْب لأَن البُرْدَ عُرِفَ بِذَلِكَ الاسْم. قال:

يَبْتَذِلْنَ العَصْبَ والخَزَّ
معاً والحَبِرَات (٣)

ومنه قِيلَ للسَّحَاب كاللَّطْخِ: عَصْبٌ. وفى الحديث: «المُعْتَدَّة

(١) تكملة من اللسان.

(١) فى الأساس (عصب): عجز بيت للكميت، صدره:

ولا سَمُراتى يبتغيهن عاضِدٌ

واقتصر فى اللسان على العجز من غير عزو.

(٢) فى اللسان (عصب): إنما يقال: بردُ عَصْبٍ وبرودُ عَصْبٍ؛ لأنه مضاف إلى الفعل. اهـ ولم يذكر التنوين.

(٣) فى اللسان (عصب) دون نسبة.

لاَ تَلْبَسُ المُصَبَّغَةَ إلاّ ثوبَ عَصْبٍ » .
العَصْبُ : برودٌ يَمَنِيَّة يُعصَب غزلُهَا أَى يُجْمَعُ ويُشَدُّ ثم يُصْبَغُ ويُنسَج فيَأْتِى مَوْشِيًّا لبَقَاء ما عُصِب فيه (١) أَبيضَ لم يأْخُذه صِبْغٌ . وقيل : هى بُرُودٌ مُخَطَّطَةٌ ، فيكونُ النَّهْىُ للمُعْتَدَّة عمَّا صُبِغ بَعْدَ النَّسْج ، وفى حديث عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْه « أَنَّه أَراد أَن يَنْهَى عن عَصْبِ اليَمَن وقَالَ: « نُبِّئْتُ أَنَّه يُصبَغُ بالبَوْل ، ثم قال : نُهِينَا عن التَّعَمُّق » كذا فى لِسَان العَرَب ، وبَعْضُها فى الأَسَاسِ والفَائِقِ وفَتْح البارِى والمَشَارِقِ والمَطَالِع والمِصْبَاح والمُجْمَلِ .

ونقل شيخُنَا عن الرَّوْض للسُّهَيْلِىّ أَن العَصْبَ بُرودُ اليَمَن؛ لأَنَّهَا تُصْبَغ بالعَصْب ولا يَنْبُتُ العَصْبُ والوَرْسُ واللُّبَانُ إلاّ فى اليَمَن ، قاله أَبوحَنيفَة الدِّينَورِىّ فى كتاب النَّبات ، وقد قَلَّدَه السُّهَيْلِىّ فى ذلك ، وخالف الجُمْهُورَ حيث إنَّهم أَجمَعُوا على أَنّه من العَصْب ، وهو الشَّدّ ، لئلا يَعُمّ الصِّبغ للبُرد كلّه ، كما تَقَدَّم .

وفى لسان العرب ما نَصُّه : وفى الحَديث أَنَّه قال لثَوْبَانَ : « اشتَرِ لفَاطِمَةَ قلادَةً من عَصْبٍ وسِوَارَيْنِ من عَاجٍ » . قال الخَطَّابِىّ فى المَعَالِم : إن لَم تَكُن الثِّيَابَ اليَمَنِية (١) فلا أَدرى ما هُو ، وما أَدْرِى (٢) أَن القِلادة تَكُون منْها . وقال أَبو موسى : يَحْتَمِل عِنْدى أَنَّهَا هى العَصَب بفتح الصَّاد ، وَهِى أَطْنَاب المَفَاصِل وهو شىْءٌ مُدوَّر فيُحتَمَل أَنَّهم كانُوا يَأْخُذون عَصَب بَعْضِ الحَيَوَانَات الطَّاهِرَة فيَقْطَعُونَه ويَجْعَلُونَه شِبْهَ الخَرَز ، فإِذا يَبِسَ يَتَّخِذُون منه القَلائد ، فإِذا جَازَ وأَمْكَنَ أَن يُتَّخَذَ من عِظَام السُّلَحْفَاة وغَيْرِها الأَسْوِرَةُ جَازَ وأَمْكَنَ أَن يُتَّخَذَ من عَصَب أَشْبَاهِها خَرَزٌ يُنظَم منْهَا القَلائدُ. قَال: ثم ذَكَر لى بعضُ أَهْلِ اليَمَن أَنَّ العَصْب سِنُّ (٣) دابَّة بحرِيَّة تُسَمَّى فرَس فِرْعونَ ، يُتَّخَذُ منها الخَرَز

(١) فى اللسان (عصب) : منه .

(١) فى اللسان (عصب) : اليمانية .
(٢) فى الأصل : وما أرى ، وما أثبتناه من اللسان(عصب).
(٣) فى الأصل : من ، وما أثبتناه من اللسان (عصب) .

وغيرُ الخَرَز من نصابِ سِكِّينٍ وغَيْرِه، ويكون أَبيضَ ، انتهى .

(و) العَصْبُ : (غَيْمٌ أَحْمَر) تراه فى الأُفُق الغَربِىّ (يَكُونُ) أَى يَظْهر (فِى) سِنِى (الجَدْبِ) أَى القَحْط ، قال الفَرَزْدَقُ :

إِذَا العَصْبُ أَمْسَى فى السَّمَاءِ كأَنَّه
سَدَى أُرجُوَانٍ واستَقَلَّت عَبُورُهَا[1]

(كالعِصَابة ، بِالكَسْر) قال أَبُو ذُؤَيْب :

أَعَيْنَىَّ لاَ يَبْقَى على الدَّهْرِ فَادِرٌ
بتَيْهُورَةٍ تَحْتَ الطِّخَافِ العَصَائِبِ[2]

وقدعَصَبَ الأُفُقُ يَعْصِب أَى احْمَرَّ .

(و) العَصْبُ :(شَدُّ فَخذَى النَّاقَة) أَو أَدْنَى مُنْخُرَيْها بحَبْل (لِتَدِرَّ)اللبنَ كالعِصَابِ . وقد عَصَبَهَا يَعْصِبُهَا ، وسَيَأْتى .

وفى الأَسَاسِ : ومِثْلِى لا يَدِرُّ بالعِصَابِ أَى لا يُعْطِى بالقَهْرِ والغَلَبَة. قلت: وَيَأْتِى المَزِيدُ على ذَلِكَ قَرِيبا .

(و) العَصْبُ : (اتِّسَاخُ الأَسْنَان من غُبَار ونَحْوِه) كشِدَّة عَطَشٍ أَو خَوْفٍ (كالعُصُوبِ) بالضم ، وقد عَصِبَ الفَمُ يَعْصَبُ عَصْبًا وعُصُوباً .

(و) العَصْبُ : (الغَزْل) والفَتْلُ . والعَصَّاب :الغَزَّال. قال رُؤْبَةُ :

* طَىَّ القَسَامِىِّ بُرودَ العَصَّابْ[1] *

القَسَامِىُّ : الذِى يَطْوِى الثِّيابَ فى أَوّل طَيِّهَا حَتَّى يَكسِرها[2] على طيِّها .

(و) العَصْبُ : (القَبْضُ) وعَصَب الشىءَ وعَصَب (عَلَى الشَّىْءِ) : قَبَضَ عَلَيْه (كالعِصَابِ) بالكَسْرِ ،أَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

(١) فى اللسان ، والأساس (عصب) . وجاء فى الأخير : جعل السحاب الأحمر هو العصب بعينه وبذاته إيغالا فى الاستعارة حتى شبهه بسدى الأرجوان غير فارق بين أن يقول : كأن السحاب الأحمر سدى أرجوان وبين ما قاله ، وهذا باب من علم البيان حسنٌ بليغ . وروى فى الديوان ٢ /٤٥٧ : إذا الأفق الغربى أمسى كأنه ...

(٢) فى الأصل : قادر « بالقاف » بدل فادر « بالفاء تصحيف ، والتصويب من اللسان (عصب) وشرح أشعار الهذليين ١ /٢٤٦ . والبيت فيه من قصيدة لصخر الغى يرثى أخاه أبا عمرو ، وروويت لأبى ذؤيب ويقال: إنها لأخى صخر الغى يرثيها صخرا ، ومن يرويها لأخى صخر الغى أكثر . والفادر : الوعل المُسِنّ .

(١) فى اللسان (عصب) والديوان /٦ .

(٢) فى الأصل : يكسر بدل يكسرها ، وما أثبتناه من اللسان .

وكُنَّا يا قُرَيْشُ إذَا عَصَبْنَـــا
يَجِيءُ عِصَابُنَـا بِدَمٍ عَبِيطِ[1]

عِصَابُنا أي قَبْضُنَا على مَنْ يُغادى بالسُّيُوف .

(و) العَصْب : (جَفَافُ الرِّيق) أي يُبْسُه (في الفَـمِ) . وفوه عَاصِبٌ . وعَصَبَ الرِّيقُ بِفِيه بالفَتْحِ يَعْصِب عَصْبًا، وعَصِبَ كَفَرِح : جَفَّ ويَبِسَ عَلَيْهِ . قال ابنُ أَحْمَرَ :

يُصَلِّى على مَنْ مَاتَ مِنَّا عَرِيفُنَـا
ويَقرأُ حَتَّى يَعْصِبَ الريقُ بالفَمِ[3]

ورجـــل عَاصِبٌ : عصَب الرِّيقُ بِفِيه . قال أَشْرَسُ بْنُ بَشَامَةَ الحَنْظَلِيُّ :

وَإِنْ لَقِحَتْ أَيْدِى الخُصُومِ وَجَدْتَنِى
نَصُورًا إِذَا ما اسْتَيْبَسَ الريقَ عَاصِبُهْ[4]

لَقِحَتْ : ارتَفَعَت . شبَّه الأَيْدِىَ بأَذْنَاب اللَّوَاقِح مِنَ الإِبِل .

وَعَصَبَ الريقُ فَاهُ يَعْصِبُه عَصْباً :

(١) في اللسان (عصب) : تجيء .
(٢) في المطبوع « نعادى » والمثبت من اللسان .
(٣) في الأصل : عريقنا « تصحيف » ، والتصويب من الصحاح واللسان (عصب) . وإشير إليه بهامش المطبوع
(٤) في اللسان (عصب) .

أَيْبَسَه . قال أَبُو مُحَمَّد الفَقْعَسِيّ :

يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَىَّ عَصْــبِ
عَصْبَ الجُبَاب بِشِفَاهِ الوَطْبِ[1]

الجُباب[1] : شِبْه الزُّبْد في أَلبَانِ الإِبِلِ .

وفى حَدِيث بَدْر « لَمَّا فَرَغَ مِنْهَا أَتَاهُ جِبْرِيل وقد عَصَب رأْسَه الغُبَارُ » أى رَكِبَه وَعَلِقَ بِهِ ، مِن عَصَب الرِّيقُ فَاه إِذَا لَصِق بِــه ، وروَى بعضُ المُحَدِّثين « أَنَّ جِبْرِيل جاءَ يومَ بَدر على فَرَسٍ أُنْثَى وقد عَصَم ثَنِيَّتيه[2] الغُبَار » . فإِن لم يكن غَلَطاً من المُحَدِّث فهى لُغَـــةٌ فى عَصَبَ والبَاء والميم يتعاقبان فى حُرُوف كَثِيرَة لقُرْب مَخْرَجَيْهما . يقال : ضَرْبَةُ لازِبٍ ولازِمٍ ، وسَبَّدَ رَأْسَه وسَمَّده . كذا فى لسان العرب .

(و) العَصْبُ : (لُزُومُ الشيء) يقال عَصَبَ الماءَ : لزِمَه . وهــذا عَنِ ابْن الأَعْرَابِىّ وأَنْشَد :

(١) في الأصل : الحباب « تصحيف » ، والتصويب من اللسان (عصب) و (جب) وجاء الرجز فى (جب) غير منسوب .
(٢) في اللسان (عصب) : بثنيته .

* وعَصَبَ المَاءَ طِوَالٌ كُبُدُ[1] *

ويقَال: عَصَبَ الرجُلُ بيتَه أى أَقَام فى بَيْته لا يَبْرَحُه لَازِماً لَه. (و) العَصْب: (الإِطَافَةُ بالشَّىْءِ) قال ابنُ أَحْمَرَ

يا قومِ ما قَوْمِى على نَأْيِهِمْ
إذْ عَصَبَ النَّاسَ شَمَالٌ وقُرّْ[2]

يَعْجَب مِن كَرَمِهِم وقَالَ: نِعْمَ القومُ [هم] فى المَجَاعَة إذْ عَصَبَ النَاسَ شَمالٌ وقُرٌّ، أى أَطَاف بِهِم وشَمِلَهم بَرْدُهَا.

ويقال: عَصَبَ الغُبَارُ بالجَبَل وغَيْرِه: أَطَافَ، كذا فى لِسَان العَرَب.

وفى الأَسَاسِ: وعَصَبوا بِهِ، أى أَحَاطُوا. وَوجَدْتُهم عَاصِبِين به. ومنه العَصَبَة.

(و) العَصْبُ: (إِسْكَانُ لَامِ مُفَاعَلَتُنْ فى عرُوضِ الوَافر ورَدُّ الجُزْءِ بذلك إِلَى مَفَاعِيلُنْ) وإنَّمَا سُمِّيَ عَصْباً لأَنَّه عُصِب أَن يَتَحرَّك أَى قُبِضَ، (وفِعْلُ الكُلِّ) مما تَقَدَّم (كضَرَب) إلا العَصْب بمعْنَى جَفَافِ الرِّيق، فإِنَّ مَاضِيَه رُوِى بالوَجْهَيْن الفتح والكَسْر، كما أَشَرْنَا إِلَيْه.

(والعِصَابَةُ بالكَسْرِ: ما عُصِب بِه، كالعِصابِ، بالكَسْر أَيْضاً، والعصب قالَه ابنُ مَنْظُور[1]. وعَصَّبَهُ تَعْصِيباً: شَدَّه، واسمُ ما شُدَّ بِهِ العِصَابَةُ.

وفى الأَسَاس، ويقال: شَدَّ رأْسَه بعِصَابة، وغَيْره: بِعِصابٍ (و) العِصَابَةُ أَيضاً: التَّاجُ و(العِمَامَةُ). والعَمَائِمُ يقَال لها العَصَائِب. قال الفَرَزْدَق:

ورَكْبٍ كأَنَّ الريحَ تَطْلُبُ مِنْهُمُ
لهاسَلَباً من جَذْبِها بالعَصَائِبِ[2]

أَى تَنفُضُ لَىَّ عَمَائِمهم مِنْ شِدَّتها فكأَنَّها تَسْلُبهم إِيَّاها.

ونقل شيخُنَا عن عِنَايَة الشِّهَاب فى البَقَرَة أَنَّ العِصَابَةَ ما يُسْتَرُ بِهِ الرأْس ويُدارُ عَلَيْه قَلِيلاً، فإن زَادَ فعِمَامة.

(١) فى اللسان (عصب).
(٢) فى اللسان (عصب).

(١) الذى فى اللسان والعِصابُ والعصابة ما عُصِبَ به وعَصَب رأسَه وعصَّبَه تَعْصِيباً شدَّه.
(٢) فى الأصل: جذبها «تصحيف»، والتصويب من اللسان (عصب). والبيت فى الديوان ١٣٣/٣ ط باريس برواية: لها ترة بدل لها سلبا.

فَفَرَّقَ بين العِصَابَة والعِمامَة .وظَاهِر المُصَنِّف أَنَّهــا تُطْلَق على ما ذَكَره وعلى العِمَامة أَيْضاً ،كـأَنَّه مُشْتَرك ، وَهو الَّذِى صَرَّح به فى النِّهَــايَةِ ، انْتَهَى .

وفى لسان العرب : العِصْبَةُ :هَيْئَة الاعْتِصَابِ ، وكل ما عُصِبَ به كَسْرٌ أَو قَرْحٌ من خِرْقَةٍ أَو خَبِيبَةٍ (١) فهو عِصَابٌ [له] وفى الحَدِيث « أَنَّه رَخَّص فِى المَسْحِ عــلى العَصَائِب والتَّسَاخِينِ » . وهى كُلُّ ما عَصَبْتَ بِهِ رأْسَك من عِمَــامَة أَو مِنْدِيلٍ أَو خِرْقَة ، والذِى وَرَدَ فى حَدِيث بَدْر قَال عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَة «ارْجِعُوا ولا تُقَاتِلُوا واعْصِبُوهَا بِرَأْسِى » قال ابنُ الأَثِير : يُرِيد السُّبَّة التى تَلْحَقُهُم بِتَرْكِ الحَرْب والجُنُوح إلى السِّلْم، فأَضْمَرَها اعْتِمَادًا على مَعْرِفَةِ المُخَاطَبِين ،أَى اقْرُنُوا هَذه الحَالَ بِى وانْسُبُوها إلَىَّ وإن كانَتْ ذَمِيمَةً .

(والمَعْصُوبُ : الجَائِــعُ جِدًّا) وهو الَّذى كادَتْ أَمعاؤُه تَيْبَسُ جُوعــاً ، وخَصَّ الجَوْهَرِىُّ هُذَيْلاً بهذه اللُّغَة . وقد عَصَبَ كَضَرَب يَعْصِب عُصُوباً ، وقيل : سُمِّىَ مَعْصُوباً لأَنه عَصَب بطْنَه بحَجَرٍ من الجُوع . وفى حَــدِيثِ المُغيرَة : «فإذا هو مَعْصُوبُ الصَّدْرِ » قيل : كَان مِنْ عَادَتِهِم إذا جَاع أَحدُهم أَن يَشُدَّ جوفَه بعِصَابة ، ورُبَّمَا جَعَل تَحْتَها حجَراً .

(و) المَعْصُوبُ : (السَّيْفُ اللَّطِيفُ) وقال البَدْرُ القَرَافِىّ : هو من أَسْيَاف رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فهو مُسْتَدْرَك لأَنَّه لم يُــذْكَر مع أَسْيَافِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَـلَيْه وسلَّم فى كُتُب السِّيَر ، وقد بَسَط ذَلِك شيخُنَا فى هَذه المادة وفى «رس ب » .

(وتَعَصَّبَ) أَى (شَدَّ العِصَابَةَ .و) تَعَصَّب : (أَتَى بالعَصَبِيَّة) ، مُحَرَّكَة ، وهو أَنْ يَدْعُوَ الرّجلُ إلى نُصْرَةِ عَصَبَته والتَّأَلُّبِ مَعَهم على من يُنَاوِئهم ظَالمين كَــانُوا أَوْ مَظْلُومين، وقد تَعَصَّبُوا عَلَيْهم إذا تَجَمَّعُوا ، وفى الحَدِيثِ : « العَصَبِىُّ مَنْ يُعِين قومَه على الظُّلْم » .

(١) فى الأصل : جبيبة « تصحيف » ، والتصويب من اللسان (عصب) . والخبيبــة : الخرقــة تعْصِبُ بها يدك .

وقيل : العَصَبِيُّ هُو الَّذِي يَغْضَب لعَصَبَته ويُحَامِي عَنْهم . والتَّعَصُّبُ : المُحَامَاةُ والمُدَافَعَة . وتَعَصَّبْنَا له ومَعَه : نَصَرْنَاه .

(و) تَعَصَّبَ : (تَقَنَّعَ بالشَّيْءِ ورَضِيَ بِهِ ، كاعْتَصَبَ بِهِ) .

(و) يقال : (عَصَّبَهُ تَعْصِيباً) إِذَا (جَوَّعَه) وعَصَّبَتْهُم السِّنونَ تَعْصِيباً : أَجاعَتْهُم ، فهومُعَصَّب ، أَى أكلت مالَه السِّنُونَ (و) عَصَّبَ الدهرُ مالَه : (أَهْلَكَه)

(والعَصَبَةُ مُحَرَّكَةً :) هم (الَّذِينَ يَرِثُونَ الرَّجُلَ عن كَلَالَة من غَيْرِ وَالِد ولاَ وَلَد) . وعَصَبَةُ الرَّجُل : بَنُوه وقَرَابَتُه لأَبِيه .

وفي التهذيبِ : ولم أَسْمَعْ للعَصَبَةِ بِوَاحِد ، والقِيَاسُ أَن يكُونَ عَاصِباً ، مثلَ طَالِبٍ وطَلَبَة ، وظَالِم وظَلَمَة (فَأَمَّا فِي الفَرَائِض فكُلُّ مَنْ لَمْ يَكُن لَه فَرِيضَةٌ مُسَمَّاةٌ فهو عَصَبَةٌ إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ بَعْدَ الفَرَائِض أَخَذَ) ، هذَا رَأْيُ أَهْلِ الفَرَائِض والفُقَهاء (وَ) عندأَئمة اللغة : العَصَبَة : (قَوْمُ الرَّجُل الَّذِين يَتَعَصَّبُون لَه) ، كأَنّه على حَذْفِ الزَّائد ، وقِيل : العَصَبَة : الأَقَارِبُ مِن جِهَة الأَب ؛ لأَنهم يَعْصِبُونَه ويَعْتَصِب بِهِم أَى يُحِيطون به ويَشْتَدُّ بهم . وقال الأَزْهَرِىّ : عَصَبَةُ الرَّجُلِ : أَولياؤُه الذُّكُور من وَرَثَتِه ، سُمُّوا عَصَبَةً لأَنَّهُم عَصَبُوا بِنَسَبِه أَى استكفُّوا بِهِ ؛ فالأَبُ طَرَفٌ ، والابْنُ طَرَفٌ ، والعَمُّ جَانِبٌ ، والأَخُ جَانِبٌ ، والجَمْعُ العَصَبَاتُ . والعَرَبُ تُسَمِّي قَرَابَاتِ الرَّجُلِ أَطرافَه ، ولَمّاأَحاطَتْ به هَذه القرابَاتُ وعَصَبت بنَسَبه سُمُّوا عَصَبَةً ، وكُلُّ شيء استدَارَ بِشَيْء فَقَد عَصَبَ [بِه] (١) ، والعمائمُ يقال لها العَصَائب مِنْ هَذَا . ثم قال : ويقال : عَصَبَ القومُ بِفُلان أى استكفُّوا حَوْلَه وعَصَبَت الإِبِلُ بعَطَنِهَا إذا استَكَفَّت بِهِ ، قَال أَبو النَّجْمِ :

* إِذْ عَصَبَت بالعَطَنِ المُغَرْبَلِ (٢) *

يَعْنِى المُدقَّقَ تُرَابُه .

(والعُصْبَة بالضَّمِّ مِنَ الرِّجَالِ

(١) زيادة من اللسان (عصب) يقتضيها السياق .

(٢) في اللسان (عصب) غير منسوب . وله في الطرائف الأدبية ٦٦/ .

والخَيْلِ) بفُرْسَانِهَا (وَ) جَمَــاعَةِ (الطَّيْرِ) وغيرِها (: مَا بَيْنَ) الثَّلاَثَة إِلَى العَشَرَة ، وقيل : ما بَيْنَ (العَشَرَة إِلَى الأَرْبَعِين) ، وقيل : العُصْبَة : أَرْبَعُون ، وقِيل : سَبْعُون . وقد يُقَالُ : أَصْــلُ مَعْنَاهَا الجَمَاعَة مُطْلَقاً ، ثم خُصَّتْ فى العُرْفِ ، ثم اختُلفَ فيه ، أَو الاخْتلافُ بحَسَب الوَارِد ، حَقَّقَه شيخُنَــا (كالعِصَابَة ، بالكَسْر) ، فى كُلٍّ مِمَّا ذُكِر . قال النَّابِغَة :

*عِصَابَة طَيْرٍ تَهْتَدِى بعَصَائِب[1] *

وفى حَـديث عَلِىٍّ رَضى اللهُ عَنْه : «الأَبْدَالُ بالشَّامِ ، والنُّجَبَاءُ بمِصْر ، والعَصَــائِبُ بالعِرَاق» . أَرادَ أَن التَّجَمُّعَ للحُرُوب يكونُ بالعِرَاق ، وقيل : أَرادَ جَمَاعَةً من الزُّهَّــاد ، سَمَّاهم بالعَصَــائِبِ ؛ لأَنَّه قرنَهم بالأَبْدالِ والنُّجَبَاءِ .

وفى لِسَــان العَرَب : فى التَّنْزِيل ﴿ونَحْنُ عُصْبَة﴾[2] قال الأَخْفَش :

(١) فى اللسان (عصب) غير منسوب . وفى الديوان / ٤٣ ط السعادة : عصائب طير ، وصدر البيت :

إِذا ما غزوا بالجيْش حلَّق فوقهم

(٢) يوسف/٨ .

العُصْبَة والعِصَابَةُ : جَمَاعَةٌ ليسَ لهـا وَاحدٌ . قـال الأَزْهَرِىُّ : وذَكَر ابْنُ المُظَفَّر فى كتابه حَديثاً : «أَنَّه يَكُون فى آخرِ الزَّمان رَجُــلٌ يقال له أَمِيرُ العُصَب» قال ابنُ الأَثِيرِ : هو جمع عُصْبَة ، أَى كغُرْفَة وغُرَف ، فيكُونُ مَقِيساً ، كالعَصَائب. (و) فى حَدِيث الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّام لَمَّا أَقبـلَ نَحْـوَ البَصْرَة وسُئِل عن وَجْهِه ، فقال :

عَلِقْتُهمْ إِنِّى خُلِقْتُ عُصْبَــهْ
قَتَــادَةً تَعَلَّقَت بِنُشْبَــهْ[1]

قال شَمِرٌ : وبَلَغَنى أَنَّ بعضَ العَرَب قال :

غَلَبْتُهم إِنِّى خُلِقْتُ عُصْبَــهْ
قَتَــادَةً مَلْوِيَّــةً بنُشْبَــهْ[2]

قال : والعُصْبَةُ : نباتٌ يَلْتَوِى على الشَّجَر ، وهُوَ اللَّبْلاَب . والنُّشْبَةُ من الرِّجَال : الَّذِى إِذَا عَبِثَ[3] بشىء لم يَكَد يُفارِقُه .

ويقال للرَّجُــلِ الشَّدِيدِ المِرَاس :

(١) فى التكملة واللسان (عصب) .

(٢) فى الأصل : بعصبه بدل بنشبه ، وما أثبتناه فى التكملة واللسان (عصب) .

(٣) كذا فى الأصل والتكملة . وفى اللسان : علق بدل عبث .

«قَتَادَةٌ لُوِيَتْ بِعُصْبَة»، والمَعْنَى: خُلِقْتُ عُلْقَةً لِخُصُومِي، فوَضَعَ العُصْبَةَ مَوْضِعَ العُلْقَةِ، ثم شَبَّه نفسَه فى فَرْطِ تَعَلُّقِه وتَشَبُّثه بهم بالقَتَادَةِ إذَا استَظْهَرَت فى تَعَلُّقِها واسْتَمْسَكَت بنُشْبَة، أى بشىء شَدِيدِ النُّشوب، والباءُ التى فى قَوْله بِنُشْبَة للاستعَانَة كالَّتى فى: كتبتُ بالقَلَم.

وأَما قولُ كُثَيِّر:

بادِىَ الرَّبْعِ والمَعَارِفِ منهَا
غيرَ رَسْمٍ كعُصْبَةِ الأَغْيَالِ (١)

فقد رُوِىَ عن ابن الجَرَّاحِ أنه قال: العُصْبَة: (هَنَةٌ تَلْتَفُّ عَلَى القَتَادَة)، هكَذَا فى النُّسخ الكَثِيرَة، وهو الصَّوَابُ، وفى بَعْضِها على الفَتَاة، بالفَاء والفَوْقِيَّة، مُؤَنَّث الفَتَى، وفى أُخْرَى بالقَافِ والنُّون، وكلاهُمَا تَحْرِيف، وإِن صَحَّحَ بعضُهم الثَّانية، على ما قاله شيخُنَا (لاتُنْزَعُ عَنْهَا إلاَّ بِجَهْد). وفى بعضِ أُمَّهَاتِ اللغة بَعْدَ جَهْد، وأَنْشَد ابنُ الجَرَّاح:

تَلبَّسَ حُبُّهَا بدَمِى ولَحْمِى
تَلَبُّسَ عُصْبَةٍ بِفُرُوعِ ضَالِ (١)

(واعْتَصَبُوا: صَارُوا عُصْبَةً عُصْبَةً) (٢) هكذا بالتَّكْرَار فى نُسْخَتِنا، وعليها عَلَامة الصِّحَّة، والَّذى فى لسان العرب والمُحْكَم الاقْتِصارُ عَلى وَاحِد. قال أَبو ذُؤَيْب:

هَبَطْنَ بَطْنَ رُهَاطٍ واعْتَصَبْنَ كَمَا
يَسْقِى الجُذُوعَ خِلَالَ الدُّورِ نَضَّاحُ (٣)

(و) عَصَبَ (النَّاقَةَ: شدَّ فَخِذَيْهَا لِتَدِرَّ) أى تُرْسِلَ الدَّرَّ وهو اللَّبَنُ (ونَاقَةٌ عَصُوبٌ: لا تَدِرُّ إلاَّ كَذلك) وفى بَعْضِ الأُمَّهات: إلا عَلى ذلك، قال الشَّاعر:

وإن صَعُبَت عَلَيْكم فاعْصِبُوهَا
عِصَاباً تُسْتَدَرُّ بِهِ شَدِيدَا (٤)

وقال أَبو زيد: العَصُوبُ: الناقة الَّتى لا تَدِرُّ حتَّى تُعْصَبَ أَدانِى مُنْخُرَيْهَا بخَيْط ثم تُثَوَّر ولا تُحَلُّ حتى تُحْلَب. وفى حديث عمرو ومُعَاوِيَة: «ان العَصُوبَ يَرْفُقُ بها حَالِبُهَا

(١) فى اللسان والتكملة (عصب)، والديوان ١ / ١٤٧ ط الجزائر

(١) فى اللسان والتكملة (عصب).
(٢) فى القاموس: صاروا عصبة «دون تكرار».
(٣) فى اللسان (عصب) وشرح أشعار الهذليين ١ /١٦٥
(٤) فى اللسان (عصب) غير منسوب.

فتَحْلُبُ العُلْبةَ » قال : العَصُوبُ : النَّاقَــةُ التى لا تَدِرُّ حَتَّى يُعْصَب فَخِذَاها أَى يُشَدَّان بالعِصَابة. والعِصابُ : ما عَصَبها بِهِ . وأَعْطَى على العصْب أَى على القَهْر مَثَلٌ بِذلِك. قال الحُطَيْئَةُ :

تَــدِرُّونَ إِنْ شُدَّ العِصَابُ عَلَيْكُمُ
ونَـأْبَى إِذَا شُدَّ العِصَابُ فلا نَدِرّْ (١)

قال : شيخُنَا : وهِى من الصِّفَات المَذْمُومَة فى النُّوق .

(وعَصَبُوا بِهِ كسَمِعَ وضَرَبَ : اجْتَمَعُوا) حَوْله . قال سَاعِدَةُ (٢) :

ولكِنْ رأَيْتُ القَوْمَ قد عَصَبُوا بِهِ
فلا شَكَّ أَنْ قَدْ كَانَ ثَمَّ لَحِيمُ (٣)

وفى الأَسَاس :عَصَبُوا بِهِ : أَحَاطُوا . ووجَدْتُهُم عَاصِبِينَ بِهِ وقَدْ تَقَدَّم .

(والعَصُوبُ) من النساءِ : (المَرْأَةُ الرَّسْحَاءُ أَوِ الزَّلَّاءُ) ، وكلاهمــا عن كُرَاع . وقال أَبو عُبَيْدَة : العَصُوبُ : الرَّسْحَاءُ(١) والمَسْحَاءُ والرَّصْعَاءُوالمَصْوَاءُ والمِزْلَاقُ والمِزْلَاجُ والمِنْدَاصُ .

(واعْصَوْصَبَتِ الإِبلُ : جَــدَّت فى السَّيْرِ كـأَعْصَبَت) ، واعْصَوْصَبَ القومُ إِذَا اجتَمَعُوا ، فإِذا تَجَمَّعُوا على فَرِيقٍ آخَرِينَ قيــل : تَعَصَّبُوا . واعْصَوْصَبُوا : استَجْمَعُوا وصَــارُوا عِصَابَةً وعَصَائِبَ ،وكَذَلِك إِذَا جَدُّوا فى السَّيْر (و) اعْصَوْصبَتِ الإِبِــلُ وعَصِبَت وعَصَبَت : (اجْتَمَعَــتْ) . وفى الحَــدِيث « أَنَّه كان فى مَسِيرٍ فرَفَع صوتَه ، فلمــا سَمِعوا صَوْتَه اعْصوْصبُوا » أَى اجْتَمَعُوا وصَــارُوا عِصَابَةً واحِدَةً وجَدُّوا فى السَّيْر (و) اعْصَوْصَبَ اليوم و(الشَّرُّ(٢) : اشْتَدَّ) وتجَمَّع ،كأَنَّه من الأَمْرِ العَصِيبِ أَى الشَّدِيد (و) فى التَّنْزِيلِ : ﴿ هٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ (٣) ، قــال الفرَّاءُ يومٌ (عَصَبْصَبٌ وعَصِيبٌ : شَدِيدُ الحَــرِّ

(١) فى اللسان (عصب) ، والديوان /٥٠ .
(٢) هو ساعدة بن جؤية كما جاء فى مادة « لحم » من لسان العرب .
(٣) فى الأصل : لجيم «تصحيف» ، والتصويب من اللسان (عصب) و (لحم) . واللحيم : القتيل . وروى فى أشعار الهذليين ١١٦٢ .

فقالوا عَهِدنا القومَ قد حَصِروا به
فلا رَيْبَ أنْ قد كَانَ ثَمَّ لحِيمُ

(١) في اللسان «قال أبو عبيدة والعصوب والرسحاء
(٢) في نسخة من القاموس « والسير » .
(٣) هود/٧٧ .

أو شَدِيدٌ) . وليلةٌ عَصِيبٌ ،كَذَلك ، ولم يَقُولُوا عصيبة [١] قال كُرَاع : هُو مُشْتَقٌّ من قَوْلك : عَصَبْتُ الشيء إِذَا شَدَدْتَه ، وليس ذَلِك بمَعْرُوف . أنشد ثَعْلَب فى صفة إِبلٍ سُقِيَت :

يا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْ أَيَّامِهَا
عَصَبْصَبِ الشَّمْسِ إِلَى ظَلامها [٢]

وقال الأَزْهَرِىّ : هو مأْخُوذٌ من قَوْلِك عَصَبَ القومَ أَمرٌ يَعْصِبُهُم عَصْباً إِذَا ضَمَّهُم واشْتَدَّ عَلَيْهِم .وقال أَبُو العَلاء : يوم عَصَبْصَبٌ : بَارِدٌ ذو سَحَابٍ كَثِير ، لا يَظْهَرُ فِيه مِنَ السَّمَاء شَىءٌ ، كذا فى لسان العرب .

(والعَصِيبُ) من أَمْعَاءِ الشَّاء : ما لُوِىَ مِنْهَا . والعَصِيبُ : (الرِّئَةُ تُعَصَّبُ بالأَمْعَاءِ فتُشْوَى)و (الجَمْعُ أَعْصِبَةٌ وعُصُبٌ) . قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْر وقِيلَ هو للصِّمَّةِ بْنِ عَبْدِ الله القُشَيْرِىّ :

أُولئك لم يَدْرِينَ ما سَمَكُ القُرَى
ولا عُصُبٌ فِيهَا رِئَاتُ العَمَارِسِ [٢]

وفى لسان العرب : ويُقَالُ لأَمْعَاءِ الشَّاةِ إِذَا طُوِيَت وجُمِعَت ثم جُعِلَت فى حَوِيَّة من حَوَايَا بَطْنِها : عُصُبٌ ، واحِدُها عَصِيبٌ .

(والتَّعْصِيبُ : التَّسْوِيدُ) ، من سَوَّدَه قَوْمُه إِذَا صَيَّرُوهُ سَيِّدًا .

وفى الأَسَاس : وكَانُوا إِذَا سَوَّدُوه عَصَّبُوه ، فجرى التَّعْصِيبُ مَجْرَى التَّسْوِيد . (والمُعَصَّبُ ، كمُحَدِّث : السَّيِّدُ) المُطَاع . والذى فى التَّوْشِيح وظاهر عِبارَة لِسَان العَرَب ضَبْطُه كمُعَظَّم ، كما سنَذْكُره . قال ابن مَنْظُور : ويقال للرَّجُل الذى سَوَّدَه قومُه : قد عَصَّبُوه فهو مُعَصَّب ، وقد تَعَصَّبَ . ومنه قول المُخَبَّل فى الزِّبْرِقَان :

رأَيْتُكَ هَرَّيتَ العِمَامَةَ بَعْدَ مَا
أَراكَ زماناً حاسِرًا لم تَعَصَّبِ [١]

وهو مَأْخُوذٌ مِن العِصَابَة ، وهى العِمَامَة وكانَت التِّيجَانُ للمُلُوك ، والعَمَائِمُ الحُمْرُ للسَّادَة من العربِ ،

(١) كذا فى الأصل ، وفى اللسان : عصبة .
(٢) اللسان (عصب)
(٣) فى الصحاح واللسان (عصب) وديوان حميد / ١٠٠ ، وردد نسبته بين حُمَيْدٍ والصِّمَّة القُشَيْرِىّ .

(١) فى اللسان (عصب) .

قال الأَزْهَرِىّ : وكان يُحْمَلُ إِلى البادِيَة من هَرَاةَ عَمَائِمُ حُمْرٌ يَلْبَسُهَا أَشْرَافُهُم. ورجُلٌ مُعَصَّبٌ ومُعَمَّم أَى مُسَوَّد. قال عَمْرُو بْنُ كُلْثُوم :

وَسيِّدِ مَعْشَرٍ قد عَصَّبُوه
بتَاجِ المُلْكِ يَحْمِي المُحْجَرِينَا[1]

فجعل المَلكَ مُعَصَّباً أَيضاً لأَنَّ التَّاجَ أَحاطَ برَأْسه كالعِصَابَة التى عَصَبَت برأْس لابِسِهَا .

ويقال : اعْتَصَبَ التَّاجُ على رَأْسه إِذا استكَفَّ بِه . ومِنْهُ قولُ ابْنِ قَيْس الرُّقَيَّات :

يَعْتَصِبُ التاجُ فوقَ مَفْرِقِه
على جَبِينٍ كأَنَّه الذَّهَب[2]

وكانُوا يُسَمُّون السَّيِّدَ المُطَاعَ مُعَصَّبا؛ لأَنه يُعَصَّب بالتَّاج أَو تُعَصَّب به أُمورُ النَّاس ، أَى تُرَدُّ إِليه وتُدَارُ بِهِ ، والعَمَائِمُ تِيجَانُ العَرَب . وفى الأَسَاس : المَلِكُ المُعْتَصِبُ والمُعَصَّب أَى المُتَوَّج . وعَصَّبَه بالسَّيْف تَعْصِيباً : عَمَّمه بِه .

(و) المُعَصَّب بضَبْطِ المُؤلف كمُحَدِّث وبِضَبْطِ غَيْرِه كمُعَظَّم : (الَّذِى يَتَعَصَّبُ بالخِرَقِ جُوعاً) . والذِى عَصَبَتْه السُّنُونَ أَى أَكَلَت مَالَه . والجَائِع الذى يَشْتَدُّ عليه سَخْفَةُ الجُوعِ فيُعَصِّبُ بطنَهُ بحَجَرٍ . ومنه قوله :

ففى هذا فنَحْنُ لُيُوثُ حَرْبٍ
وفى هَذَا غُيُوثٌ مُعَصِّبِينَا[1]

(و) المُعَصَّبُ : (الرَّجُلُ الفَقِيرُ) . وعَصَبَهُم الجَهْدُ وهو من قولهم يوم عَصِيبٌ (وانْعَصَبَ : اشْتَدَّ) .

(و) عُصَيْبٌ (كزُبَيْر : ع بِبِلَادِ مُزَيْنَةَ) .

(والحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ العَصَّابُ كشَدَّاد : مُحَدِّثٌ) عن شافع . وفاته مُحَمَّدُ بنُ إِسحاقَ العَصَّابُ عن سَلَمَةَ ابْنِ العَوَّام بْنِ حَوْشَب ، وعنه الحَسَنُ ابنُ الحُسَيْن العَطَّار .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

يقال للرَّجل إِذا كان شَدِيدَ أَسْرِ الخَلْق غيرَ مُسْتَرْخِي اللَّحْمِ : إِنَّه لَمَعْصُوبٌ

(١) اللسان (عصب) . وفى المعلقات العشر / ٤٦ قد توجوه بدل قد عَصَّبُوه .

(٢) فى اللسان (عصب) . وفى الديوان /٥ : يعتدل بدل يعتصب .

(١) فى اللسان (عصب)

ما حُفْضِج (١) . ورجل مَعْصُوبُ الخَلْق : شَدِيدُ اكْتِنَازِ اللَّحْم عُصِب عَصْباً . قال حَسَّان :

دَعُوا التَّخَاجُؤَ وامْشُوا مِشْيَةً سُجُحاً
إنَّ الرجَالَ ذَوُو عَصْبٍ وتَذْكِيرِ (٢)

وجارِيةٌ مَعْصُوبَةٌ : حَسَنَةُ العَصْب أى اللَّفِّ مجدولَةُ الخَلْق. ورجل مَعْصوب (٣) : شَدِيدٌ . وعَصَّب الرجلَ تَعْصِيباً : دَعَاه مُعَصَّباً ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ ، وأَنْشَدَ :

يُدْعَى المُعَصَّبَ مَنْ قَلَّتْ حَلُوبَتُه
وهل يُعَصَّبُ مَاضِى الهَمِّ مِقْدَامُ (٤)

ويقال : عَصَب القَيْنُ صَدْعَ الزُّجاجَة بِضَبَّة من فِضَّة إذا لأَمَهَا بِه. والضَّبَّةُ : عِصَابُ الصَّدْعِ ، نقله الصَّاغَانِىّ . وفى حَدِيث عَلِىٍّ كَرَّم الله وَجْهَه « فِرُّوا إِلَى اللهِ وقُومُوا بما عَصَبَه بكم » أى بما افْتَرَضَه عليكم وقرنَه بكم من أَوامِرِه ونَوَاهيه . وفى حَدِيث المهَاجِرِين من المَدِينَة « فنزلُوا العُصْبَة » هو مَوْضِعٌ بالمَدِينة عند قُبَاءَ ، وضبطه بعضهم بفَتْحِ العَيْنِ والصَّادِ ، هذا من لِسَانِ العَرَب .

وفى الأَسَاسِ : ومِثْلِى لا يَدِرُّ بالعِصَاب ، أَى لا يُعْطِى بالقَهْرِ والغَلَبَة ، من النَّاقَة العَصُوب . وفلان خِوَانُه مَنْصُوبٌ وجَارُهُ مَعْصُوبٌ ، ويقال فيه (١) : عاصِب.

وورد علَىَّ مَعْصُوبٌ أَى كِتَابٌ ، لأَنَّه يُعْصَب بخَيْط .

والأُمُور تَعْصَبُ بِرَأْسه انتهى .

وعلِىُّ بنُ الفَتْح بْنِ العَصَبِ الملحِىّ ، محركة ، عن البَاغَنْدِىّ . ومَلكَةُ بِنْتُ عَصْب بْنِ عَمْرو ، بالفَتْح فالسكون ، والِدَةُ زَائِدَةَ بنِ الحَارِثِ بْنِ سَامَة بن لُؤَىّ وإِخْوَتِه .

وعن ابن الأَعْرَابِىّ : غُلامٌ عَصْبٌ وعَضْبٌ وعَكْبٌ إذا كان خَفِيفاً نَشِيطاً فى عَمَلِه .

[ع ص ل ب] *

(العُصْلُبُ بالضَّم وبالفَتْحِ (٢) والعُصْلُبِىُّ مَنْسُوبةً) مَضْمُومَةً (والعُصْلُوبُ)

(١) كذا أيضا في اللسان (عصب) وفى اللسان (حفضج) : إن فلانا لَمعْصُوبٌ ما حُفْضِجَ لَهُ . والحفاضِجُ : الضخم البطن والخاصرتين .

(٢) فى اللسان (عصب ، خجأ ، سجح) والديوان / ٤٨ ط ليدن . والمقاييس ٤ / ٣٣٦ والصحاح والمخصص ٣ / ١٠٧ .

(٣) فى الأصل يعصوب والمثبت من اللسان .

(٤) فى اللسان (عصب) غير منسوب .

(١) فى اللسان : له بدل فيه .

(٢) وردت في اللسان العصلبى بالفتح ضبط قلم ، ولم يرد الضم .

بالضَّمِ أيضاً ، وإنما أَطلَقَه هنا اعْتِماداً على ما هُو مَعْرُوف عِنْدَهم ، وهو نُدْرَة مَجِيء فَعْلُول بالفتح ، كل ذَلِكَ بمعنى (القَوِيّ) ، والَّذى فى الصِّحاحِ ولِسانِ العَرَب : (الشَّدِيدُ الخَلْقِ العَظِيمُ) ، زاد الجَوْهَرِىّ : من الرِّجَالِ ، قَال :

قد حَشَّهَا اللَّيْـلُ بِعُصْلُـبِىٍّ
أَروعَ خَرَّاجٍ من الـدَّادِىِّ
مُهَـاجِرٍ لَيْسَ بـأَعْرَابِىِّ (١)

قالَ ابنُ مَنْظُور : والَّذِى فى خُطْبَة الحَجّاج :

* قد لَفَّها الليلُ بعَصْلَبِىّ *

والضمير فى لَفَّها للإِبِل ، أَى جَمَعَها الليلُ بسائِقٍ شَدِيد ، فَضربَه مَثَلاً لنَفْسه ورَعِيَّته . وعن الليثِ : العُصْلُبِىّ : الشَّدِيدُ البَاقِى على المَشْىِ والعَمَل .

(وكَقُنْفُذ) فَقَط هو (: الطَّوِيلُ . وقَـال اللَّيْثُ : هو (المُضْطَرِبُ) من الرِّجَالِ ، واقْتَصر عليْه .

(١) فى اللسان (عصلب) : حَسَّها بدل حَشَّها . وفى مادة (حش) : حَشَّها بالشين كما جاء هنا بالأصل . وفى الكامل للمبرد ٢١٦/ ط ليبزج : قد لفها بدل قد حَشَّها ، ومن الدَّوِىّ بدل من الدادى .

(والعَصْلَبةُ : شِدَّةُ الغَضَبِ) ، قَالَه اللَّيْثُ أَيْضاً ، وهوهكَذَا بالغَيْنِ والضَّادِ المُعْجَمَتَيْنِ فى سائِرِ النُّسخ . والذى فى التَّكْمِلَة : شِدَّةُ العَصْب ، بالعَيْن والصَّاد المُهْمَلَتَين ، وهو الصَّوَاب . ثم إنَّ هَذه الترجمة ذكرها الجَوْهَرِىّ فى آخرمادة عَصَب ، مُشِيرا إلى زِيَادَة اللَّام : وظَاهِرُ صَنِيعِ المُؤَلِّف أَنَّه من زِيَادَاته ، فَفِيه تَأَمُّل . وقد أَشَارَ لذلك شيخُنا ، وذكر أيضاً أَنَّ الأَبْيَاتَ المذكورةَ ذَكَرها المُبَرِّد فى الكَامِل .

[ع ض ب] *

(العَضْبُ : القَطْعُ) عَضَبه يَعْضِبُه عَضْباً : قَطعَه ، وتَدْعُو العَربُ عَلى الرَّجُلِ (١) : مالَه عَضَبَه الله . يَدعُون عليه بقَطْعِ يَدَيْه ورِجْلَيْه (و) العَضْب : (الشَّتْمُ والتَّناوُلُ) ، يقَـال : عَضَبَه بلسانه : تَناوَلَه وشَتَمه . ورجـل عَضَّاب كشَدَّادٍ : شَتَّام . (و) العَضْبُ : (الضَّرْبُ) يقال : عَضَبْتُه بالعَصَا إِذا ضَرَبْتَه بها (٢) أَعضِبُه عَضْباً .

(١) فى اللسان والتكملة (عضب) : وتدعو العرب على الرجل فتقول . . .
(٢) فى الأصل : به ، والتصويب من اللسان .

(و) العَضْبُ : (الرُّجُوعُ)[1] يقال عَضَبَ عَلَيْه أَى رَجَع عَلَيْه .

(و) العَضْبُ : (الإِزْمَانُ) يقال : عَضَبَتْه الزَّمانَة تَعْضِبه عَضْباً إِذَا أَقعدَتْه عن الحَرَكة وأَزْمَنَتْه . وقال أَبو الهَيْثَم :العَضْب[2] :الشَّلَلُ ،والخَبَلُ ، والعَرَجُ ، والخَبَلُ[3] ، ويقال : لا يعْضبُكَ اللهُ ولا يَعْضِب اللهُ فُلاناً أَى لا يَخْبِلُه اللهُ .

(و) العَضْبُ : (جَعْلُ النَّاقَة والشَّاة عَضْبَاءَ ، كالإِعْضَاب) ، وهذه عن الفَرَّاء . و(فِعْلُ الكُلِّ كَضَرَبَ) ، كَمَا أَسلَفْنَا بيانَه .

(و)العَضْبُ : (السَّيْفُ) ، وقَيَّدَه الجَوْهَرِىُّ بِالقَاطع ، يقال : سَيْفٌ عَضْبٌ أَى قَاطِع ، وَصْفٌ بالمَصْدَر.

(و) العَضْبُ : (الرجُلُ الحَدِيدُ الكَلام ، وقد عَضُبَ) لِسَانُه (كَكَرُم عُضُوباً وعُضُوبَةً) : صَار عَضْباً أَى حَدِيدًا فى الكَلَام . ومن المَجَازِ : لِسَانٌ عَضْبٌ ، أَى ذَلِيقٌ مثلُ سيف عَضْب . ويقال : إِنَّه لمَعْضُوبُ اللِّسَان ، إِذا كان مَقْطُوعاً عَيِيًّا فَدْماً .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : العَضْبُ : (الغُلامُ الخَفِيفُ) الجِسْم الحَادُّ[1] (الرَّأْس) ، عَضْبٌ ونَدْبٌ وشَطْبٌ ، وشَهْبٌ وعَضْبٌ وعَكْبٌ وسَكْبٌ ، وقد سَبَق البعضُ ويأْتِى البعضُ فى مَحَلِّه .

(و) عن الأَصْمَعِى : العَضْبُ : (وَلَدُ البَقَرَة إِذَا طَلَعَ قَرْنُه) وذلك بَعْد ما يَأْتِى عليه حَوْلٌ ، وذلك قبل إِجْذَاعه . وقال الطَّائفىُّ : إِذَا قَبِضَ على قَرْنِه فهو عَضْب ، والأُنْثَى عَضْبَةٌ ، ثم جَذَع ، ثم ثَنِىٌّ ثم رَبَاعٌ ثم سَدَس ثم التَّمَمُ والتَّمَمَةُ ، فإِذا اسْتَجْمَعَت أَسْنَانُه فهو عَمَمٌ ، كذا فى لِسَان العَرَب .

(والعَضْبَاءُ : النَّاقَة المَشْقُوقَة الأُذُنِ) وكذلك الشَّاةُ ، وجَمَلٌ أَعْضَبُ كذلك . (و) العَضْبَاءُ (مِنْ آذَان الخَيْلِ : الَّتِى جَاوَزَ القَطْعُ رُبْعَهَا . (و) العَضْبَاءُ : (لَقَب نَاقَة النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم) اسْمٌ لها

(١) فى القاموس : والطعن والرجوع .

(٢) فى اللسان : العَضَب « بفتح الضاد » .

(٣) الخَبَلُ الثانية مكررة وعبارة التكملة خالية من التكرير .

(١) فى الأصل : الحار «تحريف» ، والتصويب من اللسان والتكملة(عضب) .

عَلَمٌ (ولم تَــكُن عَضْبَاءَ) أى من العَضَب الَّذى هوالشَّقُّ فى الأُذُن ، إنَّما هو اسْمٌ لَهَا سُمِّيَت به ، لِنَجَابَتِهَــا ومُضِيِّهَا فى وَجْهِهَا ، كما فى المِصْبَاحِ وغَيْرِه . وقال الجوهَرِىُّ : هولَقَبُهَا . قال ابنُ الأَثِير : لم تكن مَشْقوقَــةَ الأُذُن . قال : وقال بعضُهم : إنَّهَــا كانت مشْقُوقَةَ الأُذُنِ ، والأَوّلُ أَكْثَرُ. وقــال الزَّمَخْشَرِىُّ : هو مَنْقُولٌ من قَوْلهم : ناقة عَضْبَاءُ ، وهى القَصِيرَةُ اليَدِ . وفى التَّوشِيــحِ : وهــل هِىَ القُصْوَى أَو غَيْرُهَا ، قَوْلَان : قــال شَيْخُنا : وَوَقَع الخِلافُ ، هل نُوقُه صَلَّى الله تعالى عليه وسَلَّم تَسْلِيمــا العَضْبَاءُ والقُصْوَى والجَدْعَاءُ ثَلَاثَة أَو وَاحِدَة لَهَا أَلقَابٌ ثَلَاثَة ، كما جزَم به المُصَنِّفُ فى « ج د ع » أَقْوالٌ .

(و) فى الصِّحَاحِ : العَضْبَاءُ : (الشاةُ المَكْسُورَةُ القَرْنِ الدَّاخِلِ) وهوالمُشَاش ، ويقال : هى الَّتى انكَسَر أَحدُ قَرْنَيْهَا . (وكَبْشٌ أَعْضَبُ بَيِّنُ العَضَب) ، محركة ، (وقدعَضِبَ كفَرِحَ)عَضَباً ، وأَعْضَبَهَا هُوَ . وعَضَبَ القَرْنَ فانْعَضَبَ قَطَعَه فانْقَطَع. قال الأَخْطَل :

إِنَّ السُّيُوفَ غُدُوَّهَا وَرَوَاحَهَــا
تَرَكَتْ هَوَازِنَ مثلَ قَرْنِ الأَعْضَبِ (١)

وفى الحديث عن النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم « أَنَّه نَهَى أَن يُضَحَّى بالأَعْضَبِ القَرْنِ والأُذُن » قال أَبو عُبَيْــد : الأَعْضَبُ : المَكْسُورُ القَرْنِ الدَّاخِلِ ، قــال : وقد يَكُونُ العَضَب فى الأُذُن أَيضاً. فأَمَّا المعروفُ ففى القَرْن ، وهُوَ فيه أَكثَرُ. وقد نَقَل شيخُنا عن الشّهاب فى العِنَايَة الوَجْهَيْنِ ، وعَزَا الثانىَ إِلَى المِصْبَاح وأَنَّه اقْتَصَر عليه .

(والمَعْضُوبُ : الضَّعِيفُ) .تَقُولُ منه : عَضَبه . وقال الإِمَامُ الشافِعِىُّ فى المَنَاسِكِ : وإِذَا كان الرجُلُ مَعْضوباً لاَ يَسْتَمْسِك على الرَّاحِلَة فحَجَّ عنه رَجُلٌ فى تِلْك الحالَة فإنه يُجْزِئه . قــال الأَزْهَرِىّ : (و) المَعْضُوبُ فى كــلامِ العرب : المَخْبُولُ (الزَّمِنُ) الذى (لا حَرَاكَ به) وقد عَضَبَتْه الزَّمانَــةُ

(١) فى الصحاح واللسان (عضب) . والديوان /٢٨ .

إذَا أَقعدَتْه عن الحرَكةِ ، وتَقدَّم قولُ أَبِي الهَيْثَم .

(والأَعضَبُ) من الرِّجــال : (مَنْ لا ناصِرَ لَه ،و) من الجِمَال : (القَصِيرُ اليَــد) ، مأْخوذٌ من قول الزَّمَخْشَرِيّ المُتَقَدِّم فى العَضْبَاء . (والَّذى مَات أَخوهُ ، أَو مَنْ لَيْسَ له أَخٌ ولا أَحَدٌ) ، كُلُّ ذلك أَقوالٌ ، والأَخِيرُ هو الأَوّلُ فى لسان العرب .

(و) العَضْبُ : أَن يكونَ البيتُ من الوَافِر أَخرمَ [1] . والأَعْضَبُ (فى عَروضِ الوَافِرِ) : الجُزْءُ الَّذى لَحقه العَضْب وهو (مُفْتَعِلُن مَخْرُومــاً) بالخَــاء والزَّاى المُعْجَمَتَيْن [2] (من مُفَاعَلَتُن) فيُنْقَلُ إِلَى مُفْتَعِلُن. وبَيْتُه قولُ الحُطَيْئة :

إِن نَزَلَ الشتَــاءُ بِدَار قَــوْمٍ
تَجَنَّبَ جَــارَبَيْتِهِمُ الشِّتَــاءُ [3]

(١) فى الأصــل : أخزم ، وما أثبتنــاه فى اللسان والقاموس (عضب) ، وانظر مــادة « خرم » . والخرم فى الشعر : ذهاب الفاء من فعولن أو الميم من مفاعلتن ، والبيت مخروم وأخرم . والخرم فى الشعر أيضا ؛ وهى زيادة تكون فى أول البيت ، لا يعتد بها فى التقطيــع ، وتكون بحرف إلى أربعة .

(٢) فى الأصل : مخزوما « تصحيف » . وفى القاموس واللسان (عضب) مخروما بالرَّاء وهو الصواب .

(٣) فى اللسان (عضب) . وفى الديوان /٢٧ إذا نزل . . تَجَنَّب دار بيتهم ، ويروى : بجار قوم .

(وهو يُعَــاضِبنى : يُرَادُّ نِى) وهـــو يُعاضِبُ فُلاناً أَى يُرَادُّه .

[] ومما لم يَــذْكُره المُؤَلِّف من ضَرُورِيَّات المَادَّة :

العَضْبُ :اسمُ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، كما ذكره عبدُ البَــاسط البلقينىّ وغَيْرُه من أَهْلِ السِّيَر. قال شَيخُنَا : ويقال: إِنَّه هو الَّذى أَرسلَ إِليه النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم سَعْدَ بنَ عُبَادَةَ حين سَارَ إِلى بَدْر ، ولَيْسَ هو ذَا الفقار ، على الأَصَحّ ، انتهى. وفى المَثَل «إِنَّ الحاجَةَ ليَعْضِبُهَا طَلَبُهَا قَبْــل وَقْتِهَا » يَقُولُ : يَقْطَعُهَا ويُفْسِدُهَا ويقــــال : إِنَّك لتَعْضِبُنِى عن حــاجَتى ، أَى تَقْطَعُنى . والعَضَب فى الرُّمْح ، أَى محركــة : الــكَسْر . ويقــال : عَضَبْتُه بالرُّمْحِ أَيضاً ، وهو أَن تَشْغَلَه عَنْه .

وعَضْب الــدَّولة أَتق من أُمَرَاءِ دِمَشْق مَدَحَه الخَيَّاط [1] الشَّاعر بَعْدَ الخَمْسمائة ، نَقَله الحَافِظ .

(١) لعله ابن الخياط ؛ وهو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن على بن يحيى التغلبى ، شاعر دمشقى مشهور توفى سنة ٥١٧ هـ (عن وفيات الأعيان) .

[ع ط ب] *

(العُطْبُ بالضَّمِّ وبِضَمَّتَيْن : القُطْنُ) مثل عُسْر وعُسُر. قاله ابنُ الأَعْرَابِيّ . وفى حَدِيث طَاوُوس أَو عِكْرِمَةَ « لَيْسَ فى العُطْبِ زَكَاةٌ » هو القُطْنُ . قال الشاعرُ :

كَأَنَّه فى ذُرَى عَمَائِمِهِمْ
مُوَضَّعٌ من مَنَادِفِ العُطُبِ (١)

(و) العَطْبُ (بالفَتْح) من القُطْن والصُّوفِ : (لِينُه ونُعُومَتُه ، كالعُطُوب) بالضم . والَّذِى فى التَّهْذِيب العَطْبُ : لِينُ القُطْنِ والصُّوفِ ، واحِدَتُه عَطْبة . وقد وجدتُه مضبوطاً بالضَّمِّ ، ثم ظَاهِرُ عِبَارَتِه أَنَّه لَيِّن كسَيِّد ، فإِن كَانَ كَذلِكَ ففِى عِبَارَةِ المُؤَلِّف نوعُ تَسَامُح : يقال : (عَطَب كَنَصَرَ) يَعْطُب عَطْباً وعُطُوباً : (لاَنَ) ، وهذا الكَبْشُ أَعطَبُ مِنْ هَذَا ، أَى أَلْيَنُ . (و) عَطِبَ (كَفَرِح) عَطَباً : (هَلَك) يكُونُ فى النَّاس وغَيْرِهم (و) عَطِب (البَعِيرُ والفَرَسُ : انْكَسَرَ) أَو قَامَ عَلَى صَاحِبِه . (وأَعْطَبَه غَيْرُه) إِذا أَهْلَكه . والمَعَاطِبُ : المَهَالِكُ ، واحدُها مَعْطَب .

وفى الحَدِيثِ ذِكرُ عَطَب الهَدْىِ ، وهو هَلاَكُه ، وقد يُعَبَّر به عن آفَة تَعْتَرِيه تَمْنَعُه عن السَّيْرِ فيُنْحَرُ ، واستَعْمَل أَبو عُبَيْد العَطَبَ فِى الزَّرْعِ فقال : فنُرَى أَنَّ نَهْىَ النَّبِىِّ صلَّى الله تعالى عليه وسلم عن المُزَارَعَة إِنَّمَا كَان لهذه الشُّرُوطِ ، لأَنَّهامَجْهُولَةٌ لا يُدرَى أَتَسْلَمُ أَم تَعْطَبُ (١)

(و) عَطِبَ (عَلَيْه : غَضِبَ أَشَدَّ الغَضَب) .

(والعُطْبَةُ بالضَّمِّ) : قطْعَةٌ من قُطْنٍ أَو صُوفٍ . و) خِرْقَة تُؤْخَذُ بِهَا النَّارُ) قال الكُمَيْتُ :

نارًا من الحَرْب لا بالمَرْخِ ثَقَّبَهَا
قَدْحُ الأَكُفِّ ولمْ تُنْفَخْ بِهَا العُطَبُ (٢)

(واعْتَطَبَ بِهَا ، أَخَذَ النَّارَ فِيهَا) ويقال : أَجِدُ ريحَ عُطْبَةٍ أَى قُطْنَة أَو خِرْقَة محترقةٍ .

(والعَوْطَبُ) كجَوْهَر : (الدَّاهِيَةُ . و) العَوْطَبُ : (لُجَّةُ البَحْرِ) قال الأَصْمَعِىُّ : هُمَا من العَطَب ، وقال ابنُ

(١) فى اللسان (عطب) من غير عزو .

(١) فى الأصل : أيسلم أم يعطب .

(٢) فى الأصل : ولم ينفح « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .

الأَعرابِىّ : العَوْطَبُ : أَعمــقُ موضعٍ فى البَحْرِ ، (أَو المُطْمَئِـــــــنُّ بَيْنَ المَوْجَتَيْنِ) ، وهو قولُ ابْنِ الأَعْرَابِىّ أَيْضاً . (و) عَوْطَبٌ (شَجَرٌ) .

(والمُعْطِبُ) كمُحْسِن :(المُقْتِرُ) .

(والتَّعْطِيبُ : عِلاَجُ الشَّرَابِ لِيَطِيبَ رِيحُه) ، عن أَبى سَعِيد. يقال :عَطَّبَ الشرابَ تَعْطِيباً . وأَنشد بيتَ لَبِيد :

إِذَا أَرسلَتْ كَفُّ الوَلِيدِ عِصامَهُ
يَمُجُّ سُلاَفاً مِن رَحِيقٍ مُعَطَّبِ[1]

وقال غيره : مِن رَحِيقٍ مُقَطَّب . قَال الأَزهرِىُّ : وهو المَمْزُوجُ ، ولا أَدرِى ما مُعَطَّب .

(و) التَّعْطِيـــــب : (فى الكَرْمِ) : بُدُوُّ أَى (ظُهُورُ زَمَعَاته) .

ومن سَجَعَات الأَسَاسِ : لا تنسَ ما نَقَمَ اللهُ من حَاطِب، وما كَادَ يَقَع فيه من المَعَـــاطِب . وتَقُولُ : رُبَّ أَكْلَةٍ مِنْ رُطَب،.كانَتْ سَبَباً فى عَطَب.

[ع ظ ب] *

(عَظَبَ الطَّائِرُ يَعْظِب)عَظْباً ، أَهملَه الجَوْهَرِىّ . وقال الليث : أَى (حَرَّكَ زِمِكَّاه) ،بكَسْرِ الزَّاىِ والمِيم وفَتْـــح الـكَاف المُشَدَّدَة مقصورًا ، أَصْـــل الذَّنَبِ ، (بِسُرْعَة و) حَظَبَ عَلَى الشَّىءِ وعَظَب (عَلَيْه) يَعْظِب (عَظْبـــــــاً وعُظُوبـــــاً : لزِمَه وصَبَر عليه) ، عن الأَصْمَعِىّ (كَعَظُب) عَلَيْه (بالـكَسْرِ) وإِنَّه لحَسَنُ العُظُوب على المُصيبَة ،إِذا نَزَلَت به ، يَعْنِى أَنَّه حَسَنُ التَّصَبُّر جَمِيلُ العَزاءِ . (و) قال مُبْتَـــــكِرٌ الأَعْرَابِىّ : عظَب فلان (عَــلَى ماله : أَقَامَ عَلَيْه) وهو عَاظِبٌ : إِذا كَـــانَ قَائِمًا عَلَيْه ، وقد حَسُن عُظُوبُه عَلَيْه. (و) عَظَب (جِـلْدُه) إِذَا (يَبِس و) عَظَبَت (يَدُه) إِذا (غَـــلُظَت عــلى العَمَل. و) عَظِب (كفَرِح)يَعْظَب إِذا (سَمِن). والعَظُوبُ : السَّمِينُ ، عَنِ ابْن الأَعْرَابِىّ .

(و) فى النَّوَادِر : كُنتُ العامَ عَظِباً وعاظِباً وَعَذِباً وشَطِفاًوصَامِلاًوشَذِباً[1] (العَظِبُ والعَـــاظِبُ) وما بَعْدَهُمَا : (النَّازِلُ) الفَلاَة و (مواضعَ اليُبْسِ .

(١) فى اللسان والتكملة (عطب) . وفى الديوان/٧ : كيعامه بدل عصامه . وجاء فى الشرح كعامه أى رباطه.

(١) فى اللسان (عظب) ... وشَذِيـاً وشَذِبـاً ، وهو كله نزوله الفلاة ومواضع اليبيس .

والتَّعْظِيبُ : التَّسْوِيف) . يقال :عَظَّبَه عن بُغْيَتِه إذا سَوَّفَه عنها .

(و) يقال : رجل (عِظْيَبُّ الخَلْقِ) بفتح الخَاءِ المُعْجَمَة وسُكُونِ اللاَّم ، أَى الذَّاتِ والصُّورَة الظَّاهِرَة(كإِرْدَبٍّ) أَى بالكَسْر فسُكُونٍ ففَتْح فتشديد : (عَظِيمُه . و) عِظْيَبٌّ (الخُلُقِ)بالضَّمّ (:سَيِّئُه) .

(والعُنْظُبُ كقُنْفُــذٍ وجُنْدَبٍ) أَى بفَتْــح الثَّالث وهــو لُغَة ، (و) عِنْظَابٌ مثل (قِنْطار) عن اللِّحْيَانِيّ (وقُسْطَـاسٍ ،و) عُنْظُوب مثلُ (زُنْبُورٍ) كُلُّه : (الجَرادُ الضخْمُ أَو الذَّكَر) مِنْــه ، والأُنْثى عُنْظُوبَة ، والجَمْــعُ عنَاظِبُ . قال الشَّاعِر :

غَدَا كالعَمَلَّسِ فى خَافَــــــةٍ
رءُوسُ العَنَاظِبِ كالعُنْجُــدِ [1]

العَمَلَّس : الذِّئبُ . والخَافَــــةُ : خَرِيطَةٌ من أَدَم . والعُنْجُدُ : الزَّبِيبُ . وقال اللِّحْيَانِيّ : هــو الذَّكَــــر

(1) فى اللسان (عظب) و (عنجد) ، وروى فى الأخيرة : فى خدلة بدل خافة . ورءوس العظارى بدل رءوس العناظب ، وجاء البيت فى الموضعين من غير عزو .

(الأَصْفَرُ منه) أَى الجَرَادِ (كالعُنْظُبانِ) بضَمٍّ الأَوَّل والثَّالِث . قال أَبوحَنِيفة : هو ذَكَر الجَرَاد (والعُنْظَابَة والعُنْظُبَاء) وهما الجَرَادُ الضَّخْمُ .

(وعُنْظُبَة ،كقُنْفُذَة :ع) قال لَبِيد :

هل تَعْرِفُ الدَّارَ بسَفْــح الشُّرُبَّه
من قُلَــلِ الشِّحْرِ فذَاتِ العُنْظُبَهْ
جَرَّت عَلَيْهَا أَن خَوَتْ مِن أَهْلِها
أَذْيَالَهَا كُلُّ عَصُوفٍ حَصِبَهْ [1]

هكَذَا أَنشدَه الجَوْهَرِيّ ، وقـــال الصَّاغَانِيّ : ليس لِلَبِيد عـــلى هـــذا الرَّوِيّ شَيْء . والعَصُوفُ [2] : الرِّيــحُ العَاصِفَة . والحَصِبَةُ : ذات الحَصْبَاءِ .

بَقِى أَنّ شيخَنا نَقَل عن أَبِى حَيَّان أَن نُونَ العُنْظُب زَائِدَة . قلت : وهو صَنِيــعُ المُصَنِّف . ونقــل عن غَيْرِه أَيضــــا تَفْسِيرهُ بذَكَر الخَنَافِس

(1) فى الأصل : السربة «بالسين» بدل الشربة «تصحيف» والتصويب من اللسان والصحاح (عظب) (شرب) . والبيت الثانى فى اللسان والصحاح والتاج (حصب) الديوان /٣٥٥ مما نسب للبيد . وخرج ثلاثة أبيات وعجز رابــع .

(2) فى الأصل : العصف .

كالحُنْظُبِ ، وقد تَقَدَّمَ .

وفى لسان العرب : المُعَظَّبُ المُعَوَّدُ للرِّعْيَةِ والقيامِ على الإبِلِ المُلازِمُ لعَمَله القَوِىُّ عَلَيْهِ . وقيل : المُلازِم لكُلِّ صَنْعَة .

[ع ظ ر ب]

(العِظْرِبُ ، بالكَسْر) والظَّاءِ المُشَالَة كزِبْرِجٍ ، أهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصَاحِبُ اللّسَان وقال الصَّاغَانىّ : هى (الأَفْعَى الصغيرَةُ) .

[ع ق ب] *

(العَقْبُ) بفَتْحٍ فَسُكُون : (الجَرْىُ) يجىءُ (بَعْدَ الجَرْىِ) الأول .

وفى الأَسَاسِ : ويُقَال للفَرَس الجَوَاد هو ذُو عَفْوٍ وعَقْبٍ ، فعَفْوُه : أوَّل عَدْوِه ، وعَقْبُه : أَن يُعْقِب مُحْضِراً [1] أَشَدَّ من الأوّل ، ومنه قولهم لمِقْطَاعِ الكَلَام : لو كان له عَقْبٌ لتكَلَّم ، أَى جَوَابٌ ، ومثله فى لِسَان العَرَب .

(و) العَقْب : (الوَلَدُ . ووَلَدُ الوَلَد) من الرَّجُلِ : البَاقُون بعدَه ، (كالعَقِبِ ككَتِفٍ) ، فى المَعْنَيَيْنِ . تقول : لِهٰذَا الفَرَسِ عَقْبٌ حَسَنٌ ، وفَرَسٌ ذو عَقْب أى لَهُ جَرْىٌ بعد جَرْىٍ . قال امرؤ القَيْس :

على العَقْبِ جَيَّاش كأَنَّ اهتزامَهُ
إذا جَاشَ فيه حَمْيُه غَلْىُ مِرْجَلِ [1]

قال ابن منْظُور : وقالوا : عِقَاباً ، أى جَرْياً بَعْدَ جَرْى . وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

يَمْــلأُ عَيْنَيْكَ بالفِنَاءِ ويُرْ
ضِيكَ عِقَاباً إنْ شِئْتَ أو نَزَقَا [2]

وقول العرَب : لا عَقِبَ له ، أى لم يَبْقَ له وَلَد ذَكَر ، والجَمع أَعْقَابٌ .

(و) العُقْبُ (بالضَّم و) العُقُب (بضمَّتَيْن) مثل عُسْر وعُسُر : (العَاقِبَةُ) . ومنه قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً وخَيْرٌ عُقُبًا ﴾ [3] . أى عَاقِبَة .

(و) العَقْب بالتَّسْكِين و(كَكَتِفٍ : مُؤَخَّرُ القَدَمِ) ، مُؤَنَّثَة ، منه ، كالعَقِيبِ كأَمِير . ونَقَل شيخُنَا فى هَذَا أَنّه لُغَيَّة

(١) فى الأساس (عقب) : بحُضْرٍ .

(١) فى الأصل : حمْه « تحريف » ، والتصويب من اللسان (عقب) و (هزم) ومقاييس اللغة ٤/٨٢ وفى الديوان /٢٠ : على العقب جياشٍ « بالجرّ » .

(٢) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

(٣) الـكهف /٤٤ .

رَدِيئة ، والمَشْهُورُ فيه الأَوّلُ .

وفى المصباح: أَنّ عَقِيباً بالياءِ صفةَ وأَن استعمالَ الفُقَهَاءِ والأُصوليِّين لاَ يَتِمّ إلا بِحذْفِ مُضَاف ، وسَيأْتِي. وفى الحديث «أنه بَعَثَ أُمَّ سُلَيم لتَنْظُر لَهُ امرأَةً فقال : اُنْظُرِى إِلَى عَقِبَيْهَا أَو عُرْقُوبَيْهَا » فقيل[1] لأَنَّه إذا اسودَّ عَقِباهَا اسودَّ سَائِر جَسَدِها . وفى الحَدِيثِ «نَهَى عن عَقِب الشَّيْطان فِي الصَّلاَة » وهو أَن يَضَع أَلْيَتَيْه على عَقِبَيْه بَيْنَ السَّجْدَتَين .وفى حَديث عَلِيّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْه وسَلّم : «يَا عَلِيُّ إِنّى أُحِبّ لَكَ ما أُحِبّ لنَفْسى ، وأَكْرَه لَكَ ما أَكْرَهُ لِنَفْسِى ، لا تَقْرَأْ وأَنْتَ رَاكِعٌ ، ولا تُصَلِّ عَاقِصاً شَعْرَك ، ولا تُقْعِ على عَقِبَيْك فى الصَّلاة فإِنهَا عَقِب الشَّيْطَانِ ، ولا تَعْبَث بالحَصى وأَنتَ فى الصَّلاة ، ولا تَفْتَح على الإِمام » . وفى الحديث: «ويلٌ للعَقِبِ من النَّار، وَوَيْلٌ للأَعْقَابِ من النَّارِ » . قال ابن الأَثِيرِ : وإِنَّمَا خَصَّ العَقِبَ بالعَذابِ؛ لأَنَّه العُضْوُ الذى لم يُغْسَل . وقيل : أَرادَ صَاحِبَ العَقِب، فحذَفَ المُضَاف؛ وَجَمْعُهَا أَعْقَابٌ وأَعْقُبٌ . أَنشَد ابْنُ الأَعْرَابىّ :

* فُرْقَ المَقَادِيم قِصارَ الأَعْقُبِ[1] *

(و)العَقَب : (بالتَّحْرِيك :العَصَبُ) الّذى (تُعْمَلُ منه الأَوْتَارُ) الواحِدَة عَقَبَة . وفى الحَدِيثِ « أَنّه مَضَغَ عَقَباً وهو صَائِم » . قال ابنُ الأَثِيرِ : هو بفَتْح القَافِ: العَصَبُ . والعَقَبُ من كُلِّ شىءٍ: عَصَبُ المَتْنَيْن والسَّاقَيْن والوَظِيفَيْن يخْتَلط باللَّحْم يُمْشَق منه مَشْقاً ويُهذَّبُ ويُنَقَّى من اللَّحْم ويُسَوَّى منه الوَتَر ، وقد يكون فى جَنْبَى البَعِير. والعَصَبُ : العِلْبَاءُ الغَلِيظ ولا خَيْرَ فِيهِ . وأَما العَقْب[2] مُؤَخَّر القَدم فَهُو مِنَ العَصَب لا مِنَ العَقَب . وفرق ما بَين العَصَب والعَقَب أَن العَصَب يَضْرِبُ إِلى الصُّفْرَة ، والعَقَبيَضْرِب

(١) فى اللسان (عقب) والنهاية : قيل .

(١) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

(٢) فى الأصل : العصب «تحريف» ، والتصويب من اللسان . هذا وضبط اللسان ضبط قلم «وأما العَقَب» وانظر العَقِب فهى مؤخر القدم .

إلى البَيَاضِ وهوأصلَبُهما وأَمْتَنُهُمَا[1] ، وقال أبو حنيفة : قــال أبو زياد : العَقَبُ : عَقَبُ المَتْنَيْن من الشَّاةِوالبَعيرِ والنَّاقَةِ والبَقَرةِ .

(وعَقَبَ) الشيءَ يَعْقِبُهويَعْقُبُه عَقْباً ، وعَقَّبَه : شَدَّه بعَقَبٍ . وعَقَب الخَوْقَ وهو حَلْقَةُ القُرْطِ يَعْقُبه عَقْباً : خَاف أن يَزِيــغَ فشَدَّه بِعَقَب. وعَقَب السهمَ والقِدْحَ و (القَوْسَ) عَقْباً إذا (لَوَى شَيْئاً منْهَا علَيْها) ، قال دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّة :

وأَسمَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبْــعِ فَــرْعٍ
به عَلَمَانِ من عَقَبٍ وضَرْسِ[2]

فى لِسَانِ العَرَب قــال ابنُ بَرِّىّ : صوابُ هَذَا البَيْت: وأَصْفَرَ من قِدَاحِ النَّبْــعِ ، لأَنَّ سهــامَ المَيْسِرِ تُوصَفُ بالصُّفرة ، كقَوْل طَرَفَةَ :

وأَصفرَ مَضْبُوحٍ نظرتُ حُوَارَه
على النارِ واستَوْدَعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ[3]

ثم قال : وعَقَبَ قِدْحَه بالعَقَب[4] يعْقُبه عَقْباً : انْكَسَر فشَدَّه بعَقَبٍ .

(١) ف اللسان (عقب) : وهو أصلبها وأمتنها .
(٢) ف اللسان (عقب) .
(٣) ف اللسان (عقب) والديوان /١٥٢ .
(٤) لا توجد « بالعقب » في اللسان هنا

(والعَاقِبَةُ) : مصدر عَقَب مــكانَ أَبيه يَعْقُب، و(الوَلَدُ) . يقال: ليست لفلان عاقِبَةٌ ، أى ليس له وَلَدٌ ، فهو كالعَقْب والعَقِب الماضى ذِكرُهمــا ، والجَمْع أَعْقَاب . وكُلُّ من خَلَفَ بَعدَ شَىْءٍ فهو عاقِبَةٌ وعَاقِب له، وهو اسم جاءَ بِمَعْنَى المَصْدَر كقوله تعــالى : ﴿ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾[1] (و) العَقْبُ والعَاقِب والعَاقِبَة والعُقْبَة بالضموالعُقْبَى والعَقِب كَكَتِف والعُقْبَان بالضم : (آخر كُلِّ شَىْءٍ) . قال خالدُ بنُ زُهَيْر :

فإِن كُنْتَ تَشْكُو من خَلِيلٍ مَخَافَةً
فتِلْكَ الجَوَازِى عَقْبُهَا ونُصُورُهَا[1]

يقول: حَــــدَّثْنَا بما فَعلْتَ بابْنِ عُوَيْمِرٍ[2] ، والجمع العَوَاقِب والعُقَب

(١) سورة الواقعة الآية ٢
(٢) ف الأصل : نهورها بدل نصورها « تحريف »والتصويب من اللسان (عقب) و(جزى) و (نصر) وشرح أشعار الهذليين ١ /٢١٣ والبيت ضمن قصيدة لخالد برواية عقبها « بفتح العين » ، ومخانة بدل مخافة وهى أجود . وضبط اللسان ضبط قلم « عُقْبها » ولم يتقدم في الألفاظ المذكورة إلا العَقْب . وقد نسب البيت ف اللسان (جزى) لأبى ذؤيب خطأ . وف (نصر) : لخداش بن زهير خطأ أيضا . وروى الشطر الثانى : « فتلك الحوارى عَقّها ونصورها » .
(٣) ف الأصل : يا ابن عويمر « تحريف » ، والتصويب من اللسان . وعبارته : « يقول: جزيتك بما فعلت بابن عويمر » . هــذا وللبيت قصة انظرها في شرح أشعار الهذليين .

والعُقْبَان والعُقْبَى بضَمِّهما كالعَاقِبَة . وقالوا : العُقْبَى لَكَ في الخَيْر ،أي العَاقِبَة . وفى التَّنْزِيل ﴿ولا يَخَاف عُقْبَاهَا﴾ [1] قال ثَعْلَب : معناه لا يَخَافُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عاقِبَةَ ما فَعَل [2] أي أن يَرْجِع عليه في العَاقِبَة كما نَخَافُ نَحْنُ .

وفى لسان العرب : جِئْتُك فى عَقِب الشَّهْرِ ،أى كَكَتِف ، وعَقْبِه بفَتْح فَسُكُون وعلى عَقِبه ، أى لأَيَّامٍ بَقِيَت منه عشَرَةٍ أو أَقَلَّ . وجِئْتُ فى عُقْبِ الشَّهْر وعلى عُقْبِه ، بالضم والتَّسْكين فِيهما ، وعُقُبه ، بضَمَّتَيْن ،وعُقْبَانه [3] بالضم ، أى بعد مُضِيِّه كُلِّه . وحَكَى اللِّحْيَانىّ : جِئْتُك عُقُب رَمَضَان بالضَّمّ أى آخِرَه ، وجِئْتُ فلانا على عُقْبِ مَمَرِّه ،بالضَّمِّ ،وعُقُبِه ، بضَمَّتَيْنِ ، وعَقِبِه كَكَتِف ، وعُقْبَانِه ، بالضَّمِّ ، أى بَعْدَ مُرُورِه. وفى حديث عُمَرَ : «أَنَّه سافَر فى عَقْب رَمَضَان» بالتَّسْكين [4] أى فى آخِره وقد بَقِيَتْ منه بَقِيَّةٌ . وقال اللِّحْيَانىّ : أَتيتُك على عُقُب ذَاكَ ، بضَمَّتَيْن ، وعُقْب ذَاك ، بضَم فَسُكُون ، وعَقِب ذَاكَ ، كَكَتِفٍ ، وعَقْب ذَاكَ ، بالتَّسْكِين، وعُقْبَانَ ذَاكَ ، بالضَّمِّ ، وجِئْتُه [1] عُقُبَ قُدُومه، بالضَّمِّ ، أى بَعْدَه. قلت: وفى الفَصِيح نَحْوٌ مِمَّا ذُكِرَ.

وفى المُزْهِرِ : فى عقِب ذى الحِجَّة ، يقال بالفَتْح والكَسْر لِمَا قَرُب من التَّكْمِلَة ،وبِضَمٍّ فسُكُون لِمَا بعْدَهَا . ونقل شيخُنا ، جِئْتُك على عُقْبِه وعُقْبَانه ، أى بالضَّم وعَاقِبِه وعَقِبِه . قال أَبو جعْفَر : قال ابنُ عُدَيْس : وزاد أَبُو مِسْحَل : وعِقْبانِه ، أى بالكَسْر .

وفى لسان العرب : ويقال : فلان عُقْبَةُ بَنِى فُلاَن ، أى آخِرُ مَنْ بَقِىَ مِنْهُم . وحكى اللِّحْيَانىّ : صَلَّيْنَا عُقُبَ الظُّهْر ،وصلَّيْنَا أَعْقَاب الفَرِيضَة تَطَوُّعا ، أى بَعْدَها .

(والعَاقِبُ) من كل شىء : آخِرُه.

والعَاقِبُ : السَّيِّد . وقيل : الَّذى دُونَ السَّيِّد ، وقيل : (الَّذى يَخْلُف السَّيِّدَ) بعدَه . وفى الحديث «قَدِم

(١) الشمس/١٥ .
(٢) فى اللسان : ما عمل .
(٣) فى الأصل : عقبان ، والتصويب من اللسان .
(٤) فى اللسان(عقب): عَقِب بكسر العين ضبط قلم .

(١) فى اللسان (عقب) : جئتك .

على النبيّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم نَصارى نَجْرَان ، السَّيِّدُ والعَاقب» ، (و) العاقبُ : (الَّذى يَخْلُف مَنْ كَانَ قَبْلَه فى الخَيْر كالعَقُوب) ، كصَبُور ، وقيل : السَّيِّدُ والعاقِب هُمَا من رُؤَسَائِهِم وأَصْحَاب مَرَاتِبِهِم . وقال النَّبىُّ صلى الله عليه وسلّم « لى خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ : مُحَمَّـــد . وأَحْمَدُ ، والمَاحِى يَمْحُو اللهُ بِى الكُفْرَ ، والحَاشِرُ أَحشُر النّاسَ عـــلى قَدَمِى ، والعَاقِبُ » . قال أبوعُبَيْد : العَاقب : آخرُ الأَنْبِيَاء. وفى المُحْكَم : آخِرُ الرُّسُل.

(وعَقَبَهُ) يَعْقُبُه : (ضَرَبَ عَقِبَه) أَى مُؤَخَّرَ القَدَم . (و) يقال : عَقَبَه يعقُبه عَقْباً وعُقُوباً إذا (خَلَفَه). وكُلُّ ما خَلَف شَيْئاً فقد عَقَبَه وعَقَّبَـــه (كأَعْقَبه) . وأَعْقَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ وتَرَكَ عَقِباً أى وَلَدا . يقال: كان لَهُ ثَلاثَةٌ من الأَوْلادِ فأَعْقَبَ منْهُم رَجُلاَن أى تَرَكَا عَقِباً ودَرَجَ وَاحِدٌ . وقول طُفَيْل الغَنَوِىّ :

كريمَةُ حُرِّ الوَجْهِ لم تَدْعُ هَالِـكاً
من القَوْمِ هُلْكاً فى غَدٍ غَيْرَ مُعْقِب (١)

(١) فى اللسان (عقب) والديوان /٣ القطعة /١

يعنى أَنَّه إذا هَلَك مِن قَوْمِهَا سَيِّدٌ جاءَ سَيِّدٌ ، فهى لم تَنْدُب سَيِّدًا وَاحِدًا لا نظيرَ لَهُ ، أى أَنّ له نُظَراءَ من قَوْمه.

وذَهَب فلانٌ فأَعْقَبَه ابنُه إِذَا خَلَفه ، وهو مثل عَقَبه . وعَقَب مكانَ أَبِيـــه يَعقُب عَقْباً وعـــاقبةً . وعَقَّبَ إِذا خَلَف . وعَقَبُوا من خَلْفِنا وعَقَّبُونَا : أَتَوْا . وعَقَبُونَا مِنْ خَلْفنا وعَقَّبُونَا أى نَزَلُوا بَعْدَ مَا ارتَحَلْنَا . وأَعْقَبَ هذَا هذَا ، إِذَا ذَهَب الأَوَّلُ فلم يَبْقَ منـــه شَىْءٌ وصارَ الآخَرُ مَكَانَه . (و) عَقَبَ الرَّجُلَ فى أَهْلِه : (بَغَاهُ بِشَرٍّ) وخَلَفَه . وعَقَب فى أَثَرِ الرَّجُل بما يَكْرَه يَعْقُب عَقْباً : تناوَلَه بما يَكْره ووَقَع فيه .

(والعُقْبَةُ ، بالضَّمِّ) : قدرُ فَرْسخَيْنِ ، والعُقْبَة أيضا : قَدْرُ ما تَسيرُه ، والجَمْع عُقَبٌ : قال :

* خَوْدًا ضِنَاكاً لا تَسِيرُ العُقَبَا (١) *

أى أنها لا تَسِيرُ مَعَ الرِّجَال ؛ لأَنَّهَا لا تَحْتَمِل ذَلكَ لِنَعْمَتِهَا وتَرَفِهَـــا . والعُقْبَةُ : (النَّوْبَةُ) .تقول: تَمَّت عُقْبَتُك.

(١) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

(و) العُقْبَةُ : (البَـــدَلُ) والدَّولَة . والعُقْبَةُ أَيضا : الإبلُ يَرْعَاهَا الرَّجُل ويَسْقِيها عُقْبَتَه أى دُولتَه، كأَنَّ الإبلَ سُمِّيَت باسم الدُّولَة، أنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

إنَّ عَلَىَّ عُقْبَةً أَقْضِيهـــــا
لَستُ بِنَاسِيهـا ولا مُنْسِيهـا [1]

أى أنَا أَسُوقُ عُقْبَتِى وأُحْسِنُ رَعْيَها. وقولُه : لستُ بِنَاسِيها ولا مُنْسِيها ، يقول: لستُ بتَارِكهاعَجْزًاولا بمُؤَخِّرِها ، فعَلَى هٰذَا إنَّما أَرادَ ولا مُنْسِئِها ،فأَبدَل الهمزَةَ يَاءً لإِقَامَةِ الرِّدْف .

والعُقْبَة : الموضِع الذى يُرْكَب فيه. وتَعاقَب المُسَافران على الدَّابَّة :رَكِب كُلُّ واحدٍ منهُما عُقْبَةً . وفى الحَدِيث : «فكان النَّاضِحُ يعتَقِبُه منا الخَمْسَةُ». أَى يَتعاقَبُونَه فى الرُّكُوب وَاحدًا بعد وَاحِدٍ . يقال: دارت عُقْبَةُ فلانٍ أَى جاءَت نَوْبَتُـــه ووقتُ رُكُوبه . وفى الحديث : «مَنْ مَشَى عَنْ دَابَّته عُقْبَةً فَلَهُ كَذَا» أَى شَوْطاً . ويقال: عاقبتُ الرجلَ ،من العُقْبَة ، إذا رَاوَحْتَه فى عَمَلٍ ، فكانَت لَه عُقْبَةٌ ولك عُقْبَةٌ ، وكذلك أَعْقَبْتُه. ويَقُولُ الرجلُ لزَمِيلِهِ : أَعقِب أى انْزِل حَتَّى أَركبَ عُقْبَتِى ، وكذٰلك كُلّ عَمَل، ولمَّا تَحَوَّلَتِ الخِلَافَةُ إلَى الهَاشِمِيِّين عن بَنِى أُمَيَّة ، قال سُدَيْفٌ شاعِرُ بَنِى العَبَّاسِ لِبَنِى هَاشِم :

* أَعْقِبِى آلَ هَاشِم يامَيَّا [1] *

يقول: انْزِلى عَنِ الخِـــلَافَة حتّى يَرْكَبَهَا بَنُو هَاشِمٍ فتَكُونَ لهم العُقْبَةُ . واعتَقَبتُ فلاناً من الرُّكُوب أى أَنزَلْتُه فركِبْتُ [2] وأَعقبتُ الرجلَ وعاقَبتُه فى الراحِلَة إذا ركِبَ عُقْبَـــةً ورَكِبْتَ عُقْبَةً ، مثل المُعَاقَبَة. ونَقَل شيخُنا عن الجَوْهَرِىّ تقول : أَخذتُ من أَسِيرِى عُقْبَةً ، أَى بَدَلاً .

وفى لِسَانِ العَرَب : وفى الحَدِيثِ : «سأُعْطِيك منها عُقْبَى» أَى بَدَلاً عن الإبقاءِ والإِطْلَاقِ .

وفى النِّهَايَةِ : وفى حَدِيث الضِّيافَةِ : «فإنْ لَمْ يَقْرُوه فلَه أَنْ يُعْقِبَهم بمثل قِرَاه» أَى يأْخذ مِنْهُم عِوَضاً عَمَّا حَرَمُوه من

(١) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (عقب) .

(٢) فى اللسان (عقب) : واعتقبت فلانا من الركوب أى نزلت فركب .

القَرَى: يُقالُ : عَقَبَهم، مُخَفَّفاً ومُشَدَّدًا ، وأَعْقَبَهُم،إذا أخذَ منهم عُقْبَى وعُقْبَةً ، وهو أن يأْخُذَ منهم بَدَلاً عَمَّا فَاتَه . وقال فى مَحَلٍّ آخَرَ : العُقْبَى : شِبْهُ العِوَض ، واسْتَعْقَبَ منه خَيْرًا أَو شَرًّا : اعْتَاضَه ، فأَعْقَبَه خَيْرا ، أى عَوَّضَه وأبدَلَه ، وهو بمَعْنَى قَوْلِه :

ومَنْ أطاعَ فأَعْقِبْه بطَاعَتِه
كما أَطاعَكَ وادْلُلْه عَلَى الرَّشَدِ (١)

وسيأْتِى .

(و) العُقْبَةُ : (اللَّيْلُ والنَّهارُ لأَنَّهُمَا يَتَعَاقَبان). والعَقِيبُ كأَمير : كُلُّ شَىْءٍ أَعقَبَ شَيْئاً ، وهما يَتَعَاقَبان ويَعْتَقِبَان إذَا جاءَ هَذَا وذَهَب هَذَا ، كاللَّيْل والنَّهار ، وهما عَقِيبَان ، كُلُّ وَاحِدٍ منْهُمَا عَقِيبُ صاحِبِه . وعَقِيبُك : الّذى يُعَاقِبُك فى العَمَل ، يعمَلُ مرة وتَعمَلُ أنتَ مَرَّة . وعَقَب الليلُ النهارَ : جَاءَ بعدَه ، وعاقَبَه : جاءَ بِعَقِبه ، فهو مُعَاقِبٌ وعَقِيبٌ أَيْضاً .

(و) العُقْبَةُ (من الطَّائر : مسافَةُ ما بَيْنَ ارْتِفَاعِه وانْحِطَاطِه) . ويقال: رأيت عاقِبَةً من طَيْر إذَا رأيتَ طيرًا يعقُب بَعْضُهَا بَعْضاً ، تقَع هذِه فتطِيرُ ، ثم تَقَع هَذه مَوقِعَ الأُولى .

وعُقْبَةُ القِدْرِ : قَرَارَتُه ، وهوما الْتَزَق بأَسْفَلِهَا من تَابَلٍ وغَيْرِه. (و) العُقْبَةُ أَيضاً : (شَىْءٌ من المَرَقِ يَرُدُّهُ مُسْتَعِيرُ القِدْرِ إذا رَدَّهَا) أَى القِدْرَ . وأَحسن من هذا قَولُ ابنِ مَنْظور : مَرَقَةٌ تُرَدُّ فى القِدْر المُسْتَعَارة ، ثم قَالَ : وأَعْقَبَ الرجُلُ : رَدَّ إليْه ذلكَ . قال الكُمَيت :

وَحَارَدَتِ النُّكْدُ الجِلاَدُ ولم يَكُن
لعُقْبَة قِدْرِ المُسْتَعِيرِين مُعْقِبُ (١)

وكانَ الفَرَّاءُ يُجِيزُهَا (٢) بالكَسْر بمَعْنَى البَقِيَّة .

(و) العُقْبَةُ والعُقْبُ (من الجَمَال) والسَّرْوِ والكَرَم (أَثَرُه . و) قال اللِّحْيَانِىّ ،أى سِيمَاه وعَلاَمَتُه و(هَيْئَتُه ويُكْسَر) قال اللِّحْيَانِىّ : وهُو أَجْوَدُ .

وفى لسان العرب : وعُقْبَةُ الماشيةِ فى المَرْعَى : أَن تَرْعَى الخُلَّة عُقْبَةً ثم

(١) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (عقب) ، وهاشميات الكميت /٥٦ . واقتصر فى مقاييس اللغة ٤ /٨١ على الشطر الثانى، وجزء من الأول .

(٢) فى الأصل : يجرها ، وما أثبتناه فى اللسان (عقب) .

تُحَوَّل إلى الحَمْض ، فالحَمْضُ عُقْبَتُها وكَذٰلكَ إذا تَحَوَّلَت من الحَمْض إلى الخُلَّة فالخُلَّة عُقْبَتُها ، وهذا المَعْنَى أَرادَهُ ذُو الرُّمَّة بقَوْله يَصِفُ الظَّلِيم :

أَلهَاهُ آءٌ وتَنُّومٌ وعُقْبَتُـــــه
مِن لائحِ المَرْوِ والمَرْعَى له عُقَبُ (١)

وقال أَبو عَمْرو : النَّعامَةُ تَعقُب فى مَرْعًى بَعْدَ مَرْعًى ، فمَرَّة تَأْكُـلُ الآءَ وَمَرَّة التَّنُّومَ وتَعْقُب بعـــد ذلك فى حِجَارَة المَرْوِ وهى عُقْبَتُه ولا يَغِثُّ عليها شَىْءٌ من المَرْتَع . وفيه أَيضـاً عِقْبَة القَمَرِ : عودَتُه، بالكَسْر . ويقال عَقْبَة بالفَتْح وذلك إذَا غَابَ ثُم طَلَع. وقـــال ابن الأَعْرَابِىّ : عُقْبَةُ القَمَر ، بالضَّم : نجـــمٌ . يُقَارِنُ القمـرَ فى السَّنَة مَرَّةً . قال :

لا تَطْعَمُ المسْكَ والـكافُورَ لِمَّتُـه
ولا الذَّرِيرَةَ إلاَّ عُقْبَةَ القَمَرِ (٢)

هو لبَعْضِ بَنِى عَامر . يقول :يَفْعَلُ ذلكَ فى الحَوْلِ مَرَّةً ، وروايةُ اللِّحْيانىّ عِقْبَة ، بالكَسْر ، وهذا مَوْضِع نَظَرٍ ؛ لأَنَّ القَمَر يَقْطَع الفَلَك فى كُلِّ شَهْر مَرَّة ، وما أَعْـلَم ما مَعْنَى قَوْله يُقَارن القَمرَ فى كُلِّ سنَة مَرَّةً . وفى الصِّحَاح يقال : ما يَفْعَلُ ذٰلكَ إلاَّ عُقْبَةَ القَمَرِ ، إِذَا كان يَفْعَلُه فى كُلِّ شهرٍ مَرَّة ، انتهى.

قال شيخُنا : قلتُ : لَعَلَّ مَعْنَاه أَنَّه وإِن كان فى كُلِّ شَهْر يَقْطَـعُ الفَلَك مَرَّة إلا أَنَّه يَمُرُّ بَعِيدًا عن ذلك النَّجْم إلاَّ فى يوم مِن الحَوْل فيُجامِعُه ، وهذا ليس بَعِيدًا لِجَوَازِ اختلافِ مَمَرِّه فى كُلِّ شهر لِمَمَرِّه فى الشَّهْر الآخَرِ ،كمَا أَومَأَ إِليه المَقْدِسِىُّ وَغَيْرُه ، انتهى .

(و) العَقَبَـــة (بالتَّحْرِيك :مرقًى صَعْبٌ من الجبَال) ، أَو الجَبَلُ الطَّوِيلُ يعرِضُ للطَّرِيقِ فيأْخُذُ فِيهِ وهو طَوِيل صَعْبٌ شَدِيدٌ وإن كَانَت خُرِمَت (١) بَعْدَ أَن تَسْنَـــد وتَطُولَ فى السَّماءِ فى صُعُود وهُبُوط [أَطولُ من النَّقْب و(٢)] أَصْعَبُ مُرتَقًى، وقد يكون طُولُهما (٣) واحِدًا . سَنَدُ النَّقْبِ فيه شىءٌ من

(١) فى اللسان والصحاح (عقب) والديوان /٢٩ ومقاييس اللغة ٤ /٨٠ .
(٢) فى اللسان (عقب).

(١) فى الأصل : حرمت « بالحاء » « تصحيف » ، والتصويب من اللسان .
(٢) زيادة من اللسان (عقب) يقتضيها السياق .
(٣) فى الأصل : طولها « تحريف » ، والتصويب من اللسان .

اسلنْقاءٍ ، وسَنَدُ العَقَبة [مُسْتَوٍ] [1] كهَيْئَة الجِدَار .

قال الأَزْهَرِيُّ : و(ج) العَقَبَة (عِقَابٌ) وَعَقَبَاتٌ . قلت : وما أَلْطَفَ قَوْلَ الحافظ ابْنِ حَجَرٍ حِينَ زَار بَيْتَ المَقْدِس :

قَطَعْنَا فى مَحَبَّتِه عِقَابَا
وما بَعْدَ العِقَابِ سِوَى النَّعِيم

(ويَعْقُوب اسْمُه إِسْرَائِيل) أَبو يُوسُفَ الصِّدِّيقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، لا يَنْصرِفُ فى المَعْرِفة للعُجْمَةِ والتَّعْرِيفِ ؛ لأَنَّه غُيِّر عن جِهَته فوقَع فى كَلامِ العَرَب غيرَ مَعْرُوفِ المَذْهَب [2] ، كذا قالَه الجَوْهَرِيّ ، وسُمِّي يَعْقُوبُ بهذا الاسم لأَنه (وُلِدَ مع عِيصُو فى بَطْنٍ واحد) ، وُلِدَ عِيصُو قَبْلَه (وكَانَ) يعقوبُ (مُتَعَلِّقاً بعَقِبِه) خَرَجَا معًا ، فعِيصو أَبُو الرُّوم .

وفى لسان العرب : قال اللهُ تَعَالَى فى قِصَّة إِبراهِيم عَلَيْه السَّلَام : ﴿ وامْرَأَتُه قائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فبَشَّرْنَاهَا بإِسْحَاقَ ومِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوب ﴾ [3] زعم أَبو زَيْد والأَخْفَش أَنه منصوبٌ وهو فى مَوْضِع الخَفْض ، عَطْفاً على قوله فَبَشَّرْنَاهَا بإِسحاق ، ومِنْ وراء إِسْحَاقَ يَعْقُوب [1] . قال الأَزْهَرِيُّ : وهذا غيرُ جَائِز عند حُذَّاقِ النَحْوِيِّين من البَصْرِيِّين والكُوفِيِّين . وأَما أَبو العَبَّاس أَحمد ابْنُ يَحْيَى فإِنّه قال : نُصِب يعقوب بإِضْمَار فِعْلٍ آخَرَ كأَنه قال : فبَشَّرْنَاها بإِسحاقَ ووَهَبْنا لها من وَرَاءِ إِسْحَاق يَعْقُوبَ ، ويعقوبُ عنده فى مَوْضِع النَّصب لا فى مَوْضِعِ الخَفْض ، بالفعل المُضْمَر ، ومثله قَوْلُ الزَّجَّاج ، وابْنُ الأَنْبارِيّ قال : وقَولُ الأَخفش وأَبِي زَيْد عِنْدَهم خَطَأٌ .

(واليَعْقُوبُ) باللام ، قال شيخُنَا : هو مَصْروفٌ ، لأَنّه عَرَبِيٌّ لم يُغَيَّر وإِن كان مَزِيدًا فى أَوَّله فلَيْس على وَزْنِ الفِعْل وهو الذَّكَر من (الحَجَل) والقَطا ، قال الشاعر :

* عَالٍ يُقَصِّرُ دُونَه اليَعْقُوبُ [2] *

(١) زيادة من اللسان ومنه أخذ .
(٢) في المطبوع « المزيد » وبهامشه « كذا بخطه وفي الصحاح المطبوع المذهب وهو الصواب » وفي اللسان أيضا المذهب .
(٣) هود /٧١.

(١) في اللسان « عطفا على قوله بإسحاق والمعنى بشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق بيعقوب »
(٢) فى اللسان والصحاح (عقب) ، وحياة الحيوان للدميرى ٢ /٤٠٩ ، وروى فى الأخير : عادٍ بدل عالٍ ، وأورده بعد قوله : ويوصف اليعقوب بكثرة العدو وشدته . وجاء غير معزو .

والجَمْعُ اليَعاقِيبُ . قال ابن بَرِّىّ : هذا البيتُ ذكرَه الجوْهَرِىّ على أَنّه شاهِدٌ على اليَعْقُوب لذَكَرِ الحَجَل ، والظاهِرُ فى اليَعْقُوب هَذَا أَنَّه ذَكَرُ العُقَاب ، مثل اليَرْخُوم ذَكَر الرَّخَم ، واليَحْبُور ذَكَر الحُبَارَى ؛لأَن الحَجَل لا يُعرَفُ لها مثْلُ هَذَا العُلُوِّ فى الطَّيَرَانِ [1] ، ويَشْهَدُ بِصِحة هذا القَوْل قولُ الفَرَزْدَق :

يوماً تَرَكْن لإِبْرَاهِيم عافِيَةً
من النُّسُور عَلَيْه واليَعَاقِيبِ [2]

فذَكَر اجتماعَ الطَّيْر على هَذَا القَتيل من النُّسُور واليَعَاقيب ، ومَعْلُومٌ أَن الحَجَل لا يأْكُلُ القَتْلَى .

وقال اللِّحْيَانِىُّ : اليَعْقُوبُ : ذَكَر القَبْجِ ، قَال ابنُ سِيدَه : فلا أَدْرِى ما عَنَى بالقَبْجِ ، أَلْحَجَلَ أَم القَطَا أَم الكَرَوَانَ [3] . والأَعرفُ أَنَّ القَبْجَ الحَجَلُ ، وقيلَ اليَعَاقِيبُ [من] الخَيْل سُمِّيت بذَلِكَ تَشْبِيهاً بيعَاقِيبِ الحَجَل لسُرْعَتِهَا . وقولُ سَلامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

وَلَّى حَثِيثاً وهَذَا الشَّيْبُ يَتْبَعُهُ
لوكَانَ يُدرِكُه رَكْضُ اليَعَاقِيبِ [1]

قيل : يَعْنِى اليَعَاقِيبَ من الخَيْل ، وقيل : ذُكُور الحَجَل ، وقد تعرَّضَ له ابنُ هشام فى شَرْح الكَعبيَّة ، واسْتَغْرَبَ أَن يَكُونَ بمَعْنَى العُقَاب .

وفى لسان العرب : ويقال : فَرَسٌ يَعْقُوبٌ : ذو عَقْب ، وقد عَقَب يَعْقِبُ عَقْباً . وزَعَم الدَّمِيرِىُّ أَنَّ المُرَاد باليَعَاقِيب الحَجَل ، لقَوْلِ الرَّافِعِىّ : يجبُ الجزاءُ بقَتْل المُتَوَلِّد بين اليَعْقُوبِ والدَّجَاج ، قال : وهذا يَرُدّ قولَ من قال : إِنَّ المُرادَ فى البَيْتَيْن الأَوَّلَيْن هو العُقَابُ ، فإِنَّ التَّنَاسُلَ لا يقع بين الدَّجَاج والعُقَاب ، وإِنَّما يقعُ بَيْنَ حَيَوَانَيْنِ بَيْنَهُمَا تَشَاكُلٌ وتَقَارُبٌ فى الخَلْق ، كالحمَار الوَحْشِىّ والأَهْلِىّ . قال شيخُنَا : ولاينهض له ما ادَّعَى إِلاَّ إِذَا قيلَ

(١) فى حياة الحيوان للدميرى ١ /٢٢٧عند الكلام على الحجل : «وفى تركيبه قوة الطيران حتى أن الإنسان إذا لم يره يظنه حجرا خرج من مقلاع .

(٢) فى اللسان (عقب) . وفى الديوان /٢٦ : يوم تركن.. من النسور وقوعاً واليعاقيب .

(٣) فى مادة (كرا) : « الكَرَوَانُ بالتحريك طائر والجمع كِرْوانٌ بكسر الكاف على غير قياس ».

(١) فى اللسان (عقب) . وفى التكملة (عقب) وحياة الحيوان ٢ /٤٠٩ والديوان /٧ : يطلبه بدل يتبعه .

إنَّ اليَعْقُوبَ إنما يُطْلَق على العُقَاب، وأَمَّا مع الإِطْلَاق والاشْتِرَاك فلا، كما لا يخفى على المُتَأَمِّل.

(ويَعْقُوبُ) أربعة من الصَّحَابَة انظر فى الإصابة. ويَعْقُوبُ، وفى نسخة يحيى (بْنُ سَعِيد، وعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ مُحَمَّد بْنِ عَلِيٍّ. ومحمدُ بْنُ عَبْد الرَّحْمنِ بْنِ مُحَمَّد بْن يَعْقُوب. و) أبو مَنْصُور (مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعيلَ بْنِ سَعيد) بن علىّ البُوشَنْجِيّ الواعِظ، حَدَّثَ عن أبى مَنْصُور البُوشَنْجِيّ وغيرِه، وعَنْه ابْن عساكر فى شاومانه إحْدَى قُرَى هَرَاة، وقع لنا حَدِيثُه عالياً فى مُعْجَمه. وأبو نَصْر أسعدُ بْنُ المُوَفَّق ابْنِ أحمَد القايِنِيّ الحنَفِيّ من شُيُوخ ابْنِ عَسَاكر، حَدِيثُه فى المُعْجَم، وذَكَر ابنُ الأَثِيرِ أبا مَنْصُور مُحَمَّد بنَ إسماعِيل بْنِ يُوسُفَ بْنِ إسْحَاق بْنِ إبْرَاهِيم النَّسَفِيّ، رَوى عن جَدِّه وعن أَبِى عُثْمَان سَعِيد بْن إبرَاهِيمَ بْنِ مَعْقِل وأَبِى يَعْلَى عَبْد المُؤْمن بْن خَلَف. وسَمِعَ منه أهلُ بُخَارَى جامِعَ التِّرْمِذِيّ ستّ مَرَّات، وعنه أبو العَبَّاس المُسْتَغْفِرِيّ، ومات سنة ٣٨٩ فى شَهْرِ رَمَضَان، كذَا فى أَنْسَابِ البُلْبَيْسِيّ،

(اليَعْقُوبِيُّون: مُحَدِّثُونَ) نسبة كلهم إلى جَدِّهم الأَعْلَى. وأما أبو العَبَّاس أحمدُ ابْنُ أَبِى يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَر بْنِ وَاهِبِ ابن وَاضِح اليَعْقُوبِيّ الكَاتب المِصْرِيّ مَوْلَى أَبِى جَعْفَرٍ المَنْصُور صَاحِبُ التاريخ فنِسْبَتُه إلَى وَالِدِه، ذَكَرَه الرُّشَاطِي. وأبو يَعْقُوب يُوسُف بن مَعْرُوف الدستيخنِيّ وأبو يَعْقُوب الأَذْرَعِيّ، وأبو يَعْقُوب إسْرَائِيلُ بن عَبْد المُقْتَدر بْنِ أَحْمَدَ الحَمِيدِيّ الإرْبَلِيّ السَّائح. وأبو الصَّبْر يَعْقُوبُ ابنُ أحْمَد بْنِ عَلِيّ الحُمَيْدِيّ الإرْبَلِي، وأبو الفَضْل صَالحُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ حَمْدُون التَّمِيمِيّ. وأبو الرَّجَاء يَعْقُوبُ ابنُ أَيُّوبَ بن عَلِيٍّ الهَاشِمِيّ الفارِقيّ، حَدَّث عن أَبِى عَلِيٍّ الخَبَّاز وغَيْرِه. وأبو عَبْدِ الله مُحمَّدُ بْنُ يَعْقُوب بْنِ إسْحَاقَ شيخُ ابْنِ شَاهِين، وقد تَقَدَّم فى «خ ض ب» ويعقوبُ بنُ يُوسف بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيّ بْنِ أَحْمَدَ اللُّؤْلُؤِيّ النَّخْذِيّ، تَفَقَّه ببُخَارَى، وروى عن أبى

حَفْص عُمَرَ بْنِ مَنْصُور بن جَنْب البَزَّاز[1] مات ببلده أَنْدَخوذ بين بَلْخ ومَرْو . محدثون .

(وإِبلٌ مُعَاقِبَةٌ : تَرْعَى مَرَّةً مِن) ، وفى نُسْخَة «فى» (حَمْضٍ) بالفَتْح فالسّكون (ومَرَّة فى) وفى نسخة «من» (خُلَّة) بالضّم وهما نَبْتَان ، (وأَمَّا الَّتِى تَشْرَبُ الماءَ ثُمَّ تَعُودُ إِلَى المَعْطِنِ ثُمّ) تَعُودُ (إِلَى المَاءِ ، فَهِى العَوَاقِبُ) . وعن ابن الأَعْرَابِىّ : وعَقَبَت الإِبِلُ من مَكَانٍ إِلى مَكَان تَعْقُب عَقْباً وأَعْقَبَت ، كِلاَهُمَا تحوَّلَت مِنْه إِلَيْه تَرْعَى . وقال أَيضا : إِبل عَاقِبَةٌ : تَعْقُب فى مَرْتَعٍ بَعْد الحَمْض ولا تكونُ عَاقِبَةً إِلا فى سَنَة شَدِيدَة[2] تَأْكُلُ الشَّجَرَ ثمّ الحَمْضَ قال: ولا تكون عَاقِبَةً فى العُشْب . وقال غيرُه : ويقال: نَخْلَةٌ مُعَاقِبَة : تَحمل عامًا وتُخْلِفُ آخَر .

(وأَعْقَبَ زَيْدٌ عَمْرًا) فى الرَّاحِلَة وعَاقَبَه إِذا (رَكِبَا بالنَّوْبَة) ،هذا عُقْبَة ، وهذا عُقْبَة ، وقد تَقَدَّم أَيضاً .

(١) فى الأصل : . . . منصور بن خنب البزار والتصويب من المعجم .

(٢) في اللسان سنة جَدْبة .

(و) عَقَبَ الليلُ النهارَ : جَاءَ بَعْدَه ، و(عَاقَبَه ، وعَقَّبَه تَعْقِيباً : جَاءَ بعَقِبه) فهو مُعَاقِب وعَقِيبٌ أَيضاً. والتَّعْقِيبُ مِثْلُه، وذَهَبَ فلانٌ وعَقَبَه[1] فُلاَنٌ بَعْدُ ، واعْتَقَبَه أى خَلَفَه ، وهمـا يُعَقِّبَانه ويَعْتَقِبَانِ عَلَيْه ويَتَعَاقَبَان :يَتَعَاوَنَان .

(والمُعَقِّبَاتُ) : الحَفَظَة فى قوله عزّ وجلّ : ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ومن خَلْفه﴾[2] والمُعْقِّبَاتُ : (مَلاَئِكَةُ اللَّيْلِ والنَّهَار) لأَنَّهم يَتَعاقَبُونَ .وإِنَّمَا أَنَّث لِكَثْرة ذلكَ مِنْهُم، نحو نَسَّابَة وعَلاَّمة وقَرَأَ بَعْضُ الأَعْرَاب : «لَهُ مَعَاقِيبُ» . وقال الفرّاء : المُعَقِّبَاتُ : المَلاَئِكَة ، ملائكَةُ اللَّيْلِ تَعقب ملاَئكَةَ النَّهَار . قال الأَزْهَرِىُّ : جَعَلَ الفَرَّاءُ عَقَّب بمعْنى عَاقَب،كما يُقَالُ : عَاقَدَ وعَقَّدَ ، وضَاعَفَ وضَعَّفَ ، فكأَنَّ ملائكَةَ النهارِ تحفَظُ العبادَ ، فإِذَا جَاءَ الليلُ جَاءَ معه مَلاَئكَةُ اللَّيْلِ ، وصَعِدَ ملائِكَةُ النَّهارِ ، فإِذا أَقبلَ النَّهارُ عاد من صَعِد وصَعِد ملائِكَةُ اللَّيْل ، كأَنَّهم جَعَلُوا

(١) فى الأصل : عقب ، والتصويب من اللسان .

(٣) سورة الرعد : الآية ١١ .

حِفْظَهم عُقَباً أَى نُوَباً ، وكُلُّ من عَمِل عَمَلاً ثم عادَ إليه فقد عقَّب . وملائكةٌ مُعَقِّبَة ، ومُعقِّباتٌ جَمْعُ الجَمْع . (و) قولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : « مُعْقِّباتٌ لا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ » وهو أَن يُسَبِّح فى دُبُرِ صَلاته ثلاثاً وثَلاثين تَسْبِيحَةً ، ويَحْمَده ثَلاثاً وثَلاثين تَحْمِيدَةً ، ويكَبِّره أربعاً وثلاثين تَكْبِيرَةً . وهى (التَّسْبِيحَاتُ) . سُمِّيت [مُعقِّبات] (١) لأَنَّهَا (يَخْلُف بَعْضُهَا بَعْضاً) أَو لأَنَّها عادَتْ مَرَّة بعد مَرَّة ، أَو لأَنها تُقَالُ عَقِيبَ الصَّلاةِ . وقال شَمِر : أَراد بقَوْله مُعَقِّبَاتٌ تَسْبِيحَات تَخْلُف بأَعْقَابِ النَّاس . قال: والمُعَقِّب من كُلِّ شَيْء مَا خَلَف بِعَقِبِ ما قَبْلَه . وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ للنَّمِر بْنِ تَوْلَبٍ :

ولستُ بشَيْخٍ قد تَوَجَّهَ دَالِفٍ
ولٰكنْ فَتًى من صالِح الناسِ عَقَّبَا (٢)

يَقُولُ : عُمِّر بَعْدَهم وبَقِيَ .

(و) المُعَقِّبَاتُ : (اللَّوَاتِي يَقُمْنَ عِنْدَ أَعْجَازِ الإِبِلِ المُعْتَرِكَات عَلَى الحَوْض ، فإِذَا انْصَرَفَت نَاقَةٌ دَخَلَتْ مَكَانَها أُخْرَى) وهى النَّاظِرَات العُقَب . والعُقَبُ : نُوَبُ الوَارِدَة ، تَرِد قِطْعَةٌ فتَشْرَبُ ،فإِذا وردت قِطْعَةٌ بعدهافشَرِبَت فذلك عُقْبَتُهَا ، وقد تَقَدَّم الإِشَارَةُ إِليه .

(والتَّعْقِيبُ : اصْفِرَارُ ثَمَرَةِ العَرْفَج) وحَيْنُونَةُ يُبْسِه مِن :عَقَبَ النبتُ يعقب عَقْباً إذا دَقَّ عُودُه واصْفَرَّ وَرَقُه ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ .

(و)التَّعْقِيبُ : (أَن تَغْزُوَ ثم تُثَنِّيَ) أَى تَرْجع ثانياً (مِنْ سَنَتك) . والمُعَقِّب : الذى يَغْزُو غَزْوَةً بَعْدَ غَزْوَةٍ ويَسِير سَيْرًا بَعْد سَيْر ، ولا يُقِيم فى أَهْله بعد القُفُول. وعَقَّب بِصَلاةٍ بَعْدصلاةوغَزَاةبعدغزاة : وَالَى . وفى الحَدِيث: « وإِنَّ كُلَّ غَازِيَةٍ غَزَتْ يَعقُب بعضُهَا بَعْضاً » أَى يكون الغزوُ بينَهُم نُوَباً ، فإِذَا خرجَت طَائِفَةٌ ثم عادَت لم تُكَلَّفْ أَن تَعُودَ ثانِيَةً حتى تَعْقُبَهَا أُخْرَى غيرها . ومنه حَدِيثُ عمرَ «أَنَّه كَانَ كُلَّ عام يُعَقِّبُ الجيوشَ » . قال شَمِر : ومعنَاه أَنه يَرُدُّ قومًا ويَبْعَث آخَرِين يُعَاقِبُونَهُم .

---

(١) زيادة من النهاية واللسان .

(٢) فى اللسان (عقب) : القوم بدل الناس .

يقال : عَقَّب الغَازِيَةَ بأَمْثالِهِم وأَعْقَبُوا إِذَا وَجَّه مَكانَهم غَيْرَهُم . (و) التَّعْقِيبُ : (التَّرَدُّدُ فى طَلَب المَجْد) ، هكذا فى نُسْخَتِنَا وهو غَلَط ، وصوابُه التَّرَدُّدُ فى طَلَبٍ مُجِدًّا كما فى لِسَانِ العَرَب والصِّحَاح وغَيْرِهما . ويدل لذلك قولُه أَيضا :والمُعَقِّب: المُتَّبِع حَقًّا له لِيَسْتَرِدَّه . وقال غيرُه : الَّذِى يَتْبَع عَقِب الإِنْسَانِ فى حَقٍّ . قال لَبِيدٌ يَصِف حِمَارًا وأَتانَه :

حتى تَهَجَّرَ فى الرَّواحِ وهَاجَه
طَلَبُ المُعَقِّبِ حَقَّه المَظْلُومُ (١)

قال ابن مَنْظُور : واسْتَشْهَد به الجَوْهَرِىُّ على قوله : وعَقَّب فى الأَمْرِ إِذَا تَرَدَّد فى طَلَبِه مُجِدًّا ، وأَنْشَدَه : وقال : رفع المظلوم وهو نَعْتٌ للمُعَقِّب على المَعْنَى ، والمُعَقِّب خَفْض فى اللَّفْظ ومعنَاه أَنَّه فَاعِل . ويُقَالُ أَيضاً : المُعَقِّب: الغَرِيمُ المُمَاطِلُ . عَقَّبَنِى حَقِّى أَى مَطَلَنِى فَيكُون المَظْلُوم فَاعِلاً والمُعَقِّب مَفْعُولاً .

(١) فى اللسان (عقب) والديوان /١٢٨ والجمهرة١ /٣١٣ وفى مقاييس اللغة ٤ /٨٢: للرواح وهاجها، وفى الصحاح : تهجر بالرواح وهاجها .

وقال غيرُه: المُعَقِّب: الَّذى يَتَقَاضَى الدَّيْنَ فيعود إِلى غَرِيمه فى تَقاضِيه .

(و) التَّعْقِيبُ :(الجُلُوس بَعْدَ) أَن يَقْضِىَ (الصَّلاَة لدُعَاء) أَو مَسْأَلة . وفى الحَدِيث : «مَنْ عَقَّب فى صَلاَةٍ فهو فى الصَّلاة » . (و) فى حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِك« أَنَّه سُئل عن التَّعْقِيب فى رَمَضَانَ فأَمرَهُم أَن يُصلُّوا فى البُيُوت ». قال ابنُ الأَثِيرِ : التَّعْقِيبُ : هو أَن تَعمَل عَمَلاً ثم تَعُودَ فيه .وأَراد به هَا هُنَا (الصَّلاَة) النَّافِلَة (بَعْد التَّرَاوِيحِ) ، فكَرِه أَنْ يُصَلُّوا فى المَسْجِد وأَحَبَّ أَن يكونَ ذلك فى البُيوت . قلتُ: وهو رَأْى إِسْحَاقَ بْن رَاهَوَيه وسَعِيد بْنِ جُبَيْر . وقال شَمِر : التعقِيبُ : أَن يَعْمل عَمَلاً من صَلاَةٍ أَو غيرِهَا ثم يعود فيه من يَوْمِه . قال: وسمعتُ ابنَ الأَعْرَابىَّ يقول : هو الَّذى يَفْعَلُ الشىءَ ثم يعودُ ثانيَةً ، يقال: صَلَّى من اللَّيلِ ثم عَقَّبَ ،أَى عَادَ فى تِلْك الصَّلاة .

(و) التَّعْقِيبُ :(المُكْثُ)والانْتظَار ، يقال : عَقَّب فُلانٌ فى الصَّلاةِ تَعْقِيباً

إذا صلَّى فأَقام فى مَوْضِعه يَنْتَظِر صلاةً أُخْرَى . وفى الحَديث : «مَنْ عَقَّب فى صَلاَة فَهُو فى صَلاَة» أى أَقامَ فى مُصَلاَّه بعد ما يَفْرُغ من الصَّلاة. ويقال: صَلَّى القومُ وعَقَّب فلانٌ . والتَّعقيبُ فى المَساجِد: انتظارُ الصَّلَوَات بَعْد الصَّلَوَات .

(و) التَّعْقيبُ : (الالْتِفَاتُ) . وقَوْلُه تعَالَى : ﴿وَلَّى مُدْبِرًا ولَمْ يُعَقِّبْ﴾ [1] قيل أى لم يَعْطِف ولم يَنْتَظِر، وقيل: لم يَمْكُث ، وهو قولُ سفيانَ . وقيل: لم يَلْتَفِت، وهو قولُ قَتَادة. وقيل: لم يَرْجِع، وهو قولُ مجاهد . وكلُّ رَاجِعٍ مُعَقِّبٌ . قال العَجّاج :

* وإن تَوَنَّى التَّالِيَاتُ عَقَّبَا [2] *

(والعُقْبَى) : المَرْجِع، وعَقِبُ كُلِّ شَىْءٍ وعُقْبَاه وعُقْبَانُه وعاقِبَتُه : خاتِمَتُه.

ويقال : إنَّه لعالِم بعُقْمَى الكَلامِ وعُقْبَى الكَلامِ وهو غامِضُ الكَلامِ الذى لا يَعْرِفه النَّاسُ وهومِثْل النَّوادِرِ .

(١) النمل /١٠ .
(٢) فى اللسان (عقب) نسب إلى الطرماح . والبيت فى ديوان العجّاج / ٧٤ برواية : وإن تُوُفِّى بدل وإن تَوَنَّى .

والعُقْبَى أيضًا : (جَزَاءُ الأَمْرِ) يقال :العُقْبَى لَكَ فى الخَيْر، أَى العَاقِبَة . (وأَعْقَبَه) بِطَاعَتِه ، وأَعْقَبَه على ماصَنَع أى (جازَاهُ . و) أَعْقَبَ (الرَّجُلُ) إِذا (مَاتَ وخَلَّف)، أَي تَرَكَ (عَقِباً) أى وَلَدًا . يقال : كان له ثلاثَةُ أَولادٍ فأَعْقَبَ منهم اثْنان أى تَرَكا عَقِباً ودَرَجَ وَاحِدٌ . وقد تقدم إنشادُ قول طُفَيْلٍ الغَنَوِىِّ . ويقال : أَعقَبَ هذا هذَا ، إذا ذَهَب الأَولُ فلم يَبْقَ منه شَىْءٌ وصارَ الآخرُ مكانَه . (و) أَعْقَبَ (مُسْتَعِيرُ القِدْرِ : رَدَّهَا) إليه (وفيها العُقْبَةُ) بالضَّم ، وهي قَرارةُ القِدْر أو هى مَرَقَةٌ تُرَدُّ فى القِدْر المُسْتَعارَةِ . قال الكُمَيْتُ :

وحَارَدَتِ النُّكْدُ الجِلاَدُ ولم يَكُن
لِعُقْبَةِ قِدْرِ المُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبُ [1]

وقد تَقَدَّم .

(و) تعقَّب الخَبَرَ : تَتَبَّعَه، ويقال تَعَقَّبْتُ [2] الأَمْرَ إِذَا تَدَبَّرْتَه ، والتَّعَقُّبُ: التّدبُّر والنَّظرُ ثانيةً ، قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ :

(١) الهاشميات للكميت /٦٤ ، واللسان (عقب) .
(٢) فى الأصل : عقبت ، وما أثبتناه من اللسان .

فلَمْ يَجِـدِ الأَقْوامُ فِينَا مَسَبَّـةً
إِذَا اسْتُدْبِرَتْ أَيَّامُنَا بالتَّعَقُّبِ (١)

يقول : إذا تَعَقَّبُوا أَيَامَنـــا لم يَجِدُوا فِينَا مَسَبَّةً .

ويقال : لم أَجِدْ عن قَوْلِك مُتَعَقَّبًا أى رُجُوعاً أَنْظُرُ فِيه ، أى لَمْ أُرَخِّص لِنَفْسِى التَّعَقُّبَ فيه لأَنْظُرَ آتِيـه أم أَدَعُه . وقولُه : ﴿لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِه﴾ (٢) أى لا رَادَّ لقَضَائه . وعَاقَبه بذَنْبِه مُعاقَبَة وعِقَاباً : أخذَه بِهِ و (تَعَقَّبَـه : أَخَذَه بِذَنْبٍ كَـانَ مِنْه . و) تَعَقَّبَ (عَن الخَبَرِ) إذا (شَكَّ فِيهِ وعَاد للسُّؤَال عَنْه) قال طُفَيْلٌ :

تَـأَوَّبَنِى هَمٌّ مع اللَّيْلِ مُنْصِـبُ
وجَاءَ من الأَخْبَـارِ ما لا أُكَذِّبُ
تَتابعْنَ حتَّى لم تَكُن لِيَ رِيبَـةٌ
ولم يَكُ عَمَّا خَبَّرُوا مُتَعَقَّبُ (٣)

وفى لسان العرب : وتَعَقَّب فُـلانٌ رأْيَه إذَا وَجَـدَ عَاقِبَتَه إلى الخَيْرِ (٤) ، وتَعَقَّبَ من أَمْره : نَدِمَ ، ويقال : تعقَّبْتُ الخَبَر إذَا سأَلتَ غيرَ مَنْ كنتَ سأَلْتَه أَوَّلَ مَرَّة ، ويقال : أَتَى فلانٌ إلىَ خَيْرًا فعَقَّبَ بخَيْر منه .

(و) الاعتقاب : الحَبْسُ والمَنْعُ والتَّنَاوُبُ . واعْتقَب الشيءَ : حَبَسَه عندَه . و(اعْتَقَبَ) البائعُ (السِّلْعَةَ) أى (حَبَسَهَا عنِ المُشْتَرِى حَتَّى يَقْبِضَ الثَّمَنَ) ومنه قَولُ إبْرَاهِـيمَ النَّخَعِيِّ : «المُعْتَقِب ضامنٌ لِمَا اعْتَقَب» يريد أن البائع إِذَا بَاع شيئاً ثم مَنَعه من المُشْتَرِى (١) حتى يَتْلَفَ عند البائـعِ فقد ضَمِنَ . وعبارة الأَزْهَرِىِّ : [حتى تلفَ عند البائـع (٢)] هَلَكَ من مَاله وضَمَانُه منْه . وعن ابن شُمَيْل : يُقَالُ : باعَنِى فلانٌ سلْعَةً وعليه تَعقبَةٌ إن كانت فيها . وقد أَدْرَكَتْنِى فى السِّلعة تَعْقِبَةٌ ، ويقال : ما عَقَّب فيها فعَلَيْكَ مِن (٣) مَالك أى ما أدرَكَنِي فيها من دَرَك فعَلَيْكَ ضمانُه . وقولُه عَلَيْه السَّلَام : «لَىُّ الواجِد يُحِـــلّ عُقُوبَتَه وعِرْضَه» . عقوبَتُه : حَبْسُه . وعِرْضُه : شكَايَتُه . حكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ وفسرَّه بما ذَكَرْنَاه .

(١) الديوان /١٧ القطعة /١ . وفى اللسان (عقب) : فلن يجد ... استَدْبِرَت أَيَّامُنَا !
(٢) الرعد / ٤١
(٣) فى اللسان (عقب) . وفى الديوان /١٧ القطعة /٢ : تظاهرن بدل تتابعن . ومُتَعَقَّب بصيغة اسم الفاعل.
(٤) فى اللسان « إلى خير »

(١) فى اللسان ثم منعه المُشْتَرِىَ .
(٢) زيادة من اللسان (عقب) يقتضيها الـكلام .
(٣) فى اللسان « فى مالك »

واعْتَقَبْتُ الرّجلَ : حَبَسْتُه ، كذا فى لِسَان الْعرَبِ وبَعْضُه فى المِصْبَاح والأَسَاسِ .

ويقال : ذَهَبَ فلانٌ واعْتَقَبَ فلانٌ بَعْدُ [1] أى خَلَفَه ، وهما يُعَقِّبَانه ويَعْتَقِبَان عليه ويَتَعاقَبان أى يَتَعاوَنَان ، كذا فى الأَسَاسِ [2] .

والاعْتِقَابُ : التَّدَاوُلُ ، كالتَّعَاقُب ، وهُمَا يَتَعَاقَبَانِ ويَعْتَقِبَان، أى إذا جَاءَ هذَا ذَهَب هذَا

(والعُقَابُ بالضّمّ : طائِرٌ) من العِتَاقِ . وعبارة المِصْبَاحِ : من الجَوارِحِ (م) أى مَعْرُوف ، يقَعُ على الذَّكَرِ والأُنْثَى إلاَّ أن يَقُولُوا : هذا عُقَابٌ ذكَرٌ . قال شيخُنَا : وقالوا : لاَ يَكُونُ العُقَاب إلاَّ أُنْثَى ونَاكِحُه طَيْرٌ آخَرُ من غير جِنْسه . وقال ابن عُنَيْن يَهْجُو شَخصاً يقالُ له ابن سَيِّدَةٍ :

قلْ لابن سَيِّدَة وإنْ أَضْحَتْ له
خَوَلٌ تُدِلُ بكثْرةٍ وخُيُولِ
ما أَنْتَ إلاَّ كالعُقَاب فأُمُّه
مَعْرُوفَةٌ وله أَبٌ مَجْهُولُ [1]

(ج أَعْقُبٌ) أى فى القلَّة ، لأَنَّها مُؤَنَّثَة كَمَا مَرّ وأَفْعُلٌ يختَصُّ به جمعُ الإناث ، كأَذْرُعٍ فى ذِرَاع ، وأَعْنُقٍ فى عَنَاقٍ ، وهو كَثِير، قاله شَيْخُنَا . وحَكَاه فى لِسَان العَرَب أَيضا بصِيغَة التَّمْرِيض (وعِقْبَانٌ) بالكَسْر جمع الكَثْرَة وأَعْقِبَةٌ ، عن كُرَاع ، وعَقَابِينُ جمعُ الجَمْعِ قال :

*عَقَابِين يَوْمَ الدَّجْنِ تَعْلُو وتَسْفُلُ [2] *

قال شيخُنا ، وحَكَى أبو حَيَّان فى شَرْح التَّسْهِيل أنه جُمِعَ على عَقَائب ، واستبعَدَه الدَّمامِينىّ ، انتهى. وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : عتاقُ الطيرِ : العِقْبَانُ ، وسِبَاعُ الطَّيْرِ : التى تَصِيدُ ، والَّذِى لم يَصِدِ : الخَشَاشُ . وقال أبو حَنِيفَة : من العِقْبَان عِقْبَانٌ تُسَمَّى عِقْبَانَ الجِرْذَان ، لَيْسَت بِسُود ولكنّهَا كُهْبٌ ولا يُنْتَفَع بِرِيشِهَا إلا أَن يَرْتَاشَ بها الصبيانُ الجَمَامِيحَ .

(١) عبارة اللسان (عقب) : ذهب فلان وعقبه فلان بعده .

(٢) لم أقف على هذا الكلام فى الأساس (عقب) ، وإنما هو فى اللسان .

(١) فى حياة الحيوان للدميرى ٢ /١٢٧ ذكر البيت الثانى والبيتان فى الديوان /٢٣٥ .

(٢) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

(و) العُقَابُ : (حَجَرٌ نَاتِئٌ) وعبارَةُ لِسَانِ العَرَبِ : صَخْرَةٌ نَاتِئَــةٌ ناشِزَةٌ (فى جَوْفِ البِئْرِ يَخرِقُ الدَّلْوَ) ، ورُبَّمَا كانَت من قِبَل الطَّيِّ ، وذلك أَن تَزُول الصخرةُ عن مَوْضِعها ، ورُبَّمَا قَامَ عليهَا المُسْتَقِي ، أُنْثَى ، والجَمْعُ كالجَمْع ، وقد عَقَّبها تَعقيباً : سَوَّاها . والرجُــلُ الذِى يَنْزِل فى البِئْر فَيَرْفَعُهَا يُقَال له المُعَقِّبُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ :القَبِيلَةُ صَخرةٌ على رَأْسِ البِئْر . والعُقابَانِ من جَنْبَتَيْها يَعْضُدَانِهَا . (و) قيلَ العُقَابُ : (صَخْرَةٌ نَاتِئَةٌ فى عُرْضِ جَبَلٍ كمِرْقَاةٍ) وقيل هو مَرْقًى فى عُرضِ الجَبَل .

(و) العُقَابُ : (شِبْهُ لَوْزَةٍ تَخرُجُ فِى إِحْدَى قَوَائِمِ الدَّابَّة) ، نقلــه الصَّاغَانِيُّ .

(و) العُقَــابُ فيمَا يُقَال (: خَيْطٌ صَغِيرٌ) يَدْخُــلُ (فى خُرْتَيْ) تَثْنِيَة خُرْت بضم الخَاءِ وسُكُونِ الرَّاءِ والمُثَنَّاة الفَوْقِيَّــة آخره ، وهو ثَقْبُ الأُذُن (حَلْقَة القُرْط) يُشَدُّ بِهِ ، وعَقَبَ القُرطَ : شَدَّه بِهِ . قال سَيَّارٌ الأَبَانِيّ :

كأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا المَعْقُــوبِ
عَلَى دَبَاةٍ أَو عَلَى يَعْسُــوبِ (١)

جَعَلَ قُرطَهَا كأَنَّه عَلى دَبَاةٍ لِقِصَر عُنُقِ الدَّبَاة ، فوصَفَهابالوَقْص .والخَوْقُ : الحَلْقَة . والدَّباةُ : نوعٌ من الجَرَاد . واليَعْسُوب : ذَكَرُ النَّحْل .

وقــال الأَزْهَرِيّ : العُقَــابُ : الخيْطُ الَّـــذى يَشُدُّ طرَفَيْ حَلْقَةِ القُرْط .

(و) العُقَابُ : (مَسِيلُ المَــاءِ إِلى الحَوْضِ) قال :

كأَنَّ صَوتَ غَرْبِهَا إِذا انْثَعَــبْ
سَيْلٌ على مَتْنِ عُقَابٍ ذِى حَدَبْ (٢)

(و) العُقَابُ : (الحَجَرُ يَقُومُ عَلَيْهِ السَّاقِى) بَيْنَ الحَجَرَيْنِ يَعْمِدَانِهِ .

(و) العُقَابُ : اسم (أَفْرَاس لَهُم) منها فرسُ حُمَيْضَةَ بْنِ سَيَّارٍ الفَزارِيّ ، وفَرسُ الحَــارِث بْنِ جَوْنٍ العَنْبَرِيّ وفرسُ مِرْدَاسِ بْنِ جَعْوَنَةَ السَّدُوسِيّ .

(١) كذا فى اللسان (عقب) ، وجاء فى الصحاح من غير عزو .

(٢) فى التكملة (عقب) من غير عزو .

والعُقَابُ : الغَايَةُ . قال أَبو ذُؤَيْب :

ولا الراحُ رَاحُ الشَّامِ جاءَتْ سَبِيئَةً
لها غايةٌ تَهْدِى الكِرَامَ عُقَابُهَا[1]

أَرادَ غَايَتَهَا . وحَسُنَ تَكرَارُه لاختِلاف اللَّفْظَين ، وجمعها عِقْبَانٌ .

والعُقَابُ : الحَرْبُ[2] عن كُرَاع

(و) العُقَابُ : عَلَمٌ ضَخْمٌ ، واسْمُ (رَايَة للنَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم) ، كما وَرَد فى الحَدِيث .

وفى لِسَانِ العَرَب : العُقَابُ : الذى يُعْقَدُ للوُلاة ، شُبِّه بالعُقَاب الطَّائر ، وهى مُؤَنَّثَة (و) العُقَابُ : (الرَّابِيَةُ ، وكُلُّ مُرْتَفِعٍ لم يَطُلْ جِدًّا) .

(و)عُقَابُ :(كَلْبَةٌ و)عُقَابُ : (امْرَأَةٌ) وهى أُمُّ جَعْفَر بْنِ عَبْد الله الآتى ذِكْرُهُ .

وعُقَاب : مَوضعٌ بالأَنْدَلس . كانت به وَقْعَةُ المُوَحِّدينَ مَشْهُورة . استدْرَكَه شَيْخنا .

وفى لسَان العَرَب : العُقَابَان : خَشَبَتَان يَشْبَحُ الرجُلَ بَيْنَهُمَا الجلْدَ[3] .

والعربُ تُسمِّى الناقةَ السوداءَ عُقَاباً على التَّشْبِيه .

(1) فى اللسان (عقب) وشرح أشعار الهذليين ١ /٤٤ .
(2) فى الأصل : الحارث ، وما أثبتناه من اللسان (عقب) .
(3) في الأصل : ليجلد . والتصويب من اللسان

(و) عُقَيْبٌ ، (كزُبَيْرٍ) : ابنُ رُقَيْبَة (صَحَابِىٌّ) ويقال فيه : رُقَيْبَة بن عُقَيْب . قال الحافظُ تقىُّ الدِّين بن فَهْد فى مُعجَمِهِ : رُقَيْبَةُ بْنُ عُقْبَة أَو عُقَيْبُ بْنُ رُقَيْبَة مجهول ، وله حَديثٌ عجيب . قُلتُ : أَو مرادُ المُصَنِّفِ عُقَيْبُ بنُ عَمْرِو بْنِ عَدِىٍّ . فإِنَّه صحابِىٌّ أَيضا ، شَهِدَ أُحُدًا ولابنه سَعْد صُحْبَة أَيضا . و : مَوْضعٌ .

ومُعَيْقِيب أَيْضاً صحابِىٌّ ، استدرَكه شيخُنا . قلت : وهما اثْنَان ، أَحدهُما مُعَيْقيبُ بنُ أَبِى فَاطمَة الدَّوْسِىّ حَليفُ بَنى أُميَّة من مُهَاجِرَة الحَبَشَة . وهو الَّذى عُنى به شيخُنا . وثانيهما مُعَيْقيبُ بنُ معرض اليَمامىّ تفرَّد بذكره شاصويْه بن عبيد[1] وهو يَعْلُو عند الجَوْهَرِىّ . كَذَا فى المُعْجَم[2] .

(وكالقُبَّيْطِ : طائرٌ) . لا يُسْتَعْمَل إِلاَّ مُصَغَّرًا .

(و : ع) ضَبطَه الصَّاغانىُّ مُصَغَّرا مع تَشْديد اليَاء المَكْسُورَة . عن ابْنِ دُرَيْد . قلتُ : ولعلَّه من مضافات دِمَشْق . وقد نُسِبَ إِليها أَبُو إِسحاقَ

(1) فى الأصل «معرض . شاصونه» والتصويب من الإصابة .
(2) بهامش المطبوع «قوله وهو يعلو إلخ كذا بخطه» .

إبراهيمُ بْنُ محمود بْنِ جَوْهَر البَعْلَبَكِّيّ ثم الدِّمَشْقِيّ المقرِئ الحَنْبَلِيّ عُرِف بالبَطَائِحِيّ ، حَدَّث بدمشق وغيْرِهَا . روى عنه أَبُو مُحَمَّد الحسنُ بنُ أَبِي عِمْرَان المَخْزُومِيّ بدمشق ومُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بْنِ عَبْد الله بْنِ عيسَى اليُونينِيُّ البَعْلَبَكِّيُّ . وأَبو يُونُس الأَرْمَنِيّ . ومحمدُ بنُ عُبادَةَ بْنِ محمد الأَنْصاريُّ الحَلَبِيُّ ، الثَّلاثَةُ بالعُقَيْبَة .

(و) المِعْقَبُ : (كمِنْبَر : الخِمَارُ للمَرْأَة) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ .لأَنّه يَعْقُبُ المُلاءَة وَيَكُونُ خَلَفاً منها . قال امرؤُ القَيْس :

وحَارَ بَعْدَ سَوَاد بَعْد جِدَّتِه
كمِعْقَبِ الثوبِ إِذْ نَشَّرْت هُدَّابَهْ[1]

(و) المِعْقَبُ : (القُرْطُ) نقله الصاغانيّ .

(و) المِعْقَبُ : (السائِقُ الحاذِقُ بالسَّوْق) . والمِعْقَبُ : بعيرُ العُقَب .

(١) في التكملة : الربط بدل الثوب . وروى البيت في الديوان ٣٤٦ :

وحار بعد سواد الرأس لمتـــه
كمعقب الرَّبْط إذ نشّرت هدابــه

(و) المِعْقَبُ : (الذى يُرَشَّح) مَبْنِيًّا للمَجْهُول وفى نُسْخَة بصيغة الفِعْلِ المَاضِى[1] (للخِلاَفَةِ بَعْدَ الإمام) أَى يُهَيَّأُ لها .

(و) المُعَقَّبُ (كمُعَظَّم : مَنْ يَخْرُج من حَانَة الخَمَّارِ إِذَا دَخَلَها مَنْ هُوَ أَعْظَمُ) قدرًا (منه) .قال طَرَفَة :

وإِنْ تَبْغِنِى فى حلْقَة القَوْمِ تَلْقَنِى
وإِنْ تَلْتَمِسْنِى فى الحَوَانِيت تَصْطَدِ[2]

أَى لا أَكُونُ مُعَقَّبًا .

والمُعَقِّبُ كمُحَدِّث : المُتَّبِع حَقًّا لَهُ يسْتَرِدُّه . والذى أُغِير عليه فَحَرِب فأَغَارَ على الَّذِى أَغَارَ عليه فاستَرَدَّ مَالَه .

(والمِعْقَابُ : البيتُ يُجْعَلُ فيه الزَّبِيبُ) .والمِعْقَابُ : المَرْأَةُ التى من عادَتِهَا أَن تَلِدَ ذَكَرًا ثم أُنْثَى .

وأَعْقَبَ الرجلُ إِعْقَاباً إِذا رَجَع مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْر . (واستَعْقَبَه وتَعَقَّبَه) إِذا (طَلَب عَوْرَتَه أَو عَثْرَتَهُ) ، وأَصْلُ

(١) فى القاموس: تَرَشَّحَ بدل يُرَشَّحُ .

(٢) فى اللسان (عقب) . وفى الديوان /٢٤ : وإن تَقْتَنِصْنِى ، بدل وإن تَلْتَمِسْنِى

التَّعَقُّب التَّتَبُّع : واستَعْقَبَ منه خَيْرًا أَو شَرًّا : اعتَاضَه فأَعْقَبَه خَيْرًا أَى عَوَّضَه وبَدَّلَه .

(وعَقِبٌ، ككَتِف) :موضع . أنشد أَبو حَنِيفَة لعُكَّاشَةَ بْنِ أَبى مَسْعَدَة :

حَوَّزَهَا من عَقِبٍ إِلَى ضَبُعْ
فى ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ [1]

(وكَفْرُ تِعْقَابٍ بالكَسْرِ) وكَفْر عَاقِب(:ع ، ويَعْقُوبَا) ،الموجود عندنا فى النُّسَخِ بالمُثَنَّاة التَحْتِيَّة، وصوابُه بالمُوَحَّدَة: (ة) كَبِيرَةٌ (ببَغْدَاد) على عشرةفَرَاسِخ منها على طَرِيقِ خُرَاسَان .

(واليَعْقُوبِيُّونَ) كذلك صَوابُه بالباءِ :(جَمَاعَةٌ مُحَدِّثُونَ) ، منهم أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بنُ الحُسَين بنِ عَلِىّ بن حَمْدون قاضيها ، رَوَى عنه أَبُو بَكْر الخَطيب توفى سنة ٤٣٠ ذكره البُلْبَيسِىّ فى أَنْسَابِه .ومن بَهْجَة الأَسْرَار: أَبو مُحَمَّد عَلِىُّ بنُ أَبِى بَكْر بن إِدْرِيسَ اليَعْقُوبِىُّ ، حدَّث بها سنة٦١٦ وأَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بن أَبِى المَكَارِمِ الفضلُ ابن بُخْتيار بن أَبى نَصْر اليَعْقُوبِىّ الوَاعظ الخَطِيب. وأَبوالفَضْل صَالِحُ ابنُ يَعْقُوب بن حَمْدُون اللَّخْمىّ اليَعْقُوبِىّ .

(وثَنِيَّةُ العُقَاب) بضَمِّ العَيْن وكَسْرِهَا (بِدمَشْقَ . ونِيقُ) ، بالكَسْر ، (العُقَابِ) . بالضَّم والكَسْر: موضع (بالجُحْفَة) .

(وتِعْقَابٌ بالكَسْر : رَجُلٌ) وإِليه نُسِب الكَفْر، كما نَقَلَه الصَّاغَانىّ.

(والعِقْبَة) بالفتح فالسُّكُون (ويُكْسَرُ) : الوَشْىُ كالعِقْمَة ، وزعم يَعْقوب أَنَّ الباء بدلٌ من المِيم .وقال اللِّحْيَانِىّ : العِقْبَةُ بالكَسر(:ضَرْبٌمن ثِيابِ الهَوْدَج مَوْشِىٌّ) كالعِقْمَة .

(وعُقَابٌ عَقَنْبَاةٌ وعَبَنْقَاةٌ) بتقديم البَاءِ على النُّون(وَبَعَنْقَاةٌ) وقَعَنْبَاةٌ ، على القَلْب : (ذاتُ مَخَالِبَ حِدَادٍ) . وفى التَّهْذِيب فى الرُّبَاعِىّ : هى ذاتُ المَخَالِب المُنْكَرَة الخَبِيثَة . قال الطِّرِمَّاحُ ،وقيل : هو لجِرَان العَوْدِ :

[1] فى اللسان (عقب) من غير عزو . وفى التكملة معزو إلى عكاشة .

عُقَابٌ عَقَنْباةٌ كأَنَّ وظِيفَهـــا
وخُرْطُومَهـــا الأَعْلَى بِنارٍ مُلَوَّحُ [1]

وقيـــــل : هى السَرِيعَةُ الخَطْفِ المُنْــكَرَةُ . وقــال ابْنُ الأَعْرابِىّ : ذلك على المُبَالَغَة كما قَالُوا : أَسَــدٌ أَسِدٌ وكَلبٌ كَلِبٌ. وقــال اللَّيثُ : العَقَنْبَاةُ : الدَاهِيَةُمن العِقْبانِ ، وجَمْعُه عَقَنْبَاتٌ .

(وأَبُو عُقابٍ ،كغُرَابٍ : تــابِعِىٌّ) يُقال اسمُه سُلَيْمَان ،رَوَى عن عَائشَة ولم يُدْرِكْها ،وعنه أبوعَوَانَة ، قاله الحَافظُ . (وابن عُقَابَ الشَّاعِرُ) اسمُه(جَعْفَرُبْنُ عَبْدِ الله) بن قَبِيصَة. (وعُقَابُ) اسم (أُمّه) فلا يُصرَف للعلَمِيَّة والتَّأْنِيث .

(والمُعْقِب) كمُــكْرِمٍ : (نَجْمٌ يَعقُب نَجْمــاً ، أَى يَطْلُـــع بَعْدَه) فيَرْكَبُ بطُلُوعه الزَّمِيلُ المُعَاقِبُ . ومنه قولُ الراجِزِ :

*كأَنَّهَا بَيْنَ السُّجُوفِ مُعْقِبُ [1] *

وقال أَبو عُبَيْدَة : المُعْقِبُ : نَجْمٌ يتعاقَب فيه [2] الزَّمِيلاَنِ فى السَّفَرِ ، إذَا غَابَ نَجْمٌ وطَلَع آخَر رَكِبَ الَّذى كان يَمْشِى .

(وعَبْدُ المَلِك بنُ عَقَّاب ككَتَّان : (مُحَدِّثٌ) مَوْصِلِىٌ ، رَوَى عن حَمَّاد بْنِ أَبى سُلَيْمَان ، وعنه أَبُو عَوَانَة وغَيْرُه.

[] وممــا يُستَدْرَك عليه :

فى الحَــدِيث : « نَهَى عن عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ » ، بالضَّمِّ ، وهو الإِقْعَــاءُ ، وقد تقدم .

وعَقِبُ النَّعْلِ : مُؤَخَّرُهَـــا أُنْثَى . ووطِئُوا عَقِبَ فلانٍ : مَشَوْا فى أَثَره . وفى الحَدِيث «أَنَّ نَعلَه كانت مُعَقَّبةً مُخَصَّرةً » . المُعَقَّبَة : التى لها عَقَبٌ .وولَّى عَلَى عَقِبه وعَقِبَيْه، إذا أَخذَ فى وَجْه ثم انْثَنَى .

والتَّعقِيبُ : أَنْ يَنْصَرِف من أَمرٍ أَرادَه. وفى الحديث: « لاَ تَرُدَّهم على أَعْقَابهم » أَى إلى حَالَتِهم الأُولَى من تَرْك الهِجْرَة. وفى

---

(١) فى الصحــاح والتــكملة (عقب) . وفى ديوان جران العود / ٤ برواية :
عُقَابٌ عَقَنْبَاةٌ ترى من حــذارها
ثعالِبَ أهْوَى أو أشاقِـــرَ تَضْبَحُ
والعَقَنْبَاةُ : السَّرِيعَةُ الخَطْفَة .

(١) فى اللسان (عقب) : مِعْقَبُ بدل مُعْقِب . وجاء فى الهامش : ضبط فى المحكم كمنبر، وفى القاموس والصحاح كمُحْسِن .

(٢) فى اللسان : به .

الحَديثِ : «مَا زَالُوا مُرتَدِّين على أعقَابِهِم» أى راجِعين إلى الكُفْر كأنَّهم رَجَعُوا إلى وَرَائِهم . وجَاءَ مُعَقِّبًا أى فى آخر النَّهَار . وعَقَب فلانٌ على فلانَةَ ، إذا تَزَوَّجَهَا بعد زَوْجِهَا الأوَّل، فهو عاقِبٌ لها أى آخِرُ أزواجِهَا ، وأنْشَد ابنُ الأعْرَابِىّ :

يَمْلأُ عَيْنَيْك بالفِنَاء ويُر
ضِيك عقَاباً إنْشئتَ أوْ نَزَقَا[1]

قال : عِقَاباً يُعقِّبُ عَليه صاحِبُه، أى يَغْزُو مَرَّةً بعد أُخْرَى ، وقيل غيرذلك . وقد تقدمت الإشارة إليه .

وكُلُّ شَىْءٍ خَلَف شَيْئاً فهو عَقْبُهُ . كماء الرَّكِيَّةِ ، وهُبُوبِ الرِّيح وطَيَرَانِ القَطَا وعَدْوِ الفَرَس . وفرَسٌ مُعَقِّب فى عَدْوِه : يَزْدَادُ جَوْدَةً .

وعَقَبَ الشيبُ يَعْقبُ ويَعْقُب عُقُوباً وعَقَّب: جاء بعد السَّوَاد. ويقال : عَقَّب فى الشَّيْب بأخْلاق حَسَنَة ، وأعقَبَه نَدَماً وَهَمًّا : أورثَه إيَّاه . قال أبُو ذُؤَيْب :

أوْدَى بَنِىّ وأعْقَبُونِى حَسْرةً
بَعْدَ الرُّقَادِ وعَبْرَةً ما تُقْلِعُ[1]

ويقال : فعلتُ كذا فاعتَقَبْت منه نَدَامَةً ، أى وجدتُ فى عاقِبَته ندامَةً . ويقال: أكلَ أُكْلَةً أعْقَبَتْه[2] سُقْماً أى أورثَتْه . وعَاقَبَ بين الشَّيْئَيْن إذَا جاء بأحدِهما مَرَّةً وبالآخَر أُخْرى . ويقَال: فلان عُقْبَةُ بَنِى فُلانٍ أى آخِرِ مَنْ بَقِى منهم ، وفلانٌ يَسْتَقِى على عُقْبَة آلِ فلانٍ ، أى بَعْدَهُم. وعَقَّب عليْهِ : كَرَّ ورَجَع . وقولُ الحَارِث بن بَدْرٍ : كنتُ مَرَّةً نُشْبة ، وأنَا اليومَ عُقْبَة . فسَّره ابنُ الأعْرَابِىّ فقال : معناه كنتُ مَرَّة[3] إذا نَشِبْت أو عَلِقْت بإنْسَان لَقِىَ مِنّى شَرًّا ، فقد أعْقَبْتُ اليومَ ورَجَعْتُ ، أى أعْقَبْتُ منه ضَعْفًا ، والعَقْبُ : الرَّجْعُ[4] قال ذُو الرُّمَّة :

(١) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (عقب) ، وفى شرح أشعار الهذليين ١ /٧ : لا تقلع .

(٢) فى اللسان (عقب) : فأعقبته .

(٣) كذا فى اللسان والنهاية (عقب) . وفى هامش المطبوع ، قوله : كنت مرَّة .. كذا بخطه كالنهاية ، ولعل الظاهر مدة بدليل التفسير الذى ذكره .

(٤) فى اللسان : الرجوع .

كأنَّ صِيَاحَ الـكُدْرِ يَنْظُرنَ عَقْبَنَا
تَرَاطُنُ أنباطٍ عليه طَغَامُ [(١)]

معناه ينْتَظِرنْ صَدَرَنا لِيَرِدْنَ بَعْدَنَا.

وفى حَـدِيث صلاَة الخَوْف: «إلا أنَّهَا كـانَتْ عُقَباً [(٢)]» أى يُصَلِّى طائِفَةٌ بعد طائِفَة، فهم يَتَعَاقَبُونَهـا تَعاقُبَ الغُزاةِ.

والمُعَقِّب: الذى يَتَقَاضَى الدَّيْنَ فيَعُودُ إلى غَرِيمه فى تَقاضِيه. والَّذى يَكُرّ على الشَّىْء، ولا يَكُرُّ [أحَدٌ] [(٣)] على ما أحْكَمَه اللهُ. قال لبيد[(٤)]:

إذا لم يُصِب فى أوّلِ الغَزْوِ عَقَّبَا

أى غَزَا غَزْوَةً أُخْرَى.

وتَصدَّقَ فلانٌ بصدَقَة ليس فيهـا تَعْقِيبٌ، أى استثْنَاء، وأعْقَبَه الطّائِفُ إذا كان الجُنُون يُعاوِدُه فى أوقات. قال امرؤ القَيْس يَصِف فرساً:

(١) فى اللسان (عقب). وفى الديوان /١٠٧ قيام بدل طغام.
(٢) فى الأصل: عقبى، والتصويب من النهاية ٣/١٢٦ واللسان (عقب).
(٣) زيادة من اللسان.
(٤) فى اللسان (عقب): سلامة بن جندل. وجاء فى ديوان لبيد / ٣٤٩ ضمن الأبيات المفردة المنسوبة إليه وصدره: سما للبون الحارق سميدع.

ويَخْضِدُ فى الآرِىّ حَتّى كأنَّـه
به عُرَّةٌ أو طائفٌ غيرُ مُعْقِبِ [(١)]

والتعاقُبُ، الوِرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة. وفى حَدِيث شُرَيْحٍ «أنَّه أبطلَ النَّفْحَ إلاّ أن تَضرِبَ فتُعَاقِبَ» [(٢)] أى أبطـل نَفْح الدَّابة برِجْلِهَا وهو رَفْسُهَا كـانَ لا يُلْزِم صاحِبَها شيئا إلاَّ أن تُتْبِـع ذَلك رَمْحاً. وأعْقَبَه اللهُ بإحسـانِه خَيْرًا، والاسمُ منه العُقْبَى، وهو شِبْه العِوَض. وأعقَبَ الرجلُ إعْقَابا إذا رَجَـع من شَرٍّ إلى خَيْر. وتَعَقَّبَ منـه: نَدِم، وأعْقَبَ الأمْرَ إعْقَاباً وعِقْبَاناً بالكسرِ [(٣)] وعُقْبَى حَسَنَةً أو سَيِّئَة. وفى الحَديث «ما مِن جَرْعَةٍ أحْمَدَ عُقْبَى من جَرْعَة غَيْظ مَكْظُومَـة». وفى رواية «أحمد عِقْبَانا» بالكَسْر أى عَاقِبة، وأعْقِب

(١) فى الأصل: ونخضد. والبيت فى الصحاح واللسان (عقب، عرر) والجمهرة ١/٣١٣ وفى الديوان/٤٩.
(٢) فى الأصل: يضرب فيعاقب، وما أثبتناه من النهاية ٣/١٢٧ واللسان (عقب).
(٣) جاء فى هامش اللسان قوله: «عُقْبَانا ضبط فى التهذيب بضم العين، وكذا فى نسختين صحيحتين من النهاية، ويؤيده تصريح صاحب المختار بضم العين وسكون القاف وضمها إتباعا، فانظر من أين للشارح التصريح بالكسر ولم نجد له سلفا، وكثيرا ما يصرح بضبط تبعا لشكل القلم فى نسخ كثيرة التحريف...»
(٤) فى اللسان: عُقْبانا أى عاقبة وانظر الكلام السابق.

عِزُّه ذُلاًّ ، مَبْنِيًّا للمفعول أى أبْدِل، قال :

كَمْ من عَزِيزٍ أُعْقِبَ الذُّلَّ عِـــزُّهُ
فأَصْبَح مَرْحُوماً وقد كَانَ يُحْسَدُ (١)

ويقال: تَعقَّبْتُ الخبَرَ، إذَا سأَلْتَ غيرَمن كنتَ سأَلتَه أَوَّل مَرَّة . ويقال : أَتى فُلاَنٌ إلىَّ خبَرًا فعقَب بِخَيْرٍ منه.

وأَعقَب طَىَّ البِئر بحجَــارةٍ من ورائِهَا : نَضَدَها . وكُلُّ طَرِيق بعضه خَلْفَ بَعْضٍ أعقَابٌ كأَنَّهَا مَنْضُودَةٌ عَقْباً على عَقْبٍ . قال الشَّمَّــاخُ فى وَصْف طَرَائِقِ الشَّحْمِ على ظَهْر النَّاقَة:

إذا دَعَت غوثَهَا ضَرَّاتُهَا فَزِعَــتْ
أَعْقَابُ نَىٍّ على الأَثْباج مَنْضُودِ (٢)

والأَعْقَابُ : الخزَف الذى يُدْخَــل بَيْنَ الآجُرِّ فى طَىِّ البِئر لــكى يَشْتَدَّ . قال كُراع : لا وَاحدَ لَهُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ :العقَاب «أى ككتــاب» (٣) : الخزفُ بين السَّافَاتِ ،وأَنْشَد فى وَصْفِ بِئْر :

* ذاتَ عقابٍ هَرِشٍ وذَاتَ جَمّْ (٤) *

ويروى: وذَاتَ حَمّْ .

وأَعْقَابُ الطَّىِّ : دَوائِرُه أى مُؤَخَّره ، وقد عقَّبْنَا الرَّكِيَّةَ أى طَوَيْنَاهَا بِحَجَرٍ من وراءِ حَجَر . وعَقَبْتُ الرجُــلَ : أَخذْتُ من مَاله مثلَ ما أَخَذَ منِّى وأَنا أَعقُب بضَمِّ القَافِ .

والمُعَاقَبَة فى الزِّحاف :أَن تَحْذِفَ حَرْفاً لثَبَات حَرْف ، كأَنْ تَحذفَ اليَاءَ من مَفَاعِيلن وتُبْقِىَ النّونَ ، أَوْ أَنْ تَحْذفَ النُّونَ وتُبْقِىَ اليَاءَ ، وهو يَقَعُ فى شُطُورٍ من العَرُوض (١) .

والعربُ تُعقِبُ بينَ الفَاءِ والثَّاء ، وتُعَاقِبُ ، مِثل جَدَثٍ وجَدَفٍ .

وعاقَب : رَاوَحَ بَيْن رِجْلَيْه وأَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِىّ :

وَعَــرُوبٍ غيرِ فَــــــاحِشَةٍ
قد مَلَــكْتُ وُدَّهَـا حِقَبَــا
ثــم آلَــتْ لا تُــكَلِّمُنَــــا
كُــلُّ حَىٍّ مُعْقَــبٌ عُقَبَــــا (٢)

مَعْنَى قوله مُعْقَب أى يَصِيرُ إلى غَيْرِ حَالَته الَّتى كَانَ عَلَيْها .

وقِدْحٌ مُعَقَّبٌ وَهُوَ المُعَادُ فى الرِّبابَة

(١) فى اللسان (عقب)
(٢) فى اللسان (عقب) ، والديوان /٢٣
(٣) فى اللسان والتكملة: العُقاب.
(٤) فى اللسان (عقب) بضمة فوق العين من عقاب .

(١) فى اللسان (عقب) : فى جملة شطور من شطور العروض.
(٢) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

مَرَّةً بعد مَرَّة تَيَمُّناً بفَوْزِه ، وأَنْشد :

بمَثْنَى الأَيَادِي والمَنِيحِ المُعَقَّبِ (١)

وجَزُورٌ سَحُوفُ المُعَقَّب إذا كان سَميناً .

وفى الأَساس : ويقال: لم أَجد عن قَوْلِك مُتَعَقَّباً ،أَى مُتَفَحَّصاً ، أَى هو من السَّدَادِ والصِّحَّة بِحَيْث لا يحتاج إلى تَعَقُّب . وَهُو فى عَقَابِيل المَرَض وأَعْقابِه أَى بَقَايَاهُ . ولَقِيَ منه عُقْبَةً أَى شِدَّةً . وأَكَلُوا عُقْبَتَهُم : ما يَعْتَقِبُونَه بعدَ الطَّعَام من حلاَوَة . وفلان مُوَطَّأُ العَقِب ، أَى كَثِيرُ الأَتْباع .

وفى لسان العرب ، وقَوْله تعالى : ﴿وإنْ فَاتَكُم شَيْءٌ مِن أَزْوَاجِكم إلَى الكُفَّارِ فعَاقَبْتُم (٢)﴾ هكذا قرأَها مَسْرُوقُ بْنُ الأَجْدَعِ وفَسَّرها فغَنِمْتُم ، وقرأَهَا حُمَيْد:فَعَقَّبتُم ، بالتَّشْديد.قال الفَرَّاءُ : وهى بمَعْنَى عاقَبْتُم . قال : وهى كقولك:تَصَعَّر وتَصَاعَر، وتَضَعَّفَ وتَضَاعَفَ فى ماضى (٣) فَعَلْتُ وفاعَلْتُ ، وقُرِئَ «فعَقَبْتُم» بالتَّخْفيف.

(١) فى اللسان (عقب) من غير عزو .

(٢) الممتحنة /١١ .

(٣) فى الأصل : تآخى ، والتصويب من اللسان .

وقال أَبُو إسْحَاق النَّحْوِيّ : من قرأَ فَعَاقَبْتُم فمَعْنَاه أَصَبْتُموهُم بالعُقُوبَة حتى غَنِمْتُم.ومَنْ قَرَأَ : فَعَقَبْتُم فمعناه فغَنِمْتُم ، وَعَقَّبْتُم أَجودُهَا فى اللغَة ، وعَقَبْتُم جَيِّدٌ أَيضاً ، أَى صَارَت لكم عُقْبَى ، إلاَّ أَنَّ التَّشْدِيدَ أَبلغ . قال : والمَعْنَى أَنَّ [مَنْ] مَضَتْ امرأَتُه (١) منْكم إلى مَنْ لاَ عَهْدَ بَيْنَكم وبَيْنَه وإلَى مَنْ بَيْنَكُم وبَيْنَه عَهْدٌ فنكَثَ فى إعْطَاء المَهْر فغَلَبْتُم عَلَيْه فالَّذى ذَهَبت امرأَتُه يُعْطَى مِنَ الغَنِيمَة المَهْرَ من غَيْر أن يُنْقَصَ من حَقِّه فى الغنائم شَيْئاً ، يُعْطَى حَقَّه كَمَلاً بعد إخراجِ مُهُورِ النِّسَاء .

والعَقْبُ والمُعَاقِبُ : المُدْرِكُ بالثَّأْر. وفى التَّنْزِيلِ : ﴿وإنْ عَاقَبْتُم فَعَاقِبُوا بمِثْلِ ما عُوقِبْتُم بِهِ﴾ . (٢) وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ :

ونَحْنُ قَتَلْنَا بالمَخَارِقِ فَارِساً
جَزَاءَ العُطَاسِ لاَ يَمُوتُ المُعَاقِبُ (٣)

(١) فى الأصل : أن مضت امرأة . والزيادة والتصويب من اللسان (عقب) .

(٢) النحل /١٢٦ .

(٣) فى الأصل بالمحارق . والتصويب من اللسان ، ومقاييس اللغة ٤ /٧٨ .

أى لاَ يَمُوتُ ذِكْرُ ذلكَ المُعَاقِبِ بَعْدَ مَوْتِه . وقوله : جَزاءَ العُطَاسِ أى عَجَّلْنَا إدْراكَ الثَّأْرِ قدرَ مَا بَيْنَ التَّشْميت والعُطَاسِ .

وفى مُخْتَارِ الصّحاحِ للرّازِىّ قلتُ : قَالَ الأَزْهَرِىُّ : قال ابنُ السِّكِّيتِ : فُلان يَسْقِى عَقِب آلِ فُلان ، أى بَعْدَهم ، ولم أَجِدْ فى الصِّحَاح ولا فى التَّهذيب حُجَّة على صِحَّة قولِ الناس : جاءَ فلانٌ عَقِيبَ فُلان أى بَعْدَه إلاّ هذَا . وأماقولهم : جاءَ عَقِيبَه بمعنى بَعْدَه فليس فى الكتَابَيْن جوازُه ، ولم أَرَ فيهما عَقِيباً ظَرْفا بمَعْنَى المُعَاقِب فَقَط كاللَّيْل والنَّهار عَقِيبَان لا غَيْر . وعن الأَصْمَعِىّ : العَقْبُ : العِقَابُ .

وعَقَب الرجُلُ يَعْقُب عَقْباً[1] : طَلَب مَالاً أو غَيْرَه . ويقال : منْ أَيْنَ كان عَقِبُك أى مِنْ أَينَ أقبلْتَ .

ورجل عِقبّان بكَسْرِ الأَوَّل والثَّانى وتَشْدِيدِ المُوَحَّدَة[2] ، أى غَلِيظٌ ، عن كُراع . قال والجمع عِقْبان قال الأزهرىّ : ولستُ مِن هَذا الحَرْف على ثِقَة .

(١) فى الأصل : عقابا ، وما أثبتناه من اللسان (عقب) .

(٢) فى اللسان : عِقّبان « بالقاف المشددة » .

وفى أَنْسَابِ البُلْبَيْسِىّ : العُقَابَة بالضّم : بطْن من حَضْرَمَوْتَ ، منهم أَدأَبُ بنُ عَبْد الله بْنِ مُحَمَّد الحَضْرمِىُّ . والعَقَبِيُّون ثلاثَةٌ وسَبْعُونَ رَجلاً وامرأتان ، رَضِى اللهُ عَنْهُم ، وهُم الَّذين شَهِدُوا بيْعَةَ العَقَبَة قَبْلَ الهجْرَة ، ومَحَلُّه فى كُتُب السِّيَر .

والعَقَبَة وراءَ نهر عيسَى قُربَ دجْلَة . منها أبو أَحْمَد حَمْزَةُ بنُ مُحَمَّد بن العَبَّاس بْنِ الفَضْل بْنِ الحَارِثِ الدِّهْقَان ، روى عن الدورىّ والعطاردىّ ، وعنه الدَّارَقُطْنى وابن رزقويه ، ثقة ، مات فى ذى القعدة سنة ٣٤٧ .

وعَقَبَةُ أَيْلَة معروفَةٌ بالقُرب من مصْر . والعَقِب ككَتِف : بطنٌ من كِنَانَة ، منه أَبُو العَافيَة فَضْلُ بنُ عُمَيْر بْنِ راشِد الكِنَانِىّ ثم العَقِبِىّ ، مصْرِىّ ، وقد وَهِم فيه ابنُ السَّمْعَانِىّ ، وتَعَقَّبَه ابنُ الأَثيرِ فَلْيُرَاجَعْ .

قلت: وأَبويَعْقُوب الأَذْرُعِى : محدِّث ، روى عنه أَبو عَلِىّ بْنُ شُعَيْبٍ وغَيْره ، وأَبو القاسم بن أَبِى العَقَب الدِّمشْقِىّ حدَّث عن أَبِى عبد الله محمد بن حِصن

الأَلوسىّ وهاتان الترجمتان من معجم ياقوت ، والمُسَمَّوْن بعُقْبَة من الصّحابة ثلاثةٌ وثَلاَثُون ، رضى الله عنهم . راجع فى الإِصابة والمعجم . وأَبو عُقبة وأَبو العَقِب صحابيَّان .

واليَعْقُوبِيَّـــة : فرقةٌ من الخَوَارِج أَصحاب يَعْقُوب بْن عَلِىّ الـكَرْخِىّ . وفِرقَةٌ أُخرى من النصارَى آل يعقوب البرداعىّ ، وهم يقولون باتِّحَادِ اللَّاهُوتِ والنَّاسُوتِ ، وهم أَشَدُّ النَّصارَى كُفرا وعِنادا ، ذكره التقىّ المقريزىّ فى بعض رَسَائِله .

وقال شيخنا : وعقبان : قرية بالأَندلس نسب إِليهَا جماعة من أَعلام المالكيّة بتِلِمْسان وغيرها .

وقال ابن شُمَيْـــل : يُقَالُ : باعَنِى فلانٌ سِلعَةً وعليه تَعْقبَةٌ إِن كَانَت فيهَا . وقد أَدْرَكَتْنِى فى تلْكَ السِّلْعَة تَعْقِبَةٌ . ويقال : لَقِيتُ منه عُقبَـةَ الضَّبُـعِ واستَ الكَلْب ، أَى لَقِيتُ منه الشِّدَّةَ . وقولُه تَعَالَى : ﴿لا مُعقِّبَ لِحُكْمِهِ﴾ [1] . قال الفَراءُ أَى لا رَادَّ .

(١) ٤١/الرعد .

والتَّعقِيبُ : شَدُّ الأَوتَارِ عَلَى السَّهْم . قال لَبِيد :

مُرُطُ القِذاذ فلَيْسَ فيه مَصْنَـعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُه ولا التَّعْقيبُ [1]

وسَيَأْتِى فى ر ى ش وفى م ر ط .

[ع ق ر ب] *

(العَقْرَبُ) : واحِدة العَقَارِب من الهَوامِّ (م) يذكر (ويُؤَنَّثُ) بلفظٍ وَاحِد عن اللَّيْث ، والغَالب عـــليه التَّأْنيثُ (و) العَقْرَبُ : (سَيْرٌ للنَّعْلِ) على هَيْئَتِهَا . وعَقْرَبَةُ النَّعْلِ : عَقْـــدُ الشِّرَاك ، (وسَيْرٌ) مَضْفورٌ فى طَرَفه إِبْزِيمٌ (يُشَدُّ به ثَفَرُ الدَّابَة فى السَّرْج) قاله اللَّيث . وفى نُسْخَة «من السَّرْج » . (و)العَقْرَبُ : (بُرْجٌ فى السَّمَاءِ) يُقَالُ له : عقربُ الرِّبَاع . قال الأَزْهَرِىُّ : وله من المَنازِل الشَّوْلَةُ والقَلْبُ والزُّبانَى [2] وفيه يقول ساجِـعُ العَرَب : إِذَا طَلَعَت العَقْرَب ، حَمِسَ المِـذْنَب ، وقُرّ [3] الأَشْيَب ، ومات الجُنْدَب . هكذا قال

(١) فى اللسان (ريش ، مرط) . وقيل للأسدى
(٢) فى الأصل : الزبانان ، وما أثبتناه من اللسان .
(٣) فى الأصل : وفر ، والتصويب من اللسان .

الأَزهَرِيّ فى تَرْتِيبِ المَنَازِل ، وهذا عَجِيبٌ . قَالَهُ ابْنُ مَنْظُور .

(و) عقْرَب : اسم (فَرَس عُتْبَةَ بْنِ رَحْضَةَ) بفتح فسكون ، الغِفَارِيّ .

(وَعَقْرَباءُ : أَرضٌ) باليَمَامةِ ثَمّ كانت الوَقَائعُ مع مُسَيْلمَةَ الكَذَّاب . وفى لسان العرب : موضع . وفى مُخْتَصَرِ المَرَاصد : كُورَةٌ من كُوَرِ دمَشْق كان يَنْزِلُهَا المَلكُ الغَسَّانيّ . ثم رأَيتُ الحافظَ جمالَ الدِّين يُوسُف ابْنَ شَاهِين سبْطَ الحافِظِ ابْنِ حَجَر ذكر فى مُعْجَمه فى ترجمة سَاعد بْن سَارِى بْنِ مَسْعُود بْنِ عَبْد الرَّحْمنِ نَزِيل دمَشْق أَنَّه مَاتَ بقَرْيَةِ عَقْرَبَاءَ سنة ٨١٩ .

(وَهِيَ) أَيْضاً (أُنْثَى العَقَارِب) ـ على قَوْلٍ ـ مَمْدُود (غَيْرمَصْرُوف ، كالعَقْرَبَة) بالهَاء .

ونقل شيخُنا عن مُخْتَصَرالبَيَان فيما يَحلُّ وَيَحْرُم من الحَيَوَان : وقد سُمِع العَقْراب فى اسْمِ الجِنْسِ قال :

أَعوذُ باللهِ من العَقْرَابِ
الشَّائلاتِ عُقَدَ الأَذْنَابِ

قال : وعند أَهْلِ الصَّرْف أَلِفُ عَقْرَابِ للإِشباع ، لِفِقْدَانِ فَعْلال بالفَتْح .

(والعُقْرُبَانُ بالضَّمِّ ، ويُشَدَّدُ)الرَّابِع وهَذه عَنِ الصَّاغَانيِّ : دُوَيْبَّة تدخل الأُذُن ، وهى هذه الطَّوِيلَةُ الصفراءُ الكَثيرَةُ القَوَائم . قال الأَزْهَرِيُّ : يقال : هو (دَخَّالُ الأُذُن) . وفى الصَّحاح : هو دَابَّةٌ له أَرجُلٌ طِوالٌ وليس ذَنَبُه كذَنَب العَقَارِب . قال إِياسُ بْنُ الأَرَتِّ :

كأَنَّ مَرْعَى أُمِّكُم إِذْ غَدَتْ
عَقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عُقْرُبَانْ [1]

ومَرْعَى : اسمُ أُمِّهِم. ويُرْوَى « إِذ بَدَتْ » . رَوَى ابنُ بَرِّيّ عن أَبِى حَاتم قال : ليس العُقْرُبانُ ذَكَرَ العَقَارِب وإِنَّمَا هو دَابَّة له أَرْجُلٌ طِوَالٌ ، وليس ذَنَبُهُ كذَنَبِ العَقَارِبِ ، وَيَكُومُهَا : يَنْكحُهَا .

(و) يُطْلَق ويُرَادُ به(العَقْرَبُ ، أَو الذَّكَرُ منه) أَى من جِنْسِ العَقَارِبِ .

(١) فى الأصل : إذا غذت ، والتصويب من الصحاح واللسان (عقرب) . وحياة الحيوان للدميرى ٢/ ١٣٥ ، وجاء فيه غير معزو . والحيوان للجاحظ ٤ /٢٥٩ .

وفى المصبـــاح : العَقْرَبُ يُطْلَق عـلى الذَّكَر والأُنْثَى ، فإذا أُرِيــدَ تـأْكِيدُ التَّذْكِيرِ قيل عُقْربان ، بضَمِّ العَيْنِ والرَّاءِ . وقيل : لا يقـال إلاَّ عَقْرَب لِلذَّكَر والأُنْثَى . وفى تَحْرِيرِ التَّنْبِيه : العَقْرَب والعَقْرَبَة والعَقْرَبَاءُ كُلُّه للأُنْثَى ، وأَمّا الذَّكَرُ فعُقْرُبان .

وقال ابن مَنْظُور : قال ابنُ جِنّى : لك فيــه أمرانِ ، إن شِئْتَ قلتَ إنّه لا اعْتِداد بالأَلِف والنُّون فيه فَيبْقَى حِينئــذ كأَنه عُقْرُبٌ بمنزلة قُسْقُبٌ وقُسْحُبٌ وطُرْطُبٌ ، وإن شِئْتَ ذَهبتَ مَذْهَباً أَصْنَعَ من هَذَا ؛ وذَلك أَنّه قــد جَرَت الأَلِفُ والنُّون من حيثُ ذَكَرنا فى كَثِيرٍ من كَلامِهِم مَجْرَى ما لَيْس موجودًا ، على ما بَيَّنَّا . وإذا كَانَ كَذلك كَانَت البَاءُ لِذلك ، كأَنَّهاحرفُ إعْرَاب ، وحرفُ الإِعْرَاب قد يَلْحَقُه التَّثْقِيلفى الوَقْف ، نَحْو: هذا خالدّ ، وهو يَجْعَلّ ، ثم إنّه قد يُطلَق ويُقَرُّ تَثْقِيلُه[1] عَلَيْه نحو الأَضْخَمّا ، وعَيْهَلّ فكَأَنّ عُقْرُبَاناً لذلك عُقْرُبٌ ثم لَحِقها التَّثْقِيللتَصَوُّرِ

(١) فى الأصل : بثقيله ، وما أثبتناه من اللسان .

مَعْنَى الوَقْف عَلَيْهَا عِنْد اعْتِقَاد حَذْفِ الأَلِف والنُّون من بَعْدها ، فصارَت كأَنّها عُقْرُبٌ ، ثم لَحِقَت الأَلِف والنون ، فبَقِى على ثقله[1] كما بقى الأَضْخَمّا عنــد انْطِلاَقه على تَثْقِيله إذْ أُجْرِى الوصلُ مُجْرَى الوَقْف فقيل عُقْرُبَّانٌ . قال الأَزْهَرِىّ : ذَكَرُ العَقَارب عُقْرُبَـــانٌ مُخَفَّف البَاءِ ، كذا فى لِسَان العَرَب .

(وأَرْضٌ مُعَقْرِبَةٌ) بكسْرِ الرّاء ، (و) بَعْضُهم يَقُول : أَرض (مَعْقَرَةٌ) كأَنّه رَدَّ العَقْرَبَ إلَى ثَلاَثَة أَحْرُف ، ثم بَنَى عَلَيْه ، أى ذَاتُ عَقَارِبأو (كَثيرَتُهَا) وكَذَلك مُثْعَلِبَةٌ ومُضَفْدِعَة ومُطَحْلِبَة ، ومكانٌ مُعَقْرِب بكسر الرَّاءِ :ذوعَقَارِبَ.

(والمُعَقْرَبُ بفَتْح الرَّاءِ) وهكذا فى النُّسَخ الَّتِى بِأَيْدِينـــا ، وقد سَقَط من نُسْخَة شَيْخنا فاعترَضَ على المُؤَلِّف فى ترك الضَّبْط كما قَبْلَه ، ولا يخفَى أن هذَا الضَّبْطَ الأَخِير يُقَيِّدُ ويُفِيدُ أن الَّذى سَبَقَ بكَسْرِ الرّاءِ ، كما هُو مِنْ عَادَته فى كَثِير من عِبَارَاته : (المُعْوَج والمَعْطُوفُ) . وفى الصَّحَاح : وصُدْغ

(١) فى اللسان : تثقيله .

مُعَقْرَب بِفَتْــــح الرَّاءِ أى مَعْطُوفٌ . وشَيْءٌ مُعَقْرَبٌ أى مُعْوَجٌّ .

(و) المُعَقْرَبُ : (الشَّدِيــدُ الخَلْقِ المُجْتَمِعُه) ، وحِمَارٌ مُعَقْرَبُ الخَلْقِ : مُلَزَّز مُجْتَمِــعٌ شَدِيدٌ . قال العَجَّاجُ :

* عَرْدَ التَّراقِى حَشْوَرًا مُعَقْرَبَا *[1]

(و) المُعَقْرَبُ : (النَّصُورُ) كصَبُور ، من النَّصْر ، للمُبَالَغَة (المَنِيــعُ ، وهو ذو عُقْرُبانَةٍ) . قال شيخُنَا : ولو قال : النَّاصر البَالِــغ المَنَعَة كان أَدَلَّ على المُرَاد أَبعَد عن الإِيْهامِ ، لأَنَّ بنـــاءَ فَعُول من نَصَر ولو كَانَ مَقِيساً لكنَّه قليلٌ فى الاسْتِعْمال ، ولا سِيَما فى مَقَام التَّعْرِيف لِغَيْره ، انتهى .

ثم إِنَّ هــذه العبارَةَ لم أَجِدْها فى كتاب من كُتُب اللُّغَة ، كلسَان العَرَب والمُحْكَم والنِّهَايَة والتَّهْذِيب والتَّكْمِلَة .

(والعَقَــارِبُ : النَّمائِمُ) . ودَبّت عَقَارِبُه ، منْه ، عَلَى المَثَل ، وسَيَأْتى . قال شيخُنَا : وقد استَعْمَلُوه فى دَبِيب العذار ، وهو من مُسْتَحْسَنَاتِ الأَوصافِ ومُلَح الكِنَايات .

(و) عَقَارِبُ الشِّتاءِ : (الشَّدَائِدُ ، و) أَفرَدَه ابنُ بَرِّىّ فى أَمَالِيه ، فقـــال : العَقْرَبُ (مِنَ الشِّتَاءِ) : صَوْلَتُـــــه و(شِدَّةُ بَرْده) .

(وإِنَّهُ لَتَدِبُّ عَقَارِبُه) ، من المَعْنَى الأَوّل على المَثَل . و(يُقَالُ أَيْضاً للَّذى (يَقْتَرِضُ) ، من باب افْتِعَـال ، وفى بَعْضِ النُّسَـــــخ : يَقْرِض (أَعْرَاضَ النَّاس) ، قال ذُو الإِصْبَــع العَدْوَانِىّ[1] :

تَسْرِى عَقَارِبُــــه إِلَىّ
ولا تَدِبُّ لَهُ عَقَارِبْ[2]

أَراد ولا تَدِبُّ لَهُ مِنِّى عَقَارِبِى .

(والعَقْرَبَةُ) ، هكذا بالهاء فى سائر النُّسَخ وَهُو أيضاً بخَطّ ابنِ مَكْتُوم ، ومِثْلُه فى التَّكْمِـلَة ، والذى فى لِسَان العَرَب : العَقْرَبُ : (الأَمَةُ الخَدُومُ) ، أى الكَثِيرَةُ الخِدْمَة . (العَاقِلَةُ) .

(و) العَقْرَبَة : (حَدِيدَةٌ كالكُلَّاب تُعَلَّقُ فى السَّرْجِ) ، وفى نُسْخَة بالسَّرْجِ

(١) فى الأصل : التلاق «تحريف» ، والتصويب من التكملة واللسان (عقرب) . والديوان / ٧٤ .

(١) فى التكملة : هكذا أنشده الأزهرى والليث لذى الإصبع ، وإنما هو للزبرقان بن بدر قاله فى علقمة بن عوذة .
(٢) فى التكملة واللسان (عقرب) .

والرَّحْل حكاهُ ابنُ دُرَيْد .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ به على المُؤلِّف قَوْلُهم: عيشٌ ذُو عَقَارِب ، إذا لم يَكُن سَهْلاً وقيل : فِيه شَرٌّ وخُشُونَة . قال الأَعْلَمُ :

حتّى إذَا فَقَدَ الصَّبُو
حَ يَقُولُ عَيْشٌ ذُو عَقَارِبْ [1]

والعَقَارِبُ : المِنَنُ ، على التَّشْبِيهِ . قال النَّابِغَة :

عَلَيَّ لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بعدَ نِعْمَة
لوالِده لَيْسَت بِذَاتِ عَقَارِبِ [2]

أي هَنِيئَة [3] غير مَمْنُونَة .

وعَقْرَبَةُ الجُهَنِيُّ : صحابِيٌّ ، له حَدِيث عند بَنِيه ، قُتِل يومَ أُحُد، رواه ابنُ مَنْدَه ، كذا فى المُعْجَم .

وعَقْرَبُ بْنُ أَبِى عَقْرَب: اسمُ رَجُل من تُجَّار المَدِينَة، مَشْهُورٌ بالمَطْل ، يقال فى المَثَل : « هو أَمْطَلُ من عقْرَب » و « أَتْجَرُ من عَقْرَب » حَكى ذَلِكَ الزُّبَيْرُ بن بَكَّار، وذكَر أَنّه عامَلَ الفَضْلَ بنَ عَبَّاس بن عُتْبَة بن أَبِى لَهَب ، وكان الفَضْلُ أَشَدَّ النَّاس اقْتِضَاءً ، وذكَر أَنَّه لَزِم بَيْتَ عَقْرَب زَمَاناً فلم يُعْطه شيئاً ، فقال فِيه :

قد تَجِرَتْ فى سُوقِنَا عَقْرَبٌ
لا مَرْحَباً بالعَقْرَبِ التَّاجِرَهْ
كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلاً
وعَقْرَبٌ يُخْشَى من الدَّابِرَهْ
إن عادَتِ الْعَقْرَبُ عُدْنَا لهَا
وكَانَتِ النَّعْلُ لها حَاضِرَهْ
كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُه فى اسْتِه
فَغَيْرُ مَخْشِيٍّ ولا ضَائِرَهْ [1]

كذا فى لِسَانِ العَرَبِ ، ومثله فى مَجْمَع الأَمْثال للمَيْدَانِى وغَيْرِهما .

قلت: وأَبُو عَقْرَب البَكْرِىّ وقيل الكِنَانِىّ اللَّيْثِىّ والدُ أَبِى نَوْفَلٍ ، صَحَابِىٌّ اسمُه خَالِدُ بْنُ حُجَيْر، وقيل عُوَيج بْنُ خُوَيْلِد ، واسْمُ أَبِى نَوْفَل مُعَاوِيَة ، كذا فى المُعْجَم .

وعُقَيْرِبَاء مَمْدُودًا مُصَغَّرًا : ناحِيَةٌ

(١) فى اللسان (عقرب) .

(٢) فى اللسان (عقرب) ، وفى الديوان ٢/٤٢ من قصيدة يمدح فيها عمرو بن الحارث الأصغر .

(٣) فى الأصل : هنية .

(١) فى اللسان (عقرب) . وفى حياة الحيوان ٢/١٤٣ بتقديم البيت الرابع على الأبيات الثلاثة وروى الشطر الثانى منه : « فغيره ليس الأذى ضائره » . وانظر ترجمته فى الاغانى ورواية البيت فيه .

بحِمْص. والعُقَيْرِبَــانُ مُصَغَّرًا هو درونج.

[ع ك ب] *

(العَكَبُ مُحَرَّكةً: غِلَظٌ فى اللَّحْيِ) نقله الصَّاغَانِىّ (والشَّفَةِ) مِنَ الإِنسان. وقال ابن دُرَيْــد: غِلَظُ الشَّفَتَيْن (وتَدَانِى أَصابِـع الرِّجْلِ) بَعْضِها إِلَى بَعْض (و) من المَعْنَيَيْنِ الأَوَّلَيْن الأَمَةُ (العَكْبَاءُ) هى العِلْجَةُ (الجَافِيَةُ الخَلْقِ) من آمٍ عُكْب.

(والعُكُوبُ) بالضَّمّ بدَلِيلِ مايَأْتِى فيمَا بعْد: (الازْدِحَامُ). وللإِبِــل عُكُوبٌ أَى ازْدِحَامٌ. (والوُقُوفُ) أَى العُكُوف ولو فَسَّرَه به كـــان أَوْلَى. وعَكَبَت الطَّيْرُ تَعْكُب عُكُوباً: عَكَفَت. والعُكُوبُ: عُكُوفُ الطَّيْرِ المُجْتَمِعَةِ[1]. وعُكُوبُ الوِرْد، وعُكُوبُ الجَمَاعَة. وعَكَفَتِ الخيلُ عُكُوفاً وعَكَبَت عُكُوباً بمَعْنًى وَاحد وطير عُكُوبٌ وعُــكُوفٌ وأَنْشَدَ الليثُ لمُزَاحِمٍ العُقَيْلِىّ:

تَظَلُّ نُسورٌ من شَمَامٍ عَلَيْهِــمُ
عُكُوباً مع العِقْبانِ عِقْبانِ يَذْبُلِ[2]

والبَاءُ لُغَةُ بَنِى خَفَــاجَةَ من بَنِى عُقَيْل[1].

(و) العُكُوب: (غَلَيَــانُ القِدْرِ). يُقَال: عَكَبَت القِدْرُ تَعْكُب عُكُوبا إِذَا ثَارَ عُكَابُهَا، وهو بُخَارُهَا وشِــدَّةُ غَلَيَانِها، وأَنْشَدَ:

كأَنَّ مُغِيرَاتِ الجُيُوشِ الْتَقَتْ بِهَا
إِذا اسْتَحْمَشَتْ غَلْياً وَفَاضَ عُكُوبُهَا[2]

(و) العُكُوب بالضم :(جَمْعُ عَاكِب. و) العَكُوبُ (بالفَتْح: الغُبَارُ). قــال بِشْرُ بنُ أَبِى خَازِمٍ:

نَقَلْنَاهُمُ نَقْلَ الكِلَابِ جِرَاءَهَــا
عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا[3]

(كالعَكْبِ) بفَتْــــح فَسُكُون (والعُكَاب) كغُرَاب، وهما عن الصَّاغَانِىّ. (والعَاكُوب) وهذا عن الهَجَرِىّ وأَنْشَدَ:

وإِنْ جَــاءَ يوماً هاتِفٌ مُتَنَحِّــط
فلِلْخَيْلِ عاكوبٌ من الضَّحْلِ سَانِدُ[4]

(والعَكُّوبُ مُشَدَّدَةً) أَى كتَنُّورٍ، وَهَذه

---

(١) فى الأصل «المجتمين» وبالهامش «كذا بخطه والظاهر المجتمعة» هذا والتصويب من اللسان

(٢) فى اللسان والتكملة (عكب) والديوان /٣١.

(١) فى الأصل لغة بنى خفاجة بن عقيل. وفى التكملة: لغة بنى خفاجة من عقيل.

(٢) فى اللسان والتكملة (عكب).

(٣) فى اللسان (عكب) وفى الديوان /١٧.

(٤) فى اللسان (عكب): متنجد بدل متنحط.

عن الصَّاغَانِيّ ، كالعَاكِب قال :

جَاءَتْ مَعَ الرَّكْبِ لها طَبَاطِبُ
فغَشِيَ الذَّادَةَ مِنْهَا عَاكِبُ [1]

(والعَاكِبُ) من الإِبِل: الكَثِيرَةُ . و(الجَمْعُ الكَثِير) .

(وكَغُرابٍ : الدُّخَانُ) وبُخَارُ القِدْرِ .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ : العَصْبُ والعَضْبُ بالصَّادِ والضَّاد و (العَكْبُ بالفتح) هُوَ(الخَفِيفُ النَّشِيطُ)في العَمَلِ . يقال :غلام عَكْبٌ وعَصْبٌ وعَضْبٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ . (و) العَكْبُ : (الشِّدَّةُ فِي السَّيْرِ) ، هكذا فى النُّسَخ التى بأَيْدِينا ، وفى أُخْرَى صَحِيحَة : فى الشَّرِّ ، بالشِّين المُعْجَمَة . قال شيخُنا : وكان شيخُنا ابْنُ الشَّاذِلِيّ يَميل إلى الأُولَى . قلتُ : والصَّوَابُ الثَّانِيَة ؛ لأَنَّه قال فى لسان العرب : والعَكْبُ : الشِّدَّة فى الشَّرِّ ، والشَّيْطَنَةُ . ومنه قِيلَ للمَارِدِ من الإِنْسِ والجِنِّ عِكَبٌ ، كَمَا يَأْتِي ، فهَذِه عِبَارَتُه صَرِيحَة فِيمَا صَوَّبْنَاه كما لا يَخْفَى ، ومِثْلُه عِبَارَة التَّكْمِلَة .

(و) العِكَبٌّ بالكَسْرِ ففتح فتَشْدِيد (كهِجَفٍّ : القَصِيرُ الضَّخْم) الجَافِي ، وكَذلك الأَعْكَبُ (والمَارِدُ من الإِنْسِ والجِنِّ) وقد تَقَدَّمَ الإِشَارَةُ إليه (و) العِكَبُّ :(الَّذِى لأُمِّه زَوْجٌ) ، عن ابْنِ دُرَيْد . قال : ولا أَدرِى ماصِحَّة ذلك. والعِكَبُّ : اسمُ شَاعِر . وقَال ابْنُ مَنْظُور : ووجدتُ فى بَعْض نُسَخ الصِّحَاحِ المقْرُوءَة على عِدَّة مَشَايِخ حاشِيَةً بخَطِّ بعْضِ المَشَايِخِ :وعِكَبٌّ : اسمُ إِبْلِيسَ . قلت : وهو قَوْلُ ابْن الأَعْرَابِيّ ، نقله القَزَّازُ فى جَامعهوأَنْشَد :

رأَيتُكَ أَكذَب الثَّقَلَيْنِ رَأْيًا
أَبَا عمْرٍو وأَعْصَى مِنْ عِكَبِّ
فَلَيْتَ اللهَ أَبْدَلَنِى بِزيْدٍ
ثلاثَةَ أَعْنُزٍ أَو جَرْوَ كَلْبِ

ومثله قال ابنُ القَطَّاعِ فى كِتَاب الأَوزانِ . وفى بعضِ أَمْثَال العَرَبِ : مَنْ يُطِعْ عِكَبًّا يُمْسِ مُنْكَبًّا »[1] قاله شيخنا .

(1) فى الأصل : طباطب بالطاء المهملة ، والتصويب من اللسان (عكب ، طبطب) ، والرجز غير معزو .

(1) في الأصل يمسى مكبا وما أثبتناه من مجمع الأمثال ٢ / ٢١١

(و) عِكَبٌّ اللَّخْمِى : (اسمُ سَجَّانِ) أَى صَاحِبِ سِجْنِ (النُّعْمَان بْن المُنْذر) ملكِ العربِ قال المُنَخَّل[1] اليَشْكُرِىّ :

يُطَوِّفُ بِى عِكَبٌّ فى مَعَـــدٍّ
ويَطْعُنُ بالصُّمُلَّةِ فى قَفَيَّـا[2]

(وعَكَّبَتِ النَّارُ تَعْكِيبـاً) : أَثَارَت العُكَابَ أَى (دَخَّنَتْ. و) يقال (تَعَكَّبَتْه الهُمُومُ) إذا (رَكِبَتْهُ) .

(والاعْتِكابُ : إِثَارَةُ الغُبَارِ وثَورَانُه. لاَزِمٌ) و(مُتَعَدٍّ) . يقال : اعْتَكَبَتِ الإِبلُ : اجتمَعَت فى مَوْضِـع فأَثارَت الغُبَارَ فيه . قال :

إِنى إِذَا بَلَّ النَفِىُّ غارِبِـــــى
واعْتَكَبَتْ أَغْنَيْتُ عَنْكَ جَانِبِى[3]

واعْتَكَبَ المكانُ : ثَارَ فِيهِ العَكُوبُ .

(وعُكَابَةُ كدُخَانَة) هكَذا بالخَـاءِ المُعْجَمَة فى النُّسْخَة، وصوابه كَدُجَانَة بالجِيم ، باسْمِ الصَّحَابِىّ المَعْرُوف ، وهو وَزْنٌ مَشْهُور ، فلا يُلْتَفَت لقَوْلِ شَيْخِنَا : إِنَّ الوَزْنَ به غَيْرُ سَدِيد لأَنَّــه وزنٌ غَيْرُ مَشْهُور ولا مُتَدَاوَل . (ابنُ صَعْب) ابْنِ عَلِىِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ : (أَبو حَىٍّ مِنْ) بَنِى (بَكْرِ) بْنِ وَائِل أَخى تَغْلب ابْنِ وَائِل ،ووَلَدُ عُكَابَة قَيْسٌ وعِدادُهُم فى بَنِى ذُهْل وثَعْلَبَة ، ويُقَال لَهُــم الخضْر قال الأَعْشَى :

فما ضَرَّهَا إِذ خالَطَتْ فى بُيُوتِهم
بَنِى الخضْرما كَانَ اختلافُ القَبَائِلِ[1]

قاله شَيْخُنا ، وهو فى كتاب الأَنساب لأَبِى عُبَيْد ، والبَـلاَذُرِىّ ، والمَعَارِف لابْنِ قُتَيْبَة .

[] وبَقِىَ هنا :

ذِكْرُ العِكَابِ والعُـكْبِ والأَعْكُب اسْمٌ لِجَمْع العَنْكَبُوت ، هنا ذَكَرَها ابْنُ مَنْظُور وغَيْرُه ، وسَيَأْتِى فى العَنْكَبُوتِ .

والأَعْـــكَب : الَّذى تَدَانَى بعضُ أَصابِــعِ رِجْلَيْه من بَعْض مع تَرَاكُبٍ ، ومنه تَعَــكَّبَتْنِى الهُمُومُ ، الذِى ذَكَره المُصَنِّفُ .

والعَكُّوب كَتَنُّور : بقلَةٌ معروفة ؛ وهى شَوْكُ الجِمَالِ .

(١) فى المطبوع « المتنخل » هذا والمتنخل هــذلى . أما هذا المنخل فيشكرى انظر ترجمة كل منهما فى الاغانى
(٢) فى الصحاح واللسان (عكب) .
(٣) فى اللسان (عكب) من غير عزو .

(١) فى الديوان /٢٥٣ :بَنِى الحِصْن بدل بنى الخِضْر . ولم يرد البيت فى اللسان (عكب) .

[ع ك د ب] *

[] عكدب : قال الأَزْهَرِىّ : يُقال لِبَيْتِ العَنْكَبُوتِ العُكْدُبَة . قلتُ : ورُوِى ذَلكَ عن الفَرَّاء، وقد أَهْمَله المُصَنِّفُ والصَّاغَانِىّ .

[ع ك ش ب] *

[] عكشب : قال الأَزهرىّ : عَكْبَشَهُ وعَكْشَبَهُ : شَدَّهُ وَثَاقاً، وسيَأْتى فى الشِّين، نقَلَه عن الفَرَّاءِ، وقد أَهمَلَه المُصَنِّفُ والصَّاغانِىُّ، وذكَرَه الأَزْهَرِىّ وابنُ القَطَّاعِ .

[ع ل ب] *

(العَلْبُ : الأَثَرُ والحَزُّ)يقال : عَلَب الشىءَ يَعْلُبُه بالضَّمِّ عَلْباً وعُلُوباً : أَثَّر فيهِ وَوَسَمَه أَو خَدَشَه .

والعَلْبُ : أَثَرُالضَّرْبِوغَيْرِه ، والجمع عُلُوبٌ . يقال ذلك فى أَثَر المِيسَمِ وغَيْرِه . قالابنُ الرِّقاعِ يَصِفُالرِّكابَ :

يَتْبَعْنَ ناجِيةً كأَنَّ بدَفِّهَا
من غَرْضِ نَسْعَتِهَاعُلُوبَ مَوَاسِمِ [1]

وقال طَرَفَة :

كأَنَّ عُلوبَ النِّسْعِ فى دَأَيَاتِها
مَوَارِدُ من خَلْقاءَ فى ظَهْرِقَرْدَدِ [1]

(كالتَّعْلِيب) ، وقال الأَزْهَرِىّ : العَلْب : تأْثِيرٌ كأَثَرِ العِلاب . قال: وقال شَمِر : أَقرأَنى ابْنُ الأَعْرَابِىّ لطُفَيْلٍ الغَنَوِىّ :

نَهُوضٌ بأَشْنَاقِ الدِّيَاتِ وحَمْلِهَا
وثِقْلُ الَّذِى يَجْنِى بِمَنْكِبِه لَحْبُ [2]

قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : أَراد به عَلْبٌ وَهُوَ الأَثَر . وقال أَبُو نَصْر : يَقُولُ : الأَمْرُ الذِى يَجْنِى عَلَيْه وهو بمَنْكِبه خَفِيفٌ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَر «أَنَّه رَأَى رَجُلاً بأَنْفِه أَثَرُ السُّجُود فقَال : لا تَعْلُب صُورَتَك» ، يقول : لا تُؤَثِّر فِيهَا أَثَرًا لشِدَّة اتِّكَائِك على أَنْفِك فى السُّجُود .

(و) العَلْبُ : (المَكَانُ الغَلِيظُ) الشَّدِيدُ من الأَرْضِ الذى لا يُنْبِتُ البَتَّةَ (ويُكْسر) أَى فى الأَخير (و) العَلْبُ : (حَزْم مَقْبِض السَّيْف ونَحْوِهِ) كالسِّكِّينِ والرُّمْح

(١) فى الأصل : عرض بالعين المهملة «تصحيف» ، والتصويب من اللسان والصحاح .

(١) فى اللسان والصحاح (علب) والديوان / ١٧

(٢) فى اللسان (علب) والديوان / ٥٦ القطعة / ١٢ .

(بعِلْبَاءِ البَعِيرِ ، أى عَصَبِ عُنُقِه). عَلَبَهُ (يَعْلُبُه) بالضّم (ويَعْلِبُه) بالكَسْر فهو مَعْلُوبٌ ، أى حَزَمَ مَقْبِضَه به . وفى حَدِيث عُتْبَةَ «كنتُ أعمِدُ إلَى البَضْعَة أَحْسَبُها سَنَاماً فإذا هِى عِلْبَاءُ عُنُق» (كالتَّعْلِيب ، و) قد عَلَّبْتُه فهو مُعَلَّب . قال امرؤُ القَيْس :

فظَلَّ لثِيرَانِ الصَّرِيم غَمَاغِمٌ
يُدَعِّسُها بالسَّمْهَرِىِّ المُعَلَّبِ (١)

والعَلْبُ : (الشَّىءُ الصُّلْبُ). يقال : لَحْمٌ عَلْبٌ أى صُلْبٌ (كالعَلِب ككَتِف) ، يقال : عَلِبَ اللَّحْمُ ، بالكَسْرِ عَلَباً : اشتد وغلُظ ، وعَلَب أيضاً بالفَتْح يعلُب : غَلُظ وصَلُب ولم يَكُن رَخصًا ، قاله السُّهَيْلِىّ .

(و) العِلْبُ : (بالكَسْر : الرَّجُل لا يُطمَعُ فِيمَا عنْدَه) من كَلِمَة أو غَيْرِهَا . ويقال: إنَّه لعِلْبُ شَرٍّ ، أى قَوِىّ عليه ، كقَوْلك : إنَّه لَحِكُّ شَرٍّ . (والمَكَانُ) الغَلِيظُ من الأَرْض (الَّذى لو مُطِر دَهْرًا لَم يُنْبِتْ خَضْرَاء ، ويُفْتَحُ) ، وهو عِبارة التهذيب . وكُلُّ مَوْضِع خَشِن صُلْب من الأَرْض فهو عِلْب . ولا يخفى أن هذا المَعْنَى بعينه قد تقدم فى أوّل المادّة ، فهو تكرار ولم يُنَبِّه عليه شيخُنا (و) العِلْبُ : (مَنْبِتُ السِّدْرِ ، ج) أى جَمْعُه (عُلُوبٌ) ، بالضم قاله أبو زَيْد .

(و) العَلَبُ : (بالتَّحْرِيك : الصَّلاَبَةُ والشِّدَّة والجُسُوءُ). يقال : عَلِبَ النَبَاتُ عَلَباً فهو عَلِبٌ : جَسَأَ ، قاله السُّهَيْلِىّ . وفى الصِّحَاح: عَلِب ، بالكَسْر ، وعَلَبَ اللحْمُ بالفتح والكَسْر : اشتَدَّ وصَلُب . وعَلِبَت يَدُه ، بالكسر : غَلُظَت . (و) العَلَبُ : (تَغَيُّر رَائِحَةِ اللَّحْمِ بَعْدَ اشْتِدَادِه ، كالاستِعْلاَبِ) يقال : استعلَبَ اللحمُ والجِلْدُ ، إذا اشتَدَّ وغَلُظَ ولم يكن هَشًّا مثل عَلِبَ . (وفِعْلُ الكُلِّ كفَرِح ونَصَر) ، على ما أَسلفنا بيانَه .

(و) عَلِبَ البعيرُ بالكَسْر عَلَباً وهو أَعْلَبُ وعَلِبٌ ، وهو (دَاءٌ يأْخُذُه) (فى العِلْبَاءَيْن) ، بالكَسْر تَثْنِية عِلْبَاء فتَرِمُ منه الرَّقَبَةُ وتَنْحَنِى . يقال : هما عِلْبَاوانِ يَميناً وشمالاً بينهما مَنْبِتُ

(١) فى الأصل : غماغم بدل غماغم« تحريف » والتصويب من اللسان والتكملة (علب) والديوان ٥٢/ .

العُنُق ،وإن شئت قلت:عِلباءان،لأَنَّهَا [١] همزة ملحقة ، شُبِّهَت بهَمْزَةِالتَّأْنيث الَّتِي فى حَمْرَاء ،أو بالأَصلية التى فى كِسَاءٍ.

(و) عَلِبَ السيفُ عَلَباً ،وَهُوَ (تثَلُّمُ حَدِّ السَّيْفِ) .

(والعَلاَبِىّ ، مُشَدَّدَةَ اليَاءِ)التَّحْتِيَّة التى فى آخِرِه ؛ لأَنَّهُمَا ياءان : إِحْداهُما يَاءُ مَفَاعِيل ، والثَّانِيَةُ المُبْدَلَةعن الهَمْزَة المَمْدُودَةِ الَّتِى فى آخرمفرده قَاله شَيْخُنا.

قـال القُتَيْبِى : بَـلَغَـنى أن العَلاَبِىَّ : (الرَّصَاصُ)بالفَتْح،قال:ولستُ منه على يَقِين . وقـال الجَوْهَرِىّ : العَلاَبِىُّ : الرَّصَاصُ أَو جِنْسٌ منه.قال الأَزْهَرِىُّ : ما علمتُ أَحَدًا قاله ولَيْسَ بِصَحِيح . وقال شَيْخُنا : وتَفْسِيرُه بالرَّصَاصِ يَقْتَضِى أنَّهمُفْرَدٌ عـلى صيغَة الجَمْع ،أَو جَمْعٌ لا وَاحدَ لَهُ كَأَبَابِيل وعَبَابِيد .

قلتُ : وقـد وَرَد فى الحَـديث : « لقَـدْ فَتَـحَ الفُتُوحَ قَوْمٌ مـا كَانَتْ حِلْيَةُ سُيُوفِهِم الذَّهَبَ والفضَّة إِنَّمَا كَانَتْ حِلْيَتُهَا العَلاَبِىَّ والآنُكَ ». فلما عَطَف عليه الآنُكَ ظَنَّ مَنْ ظَنَّ أَنّه الرَّصاصُ .(و) الصَّحِيحُ الذى لا مَحِيصَ عنه أَنَّه (جَمْعُ عِلْبَـاءِ البَعِيرِ) ، بالـكَسْرِ مَمْـدُود ، وهـو العَصَبُ . قال الأَزْهَرِىّ : الغَلِيظُ خَاصَّة. وقال ابْنُ سِيدَه : هو العَقَبُ . وقـال اللِّحْيَانِىّ : العِلْبَاءُ مُذَكَّر لا غَيْر ،وهما عِلْبَاوَان . وقال ابْنُ الأَثِير : هوعَصَبٌ فى العُنُق يَأْخُذُ إِلَى الـكَاهِل ، وكَانَت العَرَبُ تَشُدُّ على أَجْفَانِ سُيُوفِهاالعَلاَبِىَّ الرَّطْبَةَ فتَجِفُّ عليها ،وتَشُدُّ بِها الرِّماحَ إذا تَصَدَّعَت فتَيْبَس وتَقْوَى عليـه. ورُمْحٌ مُعَلَّبٌ ، إذاجُلِزَ [١] ولُوِىَ بعَصَبِ العِلْبَاءِ .

(وَعلْبَى) كسَلْقَى، مُلْحَقٌ بدَحْرَجَ (عَبْدَهُ) إذا (ثَقَبَ عِلْبَاءَه) وجَعَل فيه خَيْطاً (أَو قَطَعَها ، و) عَلْبَى (الرجلُ : ظَهَرَت عَلاَبِيُّه كِبَرًا) . وفى التَّهْذِيب : انْحَطَّ علباؤُه [٢] قَالَ :

إِذَا المَرْءُ عَلْبَى ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُه
كَرَحْضِ غَسِيلٍ فالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ [٣]

(١) فى الأصل . . . بينهما منبت العرف ، وإن شئت قلت علباءان لأنهما همزة ملحقة . تحريف فى كلمتى : العرف ولأنهما . والتصويب من اللسان.

(١) في الأصل: جلد . وفي اللسان جلذ . وانظر (جلز) .
(٢) فى اللسان (علب) : انحط علباواه كِبَرًا .
(٣) فى اللسان (علب) من غير عزو . وانظر مادة (يمن) .

التَّيَمُّن : أن يُوضَع على يَمِينِه فى القَبْرِ .

ويقال: تَشَنَّجَ عِلباءُ الرَّجُلِ ،إذَا أَسَنّ [(١)]

(والعُلْبَةُ بالضَّمّ : النَّخْلَةُ الطَّوِيلَة) نقله الصَّاغَانىّ (و) العُلْبَةُ : (قَدَحٌ ضَخْمٌ من جُلُودِ الإِبل) وقيل : مِحْلَبٌ من جِلْد (أو مِنْ خَشَبٍ) كالقَدَح الضَّخْم (يُحْلَبُ فِيهَا)، وقيل إنها كهَيْئَةِ القَصْعَةِ من جِلْد، ولها طَوْقٌ من خَشَب، وفى حَدِيثِ وفَاة النبىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم «وبَيْنَ يَدَيْه رَكْوَةٌ أوعُلْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ » العُلْبَةُ : قدَحٌ من خَشَب ، وقيل : مِنْ جِلْد وخَشَبٍ يُحْلَبُ فيه. ومنه حَدِيثُ خَالد : «أَعْطَاهُم عُلْبَةَ الحَالِب » أى القَدَحَ الّذى يُحْلَبُ فِيه . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هى العُلْبَةُ والجَنْبَةُ والدَّسْمَاءُ والسَّمْرَاءُ (ج عِلاَبٌ وعُلَبٌ) قال :

لم تَتَلَفَّع بِفَضْلِ مِئْزَرِهَا
دَعْدٌ ولم تُسْقَ دَعْدُ بالعُلَبِ [(٢)]

وقيل: العِلاَبُ : جِفَانٌ تُحْلَبُ فِيهَا النَّاقَة . قال :

صاحِ يا صَاحِ هل سَمِعْتَ بِرَاعٍ
رَدَّ فى الضَّرْعِ ما قَرَى فى العِلابِ [(١)]

ويروى : فى الحِلاَبِ .

والمُعَلِّب : الذى يَتَّخِذُ العُلْبَةَ . قال الكُمَيْتُ يَصِفُ خَيْلاً :

سَقَتْنَا دماءَ القَوْمِ طَوْرًا وتَارَةً
صَبُوحاً له اقتارُ الجُلُودِ المُعَلِّبِ [(٢)]

قال الأَزْهَرِىُّ : العُلْبَةُ : جِلْدة تُؤْخَذ من جَنْب جِلْد البَعِير إذا سُلِخ وهو فَطِيرٌ فتُسَوَّى مستديرةً ، ثم تملأُ رَمْلاً سَهْلاً ، ثم تُضَمُّ أطرافُها وتُخَلُّ بخلال ويُوكَى عَلَيْهَا مَقْبُوضَةً بحبل، وتُتْرَكُ حَتَّى تَجِفَّ وتيْبَسَ، ثم يُقْطَعُ رَأْسُهَا وقد قامت قَائمَةً لجَفَافِها تُشْبِه قَصْعَةً مُدَوَّرة كأَنَّها نُحِتَت نَحْتاً أو خُرِطَت خَرْطاً ويُعَلِّقها الرَّاعِي والرَّاكِبُ ،فيَحْلُبُ فِيهَا ويَشْرَبُ بها [(٣)] . وللبَدَوِىّ فيها

(١) فى الأساس (علب) : شَنَّجَ علباؤه إذا أَسَنَّ ، وهى عصبة صفراء فى صفحة العنق وهما علباوان .

(٢) لجرير (لفع) وديوانه ٦٧ ط بيروت .

(١) فى اللسان (علب) من غير عزو . وفى الجمهرة ١ /٣١٥ نسب للربيع بن ضبع الفزارى . وبالهامش «هو للحارث بن مضاض ولعل الربيع تمثل به فى بعض خطبه .

(٢) فى الأصل : سقينا ، والتصويب من الصحاح واللسان (علب) .

(٣) فى الأصل : فيا . والمثبت من اللسان .

رِفْقُ خِفَّتِها وأَنَّها لا تَنْكَسِر إِذَاحَرَّكَها البَعِيرُ أَو طَاحَتْ إِلَى الأَرْضِ .

(وعُلْبَةُ بْنُ زَيْــــد) بْنِ صَيْفِيٍّ الأَنْصارِيُّ الأَوْسِيُّ ،وقيل:الحَارِثِيّ ، أَحَدُ البَكَّائِينَ ،(ومُحَمَّدُ بْنُ عُلْبَةَ) القُرَشِيّ ، عِدَادُه فى المِصْرِيِّين، له ذِكْر فى حَدِيث لُهَيْب (صَحَابِيَّان) ،وزَكَرِيَّا بْنُ عَلِي العُلْبِيُّ مُحَدِّث .

(و) قــــال ابنُ الأَعْرَابِيّ : العلَبُ جمع عِلْبَة (بالكَسْر) وَهِيَ (أُبنَةٌ) ، بالضَّمِّ ،هى العُقْدَةُ تَكُون (غَلِيظَة من الشَّجَرِ تُتَّخَذُ منْهَا)، وفى قولآخر : غُصْنٌ عَظِـيم تُتَّخَذُ منه (المِقْطَرَة) ، كمِكْنَسَة ، وهى خَشَبَةٌ فيها خُرُوقٌ على قَدْرِ سَعَة رِجْلِ المَحْبُوسين . قال :

فى رِجْلِه عِلبَــةٌ خَشْناءُ من قَرَظٍ
قد تَيَّمَتْه فبَالُ المَرْءِ مَتْبُولُ (١)

(واعْلَنْبَى الدِّيكُ أَو الــكَــلْبُ) والهِرُّ وغَيْرُهَا إِذَا (تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ)والقِتَالِ ، وقد يُهْمَز ، وقيل:إِذَا تَنَفَّشَ شَعَرُه ،

(١) فى اللسان والتكملة (علب) من غير عزو . وفى الجمهرة ١ / ٣١٦ نسبه لرجل من طاحية يصف رَجُلاً جعل رِجْلَه في المقطرة .

وأَصــلُه من عِلْبَاءِ العُنُق ، وهو مُلْحَق بافْعَنْلَلَ ، بياء .

(وعُلَيْبٌ بالضَّمِّ و) عِــلَّيبٌبالكَسْر (كحِذْيَم) عن ابْنِ دُرَيْد : اسم (وَادٍ) مَعْرُوفعلىطَرِيقِ اليَمَنِ ، وقيل :مَوْضع والضَّمُّ أَعْلَى ،وهو الذى حَكَاه سيبَوَيْه .

(وَ) حكى بَعْضُهم عن أَبِي الحُسَيْنبن زنجيٍّ النَّحْوِيّ البَصْرِيّ أَنه قَــالَ : (لَيْسَ) فى كَلَامهم كَلِمَةٌ (عَلَى)وزن (فُعْيَل) بضَمِّ الفَاءِ وتَسْــكِين العَيْن وفَتْحِ اليَاءِ (غَيْرُه) وتَصَحَّفَ عــلى بَعْضِهِم فقَال : إِلاَّ أُغْيَب وهــو خَطَأٌ. قال سَاعِدَة :

والأَثْـــلُ من سَعْيَا وحَلْيَةَ مُنْزَلُ
والدَّوْمُ جَاءَ به الشُّجُونُ فَعُلْيَبُ (١)

وقال أَبو دَهْبَل :

ومَاذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حتى تَبَيَّنَتْ
بِعُلْيَبَ نخْلاً مُشرِفاً ومُخَيَّمَا(٢)

(١) فى الأصل : شعبى بدل سعيا، والروم جاء به الشحون بدل : والدوم جاءَ به الشجون ، والتصويب من اللسان (علب) ومعجم ما استعجم (عين) ومعجم ياقوت (سعيا ، عليب) . والبيت من قصيدة لساعدة بن جؤيّة الهذلى كما فى شرح أشعار الهذليين ١١٠٥ .

(٢) فى معجم ياقوت ٣ / ٧١٥ . وجاء فى الأصل : أبو ذهبل « تصحيف » ، والبيت فى الديوان /٤ .

كذا فى مُعْجَم يَاقُوت ، واشتَقَّه ابنُ جِنّى من العَلْب الَّذى هوالأَثَروالحَزُّ ، وقــال : أَلا تَرَى أَنَّ الوَادىَ له أَثَرٌ . ونقل شيخُنا عن أَبِى حَيَّان : قــال الجَرْمِىّ : عُنْيَب ، بالنُّونِ ، ولا يَكُون فُعيل إِلاَّ اسْماً وَسَيَأْتِى فى ع ن ب .

(والعُلْبُبُ كقُنْفُذٍ :ع)نقله أَبوعَمْر و فى يَاقُوتَةِ القُطْرُبِ .

(و) العَلِبُ (كَكَتِف : الوَعِــلُ) المُسِنُّ الجَاسِىءُ . وتيسٌ عَلِبٌ ، ووعِلٌ عَلِبٌ أى (الضَّخم) المُسِنُّ ،لشدَّته . ورجُلٌ عَلِبٌ : جافٍ غَلِيظٌ ،(ويُضَمُّ).

(و) عَلِبَ النبَاتُ عَلَبًا فهو عَلِبٌ : جَسَأَ . وفى الصَّحَاح : عَلِبَ بالكَسْر ، واستَعْلَبَ اللحمُ والجِلْدُ : اشتَدَّ وغَلُظَ . واستَعْلَبَ البَقْلَ : وجَدَه عَلِبــاً . و(استَعْلَبَتِ المَاشِيَةُ البَقْلَ) إِذا (أَجِمَتْهُ واستَغْلَظَتْه ، و) ذلــكَ إذا ذَوَى(١) . وقال شَمِرٌ : هؤلاءِ (عُلْبُوبَةُ القَوْم) أَى (خِيَارُهُم) .

(والاعْلِنْبَاءُ : أَن يُشْرِفَ الرجُــلُ ويُشْخِصَ نَفْسَه ، كما يَفْعَلُ عنــد الخُصُومَةِ) والشَّتْم (ومنْه) يُقَــالُ : (اعْلَنْبَى الدِّيكُ) والهِرُّ ونَحْوُهُمَا ،وقد تَقَدَّم فى كَلامِ المُؤَلِّف ، فهو كالتَّكرارِ فلو ذكَرَهُمَا فى مَحَلٍّ واحِدٍ كَانَ أَحْسَن.

(و) عَلِبَ السيفُ عَلَباً ،مُحَرَّكة : تَثَلَّم حَدُّه . و(المَعْلُوبُ : سيفُ الحَارِث ابْنِ ظَالِمٍ) المُرِّىّ ، صفةٌ لازِمَة . فإِمَّا أَن يكونَ من العَلْب الَّــذى هو الشَّــدُّ وإِمَّا أَن يكون من التَّثَلُّم ،كأَنه عُلِب. قال الــكُمَيْتُ :

وسَيْفُ الحَارِث المَعْلُوبُ أَرْدَى
حُصَيْناً فى الجَبَابِرَةِ الرَّدِينَا(١)

ويقال : إِنَّمَا سمَّاه مَعْلُوباً لآثــار كانت بمَتْنه ، وقيل : لأَنه كانَ انْحَنَى مِن كَثْرةِ ما ضَرَب بِه ، وفيه يَقُولُ :

*أَنَا أَبُو لَيْلَى وسَيْفِى المَعْلُوبْ(٢) *

وقد تقدم فى ش ذ ب .

(و) المَعْــلُوب : (الطَّرِيقُ) الَّذى يُعْلَب بِجَنْبَتَيْه ، ومثــله (اللاَّحِبُ)

(١) فى الأصل : زوى ، والتصويب من اللسان .

(١) فى اللسان (علب) .
(٢) فى اللسان (علب ، شذب) وفى خزانة الأدب ٣ /١٨٦ وهو للحارث بن ظالم . والجمهرة ١ /٢١٦ .

والمَلْحُوبُ . وطريقٌ مَعْلُوبٌ : لاَحِبٌ ، وقيل : أَثَّر فيهِ السَّابِلَةُ . قال بِشْر :

نَقَلْنَاهُمُ نَقْلَ الـكِلَابِ جِرَاءَهَا
عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَثُورُ عَكُوبُهَا (١)

يقول : كُنَّا مُقْتَدِرِين عَلَيْهم وَهُم لَنَا أَذِلَّاءُ كاقْتِدَارِ الكِلَابِ على جِرَائِهَا .

(وعِلْبَاءُ ، بالكَسْرِ) ممـدودًا : اسم (رَجُل) . قال امرؤُ القَيْس :

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَــــاءُ جَرِيضــاً
ولو أَدْرَكْنَــه صَفِرَ الوِطابُ (٢)

سُمِّىَ بعِلْبَاءِ العُنُق . قال شَيْخُنَـا : والمَشْهُورُ بِهَذَا الاسْمِ عِلْبَاءُ بْنُ الهَيْثَمِ السَّدُوسِىّ ، انتهى . وأَنْشَدَ (٣) فى التَّهْذِيب :

إِنِّى لِمَنْ أَنْـكَرَنِى ابنُ اليَثْرِبِى
قَتلتُ عِلْبَاءَ وهِنْــدَ الجَمَـلِى (٤)

(١) فى اللسان (عكب ، علب) ، وفى مقاييس اللغة ٤/١٠٤ ، ١٢١ وفى الديوان /١٧ وأنث الضمير فى عكوبها لتأنيث الطريق .

(٢) فى الصحاح واللسان (علب) وفى الديوان /١٣٨ . وفي الأصل واللسان «أدركْتُه» والتصويب من الديوان ومادة (صفر)

(٣) فى الاشتقاق لابن دريد ١/٤١٣ الشعر لعمرو بن يثربى ، يذكر من قتلهم حينما صرح وهم : علباء بن الهيثم السدوسى ، وهند بن عمرو الجملى ، وزيد بن صوحان العبدى .

(٤) في الأصل واللسان« الجمل » والروى هنا بالياء، وهو نسبة لوقعة الجمل . وانظر قوله بعد الرجز

وابْناً لِصَوْحَانَ على دِينِ عَلِى (١)

أَراد ابنَ اليَثْرِبِىِّ والجَمَلِىِّ وَعَلِيّ فخَفَّفَ بحَذْفِ الياءِ الأَخِيرَةِ .

قلتُ : وفى الصَّحَابَة مَنِ اسمُه علباءُ ثلاثَةٌ : عِلْبَاءُ الأَسَدِىّ وعِلْبَاءُ بْنُ أَصْمَع العَبْسِىّ (٢) وعِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ السُّلَمِىّ .

(و) العِلاَبُ (كَكِتَابٍ : وَسْمٌ فى طُولِ العُنُقِ) عـلى العِلْبَاء . (ونَاقَةٌ مُعَلَّبَــةٌ ، كمُعَظَّمَة ، ومُعْــلِبَة ، كمُحْسِنَة) : وُسِمتْ به .

(وعِلْبِيَةُ كهِبْرِيَة : مُوَيْهَةٌ) ، تَصْغِيرُ مَاءَة ، (بالدَّاثِ) كشَدَّاد ، بالمُهْمَـلَة وآخره مُثَلَّثَة وهو فى بِلَادِ أَسَدٍ بقربِ جَبلِ عَبْدة (وعِلْبُ الكُرْمَة ، بالكَسْرِ) أَى فى أَوَّله وضَمّ الكَافِ وسُكُون الرَّاء ، وفى نُسْخَة ، اللومة ، باللام والواو ، وهو تَحْرِيف ، قاله شَيْخُنا : (آخِرُ حَدِّ اليَمَامَة من جِهَــة البَصْرَة) ، أَى إِذا خرجتَ منها تُرِيدُ البَصْرَةَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

(١) فى اللسان (علب). وفى الاشتقاق /٤١٣ ذكر المشطورين الثانى والثالث ، وجاء المشطور الأول فى الهامش برواية « إن تقتلونى فأنا ابن يَثْرِبى » .

(٢) في الأصل « القيسي » والصواب من الإصابة .

الأَعْلَابُ : أَرضٌ لِعَكّ بْنِ عَدْنان[١] ، بين مَكَّةَ والسَّاحل ، لها ذِكْرٌ في حَدِيث الرِّدَّة ، كذا في معجم يَاقُوتٍ ، وسيأْتي لها ذكْر في الأَحَاديث إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

والمُعَلْبَاةُ : الَّتِي ثُقِبَت بالمِدْرَى [في] [٢] عِلْبَاوَيْهَا .

وَعَلْبَيْتُ : قطعتُ عِلْبَاءه[٣] .

[ع ل ن ب] *

[] ومما يستدرك عليه :

(علنب) . في التَّهْذِيبِ في الخُمَاسِيّ : اعلنبَأَ بالحِمْل ، أي نَهَضَ بِهِ .

[ع ل ه ب] *

(العَلْهَبُ) أَهمَله الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ شُمَيْل : هو (التَّيْسُ) من الظِّبَاء (الطَّوِيلُ القَرْنَيْن) . قال :

* وعَلْهَباً من التُّيوس عَلَّا [٤] *

عَلًّا أي عَظِيماً .

(و) قد يُوصَفُ به (الثَّوْرُ الوَحْشِيّ) وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

مُوَشَّى أَكَارِعُه عَلْهَبَا [١]

والجمعُ عَلَاهِبَةٌ ، زادوا الهاءَ[٢] ، على حَدِّ القَشَاعِمَة ، قال :

إِذَا قَعِسَتْ ظُهُورُ بَنَاتِ تَيْـــمٍ
تَكَشَّفُ عن عَلَاهِبَةِ الوُعُولِ [٣]

يقُول : بُطُونُهُنَّ مثلُ قُرُونِ الوُعُول .

(و) العَلْهَبُ : (الرَّجُــلُ الطَّوِيلُ) وقِيلَ : هو المُسِنُّ من النَّاسِ والظِّبَاءِ ، (وَهِيَ بِهَاءٍ) ، أَي عَلْهَبَةٌ .

[ع ن ب] *

(العِنَبُ) هو ثَمَرُ الــكَرْمِ :(م كالعِنَبَاءِ) بالمَدِّ ، نُقِل عن الفِهْرِيّ في شَرْحِ الفَصِيح . يقال : هَذَا عِنَب وَعِنَباء بالمَدِّ وأَنشد الفَرَّاء :

كَـــأَنَّهَا من شَجَرِ البَسَاتِينْ
العِنَبَــاءُ المُتَنَقَّى وَالتِّيــنْ

قاله شيخُنا . قلتُ : والأَبْيَـاتُ في التَّهْذِيب ، ولسانِ العَرَب :

تُطْعِمْن أَحياناً وحِيناً تَسْقِيــنْ
كَأَنَّهــا من ثَمَرِ البَسَاتِيــنْ

(١) كذا أيضا في معجم ياقوت . وفي القاموس مادة عكك « وعكّ بن عَدْنان بالثاء المثلثة بن عبد الله بن الأزد وليس ابن عَدْنان أخا مَعَدّ . ولقب الحارث بن الديث بن عَدْنان في قول .

(٢) زيادة من التكملة .

(٣) في الأصل : علباءها ، وما أثبتناه من التكملة .

(٤) في اللسان والتكملة (علهب) من غير عزو .

(١) في اللسان (علهب) من غير عزو .

(٢) في الأصل : زادوا ألفا ، والتصويب من اللسان .

(٣) في الأصل : إذا نعست ، والتصويب من اللسان ، والبيت غير معزو .

لا عَيْبَ إلاَّ أَنَّهُن يُلْهِيـــــنْ
عن لَذَّة الدُّنْيا وعن بَعْضِ الدِّين
العِنَباءَ المُتَنَقَّى والتِّيـــنْ[١]

ولا نَظِيرَ له إلا السِّيَرَاءُ ، وهو ضَرْبٌ من البُرُودِ ، وهذا قولُ كُرَاع . وعَنِ الخَلِيلِ والحِوَلاَءُ ، وأَنَّها لا رَابِـعَ لها ، كما صَرَّحَ به المُصَنِّف فى حَولَ غير مَعْزُوٌّ ، ونقله مُحَمَّدُ بنُ أَبَان وغيرُه ، قال شيخُنا : وذكر ابنُ قُتَيْبَة سِيَراء وعِنَباء وحِوَلاء وخِيَلاَء وقال : لا خَامِسَ لَهَا ، فَزَادَ خِيَلاء ، بالخَاءِ المُعْجَمَة واليَاءِ التَّحْتِيَّة .

(وَاحِدُه عِنَبَة) ، وهذا خِلافُ قَاعِدَتِه التى شرَطها المُؤَلِّف فى الخُطْبَة ، وهو قولُـه : إذا أَتْبَـع المُؤَنَّثَ المُذَكَّرَ يقُول: وهِى بِهَاء. (وَقَوْلُ الجَوْهَرِىّ) الحَبَّةُ من العِنَب عِنَبَة و(هو بِنَاءٌ نَادِرٌ ، لأَنَّ الأَغْـلَبَ عَلَيْه) أى هـــذا البِنَاء . (الجَمْعُ كقِرَدَة) وقِرْد (وفِيَلَة) وفيل ، وثِوَرَة وثَوْر (إلاَّ أَنَّه قد جاءَ لِلْوَاحِـــدِ ، وهو قَلِيلٌ نحو) العِنَبَة و (التِّوَلَة) بالتَّاء المُثَنَّاة الفَوْقِيـــة (والحِبَرَة) بالحَاء المُهْمَلَة والمُوَحَّدَة (والطِّيَبَة) بالطَّاء المُهْمَلَة والمُوَحَّدَتَيْن (والخِيَرَة) بالمُعْجَمَة والتَّحْتِيَّة ، قال: (ولا أَعْرِفُ غيرَه) وهـــذا القولُ (قُصُورٌ مِنه وقِلَّةُ اطِّلاع) فى لُغَـــة العَرَب . قال شيخُنَا : وقَوْلُ الجَوْهَرِىّ : لا أَعْرِفُ غيرَه ، يَعْنِى من الأَلْفَـــاظ الصَّحِيحة الوَارِدَة الَّتِى على شَرْطِه ، وحَسْبُكَ بِه ، فلا يُعْتَرَضُ عَلَيْـــه بالأَلْفَاظِ الغَيْرِ الثَّابِتَة عِنْدَه .

(ومِنَ النَّادِرِ) وفى نُسخَـــة ، ومن البَابِ (الزِّمَخَة) بالزَّاىِ والمِيم والخَاء المُعْجَمَة (والمِنَنَةُ) بالمـيم والنُونين (والثِّوَمَةُ)بالثاء المُثَلَّثَة ، وفى نسخــة بالنُّون ، قال شيخنا : ولم يَذْكُرْهَــا المُؤَلِّف فى المَادَّتَيْن (والحِـــدَأَةُ) بالمُهْمَلَتَيْنِ (والظِّمَخَةُ) بالمشالـــة المُعْجَمَة والميم والخَاء المُعْجَمَـــة (والذِّبَحَةُ) بالذَّال المُعجَمَة والمُوَحَّدَة والحَاءِ المُهْمَلَة (والطِّيَرَةُ) بالطَّـــاء

(١) الرجز فى اللسان (عنب) مع اختلاف فى ترتيب الأبيات وفى رواية بعض الكلمات .

المُهْمَلَة والتَّحْتِيَّة (والهِنَنَـــةُ) بالهَاء والنُّونَيْن (وغَيْرُ ذَلكَ) . قال شَيْخُنا : ظاهِرُه أَنَّ هُنَاكَ أَلفَاظاً على هَذَا الوَزْن ولا تَكَادُ تُوجَد، بل هذه الأَلْفاظ التى ذكرها لا تخـــلُو عن نَظَر وشُذُوذ وتَلْفيقٍ يَعْرِفه أَربابُ الصِّنَاعَة . وقَال أَيضاً فى شَرْح نَظْمِ الفَصِيــح : إنَّ مُرَادَ الجَوْهَرِىّ أَنّه لم يَأْت بِنَاءٌمُسْتَقلٌّ ليسِ فيه لغةٌ أُخرى عَدَا ما ذكر ، فلا يَرِد عليه ما فِيه لُغَـــةٌ أَو لُغَاتٌ من جُمْلَتِها هـــذا ، ثم قال : إيرادُ هذه الأَلْفَاظِ لا تُخْرِجُ هذه الأَلْفَاظ ،كما أَومأَ إليه بِقَوْلِه : ومن النَّادِرِ ، وقولُ المُصَنِّف: قصورٌ وقِلَّة اطِّـــلاعٍ ، يُوهِـــمُ أَنَّ الجَوْهرِىَّ لم يَطَّلع عـــلى ما أَوْرَدَه هُوَ فىالأَلْفَاظ ، وليسكَذلكَ ، بلهو عَارِفٌ بِهَا ،وقد أَوردَ أَكثَرَها فى صِحَاحه ، وما أَهْمَلَه دَاخِلٌ فِيمَا لَمْ يَصِحّ ،إِمَّا لِعَدَم ثُبُوته عنده بالكُلِّيَّة ، لأَنَّ هَذه اللُّغَةَ لم تَثْبُتعِنْده فيه (١) واللهُ أَعْلَم .

(وقدْ عَنَّبَ الـكَرْمُ تَعْنِيباً) قـال الجَوْهَرِىُّ : فإن أَرَدْتَ جَمْعَه فى أَدْنَى العدَد ، جمعْتَه بالتَّاءِ ،فقلت:عِنَبَات،وفى الـكثير عِنَبٌ وأَعْنَابٌ . (و) العِنَبُ : (الخَمْرُ) ، حكاها أَبو حَنِيفَة ، وزعم أَنَّهَا لغَةٌ يَمَانِية كما أَنَّ الخمرَ العِنَبُ أَيضاً فى بَعْضِ اللُّغَات . قال الراعى فى العِنَب التى هىَ الخَمْرُ :

ونَازَعَنِى بهـــا إِخوَانُ صِـــدْقٍ
شِوَاءَ الطَّيْرِ والعِنَبَ الحَقِينَـــا (١)

ثـم إِنَّ الموجُودَ فى نُسْخَة شيخنـــا التىشَرَحَعَلَيْهَا «والكَرْم » بدَلَ « الخَمْر » وقال: أَى يُطْلَقُ العِنَبُ ويرادُ بهالكَرْم أَى شَجَر الثَّمر المَعْرُوف بالعِنَب ، ولم أَجِدْه فى نُسْخَة من النُّسَخ الَّتى بأَيْدينا

(و) العِنَبُ : (اسم بَكْرَةٍ خَوَّارَةٍ ، ومنه يَوْمُ العِنَبِ) : من الأَيَّام المَشْهُورَة (بين قُرَيْشٍ و) بَيْنَ (بَنى عَامر) بن لؤىّ ، وفيه يَقُولُ خداشُ بْنُ زُهَيْر :

كَذَاكَ الزَّمَانُ وتَصْرِيفُـــــــه
وتِلْكَ فَوَارِسُ يَـــوْم العِنَـــبْ (٢)

(وحِصْنُ عِنَب: بِفَلَسْطِين) الشام .

(١) لم يأت بالتفصيل الآخر ولعل الكلام « وإما لأن هذه اللغة »

(١) فى اللسان (عنب) .

(٢) فى الأصل : وملك بدل وتلك « تحريف » ، والتصويب من التـكملة .

(والعِنَبَةُ) بلَفْظ الوَاحِد : (بَثْرَةٌ تَخْرُجُ بالإِنْسَان) تُعْدِى [1] وقال الأَزْهَرِىّ : تَسْمَئِدُّ فتَرِمُ وتَمْتَلِئُ [ماء] [2] وتُوجِعُ وتَأْخُذُ الإِنْسَانَ فى عَيْنِه وفى حَلْقِه يقال : فى عَيْنِه عِنَبَة .

(و) عِنَبَةُ : (عَلَمٌ) . وعِنَبَةُ الأَكْبَرُ : جَدُّ قَبِيلَةٍ من الأَشْرَافِ بنى الحَسَن بالعِرَاق ونواحى الحِلَّة .

(وبِئْرُ أَبِى عِنَبَة) قد وَرَدَت فى الحَدِيث ، وهى بِئْر مَعْرُوفَة (بالْمَدِينَة) المنوَّرَة ، على سَاكِنِها أفضلُ الصَّلاة والسَّلاَم ، على مِيلٍ منها . عَرَضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَصحابَه عندَهَا لَمَّا سَارَ إِلَى بَدْر .

وأَبو عِنَبَة الخَوْلاَنِىّ اختُلف فى صُحْبَته أَثبته بَكْر [بن زُرْعة] [3] وقال : هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنِ عِنَبَة صَلَّى القِبْلَتَيْن [مَعَ] [4] النبىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم .

(والعُنَّابُ ، كرُمَّان : ثَمَرٌ ، م) أَى معروفٌ . الواحِدة عُنَّابَةٌ ، ويقال له : السَّنْجَلاَنُ بلسان الفُرْس (و) ربما سُمِّىَ (ثَمَرُ الأَرَاك) عُنَّاباً ، عن ابْنِ دُرَيْد .

(و) العُنَابُ (كغُرَاب) : الرَّجُلُ (العَظِيم الأَنْف) قال :

وأَخْرَقَ مَهْبُوتَ التَّرَاقِى مُصَعَّدِ الْـ
ـبَلاَعِيم رِخْوِ المَنْكِبَيْنِ عُنَابِ [1]

(كالأَعْنَب) ، وفُسِّر بالضَّخْم الأَنْفِ السَّمِج .

(و) العُنَابُ : (جَبَلٌ بِطَرِيق مَكَّة) المُشَرَّفَة . قال المَرَّارُ بْنُ سعيد :

جَعَلْنَ يَمِينَهُن رِعَانَ حَبْس
وأَعْرَضَ عَنْ شَمَائِلِها العُنَابُ [2]

(و) العُنَابُ : (وادٍ) .

(و) العُنَابُ : (العَفَلُ) ، مُحَرَّكَة ، (أَو) هُوَ مِنَ المَرْأَة : (البَظْرُ) قَالَ :

إِذَا دَفَعَتْ عنها الفَصِيلَ بِرِجْلِهَا
بَدَا من فُرُوجِ البُرْدَتَيْن عُنَابُهَا [3]

وقيل هو ما يُقْطَعُ مِنَ البَظْرِ .

(و) عُنَابُ : (فَرَسُ مَالك بْنِ نُوَيْرَةَ) اليَرْبُوعِىّ ، وقيل : بالمُوَحَّدَتَيْن

(١) فى الأصل : تغذى من غذى الجرح إذا سال ، وما أثبتناه من اللسان والمحكم ، من العدوى .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) زيادة من الإصابة
(٤) فى الأصل «وسمع النبى» والتصويب من الإصابة ترجمته فى الكنى

(١) فى الصحاح واللسان (عنب) من غير عزو . وفى الأصل واللسان «مبهوت» والتصويب من مادة (هبت)
(٢) فى التكملة واللسان (عنب) وجاء فى معجم ياقوت ٢/١٩٧ : الحِبْس بالكسر ويروى بالفتح : جبل لبنى أسد .
(٣) فى اللسان (عنب) من غير عزو .

وقد تقدم فى ع ب ب .

(و) قال الليث: العُنَابُ: (الجَبَلُ)، وفى بَعْض دَوَاوِينِ اللُّغَةِ: الجُبَيْلُ، مُصَغَّرا، (الصَّغِير) الدقيقُ (الأَسْوَد) المُنْتَصِب (و) قال شَمِر فى كتاب الجِبَال: العُنَابُ: النَّبَكَةُ الطويلةُ فى السَّمَاءِ الفَارِدَة المُحَدَّدَةُ الرأْسِ، يكون أَحمَر وأَسوَدَ وعلى كُلِّ لَونٍ يَكونُ، والغَالِب عليها السُّمْرَة، وهو (الطَّوِيل) فى السماءِ لا يُنْبِتُ شَيْئاً (المُسْتَدِيرُ) وهو وَاحِدٌ، ولو جَمَعْتَ قُلْتَ: العُنُبُ (ضِدٌّ)، بين قَوْل اللَّيْث وقول شَمِر.

(وعُنْبَبٌ كجُنْدَبٍ وقُنْفُذ: ع، أَو وَاد باليَمَنِ) ثُلاَثِىٌّ عند سِيبَوَيْه، وحمَله ابْنُ جِنّى على أَنَّه فُنْعَل، قال: لأَنَّه يَعُبُّ المَاءَ، وقد ذكر فى «ع ب ب».

(و) العُنْبَبُ (من السَّيْلِ: مُقَدَّمُه) وكذلك عُنْبَبُ القَوْمِ: مُقَدَّمُهم، نقله الصَّاغَانِىّ، والعُنْبَبُ: كَثْرَةُ المَـاءِ. وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ:

فَصَبَّحَتْ والشَّمسُ لـم تَغَيَّب
عَيْناً بغَضْيَانَ ثَجُوجَ العُنْبَبِ (١)

(والعَنَبانُ، مُحَرَّكة: النَّشِيطُ الخَفِيفُ). يقال: ظَبْىٌ عَنَبَان قال:

كَمَا رأَيتَ العَنَبَانَ الأَشْعَبَـا
يوماً إِذَا رِيـعَ يُعَنِّى الطَّلَبَـا (١)

الطَّلَبُ اسْمُ جَمْعِ طَالِبٍ.

(و) قيل العَنَبان: (الثَّقِيـلُ من الظِّبَـاء) فَهُوَ (ضِدٌّ، أَو) هو (المُسِنّ مِنْهَا) ولا فِعْلَ لَهُمَا، وقيل: هو تَيْسُ الظِّبَاءِ وجمعه عِنْبَانٌ. قال شَيْخُنَا فى آخرِ المَادَّة: وقولُه والعَنَبان مُحَرَّكة إِلى آخره مِثْلُه فى الصِّحَاح وغَيْرِه، وهو صَرِيحٌ فى أَنَّه صِفَة، وقد تَقَرَّرَ أَنَّ الصِّفَاتِ لا تُبْنَى على هذَا الوَزْن، وإِنَّمَا هو من أَوْزَانِ المَصْدَر، فيَكُون هذَا مِنَ الشَّوَاذّ.

(والعُنَابَةُ، بالضَّمِّ) والتَّخْفِيف: (ع)، وهى قَـارَةٌ سوداءُ أَسْفَلَ من الرُّوَيْثَةِ، بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَة. قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

وقُلْتُ وقد جَعَلْنَ بِرَاقَ بَـدْرٍ
يَمِيناً والعُنَابَةَ عن شِمَالِ (٢)

(١) كذا فى الأصل. وفى اللسان (عنب): لم تَقَضَّبِ. وفى (قضب): لم تُقَضَّبِ بدل: لم تَغَيَّبِ وفيها: ثجوج المشرب بدل ثجوج العنبب، والرجز غير معزو.

(١) فى اللسان (عنب) من غير عزو.

(٢) فى اللسان (عنب) والديوان ١/٢٧٣ ومعجم ياقوت ٣/٧٣٢ ط ليبزج.

قلت : وقد جاءَ ذكرُهَا فى الحَدِيثِ «كان يَسْكُنُها عَلِىُّ بْنُ الحُسَيْنِ »(١) وهو قَوْلُ مُسَاوِر الأَسَدِىّ ، ويُقَالُ : إِنَّه بالتَّشْدِيدِ عند أَهْلِ الحَدِيث، واللهُ أَعْلَم.

(و) العُنَابة : اسم(ماء) فى دِيَارِ بَنِى كِلَاب فى مُسْتَوى الغَوْط (٢) والرُّمَّة ، بَيْنَهَا وبين فَيْدٍ سِتُّونَ مِيلاً على طريق كانت تُسْلَك إِلَى المَدِينَة ، وقيل: بَيْنَ تُوز(٣) وسَمِيرَاءَ فى ديار أَسَد .

(و) المُعَنَّب (كمُعَظَّم : الغَلِيظُ) من القَطِرَان وأَنْشَدَ :

لو أَنَّ فيه الحَنْظَلَ المُقَشَّبَا

والقَطِرَانَ العَاتِقَ المُعَنَّبَا (٤)

(و)المُعَنَّبُ :(الطَّوِيلُ) من الرِّجَال . ورجل عَانِبٌ ذو عِنَبٍ ،كما يَقُولُون : تَامِرٌ ولَابِنٌ ، أَى ذُو تَمْرٍ ولَبَن .

(والعَنَّابُ) كشَدَّاد:(بَائِعُ العِنَب) كالتَّمَّارِ بَائِعُ التَّمْرِ .

(و) عَنَّابٌ اسْمٌ ، هو (وَالِدُحُرَيْثِ النَّبْهَانِىّ) الطَّائِىّ الشَّاعر المُكْثِر .

(و) أما (قَوْلُ الجَوْهَرِىّ عَنَّابُ بْنُ أَبِى حَارِثَةَ) رَجُلٌ من طَيِّئٍ (غَلَطٌ ،والصَّوَابُ عَتَّابٌ بالمُثَنَّاة) من (فَوْق). قال شيخُنَا وقد وَافَقَ الجَوْهَرِىَّ فيه جماعَةٌ ، وقَلَّدَه هُوَ أَيْضاً غيرُه ، وصَحَّحَ جماعَةٌ ما لِلْجَوْهرىّ وقَالُوا : عَتَّابٌ بالفَوْقِيَّة غيره ، انتهى .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

فى مَجْمَعِ الأَمْثَالِ للمَيْدَانِىّ «لا تَجْنِى مِنَ الشَّوْكِ العِنَبَ »وقَالُوا : صِبْغُ الكِيسِ عُنَّابِىٌّ ، إِذَا أَفْلَس . قال شيخُنا : قال الشِّهَاب : وهذا من كلام المُوَلَّدين ، وأَنشد لابْنِ الحَجَّاج :

مولاى أَصبحْتُ بِلا دِرْهَمِ

وقد صَبَغْتُ الكِيسَ عُنَّابِى (١)

وفى المُعْجَمِ الصَّغِيرِ للبَكْرِىّ : وعَيْنَبٌ ،كصَيْقَلٍ : أَرْضٌ من الشِّحْرِ بَيْنَ عُمَان واليَمَن : وجَاءَ أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلم أَقْطَعَ مَعْقِلَ بْنَ سِنَانٍ المُزَنِىَّ ما بَيْنَ مَسْرَحِ غَنَمِه من

(١) الذى فى النهاية ٣/١٤٩ ، واللسان (عنب): «كان زين العابدين يسكنها» . هذا وزين العابدين لقب على بن الحسين
(٢) فى الأصل : القوط ، والتصويب من معجم ياقوت ٣/٤٣٢ ط ليبزج .
(٣) فى الأصل : ثور ، والتصويب من معجم ياقوت ٣/٤٣٣ ط ليبزج .
(٤) فى اللسان والتكملة من غير عزو .

(١) فى شفاء الغليل /١٦٠ .

الصَّخْرَة إلَى أَعْلَى عَيْنَب ،ولا أَعْلَمُ في ديار مُزَيْنَة ولا الحجَاز مَوْضِعاً ما لَه هَذَا الاسْم (١)

وعلِيّ بْنُ عَبْد الله بْنِ مُحَمَّد المِصْرِيّ العَنَّابِيّ ،وأَبُو زُرْعَة مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَحْمَدَ الأَسْتَرابَاذِيّ العَنَّابِيّ ، وأَبُو إسحاقَ إسْمَاعِيلُ بنُ عُمَر العِنبِيّ :مُحَدِّثُون ، وأَبو مُحَمَّد بْنُ عَنَّاب ،كشَدَّاد . قال ابنُ نُقْطَة : كَان يَسْمَعُ منها بدمَشْقَ ، والعَنَّاب أَيضاً : لَقَبُ شَحمة بْن نعم بن الأَخْنَس الطَّائِيّ النَّبْهَانِيّ ، وقال أبو عُبَيْدَةَ : هُوَ بالضَّمّ .

[ع ن د ب] *

(المُعَنْدِب ، بكَسْرِ الدَّال) ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ ، وقال أبو عَدْنَان : هو (الغَضْبَانُ) ،قال : وأَنْشَدَتْنِي الكِلاَبِيَّة لعَبْد يقال له وَفِيقٌ :

لَعَمْرُكَ إنِّي يومَ واجَهْتُ عِيرَها
مُعيناً لرَجْلٌ ثَابِتُ الحِلْم كَامِلُهْ
وأَعْرَضْتُ إعْرَاضاً جَميلاً مُعَنْدِباً
بِعُنْقٍ كشُعْرُورٍ كَثِيرٍ مَوَاصِلُهْ (٢)

والشُّعْرُورُ : القِثَّاءُ .

[ع ن دل ب] *

(العَنْدَلِيبُ) ، نقل شيخُنَا عن أَبِي حَيَّان في الارْتِشَاف أَنَّ وزنَه فَعْلَلِيل ، فنونه عنده أَصْلِيَّة ، وهو ظَاهِرُ كَلَامِ الجَوْهَرِيّ ؛ لأَنَّه نَقَل هنا كلامَ سِيبَوَيْه المَشْهُور : إذا كانت النونُ ثانيةً فلا تُجْعَلُ زَائِدَةً إلا بثَبَت . وزَعَم بعض الصَّرْفِيِّين أَنَّهَا زائدة ، وأَنَّ وَزْنَه فَنْعَلِيلٌ ، والصَّوَابُ الأَوَّل: (طَائِرٌ) ، وفي سِفْرِ السَّعَادَة : عُصْفورٌ صَغِيرٌ . (يُقَالُ له: الهَزَارُ). داستان فارسيَّتُه ، وقد يُقْتَصَرعَلَى الأَوّلِ ، ومعناه الأَلف ودستان هوالقِصَّة والحِكَايَةُ ،(يُصَوِّت أَلْوَاناً)وأَنْوَاعا ، (ج: عَنَادِلُ) ، وسيُذْكَر في ترجمة عَنْدَلَ إن شاءَ اللهُ تعالى ؛ لأَنَّه رُباعِيّ عند الأَزْهَرِيّ .

[ع ن ز ب]

(العُنْزُبُ بالضَّمّ) ،أَهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : هو (السُّمَّاقُ ولَيْسَ بتَصْحِيف عَبْرَبٍ) بمُوَحَّدَتَيْن (ولا عُتْرُبٍ) ،بالفوقية بعد العَيْن ،وقد تَقَدَّم ذِكْرُهما في مَحَلِّهما.

(١) في الأصل : « من الصحرة إلى أعلى عنيب . . . ولا الحجاز ماله هذا الاسم » ، والتصويب من معجم ياقوت.
(٢) في اللسان (عندب) .

[ع ن ظ ب] *

(عنظب). لم يذكره المُؤَلِّفُ، وقد تقدم عن سِيبَوَيْه أَنَّ النُّونَ إِذَا كانت ثَانِيَةً فى الكلمة فلا تُجْعَلُ زَائِدَة إِلاَّ بِثَبَت. وقال الليث: العُنْظُب: الجَرَادُ الذكر. وقال الأَصمَعِيّ: الذكَرُمن الجراد هوالحُنْظُبُ والعُنْظُب. وقال الكسائِيُّ: هو العُنْظُبُوالعُنْظَابُ والعُنْظُوبُ. وقال أبو عمرو: هو العُنْظُبُ. فأَما الحُنْظُبفَذَكَرُالخَنَافس. وعن اللِّحْيَانىِّ يقال: عُنْظُبٌ وعُنْظَابٌ وعِنْظَابٌ، وهو الجراد الذَّكَرُ. وقيل: هوالجَرَادُ الأَصْفَر، وقدتقدمفى «عظب» وأَوْرَدْنا هُنَاك ما يَتَعَلَّقُ به.

[ع ن ك ب] *

(العَنْكَبُوتُ): دُوَيْبَّه تَنْسُجُ فى الهَوَاءِ وعلى رَأْس البِئْر نَسْجاً رَقِيقا مُهَلْهَلاً، وهى (م). قال شيخنا: قد سَبَقَ أَن سِيبَوَيْه قال: إذا كانَت النُّونُ ثانِيَةً فلا تُجْعَلُ زائِدَةً إلاَّ بثَبَتٍ، وهَذَا الكَلام نقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عنه فى عَنْدَلِيب، كما أَشَرْنَا إِليه ثَمَّة، وذكر الجَوْهَرِىُّ العَنْكَبُوتَ فى «عَكَبَ» فكَلاَمُه كالصَّرِيح فى أَصالَتِها كما قُلْنَا فى عَنْدَلِيب قبله. وكَلامُ الجَوْهَرِىّ أَو صَرِيحُه أَنَّ النّونَ زَائِدَةٌ لأَنَّه لم يَجْعَل لهَا بِنَاءً خَاصًّا، بل أَدخلَها فى «عَكَبَ» من غَير نَظَر، والله أعلم. وصرَّح الشيخُ ابنُ هِشَام فى رِسَالَةِ الدَّلِيل بأَنَّ أَصالَةَ النُّون هو الصَّحِيح، وهو مَذْهَبُ سيبوَيْه، لجَمْعِه على عَنَاكِب، وأَطَال فى بَسْطه، وعليه فوزْنه فَعْلَلُوت، واللهُ أَعْلَم. وأَما القَوْلُ بزيَادَتهافيكون وزنه فَنْعَلُوت، انتهَى.

قلتُ: الَّذى رُوِىَ عن سِيبَوَيْه أَنَّه ذَكَرَها فى مَوْضِعَين، فقال فى موضع، عَنَاكِبُ فَنَاعِلُ، وقال فى مَوْضِع آخر: فَعَالِلُ، والنَّحْوِيُّون كُلُّهم يَقُولُون. عَنْكبوت فَعْلَلُوت، فعَلَى القَوْل الأَوَّل تكونُ النُّونُ زائدة، فيكون اشتِقَاقُهَا من العكب، وهو الغِلَظ، حَقَّقَه الصاغَانىّ.

والعَنْكَبُوت مُؤَنَّثة (وقد تُذَكَّرُ) وعِبارة الأَزْهَرِىّ: ورُبَّمَا ذُكِّر فى الشعر

قال أَبو النَّجْم :

*ممَّا يُسَدِّى العَنْكَبُوتُ إِذْ خَلاَ *[1]

قال أَبُو حاتِم: أَظُنُّه إِذْ خَلاَ المَكَانُ والمَوْضِعُ . وأَما قَوْلُه :

* كأَنَّ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمِلِ [2] *

فإِنَّما ذَكَّر لأَنَّه أَرَادَ النَّسجَ ،ولكنَّه جَرَّه على الجِوَارِ .

قال الفَرَّاءُ : العَنْكَبُوتُ أُنثَى ، وقد يُذَكِّرُهَا بَعْضُ العرب ، وأَنْشَدَ قَوْلَه :

على هَطَّالِهِمْ مِنْهم بُيُوتٌ
كأَنَّ العَنْكَبُوتَ هو ابْتَنَاهَا [3]

هَطَّال : جَبَلٌ .

قال : والتَّأْنيثُ فى العَنْكَبُوتِ هو الأَكْثَر (وَهِيَ العَكَنْبَاةُ) فى لُغَة اليَمَن ، أَى بتقديم الكَاف على النُّون قال :

كَأَنَّما يَسْقُطُ من لُغَامِهَا
بَيْتُ عَكَنْباة علَى زِمَامِهَا [4]

(و) يُقَالُ لها أَيْضاً : (العَنْكَبَاةُ) أَى بتَقْدِيم النُّونِ على الكاف . قال السَّخَاوِيُّ فى سِفْر السَّعَادَة : العَنْكَبُوتُ والعَنْكَبَاةُ بمَعْنًى وَاحِد (والعَنْكَبُوهُ) بالهاء فى آخره (و) حكى سيبويه (العَنْكَبَاءُ) مُسْتَشْهِدًا على زِيَادَة التّاء فى عَنْكَبُوت فلا أَدْرِى أَهُو اسْمٌ للوَاحد أَم هُوَ اسم للجَمْع . قال الصَّاغَانِيّ : وهاتان بِلُغَة أَهلِ اليَمَن .

(وَ) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : (الذَّكَرُ) منها (عَنْكَبٌ وهى عَنْكَبَةٌ) وقيل:العَنْكَبُ : جِنْسُ العَنْكَبُوت ، وهو يُذَكَّر ويُؤَنَّث أَعْنِى العَنْكَبُوت . قال المُبَرِّد : العَنْكَبُوت أُنثَى ويُذَكَّر ، والعَنْزَرُوت أُنْثَى ويذكر ، والبَرْنَمُوتُ [1] أُنثى ولا يُذَكَّر ، وَهُوَ الجَمَلُ الذَّلُولُ . وقَولُ سَاعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّة :

مَقَتَّ نِسَاءً بالحِجَاز صَوَالِحاً
وإِنّا مَقَتْنَا كُلَّ سَوْدَاءَ عَنْكَبِ [2]

قال السُّكَّرِيُّ :العَنْكَبُ هنا القَصِيرَةُ .

وقال ابْنُ جِنِّى : يجوزُ أَن يَكُونَ العَنْكَب هُنا هو العَنْكَب الذى هو العَنْكَبُوتُ ، وهو الذى ذَكَر سِيبَوَيْه أَنه لُغَةٌ فى عَنْكَبُوت ، وذَكَر معه أَيضا

(١) فى اللسان ولم يرد فى الصحاح .
(٢) كذا في اللسان هنا وانظر مادة (رمل) « المُرْمَل ».
(٣) فى اللسان والتكملة (عنكب) ، وفى معجم ياقوت (الهطال) من غير عزو .
(٤) فى الصحاح واللسان (عنكب) .

(١) كذا فى الأصل . وفى اللسان (عنكب) : والبرغوث مكان البرنموت . وجاء في المخصص٧ " ١٢١ : ناقة تربوت : ذلول ولعل الكلمتين محرفتان عنها .
(٢) فى اللسان (عنكب) ولم أقف عليه فى شعر ساعدة المطبوع.

العَنْـكَبَاء إلاّ أنَّه وُصِفَ بِهِ وإن كان اسماً لما كَانَ فيه مَعْنَى الصِّفَة من السَّوَادِ والقِصَر، كذا فى لِسَانِ العَرَب .

(ج عَنْكَبُوتَاتٌ وعَنَاكِبُ) ،وعَنَاكِيبُ ، عن اللِّحْيَـانِىّ ، وتَصْغيرُهَا عُنَيْكِبٌ وعُنَيْكِيبٌ. قال شيخُنَا : وعن الأَصْمَعِىّ وقُطْرُب: عَنَاكِبِيت . وهذا من الشّاذّ الذى لا يُعَوَّلُ عَلَيْه ؛ لاجْتِمَاع أَرْبَعَة أحرُفٍ بعد ألفه وكذلك قالا فى تَصْغيره عُنَيْكِبِيت ،وهذا من المَرْدُودِ الذى لا يُقْبَل .

(والعِكَابُ) ككِتَاب (والعُكُبُ) بضَمَّتَيْنِ ، (والأَعْكُبُ) كُلُّهَا (أَسْمَاءُ الجُمُوعِ) وليست بجَمْع ؛ لأَنَّ العَنْكَبُوت رُبَاعِىٌّ ذَكَرَه غَيْرُ وَاحِدٍ فى «ع ك ب».

وفى لسان العرب :العَنْكَبُوتُ :دُودٌ يتولّد فى الشُّهْد،ويَفْسُدعنه العَسَلُ ، عن أبى حَنِيفَة .

وعن الأَزْهَرِىّ : يقال للتَّيْس : إنه لمُعَنْكَبُ القَرْن ، وهو المُلْتَوِى القَرْن حَتَّى صار كَأَنَّه حَلْقَة . والمُشْعَنْبُ : المُسْتَقِيم [1] . وعن الفَرَّاء فى قَوْلِه تَعَالَى: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ العَنْكَبُوت اتَّخَـذَت بَيْتاً ﴾ [1] قال :ضربَ اللهُ بيتَ العَنْكَبُوت مثلا لمَنِ اتَّخَـذَ من دُونِ الله وَلِيًّا أَنَّهُ لا يَنْفَعُه ولا يَضُرُّه كمـا أَنَّ بَيْتَ العنكبوت لاَ يَقِيهَا حَرًّا ولا بَرْدًا .

[] ومما يستدرك عليه :

عَنْكَبٌ كجَعْفَر : ماء بأَجَإٍ لبنى فَزِير ابن عُنَيْنِ بن سَلاَمَانَ .

[ع ه ب] *

(العَيْهَبُ) من الرِّجَال : (الضَّعِيفُ عن طَلَبِ وِتْرِه)، بكَسْرِ الوَاوِ ، وقد حُـكِى بالغَيْن المُعْجَمَة أيضاً . (و) قيل : هو(الثَّقِيلُ) من الرِّجَال (الوَخِمُ) ككَتِف، وقد ضُبِط فى بَعْض النُّسَخ كَفَلْس . قال الشُّوَيْعِرُ :

حَلَلْتُ به وِتْرِى وأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتِى
إذا ما تَنَاسَى ذَحْلَهُ كُلُّ عَيْهَبِ [2]

قـال ابنُ بَرِّىّ : الشُّوَيْعِرُ هَذَا هـو مُحَمَّـدُ بْنُ حُمْرَانَ بْنِ أَبِى حُمْرَان الجُعْفِىّ ، وهو أَحَدُ مَنْ سُمِّىَ فى الجاهليَّة بمُحَمَّد ، وليس هو الشُّوَيْعِر الحَنَفِىّ .

(١) فى هامش الأصل ، قوله : المستقيم لعله فى أول أمره ، وإلا فالذى فى القاموس : الشعنبة : أن يستقيم قَرْنُ الكَبْشِ ثم يَلْتَوِىَ على رَأْسه قِبَلَ أذُنِه» . وانظر مادة (شعنب) .

(١) العنـكبوت / ٤١ .

(٢) فى الصحاح واللسان (عهب) ومقاييس اللغة ٤/١٦٦.

والشُّوَيْعِر الحَنَفىّ اسمُه هَانِئ بن تَوْبَة الشَّيْبَانِىّ .

(و) قال ابنُ مَنْظُور : ورأَيْتُ فى بَعْضِ نُسَخ الصّحاح المَوْثُوقِ بها : العَيْهَبُ : (الكِسَاءُ الكَثير الصُّوفِ) يقال : كِسَاءٌ عَيْهَبٌ .

(و) يُقَال : أَتيتُه فى رُبَّى الشَّبَاب وحِدْثَى الشَّبَابِ ، بالضَّمّ فى أَوَّلِهما و(عِهِبَّى الشَّبَابِ كالزِّمِكَّى) ، بالقَصْر (ويُمَدُّ) أَى شَرْخه و (أَوَّله) وأَنْشَدَ :

عَهْدِى بسَلْمَى وَهْى لم تَزَوَّجِ
على عِهِبَّى عَيْشِها المُخَرْفَجِ (١)

(و) العِهِبَّى (مِنَ المُلْكِ) بالقَصر والمَدِّ ، أَى (زَمَنُه) .

قال أَبو عَمْرٍو : (و) يقال(عَوْهَبَه) وعَوْهَقَه ، إِذا (ضَلَّله ، وهو العِيهَابُ بالكَسْرِ) والعِيهَاقُ ، (و)عن أَبي زيد (عَهِبَهُ) أَى الشىءَ وغَهِبَه بالغَيْن المُعْجَمَة (كَسَمِعَه) إِذا (جَهِلَه)وأَنشد :

وكائِنْ تَرَى من آمل جَمْعَ هِمَّةٍ
تَقَضَّتْ لَيَالِيهِ ولم تُقْضَ أَنْحُبُهْ

لُمِ المَرْءَ إِنْ جَاءَ الإِسَاءَةَ عَامدًا
ولا تُحْفِ لَوْماً إِنْ أَتَى الذَّنبَ يَعْهَبُه (١)

أَى يَجْهَلُه . قال الأَزْهَرِىّ ، والمَعْرُوفُ فى هذَا الغَيْنُ .

[ع ى ب] *

(العَيْبُ) والعَيْبَةُ (والعَابُ : الوَصْمَةُ) . قال سيبَوَيْه : أَمالُوا العَاب تَشْبِيهاً له بأَلِف رَمَى؛ لأَنَّهَا مُنْقَلِبَة عن ياء ، وهو نَادر (كالمَعَاب والمَعِيب والمَعَابَة)تقول: ما فيه مَعابَةٌ ومَعَابٌ ،أَى عَيْبٌ ، ويقال :موضِعُ عَيْبٍ . قال الشاعر :

أَنَا الرَّجُلُ الَّذِى قد عِبْتُمُوهُ
وما فيه لعَيَّابٍ مَعَابُ (٢)

لأَنَّ المَفْعَلَ (٣) من ذَوات الثَّلاثَة ــ نحو كَالَ يَكِيل ــ إِنْ أُرِيدَ به الاسم مكْسُورٌ ،والمَصْدَر مَفْتُوح ،ولو فَتَحْتَهُمَا أَو كَسَرْتَهُمَا فى الاسْم والمَصْدَر جَمِيعاً لَجَازَ؛ لأَنَّ العرَبَ تقول : المَسَارُ والمَسِيرُ ، والمَعَاشُ والمَعِيشُ ، والمَعَابُ والمَعِيبُ .

(١) فى اللسان والصحاح (عهب) والمخصص ٣/ ١٦٠ ، ١٥ /٢٠٦ والمقاييس ٤ /١٦٦ من غير عزو .

(١) كذا فى اللسان والتكملة من غير عزو . وفى الأصل: ولا تخف (بالخاء) تصحيف .
(٢) فى الصحاح واللسان (عيب) من غير عزو .
(٣) فى الأصل : الفعل . والتصويب من اللسان .

وجَمعُ العَيْبِ أَعْيَابٌ وعُيُوبٌ ،الأَوَّل عن ثَعْلَب ، وأَنْشَد :

كَيْمَا أَعُدَّكُم لأَبْعَـــدَ منْــكُمُ
ولقد يُجَاءُ إِلَى ذَوِى الأَعْيَابِ [1]

ورواه ابنُ الأَعْرَابِىّ :إِلى ذَوِى الأَلْبَاب.

(وعَاب) الشَّىْءُ والحـائطُ عَيْبـاً وعِبْتُه أَنَا وَعَابَهُ عَيْباً وعَابـاً (لاَزِمٌ) و(مُتَعَدّ وهو مَعيبٌ ومَعْيُوبٌ) الأَخِيرُ على الأَصْل . وقال أَبو الهَيْثَم فى قَوْلِه تَعَالَى : ﴿ فأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهـا ﴾ [2] أَى أَجْعَلَهَا ذَاتَ عَيْب، يَعْنى السفينَةَ قال: والمُجَاوِزُ واللاَّزم فيه سواءٌ واحد .

(ورجُلٌ عُيَبَةٌ كهُمَزَة وَعَيَّـــابٌ) كشَدَّاد (وعَيَّابَةٌ) كعَلاَّمَة ، والهَــاءُ للمُبَالَغَة : (كَثيرُ العَيْبِ لِلنَّاسِ) .

قال :

اسْكُت ولا تَنْطقْ فأَنْتَ خَيَّــابْ
كُلُّك ذُو عَيْبٍ وأَنْتَ عَيَّابْ [3]

وقال :

وَصاحب لى حَسَنِ الدِّعَابَــهْ
ليس بِذى عَيْب ولا عَيَّابَــه [4]

(والعَيْبَةُ : زَبِيلٌ)كأَمير (مِنْ أَدَم) ، مُحَرَّكة يُنْقَل فيه الزرْعُ المَحْصُودُ إِلى الجُرْن ، فى لغة هَمْدَان . (و)العَيْبَةُ : (ما يُجْعَلُ فِيه الثِّيَابُ).وَوِعَاءٌ من أَدَم يَكُونُ فيه المَتَاعُ . (و) العَيْبَةُ (مِن الرَّجُلِ) هو(مَوْضِعُ سِرِّه) ،على المَثَل. وفى الحـديث « الأَنْصَارُ عَيْبَتى وكَرِشِى » [1] أَى خَاصَّتِى ومَوْضِعُ سِرِّى.

(ج : عِيَبٌ) كبَدْرة وبِدَر (وعِيَابٌ) بالـكَسْر (وعِيَباتٌ) بكَسْر فَفَتْح .

(والعِيابُ :الصُّدُور والقُلوبُ ،كِنَايَةٌ) أَى أَن العرب تَكْنِى عن الصُّــدُورِ والقُلُوب الَّتى تَحْتَوِى على الضَّمَائر المُخْفَاة بالعِياب ، وذلك أَنَّ الرجلَ إِنَّما يَضَعُ فى عَيْبَته حُرَّ مَتَاعه وثِيَابِه ، وَيَكْتُم فى صدره أَخصَّ أَسرارِه الَّتى لا يُحبّ شُيوعَها ، فسُمِّيت الصدُورُعِيَاباً تَشْبِيهًا بعيَابِ الثِّيَاب. ومنه قولُ الشَّاعر:

وكادَتْ عِيابُ الوُدِّ منّا ومنْـكُمُ
وإِنْ قيلَ أَبناءُ العُمُومَةِ تَصْفَرُ [2]

(١) فى اللسان (عيب) من غير عزو .
(٢) الـكهف /٧٩ .
(٣) فى اللسان (عيب) من غير عزو .
(٤) فى اللسان (عيب) من غير عزو .

(١) فى النهـاية واللسان (عيب) : الأنصار كَرِشِى وعَيْبَتِى .
(٢) فى اللسان والتـكملة (عيب) من غير عزو . ونسب فى الأساس لبشر بن أبى خازم ، والبيت ملحق بديوانه ضمن الأبيات المنسوبة إليه ، وهو مع آخر قبله فى المعانى ٥٢٧ منسوب إلى الـكميت .

أرادَ بِعِيَابِ الوُدِّ صُدُورَهم . وفى الحَديث أَنَّه أَمْلَى فى كِتَابِ الصُّلْح بَيْنَه وَبَيْنَ كفّار أَهْلِ مَكَّةَ بالحُدَيْبِيَة « لا إِغْلاَلَ ولا إِسْلالَ وَبَيْنَنَاوبَيْنَهُم عَيْبَةٌ مَكفُوفَة » رُوِى عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ أَنَّه قال : معناه بَيْنَنَا وَبَيْنَهُم فى هذا الصُّلْح صَدْرٌ معقودٌ على الوَفَاءِ بِمَا فى الكِتَاب ، نَقِىٌّ من الغِلّ والغَدْر والخِدَاعِ ، والمَكْفُوفَةُ : المُشْرَجَةُ المَعْقُودَة . قال الأَزْهَرِىُّ : وقرأْتُ بخَطّ شَمِر : قال بَعْضُهُم : أراد به : الشَّرُّ بينَنَا مَكْفُوفٌ ،كما تُكَفُّ العَيْبَةُ إذا شُرِّجَت[1] . وقيل : أَرادَ أَن بَيْنَهُم مُوادَعَةً ومُكَافَّةً عن الحَرْب يَجْرِيانِ مَجْرَى المودَّةِ التى تَكُونُ بين المُتَصافين الذين يَثِق بَعضُهم إلى بعض . (و) العِيَابُ : (المِنْدَفُ) ، بالكَسْر . قال الأَزْهَرِىّ : لَمْ أَسْمَعْه لغيرِ اللَّيْث .

(والعَائبُ : الخَاثِرُ مِنَ اللَّبَن . و) منه يُقَالُ :(قد عَابَ السِّقَاءُ) ، أَى إِذَا خَثُر مَا فيه من اللَّبَن

(وأُعْيَبٌ كَجُنْدَب :ع باليَمَنِ)أَى على طَرِيقه (وهو فُعْيَلٌ) وقدسبَقَ فى كلام المُصَنِّف فى « ع ل ب »أَنَّه ليس فى كَلاَمهم فُعْيَلٌ غيرعُلْيَب ، ولو كَانَ أُعْيَبٌ فُعْيلاً لوجَبَ ذكرُه فى الهَمْزة ،قاله شيخُنا ، وهو ظَاهرٌ ، لمَنْ تَأَمَّل. (أَوْ أُفْعَلٌ) وقد أُخرِجَ على أَصْله ، وهو وَزْن قَليلٌ جِدا .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

عَيَّبَه وتَعَيَّبَه ، إذا نَسَبَه إلى العَيْب ، وجَعَلَه ذَا عَيْب . قال الأَعْشَى :

وليس مُجِيرًا إنْ أَتَى الحَىَّ خائفٌ
ولا قائلاً إلاَّ هُوَ المُتَعَيَّبَا[1]

أَى ولا قائلاً القَوْلَ المَعيب إلاَّ هو. والمُعَيَّبُ كمُعَظَّم :المَعْيُوب،وأَنْشدثَعْلَب :

قال الجَوَارِى ما ذَهَبْتَ مَذْهَبَا
وعِبْنَنِى ولَمْ أَكُن مُعَيَّبَا[2]

وفى حديث عَائِشَة رَضِىَ اللهُ عَنْهَافى إيلاَء النَّبِىّ صلَّى اللهُ عليْه وسلَّم على نسائه قالت لعُمَرَ رَضى اللهُ عنه لَمَّا لاَمَهَا : « مَالِى ولَكَ يا ابْنَ الخَطَّاب عَلَيْكَ بعَيْبَتكَ » أَى اشتَغِلْ بأَهْلِكَ ودَعْنِى .

وعَيْبَة كطَيْبَة : من مَنَازِل بَنِى سَعْد ابْنِ زَيْد[3] .

(١) في اللسان أشْرِجَتْ .

(١) فى اللسان (عيب) والديوان / ٨٨ .
(٢) فى اللسان (عيب) من غير عزو .
(٣) فى معجم ياقوت ٣ /٧٥٠ : عيبة بالفتح ثم السكون وباء موحدةمن منازل بنى سعد بن زيد مناةبن تميم بن مر.

(فصل الغين) المعجمة

[غ ب ب] *

(الغِبُّ بالكَسْر : عَاقِبَةُ الشَّيء) أى آخِرُه . وغَبَّ الأَمْرُ : صَارَ إلَى آخِرِه ، وكذلك غَبَّت الأُمورُ ، إِذَا صارت إلى أَواخرِهَا ، وأَنْشَدَ :

* غِبَّ الصَّباحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى[1] *

(كالمَغَبَّة بالفَتْح) : ويُقَال : إِنَّ لهذا الأَمرِ مَغَبَّةً طَيِّبَةً أى عَاقِبَةً .

(و) الغِبُّ : (وِرْدُ يَوْمٍ وظِمْءُ) ، بالكسر ، (آخَرَ) ، وقيل : هُو لِيَوْم ولَيْلَتَيْن ، وقيل : هو أَنْ تَرْعَى يوما وتَرِدَ من الغَد . ومن كلامهم : لأَضْرِبَنَّكَ غِبَّ الحمارِ وَظَاهِرَةَ الفَرَس ؛ فغِبُّ الحِمَار أَنْ يَرْعَى يَوْماً ويَشْرَب يوما ، وظاهِرَةُ الفَرَسِ أَن يَشْرب كُلَّ يوم نصْفَ النَّهَار .

(و) الغِبُّ (فى الزِّيَارَة : أَنْ تَكُونَ) فى (كُلِّ أُسْبُوع) مَرَّة . قاله الحَسَن . قال أَبو عَمْرو : يقال : غَبَّ الرَّجلُ ، إذا جَاءَ زائِرًا بَعْدَ أَيَّامٍ . ومنه « زُرْغِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا »[2] . قال ابنُ الأَثير : نُقِل الغِبُّ فى أَوراد الإِبِل إِلَى الزِّيارَة ، قال : وإِن جَاءَ بَعْدَ أَيَّام ، يقال : غَبَّ الرجلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا بَعْدَ أَيَّام . (و) الغِبُّ (من الحُمَّى : ما تَأْخُذُ يوماً وتَدَعُ يَوْماً) ، هكَذَا فى النُّسَخ ، وفى أُخْرَى وتَدَعُ آخَرَ ، وهو مُشْتَقٌّ من غِبِّ الوِرْد ، لأَنَّهَا تأْخذ يَوْما وتُرَفِّه يَوْماً ، وهى حُمَّى غِبٌّ على الصِّفَة للحُمَّى (وقد أَغَبَّتْهُ الحُمَّى وأَغَبَّتْ عَلَيْه وغَبَّتْ) غِبًّا ، ورجل مُغَبٌّ ، رُوِى عن أَبى زَيْد على لَفْظِ الفَاعِل .

(و) الغَبُّ (بالفتح : مَصْدرغَبَّت المَاشِيَةُ تَغِبُّ) بالكَسْر (إِذا شَرِبَت غِبًّا ، كالغُبُوبِ) بالضَّم ، وقد أَغَبَّها صَاحِبُها ، (وإِبِل) بَنِى فُلانٍ (غَابَّةٌ وغَوابُّ) وذَلكَ إذا شَرِبَت يَوْما وغَبَّت يَوْما ، قالَه الأَصْمَعِى .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الغُبُّ (بالضَّم : الضَّارِبُ مِنَ البَحْرِ حَتَّى يُمْعِنَ) فى الأَرْض ، ونَصُّ ابْنِ دُرَيْد (فى البَرِّ) ، قال : وهو مِنَ الأَسْمَاءِ التى لا تَصْرِيف لهَا ، وجَمْعُه غُبَّانٌ كما يَأْتى ، (و) الغُبُّ : (الغَامِضُ مِنَ الأَرْض) . قال :

(١) فى اللسان (غب) . وفى مجمع الأمثال للميدانى ١ /٣٩٣ برواية : عند الصباح . قال المفضل : إن أول من قال ذلك خالد بن الوليد .

(٢) فى مجمع الأمثال للميدانى ١ /٢٨٣ . قال المفضل : أول من قال ذلك معاذ بن صرم الخزاعى . وانظر الفاخر ص ١٥١

كأَنَّها فى الغُبِّ ذى الغِيطانِ
ذِئابُ دَجْنٍ دائِمُ التَّهْتانِ [1]

(ج: أَغْبَابٌ وغُبُوبٌ) بالضَّم وغُبَّانٌ. ومن كلامهم: أَصابَنا مطرٌ سَالَ منه الهُجَّان والغُبَّان. والهُجَّانُ مَذْكُورٌ فى مَحلِّه.

(وأَغَبَّ) الزَّائِرُ (القَوْمَ) بالنَّصب مَفْعُولُ أَغبَّ أى (جَاءَهم يَوْماً وتَرَك يَوْماً، كَغَبَّ عَنْهُم)، ثُلاَثيًّا، وهما من الغَبِّ بمَعْنَى الإِتْيانِ فى اليَوْمَيْن ويكُون أَكْثَرَ، وأَغَبَّت الإِبلُ، إذَا لم تَأْتِ كُلَّ يَوْم بلَبَن. وفى الحَديث «أَغِبُّوا فى عِيادَةِ المَرِيضِ وأَرْبِعُوا». يقول: عُدْ يَوْماً ودَعْ يَوْماً أَو دَعْ يَوْمَيْن وعُد اليَومَ الثَّالث، أَى لا تَعودُوه فى كُلِّ يَوْم لِمَا يَجِدُه من ثِقَل العُوَّاد. وقال الكِسَائِيُّ: أَغْبَبْتُ القَوْمَ وغَبَبْتُ عنهُم من الغِبِّ: جِئْتُهم يوماً وتَركْتُهم يَوْماً فإِذا أَردْتَ الدَّفْعَ قلت: غَبَّبْتُ عنه [2]، بالتَّشْديد، كما يأْتى. (و) فى التَّهْذِيب: أَغَبَّ (اللَّحْمُ) إِذا (أَنْتَنَ كغَبَّ) ثُلاَثِيًّا. وفى حَدِيث الغِيبَة: «فقَاءَتْ لَحْماً غَابًّا» أَى مُنْتِناً.

وفى لِسَان العَرَب: يُقَال: غَبَّ الطَّعَامُ والتَّمْرُ يَغِبُّ غَبًّا وغِبًّا وغُبُوباً وغُبُوبَةً فهو غَابٌّ: باتَ لَيْلَةً، فَسَد أَو لم يَفْسُد، وخَصَّ بَعْضُهم اللَّحْمَ. وقيل: غَبَّ الطَّعَامُ: تَغَيَّرتْ رَائِحَتُه، ثم قال: ويُسَمَّى اللحْمُ البَائِتُ غَابًّا وغَبِيباً. وقال جَرِيرٌ يَهْجُو الأَخْطَل:

والتَّغْلَبِيَّةُ حِينَ غَبَّ غَبِيبُهَا
تَهْوِى مشافِرُهَا بِشَرِّ مَشَافِرِ [1]

أَراد بقوله: غَبَّ غَبِيبُهَا: ماأَنْتَنَ من لُحُوم مَيْتَتِها وخَنَازِيرِها.

ثم قَال: وغَبَّ فلانٌ عِنْدَنَا غِبًّا، وأَغَبَّ: بَاتَ. ومنه سُمِّىَ اللحمُ البَائت غَابًّا. ومنه قَوْلُهم: رُوَيْدَ الشِّعْرِ يَغِبَّ، ولا يكُونُ يَغِبَّ، مَعْنَاه دَعْه يَمْكُثْ يوماً أَو يَوْمَيْن.

(والتَّغْبِيبُ) فى الحَاجَة (تَرْكُ). وفى بَعْض الأُمَّهات: عَدَمُ (المُبَالَغَة) فيها. (و: أَخْذُ الذِّئْبِ

(١) فى اللسان (غب) من غير عزو. والجمهرة ١/٣٥.
(٢) فى اللسان «عنهم»

(١) كذا فى اللسان (غب). وفى التكملة والديوان/٣٠٩ «لشر» بدل «بشر».

بحَلْقِ الشَّاةِ) . يقال : غَبَّبَ الذِّئبُ ، إِذَا شَدَّ علَى الغَنَم فَفَرَس ، وغَبَّب الفرَسُ : دقَّ العُنُقَ. والتَّغْبِيبُ أَيضا : أَن يَدَعها وبِهَا شَىْءٌ من حياة ، كذا فى لسان العرب . (و) التَّغْبِيب [1] (عَنِ القَوْمِ : الدَّفْعُ عَنْهُم) قاله الكِسَائِىُّ وثَعْلَب ، وقد أَشرنا لَهُ آنِفاً .

(والمُغِبُّ) ، على صِيغَة اسْمِ الفَاعِلِ : من أَسْمَاء (الأَسَد) ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(والغَبْغَبُ) كجَعْفَر : (صَنَمٌ) كان يُذْبَح علَيْهِ فى الجَاهِلِيَّة ، وقيل : هو حَجَرٌ يُنْصَب بين يَدَىِ الصَّنَمِ كان لِمَنَافٍ مُسْتَقْبِلَ رُكْنِ الحَجَرِ الأَسْوَد وكَانَا اثْنَيْن . قال ابْنُ دُرَيْد ، وقال قَوْمٌ : هوالعَبْعَبُ ، بالمُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه . وفى التَّهْذِيب : قال أَبُوطَالِبٍ فى قَوْلِهِم: « رُبَّ رَمْيَةٍ من غيْرِ رَامٍ » أَوَّلُ منْ قاله الحَكَمُ بْنُ عبد يَغُوثَ ، وكان أَرْمَى أَهْلَ زمانه ، فآلى لَيَذْبَحَنَّ [2] على الغَبْغَبِ مَهاةً فحَمَل قوسَه وكِنانَتَه فلم يَصْنَع شَيْئاً ، فقال : لأَذْبَحَنَّ نَفْسِى ، فقال له أَخُوهُ : اذْبَحْ مَكَانَها عَشْرًا من الإِبِل ، ولا تَقْتُلْ نَفْسَكَ . فقال : لا أَظْلِم عَاتِرَةً ، وأَتْرُكُ النَّافِرَةَ ، ثم خَرج ابنُه مَعَه فرَمَى بَقَرَةً فأَصابَها فقال أَبُوهُ «رُبَّ رَمْيَةٍ منْ غَيْرِ رَام » [1]

(و) غَبْغَبَ ، إِذَا خَانَ فى شِرَائه وبَيْعِه ، قاله أَبُوعَمْرو . وعنالأَصْمَعِىّ : الغَبْغَبُ : هو (اللَّحْمُ المُتَدَلِّى تَحْتَ الحَنَك ، كالغَبَب) مُحَرَّكة . وقال اللّيثُ : الغَبَبُ للبَقَر والشَّاءِ : ما تَدَلَّى عند النَّصِيل تَحْتَ حَنَكِها .والغَبْغَبُ للدِّيكِ والثَّوْر . والغبَبُ والغَبْغَبُ : ما تَغَضَّنَ من جِلْدِ مَنْبِتِ العُثْنُونِ الأَسْفَل. وخَصَّ بعضُهُم بِهِ الدِّيَكَة والشَّاءَ والبَقَر . واسْتعارَهُ العَجَّاج فى الفَحْل فقال يَعْنِى شِقْشِقَةَ البَعِيرِ :

*بِذَاتِ أَثْنَاءٍ تَمَسُّ الغَبْغَبَا [2] *

واستعارَه آخر للحِرْبَاء فقال :

(1) فى الأصل : الغب ، والتصويب من اللسان .

(2) فى اللسان : فآلى لَيَذْبَحَنَّ على الغبغب » . وفي الأصل ليدجن وانظر الفاخر ١٤٣

(1) الميدانى ١/٢٠١ والمراد رب رمية مصيبة حصلت من رام مخطىء ، وانظر الفاخر/١٤٣ وفي الأصل : لأدجنّ نفسى . . .دج مكانها . . . . .

(2) فى اللسان (غب) ، ولم أقف عليه فى ديوانه .

إِذَا جَعَلَ الحِرْبَاءُ يَبْيَضُّ رأْسُــه
وتَخْضَرُّ من شَمْسِ النَّهارِ غَبَاغِبُهْ[1]

وعن الفَرَّاء : يُقَال: غَبَبٌ وغَبْغَبٌ وعن الـكِسَائِيّ : عجُوز غَبْغَبُهاشِبْر ، وهو الغَبَبُ . والنَّصِيلُ : مفْصِل مابَيْن العُنُقِ والرَّأْسِ من تَحْتِ اللَّحْيَيْنِ .

(و) قِيل: الغَبْغَبُ : المَنْحَر ، وهو (جُبَيْلٌ بمِنًى) فخَصَّص. قال الشَّاعِر :

* والرَّاقِصَاتِ إلى مِنًى فالغَبْغَبِ[2] *

وقيلَ : هو المَوْضِع الّذى كَانَ فِيه اللاَّتُ بالطَّائِف، أَو كَـانُوا ينْحَرُون لِلاَّت فيه بها[3] ، وقيل: كُلُّ مَنْحَر بمِنًى غَبْغَبٌ .

(وأَبُو غَبَابٍ) بالفَتْح (كَسحاب) : كُنْيَــة (جِرانِ) بالـكَسْر (العَوْدِ) بالفَتْح ، هو لَقَبُ شَاعِرٍ إِسْلاَمِيّ . (و) غُبَابٌ (كغُرابٍ) : لَقَبُ (ثَعْلَبــة بنِ

(١) فى الأصل تبيض رأسه والمثبت من اللسان .

(٢) فى اللسان والصحاح (غب) من غير عزو . وفى معجم ياقوت ٣ /٧٧٣ لنهيكة الفزارى ، وصدره :
يا عام لو قدرت عليك رماحنا

(٣) فى معجم ياقوت : الغبغب : الموضع الذى كان ينحر فيه للات والعُزّى بالطائف وخزانة ما يهدى إليهما بها .

الحارِث) بْنِ تَيْم اللهِ بْنِ ثَعْلَبَة بْن عُكَابَة ، سُمِّىَ بِذلِك لأَنَّه قال فى حَرْب كَلْب :

أَغْدُو إِلَى الحَرْب بقَلْبِ امْرِئٍ
يضْرِبُ ضَرْباً غَيْرَ تَغْبِيـــبِ[1]

(و)غُبَيْب (كزُبَيْر : ع بالمدينَة) المُنَوَّرة ، على ساكنها أَفضلُ الصَّــلاَة والسَّلام .(ونَاحِيَةٌ) مُتّسِعَةٌ (باليمَامة)[2] نقله الصاغانىّ .

(والغُبَّةُ بالضم : البُلْغَةُ منَ العيْش) كالغُفَّة ، نَقَله الصَّاغَانىّ .

(وبِلاَ لاَم فَرْخُ عُقَابٍ كان لِبَنِي يَشْكُرَ) وله حَديث .

(و) الغَبِيبَةُ (كالحبِيبَة) عن ابْن الأَعْرَابِىّ : هو من أَلْبانِ الإِبِــل مثل المُرَوَّبِ ، ويقال للرَّائِبِ من اللَّبَن : غَبِيبَة . وقال الجَوْهَرِىّ : هُو منْ أَلْبان الإِبِل (لَبَنُ الغُدْوَة) أَى يُحْلَبُ غُدْوَةً ثم(يُحْلَبُ عَلَيْه مِنَ اللَّيْلِ ،ثم يُمْخَضُ) من الغَدِ .

(١) فى التكملة (غب) ولم يرد فى اللسان (غب) .

(٢) فى معجم ياقوت٣ /٧٧٣ غُبَيْب : ناحيةباليمامة لها ذكر فى شعرهم .

(وغَبَّ) فلانٌ (عِنْدَنَا : بَاتَ ، كأَغَبَّ) قيل. ومنه سُمِّى اللَّحمُ البائتُ الغَابَّ .

(ومِنْهُ) على ماقاله المَيْدَانيّ والزَّمَخْشَرِيّ (قَوْلُهم : رُوَيْدَ الشِّعْرِ يَغِبُّ) بالنَّصْب أَى دعْــهَ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَيْه أَيَّامٌ فتَنْظُرَ كيف خَاتِمَتُه أَيُحْمَدُ أَم يُذَمّ ، وقِيل غيرُ ذَلِك . انظُرْه فى مَجْمَعِ الأَمْثَال .

(والمُغَبَّبَةُ كمُعَظَّمَة: الشَّاةُ تُحْلَبُ يوماً وتُتْرَكُ يَوْماً) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ.

(و) يقال : (مِياهٌ أَغْبَابٌ) إذا كانَت (بَعِيدَة) قال ابْنُ هَرْمَة :

يَقُولُ لا تُسْرِفُوا فى أَمْرِ رَبِّــكُمُ
إِنَّ المِيَاهَ بجَهْدِ الرَّكْبِ أَغْبَابُ (١)

هؤلاءِ قَوْمٌ سَفْر ومَعَهُم من المـــاء ما يَعْجِز عن رِيِّهم ، فلم يَتَرَاضَوا إلاَّ بِتَرْك السَّرَف فى المَاء (٢) .

(و) فى حدِيثِ الزُّهْرِيّ «لا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذى تَـغِبَّة» . (التَّغِبَّةُ :شَهَادَةُ الزُّورِ) قال ابْنُ الأَثِير (٣) : هكذا جَاءَ فى رِوَايَة وهى تَفْعِلَة مِن غَبَّبَ الذِّئْبُ فى الغَنَــم إِذَا عَاثَ فِيهَا أَو من غَبَّب مُبالَغَة فى غَبَّ الشَّىءُ إذا فَسَدَ .

(و) ما يُغِبُّهم لُطْفِى، أَى ما يَتَـأَخَّر عَنْهُم يوماً ، بل يَأْتِيهم كُلَّ يَوْم ، قال :

على مُعْتَفِيه ما تُغِبُّ فَوَاضِلُه (١)

و (فلانٌ لا يُغِبُّنَا عَطَـــاؤُه أَى) لا يَأْتِينَا يَوماً دُونَ يوْم ، بل (يأْتِينا كُلَّ يَوْم) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ به على المُؤَلِّف :

قالَ ثَعْلَب : غَبَّ الشيءُ فى نَفْسه يَغِبُّ غَبًّا وأَغَبَّنِى : وقَع بِى. وفى حديث هِشَام «كَتَبَ إِلَيْه يُغَبِّبُ عن هَـــلاَكِ المُسْلِمين» (٢) ، أَى لم يُخْبِره بكَثْرة مَنْ هَلَكَ منهم . وفيه اسْتِعارَةٌ ، كأَنَّه قَصَّر فى الإِعْلام بكُنْهِ الأَمْرِ .

والغَبِيبُ كَأَمِير : المَسِيلُ الصَّغير الضَّيِّق مِن مَتْنِ الجَبل ومَتْن الأَرْض ، وقِيلَ :فى مُسْتَوَاها . وغَبَّ بمَعْنَى بَعُدَ قَال :

غِبَّ الصَّباح يَحْمَدُ القَومُ السُّرَى (٣)

(١) فى اللسان والأساس (غب) .
(٢) فى اللسان « عن ريهم فهم يتَوَاصَوْنَ بترك السرف فى الماء .
(٣) فى الأصل : ابن كثير ، وما أثبتناه فى اللسان والنهاية ١٦٥/٣ .

(١) عجز بيت لزهير بن أبى سلمى ، صدره : «وأبيض فياض يداه غمامة» من قصيدة يمدح بها حصن بن حذيفة ابن بدر بن عمرو الفزارى ، الديوان / ١٣٩
(٢) فى الأصل: من هلاك، والتصويب من اللسان والنهاية ١٦٥/٣ .
(٣) فى اللسان (غب) وانظر الفاخر ١٩٣

ومنه قولُهم : غَبَّ الأَذانُ ، وغَبَّ السَّلام . وفى الأَسَاس : نجمٌ غابٌّ أَى ثَابِت [1] وأَغبَّت الحَلُوبَةُ : دَرَّت غِبًّا. وتَقُولُ : الحُبُّ يَزِيدُ مــع الإِغْبَابِ ويَنْقُصُ مع الإِكْبَابِ . وَماءٌ غِبٌّ :بَعِيدٌ.

[غ ث ل ب] *

[] ومما يستدرك عليه :

غَثْلَب الماءَ إِذا جَرعَه جَرْعاً شَديدًا. نقله صَاحبُ اللسان ، وأَهْملَه المُصَنِّفُ والجَوْهرِىُّ والصَّاغانِىُّ .

[غ د ب] *

(الغُدْبَةُ بالضَّمِّ) أَهملَه الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هى (لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ) شَبِيهَةٌ بالغُدَّة [2] تَكُونُ (فى لَهَــازِمِ الإِنْسَانِ) وغَيْرِه .

(و) قالوا : رَجُلٌ غُدُبٌّ (كعُتُلٍّ)وهو الجَافى (الغَلِيظُ الكَثيرُ العَضَل) ،محركة.

(وغَــدْبَاءُ) كَصَحْراء :(ع) ، قال الشاعر :

* ظَلَّت بغَدْبَاءَ بِيَوْمٍ ذى وَهَجْ * [3]

(والغُنْدُبَةُ) بالضَّم يأْتى ذكرها (فى غ ن د ب) بناءً على أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّة .

[غ ر ب] *

(الغَرْبُ) قال ابنُ سِيدَه : خِلاَفُ الشَّرْقِ وهو (المَغْرِب) وقَوْلُه تَعَــالى ﴿رَبُّ المَشْرِقَيْنِ ورَبُّ المَغْرِبَيْنِ﴾ [1] أَحدُ المَغْرِبَيْنِ : أَقْصَى ما تَنْتَهِى إِلَيْه الشَّمْــسُ فى الصَّيْف، والآخر أَقْصَى ما تَنْتَهِى إِلَيْهِ فى الشِّتَاء ، وأَحَــــدُ المَشْرِقَيْــــن : أَقْصَى ما تُشْرِق منه فى الصَّيْفِ، والآخَرُ أَقْصَى ما تُشْرِق منه فى الشِّتَــــاءِ . وبين المَغْرِب الأَقْصَى والمَغْرِب الأَدْنَى مائَةٌ وثَمَانُونَ مَغْرِباً ، وكذلكَ بَيْنَ المَشْرِقَيْنِ . وفى التَّهْذِيب : للشَّمْسِ مَشْرِقَانِ ومَغْرِبَانِ ، فـــأَحَدُ مَشْرِقَيْهَا أَقْصَى المَطَالِـــع فى الشِّتَاء والآخَرُ أَقْصَى مَطَالِعِهَـــا فى القَيْظِ ، وكَذَلكَ أَحَدُ مَغْرِبَيْهَا أَقْصَى المَغَارِب فى الشِّتَاءِ وَكَذَلكَ الآخَرُ [2] . وقولُه جَلَّ ثَنَاؤُهُ ﴿ فَلاَ أُقْسِمُ بِرَبِّ المَشَارِقِ والمَغَارِب﴾ [3] جمع ؛ لأَنَّه أُرِيد أَنَّهَا تُشْرِقُ كُلَّ يوم من موضِع وتَغْرُب فى

(١) لم يأت هذا المعنى فى نسخة الأساس التى بأيدينا. ولعلها محرفة عن لحم غابٌ أى بائت

(٢) فى الأصل : بالغدد ، وما أثبتناه فى اللسان .

(٣) فى التكملة (غدب) من غير عزو ، ولم يرد فى اللسان

(١) الرحمن /١٧ .

(٢) فى اللسان : وكذلك الجانب الآخر .

(٣) المعارج / ٤٠ .

موضع إلَى انْتهَاء السَّنَة . —

والغُرُوبُ غُروب الشَّمْس . وغَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرُب ، سَيَأْتِي قَرِيباً .

(و) الغَرْبُ : (الذَّهابُ) بالفَتْح مَصْدر ذَهب. (و) الغَرْبُ :(التَّنحِّى) عن النَّاسِ،وقد غَرَبَ عَنَّا يَغْرُب غَرْباً. (و)الغُرْبُ :(أَوَّلُ الشَّيءِوحَدُّه ، كَغُرَابه) بالضَّمّ.(و) الغَرْبُ والغَرْبَةُ :(الحدَّةُ) . فى التَّهْذِيب : يقال :كُفَّ عَنْ غَرْبِك أَى حدَّتك. وغَرْبُ الفَرس : حدَّتُه وَأَوَّلُ جَرْيِه . تقول : كَفَفْتُ مِن غَرْبِه ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِىّ :

والخَيْلُ تَمْزَعُ غَرْباً فى أَعِنَّتِهَـا
كالطَّيْرِ يَنْجُو مِنَ الشُّؤْبُوبِ ذِى البَرَد (١)

هكذاأَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىّ ،قال ابْنُ بَرِّىّ : صَوَابُ إِنْشَادِه« والخَيْلَ »بالنَّصْبِ لأَنَّه مَعْطُوفٌ على المائة مِنْ قَوْله :

الواهِبِ المائَةَ الأَبْكارَ زَيَّنَهـــا
سَعْدانُ تُوضِحَ فى أَوْبارِها اللِّبَد (٢)

والشُّؤْبُوبُ : الدَّفْعةُ مِنَ المطَرِ الَّذى يَكُون فيه البَرَدُ وقد تَقَدَّمَ ، والمَزْعُ : سُرْعَةُ السَّيْر . والسَّعْدانُ : نَبْتٌ تَسمن عنْــه الإِبِــلُ وتَغزُر أَلبــانُهــا ويَطِيبُ لَحْمُها . وتُوضِحُ : مَوْضع . واللِّبَد : ما تَلَبَّدَ من الوبر ، الواحِــدَةُ لِبْدَة ،كذا فى لسان العرب .

ويقال : فى لِسانه غَرْبٌ ، أَى حِدَّةٌ ، وغَرْبُ اللِّسان : حدَّتُه .

وسَيْفٌ غَرْبٌ ، أَى قَاطِـعٌ حدِيد . قال الشَّاعِر يصِف سَيْفاً :

*غَرْباً سَرِيعاً فى العِظَامِ الخُرْس (١) *

ولِسَانٌ غَرْبٌ : حَدِيدٌ وفى حَدِيثِ ابْنِ عبَّاس ذَكَر الصِّدِّيقَ فقال : «كَانَ واللهِ بَرًّا تَقِيًّا يُصادَى غَرْبُــه » وفى رواية «يُصادَى مِنْه غَرْبٌ ».الغَرْبُ :الحدَّةُ ، ومنه غَرْبُ السَّيْف،أَى كَانَت تُدَارَى حدَّتُه وتُتَّقَى . ومنه حَدِيثُ عمر (٢) «فسَكَّن مِنْ غَرْبه ».وفى حديث عَائشَةَ قالت عن زَيْنَبَ رَضِىَ اللهُ عنهمـا : «كُلُّ خِلالِها محْمُودٌ ماخلا سَوْرَةً من غَرْبٍ كانتْ فِيها » وفى حديثِ الحسَن :

(١) فى الأصل : ينحو بالحاء بدل تنجو « تصحيف » والبيت فى اللسان (غرب) و (مزع) . وفى الديوان /٣١

(٢) فى اللسان (غرب) . وفى الديوان /٣٠ : المعكاء بدل الأبكار . وجاء فى الشرح ، المعكاء : الغلاظ الشداد .

(١) فى اللسان والتكملة (غرب) من غير عزو .

(٢) فى الأصل : وفى رواية عمر ، وما أثبتناه من اللسان والنهاية ٣ /١٧٢ .

سُئل عن قُبْلة الصَّائم، فقال : «إنِّى أَخافُ عليك غَرْبَ الشَّبابِ » أَى حِدَّته.

هــــذا كُلُّه خُلاصَةُ مافِى التَّهْذيب والمُحْكَم والنِّهايَة.

(و) الغَرْبُ : (النَّشَاطُ والتَّمادِى) فى الأَمْرِ .

(و) الغَرْبُ : (الرَّاوِيَةُ) الَّتى يُحْمَل علَيها المَاءُ ، قال لَبِيد :

غَرْبُ المَصَبَّة محْمودٌ مَصارِعُــه
لَاهِى النَّهارِ لِسيْرِاللَّيْلِ مُحْتَقِرُ [1]

وفَسَّره الأَزْهَرِىُّ بالدَّلْو .

(و) الغَرْبُ : (الدَّلْوُ العظيمَـــةُ) تُتَّخَذُ من مَسْك ثَوْرٍ مُذَكَّر ، وجمعــه غُروبٌ . وبه فُسِّر حَديثُ الرُّؤْيَا «فأَخَذ الدَّلْوَ عُمرُ فاسْتَحالَتْ [فى يَده] [2] غَرْباً » قال ابنُ الأَثير : ومعْنَاهُ أَنَّ عُمَرَ لَمَّا أَخَذَ الدَّلْوَ لِيسْتَقِىَ عَظُمَت فى يَدِه؛ لأَنَّ الفُتوحَ كانَت [3] فى زَمَنه أَكْثَرَ مِنْهَا فى زَمَن أَبِى بَكْر، رَضِىَ اللهُ عَنْهما . ومعنى اسْتَحالَتْ انقلَبت عن الصِّغَرِ إلى الكِبَر . وفى حَدِيثِ الزَّكَاة «وما سُقِىَ بالغَرْب ففيه نِصْفُ العُشْرِ» وفى الحَديث «لوْ أَنَّ غَرْباً من جَهَنَّم جُعِلَ فى الأَرْض لآذَى نَتْنُ رِيحِه وشِدَّةُ حَرِّه ما بَيْن المَشْرِق والمَغْرِب »

(و) الغَرْب : (عِرْقٌ فى) مَجْرَى الدَّمْع ، وهوكالنَّاسُورِ ، وقيل : هو عِرْق فى (العَيْن يَسْقِى ولا يَنْقَطِـع) سَقْيُه. قال الأَصمَعِىُّ : يقال : بِعَيْنه غَرْبٌ ، إذا كانت تسيل ولا تَنْقَطِـع دُمُوعُها .

(و) الغَرْبُ : (الدَّمعُ) حين يَخْرُج من العَيْن ، جمعه غُروبٌ قال :

مالكَ لا تـــــذكُرُ أُمَّ عَمْـرِو
إلاَّ لعَيْنَيْــك غُروبٌ تَجْرِى [1]

وفى حـــديث الحَسَن ذكرَ ابنَ عبَّــاس فقـــال : «كــان مِثَجًّـــا يَسِيل غَرْباً» . شَبَّه به غَزارَةَ عِــلْمه وأَنَّه لا يَنْقَطِـع مَدَدُه وجَرْيُه . (و) الغَرْبُ : (مَسِيلُه) أَى الدَّمْع (أَو) هو (انْهِلالُه) وفى نسخة انهمـــالُه (من العيْنِ . و) الغَرْبُ : (الفَيْضَـــةُ من الخَمْر ، و) كذلك هى (من الدَّمْـع ،

(١) فى اللسان (غرب) وفى الديوان / ٦٥ .
(٢) زيادة من النهاية ٣ /١٧٢ واللسان .
(٣) فى الأصل : كان ، والتصويب من النهاية ٣ /١٧٢.

(١) فى اللسان والصحاح (غرب) ومقاييس اللغة٤ / ٤٢٠ من غير عزو .

و) الغَرْبَ : (بَثْرَةٌ) تَكُونُ (فى العَيْن) تُغِذُّ ولا تَرْقَأُ . (و) غَرِبت العَيْنُ غَرَباً وهو (وَرم فى المَآقى .

(و)الغَرْب : (كَثرةُ الرِّيقِ) فى الفَمِ (وبَلَلُه) وجمعه غُروب : (و) الغَرْبُ فى السِّنّ (مَنْقَعُه) أى مَنْقَعُ رِيقِه ، وقيل: طَرَفُه وحِدَّتُه ومَاؤُه . قال عَنْتَرَة :

إذ تَسْتَبِيكَ بِذِى غُرُوبٍ وَاضِحٍ
عَذْبٍ مُقَبَّلُه لَذِيذِ المَطْعَمِ (١)

(و) الغَرْبُ : (شجَرَةٌ حِجَازِيَّةٌ) خَضراءُ (ضخمةٌ شاكَةٌ) بالتَّخْفيفِ ، وهى التى يُعمَل منها الكُحَيْل الذى تُهنأُ به الإِبِل، واحِدَتُه غَرْبة ، قاله ابن سِيده . والكُحَيْلُ هو القَطِرَانُ ، حِجَازِيَّة ، كذا فى التَّهْذِيب . وقال أَيضاً : الأَبْهَلُ هو الغَرْبُ ، لأَن القَطِرانَ يُسْتَخْرجُ منه (وقِيل : ومِنْه)الحَدِيث (لَايَزَالُ أَهْلُ الغَرْبِ ظاهرين على الحَقّ) . لم يَذْكُره أَهلُ الغَرِيب، فلِغرَابَته ذَكَرَه هُنَا . وفى لسان العرب: وقيل : أَراد بهم أَهلَ الشأم؛ لأَنهم غَرْبُ الحجَازِ. وقيل :أَراد بِه الحِدَّةَ والشَّوْكَةَ ، يريد أَهلَ الحجاز (١) .وقال ابن المَدَائِنِىّ : الغَرْبُ هنا الدَّلْوُ ، وأَراد بهم العَرَبَ لأَنَّهم أَصحابُها وهم يَسْتَقُونَ (٢) بها .

قال شَيْخُنَا : ورجَّح عِيَاضٌ فى الشِّفاء وَغَيْرُه من أَهْلِ الغَرِيب على الحَقِيقَةِ (٣) ، وأَيده بأَنَّ الدارَقُطْنِى رواه « المغرب » بِزِيادة . المِيمِ ، وهو لا يَحْتَمِل غيرَه ،وفيه كَلَامٌ فى شُرُوحِ الشِّفاءِ.

(و) الغَرْبُ : (يَوْمُ السَّقْيِ). نَقله الأَزْهَرِىُّ عن اللَّيْث قال :

* فى يَومِ غَرْب وماءُ البِئْرِ مُشْتَرَكٌ (٤) *

وأَراد بقَوْلِه فى يَوْم غَرْبٍ أَى فى يوْم يُسْتَقَى بِه على السَّانيَة ، قال : ومنه قَوْلُ لَبِيد :

فصَرَفْتُ قَصْرًا والشُّؤُونُ كَأَنَّهَا
غَرْبٌ تَخُبُّ به القَلُوصُ هَزِيمُ (٥)

وفَسَّره اللَّيْثُ بالدَّلْوِ الكَبِيرة ، وقد تَقَدَّم .

(١) فى اللسان (غرب) والديوان / ٨٠ .

(١) فى اللسان (غرب) أهل الجهاد .
(٢) فى الأصل : يسقون بها ، وما أثبتناه من اللسان .
(٣) فى هامش الأصل : قوله على الحقيقة لعله سقط قبله ، حمل الغرب أو نحو ذلك .
(٤) فى اللسان والتكملة (غرب) من غير عزو .
(٥) فى اللسان (غرب) . وفى الديوان / ١٢١ تحث به بدل تخب به .

(و) الغَرْبُ : (الفَرَسُ الكَثِيرُ الجَرْيِ) قال لَبِيد :

غَرْبُ المَصَبَّةِ مَحْمُودٌ مَصارِعُه
لاهِي النَّهارِ لسَيْرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرُ (١)

أَرادَ بقَوْله : غَرْبُ المَصَبَّة أَنَّه جَوادٌ وَاسِعُ الخَيْرِ والعَطاءِ . عند المَصَبَّة ، أَي عند إِعْطاءِ المال يُكْثِرُه كما يُصَبُّ المَاءُ :

ويقال : فَرَسٌ غَرْبٌ ، أَى مُترام بنَفْسِه مُتَتابِعٌ فى حُضْرِه ، لا يُنْزِعُ حَتَّى يَبْعُدَ بفارِسه .

(و) الغَرْبَانِ : (مُقْدِمُ العَيْنِ ومُؤْخِرُهَا) ، وللعيْن غَرْبَانِ .

(و) الغَرْبُ : (النَّوَى والبُعْدُ ، كالغَرْبَة) ،بالفَتْح . ونَوًى غَرْبَة :بَعِيدَة. وغَرْبَةُ النَّوى : بُعْدُهَا . قال الشَّاعِر:

وَشَطَّ وَلْىُ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قُذُفٌ
تَيَّاحَةٌ غَرْبَةٌ بالدَّارِ أَحْيانَا (٢)

والنَّوَى : المَكَانُ الَّذى تَنْوِى أَن تَأْتِيَه فى سَفَرِك . ودَارُهُم غَرْبَة : نَائية (وقد تَغَرَّبَ) . قال ساعِدةُ بْنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ سَحَاباً :

ثم انْتَهَى بَصَرِى وأَصْبَحَ جَالساً
مِنْه لنَجْد طَائقٌ مُتَغَرِّبُ (١)

وقيل : مُتَغَرِّبٌ هنا : أَتَى من قِبَل المَغْرِب .

فظهر بما ذَكَرْنَا أَنَّ المُؤَلِّف ذَكَرَ لِلْغَرْب أَرْبعَةً وَعِشْرِين مَعْنًى ؛ وهو : المَغْرِب ، والذَّهَابُ ، والتَّنَحِّى ، وأَوَّلُ الشَّىْء ، وحَدُّه ، والحِدَّةُ والنَّشَاطُ ، والتَّمَادِى ، والرَّاوِيَةُ ، والدَّلْوُ ،والعِرْقُ ، والدَّمْعُ ، ومسِيلُه وانْهِمَالُه ، والفَيْضَة ، والبَثْرَةُ ، والوَرَمُ ، وكَثْرَةُ الرِّيق ، والبَلَلُ ، والمَنْقَع ، والشَّجَرَةُ ، ويومُ السَّقْىِ ، والفَرَسُ ، ومُقْدِمُ العَيْن ، والنَّوَى . اقْتَصَرَ منها فى الأَسَاس على التِّسْعَة ، والبَقِيَّةُ فى المُحْكَم والتَّهْذِيبِ والنِّهايَةِ .

[] ومما يُسْتدرَك على المُؤَلِّف من مَعَانيه :

الغَرْبُ : السَّيْفُ القَاطِعُ الحَدِيدُ . قَال :

* غَرْباً سَرِيعاً فى العِظَامِ الخُرْسِ (٢) *

والغَرْبُ : اللِّسَانُ الذَّلِيقُ الحَدِيدُ ،

(١) فى اللسان (غرب) والتكملة والديوان /٦٥ .
(٢) فى الأصل : وسط بالسين المهملة « تصحيف » ، والتصويب من اللسان . وأنشده أيضا فى (قذف) من غير عزو

(١) اللسان (غرب) وشرح أشعار الهذليين ١١٠٥ وفى ديوان الهذليين « طائف » تحريف وكذلك اللسان .
(٢) سبق إيراد هذا الشاهد ومعناه .

والغَرْبُ : الشَّوْكَةُ . يقال : فَلَّ غَرْبَهُمْ وكَسَر غَرْبَهم ، أى شَوْكَتَهم ، كما تَقَدَّم، وهو مَجاز . قال شَيْخُنا فى آخِرِ المَادَّة : وبَقِى غُرُوبُ الأَسْنَانِ وهى حدَّتُهَا ومَاؤُها ، وَاحدُها غَرْب ، وقد أُطْلِقَت بمَعْنَى الأَسْنَان ،كَمَا فى حَدِيثِ النَّابِغَةِ الجَعْدِىّ . قال الرَّاوِى :

«ولا تَولَّت بَرْق غُروبه» أى تبرق أسنانه من بَرَق البَرْقُ إذا تَلأْلأَ . والغُرُوبُ : الأَسْنَان ، وكنتُ تركْتُ نقلَه لشُهْرَته فى دَوَاوِين الغَرِيب فوقَف بَعْضُ الأَصْحَاب على كِتَابِنا «العُيونُ السَّلسَلَة فى الأَسَانيد المُسَلْسَلَة » فأَنْكَر الغُرُوبَ بمَعْنَى الأَسْنَان ، واستدَلّ بأَنَّها لَيْسَتْ فى القَامُوس ، فقُلْت فى العُيُون : الغُرُوبُ : الأَسْنَانُ ، كما فى النِّهَاية ، ورِقَّتُهَا وحِدَّتُهَا ، كما فى الصِّحَاح وغَيْرِه ، وأَغْفَلَه المَجْدُ فى قَامُوسِه تَقْصِيرًا على عَادَتِه، إلى آخر ما قال .

قلت : والَّذى فى الأَسَاسِ : وكَأَنَّ غُرُوبَ أَسنَانِها وَمِيضُ البَرْقِ ، أى مَاؤُها وظَلْمُها .

وفى التَّهْذِيبِ والنِّهَاية والمُحْكَمِ ولِسَانِ العَرَب: وغُرُوبُ الأَسْنَان : مَنَاقِعُ رِيقها ، وقيل: أَطْرَافُها وحِدَّتُها وَمَاؤُهَا . قال عنترة :

إذ تَسْتَبِيكَ بِذِى غُرُوبٍ وَاضِحٍ
عَذْبٍ مُقَبَّلُه لَذِيذ المَطْعَمِ (١)

وغُرُوبُ الأَسْنَان : المَاءُ الَّذى يَجْرِى عَلَيْهَا ، الوَاحِد غَرْبٌ ، وغُرُوبُ الثَّنَايَا حَدُّهَا (٢) وأُشَرُها . وفى حَدِيثِ النَّابِغَة : «تَرِفُّ غُرُوبُه » هى جمع غَرْب وهو ماء الفَمِ وحِدَّةُ الأَسْنَان ، فيُسْتَدْرَك عليهم الغَرْبُ بمَعْنَى السِّنّ . والمَعَانِى الثَّلاَثَة التى استَدْرَكْنَاها ، فَصَارَ المَجْموعُ ثَمانِيَةً وعِشْرِينَ مَعْنًى ، وإذا قُلْنا : مُؤْخِر العَيْنِ المَفْهُوم من قَوْله والغَرْبَان فَهِى تِسْعَةٌ وعِشْرُون . ويُزَاد عَلَيْه أَيْضاً الغُرُوبُ :جمع غَرْبٍ ،وهى الوَهْدَةُ المُنْخَفِضَة . ولله دَرُّ الخَلِيل ابْنِ أَحْمَد حيثُ يَقُولُ :

يا وَيْحَ قَلْبِى من دَوَاعِى الهَوى
إذْ رحَل الجِيرَانُ عِنْد الغُرُوبْ

(١) فى اللسان والصحاح (غرب) والديوان /٨٠ .
(٢) فى الأصل : حدتها ، وما أثبتناه من اللسان .

أَتْبَعْتُهم طَرْفى وقـد أَزْمعُـوا
ودَمْـعُ عيـنىّ كفَيْضِ الغُرُوبْ
بَانُوا وفِيهِم طفْـلَةٌ حُـرَّةٌ
تفتَرُّ عن مِثْلِ أَقَـاحِى الغُرُوبْ

الأَوّلُ غروبُ الشَّمْسِ. والثَّانِى: الدِّلاءُ العَظِيمَةُ. والثَّالِثُ: الوَهْدَةُ المُنْخَفِضَةُ.

فكمل بذلك ثَـلاَثُونَ. ثم إنّى وَجَدْتُ فى شرح البَدِيعِيَّة لبَدِيع زَمَانه عَلِىِّ بْنِ تَاجِ الدِّين القلعىّ المَكّىّ رَحِمه اللهُ تَعَالى قال ما نَصُّه فى سَانِحَات دُمَى القَصْر للعَلاَّمَة دَرْوِيش أَفندى(١) الطَّالُوِى رَحِمَه اللهُ: كَتَب إِلَىّ الأَخ الفَاضِل دَاوود بْن عُبَيْد خَلِيفَة نَزِيـل دِمَشْق عن بعض المدارس فى لفظ مشترك الغرب طَالِبًا مِنّى أَنْ أَنْسُـج عـلى مِنْوَالِهَا وأَحْذُوَ عـلى أَمثالها (٢) وهى:

لقد ضَاءَ وجهُ الـكَوْنِ وانسلَّ غَرْبُهُ
فَلَمْ يَدْرِ أَيْمَا شرقُه ثم غَرْبُـهُ (٣)

وسائِلِ وَصْلٍ منه لَمَّا رأَى الجَفَا
بما قَدْ جَرَى من بعده سَالَ غَرْبُهُ (١)
يَمُرُّ عليه الحَتْفُ فى كُلِّ ساعَـةٍ
ولكنْ بِحُجْبِ السُّقْم يُمنَعُ غَرْبُهُ
تَـدَلَّى إليه عنـدما لاَحَ فَقْدُه
بثَغْرٍ شَنِيبٍ قد رَوَى الغلَّ غربُهُ (٢)

فكتبتُ إليه هذه الأَبيات [العربية] (٣) التى هى لا شَرْقِيَّة ولا غَرْبِيَّة، وهى:

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ كاد يُشْجِيك غَرْبُهُ
نَزَحْتَ رَكِىَّ الدَّمْعِ إِذْ سَالَ غَرْبُهُ (٤)

: عرق الجبين (٥).

عفا آيَهُ نَشْرُ الجَنُوبِ مَعَ الصَّبَا
وكُلُّ هَزِيمِ الوَدْقِ قد سَال غَرْبُـه

: الـدلو (٦).

به النَّوْءُ عَفَّى سطْرَه فكأَنَّه
هِلالٌ خِلالَ الدَّارِ يَجْلوه غَرْبُهُ

: محل الغروب.

(١) بهامش المطبوع: ترجمته فى خلاصة الأثر ١٤٩
(١) فى الأصل: حلو على وأمثالها (تحريف) والتصويب من كتاب سانحات دمى القصر فى مطارحات بنى العصر المخطوط بدار الكتب.
(٢) فى الأصل: أيا، وما أثبتناه من كتاب سانحات دمى القصر.

(١) فى الأصل: جفا بدل الجفا وما أثبتناه من كتاب سانحات دمى القصر.
(٢) فى الأصل: الخل بدل الغل، وما أثبتناه من كتاب سانحات دمى القصر.
(٣) زيادة من كتاب سانحات دمى القصر.
(٤) فى كتاب سانحات دمى القصر: فاض بدل سال.
(٥) كـذا فى الأصل: وفى كتاب سانحات دمى القصر «عرق العين».
(٦) فى كتاب سانحات دمى القصر: الدلو العظيم.

وَقَفْتُ به صَحْبِى أُسائِلُ رَسْمَه
على مِثْلِها والجَفْنُ يَذْرِفُ غَرْبُهُ (١)

: الدمع .

على طَلَلٍ يَحْكِى وُقُوفاً برَسْمِه
بحاجة صَبٌّ طالَ بالدَّارِ غَرْبُهُ (٢)

: التمادى .

أَقُولُ وقد أَرْسَى العَنَا بعِرَاصِه
وأَتْرفَ أَهْليه البِعادُ وغربُهُ

: النوم .

سَقَى ربعَكَ المعهودَ رَيْعَانُ عارضٍ
يَسُحُّ على سُحْم الأَثَافِىّ غَرْبُه

: الراوية .

وليل كيَوْمِ البَيْن مُلْقٍ رِوَاقَه
علىَّ وقد حَلَّى الكواكبَ غربُهُ (٣)

: أول الشيء .

أُراعِى به زُهْرَ النُّجُوم سَوابحًا
ببَحْرٍ من الظَّلماءِ قد جَاشَ غَرْبُهُ

: أعلى الماء .

(١) فى الأصل : رسمها ، وما أثبتناه من كتاب سانحات دمى القصر .

(٢) فى الأصل : لحاجة مبطال وبالدار غربه .

(٣) فى كتاب سانحات دمى القصر : وقد حل . . .

يُرَاقِب طَرْفِى السَّابِحَاتِ كأَنَّما
لِطُولِ دَوَامٍ نِيطَ بالشُّهْب غَرْبُهُ (١)

: مُقْدِم العين .

كأَنَّ جَنَاحَىْ نَسْرِه حُصَّ منهما
قَوَادِمُ حتى ما يُزايِل غَرْبُهُ

: التنحِّى .

ذكَرْتُ به لُقْيَا الحَبِيبِ وبَيْنَنَا
أَهاضِيبُ أعلامِ الحِجَازِ وغَرْبُهُ

: شجر (٢) .

فهَاجَ لِيَ التَّذْكَارُ نَارَ صَبَابَةٍ
لها الجَفْنُ أُضْحَى سائِلَ الدَّمْعِ غَرْبُه (٣)

: المبل (٤) .

إلى أنْ نَضَا كَفُّ الصباحِ سلاحَه
وأُغمِد من سَيْفِ المَجَرَّةِ غربُهُ (٥)

: الحد (٦) .

(١) فى كتاب سانحات دمى القصر : السائرات بدل السابحات .

(٢) فى كتاب سانحات دمى القصر : شجر الحجاز .

(٣) فى كتاب سانحات دمى القصر : لها الجن أضحى يقذف الدمع غربه .

(٤) كذا فى الأصل. وفى كتاب سانحات دمى القصر : سيب الدمع .

(٥) فى كتاب سانحات دمى القصر : حسامه بدل سلاحه .

(٦) فى كتاب سانحات دمى القصر : حد السيف .

وولّت نجومُ اللَّيْل صَرْعَى كأنَّما
أُرِيقَ عليهَا من فَم الكأْسِ غَربُهُ

: فيض [١] .

وأقبَل جيشُ الصُّبْــح يُغْمِدسيفَه
بنَحْرِ الدُّجَى والليلُ يركُضُ غربُهُ

: فرس يجرى [٢] .

وزَمْزم فوق الأَيْكِ قُمْرِىٌّ بانَــةٍ
بروضٍ كَفَاه عن نَدَى السُّحْبِ غَربُهُ

: يوم السَّقْى .

فهَبَّ يُدِيرُ الرَّاحَ بدرٌ يَزِينُــــه
إذا قامَ يجلُوه على الشَّرب غَربُهُ [٣]

: النشاط .

من الرِّيـــم خُوطِىّ القَوَام بثَغْره
وسَلْسَال راحٍ يُبْرِئُ السُّقْمَ غَربُهُ [٤]

: سيلان الريق .

بِخَدٌّ أَسِيلٍ يَجْرَحُ اللُّبَّ خَــدُّه
وطَرْفٍ كَحِيلٍ ينفُثُ السِّحْرَ غَرْبُــهُ

: مُؤْخِرِ العين [٥] .

(١) فى كتاب سانحات دمى القصر : الفيضة من الخمر .
(٢) فى كتاب سانحات دمى القصر : الفرس الكثير الجرى .
(٣) فى كتاب سانحات دمى القصر : يجلوها بدل يجلوه .
(٤) فى كتاب سانحات دمى القصر : سلاسل راح .
(٥) فى كتاب سانحات دمى القصر : مؤخر الطرف .

يُرِيكَ شَبِيهَ الدُّرِّ منه مُنَضَّدًا
كمَنْطِق داوُودٍ إذا صَالَ غَرْبُهُ [١]

: اللســان .

فتًى قد كَسَاه الفضلُ ثَوْبَ مَهَابَةٍ
لها خَصْمُه قد نَسَّ بالفَم غَرْبُهُ

: الــريق .

إلَيْكَ أَتَتْ تَفْلِى الفَلاَ بَدَوِيَّــةٌ
ولم يُنضِهَا طُولُ المَسِيرِ وغَرْبُهُ

: البعــد .

أَرقّ من الصَّهْبَاءِ فاعْجبْ نَسِيمُها
وأَعْذَبُ من ثَغْرٍ حَوَى الشَّهْدَ غربُهُ [٢]

: منقطع الريق .

إذا ما جَرَت فى حَلْبَةِ الشِّعْرِ لم يَكُ الـ
كُمَيْت يُدَانِيها وإن زَادَ غَرْبُهُ

: الجــرى [٣] .

ولو عَرَضَتْ يوماً لغَيْلانَ [٤] لم يَكُنْ
بأَطْلالِ مَىٍّ يُغْرِق الجفْنَ غربُهُ

: انهلال الدمع [٥] .

(١) فى الأصل : سال « بالسين » وما أثبتناه من كتاب سانحات دمى القصر .
(٢) فى الأصل : فاعجب نسيها . وما أثبتناه من كتاب سانحات دمى القصر .
(٣) فى كتاب سانحات دمى القصر : حدة جريه .
(٤) يعنى بغيلان : ذا الرُّمَّة .
(٥) فى كتاب سانحات دمى القصر : انهمال الدمع .

فَدُونَكَهَا لازِلْتَ تَسْمُو إِلَى العُلاَ
مَدَى الدَّهْرِ ماصَبَّ سَقَى الدَّارَ غَرْبُهُ

: فيضة من دمع .

فَزَادَ على المُصَنِّف فيما أورده : عَرَق الجَبِين، والنَّوم ، وأَعْلَى المَاء ، والجَرْى، فَصَارَ المجمُوعُ أربعةً وثلاثِين مَعْنًى للفْظ الغَرْب ، فافْهَم ذَلِك والله أَعْلم .

(و) الغُرْبُ . (بالضَّمّ : النُّزُوحُ عن الوَطَنِ كالغُرْبَة) بالضَّمّ أَيْضاً (والاغْتِرَاب والتَّغَرُّب) ، والتَّغَرُّب أيضا البُعْدُ ،تَقُولُ منه : تَغرَّب واغْتَرَب .

(و) الغَرَبُ : (بالتَّحْرِيك : شَجَرٌ) يُسوَّى منه الأَقْدَاحُ البِيضُ ، كذا فى التَّهْذِيب. وقال ابنُ سِيدَه : هو ضَرْبٌ من الشَّجَر ، واحِدَته غَرَبَةٌ ، وأَنْشَدَ :

عُودُكَ عُودُ النُّضَارِ لا الغَرَبُ [1]

(و) الغَرَبُ :(الخَمْرُ) قال :

دَعِينِى أَصْطَبِح غَرَباً فأُغْرِبْ
مع الفِتْيَانِ إذ صَبَحُوا ثُمُودَا [2]

(١) فى اللسان (غرب) من غير عزو .
(٢) فى الأصل : صحبوا ، والتصويب من اللسان (غرب)

(و) الغَرَبُ : الذَّهَبُ ، وقيل : (الفِضَّةُ) . قال الأَعْشَى :

إِذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بين السُّقَاةِ
تَرَامَوْا بِهِ غَرَباً أَو نُضَارَا [1]

نَصَب غَرَباً على الحَال وإِن كان جَوْهَرًا ، وقد يكُون تَمْيِيزًا .

(أَو) الغَرَبُ (جَامٌ مِنْهَا) أَى الفِضَّة قال الأَعْشَى :

فدَعْدَعَا سُرَّةَ الرَّكاءِ كَمَا
دَعْدَعَ سَاقِى الأَعَاجِمِ الغَرَبَا [2]

فى لِسَان العَرَب ، قال ابنُ بَرِّى هَذَا البَيْتُ لِلَبِيدٍ ولَيْسَ للأَعْشَى كما زَعَم الجَوْهَرِى ، والرَّكاءُ بفَتْح الرَّاء : مَوْضع قال : ومِنَ النَّاس من يكْسر الرَّاءَ والفَتْحُ أَصحُّ ،ومَعْنَى دَعْدَعَ : ملأً ، وصفَ مَاءَيْن التَقيَا من السَّيْل فملآ سُرَّةَالرَّكاء ،كما ملأَ ساقى الأَعاجم قَدَحَ الغَرَب خَمْرًا .

قال: وأَمَّا بيتُ الأَعْشَى الَّذى وقَعَ فيه الغَرَب بمعنى الفِضَّة ، فهو الَّذى

(١) فى اللسان (غرب) والديوان /٣٦ .
(٢) فى الصحاح واللسان (غرب) ومقاييس اللغة ٤ /٤٢١ . وجاء فى التكملة أن البيت للبيد بن ربيعة ، وليس للأعشى ، وهو للبيد ديوانه ٣٢

تَقَـــدَّم ذِكْرُه [1] . والأَزْهَرُ : إِبْرِيق أَبيضُ يُعْمَلُ فِيه الخَمْر، وانْكِبَابُه . إِذَا صُبَّ منه فى القَدَح، وتَرَامِيهِم بالشَّرَاب هو مُنَاولَة بَعْضِهِم بَعْضاً أَقْدَاحَ الخَمْر.

وقيل : الغَرَب والنُّضَار ضَرْبَانمن الشَّجَر تُعْمَل منهُمَا الأَقْـــدَاحُ . وفى التَّهْذِيب: النُّضارُ : شَجَرٌ تُسَوَّى منــه أَقدَاحٌ صُفْر ،وسَيأْتى فى محلِّه ، (و) الغَرَب : (القَدَحُ)، وجَمْعُه أَغْرابٌ . قال الأَعْشى :

بَاكَرَتْهُ الأَغْرَابُ فى سِنَة النَّـــوْ
م فَتجْرِى خِلاَل شَوْكِ السَّيَالِ [2]

(و) الغَرَبُ : (دَاءٌ يُصِيبُ الشَّاةَ) فيَتَمَعَّطُ خُرْطُومُها ويَسْقُط منه شَعَــرُ العَيْن . والغَرَبُ فى الشاة كالسَّعَف فى النَّاقَة ، وقد غَرِبَت الشَّاةُ بالــكَسْر .

(و) الغَرَبُ : (الذَّهَبُ) ، وكَــان يَنْبَغِى ذِكرُه عند الفضَّة ، وقد أَشَرْنَا إليه آنفاً . (و) الغَرَبُ : (المَــاءُ) الــذى (يقْطُر مِنَ الدَّلْو بَيْنَ البِئرِ والحَوْض) ، هكذا فى النُّسَخ ،وفى أُخْرَى تَقْدِيم الحَوْض على البِئْر وقيل : هُو كُـــلُّ ما يَنْصَبُّ من الدِّلاَء من لَدُن رَأْسِ البِئْر إِلى الحَوْض ويَتَغَيَّر رِيحُه سَرِيعاً وقيل : هو ما حَوْلَهُمَا من المَــاءِ والطِّين . قال ذُو الرُّمَّة :

وأَدْرِكَ المُتَبقَّى مِنْ ثَمِيلَتِــــه
ومن ثَمَائلها واسْتُنْشِئَ الغَرَبُ [1]

(و) قيل : هو (رِيــحُ المَاءِوالطِّينِ) لأَنَّه يتغَيَّر سَرِيعا . ويقال للدَّالِج بَيْن البِئْر والحَوْض لا تُغْرِب ، أَى لا تَدْفُق المَـــاءَ بَيْنَهُمَا فتَوْحَلَ (و) الغَرَب: (الزَّرَقُ فى عَيْنِ الفَرَس) مع ابْيِضَاضِها.

(والغُرَابُ : م) أَى معرُوف فــلا يُحْتَاج إِلىضَبْطِه، وهو الطَّائِرُ الأَسْوَد . وقَسَّمُوه إِلَى أَنواعٍ . وفى الحَدِيث أَنَّه غَيَّر اسمَ غُرَاب لِمَا فيهمن البُعْد ولأَنَّهمن أَخْبَثِ الطُّيُور. والعَرَبُ تَقُولُ : «فلانٌ أَبصَرُ من غُرَابٍ ،وأَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ ، وأَزْهَى من غُرَاب ، وأَصْفَى عَيْشــاً من غُرَاب، وأَشَدُّ سَوادًا مِنْ غُرَاب ، وهذا

(1) يعنى إذا انكبّ أزهر .... » وهو البيت السابق فى هذه المادة .

(2) فى اللسان (غرب) والديوان /ه ط لندن .

(1) فى اللسان والصحاح (غرب) ، وفى الديوان /١١ . واقتصر فى مقاييس اللغة ٤/ ٤٢٠ على قوله : واستنشئ الغرب .

بِأَبِيه أَشبَهُ مِنَ الغُرَابِ بالغُرَابِ ، وإِذا نَعَتُوا أَرْضاً بالخِصْب قالوا : وقَع فى أَرْض لاَ يَطِيرُ غُرَابُهَا . ويَقُولُون : وَجَدَ تَمرَةَ الغُرَابِ ، وذلك أَنَّه يَتَّبِع أَجْوَدَ التَّمر فيَنتقيه، ويَقُولُون : أَشأَمُ مِنْ غُرَاب، وأَفْسَقُ مِنْ غُرَاب، ويَقُولُون: طَارَ غُرَابُ فلان إِذا شَابَ رأْسُه، وغُرَابٌ غَارِبٌ على المُبَالَغَة . كما قالوا : شِعْرٌ شَاعِرٌ، ومَوْتٌ مَائتٌ .قال رؤبَة :

*فازجُرْ مِنَ الطَّيْرِ الغُرَابَ الغَارِبَا[1] *

قال شيخُنَا : قالوا : وليس شَىْءٌ فى الأَرْض يُتَشَاءَم بِه إِلاّ والغُرَابُ أَشأَمُ مِنْهُ . وللبَدِيع الهَمَذَانِيّ فَصْلٌ بَدِيع فى وَصْفِه ذَكَره فى المُضَاف والمَنْسُوب . وأَورَد ما يُضَافُ إِلَيْه الغُرَابُ ويُضَافُ إِلَى الغُرَاب ،والأَبْيَاتُ فى غُرَاب البَيْنِ كَثيرَةٌ مُلِئَت بِهَا الدَّفَاتِر، وإِنَّمَا الكلامُ فيما حَقَّقه العَلاَّمَة الكَبِير قَاضِى غَرْنَاطَةَ أَبو عَبْدِ الله الشَّرِيفُ الغَرْنَاطِيّ فى شَرْحه الحَافِل على مَقْصُورَة الإِمام حَازِم[2] ، وصرح بأَنَّ غُرَاب البَيْنِ فى الحقيقَة

(١) فى اللسان (غرب) ، وفى الديوان /١٧٠ .

(٢) هوحازم القرطاجنى الأفريقى .

إِنَّما هو الإِبِلُ التى تَنْقُلُهم مِنْ بِلاد إِلى بِلاَد. وأَنْشَدَ فى ذلك مَقَاطِيعَ مِنْهَا :

غَلِطَ الَّذينَ رَأَيْتُهُم بجَهَالَة
يَلْحَون كُلُّهمُ غُراباً يَنْعَقُ
ما الذَّنْب إِلاَّ للأَبَاعِر إِنَّهَا
ممَّا يُشَتِّتُ جمْعَهمْ ويُفَرِّقُ
إِنَّ الغُرَابَ بيُمْنِه تَدْنُو النَّوَى
وتُشَتِّتُ الشملَ الجَمِيعَ الأَيْنُقُ

وأَنشَدَ شَيْخُنا ابْنُ المسَنَّاوِيّ لابْنِ عَبْدِ رَبّه وهو عَجِيبٌ :

زَعَق الغُرَابُ فقلتُ أَكذَبُ طَائرٍ
إِن لم يُصَدِّقْهُ رُغَاءُ بَعِيرِ

انْتَهى .

(ج أَغْرُبٌ وأَغْرِبَةٌ وغِرْبَانٌ) بالكسر (وغُرْبٌ) بضَمٍّ فسُكُون[1] قال:

وأَنْتُم خِفَافٌ مثلُ أَجْنحة الغُرْب[2]

(جج؛ أَى جَمْعُ الجَمْع (غَرَابِينُ) وهو جَمْــع غِرْبَان كسِرْحَان وسَرَاحِين. (و) بلا لام (فَرَسٌ) [3] كانت

(١) هذا نصه وضبط فى اللسان ضبط قلم «غُرُب» وضبط الشاهد فيه الغُرُبْ .

(٢) فى الأصل : الغراب بدل «الغرب» تحريف لأن الشاهد على الجمع ، والتصويب من اللسان (غرب) . وانظر الهامش السابق .

(٣) فى القاموس : اسم فرس لغنى .

(لِغَنِيٍّ) بْنِ أَعْصُر، على التَّشْبِيهِ بالغُرَاب من الطَّيْر. وفرس آخر للبَرَاءِ بْنِ قَيْس.

(و) الغُرَابُ (من الفَأْسِ: حَدُّهَا). قال الشَّمَّاخُ يَصِف رَجُلاً قَطَع نَبْعَةً:

فَأَنْحَى عليها ذَاتَ حَدٍّ غُـرَابُهـا
عَدُوٌّ لأَوْسَاطِ العِضاهِ مُشَارِزُ (١)

(و) الغُرَابُ: (البَرَدُ والثَّلْجُ)، مأْخوذٌ من المُغْرَب وهو الصبح لبياضهما.

(و) الغُرَابُ: (لَقَبُ) أَبِي عَبْدِالله (أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّـــدٍ الأَصْفَهَـــانيّ) المُحَدِّث عن غانم البرجيّ وعنـــه على ابن بوزندان.

(و) الغُراب: (جَبَلٌ)، قال أَوْسٌ:

فَمُنْدَفَعُ الغُلاَّن غُلاَّنِ مُنْشِـــدٍ
فَنَعْفُ الغُرَاب خُطْبُه فَأَسَاوِدُهْ (٢)

(و) الغُرَابُ: (ع بِدِمَشْقَ، وجَبَلٌ) آخر (شَاهِقٌ) وفى نسخـــة: شامى (بالمَدِينَةِ) أَى على طَرِيقِ الشَّام كذا فى النِّهايَة فى تَرْجَمَة «غرن».

(١) فى اللسان والصحاح (غرب) والديوان /٤٧ والجمهرة ١ /٢٦٩.
(٢) فى الأصل: فنغف «بالغين المعجمة» تصحيف، والتصويب من اللسان (غرب) والديوان / ٢٤

غرب

(و) الغُرَابُ: (قَذَالُ الرَّأْسِ). يقال: شاب غُرَابُه، أَى شَعَرُ قَذَالِه. وطار غُرَابُ فُلاَن، إِذا شَابَ. نقـــله الصَّاغَانِيّ.

(و) الغُرَابُ (من البَرِيرِ) بالمُوَحَّدَة كأَمير: (عُنْقُودُه) الأَسْوَدُ، جَمْعُهَا غِرْبَان. قال بِشْرُ بْنُ أَبِى خَازِمٍ (١):

رَأَى دُرَّةً بيضاءَ يَحْفِل لَوْنَهـا
سُخَامٌ كغِرْبَان البَرِيرِ مُقَصَّبُ (٢)

يعنى به النَّضِيجَ من ثَمَر الأَرَاك، ومَعْنَى يَحْفِل لَوْنَهـــا: يَجْلُوه، والسُّخَام: كُلُّ شَىْءٍ لَيِّنٍ من صُوفٍ أَو قُطْن أَو غَيْرِهما، وأَرَادَ بِهِ شَعَرهـا، والمُقَصَّبُ: المُجَعَّدُ.

(والغُرَابَانِ) هما (: طَرَفَا الوَرِكَيْنِ الأَسْفَلاَن) اللذان (يلِيَان أَعَالِىَ الفَخِذ) يْن وقيل: هما رُءوس الورِكَيْن وأَعَـالِى فُرُوعهما، (أَو) هما (عَظْمَانِ رَقِيقَان أَسْفَلَ مِنَ الفَرَاشَةِ). والغُرَابَانِ من

(١) فى الأصل: حازم «بالحاء المهملة» تصحيف، وصوابه خازم.
(٢) فى اللسان (غرب، قصب، حفل، سخم) وفى التكملة (غرب) وفى المقاييس ١ /١٨٠ – ٢ /٨٢، وفى الديوان /٧ ط دمشق.

الفَرسِ والبَعير : حَرْفَا الوَرِكَيْن الأَيْسرِ والأَيمنِ اللَّذَانِ فوق الذَّنَب حيث الْتقَى رَأْسا الوَرِك اليُمْنَى واليُسْرى والجَمْعُ غِرْبَانٌ . قال الرَّاجِزُ :

يا عَجَبا للعجَبِ العُجَابِ
خَمْسَةُ غِرْبانٍ عَلَى غُرَابِ (1)

وقال ذُو الرُّمَّة :

وقَرَّبْنَ بالزُّرْقِ الجَمائلَ بَعْدَمَا
تَقَوَّبَ عن غِرْبَانِ أَوْراكِها الخَطْرُ(2)

أراد تَقَوَّبَت غِربانُها عن الخَطْرِ فقَلَبه ، لأَنَّ المَعْنَى معروفٌ ، كقَوْلك : لا يدخُلُ الخاتَمُ فى إصْبعِى ، أى لا يدْخل إصْبَعى فى خاتَمى .

وقيل: الغِرْبَانُ : أَوراكُ الإِبل أَنْفُسِها ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىّ :

سأَرْفَعُ قولاً للحُصَيْن ومُنْذِرٍ
تَطِيرُ به الغِرْبَانُ شَطْرَ المَوَاسِمِ (3)

قال : الغِرْبانُ هُنَا أَوراكُ الإِبل . أى تَحْمِلُه الرُّوَاةُ إلى المَوَاسِم ، والغِرْبَانُ : غِربَانُ الإِبلِ . والغُرَابَان : طَرَفَا الوَرِك اللَّذَانِ يكُونَان خَلْفَ القَطَاة ، والمعنى أَنَّ هَذَا الشِّعرَ يُذهَبُ به على الإِبل إِلَى المَوَاسِم ، وليس يُريدُ بالغِرْبانِ غيرَ ما ذكرْنا . وهَذَا كما قَالَ الآخر :

وإنَّ عِتَاقَ العِيسِ سَوْفَ يزُورُكُم
ثَنَاءٌ على أَعْجَازِهِنّ مُعَلَّقُ (1)

فلَيْسَ يُرِيدُ الأَعْجازَ دُونَ الصُّدُورِ .

والغُرَابُ : حَدُّ الوَرِك الذى يلى الظَّهْرَ ، كَذا فى لسان العرب .

(ورِجْلُ الغُرَاب : ضَرْبٌ مِنْ صَرِّ الإِبِلِ) شَديد (لاَ يَقْدِرُ مَعَهُ الفَصيلُ أن يَرْضعَ أُمَّه) ولا ينْحَلّ .(وحَشِيشَةٌ) مذكورة فى التَّذْكرة وغيرها من كتب الطِّبّ ، وهى التى تُسَمَّى بالبَرْبَرِيَّةِ) أى لِسَانِ البَرْبَر : الجِيلِ المَعْرُوف (آطْرِيلاَل) بالكَسْر وهو (كالشَّبَت) (2) محركة وبِكَسْرِ الأَوَّل وسُكُون الثَّانى (فى سَاقه وجُمَّته) ، بالضَّم فتشديد (وأَصْله) أى شَبِيه

(1) فى اللسان والصحاح (غرب) وحياة الحيوان للدميرى ٢/١٧٥ .
(2) فى اللسان (غرب) : الحائل بالحاء المهملة (تصحيف) وفى اللسان (جمل) والصحاح (غرب) والجمهرة ١ /٢٦٨ والديوان/ ٢٠٩ الجائل . وفى الأصل : الخائل « بالخاء المعجمة » تصحيف أيضا .
(3) فى اللسان (غرب) .

(1) فى اللسان (غرب) . وهو للأعشى . ديوانه ٢٢٣ وفي الأصل واللسان ثنائى .
(2) فى القاموس : كالشبث « بالثاء » .

بالشَّبَت فى هَذه الثّلاثة (غَيْرَ أَنَّ زَهْرَهُ) أَىْ رِجْلِ الغُرَاب (أَبيَضُ) بخلَاف الشَّبَت ، (و) هو (يَعْقِدُ حَبًّا كحَبِّ المَقْدُونس) تقريباً ، ثم ذكر خوَاصَّها فقال: (ودرْهَمٌ من بِزْرِهِ) حالة كونه (مَسْحُوقاً مَخْلوطاً بالعَسَل) المَنْزُوع الرَّغْوَة (مُجَرَّبٌ) مَشْهُور (فى استِئْصَال) مَادَّة (البرَص ، و) كذا (البَهَقِ) وهما مُحَرَّكتان (شُرباً ، وقد يُضَافُ إليه) أيضاً (رُبْعُ دِرْهَم) من (عَاقِرِ قَرْحَا) المَعْرُوف بعُودِ القَرْح (وَ) شرط أن (يَقْعُد فى شَمْس) صَيْف (حَارَّة) حَالَةَ كونه (مَكْشُوفَ المَوَاضِع البَرِصَة) والبَهقة . وزاد الصاغَانىّ : وأَصلها إذَا طُبِخ نَفَع من الإِسْهَال ، وهذَا الذى ذَكَرَه المُؤَلِّف هنا مَذْكُورٌ فى التَّذْكرة وغَيْرِها من كُتُب الطِّبّ ، مشْهُورٌ عندَهُم، وإنما ذَكَرها لغَرابَتها ، ولمَا فيها من هذه الخَاصِّيَّة العَجِيبَة ، فأَحبّ أن لا يُخْلِىَ كتَابه من فَائدة ؛ لأَنه القَامُوس المُحيط والله أَعْلَم .

(و) من المجاز، يقال : (صُرَّ عَلَيْه رِجْلُ الغُرَاب) إذَا (ضَاقَ الأَمْرُ عليْه) وكذلك أُصِرَّ ، وقيل : إذا ضَاقَ على الإِنْسَان مَعَاشُه قال :

إذا رِجْلُ الغُرَاب علَىَّ صُرَّتْ
ذكَرتُكَ فاطْمأَنَّ بِىَ الضَّمِيرُ[1]

وقال الكُمَيْتُ :

صَرَّ رِجْلَ الغُرَابِ مُلْكُكَ فى النَّا
سِ على مَنْ أَرادَ فيه الفُجُورَا[2]

(والغُرَابِىُّ) أَى بالضَّم : (ثَمَرٌ) هكَذَا ، وصَوَابه: تَمْر، بالمثناة الفَوْقيَّة . وقال أَبُو حنيفَة : هو ضرب من التَّمْر .

(و) الغُرَابِىُّ : (حِصْنٌ باليَمَن) فى جَبلٍ عَالٍ فى وسَط البَحْرِ ، وكانت فيها شَجَرَة تُسَمَّى ذَات الأَنْوَار ، عُبِدَت فى الجَاهليّة ، وَهُو من فُتُوح سَيِّدنَا عَلِىّ رضى الله عنه . (و: ع، بِطَرِيقِ مصْر)[3] هكذا فى النُّسَخ ، وفى بَعْض: وحِصْن ، و: ع ، بطريق اليمنِ ، وفى أُخرى : فى رُمَيْلَةِ مصر . وقال الحَافظ : فى رَمْلِ مصْر ، والصَواب هى الأُولَى .

---

(١) فى اللسان (غرب) من غير عزو . وعزى فى الأساس للكميت .

(٢) فى اللسان والأساس (غرب) . واقتصر فى مقاييس اللغة ٤ /٤٢١ على قطعة من البيت : صر رجل الغراب .

(٣) فى هامش القاموس : بطريق رمل مصر . وفى معجم ياقوت ٣ /٧٨٠ : رمل معروف بطريق مصر بين قَطْيَة والصالحة صعب المسلك .

(و) أبو بكر (محمد بنُ موسَى[1] الغَرَّاب كشَدَّاد) البطَلْيوسِيّ (شيخٌ لأَبِي عَلِيٍّ الغَسّانِي).

(وأَغرِبَةُ العَرَبِ: سُودَانُهم)؛ شُبِّهُوا بالأَغْرِبة فى لَونهم. زاد شيخُنا وكلُّهم سَرَى إليهم السواد من أُمَّهاتهم، (والأَغْرِبَةُ فى الجَاهليَّة) أى قَبْلَ الإِسلام: أَبُو الفَوَارِس (عَنْتَرَةُ) ابنُ شَدَّاد بْنِ مُعَاوِيَة بْنِ قُرَادٍ المَخْزُومِيُّ ثم العَبْسِيّ ويقال له عَنْتَرَة ابنُ زَبِيبَةَ؛ وَهِي أَمَةٌ سوداءُ (وخُفَافٌ) كغُرَاب ابنُ عُمَيْر بْنِ الحَارِثِ بْنِ الشَّرِيد السُّلمي (ابْن نُدْبَةَ)[2] بالضم وهى جاريَةٌ سوداءُ سباها الحَارِثُ ووَهَبَها لابنه عُمير، فولَدَت له خُفَافاً، قال شيخُنا: وصَرَّحُوا أَنه مُخَضرَمٌ. وقال ابن الكَلْبِيّ: شَهِد الفَتْح. وقال غيرُه: شَهِد حُنَيناً وعاش إلى زَمَن سيِّدنا عُمَرَ بْنِ الخَطَّاب رَضِى اللهُ عنه. وترجمته فى الإِصابة والمُعْجَم. (وأَبو عُمَيْرِ بْنُ الحُبَابِ) السُّلَمِيُّ أَيضاً (وسُلَيْكُ) المَقَانب (بن السُّلَكَة) كهُمَزَة وَهِيَ أُمُّه. عَدَّاء بَالِغ: يقال: أَعْدَى من السُّلَيْك، وسيأْتى. (وهشَامُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْط، إلاَّ أَنَّه) أى هشَاماً هذا (مُخَضْرَمٌ قد وَلِي فى الإِسْلَامِ). قال ابنُ الأَعْرَابيّ: وأَظُنُّه قَد وَلِيَ الصائفَة وبَعْضَ الكُوَر. قال شيخُنا: ظاهرُه أَنه وحدَه مُخَضْرَمٌ وسبق أَنَّهُم عَدُّوا خُفَافًا مُخَضْرَماً، ثم إِنَّ هذه الأَرْبَعَةَ اقْتَصَرَ عليهم أَبُو مَنْصُور الثَّعَالِبِيُّ فى ثمار القلوب، وزَادَ فى التَّهْذيب والمُحْكَم ولسان العرب.

(و) أَغرِبَةُ العَرَب (مِنَ الإِسْلَامِيِّين: عبدُالله بْنُ خَازِم) بالمُعْجَمَة والزاى (وعُمَيْرُ بْنُ أَبِي عُمَيْر) بْنِ الحُبَاب السُّلَمِيّ المُتَقَدِّم ذكرُه. (وهَمَّام) كشَدَّاد (ابْنُ مُطَرِّف) التَّغْلَبِيّ. (ومُنْتَشِرُ ابنُ وَهْب) البَاهليّ. (ومَطَرُ بْن أَوْفَى) المَازِنِيّ. (وتَأَبَّطَ شَرًّا) لقب ثَابِت بْنِ جَابِر بْنِ مُضَر بنِ نزَار[1]، وسَيَأْتِى. (والشَّنْفَرَى): اسمُ شَاعِر من الأَزْد من العَدَّائين. (وحَاجِزٌ) قال ابن سِيده: كُلُّ ذلك عن ابن الأَعْرَابِيّ غَيْرَ أَن حَاجِزًا (غَيْر مَنْسُوب) إلى أَبٍ

(1) فى القاموس: محمد بن أبى موسى.

(2) فى القاموس (ندب) خفاف بن نُدْبَة ويفتح: صحابى.

(1) كذا وصحة نسبه «... جابر بن سفيان ...» وليس إسلاميا ولا الشنفرى. وأغلب من ذكر.

ولا أُمٌّ ولا حَيٌّ ولاَ مَكَانٍ ولا عَرَّفَه ابنُ الأَعْرَابىّ بأَكْثَرَ منْ هذَا .

(والإِغْرَابُ : إِتْيَانُ الغَرْبِ). يقال : غَرَّبَ القومُ : ذَهَبُوا فى المَغْرِبِ . وأَغْرَبُوا : أَتَوا الغَرْبَ .

(و) الإِغْرَابُ :(الإِتْيَانُ بالغَرِيبِ). يقال :أَغربَ الرجلُ إِذاجَاءَ بشَىْءٍ غَرِيبٍ ، ولايَخْفَى ما فى كلامِ المُصَنِّف من حُسْنِ السبك . وفى الأَسَاس : يقال : تَـكَلَّمَ فأَغْرَبَ : جاءَ بغَرِيبِ الكلام ونَوَادِرِه ، وفلان يُغرِبُ كلامَه ويُغْرِبُ فيه .

(و) الإِغْرَابُ : (المَلْءُ) . يقال : أَغْرَبَ الحَوْضَ والإِنَاءَ : ملأَهُمَا ،وكذلك السِّقَاءَ . قال بِشْرُ بْنُ أَبِى خَازِم :

وكأَنَّ ظُعْنَهُمُ غَدَاةَ تَحَمَّلُوا
سُفُنٌ تَكَفَّأُ فى خَلِيجٍ مُغْرَبِ [1]

(و) الإِغْرَابُ : (كَثْرَةُ المَالِ وحُسْنُ الحَالِ) ، من ذلك ؛ لأَنَّ المالَ يَمْلأُ يَدَىْ مالِكِه ، وحُسْنَ الحَالِ يَمْلأُ نَفْس ذى الحال [2] .قال عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ العِبَادِىُّ :

أَنتَ مِمَّا لَقِيتَ يُبْطِرُكَ الإِغْـ
رابُ بالطَّيْشِ مُعْجَبٌ مَحْبُورُ [3]

(١) فى الصحاح واللسان (غرب ، كفأ) ، وفى الديوان /٣٥
(٢) فى المطبوع «الجمال» والتصويب من اللسان . وبهامش المطبوع «قوله ذى الجمال لعله ذى الحال»
(٣) فى اللسان (غرب) .

(و) الإِغرابُ : (إِكْثَارُ الفرَسِ مِنْ جَرْيِه) . يقـال: أَغربَ الفرسُ فى جَرْيِه ، وهوغَايَةُ الإِكثار ،وقد تقدم فى المهمـلة أيضا . (و) الإِغْرَابُ : (إِجْرَاءُ الرَّاكِب فَرَسَه إِلَى أَنْ يَمُوتَ) وذلك إِذَا أَجْرَاهُ وبالفَرَس حاجَةٌ إِلى البَوْل فاحتقَن فماتَ. نقله الصَّاغانِىّ عن الـكِسَائىّ .

(و) الإِغْرَابُ : (المُبَـالَغَةُ فى الضَّحِكِ) . وأَخْصَرُ من هـذا عِبَارَةُ الأَسَـاس : وأَغربَ الفرسُ فى جَرْيِه والرَّجُلُ فِى ضَحِـكِه: بالَغَا . (و) الإِغْرَابُ :(الإِمْعانُ فى البِلاَدِ) يقال: أَغْرَبَ القَـوْمُ : انْتَوَوْا . وأَغْرَبَ فِى الأَرْضِ إِذَا أَمْعنَ فِيها ،(كالتَّغْرِيبِ) قال ذُو الرُّمَّة :

فَراحَ مُنْصَلِتًا يحْدُو حَلاَئِلَه
أَدْنَى تَقَاذُفِه التَّغْرِيبُ والخَبَبُ [1]

وغَرَّبت الكلابُ : أَمعَنَت فى طَلَب الصَّيْد . ويُقَالُ للرَّجُل: يا هَذَا غَرِّب شَرِّق ،ومثله فى الأَساس [2] (و)الإِغْرَاب:

(١) كذا فى التـكملة (غرب) ، وقال : بالغين المعجمة. وفى الديوان/١٢ : التقريب بدل التغريب. والتقريب: نوع من السير ، وأورد اللسان عجز البيت وأردفه بقوله : ويروى التقريب .
(٢) لفظه فى الأساس«...يا هذا غرّب : شرّق أو غرّب

(بيَاضُ الأَرْفَاغ) ممّا يَلِى الخَاصِرة .

(ومَغْرِبانُ الشَّمْس) على لفظ تَثْنِيَة المَغْرِب : (حيث تَغْرُبُ. و) قَوْلُهُم : (لَقِيتُه مَغْرِبَها) ومغْرِبانَها ومَغْرِبَانَاتِهَا (ومُغَيْرِبانَها ومُغَيْرِبَانَاتِهَا) أَى (عِنْدَ غُرُوبِهَا) .

وفى لِسَانِ العَرَب ، وقولُهُم:لَقِيتُه مُغَيْرِبَانَ الشَّمْسِ صَغَّروهُ على غَيْرِ مُكَبَّرِه كأَنَّهم صَغَّرُوا مَغْرِبَاناًوالجَمْع مُغَيْرِبانَاتٌ ،كما قَالُوا : مَفارِقُ الرَّأْس كأَنَّهم جعَلُوا ذالك الحَيِّز أجزاءً كُلَّما تَصَوَّبَت الشمسُ ذَهب منها جُزْءٌ فجَمَعُوه على ذلك . وفى الحَدِيث «أَلاَ إِنَّ مَثَلَ آجَالِكُم فى آجَالِ الأُمَم قبلَكُم كما بَيْنَ صلاَة العَصْر إِلَى مُغَيْرِبَانِ الشَّمْس »أى إِلَى وَقْتِ مَغِيبِهَا. وفى حديث أَبى سعيد « خَطَبَنا رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم إِلَى مُغَيْرِبَانِ الشَّمْس» .

(وتَغَرَّب :أَتى مِنَ)قِبَلِ (المَغْرِب)[1] وبه فَسَّر بعضُهم قولَ سَاعِدة بْن جُؤَيَّة فى وَصْف السَّحاب ،المُتَقدِّم ذكره

(١) فى القاموس : وتغرّب : أتى من الغَرْب .

(والغَرْبِىُّ مِنَ الشَّجَر : ما أَصَابَتْه الشَّمْسُ بحَرِّهَا عند أُفُولِهَا) وفى التنزيل العزيز ﴿ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّة ولا غَرْبِيَّة﴾[1] . (و) الغَرْبِىُّ : (نَوْعٌ من التَّمْرِ) ، وقد تَقَدَّم عن أَبى حَنِيفَة أَنَّه الغُرَابِىّ.(و) الغُرَابِىُّ (و)الغَرْبِىُّ : (صِبْغٌ أَحْمَرُ) ،نقله الصَّاغَانِىّ . (و) الغَرْبِىُّ : (فَضِيخٌ) ،بمُعْجَمَات كأَمير (النَّبِيذ) ، قال أَبو حَنِيفَة : الغَرْبىّ يُتَّخَذُ من الرُّطَبِ وَحْدَه ، ولا يَزَالُ شَارِبُه مُتماسِكاً ما لم يُصِبْه الرِّيحُ ، فإِذا بَرَز إِلَى الهواء وأَصَابَه الرِّيحُ ذَهب عَقْلُهُ ، ولذلكَ قال بَعْضُ شُرَّابه :

إِن لم يَكُن غَرْبِيُّكُم جَيِّدًا
فنَحْنُ بِاللهِ وبِالرِّيحِ[2]

(و) الغُرُوبُ : غُيُوبُ الشَّمْس . وغَرَبَت الشَّمْسُ تغرُب غُروباً ومُغَيْرِبَاناً : غَابَتْ فى المَغْرِب ،وكذلك (غَرَبَ)النجمُ ، أى (غَابَ ، كَغَرَّب) مُشَدَّدًا ،وغَرَب الوحشُ: غابَ فى كِناسه ، من الأَسَاس،(و)غَرَبَ

(١) النور /٣٥ .

(٢) فى اللسان (غرب) من غير عزو . وقبله فى اللسان «وأصابته الريح .... »

غَرْباً : (بَعُدَ) ، كغَرَّب وتَغَرَّب، ويقال: اغْرُبْ عَنِّى، أَى تَباعَدْ .

(واغْتَرَبَ) الرجلُ :نكَحَ فى الغَرَائب. و(تَزَوَّجَ فى غَيْرِ الأَقَارِبِ) . وفى الحديث «اغْتَرِبُوا لا تُضْوُوا» أَى لا يَتَزَوَّج الرَّجُلُ فى القَرَابَةِ فيجِىءَ ولَدُه ضَاوِيًّا[1] . والاغْتِرَابُ : افْتِعَالٌ من الغُرْبَة ، أَراد تَزَوَّجُوا إِلَى الغَرَائب من النِّساءِ غَيْرِ الأَقَارِب فإِنّه أَنجبُ للأَوْلَاد . ومنه حديث المُغيرَة «ولا غَرِيبَةٌ نَجِيبَةٌ» أَى أَنَّها مع كَوْنها غَرِيبةً فإِنَّها غيرُ نَجيبَةِ الأَوْلَاد[2] .

(و) غُرَّبٌ (كسُكَّرٍ : جَبَلٌ بالشَّام) دونها فى بِلاد بَنِى كَلْب ، (وبهاءٍ) عَيْن (مَاء عِنْدَه) وهى الغُرَّبة بالتَّشْدِيد(وقد يُخَفَّفُ) ، والتَّشْدِيد هُوَ الصَّحِيح، هذا قول ابن سِيده . وقال غيره: غُرَّب : اسْمُ مَوْضِع ، ومنه قَوْلُه :

فى إِثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمَدْن لِغُرَّب[3]

(واسْتَغْرَبَ) فى الضَّحِك مَبْنِيًّا للمَعْلُوم، (واسْتُغْرِبَ) مَبْنِيًّا للمَجْهُول أَى أَكثرَ مِنْه ، وهذه عن الصَّاغَانِىّ .

(و) يقال: (أَغْرَبَ : بَالَغَ فى الضَّحِك) أَوإِذا اشتَدَّضَحِكه ولَجَّ فيه ، واستَغْرَب عليه الضَّحِكُ كذلك . وفى الحديث «أَنَّه ضَحِك حتَّى استَغْرَبَ». أَى بَالَغ فيه. يقال : أَغْرَبَ فى ضَحِكه واستَغْرَب، وكأَنَّه من الغَرْب وهو البُعْد . وقيل : هو القَهْقَهَة . وفى حَديث الحَسَن «إِذا استَغْرَبَ الرجلُ ضَحِكاً فى الصَّلاَة أَعادَ الصَّلاَة» وقال وهو مَذْهَب أَبِى حَنِيفَة ويزيد عليه إِعَادَةَ الوُضُوء . وفى دعاءِ أَبِى هُبَيْرَة : «أَعوذُ بِكَ من كُلِّ شَيْطان مُسْتَغْرِب وكُلِّ نَبَطِىٍّ مُسْتَغْرِب» . قال الحَرْبىُّ : أَظُنُّه الذى جَاوَزَ القَدْرَ فى الخُبْث ، كأَنَّه من الاستِغْرَابِ فى الضَّحِك، ويجوز أَن يكون بمَعنى المُتَنَاهِى فى الحِدَّة ، من الغَرْب وهى الحِدَّة . قال الشاعر :

فما يُغْرِبُونَ الضَّحْكَ إِلاّ تَبَسُّمــا
ولا يَنْسُبُون القَوْلَ إِلاّ تَخَافِيَا[1]

وعن شَمر : يقال: أَغْرَبَ الرجلُ إِذا ضَحِكَ حتّى تَبْدُوَ غُرُوبُ أَسْنَانه ،كذا فى لسان العرب ، وبَعْضُه من المُحْكَم

(١) فى اللسان الرجل القرابة القريبة فيجىء .. »
(٢) فى الأصل «للأولاد» والمثبت من اللسان
(٣) فى اللسان (غرب) من غير عزو .

(١) فى اللسان (غرب) من غير عزو .

والتَّهْذِيب والأَسَاس .
(والعَنْقَاءُ المُغْرِبُ بالضَّمِّ) أَى بِضَمِّ المِيم (وَعَنْقَاءُ مُغْرِبٌ) بغيرِ الهَاء فِيهِما (و) عَنْقَاءُ (مُغْرِبَةٌ) بالهاء (و)عَنْقَاءُ (مُغْرِبٍ ، مُضَافَةً)عن أَبِى عَلِىّ : (طَائِر مَعْرُوفُ الاسْم لا الجِسْم) وفى الصَّحَاح مَجْهُول الاسم . وقال أَبُوحَاتِم فى كِتَاب الطَّيْرِ : وأَما العَنْقَاءُ المُغْرِبةُ فالدَّاهِيَةُ ولَيْستمن الطَّيْرفيما عَلمْنا ،وقال الشَّاعِرُ :

ولولا سُلَيْمَانُ الخَلِيفَةُ حلَّقَتْ
بِه مِنْ يَدِ الحَجَّاجِ عَنْقَاءُمُغْرِبُ[1]

(أَو)هو(طَائِرٌ عَظِيمٌ يُبْعِدُفى طَيرَانه). يُقَال : هو العُقَاب ، وقيل : لَيْسَ بِهِ ، لا تُرى إلاَّ فى الدُّهُور، وقال : الزَّجَّاج : لَمْ يرَه أَحدٌ ، وقيل فى قَوْلِه تَعَالَى : ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾[2] هى عَنْقَاءُ مُغْربةٌ . وقال ابْنُ الكَلْبِىّ : كان لأَهْلِ الرَّسِّ نَبِىٌّ يقال له حَنْظَلَةُ بنُ صَفْوَان ، وكان بأَرْضِه جَبل يقال له دَمْخ[3] ، مَصعدُه فى السَّماءِمِيلٌ ، فكان يَنْتَابُه[1] طَائرٌ كأَعظَم ما يكُونُ ،له عُنُقٌ طَوِيلٌ كأَحْسَن ما يَكُون ، فيه من كُلِّ لَوْن ، وكانَت تَقَع مُنْقَضَّة على الطَّيْرفتأْكُلُهَا فجاعت وانقَضَّت على صبِىٍّ فذهَبَت بِه ، فسُمِّيت عَنْقَاءَ مُغْرِبًا[2] ، لأَنها تَغْرُب بكُلِّ ما أَخذَتْه ، ثم انقَضَّت على جَارِية تَرعْرَعت فضَمَّتْهَا إِلَى جَنَاحَيْن لها صغيرين ، ثم طارَتْ بِهَا فشَكَوْا ذَلك إِلى نَبِيِّهم فدَعَا عليهَا ، فسلَّطَ اللهُ عَلَيْهَا آفَةً فهلَكَت ، فضَرَبت بها العربُ[3] مَثَلاً فى أَشْعَارِها. (أَو) هو (مِنَ الأَلْفَاظ الدَّالَّة على غَيْر مَعْنًى) ،وقال ابنُ دُرَيْد :كلمةٌ لا أَصْلَ لَها . وقال غَيْرُه: لم يبْقَ فى أَيْدى النَّاسِ من صِفتَها غيرُ اسْمِهَا ، (و) فى الحديث: «طَارَتْ به عَنْقَاءُ مُغْرب » أَى ذَهَبَت به (الدَّاهِيَةُ) ، وسيَأْتِى ذلكَ للمُصَنّف بعَيْنه فى « ع ن ق » . (و) قال أَبو مَالك : العَنْقَاءُ المُغْرِبُ : (رأْسُ الأَكَمَةِ) فى أَعْلَى الجَبَلِ الطَّوِيل ،

(١) البيت فى الجمهرة لابن دريد ١ /٢٦٩ ومنسوب للفرزدق وهو أيضا فى اللسان (عنق) غير معزو
(٢) من الآية ٣ /الفيل .
(٣) فى معجم ياقوت ٢ /٥٨٤ قال أبوزياد : دُماخ «بضم الدال» جبال أعظمها دَمْخ ، هى أوطان عمرو بن كلاب ، وروى ثعلب قول الحطيئة :

إن الرزية لا أبالك هالك
بين الدُّماخِ وبين دارة مثزر

(١) فى المطبوع «ينشأ به» والتصويب من اللسان (عنق)
(٢) فى المطبوع «عنقاء مغرب» والتصويب من اللسان (عنق)
(٣) فى اللسان (عنق) «فضربتها العرب ...»

وأنكَرَ أن تكُونَ طَائرًا وأنشد :

وقَالُوا الفتَى ابْنُ الأَشْعَرِيَّة حلَّقَت
بِهِ المُغْرِبُ العنقَاءُ إنْ لم يُسَدَّد[1]

ومنه قالوا : طارَت بِه العَنْقَاءُ المُغْرِبُ. قال الأَزْهَرِىُّ : حذفَت هاء التأْنيث[2] منهَا ، كما قَالُوا : لِحْيَةٌ نَاصِلٌ[3] [وأغربَ الدابَّةُ] إذَا اشْتَدَّ بَيَاضُه .(وَ) فى التَّهْذِيبِ : والعَنْقَاءُ المُغْرِبُ قال : هكَذَا جَاءَ عن العرَب بغَيْر هَاءٍ وهى (الّتِى أَغربَت فى البِلاد فنَأَتْ) أى بَعُدت (فلم تُحَسّ ولَمْ تُرَ) ،مَبْنيًّا للمجهول فيهما .

(والتَّغرِيبُ : أن يَأْتِىَ بِبَنِينَ بِيضٍ وبَنِينَ سُودٍ) فَهُو (ضِدٌّ) . قالَشَيْخُنَا : هذا تَعَقَّبُوه ، وقَالُوا : لا ضِدِّيَّةَ فيهِ فإِنَّ التَّغْرِيبَ هو الإِتْيَانُ بالنَّوْعَيْن جَمِيعًا ، والإِتيانُ بكُلٍّ وَاحد من النَّوْعَيْنِ على انفراده لا يُسَمَّى تَغْرِيبًا حَتَّى يَكُونَ من الأَضْدَادِ ،كما أَشَار إِلَيْه سعدى چلبى ، انتهى .

(و)التَّغْرِيبُ : (أَنْتَجْمعَ) الغُرَابَ ؛ وهو (الثَّلْج والصَّقيع فَتَأْكُلَه) .

والتَّغْرِيبُ فى الأَرْض: الإِمْعَانُ ، وقَدْ تَقدَّم ، وغَرَّبَه إِذَا نَحَّاه ، كأَغْرَبَه . والتَّغْرِيبُ : النَّفْىُ عن البلد الّذى وَقَعَت الخيَانَةُ فيه . وفى الحَديث «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَه :إنَّامْرَأَتى لاَ تَرُدُّ يَدَ لاَمِسٍ فقال : غَرِّبْهَا » [1] . أى أَبْعدْهَا يُرِيد الطَّلاَقَ. وغَرَّبهُالدَّهْرُوغَرَّبَ عَلَيْه :تَرَكَه بُعْدًا .

(والمُغرَب بفَتْحِ الرَّاء) أى مع ضَمِّ الميم :(الصُّبْحُ) ،لِبَيَاضه . والغُرَابُ : البَرَدُ ،لذَلك، وقد تقدَّمَت الإِشَارَةُ إِلَيْه (و)المُغْرَبُ : (كُلُّ شَىْءٍ أَبْيَض) . قال مُعَاوِيَةُ الضَّبِّىّ :

فهَذَا مَكَانِى أَوْ أَرَى القَارَ مُغْرَباً
وحَتَّى أَرَى صُمَّ الجبَال تَكَلَّمُ[2]

ومَعْنَاه أَنَّه وَقَعَ فى مَكَان لا يَرْضَاه ولَيْسَ لَه مَنْجًى إلاّ أَنْ يَصيرَ القَارُ أَبيضَ ، وهو شِبْهُ الزِّفت أو تُكَلِّمَهُ الجبَال ، وهذا ما لا يَكُونُ ولا يَصِحُّ وُجُوده عادَةً .

(١) فى التكملة واللسان (غرب) من غير عزو .
(٢) فى الأصل: تاء التأنيث ، وما أثبتناه من التكملةواللسان
(٣) فى اللسان والتكملة (غرب) : كما قالوا لحية ناصل ، وناقة ضامر ، وامرأة عاشق

(١) كذا فى الأصل و اللسان (غرب) . وفى النهاية ٣ /١٧٢ : أغربها .
(٢) فى اللسان (غرب) .

(أو) المُغْرَبُ : (ما كُلّ شَىْء منه أَبْيَضُ ، وَهُوَ أَقْبَحُ البَيَاضِ . و) فى الصّحاح : المُغْرَبُ : (ما ابْيَضَّ أشْفَارُه) من كُلّ شَىْء . قال الشّاعِرُ :

شَرِيجَانِ مِنْ لَوْنَيْنِ خِلْطَانِ منْهُمَا
سَوَادٌ ومِنْهُ وَاضِحُ اللَّوْنِ مُغْرَبُ[١]

وعن ابن الأَعْرَابِىّ : الغُرْبَةُ : بياضٌ صِرْفٌ . والمُغْرَبُ مِنَ الإِبِلِ: الّذى تَبْيَضُّ أَشْفارُ عَيْنَيْه وحَدَقَتاه وهُلْبُه وكُلُّ شَىْءٍ منه . وقال غيرُه المُغْرَب من الخَيْلِ : الّذى تَتّسع غُرَّتُه فى وَجْهه حتَّى تُجَاوِزَ عَيْنَيْه . ويقال : عَيْنٌ مُغْرَبَةٌ أى زَرْقَاءُ بيْضَاءُ الأَشْفَارِ والمَحَاجِر فإِذَا ابيضّت الحَدَقَة فهو أَشَدُّ الإِغْرَاب .

(والغِرْبِيبُ بالكَسْرِ) : ضَرْبٌ من العنَب بالطّائف شَدِيدُ السَّوَادِ وهو (مِنْ أَجْوَدِ العِنَبِ) وأَرَقِّه وأَشَدِّه سَوَادًا (و) فى الحَدِيث : « إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ (الشَّيْخ) الغِرْبِيب » هو الشّديد السّواد ، وجَمْعُه غَرَابِيبُ . أَراد الّذى لا يَشِيبُ وقيل : أَرادَ الّذى (يُسَوِّدُ شَيْبَه بالخِضَابِ و) يقال : (أَسْوَدُ غِرْبِيبٌ) أَى (حَالِكٌ) شَدِيدُ السَّواد . (وأَما) إِذَا قُلْتَ : (غَرَابِيب سُودٌ فإِ)نَّ (السُّود بَدَلٌ) من غَرَابِيب (لأَنَّ تَوْكِيدَ الأَلْوَانِ لا يَتَقَدَّم) وهو عِبَارَةُ ابْنِ مَنْظُور . قال شَيْخُنَا نَقْلاً عن السُّهَيْلِىّ : وظاهِرُه أَنَّ تَوْكِيدَ غَيْرِ الأَلْوان يتَقَدَّم ، ولا قَائِلَ بِه من أَهْلِ العَرَبِيَّة : وقال الهَرَوِىّ : أَى ومن الجِبَال غَرَابِيبُ سُودٌ وهى الجدر[١] ذوات الصُّخُورِ السُّود .

(وأُغرِبَ) الرَّجُلُ (بالضَّم) أَى (اشْتَدَّ وَجَعُه) من مَرَضٍ أَو غَيْرِه، عن الأَصْمَعِىّ : (و) أُغْرِب (عَلَيْه) وأُغْرِب به : (صُنِعَ بِهِ صَنِيعٌ قَبِيحٌ) ، كما فى التَّكْمِلَة . (و) أَغْرِب (الفَرَسُ: فَشَتْ غُرَّتُه) وأَخذَت عَيْنَيْه وابيَضّت الأَشْفَارُ ، وكذلك إِذَا ابيَضّت من الزَّرَق أَيْضاً ، وقد تقدَّم بيان الإِغْرَاب فى الخَيْل .

(والغُرُب ، بضَمَّتَيْن : الغَرِيبُ) . ورجلٌ

(١) فى اللسان (غرب) .

(١) فى هامش الأصل ، قوله الجدر كذا بخطه ، ولعل الصواب الجدد بدالين ؛ لتقدمها فى الآية .

غَرِيبٌ وغُرُبٌ بِمَعْـنىً ، أَى لَيْسَ مِنَ القَوْمِ ،وهُمَا غُرُبَانِ : قال طَهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الـكِلاَبِىُّ :

وإِنِّىَ والعَبْسِىَّ فى أَرْضِ مَذْحِجٍ
غَرِيبانِ شَتَّى الدَّارِ مُخْتلفَـــانِ
وما كانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنَّا سَجِيَّةً
ولكِنَّنَا فى مَذْحِجٍ غُرُبَـــانِ (١)

والغُرَباءُ : الأَباعِدُ . وعن أَبِى عَمْرو : رَجُلٌ غَرِيبٌ وغَرِيبِىٌّ وشَصِيبٌ وطَارِىٌّ (٢) وإِتَــاوِىٌّ بِمَعْنًى . وفى لِسَانِ العَرَبِ : والأُنْثَى غَرِيبَةٌ والجَمْعُ غَرَائِب ،قالَ :

إِذَا كوكبُ الخَرْقَاءِ لاَحَ بسُحْرَةٍ
سُهَيْلٌ أَذاعَتْ غَزْلَهَا فى الغَرَائِبِ (٣)

أَى فَرّقَتْه بينَهُن . وذلك لأَنَّ أَكثر مَنْ تَغْزِل بالأُجْرة إِنَّمَا هِىَ غَرِيبَة .

وفى الحَـديثِ أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليْه وسَلَّم سُئِلَ عن الغُرَبَاءِ فَقَالَ : « الَّذين يُحْيُونَما أَمَاتَ النَّاسُ من سُنَّتِى » وفى آخرَ : « إِنَّ الإِسْلاَمَ بَدَأَ غَرِيبـــاً ، وسَيَعُودُ غَرِيباً ، فطُوبَى للغُرَبَاءِ »أَى أَنَّه فى أَوَّل أَمْرِه كالغَرِيب الوَحِيدِ الَّذى لاَ أَهْلَ لَه عِنْده .

(والغُرَابَاتُ والغُرَابِىُّ والغُرُبَــاتُ) كقُرُبَات (وغُرَيْبٌ) كقُنْفُذ (ونِهْىٌ) بــالـكسر ، (غُرَاب ،و) نِهْىُ (غُرُبٍ بضَمِّهِن) راجع لِلْـكُلِّ وفى نُسْخَـــة بضَمَّتَيْن : (مَوَاضِــعُ) . الثَّانِى من حُصُونِ اليَمَن ،قد تقدم ذكرُه فى أَوّل المَادَّة ، والأَوّلُ والثَّالثُ والرَّابعُ ومَا بَعْدَهَا نَقَلَه الصَّاغَانِىّ ، وضَبَطَ الرَّابع كزُبَيْر ، وقدجاءَذِكْرُه فى شِعْرٍ مُضَافاًإِلى ضَاحٍ ، وهو وَادٍ فى دِيَار بَنِى كِلاَب ، فَتَأَمَّل .

(و) فى الأَسَــاس : وجْهٌ كمرْآةِ الغَرِيبَة ؛ لأَنَّهَا فى غَيْر قَوْمِها فمِرآتُهَا أَبدًا مَجْلُوَّة (١) .

ومن المَجاز : استعِرْ لنا (الغَرِيبَة) وَهى (رَحَى الْيَــدِ) ؛ سُمِّيت (لأَنَّ الجيرَانَ يَتَعَاوَرُونَها) بينَهـم ولا تَقَرُّ عند أَصْحَابِهَا ، وأَنْشَدَ بَعْضُهم :

(١) فى اللسان (غرب) وكذا فى الصحاح . ولم أقف عليهما فى ديوانه المخطوط بدار الكتب تحت رقم ٤٥١ مجاميع .

(٢) فى الأصل : وشعيب وكارى بدل وشصيب وطارى ، وما أثبتناه من اللسان .

(٣) فى اللسان (غرب) من غير عزو .

(١) بقية العبارة فى الأساس : . . . لأنه لا ناصح لها فى وجهها .

كأَنَّ نَفِيَّ مَا تَنْفِى يَدَاهَـــا
نَفِيُّ غَرِيبَة بِيَدَىْ مُعِيـــنِ [1]

والمُعِينُ : أَن يَسْتَعِينَ المُدِيرُ بِيَد رَجُل أَو امْرَأَة يضَعُ يَدَه على يَدِه إِذَا أَدَارَهَا .

(والغَارِبُ : الكَاهِلُ) من الخُفِّ ، (أَو) هو (مَا بَيْنَ السَّنَام والعُنُقِ ، ج غَوَارِبُ و) منه قولُهم : (حَبْلُكِ عَلَى غَارِبِكِ) ، وهو من الكنَايَات ، وكَـانَت العَرَبُ إِذَا طَلَّقَ أَحَدُهُم امرأَته فى الجَاهلِّية قال لهـــا ذلك (أَى) خَلَّيْتُ سبيلَكِ (اذْهَبى حَيْثُ شئْتِ) . قال الأَصْمَعِىّ : وذلكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا رَعَتَ وَعلَيْهَـــا خطَامُها أُلْقِىَ عَلى غارِبها ، وتُرِكَت لَيْسَ عَلَيْهَا خِطَامٌ ؛ لأَنَّها إِذَا رَأَت الخطَام لم يُهْنِها المَرْعَى . قال : مَعْنَاه أَمرُكِ إِلَيْكِ اعْمَلِى ما شِئْتِ . وفى حديث عائشـة رَضِىَ اللّهُ عنها قالت لِيَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ : «رُمِىَ بِرَسَنِكَ على غَارِبكَ» أَى خُلِّىَ سَبِيلُكَ فليس لك أَحَدٌ يَمْنَعُكَ عَمَّــا تُرِيد ، تَشْبِيهًا بالبَعِير يُوضَعُ زِمَامُه [على ظَهْرِه] [2] ويُطْلَق يَسْرَح أَيْنَ أَرَادَ فى المَرْعَى . وَوَرَدَ فى الحَدِيث فى كِنَايَات الطَّلَاقِ «حَبْلُكَ على غارِبك» أَى أَنْت مرسَلةٌ مُطلَقَة غَيْرُ مَشْدُودَة ولا مُمْسَكَة بعَقْدِ النِّكاح .

والغَارِبَان : مُقَدَّمُ الظَّهْرِ ومُؤَخَّرُه . وقيل : غَارِب كُلِّ شَىْء : أَعلاَهُ . وبَعِيرٌ ذو غَارِبَيْن إِذَا كان مابَيْنَ غَارِبَىْ سَنَامِه مُتَفَتِّقًا ، وأَكْثَرُ مَا يَكُونُ هَذَا فى البَخَاتِىِّ الَّتِى أَبوها الفَالِج [1] وأُمُّهَا عَرَبِيَّة . وفى حَديث الزُّبَيْرِ : «فمــا زال يَفْتِلُ فى الذِّرْوَة والغارِب حَتَّى أَجابَتْه عَائشةُ إِلَى الخُرُوج» الغارِبُ : مُقَــــدَّمُ السَّنام والذِّرْوَةُ : أَعْلاه . أَراد أَنَّـــه ما زال يُخادِعُهَـــا وَيَتلطَّفُهَا حَتَّى أَجابَتْه ، والأَصْلُ فِيه أَنَّ الرجـــلَ إِذا أَرَادَ أَنْ يُؤَنِّسَ البعِيرَ الصَّعْبَ لِيَزُمَّه وَيَنْقَادَ لَهُ جعلَ يُمِرّ يدَه عليه ، وَيَمْسَحُ غارِبَــه وَيفْتِلُ وَبَرَه حتى يَسْتَأْنِس ويَضَع فيه الزِّمَامَ ، كذا فى لِسَان العرب .

(١) فى الأصل : الفالح «بالحاء المهملة» تصحيف ، والصواب ما أثبتناه . ففى القاموس (فلج) : الفالج : الجمل الضخم ذو السنامين يُحْمَل من السِّنْدِ للفِحْلَة .

(١) فى اللسان والتكملة (غرب) من غير عزو .
(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

(و)فى الأَسَاسِ : ومن المَجَاز : بحرٌ ذُو غَوَارِبَ ،(غَوَارِبُ المَاءِ) :أَعَالِيه .وَقيل: (عَوالِى) وفى نسخة أَعَالِى (موْجِهِ)شُبِّه بغوَارِب الإِبِل ، وقيل: غارِبُ كُـلِّ شيء : أَعلاهُ . وعن الليث الغَارِبُ : أَعْلَى المَوْج وأَعْلَى الظَّهْرِ . والغَارِبُ : أَعلَى مُقَدَّم السَّنامِ ،وقد تَقَدَّم.(و) فى الحديث أَنَّ رَجُلاً كان واقِفاً معه فى غَزَاةٍ فـ (أَصابَـــه سَهْـــمُ غَرْبٍ) بالسُّكون (ويُحَرَّكُ) وهذا عن الأَصْمَعِيِّ والـكِسَائِيِّ ، وكَــــذلك سَهْمُ غَرَبٍ بالإِضافَة فى الـكُلِّ (و) كذلك(سَهْمٌ غَرْبٌ نَعْتًا) لسَهْم (أَى لا يُدْرَى رَامِيه وقيل :هو بالسُّكُون . إِذَا أَتاهُ مِن حَيْث لا يَدْرِى ، وبالفَتْح إِذا رَمَاه فأَصاب غيرَه . وقال ابنُ الأَثِيرِ والهَرَوِىّ : لم يَثْبُت عن الأَزْهَرِىّ إِلاّ الفَتْحُ ، ونقل شَيخُنا عن ابْنِ قُتَيْبَةَ فى غَرِيبه: العَامّة تَقُولُ بالتَّنْوين وإِسْكَانِ الرَّاءِ مِنْ غَرْب ، والأَجْوَدُ الإِضافَةُ والفَتْح ، ثم قال : وحكى جَمَاعَةٌ من اللُّغَوِيِّين الوَجْهَيْن مُطْلَقا ، وهوالذى جَزَمبه فى التَّوْشِيــح تَبَعاً للجَوْهَرِىّ وابْنِ الأَثِير وغَيْرِهما .

(وغَرِبكفَرِح) غَرَباً : (اسْوَدَّ) وجهه من السَّمُوم ، نقـــله الصَّاغَانِىّ .

(و) غَرُبَ(كَكَرُم :غَمُضَ وَخفِى) . ومنه الغَرِيب وهو الغَامِضُ من الكَلاَم . وكَلِمَة غَرِيبَةٌ وقدغَرُبت وهومن ذلك.

وفى الأَسَاس: ويقال : فى كَلاَمه غَرَابَة ، وقدغَرُبَتِ الكَلِمَة :غَمُضَت[1] فهىغَرِيبَة .

(و) فى النِّهَايَة وَرَدَ: إِنَّ فِيــــكُم مُغَرِّبين، قيل : وما (المُغَرِّبُون) ؟ أَى (بكَسْرِ الرَّاءِ المُشَدَّدَة فى الحـــديث) الوَارِد ، قـــال : (الَّذين تَشْرَكُ) وفى نسخة تَشْتَرِكُ (فيهِم الجِنُّ ؛ سُمُّوا بِه لأَنَّهُ دَخَلفِيهِمعِرْقٌغَرِيبٌ ،أَولِمَجيئِهِم). وعبارة النِّهَـايَة : أَوْ جاءُوا (مِنْ نَسَبٍ بَعِيد) . وعَـلَى هذا اقْتَصر الهَرَوِىُّ فى غَرِيبَيْه. وزادَ فى النِّهَاية ونَقَلَهأَيضاً ابنُ مَنْظُور الإِفْرِيقِىّ : وقيــل: أَرادَ بمُشَارَكة الجِنِّ فيهم أَمْرَهُم بالزِّنَــــا وتَحْسِينَه لَهُم ،فجَاءَ أَولادُهُم عنغير رِشْدَة.ومنه قولُه تَعَالَى :﴿وشَارِكْهُم فى الأَمْوَالِ والأَوْلاَدِ﴾[2] .

---

(١) فى الأصل : عصت « تحريف» والتصويب من الأساس .

(٢) الإسراء/ ٦٤

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَأْوٌ مُغَرِّب بكَسْرِ الرَّاءِ وفَتْحِهَا أَى بَعِيدٌ ، قال الكُمَيْت :

أَعَهْدَكَ مِن أُولَى الشَّبِيبَة تَطْلُبُ
على دُبُرٍ هَيْهَاتَ شَأْوٌ مُغَرِّبُ[(١)]

وقالوا : «هَلْ أَطْرَفْتَنَا من مُغَرِّبَة خَبَرٍ» أَى هل من خَبَر جَاءَ من بُعْدٍ . وقيل : إِنَّمَا هُومن مُغَرَّبَة خَبَر . وقاليَعْقُوب : إِنَّمَا هو هَلْ جَاءَتْكَ مُغَرِّبَة خبر، يَعْنِى الخَبَرَ الذى يَطْرَأُ عَلَيْكَ من بَلَد سِوَى بَلَدك . وقال ثَعْلَب : ما عنْدَه من مُغَرِّبَةخَبَر، تَسْتَفْهِمه أَو تَنْفىذَلك عنه، أَى طَرِيفَةٌ . وفى حديث عُمَرَ رَضى الله عَنْه أَنَّه قَالَ لِرَجُلٍ قَدِم عليهمن بَعْض الأَطْرَاف : «هل مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَر؟» أَىهل من خَبَرٍ جَدِيدٍ جاءَ من بَلَد بَعيد . قال أَبو عُبَيْد: يقال بكَسْر الرَّاءِ وفَتْحِهَا مع الإِضَافَة فِيهِمَا . قالهَـــا الأُمَوِىُّ بالفَتْح ، وأَصلُه من الغَرْب وهوالبُعْد ، ومنه قِيل : دَارُ فُلَان غَرْبَـــة ، والخَبَر المُغْرِبُ :الَّذى جَاءَ غَرِيباً حَادِثاًطَرِيفاً . وأَغربَ الرجُلُ : صار غَرِيباً ، حكاه أَبو نَصْر .

وقِـــدْحٌ غَرِيب : لَيْسَ من الشَّجَر التى سائرُ القِدَاح مِنْهَا ، وعَيْنٌ غَرْبَةٌ : بَعِيدَةُ المَطْرَحِ ، وإِنَّــه لغَرْبُ العَيْنِ : بَعِيدُ مَطْرَح العَيْن ، والأُنْثَى غَرْبَةُالعَيْن ، وإِيَّاهَا عَنَى الطِّرِمَّاحُبقَوْلِه :

ذَاكَ أَمْ حَقْبَـــــاءُ بَيْدَانَـــةٌ
غَرْبَـــةُ العَيْنِ جَهَادُ المَسَـــامْ[(١)]

وقـــال الأَزْهَرِىّ : وكُلُّ ما وَارَاكَ وستَرك فَهُوَ مُغْرِبٌ ، وقال سَاعِــدَة الهُذَلِىّ :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوف الصَّوْم يُبْصرُهَـــا
من المَغَارِب مخْطوفُالحَشَازَرِمُ[(٢)]

وكُنُسُالوحْشِ:مَغَارِبُها ،لاسْتِتَارِهَا بِهَا.

وأَغْرِبَ الرجلُ: وُلِد له وَلَدٌأَبيضُ. وفى حديث ابن عبَّاس ، اخْتُصِم إِلَيْه فى مَسِيل المطَر فقال : «المطَر غَرْب ،

(١) فى اللسان (غرب ، دبر) .

(١) فى اللسان (غرب) والديوان /١٠٦ القطعه /٤ .

(٢) فى الأصل واللسان (غرب) بسدوف«بالسين المهملة» ، وما أثبتناه من أشعار الهذليين ١١٢٥ واللسان (شدف ، صوم ، زرم) وقال الجوهرى فى مادة (شدف) الشدف : الشخص ، وهو فى كتاب العين بالسين غير معجمة . وقال ابن دريد : هو تصحيف . وفى الأصل أيضا : مخطوم الحشارزم» بتقديم الراء على الزاى» تحريف ، والتصويب من أشعار الهذليين واللسان (غرب ، شدف، صوم ، زرم) .

والسَّيْلُ شَرْق » أَرَادَ أَنَّ أَكثرَ السحابِ يَنْشَأُ من غَرْبِ القِبْلة والعيْن هُنَاكَ . تَقولُ العربُ مُطِرْنَا بالعَيْن ، إذَا كَان السحابُ ناشئاً من قِبْلَة العِرَاقِ ،وقولُه : والسيلُ شَرْقٌ يريد أَنَّه يَنْحَطُّ مِن نَاحِية المَشْرِق ، لأَن نَاحِية المَشْرِق عاليَــة ونَاحِيَةَ المغرِب مُنْحَطَّة ، قال ذلك القُتَيْبِىّ ، قال ابنُ الأَثير : ولعله شىءٌ يختَصُّ بتلك الأَرْضِ التى كان الخِصَام فِيهَــا .

وفى المُسْتَقْصَى والأَسَــاس ولِسَــانِ العرَبِ «لأَضْرِبنَّكُم ضَرْبَ غَريبــةِ الإِبِــــلِ » . قال ابنُ الأَثير : هو قول الحجَّاج ، ضربَه مَثَلاً لنفْسه معرَعِيَّته يُهدِّدُهم ، وذلِكَ أَن الإِبلَ إِذَا ورَدَت الْمَاءَ فدخل فيها غَرِيبَةٌ من غيْرِهَــــا ضُرِبَتْ وطُرِدت حتى تَخرُجَ عَنْها ،وهو مجاز .

وفى الأَسَاس : ومن المَجَاز : أَرض لا يَطِيرُ غُرابُها أى كَثِيرَةُ المَــــاءِ والخِصْب.وازْجُرْ عنْكَ غَرَائبَ الجَهْل ، وطَار غُرَابُه، إذَا شَابَ .

[] ومما استدْرَكه شيخُنَا رَحِمَه اللهُ : من الأَمْثَــال«مَنْ يُطِــع غَرِيباً يُمْسِ غَرِيباً » قالوا : هو غَرِيب بن عِمْليق بْنِ لَاوذ بْن سام بن نُوح عَلَيْه السَّلَام ، وكان مُبَذِّرا للمَال ، قاله الميــدَانىّ فى مَجْمَع الأَمْثَال. وقيل فى هذا المَثَل غيرُ ذَلِكَ ، راجِعْه فى كُتُب الأَمْثَالِ .

والغُرْبَةبالضَّمِّ : بيَاضٌ صِرْفٌ ،كَمَا أَنَّ الحُلْبَةَ (١) سَوَادٌ صِرْفٌ .

والغَرِيبُ من الـكلام : العَميــــقُ الغَامِضُ .

والغَرِيبُ : فرسُ زَيْد الفَوَارِس .

وأَغرَبَ السَّاقِى ، إذَا أَكْثَر الغَرْب ، أى ما حَوْلَ الحَوْض من المَاءِ والطِّين .

والغَرْبِىُّ : الغَرِيبُ . والمَغَارِبُ : السُّودَانُ ، والمغَارِبُ : الحُمْرَانُ .ضِدٌّ. وأَسْوَدُ غُرَابِىٌّ ، مِثْلُ غِرْبِيب .

وإِذَا نَعَتُوا أَرضا بالخِصْب قالوا : وقَعَ فى أَرْضٍ لايَطِيرُ غُرَابُهَا.ويقُولُون : وَجَد تَمْرَةَ الغُرَاب ، وذلك أَنَّه يَتْبَــعُ أَجْوَدَ التَّمْرِ فيَنْتَقِيه .

(١) فى الأصل : الجلة ، والتصويب من التـكملة .

وغُرَابَة، كثُمَامة : جِبَالٌ سُودٌ .
وأبو الغَرْبِ بالفَتْـح : عَوْفُ بْنُ كُسَيْب ، أُمُّه الرَّبْذَاءُ بِنْتُ جَرِيرِ بْنِ الخَطَفَى، نَقلَه الصَّاغَانِيّ . قلت: كان فى أَوَاخرِ دَوْلَةِبَنِى أُمَيَّة، نقلَه الأَمير . وستُّ الغَرْب : بنتُ محمّد بْنِ مُوسَى بْن النُّعْمَـان، رَوَتْ خَبَرَ البطاقة عن ابْنِ عَلاَّقٍ . وستُّ الغَرْب بِنْتُ عَـلِىٍّ بْن الحَسَن، سَمِعَت من المِزِّىّ هكذا قَيَّدَهما الحَافظ . وكَأَمير مُحَمَّدُ بْنُ غَرِيب القَزَّاز ، رَاوِى كتاب الطّهور عن مُحَمّد ابْنِ يَحْيَى المَرْوَزِىّ .وعلىّ بن أَحمدَ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ غَرِيب، خال المقتدر وغريب القِرْمِيسِينِىّ من شيوخ ابن ماكولا . وأَبو الغَرِيب مُحَمّد بنُ عَمَّارالبُخَارِىّ عن المُخْتَار بْنِ سَابِق . وبالتَّثْقِيـل غرّيب لقَب مُعاوِيَةَ بْنِ حُذَيْفَة بْنِ بَدْرٍ الفَزَارِىّ .

وعبـدُ الخَالِقِ بْنُ أَبِى الفَضْل بْنِ غَرِيبَة ،كَسفينَة ، عن أَبِى الوقْت ، مات سنة ٦٢٢ .

وغَرِيبَةُ بِنْتُ سَالِمِ بْنِ أَحْـمَد التَّاجِرِ ، عن أَبِى عَلِىّ بْن المَهْدِىّ .

وغُرَابُ بنُ جُذَيْمَةَ بالضم ، وكذا غُرَابُ ابْنُ ظَـالِمٍ فى فزارَة . وغُرَابُ بن مُحَارِب بُطُون .

[غ س ل ب]*

(الغَسْلبَةُ) أهمله الجَوْهَرِىّ . وقَال الصَّاغَانِىّ : هو (انْتِزَاعُكَ الشىءَ مِنْ) يد (آخرَ كالمُغْتَصِب لَه) .

[غ س ن ب]

(غَسْنَب المَاءَ) أَهمَـلَه الجَوْهَرِى. والصَّاغَانِىّ. وفى اللِّسان[1] أَى إِذَا (ثَوَّرَه) وهَيَّجَه . ولـكن الذى فى تَهْـذيب ابْنِ القَطَاع أَنَّهُمَا بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، نقلتهُ عن نُسْخَة قَدِيمَة مُصَحَّحَة ، وقد أَشرنا إِليهما آنفا .

[غ ش ب]*

(العَشْبُ) بالبَاء أهمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقَال ابْن دُرَيْد: هو (لُغَةٌ فى الغَشْمِ) بالمِيم. قال شيخُنا :وأَكثَرُ أَئمَّة اللُّغَة والتَّصْرِيف أَنَّهَا لَيْسَت بِلُغَة وإِنَّمَا هِىَ إِبْدَالٌ ، وهى مُطَّرِدَةٌ فى لُغَـة مَازِن ، وصَوَّبُوه . قال ابْنُ دُرَيْد : (و)أَحْسَبُ أَنَّ الغَشْب (ع) أى مَوْضِع (و) قد

(١) لم أقف على هذه المادة في اللسان .

(سَمَّوا غَشْبِيًّا ،كأَنَّه مَنْسُوبٌ إِلَيْه) وفى لِسَانِ العَرب : فيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوباً إِلَيْه .

[غ ش ر ب] *

(الغَشَرَّبُ كعَمَلَّس) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الأَسَدُ) .

(والغُشَارِبُ بالضَّمِّ) ، مِنَ الرِّجال : (الجَرِىءُ الماضِى) ، والعيْنُ لُغَةٌ فى ذلِك ، وقد تَقَدَّم .

[غ ص ب] *

(غَصَبَه يَغْصِبُه) غَصْباً : (أَخذَه ظُلْماً ،كاغْتَصبه) وهو غَاصِبٌ . (و) غَصَبَ (فُلانـاً على الشَّىءِ : قَهرَه) ، والاغْتصـابُ مِثْـلهُ . (و) غَصبَ (الجِلْدَ) غَصْباً ، إِذَا (أَزالَ عنه شَعَرَه ووبَرَه نَتْفاً وقَشْرًا بِلاَ عَطْنٍ فى دباغ ولا إِغْمَال) بالغَيْنِ المُعْجَمَة[1] (فى نَدًى) أَو بَوْلٍ ولا إِدْراج . قال الأَزْهرِىُّ : سمِعْتُ ذَلِكَ عنِ العَرب .

وفى لسان العرب : وقد تَكَرَّر ذكْرُ الغَصْب فِى الحَدِيث ، وهو أَخْذُ مَالِ الغَيْرِ ظُلْماً وعُدْواناً .وفى الحَدِيث « أَنَّه غصَبَها نَفْسَها » أَرادَ أَنَّه وَاقَعها كُرْها فاسْتَعَارَه لِلْجِمَاع .

[غ ص ل ب]

(الغُصْلُبُ بالضَّمِّ) أهملَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال الصَّاغَانِى :هو (الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ) مِنَ الرِّجَالِ .

[غ ض ب] *

(الغَضْبُ) بفَتْح فَسُكُون : (الثَّوْرُ ، والأَسَدُ ، كـالغَضُوبِ . وَ) الغَضْبُ : (الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ أَوِ الأَحْمَرُ) من كُلِّ شَىْء . و(الغَلِيظُ . و)الغَضْبُ : (صَخْرَةٌ صُلْبَةٌ) مُسْتَدِيرَةٌ (كالغَضْبَةِ) بالهـاء قال رُؤْبَةُ :

قال الحَوَازِى وأَبَى أَنْ يُنْشَعَا
أَشَرْيَةٌ فى قَرْيَـةٍ ما أَشْفَعَـا
وغَضْبَةٌ فى هَضْبَةٍ ما أَمْنَعَا[1]

وقيل :هِيَ المُرَكَّبةُ فى الجَبَلِ المُخَالِفَةُ له .

(١) فى القاموس ، واللسان (غصب) : ولا إعمال . وما أثبتناه فى الأصل والتكملة .

(١) فى الأصل : الحوارى « بالراء » بدل الحوازى «بالزاى» « تصحيف » . والتصويب من الديوان /٩٢ ومن التكملة (غضب) . وفى اللسان (نشع) . أورد المشطورين الأولين برواية ما أشنعا بدلما أشفعا. وجاء فيه أى قالت الحوازى وهن الكواهن : أهذا المولود شرية فى قرية ،أى حنظلة فى قرية نمل، أى تميم (أبو القبيلة) وأولاده مُرُّون كالحنظل كثيرون كالنمل .

(و) الغَضَبُ (بالتَّحْرِيك :ضِـــدُّ الرِّضَا) وقد اخْتَلَفُوا فى حَدِّه ، فقيل: هو ثَوَرَانُ دمِ القَلْبِ لقَصْدِ الانْتِقَام ، وقيل : الأَلَم على كُلِّ شَىْء يُمْكِن فيه غَضَب ، وعلى مَا لاَيُمْكِن فيه أَسف ، وقيل: هو يَجْمَعُ الشَّرّ كُلَّه ، لأَنه يَنْشَأُ عن الـكِبْر . قـال شَيْخُنا : ولذلك أَوْصَى النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسلم الرجـلَ الَّذى قال له أَوْصِنِى بقَوْله : «لا تَغْضَب» وقيل : الغَضَب معه [1] طمــع فى الوُصُولِ إلى الانْتِقَام ، والغَمُّ مَعَه يَأْسٌ من ذلك. (كالمَغْضَبَة) وقد (غَضِب ، كسَمِـع ، عَلَيْه .و)غَضِب (لَهُ) :غَضِب على غَيْرِه من أَجْله ، وذلك (إِذَا كَانَ حَيًّا) . (و) يقال: غَضِبَ بِه ،إِذا كَانَ (مَيِّتاً) ، وقال ابن عَرَفَة : الغَضَب منه محمُود ومَذْمُوم . فالمَذْمُوم : ما كانفى غَيْرِ الحَقِّ ، والمَحْمود: ماكان فى جَانِب الدِّين والحَقِّ ، وأَمـــا غَضَبُ الله فهو إِنكارُه على مَنْ عَصَاه فيُعَاقِبه . وقال اللهُ تعَالَى : ﴿غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِم﴾ [2] يَعْنِى اليَهُودَ . (وهو غَضِبٌ) كَكَتِفٍ (وغَضُوبٌ) كَصَبُـــور (وغُضُبٌّ) كعُتُلٍّ (وغُضُبَّةٌ) بزِيَادَةِ الهَـــاءِ (وغَضُبَّةٌ) بفَتْحِ الغَيْنِ مع ضَمِّ الضَّادِ (وغَضَبَّةٌ) بفَتْحِهِمَـــا مَع تَشْدِيد المُوَحَّدَة ،هكَذا فى النُّسَخ المُصَحَّحَة ، ونقله الصَّاغَانِىُّ هكذا عن أَبِى زَيْد ، وضَبَطَه شيخُنا كَهُمَزَة ، وهو خَطَـأٌ (وغَضْبَانُ) ، وهذا الأَخِير هوالمُتَّفَق عليه بَيْن أَرْبَابِ اللُّغَة والتَّصْرِيف . يقال : رجل غَضِبٌ وغُضُبٌّ إلى آخر ما ذكر ، أَى يَغْضَبُ سَرِيعاً ، وقيل : شَدِيدُ الغَضَب . وقد نقــل الجوهرىُّ بعضَ هَـــذه الأَلفاظ عن الأَصْمَعِىّ . (وَهِى) أَى الأُنْثَى (غَضْبَى)كسَكْرَى ويُوجَدُ فى بَعْضِ النُّسَخ بالمَدّ ، وهو شَاذٌّ ، والصَّوَابُ بالقَصْرِ ، كمــا فى نُسْخَتِنَا . (وغَضُوبٌ) مُبالغَة . ويستوى فيه المُذَكَّرُ والمُؤَنَّث ، وسيَأْتِى أَنَّه اسمُ امرأَة ، (وَ) لغــــةُ بنى أَسَد : امرأَةٌ (غَضْبَانَةٌ) وملآنَةٌ وأَشباهُهُما ، وهى لُغَةٌ (قَلِيلَةٌ) ، صرَّح به ابنُ مَالك وابنُ هشَام وأَبُوحَيَّان ،(ج غضَابٌ) ،بالكَسْر.

---

(١) فى الأصل : مع . وجاء فى هامش الأصل ، قوله : مع طمع ، كذا بخطه ، ولعل الظاهر معه بدليل المقابلة.

(٢) الفاتحة / ٧

قال دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ يَرْثِي أَخاه عَبْدَاللهِ :

فإِن تُعْقِب الأَيَّامُ والدَّهْرُ تَعلَمُوا
بَنِي قَارِبٍ أَنَّا غِضَابٌ بِمَعْبَدِ (١)

قال ابنُ مَنْظُور : قولُه بِمَعْبَد يَعْنِي عَبْدَ اللهِ ، فاضْطُرَّ .

(وغَضَابَى) بالفَتْح ، كَنَــدَامَى (ويُضَمّ) أَوَّلُه ، وهو الأَكْثَرُ ، مثل سَكْرى وسُكَارى . وأَنْشدَ الجَوهَرِيّ :

فإِن كُنْتُ لمْ أَذْكُرْك والقومُ بَعْضُهمْ
غُضَابَى على بَعْضٍ فَمَالِي وَذائِمُ (٢)

(وقد أَغْضَبَــه غَيْرُه) فتَغَضَّبَ ، (وغَاضَبْتُه : رَاغَمْتُه) ، وبه فُسِّر قولُه تَعالَى ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً﴾ (٣) أَي مُراغِمًا لقومه . (و) غاضَبْتُ (فُلاناً : أَغْضَبْتُه وأَغْضَبَنِي) وهو على حقِيقَةِ المُفَاعَلَة .

(والغَضُوبُ : الحَيَّــةُ الخَبِيثَةُ ، والعَبُوسُ مِنَ النُّوقِ) وكذَلِكَ غَضْبَى قال عَنْتَرَةُ :

يَنْبَــاعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ المُقْــرَمِ (١)

(و) الغَضُوب : جَماعة (النِّسَاءِ و) غضوب . والغَضُوب : (اسْمُ امْرَأَة) . قال ساعدة بن جُؤَيَّة :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحُبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وَعَدت عَوَادٍ دُونَ وَلْيِك تَشْعَبُ (٢)

وقال :

شَاب الغُرَابُ ولا فؤَادُك تَــارِكٌ
ذِكْرِ الغَضُوبِ ولاعِتَابُك يُعْتِبُ (٣)

فَمَنْ قَالَ : غَضُوبُ ، فَعلى قَوْلِ من قَالَ حارِث وعَبَّاس ، ومن قَالَ الغَضُوبَ فعلَى مَنْ قَالَ الحَارِث والعَبَّاس .

(والغَضْبَةُ : جِلْدُ المُسِنِّ مِنَ الوُعُولِ . و) الغَضْبَةُ : جُنَّةٌ (شِبْهُ الدَّرَقَــةِ) ،

(١) كذا فى الأصل والصحاح والأساس ، وفى اللسان والمحكم (غضب) : فاعلموا . وفى الصحاح واللسان والأساس: بنى قارب ، وفى الأصل : بنى قائف .

(٢) فى الصحاح واللسان (غضب) من غير عزو ، وجاء فيهما أيضا فى (وذم) برواية أخرى من غير عزو .

(٣) الأنبياء /٨٧ .

(١) كذا فى اللسان (غضب) . وفى الديوان /٨٢ : المكرم . وفى المعلقات العشر /٦٣ : المكدم بدل المقرم . وفى اللسان (قرم) : البعير المقرم هو المكرم الذى لا يحمل عليه ولا يذلل ولــكن يكون للفحلة والضراب وأما الفنيق المــكدم فهو الفحل الغليظ ، وقيل : الصلب .

(٢) ، (٣) اللسان (غضب) وأشعار الهذليين ١٠٩٧ ، ١٠٩٨

محركة، وهى التُّرْس تُتَّخَذُ (مِنْ جِلْدِ البعِيرِ) يُطْوَى بعْضُها علـى بَعْض للقِتَالِ . (و) الغَضْبَةُ : (بَخْصَــةٌ) ، بالموحدة والخاء المُعْجَمة والصَّــاد المُهْمَلَة : نُتوٌّ فَوْق العَيْنَيْن أَوتَحْتهما كهيئَة القَمْحَة (تكُونُ بالجَفْنِ الأَعْلَى) من العَين (خِلْقَةً) كذا فى المُحْكَم .

(و) الغَضْبَةُ : (جِلْدَةُ الحُوتِ) ، نقله الصَّاغَانِىّ . (وجِلْدَةُ الرَّأْس) نقــله الصَّاغَانِىّ أَيضاً (وجِلْدَةُ ما بَيْن قَرْنَىِ الثَّوْرِ) ، نقله الصَّاغَانِىُّ أَيضاً .

(والغِضَابُ ،بالـكَسْرِ وبِالضَّـمِ : القَذَى فى العَيْنِ) وفى أُخْرَى فى العَيْنَيْن ، بالتثنية (و) الغُضَابُ : (دَاءٌ) آخرُ يَخرج بالجِلْد وليس بالجُدَرِىّ. يقال منه : غُضِبَ بصَرُ فُلان ، إذا انْتَفَخ من الغُضَاب ما حَوْلَه (أَو) هو(الجُدَرِىّ). ويقال للمَجْدُور : المَغْضُوب ، (وفِعْلُه كَسمِع وعُنِىَ)والثَّانِى أَكثرُ ،والأَخِيرنقله الصَّاغَانِىّ . يقــال : غُضِبَتْ عينُه ، وغَضِبَت ، بِالفَتْح والـكَسْرِ .

(و) الغِضَابُ (كَـكِتَــاب : ع بالحِجَازِ) قال رَبِيعَةُ بْنُ الجَحْدرِ الهُذَلِىّ :

أَلا عاد هذَا القلبَ ما هُوَ عَائِدُهْ
وراثَ بأَطْرَافِ الغِضَابِ عَوَائِدُهْ (١)

(والأَغْضَــب : ما بيْنَ الذَّكَرِ إِلَى الفَخِذ) نَقَله الصَّاغَانِىّ .

(وغَضْبَانُ : جَبَلٌ بالشَّامِ)فى أَطْرَافِه.

(وغَضْبَى ، كسَكْرَى) : اسم (فَرَسِ خَيْبَرِىٍّ) بياء النِّسْبَةِ (ابْنِ الحُصَيْنِ) الـكَلْبِى. (وقَوْلُ الجَوْهَرِى) كمـا قاله الصَّاغَــانِى وَهُو قَولُ ابْنِ سِيدَه أَيضاً (غَضْبَى) أَى كسَكْرَى :(اسمُ مِائَة مِنَ الإِبِل) وحكاه أَيضاً الزَّجَاجِى فى نَوادره ، (وهى مَعْرِفَةٌ) أَى بالعَلَمية (ولا تَدْخُلُها أَلْ).قال شَيْخُنا : أَى لأَنَّهَا من أَدوات التَّعْرِيف، وقد حَصَل لها فى العَلَمِيَّة ، وهم يَمْنَعُون من اجْتماع مُعَرِّفَيْن على مُعَرَّف وَاحِد وإِن كَــان المُحَقِّق الرَّضِىّ فى شَرْح الكافيــة (٢) جَوَّز ذَلك ، وقــال : ما المَانــع من اجْتِمَاع المُعَرِّفَيْنِ على مُعَرَّفٍ وَاحِدٍ إِذَا

(١) فى اللسان (غضب) وشرح أشعار الهذليين ٦٤٧

(٢) فى الأصل « الجامية» وللرضى شرح على الكافية وشرح على الشافية . وهناك أيضا الوافية على الكافية للجامى والواقية شرح الكافية للرضى وحاشية على الجامى . انظر المستدرك لعبد الله الجبورى ص ٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٦

كان أحدُهُما يُفِيد غيرَ ما يُفيــــدُه الآخر،ولذلكجوّز إضافَة العَلَم كقَوْلِه :

* عَلا زَيْدُنَا يومَ النَّقَا رأْسَ زَيْدِكم *

وهو ظَاهِرٌ قَوِيٌّ، لكن الأَكْثر على منْعه (و) لا يدخلها (التَّنْوِين) قــال شَيْخُنَــا : أي لكونها عَلَماً، فتكون مَمْنوعَةً من الصَّرْف للعَلَميَّة والتَّأْنيث، وهذا غيرُ مُحتاج إليه. لأَنَّ أَلِف التأْنيث تَمْنَع من الصَّرْف مُطلقا سواءٌ كــان مَدْخُولُها مَعْرِفةً أو نكرةً، كمــا فى الخُلاَصَة وشُرُوحِهَا وغيرها من دَوَاوين النَّحْو.وفى الصِّحَاح :أَنْشَدَابنُ الأَعْرَابِيّ :

ومُسْتَخْلِفٍ من بَعْد غَضْبَى صَرِيمَةً
فَأَحْرِ به لِطُولِ فَقْرٍ وأَحْرِيَا[1]

وقال :أَراد النُّونَ الخَفِيفَة فوقَف، وهو (تَصْحِيفٌ) من الجَوْهَرِيّ، وقد قَدَّمنا أنه قولُ ابْنِ سِيدَه والزَّجَّاجِيّ . وقال ابن مُكَرَّم : ووجدتُ فى بعضِ النُّسخ حاشيةً أَنّهذه الكَلِمةَ تَصْحيفٌ مِنَ الجوْهَرِيّ ومِنْ جمَاعَة (والصَّوَابُ غَضْيَا ، بالمُثَنَّاة)من(تحْت) مَقْصُورَة كأَنَّهــا شُبِّهَت فى كَثْرتها بِمَنْبِت الغَضَى ، ونُسِب هذا التَّشْبِيه لِيَعْقُوب. قلت : وهو قَوْلُ أَبِي عَمْرو ، وإليه مالَ ابنُ بَرِّيّ فى الحَوَاشِى،والصَّاغَانِيّ فى التَّكْمِلَة ، ونقــل شيخُنا عن شَرْح التَّسْهيل للشَّيْــخ أَبِي حَيَّان أَنَّه نقل عن ابن ولاَّد[1] أَنَّهَا بالنُّون ،وهــذا أَغْرَبُهَا ، فإنه لا يُعْرف فى الدَّوَاوِين .

(والغُضَابِيُّ ، كغُرَابِيّ) : الرَّجُــلُ (الكَدِرُ فى مُعَاشَرَته ومُخَــالَفَته) كأَنه نُسِبَ إِلَى الغُضاب، وهو القَذَى .

ومن المجاز : غَضِبَتِ الفرسُ على اللِّجام ،كَنَوْا بغَضَبِهَا عن عَضِّها عَلَى اللُّجُم . قال أَبُو النَّجْم :

تَغْضَبُ أَحْيَاناً على اللِّجَــامِ
كغَضَبِ النَّارِ على الضِّرامِ[2]

فسره فقال : تَعَضُّ على اللِّجام من مَرَحِها ، فكأَنَّها تَغْضَبُ ،وجَعَل لِلنَّار غَضَبًا على الاسْتِعَارةأَيضا ، وإنما عَنَى شدَّةَ التهابها كقَوْله ،تَعَالَى : ﴿سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظاً وزَفِيرًا﴾[3] أَى صَوْتاً كصَوْت المُتَغَيِّظ، واستعَارَه الرَّاعِي للقِدْر ، فقال:

(١) فى الصحــاح واللسان (غضب) من غير عزو. وفي المقصور والممدود / ٩٣ « صُرَيْمَة » .

(١) الذى في (المقصور والممدود/ ٩٢) غضبى .
(٢) فى اللسان (غضب) من غير عزو .
(٣) الفرقان /١٢ .

إذَا أَحْمَشُوهــا بالوَقُود تَغَضَّبَتْ
عَلى اللَّحْمِ حتى تَتْرُكَ العَظْمَ بَادِيا[1]

وإنّما يُرِيدُ أَنَّها يَشتَدُّ غليانُهـــا وتُغَطْمِطُ فيَنْضَجُ ما فِيهَا حتى يَنْفَصِل اللحمُ من العَظْمِ .

وقال الفراءُ : أَصبحَ[2] جِـــلْدُه غَضْبَةً واحِدَةً من الجُدَرِيّ ،أَى قِطْعَةً .

وأَغضَبَتِ العَيْنُ إِذَا قَذَفَت مَا فِيهَا.

ورجُلٌ غُضَابٌ ،كغُراب : غَلِيظُ الجِلْدِ ، نقله الصَّاغَانِيُّ .

والمغْضُوبُ : الذى رَكِبَه الجُدَرِيّ.

وبَنُو غَضُوبَــةَ : بطنٌ من العَرَبِ . وغَضْبُ بْنُ كَعْبٍ فى سُلَيْم بْنِ مَنْصُور . وفى الأَنْصـــارِ غَضْبُ بْنُ جُشَم بْنِ الخَزْرَج .

[غ ض ر ب]

(مَكان غَضْرَبٌ) كجَعْفَرٍ ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ دُرَيْد : مَكَـــانٌ غَضْرَبٌ (وغُضَارِبٌ ،بالضَّمِّ)أَى خِصْبٌ (كَثِيرُ النَّبْتِ والمَاءِ) . نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

[غ ط ر ب] *

(الغَطْرَبُ) ، بالغَيْن المُعْجَمَة والطَّاء المُهْمَلَة ، وتُكسرغَيْنُه : (الأَفْعَى)روى ذلك (عَنْ كُرَاع) صـــاحِب المُجَرَّد وغيره ، أَو هو أَحَدُ الرواة عن مَالِك . (وعِنْدى أَنَّه تَصْحِيف إِنَّمَاهُوَ بالعَيْن المُهْمَلَة والظَّاءِ المُعْجَمَة ،وقد تَقَدَّم) قال شيخُنا : والعِنْدِيَّة لا تَثْبُتُ بِهَــا اللُّغَة ، ولا يُصَادِم ما نقله كُراع ، وهو أَحَدُ المُعْتَمَدِين فى الفنِّ ، فلا بدَّ من نَقْضه بنَقْلٍ عن إمام من أَئِمَّة هــذا الشأْن ،وإِلاّ فالأَصْلُ ثَبَاتُ قَوْلِه .انتهى .

[غ ل ب] *

(الغَلْبُ) بفَتْح فَسُكُون (ويُحرَّك ، وَهِيَ أَفْصَـــح ، (والغَلَبَة)مُحَرَّكة ، (والمَغْلَبَةُ) بالفَتْـــح ، وهو قَلِيل ، (والمَغْلَبُ) ، بغيرهاءٍ ،وَهُمَا مَصْدَرَانِ مِيمِيَّان ، وفى الأَوَّل قال أَبُو المُثَلَّم :

رَبَّاءُ مَرْقَبَة ، مَنَّـــاعُ مَغْلَبَــــة
رَكَّابُ سَلْهَبَة ، قَطَّاعُ أَقْرَانِ[1]

(١) فى الأصل : أحشموها والتصويب من اللسان .

(٢) فى الأصل : أصبحت ، والتصويب من التكملة واللسان (غضب) .

(١) فى اللسان (غلب) . وشرح أشعار الهذليين ٢٨٥

وفى المَغْلَبَةِ قالت هِنْدُ بنتُ عُتْبَةَ تَرْثِى أَخَاهَا :

يَدْفَعُ يومَ المَغْلَبَـــتْ
يُطْعِم يـومَ المَسْغَبَـتْ (١)

(والغُلُبَّى كالكُفُرَّى ، والغِلِبَّى كالزِّمِكَّى) وَهُمَا عن الفَرَّاء ، هكذا عِندنا فى النُّسَخ المُصححة ، فلا يُعوَّل على قَوْل شَيْخنا : لَوْ قَالَ كَذَا لأَجَاد ، ثم قال : وربما وُجِد فى نُسَخ ، لكنه إصْلاح ، والأُصُولُ المُصَحَّحة مُجَرَّدة .

قلت : وهذه دعوى عَصَبِيَّة من شيخنا ، فإنَّ النُّسَخَ الَّتِى رأَيناها غَالِباً مَوْجودٌ فِيهَا هَذَا الضَّبْط ، وإِذَا سَقَط من نُسْخته لا يَعُمُّ السُّقُوطُ من الكُلِّ ، وكذاقولُه فى أَوَّلِ المَادَّة : أورد المُصَنِّفُ هذَا اللَّفْظَ وأَتْبَعَه بأَلْفَاظٍ غَيرِ مَضْبُوطة ولا مَشْهُورَة تبعاً لِمَا فى المُحْكَم وذاك يتقيد لضبطها بالقَلم ، وهذا الْتَزم ضَبْطَ الأَلْفاظ باللِّسَان، وكأَنَّه نَسِىَ الشَّرط ، وأَهْمَل الضَّبْط إلى آخر مَا قَالَ. ولا يَخْفَى أَنَّ قَوْلَه: ويُحَرَّك، ضَبْطٌ لِمَا قَبْلَه ، والَّذِى بَعْدَه مُسْتَغْنٍ عن الضَّبْط لاشْتِهَاره ، واللَّذانِ بَعْدَه من المَصَادِر المِيمِيَّة مَشْهُورَةُ الضَّبْط لا يكاد يُخْطِئُ فِيهِمَا الطَّالِب،واللَّذَان بعدَه فقد ضَبَطَهما بالأَوْزَان وإن سَقط من نُسْخَته ، وضَبَط الَّذِى بَعْدَه فقال : (والغُلُبَّة بضَمَّتَيْنِ) عن اللِّحْيَانِىّ قال الشَّاعِرُ :

أَخذتُ بِنَجْدٍ ما أَخَذْتُ غُلُبَّةً
وبالغَوْرِ لى عِزٌّ أَشَمُّ طَوِيلُ (١)

(والغَلُبَّة بفَتْحِ الغَيْنِ)وضَمِّ اللَّام ، كذا هو فى نُسْخَتِنَا مضبوطٌ بالقَلَم ،أَى مع تَشْدِيدِ المُوَحَّدَة فِيهما ،وَهَذهِعن أَبِى زَيْد . (والغَلَابِيَة) أَى كزَلَابِيَة ، والغِلِبَّاءُ ، بالكَسْر وتَشْديد المُوَحَّدة مَمْدُودًا ، عن كُرَاع ، والغُلُبَة كهُمَزَة ، عن الصَّاغَانِىّ ،كُلُّ ذَلك بمَعْنَى الغَلَبَة و(القَهْر) ، وقولهم : « لتَجِدَنَّه غُلُبَّةً عن قَلِيل »أَى بضَمَّتَيْن ، وغَلُبَّة أَى بالفَتْح مع التَّشْدِيد ، أَى غَلَّاباً .

(والمُغَلَّبُ) ،كمُعَظَّم : (المَغْلُوب

---

(١) فى اللسان (غلب)، وفى التكملة :
يطعم يوم المَسْغَبَه
يدفع يوم المَغْلَبَه

(١) فى الصحاح واللسان (غلب) وعزى للمرّار

مِرَارًا : أَو) المُغَلَّبُ من الشُّعَرَاءِ : (المَحْكُومُ لَهُ بالغَلَبَةِ) على قِرْنِه كأَنَّه غُلِّبَ عَلَيْه . وفى الحَدِيثِ : «أَهلُ الجَنَّة الضُّعفَاء المُغَلَّبُون» . المُغَلَّب: الذى يُغْلَبُ كثيرا . وشَاعِر مُغَلَّبٌ ، أَى كثيرًا مَا يُغْلَبُ . وغُلِّبَ عَلَى صَاحِبِه : حُكِمَ له عليه بالغَلَبَة . قال امرؤُ القَيْس :

وإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرٍ
ضَعِيفٍ ولم يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبِ [1]

وقال مُحَمَّدُ بنُ سَلَّام : إِذَا قَالَت العَرَبُ : شاعِرٌ مُغَلَّبٌ فهو مَغْلُوب ، وإِذَا قالوا : غُلِّبَ فلانٌ فَهُو غَالِب . ويقال : غُلِّبَت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة على نَابِغَة بَنِي جَعْدَة ؛ لأَنها غَلَبَتْه وكان الجَعْدِى مُغَلَّبا ، وهو (ضِدٌّ) ، صَرَّح بِهِ ابنُ منظور وابنُ سِيده وغَيْرُهُمَا .

(و) المُغَلِّبُ : (شَاعِرٌ عِجْلِيٌّ) ، بالكَسْر ، إِلى عِجْلِ بن لُجَيْم .

(وغَلِب ، كفَرِح) غَلَباً : (غَلُظَ عُنُقُه) قيل : مع قِصَرٍ فيه ، وقيل : مع مَيْلٍ ، يَكُون ذلك مِنْ دَاءٍ أَو غيرِه ، وهو أَغْلَبُ . وحَكَى اللِّحيانىّ : ما كانَ أَغْلَبَ ، ولقد غَلِبَ غَلَباً ، يَذْهَب إِلى الانْتِقال عما كَان عليه . قال : وقد يُوصَف بذلكَ العُنُق نَفسُه فيقال : عُنُقٌ أَغْلَبُ ، كما يقال : عُنُقٌ أَجْيَدُ [1] وَأَوْقَص . وفى حديث ابن ذِى يَزَن :

* بِيضٌ مَرَازِبَةٌ غُلْبٌ جَحَاجِحَةٌ [2] *

هى جمع أَغلب ، وهو الغَلِيظُ الرَّقَبة . وناقة غَلْبَاءُ : غَلِيظَةُ الرَّقَبَة : ومنه قول كَعْبِ بْنِ زُهَيْر :

* غَلباءُ وَجْنَاءُ عُلكومٌ مُذَكَّرَةٌ [3] *

(و) من المجاز: (الغَلْبَاءُ : الحَدِيقَةُ المُتَكَاثِفَةُ ، كالمُغْلَوْلِبَة) . واغْلَوْلَبَ العُشْبُ ، إِذَا تكاثَفَ . (و) الغَلْبَاءُ (من الهِضَاب : المُشْرِفَةُ العَظِيمَة) . يقال: هَضْبَةٌ غلباءُ ، أَى عظيمة مُشْرِفَة . وقوله تعالى: ﴿وحَدَائِقَ غُلْباً﴾ [4] قال البَيْضَاوِىّ : أَى عِظَاماً . مُسْتَعَار مِنْ وَصْفِ الرِّقاب .

(1) فى اللسان والأساس (غلب) والديوان / ٤٤ .

(1) فى الأصل : عنق أحيد والتصويب من اللسان . وفى القاموس (جيد) . الجَيَد بالتحريك : طول العنق أو دقتها مع طول ، وهو أجيد وهى جيداء وجيدانة .
(2) فى اللسان (غلب) .
(3) فى اللسان (غلب ، علكم) البيت بتمامه ، وعَجُزه : «فى دَفِّها سَعَةٌ قدامها مَيل» والبيت فى الديوان / ١٠
(4) عبس / ٣٠

(و) الغَلْبَاءُ (من القبـــائِل : العَزِيزَةُ المُمْتَنِعَةُ)[1] .

(و) الغَلْبَاءُ :(أَبُو حَيٍّ ،وَهُوَالمَعْرُوف بتَغْلِبَ) كانت تَغْلِبُ تُسمَّى الغَلْبَاءَ.

قال الشاعر :

وأورَثَنِي بَنُو الغَلْبَاءِ مَجْـــدًا
حَدِيثاً بعد مَجْدِهمُ القَدِيمِ[2]

أو أَنَّ بَنِي الغَلْبَاءِ : حَيٌّ آخرُ غير بَنِي تَغْلِبَ .

وفى المصباح : بنو تَغْلِبَ : حَيٌّ من مُشْرِكى العَرَب ، طَلَبَهم عُمَرُ بالجِزْيَة فأَبَوْا أن يُعْطُوها باسم الجِزْيَة ، وصَالَحُوا على اسْمِ الصَّدَقَة مُضاعَفَةً ، ويُرْوَى أَنَّه قال : هَاتُوها وسَمُّوهـا ما شِئْتم . (والنِّسْبَةُ) إِلَيْهَا (بِفَتْـــح اللَّام) استيحَاشاً لتَوَالِي الكَسْرَتَيْن مع ياءِ النَّسَب ، وهو قول ابْن السَّرَّاج ، كذا فى المِصْباح ، وربما قَالُوه بالكَسْرِ لأَنّ فيه حَرْفَيْن غَيْر مكسورَيْن ، وفـارقَ النِّسْبَـةَ إلى نَمر . قلت : والذى فى المِصْباح أَن الكَسْر هو الأَصْـــلُ (وَهُو) أى تَغْلــب (ابْنُ وَائِلِ بْن قَاسِط) بن هِنْب بْنِ أَفْصَى بن دُعْمِيّ ابن جَدِيلَة بْنِ أَسَد بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَار ابن مَعدّ بْنِ عَدْنَان .

(وقَوْلُهم : تَغْلِبُ بِنْتُ وَائِل) إِنَّمَا هو (ذَهَابٌ إِلَى مَعْنَى القَبِيلَة ، كقَوْلِهِم : تَمِيمُ بِنْتُ مُرّ). قال الوَلِيدُ بنُ عُقْبَةَ[1] وكان وَلِيَ صَدَقَات بَنِى تَغْلِب :

إِذَا ما شَدَدْتُ الرأْسَ مِنِّى بمِشْوَذٍ
فَغَيَّكِ منى تَغْلِبَ ابْنَةَ وائل[2]

وقال الفرزدق :

لولا فَوَارِسُ تَغْلِبَ ابنة وَائِـــلٍ
ورَدَ العَدُوُّ عليكَ كُلَّ مكانِ[3]

(وتَغَلَّبَ) على بَلَد كذا :(اسْتَوْلَى) عليه(قَهْرًا . والأَغْلَبُ : الأَسَدُ) .

(و) الأَغْلَبُ : (شُعراءُ) ورُجَّـــازٌ (أَزْدِيٌّ وكَلْبِيٌّ وعِجْلِيٌّ) أى من هَـذه القَبَائِل الثَّلاَثَة ، فالكَلْبِيّ : اسمه بِشْرُبنُ حَرْزَم بن خُثَيْم[4] بن جَعْول ، والأَزْدِيّ : هُو ابنُ نُبَاتَة ، وهُمَا شَاعِرَانِ .

(ويَغْلِبُ بْنُ كُلَيْبٍ) الحَضْرَمِيّ

(١) فى هامش القاموس : المَنَعة
(٢) فى الصحاح واللسان (غلب) من غير عزو .

(١) هو الوليد بن عقبة بن أبى معيط كما جاء فى اللسان (شوذ)
(٢) كذا فى اللسان (شوذ) . وفى (غلب) : فغيك عنى ، والمشوذ : العمامة .
(٣) فى الصحاح واللسان (غلب) والديوان /٨٨٣ .
(٤) فى الأصل خيثم والتصويب من التكملة .

(كَيضْرِب) ،وكذا يَغْلِب بنُ رَبِيعَة بن نَمرٍ الحَضْرَمِىّ . قلت: ومِنْ وَلَد الأَخير قاضِى مِصْر أبو محْجَن توبَةُ بْنُ نَمر ابْنِ حَرْمَلَة بْنِ يَغْلِب، هـذا وسَيَأْتى ذِكْرُه وذِكْرُ ذَوِيه فى «ب س س» .

(وغَلْبُونُ) بالفَتْـح (وغَالِبٌ و) غَلَابٌ (كسَحَاب و) غَـلَّابٌ مثـل (كتَّان و) غُـلَيْبٌ مثـل (زُبَيْر : أَسْمَاءٌ) . فمِنَ الأَوَّل جَـدُّ أَبِى الطَّيِّب مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَد بن غَلْبُون المقرئُ المصرىّ ، روى عن أَبى بـكر السَّامِرىّ ، وعنه أبو الفَضْلِ الخُزَاعِىّ. والثانى قَبِيلَةٌ من خَوْلَانَ ، إِلى غَالِبِ بْن سَعْد بْنِ خَوْلَان من قُضَاعَة [منْهُم] (١) عُمَرُ بْنُ زَيْدٍ الغَالِبِىُّ الشَّاعِر ، ومُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ غَالِب الغَالِبِىّ ، إِلى جدِّه . قال أَبو علِىّ القَالِىّ : نَاولنى كِتَابَ الأَلْفَاظ ليَعْقُوب بْنِ السِّكِّيت عن ابْنِ كَيْسَان عن ثَعْلَب عنه . والثالث سَيَـأْتِى تَحْقِيقُه . والرابـع خَالِدُ بْنُ غلَّاب القُرَشِىّ البَصْرِىّ.قال ابنُ مَرْدَوَيْه فى

(١) فى هامش الأصل ، قوله عمر كذا بخطه ، ولعل لفظ منهم ساقط قبل عمر .

تاريخ أَصْبهَان : لَهُ صُحْبَة . قلت : وهكذا فى مُعْجَم ابْنِ فَهْد، ولكن وَهِمَ ابنُ السَّمْعانِىّ هنا فقال : وهو جَـدّ الغَلَّابِين بالبصرة . وغَلَابُ أُمُّه ، لأَنَّ الصوابَ التَّخْفِيف كما يَأْتى . وغالِب ابْنُ الحَارِث المُزَنِىّ ،وغَالِبُ بْنُ بِشْر الأَسَدِىّ ، وغَالِبُ بْنُ عَبْدِاللهِ الكِنانىّ : صَحَابِيُّون .

(و) غَلَابِ(كَقطَامِ) : اسمُ (امرَأَة) مِنَ العَرَبِ ، مِنْهُم مَنْ يَبْنِيه على الكسر ومِنْهُم من يُجْرِيه مُجْرى زَيْنَب . قال ابنُ الـكَلْبِىّ : بنو غَلَاب : هم بَنُو الحَارِث بْنِ أَوْس ، قال الرُّشَـاطِىّ : الحَارِث بنُ أَوْس بْنِ النَّابِغَة بن غَنِىّ ابْنِ حَبِيب بْنِ وَاثِلَةَ بْنِ دُهْمَان بْنِ نَصْرِ بْنِ مُعاوِية، أَهل بَيتٍ بالبَصْرَة يُعْرَفُونَ ببنِى غَلَابِ ، وغَلَابِ : جَدَّة لهم من مُحَارِب بْنِ خَصَفَة . وقال الرُّشَاطِىّ : رأَيتُ بخَطِّ أَمِيرِ المُؤْمِنين الحكَم : أُمُّ الحارِث بْنِ أَوْس غَلابُ ابْنَةُ الفَهْمِىّ ، وهذا يُخَالِف قَوْلَ ابن دُرَيْد. مِنْهم غَسَّانُ بْنُ المُفَضَّل ، وبِشْرُ ابْنُ المُفَضَّل ، وعَبَّاس بْنُ أَبِى طَالب.

وقال ابنُ الأَثير : أَبو بَكْر مُحَمَّدُ ابْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَار الغَلابِيّ البَصْرِيّ ،عن عَبْدِ الله بن رَجَاء ، وعنه الطَّبرانيّ وغَيْرُه ،وقال : غَلَاب اسمُ بَعْضِ أَجْداده .

(وغَالِبٌ : ع) أَي موضِعُ نَخْل (دُونَ مِصْر) (١) حمَاها اللهُ عَزَّ وجَلَّ ، قَال كُثَيِّر عزَّة :

يجُوزُ بِيَ الأَصْرامَ أَصرَامَ غَالِب
أَقولُ إِذَا ما قِيلَ أَيْنَ تُرِيدُ
أُريدُ أَبَا بَكْر وإِنْ حَالَ دُونَه
أَماعِزُ تَغْتَالُ المَطِيَّ وَبِيدُ (٢)

(والمُغْلَنْبِي : الَّذِي يغْلِبُك ويَعْلُوك) وهذَا البَابُ مُلْحَق باحْرَنْجَم ، على ما عُرِفَ في التَّصْرِيف .

[] ومما بَقِيَ على المُصَنِّف :

قولُهم :غَلَب على فُلان الكَرَمُ ، أَي هو أَكْرَمُ خِصاله . ورجل غَالِبٌ من قَوْم غَلَبَة ، وغَلَّاب من قَوْم غَلَّابِين. ورجُلٌ غُلُبَّةٌ وَغَلُبَّة : غَالِبٌ كَثيرُ الغَلَبَة . وقال اللِّحْيانيّ : شَدِيدُ الغَلَبة وقال : « لتَجدنَّه غُلُبَّة عن قَلِيل » وَغَلُبَّة ، أَي غَلَّاباً ، وقد غَالَبه مُغَالَبَةً وغِلَاباً .قال كَعْبُ بْنُ مالك :

هَمَّتْ سَخِينَةُ أَن تُغَالِبَ رَبَّها
ولَيُغْلَبَنَّ مُغَالِبُ الغَلَّاب (١)

واسْتَغْلَب عليه الضَّحكُ : اشْتَدَّ كاستَغْرَبَ . وغَلَبه على نَفْسه ، إِذَا أَكْرَهه ، من الأَسَاس .

وبنو الأَغْلَب بإِفْرِيقِيَة، وهم من تَمِيم بنِي الأَغْلَب بْنِ سَالم بْنِ سوَّارَة بْنِ إِبْرَاهِيم بن عِقَال بن خَفَاجة بْنِ عبْد الله بن عَبَّاد . منهم بَنُو زِيادَة بْنِ مُحَمَّد بْنِ أَحْمَد بْنِ الأَغْلَب بْنِ إِبراهِيمَ بنِ الأَغْلَب . وتَغْلِبُ بنُ حُلْوانَ بْنِ عَمْرو بْنِ الحَاف ابنُ قُضَاعَة. ذكره الأَميرُ ابنُ مَاكُولا وغَيْرُه من أَهْل النَّسَب .

وبعِيرٌ غُلَالِبٌ كعُلَابِط : يَغْلِب بِسَيْره . واغلَوْلَبَ القَوْمُ ، إِذا كَثُرُوا . واغْلَوْلَبَت الأَرْضُ، إِذا التَفَّ عُشْبُها.

(١) كذا في اللسان (غلب) وفي معجم ما استعجم ٦٩٦/ ط باريس ، غالب : فاعل من الغلبة ، موضع بطريق مصر وأورد بيتا لكثير ، وفي معجم البلدان٣ /٧٦٩ غالب : موضع بالحجاز، وأورد بيتين لكُثَيِّر منهما البيت الذى استشهد به البكريّ .

(٢) في الأصل يحتاج بدل تغتال « تحريف » والتصويب من اللسان (غلب) والديوان ٢ /١٧٢ .

(١) في اللسان (غلب) .

[غ ن ب] *

(الغُنَبُ كَصُرَد) أهمله الجوهرِىّ ، وقـال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هى (دَارَاتٌ أَوْساطَ) الأَشْداقِ . قال : وإنَّما تَكُونُ فى أَوْسَاط (أَشْداق الغِلْمَان المِلاَح وَاحِدَتُها [1] غُنْبَةٌ ، بالضَّمّ) ويقال : الغُنْبَةُ : التى تَكُون وسطَ خَدّ الغُلام المَلِيح ، ولكن ضَبَطَه الصَّاغَانىّ الغُنُب ، بضَمَّتَيْن .

(والغَنْبُ بالفَتْح) فالسُّكُون : (الغَنِيمَةُ الكَثِيرَةُ) كأَنَّ الباءَ بَدَلُ المِيم .

[غ ن د ب] *

(الغُنْدُوبُ ، والغُنْدُبة بضَمِّهما) أَهمَلَهما الجوهرِىّ ، وقال اللَّيْثُ : هما (لَحْمَةٌ صُلْبَة حَوالَىِ الحُلْقُومِ) .

(والغُنْدُبَتَان: عُقْدَتَان فى أَصْل اللِّسَان) . واللَّغَانِينُ هى الغَنَادِب بِمَا علَيْهَا من اللَّحْم حولَ اللَّهاة ،واحدَتُها لُغْنُونَة، وهى النَّغَانِغ ،واحدتُها نُغْنُغَة . (أو) الغُنْدُبَتَان : (لَحْمَتَان) قد (اكْتَنَفَتَا اللَّهَاةَ) وبينهما فُرْجَةٌ . وقيل : هما اللَّوْزَتَان ، وقيل : غُنْدُبَتَا العُرْشَيْن : اللَّتَانِ تَضُمَّان العُنُقَ [1] يميناً وشمالاً (أو) هما (شِبْهُ الغُدَّتَيْن فى النَّكَفَتَيْنِ) ، فى كُلّ نَكَفَة غُنْدُبَة (ج) أى جمع الكُلّ (غَنادِبُ) ، قال رُؤْبةُ :

إذَا اللَّهاةُ بَلَّتِ الغَباغِبَا
حَسِبْت فى أَرْآدِه غَنادِبَا [2]

[غ ه ب] *

(الغَيْهَبُ : الظُّلْمَة) ، وبه فُسِّر حَدِيثُ قُسّ : «أَرمُق الغَيْهَب» [3] (كالغَيْهَبَانِ ، و) قد (اغْتَهَبَ) الرجلُ : (سَارَ فيه) أى الغَيْهَب . قال الكُمَيْت :

فذَاكَ شَبَّهْتُه المُذَكَّرَةَ الْـ
وجْنَاءَ فى البِيد وَهْى تَغْتَهِبُ [4]

أى تُباعدُ فى الظُّلَم وتَذْهَبُ .

(و) الغَيْهَبُ : (الشَّدِيدُ السَّوَادِ مِنَ الخَيْل واللَّيْلِ) بالجَرّ معطوفٌ على

---

(١) فى القاموس : واحدها .

(١) فى الأصل : العين ، والتصويب من اللسان (غندب)

(٢) قال الصاغانى فى التكملة : المشطور الثانى ليس فى رجزه ، والمشطوران منسوبان للعجاج فى ديوانه/٧٥. والمشطور الثانى منسوب لرؤبة فى ديوانه /١٧٠ برواية :

تحسَبُ فى أرآدِهِ غنادبا

(٣) فى النهاية ٣ /١٩١ «أرقب الكوكب وأرمق الغيهب». وفى اللسان (غهب) : «أرقب الكوكب، وأرعى الغيهب» .

(٤) فى اللسان والتكملة (غهب) .

الخَيْل ويُمْكِن أَنْ يَكُونَ بالرَّفْع على أَنَّه مَعْطُوفٌ على الشَّدِيد، كما في الأَسَاس . والغَيْهبُ: اللَّيْلُ . تقول: أحسنُ من بياضِ الكَوْكَبِ في سَوَادِ الغَيْهَبِ، انتهى. وعن اللَّيْثِ: الغَيْهَبُ: شِدَّةُ سوادِ اللَّيْلِ والجَملِ ونَحْوِه. يقال: جمل غَيْهبٌ: مظلمُ السوادِ . قال امرؤُ القيس :

تَلافَيْتُها والبُومُ يَدْعُو بها الصَّدى
وقد أُلْبِسَتْ أَفراطَها ثِنْىَ غَيْهَبِ [1]

وعن اللِّحْيَانِيّ : أَسْوَدُ غَيْهَبٌ، وغَيْهَمٌ. وعن شَمِر: الغَيْهَبُ من الرِّجال: الأَسْوَدُ، شُبِّه بغَيْهَبِ اللَّيْل . وأَسودُ غَيْهَبٌ: شدِيدُ السَّوَادِ . وليلٌ غَيْهَبٌ: مُظْلِم . وفرس أَدْهَمُ غَيْهَب، إِذَا اشتَدَّ سوادُه .

وفي كتاب الخَيْل لأَبِي عُبَيْد[2] : أَشَدُّ الخَيْلِ دُهْمةً الأَدهَمُ الغَيْهبِيُّ، وهو أَشدُّ الخَيْلِ سَوَادًا، والأُنْثَى غَيْهَبَة، والجَمْعُ غَيَاهِبُ. قال : والدَّجُوجِيّ دُونَ الغَيْهَبِ في السَّوادِ، وهو صَافِي لَوْنِ السَّواد. (و) الغَيْهَبُ: (الرَّجُلُ) الضَعِيفُ (الغَافِلُ)

(١) في اللسان (غهب) . وفي الأصل : لبست بدل ألبست وفيه وفي اللسان (غهب) أقراطها (بالقاف) بدل أفراطها. والتصويب من اللسان (فرط) والديوان ٣٨٤.

(٢) في اللسان جاء أبو عبيد دون ذكر كتاب الخيل .

المَهْبُوت . قال [1] :

حَلَلْتُ به وِتْرِى وأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتِي
إِذَا ما تَنَاسَى وِتْرَه كُلُّ غَيْهَبِ [2]

وقد مَرَّ في العَيْن المُهْمَلَة (أَو) هو (الثَّقِيلُ الوَخِم أَو) هو (البَلِيدُ)، قال كَعْبُ بن جُعَيْل يصف الظَّلِيم :

غَيْهَبٌ هَوْهَاءَةٌ مُخْتَلِطٌ
مُسْتَعَارٌ حِلْمُهُ غيرُ دَثِلْ [3]

وفي الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيّ ، ويقال لذَكَر النَّعَام : غَيْهَب. (و) الغَيْهَبُ: (الكِسَاءُ الكَثِيرُ الصُّوف) ، لغة في العَيْنِ المُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّم .

(والغَيْهَبَةُ : الجَلَبَةُ)، مُحَرَّكَة ، هو الصِّيَاحُ والحَرَكَة (في القِتَال)، نقله الصَّاغَانِيّ. (والغَيْهَبَانُ) بِرَفْعِ النُّون: (البَطْنُ)، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ.

(وغِهِبَّى الشَّبَابِ كَزِمِكَّى ويُمَدُّ : أَوَّلُه) وإِبَّانُه (لُغَةٌ في) العَيْنِ (المُهْمَلَة) وقد تقدم .

(وغَهِب عَنْه كفَرِح) وأَغْهَبَ

(١) في التكملة : للشويعر .

(٢) كذا في الأصل والتكملة ، وفي اللسان (غهب) ذَحْلَه بدل وتره .

(٣) في اللسان والتكملة (غهب) .

(غَفَلَ) عنه (وَنسِيَــــه).

والغَهَبُ بالتَّحْرِيك: الغَفْلَةُ.

(و) فى الصِّحاحِ – فى الحَدِيث –: سُئِل عَطَاءٌ عن رجُلٍ (أَصاب صَيْــدًا غَهَبًا، مُحَرَّكَــة) قال: عليه الجزاء. الغَهَبُ: أَن يُصِيب (غَفْلَةً بِلاَتَعَمُّدٍ). ومِثْلُه فى لِسَانِ العرَبِ والنِّهايَةِ وغَيْرِهما من دَواوِين اللُّغَةِ.

[غ ى ب] *

(الغَيْبُ: الشَّكُّ) قال شيخُنــا: أَنكَره بعْضٌ، وحَمَلَه بعْضٌ على المجَاز، وصَحَّحه جمَاعة (ج غِيابٌ وغُيُوبٌ) قال:

أَنت نَبِىٌّ تَعْلَمُ الغِيَابــــــا
لا قائلاً إِفكاً وَلاَ مُرْتَابَـــــا (١)

(و) الغَيْبُ: (كُلُّ مَاغَابَ عَنْكَ)، كأَنه مَصْدَر بِمَعْنَى الفَاعِل، ومِثْلُه فى الـكَشَّاف. قال أَبُو إِسْحَاق الزَّجَّاجُ فى قَوْلِه تعَالَى: ﴿ يُؤْمِنُون بالغَيْبِ ﴾ (٢) أَى بما غابَ عنهم، مما أَخْبَرَهُم (٣) به النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم من أَمْرِ البَعْث والجنَّة والنَّارِ. وكُلُّ مَا غَاب عَنْهُم ممَّا أَنْبَأَهُم به فهو غَيْبٌ. وقال ابْنُ الأَعْرَابِىّ: يُؤْمِنُون بِاللهِ. قال: والغَيْبُ أَيْضاً: مَا غَابَ عن العُيُونِ وإِنْ كَـانَ مُحَصَّلاً فى القُلُوب. ويقَال: سَمِعتُ صَوتاً مِنْوَرَاء الغَيْبِ، أَى مِنْ مَوْضِعٍ لا أَراه. وقد تَكرَّر فى الحَدِيثِ ذِكْرُ الغَيْب، وهو كلُّ ما غَاب عَنِ العُيُون سَوَاءٌ كان مُحصَّلاً فى القلوب أَو غَيْرَ مُحَصَّـــل.

والغَيْبُ من الأَرْضِ: ما غَيَّبكَ، وجَمْعُه غُيُوبٌ. أَنشدَ ابْنُ الأَعْرابِىّ:

إِذَا كَرِهُوا الجمِيعَ وحَلَّ مِنْهُــم
أَراهِطُ بالغُيوبِ وبالتِّــلاَعِ (١)

(و) الغَيْبُ: (مَا اطْمَأَنَّ من الأَرْضِ) وجَمْعُه غُيُوبٌ. قال لَبِيدٌ يَصِف بَقرةً أَكَلَ السَّبُــع وَلدَها، فأَقبلَت تَطُوفُ خَلْفَه:

وتَسَمَّعتْ رِزَّ الأَنِيس فرَاعهَـــا
عن ظَهْرِ غَيْبٍ والأَنِيسُ سَقَامُهَا (٢)

تَسَمَّعَـــت رِزَّ الأَنِيسِ أَى صَوْتَ

(١) فى اللسان (غيب) من غير عزو.
(٢) البقرة /٣.
(٣) فى الأصل «فأخبرهم» والمثبت من اللسان

(١) فى اللسان (غيب) من غير عزو.
(٢) فى اللسان (غيب) والديوان /٣١١. واقتصر الجوهرى فى الصحاح على الشطر الثانى.

الصَّيّادِين، فَرَاعَهَا ، أَى أَفزَعَهَا .وقوله : والأَنِيسُ سَقَامُهَا ، أَى أَنَّ الصَّيَّادِين يَصِيدُونَها فهم سَقَامُهَا .

وقال شَمِر : كُلُّ مَكَان لا يُدْرَى مافيه فهو غَيْبٌ ، وكذلك المَوْضِعُ الَّذِى لا يُدْرَى ما وَرَاءَه ، وجَمْعُه غُيُوب. قال أَبو ذُؤَيْب :

يَرْمِى الغُيُوبَ بِعَيْنَيْه ومَطْرِفُـهُ
مُغْضٍ كما كَسَفَ المُسْتَأْخِذُ الرَّمِدُ[(١)]

كذا فى لسان العرب .

(و) الغَيْبُ : (الشَّحْمُ) ، أَى شَحْمُ ثَرْبِ الشَّاةِ ،وشاةٌ ذَاتُ غَيْب أَىشَحْمٍ ، لتغيُّبه عن العيْن . وقولُ ابْنِ الرِّقاع يَصِفُ فَرَساً .

وتَرَى لِغَرٍّ نَسَاهُ غَيْباً غَامضاً
قَلِقَ الخَصِيلَة من فُوَيْقِ المَفْصِل[(٢)]

قوله غَيْباً ، يَعْنِى انْفَلَقَت فَخذَاه بلَحْمَتَين عند سمَنه فجَرَى النَّسَا بَيْنَهُمَا واسْتَبَانَ . والخَصِيلَةُ : كُلُّ لَحْمَة فيها عَصَبَة . والغَرُّ : تَكَسُّر الجِلْدِ وتَغَضُّنُه .

(والغَيْبَةُ)بالفَتْح، والغَيْبُ(كالغِيَاب بالكَسْرِ ، والغَيْبُوبَةِ) على فَعْلُولة ويقال. فَيْعُولَة ، على اخْتلاف فيه.(والغُيُوبِ والغُيُوبَةِ)بضَمِّهِمَا(والمَغَابِ ، والمَغِيبِ) كُلُّ ذلك مَصْدَر غاب عَنِّى الأَمرُ ، إِذَا بَطَنَ . (و) الغَيْبُ : مثلُ (التَّغَيُّب) . يقال : تَغَيَّبَ عَنِّى الأَمْرُ : بَطَنَ ،وغَيَّبَهُ هُو وغَيَّبهُ عنه . وفى الحَديث «لَمَّا هجَا حَسّانُ قُرَيْشاً قالوا : إِنَّ هذا لَشَتْمٌ ما غَابَ عَنهُ ابنُ أَبى قُحَافَةَ ». أَرادُوا أَنَّ أَبا بكْر كان عَالِماً بالأَنْسَابِ والأَخْبَارِ ، فهو الذى عَلَّم حَسَّانَ . ويدُلُّ عليه قولُ النَّبِىّ صَلَّىاللهُ عليه وسَلَّملِحَسَّان : « سَلْ أَبا بَكْر عن مَعايِبِ القَوْم » . وكان نَسَّابَةً عَلاَّمَةً .

وغَابَتِ الشَّمسُ وغيرُهَا من النُّجُوم مغِيباً وغياباً وغُيُوباً وغَيْبُوبَةً وغُيُوبَةً ، عن الهَجَرِىّ : غَرَبَت . وغاب الرَّجلُ غَيْباً ومَغيباً وتَغَيَّبَ :سَافر ، أَو بَانَ . وأَمَّا ما أَنْشَدهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

(١) فى الأصل واللسان : كشف بالشين المعجمة . « تصحيف » ، والتصويب من اللسان « كسف » و« أخذ » وشرح أشعار الهذليين ١ / ٥٨ . وروى فيه : كما كسف المستأخذ الرمدُ .

(٢) فى اللسان (غيب) .

ولا أَجْعَلُ المَعْرُوفَ حِلَّ أَلِيَّـــة

ولا عِدَةً فى النَّاظِرِ المُتَغَيَّبِ [1]

إنَّما وَضَع فيه الشاعِرُ المُتَغَيَّــبَ موضع المُتَغَيِّب . قـــال ابنُ سِيدَه : وهكذا وجدتُه بخَطِّ الحَامِض، والصحِيح المُتَغَيِّب ، بالــكَسْرِ .

(وغَابَ الشَّىْءُ يَغِيبُ غِيابَةً بالكَسْرِ وَغُيُوبةً)بالضَّمِّ وبالفَتْح ، هما عن الفَرَّاء (وَغَيَابًا) بالفَتْح (وغِيَابًا وغيبةً [2] بِكَسْرِهمَا ،وقوم غُيَّبٌ)كرُكَّع (وغُيَّابٌ) مثل كُفَّار (وغَيَبٌ ، محركة ،) كخَادِم وَخَــدَمٍ ،أَى (غَائِبُون) ،الأَخِيرةُ اسمٌ للجمْــع ، وصَحَّت اليَاءُ فيها تَنْبِيها على أَصْل غاب ، وإنما تَثْبُتُ فيه الياءُ مع التَّحْرِيك؛ لأَنَّه شُبِّه بِصَيَدٍ وإنْ كان جَمْعاً ، وصيَدٌ مَصْـــدَرُ قَوْلك : بعيرٌ أَصْيدُ؛ لأَنَّه يجوزأَن تَنْوِىَ به المَصْدَر . وفى حديثِ أَبِى سَعِيد «إنَّ سَيِّد الحَىِّ سَلِيمٌ ، وإنَّ نَفَرَنَا غَيَبٌ» أى رِجَالنَا غَائِبُون .

(و) قالالهَوَازِنِىّ : (الغَابَةُ) : الوَطْأَةُ مِنَ الأَرْض الَّتى دُونَهَا شُرْفَة ، وهى (الوَهْدَةُ) ، رواه شَمِر عن الهوازِنِىّ .

(و) قال أَبو جَابِر الأَسَدىّ : الغَابَة : (الجمْعُ مِنَ النَّاس ، وَ) من المَجَاز : أَتوْنَا فى غَابَة . قلت : يُحْتَمَل أَنْيكون بمَعْنَى جَمْــع من النَّاس ، أَوِ الغَابَة : (الرُّمْحُ الطَّوِيلُ) الذى له أَطْرَافٌ تُرَى كأَطْرَافِ الأَجَمَةِ (أَو المُضْطَرِبُ)منه (فِى الرِّيح) ، وقِيلَ : هِىَ الرِّماح إِذَا اجتَمعتْ.قال ابنُ سِيدَه : (وَ) أُرَاهعلى التَّشْبِيه بالغَابَة الَّتِىهِىَ(الأَجَمَةُ) ذاتُ الشَّجَرِالمُتَكَاثِف؛لأَنَّها تُغَيِّبُ مَا فيهَا ، والجَمْعُ من كُلٍّ ذَلِكَغَابَاتٌوَغابٌ .

وقيــل : الغَابَة : الأَجَمَــة الَّتِى طالَت ولهَا أَطْرَافٌ مُرْتفعَةٌ باسقةٌ . يقال: لَيْثُ غابةٍ. والغابُ : الآجام ، وهو من الياء . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ كرم اللهُ وَجْهَه :

* كلَيْثِ غابَاتٍ شَدِيدٍ قَسْــوَرَهْ [1] *

أَضافَه إِلَى الغابَاتِ لِشدَّته وقُوَّته .

(و) غَابَةُ : اسْمُ (ع ، بالحجازِ) .

(١) فى اللسان (غيب) من غير عزو .
(٢) ضبط فى اللسان (غَيْبَة) .

(١) فى اللسان (غاب) برواية : . . . شديد القسورة .

وقال أبو حَنِيفَة : الغَابَة : أَجَمةُ القَصب. قال : وقد جُعلَت جماعَة الشَّجَر ، لأَنَّه مأْخُوذٌ من الغَيَابَة . وفي الحَدِيث «أنّ مِنبر سَيِّدنا رسُول الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم كان من أَثْلِ الغَابَة » وفي رواية : «من طَرْفاءِ الغَابَة » . قال ابنُ الأَثير : الأَثْلُ : شجَرٌ شَبِيهٌ بالطَّرْفاء إلاَّ أَنَّه أَعْظَمُ منه . والغَابَةُ : غَيْضَةٌ ذَاتُ شَجَر كثير ، وَهي على تِسْعَة أَمْيال من المَدِينَة . وقَال فى مَوْضع آخَر : هى موْضِع قَرِيبٌ من المدينة من عواليهَا ، وبِهَا أَمْوالٌ لأَهْلها ، قال : وهو المَذْكُور فى حَدِيث السِّباق . وفى حديث تَرِكَة ابْنِ الزُّبَيْر وغَيْر ذلك .

(وغَيَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ : ما سَتَرَك) ،وهو قَعْرُه (مِنْهُ) كالجُبِّ والوَادى وغَيْرهما. تَقولُ : وقَعْنا فِي غَيْبَة من الأَرْض، أَى فى هَبْطة، عن اللِّحيانىّ . ووقعوا فى غَيابَةٍ من الأَرْض، أَى فى مُنْهَبَط منها . (ومنه) قول الله عزوجل : ﴿ وأَلقُوهُ فى غيابَات الجُبِّ ﴾ (١) وفى حرف أُبَيٍّ : «فى غَيْبةِ الجُبِّ » .

(و) بَدا (غَيَبَاتُ (٢) الشَّجَر) بفتح الغَيْن وتَخْفِيف اليَاء وآخِره تاءٌ مُثَنَّاة فَوْقية ، هكَذَا فى نُسْخَتنا ، وهو خَطَأٌ ، وصَوَابُه غَيْبانُ بالنُون فى آخِره (وتُشَدَّدُ اليَاءُ) التَّحْتيَّة وفى نُسْخَة زِيَادَة قوله : وتُكْسَرُ ، أَى الغَيْن (عُرُوقُه) الَّتى تَغَيَّبَت منه ، وذلك إذا أَصابه البُعاقُ مِن المَطَرِ فاشْتَدَّ السَّيْلُ فحفَر أُصولَ الشَّجَر حتى ظَهَرت عُروقُه وما تَغيَّبَ مِنْهُ .

وقال أَبُو حَنِيفَة : العَرب تُسَمِّى ما لم تُصبْه الشَّمْسُ من النَّبَات كُلَّه الغَيْبَانَ بتَخْفِيف اليَاء ، والغَيَابَةُ كالغَيْبَان ،وعن أَبى زِيَاد الكِلاَبِىِّ : الغَيَّبَانُ بالتَّشْدِيد والتَّخْفِيف مِنَ النَّبَات : ما غَابَ عَنِ الشَّمْسِ فلم تُصِبْه، وكذلك غَيَّبَانُ العُرُوق . كذَا فى لسان العرب .

(و)روى بعْضُهُم أَنّه سَمِع : (غَابَه) يَغِيبُه ، إِذَا (عابَه وذَكَره بِمَا فيِه مِنَ السُّوء). وفى عبارة غَيْره وذَكَر منه ما يَسُوءُه، (كاغْتَابَه) .

والغَيْبَةُ من الغَيْبُوبَة ، والغِيبَةُ من الاغْتِيَاب. يقال: اغتاب الرجُل صاحبَه اغْتِيَاباً ،إذَا وَقَع فيه :وهو أن يَتَكَلَّم خَلْف إِنْسَان مَسْتُورٍ بِسُوءٍ ،أَوْ بِمَا يَغُمّه وإن كَان

(١) يوسف /١٠ . ورواية حفص «غيابة الجب»
(٢) فى القاموس: وغَيَابُ الشجر ، وفي هامشه : وغَيَبَانُ الشجر .

فِيه ،فإِن كان صِدْقاً فهوغِيبَةٌ ، وإِنْ كَانَ كَذِباً فهو البَهْتُ والبُهْتَانُ ، كــذلك جَاءَ عَنِ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم ، والاسم الغِيبَة ؛ ولا يكونُ ذلِكَ إِلاَّ مِنْ وَرَائه ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز: ﴿ ولا يَغْتَبْ بَعْضُكُم بَعضاً ﴾ (١) أى لا يتَناولْ رَجُلاً بظَهْرِ الغَيْب بما يَسُوءُه مِمَّـا هُوَ فِيه، وإِذَا تَنَاوَلَه بِمَا ليس فيه فهو بَهْتٌ وبُهْتَانٌ ،وعنِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : غَابَ ،إِذَا اغْتَابَ ، وغَابَ ، إِذَا ذَكَر إِنْسَاناً بخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ (والغِيبَــةُ فِعْلَة مِنْه) أَى مِن الاغْتِيَاب، كَمَا أَسْلَفْنا بَيَانَه(تــكُونُ حَسَنَةً أَو قَبِيحَةً) ، وأَطْلَقَه عن الضَّبْطِ لشُهْرَتِه .

(وامرَأَةٌ مُغيبٌ ، ومُغِيبَةٌ) : غَابَ عنها بَعْلُها أَو وَاحِدٌ من أَهْلِهــا . الأُولَى عن اللِّحْيَانِىِّ . ويقال: هى مُغِيبة ، بالهاء ، ومُشْهِدٌ ، بلاهَاءٍ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْد. (و) أَغابَتِ المَرْأَة فهى (مُغِيبٌ كمُحْسِنٍ) أى بالإِعْلاَل ، وَهذه عن ابْنِ دُرَيْد ، غَابُوا عَنْهَا . وفى الحَدِيث «أَمْهِلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وتَسْتَحِدَّ المُغِيبَةُ » هى

(١) الحجرات /١٢ .

الَّتِى (غَابَ) عَنها (زَوْجُهَا). وفى حَدِيث ابْنِ عَبَّاس «أَنَّ امرأَة مُغِيباً(١) أَتت رَجُلاً تَشْتَرِى منه شَيْئاً ، فتعرَّض لَهَا ، فقالَت له : وَيْحَكَ إِنِّى مُغِيبٌ .فتَرَكها »

(و) قَوْلُهُم : وهم يَشْهَدُون أَحْيــانـاً وَيَتَغَايَبُون أَحْيَانـاً ،أَى يَغِيبُون أَحْيَانـاً، ولا يقال : يَتَغَيَّبُون . ويقال :(تَغَيَّب عَنِّى) فُلاَنٌ ، و (لاَ يَجُوزُ) ، أَى عند الجَمْهُور عَدَا الكُوفِيِّين ، (تَغَيَّبَنِى ، إِلاَّ فى ضَرُورَة شِعْر) قال امرؤُ القَيْس :

فَظَلَّ لَنَا يومٌ لَذِيذٌ بنَعْمَــــــةٍ
فَقِلْ فى مَقِيلٍ نَحْسُه مُتَغَيَّـــبِ (٢)

وقــال الفَرَّاءُ : المُتَغَيَّبُ مَرْفُوعٌ والشِّعْرُ مُكْفَأٌ ولا يجُوز أَن يَرِدَ عــلى المَقِيل ، كما لاَ يَجُوزُ : مررتُ برَجُل أَبوه قَائمٍ (٣) .

(وَغَائِبُكَ : مَا غَابَ عنْــكَ ، اسمٌ كالْكَاهِلِ) والجَامِلِ ، أَى لَيْس بمُشْتَقّ

(١) كذا فى النهاية ٣/١٩١ . وفى اللسان (غيب) :مغيبة بدل مغيبا .

(٢) فى الأصل : متغييى بدل متغيب ، وما أثبتناه من الصحاح واللسان (غيب) . وديوانه ٣٨٩ و الضبط منه للقافية .

(٣) فى الأصل : قائم أبوه ، وجاء فى الهامش تعليقا عليه: « ما المانع من صحة هذا المثال » والتصويب من اللسان (غيب) .

غيب

من الغَيْبُوبَة . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ :

ويُخْبِرُنِي عنْ غائبِ المَرْءِ هَدْيُــه
كَفَى الهَدْيُ عمَّا غَيَّب المرءُ مُخْبِرَا (١)

قـــال : شَيْخُنَا : ولـــكنْ قولُه فى تَفْسِيره: ما غَاب عَنْك، أى الَّذِى غَابَ ، صَرِيح فى أَنَّه صِيغَةُ اسْمِ فَاعِلٍ من غَابَ وإن كَانَ يُمْكن دَعْوَى أَنَّه الأَصْـــل وتُنوسِيَت الوصْفِيَّةُ وصارَ اسْماً للغَائب مُطْلَقاً ، كالصَّاحِب ، فَتَأَمَّل ، انتهى.

[] وممّا بقِى على المؤلف :

قولُهم : « غَيَّبَه غَيَابُهُ » أى دُفِن فى قَبْرِه ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِر :

إِذَا أَنَا غَيَّبَتْنِى غَيابــتِى

أَرَادَ بِهَا القبرَ لأَنَّه يُغَيِّبه عن أَعْيُن النَّاظِرِين ، ومِثْلُه فى مَجْمـع الأَمْثَال للمَيْدانِى .

وقيـــل الغَيـــابة فى الأَصل قَعْـــرُ البِئْرُ ، ثم نُقِلَت لِــكُلِّ غَامِضٍ خَفِىّ والمُغَايبَة خلافُ المُخَاطَبَة .

وفِى الأَسَاسِ تَقُولُ : أَنَا مَعَـــكُم لا أُغَايِبُكم ، وتَكلَّمَ به عن ظَهْرِ غَيْبٍ ، وشَرِبَتِ الدَّابَّـــةُ حَتَّى وَارَت غُيُـــوبَ كُلاَهَا ، وهى هُزُومها ، جَمْع غَيْب وهى الخَمْصة التى فى موضع الكُلْيَة (١) انتهى .

وفى لسان العرب : فى حَدِيث عُهْدَةِ الرَّقِيقِ « لاداءَ ولا خُبْثَةَ ولا تَغْيِيب » التَّغْيِيبُ : أَن [لا] يبيعه ضَالَّة و [لا] لُقَطَة(٢) .

---

(١) فى الأصل : من غائب بدل عن غائب ، و «كفى المرء» بدل «كَفَى الهَدْى» والتصويب من اللسان (غيب، هدى) والبيت لزيادة بن زيد العذرى . والهَدْى هنا الطريقة والسيرة .

(١) فى الأصل : الخصرة التى فى محل الكلية ، وما أثبتناه من نسخة الأساس المتداولة بيننا (غيب) .

(٢) فى الأصل ، التغييب : أن تبيعه ضالة أو لقطة ، وما اثبتناه من اللسان (غيب) والنهاية . وفى اللسان «خبنة» بدل «خُبْثَة» .

« فصل الفاء »

قال شَيْخُنا : هذا الفَصْل سَاقِطٌ بِرُمَّته من الصِّحَاح والخُلاَصَة وأَكْثَرِ الدَّوَاوِين ؛لأَنَّه لَيْسَ فِيه شَىْءٌ من الأَلْفَاظ العَرَبِيَّة ، إنَّما فِيه أَسماءُ قُرًى أو بُلْدَان أو أَشْجَار أَعْجَمِيَّة . قلت :ذُكِرَ فى الأَسَاسِ منها فَرَّبَ ،وفى المُحْكَم والنِّهَايَة ولِسَانِ العَرَب والتَّكْمِلَة : فرب وفرقب وفرنبَ. وزاد المُؤَلِّفُ عَلَيْهم بمَادَّتَيْن ، على ما يَأْتى بَيَانُ الكُلّ.

فمِنْ زِيَادَات المُؤَلِّف عَلَيْهِم :

[ف ب ب]

(فُبٌّ كَجُبٍّ) هو بالضَّمّ ،كما هو فى نُسْخَتِنا ، وَهُوَ الصَّوَابُ :(ع بالكُوفة) رُوِى ذلك (عن) النَّسَّابَة الإِخْبَارِىّ أَبِى عَبْد الله (يَاقُوت) بْنِ عبدِ الله الرُّومىّ الأَصْل الحَمَوِىِّ المَوْلِد(١) فى كتابه مُعْجَم البُلْدَان ، عِنْدى منه الجُزْءُ الأَوَّلُ والثَّانى والعاشِر من تَجْزِئَة عشرَة أَجْزَاء ، وهى نُسْخَة خَلِيل بْنِ أَيبَك الصَّفَدىّ ، وعليها خَطُّه وخَطُّ العَلاَّمة أَحْمَد بْنِ مُبَارَكْشاه الصِّدِّيقىّ الحنَفىّ الذى اخْتَصَرَه عَلَى نَحْوِ العُشْر فى سَنَة أَرْبعين وثَمَانِمَائة .

(أَو) هو (بَطْنٌ من هَمْدَان ، منه سَعْدَانُ) بن نَصْر (الفُبِّىُّ) مُحَدِّث مشهورٌ ،ذَكَره السَّمْعَانِىّ (أَو)هُوَ(سَعِيدٌ) ، وسَعْدَانُ لقب (أو هُوَ بالقَاف) بَدَل الفَاء ، وهو ضَعِيفٌ.

قال شيخُنا : الظَّاهِرُ أَنَّهما يَرْجِعَان إلى قَوْل وَاحِدٍ ، وهو أَنَّ المَكَانَ سُمِّىَ بهَذَا البَطْن ، ويَدُلّ لذلك قولُ صَاحِب المَرَاصِد:(١) فُبّ بالضَّمِ ثم التَّشْدِيد : مَوْضِع بالكُوفَة ،وهم بطْنٌ من همْدَان .

[ف ر ب] *

«فَرَّبَت » المَرْأَةُ (تَفْرِيباً) ،أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال الصَّاغَانِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان : أَى (ضَيَّقَت) فَلْهَمَها أَى (فَرْجَهَا بالأَدْوِيَة) وهى عَجَمُ الزَّبِيبِ وَمَا أَشْبَه ذلكَ ، كفَرَّمت ، بالمِيم .

(وفَرَابُ ،كَسَحَاب : ة) فى سَفْح جَبَلٍ (قُرْبَ سَمَرْقَنْدَ) على ثَمَانِيَة فَرَاسِخَ . منْهَا أَبُوالفَتْح أَحمدُ بنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَبْدالرَّحْمَن الشَّاشىّ ،سَكَن

(١) فى المطبوع : الولى . والتصويب من ابن خلكان .

(١) لم أقف على هذه المادة فى مراصد الاطلاع المطبوع

فَرَابَ وحَدَّث بِهَا ، سَمع منه عبدُ الرَّحيم ابْنُ السَّمْعَانِيّ (و) فُرَّابٌ (كَزُنَّارٍ : ة بِأَصْفَهَان) ،نقَلَه الصَّاغَانِيّ ، (و) فى الحديثِ ذكر فِرْيَاب (كجِرْيَال : د) مَشْهُورَةٌ بخُرَاسَان من أعمال جُوزجَان (بِبلْخ) ، ، بينَهَا وبين بَلْخ سِتَّةُ مَرَاحِل ، كذا فى المَرَاصِد ،منها جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّد الفِرْيَابِيّ الحافِظُ صاحِبُ التَّصانِيف وآخَرُون (أو هو فِيرِيَاب كَكِيمِياء)أى بزِيَادة يَاءٍ بعدَ الفَاء ، ولم يُنْسَب إِلَيْهَا بالحَذْفِ والإِثْبَات : (أَوْ) هو (فَارِيَاب كقَاصعاء.و)فَارَاب (كَسَابَاط : نَاحيةوراءَ نَهْرِ سَيْحُون)فى تُخُوم بلادِ التُّرْك ، وإِلَيْهَا نُسِب خال الجَوْهَرِيّ مُصَنِّف ديوَان الأَدَب (أو هِيَ بَلَدُ أُتْرَارَ) ، بالضَّمِّ ، وهى قاعِدَةُ بِلَادِ التُّرْك ،وهو الصَّحِيح المَشْهُور .

[ف ر ف ب]

(الفَرَافِبُ) أهمَلَه الجَوْهَرِيّ وصَاحِبُ اللسان، وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ وأَبُو عَمْرو: هو(شَجَرٌ تُعْمَلُ منه الرِّحالُ) ، وهو بفاءَين ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

[ف ر ق ب] *

(فُرْقُبٌ ، كقُنْفُذ) ،بالفَاء وبعد الرَّاءِ قَاف ، أهمَلَه الجَوْهَرِيّ وقال اللِّحْيَانِيّ : هُو(:ع ، ومنه) أى من هذا الموضع (الثِّيَابُ الفُرْقُبِيَّة ؛ وهى[1] ثِيَابٌ بِيضٌ من كَتَّان) ، كما قاله اللَّيْثُ ؛ وهى الثُّرْقُبِيَّة أيضاً حكاها يَعْقُوب فى البَدَل: ثوب فُرْقُبِيٌّ وثُرْقُبِيٌّ بمَعْنًى وَاحد . وفى حَدِيث إِسْلَام عُمَر رَضِى اللهُ عَنْه «فَأَقْبَلَ شَيخٌ عليه حِبَرَة وثَوْبٌ فُرْقُبِيٌّ ». وهو ثَوْبٌ أبيض مِصْرِيٌّ من كَتَّان . وقال الزَّمخْشَرِيُّ : الفُرْقُبِيَّة والثُّرْقُبِيَّة : ثيابٌ مِصْرِيَّة من كَتَّان ، ويروى بقَافَيْن منسوبٌ إِلَى قُرْقُوب ، مع حَذْفِ الوَاوِ فى النَّسَب ، كسابُرِىّ فى سَابُور .

(و) عن الفَرَّاءِ :(زُهَيْرُ بْنُ مَيْمُون الفُرْقُبِيّ الهَمْدَانِيّ : قَارِئٌ نَحْوِيٌّ) مَنْسوبٌ إِلى مَوْضع (أَوْ هو بقَافَيْن) وقد تَقَدَّم النَّقْلُ فيه عَنِ الزَّمَخْشَرِىّ . وقال أبُو عَمْرو الدَّانِيّ فى طَبَقَات القُرَّاء : هُوَ كُوفِيٌّ يُعْرَفُ بالكِسَائِىّ ، له اختِيَار

(١) فى القاموس : أو هى ثيابٌ بيض من كتان .

فرنب

فى القِرَاءة .رَوَى عنه الحرُوفَ نُعَيمُ بنُ مسيرة .

وقــال الرُّشَاطِىُّ : وَرَدَت هَـذه النِّسْبَةُ فى الثِّيَابِ والرِّجال ،فيُمْكِن أَنْ تَكُونَ إِلَى مَوْضع ،أَو يَكُونَ الرَّجُــلُ مَنْسُوباً إلى حَمْلِ الثِّيَابِ .

[ف ر ن ب] *

(الفِرْنِبُ) أَهْمَلَه الجوْهرِىُّ ،وقال ابنُ الأَعْرابِى : هى (الفَــأْرة) وأَنْشَد :

يَدِبُّ باللَّيْلِ إِلَى جَــــارِه
كضَيْوَنٍ دَبَّ إِلَى فِرْنِــبِ [1]

(أَوْ ولَدُهَــا مِنَ اليرْبُوعِ) ، نقله الأَزهرِىُّ والصَّاغَانِىُّ .

(١) فى اللسان والتكملة (فرنب) من غير عزو .

«فصل القاف»

[ق أ ب] *

(قَأَب الطَّعامَ) ودأَبه (كَمَنَعَ : أَكَلَه . و) قَأَبَ (الماءَ : شَرِبَه كقَئِبَه) بالكَسْر، يقال: قَئِبْت من الشَّراب أَقْأَبُ قَأْباً، إذا شَرِبْتَ منه . وعن اللَّيْث : قَئِبْت مِنَ الشَّراب وقَأَبْتُ ، لغة ، إذا امْتَلأْتَ منه (أو) قَأَبَ الماءَ ، إذا (شَرِبَ كُلَّ مَا فِي الإِنَاءِ) وقال أبو نُخَيْلَةَ [1] :

أَشْلَيْتُ عَنْزِى وَمَسَحْتُ قَعْبِى
ثم تَهَيَّأْتُ لشُرْبِ قَأْبِ [2]

(وقَئِب من الشَّراب قَأْباً وقَأَباً) الأَخيرُ مُحرَّكَة على القِياس : أَكْثَرَ من شُرْبِ المَاءِ . و (تملأَّ) ، قَالَه الجَوْهَرِىّ (وهو مِقْأَبٌ ، كمنبَر) ، هكذا فى نُسْخَتنا وسَقَط من نُسْخَة شَيْخنا ، فاحْتَاج إلَى ضَبْطٍ من عِنْده (وقَؤُوب) أى كَصَبُور : (كَثِيرُ الشُّرْب) .

(و) قال الصَّاغَانىّ ، يقال : (إِنَاءٌ قَوْأَبٌ) كجَعْفَر (وقَوْأَبِىٌّ) على النِّسْبَة : (كَثِيرُ الأَخذ للمَاء) وأنشد :

* مُدٌّ مِن المِدَاد قَوْأَبِىٌّ [1] *

وعن شَمِر :القَوْأَبِىُّ : الكَثِيرُ الأَخْذ ، كذا فى لسان العرب .

[ق ب ب] *

(قَبَّ القومُ يَقِبُّون) قَبًّا و(قُبُوباً : صَخِبُوا فى الخُصُومَة) أو التَّمارِى : (و) قَبَّ (الأَسدُ والفَحْلُ) يقِبُّ بالكَسْرِ (قَبًّا وقَبِيباً) إذا (سُمِع) وفى أُخْرَى سُمِعت (قَعْقَعَةُ أَنيابه . و) قَبَّ (نَابُه) أَى الفَحْل والأَسدُ قَبًّا وقَبِيبا :(صوَّتَتْ وقَعْقَعَت) ، يُضِيفُونَه إلى النَّاب .قال أَبو ذُؤَيْب :

كَأَنَّ مُحرَّباً من أُسْدِ تَرْجٍ
يُنَازِلُهم لِنَابَيْهِ قَبِيبُ [2]

وقال بعضهم : القَبِيب : الصوتُ ، فعَمَّ به .

(و) قَبَّ التَّمْرُ و(اللَّحْمُ) والجِلْد يَقِبُّ بالكَسْر (قُبُوباً : ذَهَبَ طَرَاوُه) ونُدُوُّه (وذَوِىَ) ، وكذلك الجُرْح إذا

---

(1) فى الأصل : نجيلة « تحريف » ، والصواب من اللسان أبو نُخَيْلَة .
(2) كذا فى اللسان (قأب) . وفى الصحاح : دعوت بدل أشليت ، ولم ينسبه .

(1) فى اللسان والتكملة من غير عزو .
(2) فى اللسان والأساس (قب) ، وشرح أشعار الهذليين ١١٠/١ ، ومُحَرَّباً يعنى أسدا مغيظا مغضبا ، وتَرْج : واد .

يَبِسَ وذهَب ماؤُه وجَفَّ: (و) قَبَّ (النَّبْتُ يَقِبُّ) بالكَسْر (ويَقُبُّ) بالضَّم (قَبًّا: يَبِسَ) وقيل: قَبَّت الرُّطَبَة، إذا جفَّت بَعْضَ الجُفُوف بَعدَ التَّرْطيب، وسَيَأْتى، واسم ما يَبِس منه القَبِيبُ كالقَفِيفِ سواء: قال شَيْخُنا: المَعْرُوفُ فى هَذَا البَاب الكَسْر على القِيَاس، والضَّمُّ من زِيَادَات المُصَنِّف، ولم يَذْكُره أَئِمَّةُ التَّصْرِيف مع أَنَّهم استَثْنَوْا مَا جَاءَ بالوَجْهَيْن، كما فى الكَافِيَة والتَّسْهِيل واللاَّمِيَّة وشُرُوحها. ولم يَذْكُر هذه اللُّغة أئمةُ اللغة ولا أَرْبَابُ الأَفعال، ولا أَدْرِى مِنْ أَيْنَ أَوردَه المُصَنِّف. انْتَهَى. قلت: روايةُ الضَّمِّ فى المُحْكَم وفى لسان العرب، وكَفَى بِهِمَا عُمْدَة، والمؤَلِّف مَا جَاءَ بها مِنْ عنْد نَفْسه حتى يَرِدَ عَلَيْه ما قَالَه شَيْخُنا، كما لا يَخْفَى.

(والقَبَبُ) مُحَرَّكَةً: (دِقَّةُ الخَصْرِ)، هكذا بالدَّال المُهْمَلَة عنْدَنَا فى النُّسَخ، وفى أُخْرَى بالرَّاءِ (وضُمُورُ البَطْنِ) ولُحُوقُه. (قَبَّ بَطْنُه) قَبًّا (وقَبِبَ) قَبَبًا، أَى بالفَكِّ على الأَصْل، وهو شَاذٌّ، وهو أَقَبُّ، والأُنْثَى قَبَّاءُ بَيِّنَةُ القَبَبِ.

قال الشاعرُ يصف فَرَسًا:

اليَدُّ سابِحَةٌ والرِّجْلُ طَامِحَةٌ
والعيْنُ قَادِحَةٌ والبَطْنُ مَقْبُوبُ [1]

أى قُبَّ بطنُه، والفعلُ قَبَّه يَقُبُّه قَبًّا، وهو شدَّةُ الدَّمْج للاسْتِدَارَة. وقال بعضُهم: قَبَّ بَطنُ الفَرَس فهو أَقبُّ، إذَا لَحقَت خاصرَتَاه بِحَالِبيْه، والخَيْلُ القُبُّ: الضَّوَامِرُ.

(والقَبُّ: القَطْعُ) يقال: قَبَّه يَقُبُّه قَبًّا، (كالاقْتبَاب)، أَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ:

يَقْتَبُّ رأَسَ العَظْم دُونَ المَفْصِلِ
وإنْ يُرِدْ ذلكَ لا يُخَصِّلِ [2]

وخَصَّ بعضُهُم به قَطْعَ اليَدِ، يقال: اقتبَّ فلانٌ يدَ فُلَان اقْتبَابًا، إذَا قَطَعَها، وهو افْتِعَال. وقيل: الاقْتبابُ: كُلُّ قَطْع لا يَدَعُ شَيْئًا. قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ، كان العُقَيْلِىُّ لا يتكَلَّم بشَىْءٍ إلاَّ كَتَبْتُه عنه، فقال: ما تَرَك عنْدى قَابَّةً إلاَّ اقتبَّها، ولا نُقَارَةً إلا انْتَقَرَهَا. يعنى ما تَرَك عِنْدِى كَلمَةً

(١) فى الأصل: فارحة بدل قادحة «تحريف»، والتصويب من اللسان (قب) والأساس (قدح) والبيت غير معزو

(٢) فى الأصل: وإن ترد ذلك لا تخصل، وما أثبتناه من اللسان (قب، خصل) والرجز غير معزو فيهما.

مُسْتَحْسَنَةً مُصْطَفَاةً إلاَّاقتطَعَهَا ، ولالَفْظَةً مُنْتَخَبَة مُنْتَقَاةً إلاَّ أَخذَهَا لِذَاته .

(و) القَبُّ : (الفَحْلُ من النَّاسِ و) من (الإِبِل) .

(و) القَبُّ : (مَا يَدْخُلُ فى جَيْبِ القَمِيصِ مِنَ الرِّقَاع) .

(و) القَبُّ : (الثَّقْبُ) الَّذِى (يَجْرِى فيه المحْوَرُ مِنَ المَحَالَة) ، أَو الخَشَبَةُ المَثْقُوبَةُ الَّتِى تَدور فى المحْوَر. (أَو) هو (الخَرْقُ) الَّذى فى (وَسَط البَكْرَة) ، وله أَسْنَانٌ من خَشَب، قالَهُ الأَصْمَعِىّ .

(أَو الخَشَبَةُ) الَّتِى (فَوْقَ أَسْنَان المَحَالَة) ،أَو الَّتِى فوقَهاأَسنانُ المَحَالَة . قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ أَيضاً .

(و) من المَجَاز: القَبُّ :(الرَّئِيسُ) أَى رَئِيسُ القَوْمِ وسَيِّدُهم ، (و)قيل : هو (المَلِكُ ، و) قيل : (الخَلِيفَةُ) ، وقيل : هوالرَّأْس الأَكْبر، يقال :عليك بالقَبِّ الأَكبرِ ، أَى بالرَّأْس الأَكْبر .قال شَمِر : الرأْس الأَكبر يُرَادُ به الرَّئِيس. يقال: فُلانٌ قَبُّ بَنِى فُلان ،أَى رئِيسُهم .

(و) القَبُّ : (مَا بيْنَ الورِكَيْن ،أَو) قَبُّ الدُّبُر : مَفْرَجُ مَا بَيْن (الأَلْيَتيْنِ ،و) القَبُّ : ضَرْبٌ (مِنَ اللُّجُم ، أَصْعَبُهَا وأَعْظَمُهَا) ، نَقَلَه الصَّاغَانىّ .

(و) القِبُّ (بالكَسْرِ : العَظْمُ النَّاتِىءُ من الظَّهْرِ بَيْنَ الأَلْيَتَيْنِ) .

ومِنَ المجاز : أَلْزِقْ قِبَّكَ بالأَرْض ، أَى عَجْبك ،كذَا فى الأَسَاسِ . وقرأْتُ فى هامش نُسْخَة لِسَانِ العَرَب ما نَصُّه : وفى نُسْخَة منَ التَّهْذِيب بخَطِّ الأَزْهَرِىّ ، قَبَّك بالفَتْح .

(و) من المجاز : القِبُّ : (شَيْخُ القَوْم)الذى عَلَيْه مدَارُأَمْرِهم ، ولا يَخْفَى أَنَّه هو القَبُّ بالفَتْح بِمَعْنَى الرَّئِيس ، والرَّأْس الأَكبَرُ ، على ما تقدم قريبا .

(و) القُبُّ (بالضم : جَمْع القَبَّاء) اسم (للدَّقِيقَةِ الخَصْرِ) . وفى حَدِيث عَلِىٍّ رضِىَ اللهُ عنه فى صفة امرأَةٍ «أَنها جَدَّاءُ[1] قَبَّاءُ» القَبَّاءُ : الخَمِيصَةُ البَطْن ، والأَقَبُّ : الضَّامِرُ البَطْنِ .

(وأَبُوجَعْفَرالقُبِّىُّ ، بالضَّمّ)المُرَادِىّ ،

(1) فى الأصل : حَدَّاء بالدال« تصحيف» ،والتصويب من اللسان والنهاية ٣ /٢٥٠ .

أَدْرَكَ ابنَ مَسْعُود ، حَدَّث عنه عِمْرَانُ ابنُ سُلَيْم (وعِمْرَانُ بْنُ سُلَيْم القُبِّيُّ) ، هكذا فى النُّسَخ، والصَّوَابُ ابنُ سُلَيْمَان، رَوَى عن قَتَادَةَ ، وعَنْه يزيدُ بْنُ أَبِى حَبِيب (نِسْبَة إِلَى القُبَّة) وَهى (:ع بالكُوفَة) ،سُمى بالقُبّ قَبِيلَة من مُرَاد ،وقد يَشْتَبه بالقبّ ، بالقَاء ، مَوْضع آخَربالكوفة ، فَهُمَا من المُشْتَبه ،(وقُبَّةُ جَالِينُوس : بِمَصْر) ،وهى المشهورةالآن بقُبَّةِ الغُورِى ، (وقُبَّةُ الرَّحْمَة : بالإِسْكَنْدَرِيَّة ، وقُبَّةُ الحِمَار : كانَتْ بِدَارِ الخلاَفَة) سُمِّيَت بهَا (لأَنَّه كان يُصْعَدُ إِلَيْها على حِمَارٍ لَطيفٍ: وقُبَّةُ الفِرْكِ) بكسرالفاءِ(:ع، بِكَلْوَاذَا) بكسر الكاف وسكون اللام ،وبَيْنَ الأَلِفَيْن ذالٌ مُعْجَمة ،من قُرَى بَغْدَاد .

(و) أَبو سُلَيْمَانَ (أَيُّوبُ بْنُ يَحْيَى) ابْنِ أَيُّوبَ(القَبِّىّ)الحَرَّانىّ (بالفَتْحِ) ، إِلى القَبّ ، وهوكَيْلٌ للغَلاَّت ، مَاتَ بعدَ سنة ثَمَانِينَ ومِائَتَيْنِ ، وهو أَحَدُ الأَمَّارِينَ بالمَعْرُوف ،كذَا فى الإِكْمال. وقيل : إِنَّمَا قِيلَ له ذلك لأَنَّه كانَ له قَبٌّ خلْقَةً ، قاله الحَافظ .

(والقَابَّةُ) فى قولهم: ما سمعْنَا العَامَ قابَّةً ، أَى صَوْت (الرَّعْد) يذْهَبُ به إِلى القَبِيب، وهو الصوتُ ، على ما تقَدَّم . ذكره ابْنُ سِيده ولم يَعْزُه إِلى أَحَدٍ ، وعزاه الجوْهرِىّ إِلَى الأَصْمعِىّ . قال ابنُ السِّكِّيت : لم يَرْوِ أَحدٌ هذا الحَرْفَ غيْرُ الأَصْمَعِىّ قال : والنَّاسُ على خلافه. (و) ما أَصابَتْهُم قابَّةٌ أَى (القَطْرَةُ [1] من المَطر) . قال ابنُ السِّكِّيت: ما أَصابَتْنا العَامَ قَطْرةٌ ، وما أَصابَتْنَا العَامَ قَابَّةٌ ، بمَعْنًى وَاحِد .

(وقَبْقَبَ) الأَسدُ والفَحْلُ قَبْقَبَةً ، إِذَا (هَدَرَ . و) قَبْقَبَ الأَسدُ :(صَوَّتَ) وصَرَفَ نَابَيْه . والقَبْقَبَة والقَبِيبُ : صوتُ أَنْيَابِ الفَحْلِ وهَدِيرُه ، وقيل :هو تَرْجِيعُ الهَدِير.

(و) قَبْقَبَ الرجلُ : (حَمُقَ) .

(والقَبْقَابُ : الكَذَّابُ . والجَمَلُ الهَدَّار . والفَرْجُ) يقال : بَلَّ البَوْلُ مَجَامِعَ قَبْقَابِه . وقالوا : ذَكَرٌ قَبْقَابٌ ، فَوَصَفُوه به ،(أَو) هوالفَرْجُ (الوَاسِعُ الكَثيرُ المَاءِ) إِذا أَوْلجَ الرجُل فيه ذَكَرَهُ قَبْقَبَ ، أَى صَوَّتَ. سُمِعَ ذلك

(1) فى القاموس : أو القطرة من المطر .

عن أعْرَابِيّ حين أنْشَد :

لَعْساءُ يا ذاتَ الحِرِ القَبْقَابِ [1]

وقال الفرزدق :

فكَمْ طَلَّقتْ فى قَيْسِ عَيْلانَ من حِرٍ
وقد كان قَبْقَاباً رِمَاحُ الأَرَاقِمِ [2]

(و) القَبْقَابُ : (النَّعْلُ من خَشَبٍ). فى المشرِق أنه خَاصٌّ بلُغَة أهْلِ اليمن ، نقله شَيْخُنا. وقيل: إنهُ مُوَلَّدٌ لا أصل له فى كلام العَرَب ، وذكر الخَفَاجِيُّ فى الرَّيْحَانَة أنَّه نَعْل يُصْنَع من خَشَب ، مُحدَثٌ بعد العَصْرِ الأَوّل ، ولفظُه مُولَّد أيْضاً ،ولم يُسْمع من العَرَب، وقد نَظَم ابنُ هَانِئٍ الأَنْدَلُسِيّ فيه قوله :

كنتُ غُصْناً بين الرِّيَاضِ رَطِيباً
مَائِسَ العِطْف مِن غِنَاءِ الحَمَامِ
صِرْتُ أَحْكِي عِدَاكَ فى الذُّلِّ إذْ صِرْ
تُ برَغْمِي أُدَاسُ بالأَقْـــدَامِ [3]

انتهى .

(و) القَبْقَـــابُ : (الخرَزَةُ) الــتى (يُصْقَلُ بِهَا الثِّيَابُ) ، نقلَه الأَزْهَرِيّ هكَذَا . وقال أَبُو عمْرٍو فى ياقوته : القَبْقَابُ هو القَيْقَاب مُصَحَّحاً مُحَقَّقاً قاله الصَّاغَانِيّ .(و) رَجُلٌ [1] قَبْقَابٌ ، أى (كَثِيرُ الكَلَامِ ، كالقُبَاقِب) بالضَّمّ . وقيل : كَثِيرُ الكَلَامِ أَخْطَأَ أَو أَصَاب (أَو المِهْـــذَارُ) وهو كَثِيرُ الـــكَلَام مُخَلِّطُه ، وأَنشَدَ ثَعْلَب :

* أَو سَكَتَ القومُ فأَنْتَ قَبْقَابْ [2] *

(و) القَبِيبُ كأَمِير(صوتُ أَنْياب الفَحْلِ) وهَدِيرُه (كالقَبْقَبَة) [3] ،وقد مَرَّ آنفًا .

(والقَبْقَبُ) كجَعْفَرٍ ،وزاد السُّهَيْلِيّ : والقَبْقَابُ أَيْضًا ، على ما نَقَله شَيْخُنا : (البَطْنُ) وفى الحَدِيث : «من كُفِىَ شَرَّ لَقْلَقِه وقَبْقَبِه وذَبْذَبِه فقَدْ وُقِىَ» وقيل للبَطْنِ قَبْقَبٌ من القَبْقَبَة، وهى حكاية صوت البطن .

(و) القِبْقِبُ ،(بالـكَسْرِ : صَدَفٌ بَحْرِىٌّ)فيه لَحْمٌ يُؤْكَل، نَقَله الصَّاغَانِيّ.

(1) فى اللسان والتكملة (قب) من غير عزو .
(2) فى الأصل : غيلان بالغين «تصحيف» ، والتصويب من اللسان والتكملة (قب) والديوان ٢ /٧٩٧ .
(3) لم أقف على البيتين فى ديوانه طبع بولاق .

(1) فى الأصل «فحل» والتصويب من اللسان .
(2) فى اللسان (قب) من غير عزو .
(3) فى القاموس أورد القبقاب بمعانيه؛ وجعل منها صوت أنياب الفحل .

(و) قُبَابٌ (كغُراب : أُطُم بالمَدِينة) على ساكِنِهَا أَفضلُ الصَّلاة والسّلام ،وفى التَّكْملَة: القُبَابَةُ ، بالهاء .

(و) القُبَابُ : (من السُّيُوفِ ونحْوِهَا : القاطِــعُ) ، من قبَّ ،إِذَا قَطَعَ (و) القُبَابُ (مِن الأُنُوف : الضخْمُ العَظِيمُ) .

(وككِتَاب:ع ، بسَمَرْقَنْد ، ومَحَلَّةٌ بنَيْسَابُور و) قِبَاب(:ع بِنَجْد فى طريق حَاجِّ البَصْرَة و)القِبَابُ :(ة بأَسْفَــلِ مِصْرَ) منها المُحدِّث عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ القِبَابِيّ الحَنْبَلِيّ . قلتُ : والصَّوابُ فى هَاتَيْن كَسْرُ أَوّلهمَا ،كما قَيَّدهُ الصَّاغَانى والحَافظ ، والأَخيرةُ تُعرفُ بالــكُبْرى (و : ة قُربَ بَعْقُوبَا) مِن نَواحِي بَغْدَاد ، والصَّوابُ فِيهَا أَيضاً كسرُ الأَول .

(و) القِبَابُ(١) (نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ) يُشْبِهُ الــكَنْعَد . قال جَرِيرٌ :

لا تَحْســبَنَّ مِرَاسَ الحَرْبِ إِذْخَطَرَتْ
أَكْلَ القِبَابِ وأَدْمَ الرُّغْفِ بالصِّير (٢)

(و) القِبَابُ (جَمْعُ القُبَّة)بالضَّمِ (كالقُبَب) بالــكَسْر ، هَــكَذَا فى نُسْخَتنا مَضْبُوطٌ بالقلم ، والظاهر أَنَّه بالضَّمِّ ،ثم رَأَيْتُ شيْخنا ضبطَه كغُرَف فلا مَحِيدَ عنْه (١) . والقُبَّةُ من البنَاء معْرُوفَة . وقيل : هىَ البِنَاءُ من الأَدَم خَاصَّة مُشْتَقٌّ من ذلكَ . وقــال ابنُ الأَثير : القُبَّة مِنَ الخِبَاء : بَيْتٌ صَغير مُسْتَدِير ،وهو من بُيُوتِ العَرب . وفى العِنايَة: القُبَّة : ما يُرفع للدُّخُولِ فيه ولا يَخْتَصُّ بالبِنَاء .

(و) القَبَّابُ (كَــكَتَّان : الأَسَدُ كالمُقَبْقِب) ، نَقَلَهُمَا الصَّاغَانىُّ .

(و) القَبَّابُ : (: ع بأَذْرَبِيجَانَ) . قلتُ : والصَّوابُ أَنَّه بالنُّون فى آخِرِه(٢) كما ضَبَطَه الصَّاغَانِيّ والحَافظُ .

(والقُبَاقِبُ بالضَّمِّ)ومثلُه فى الصَّحاحِ وَفِى لِسَانِ العَرَب : قُبَاقِبُ ، بِلاَ لاَمٍ : (العَامُ المُقْبِلُ) أى هو اسمُ عَلَمٍ للعَامِ

---

(١) كذا عطف فى القاموس على قوله كــكتاب ، ولــكن التكملة نصت على ضم القاف ومثلها اللسان (قب) .

(٢) فى اللسان والتــكملة (قب) والقباب فيهما مضموم القاف والقاموس يعطف هنا على المكسور وفى الديوان / ٢٥٦ .

(١) فى القاموس : كالقبب بضمة على القاف . وأما قوله: كالقبب بالــكسر فلا يعول عليه ، وبخاصة أنــه قال بعد ذلك : والظاهر أنه بالضم ، ثم رأيت شيخنا ضبطه كغرف فلا محيد عنــه .

(٢) فى معجم البلدان لياقوت ٤ /٢٤ : قبان بالفتــح والتشديــد وآخره نون بوزن القبــان الذى يوزن به ، وهى مدينــة وولاية بأذربيجان قرب تبريز .

الَّذى يَلِى قَابِلَ عَامك . (و) القُبَاقِبُ : (الرَّجُلُ الجَافِى) المِهْذَارُ .

(و : ع ، ونَهر بالثَّغر ، ومَاءٌ لِبَنِى تَغْلِب) بْنِ وَائِل (بِـأَرْضِ الجَزِيرَة) المَعْرُوفَةِ بجَزِيرَةِ ابْنِ عُمَر .

وفى الصِّحَاح : وتَقُولُ : لا آتِيك العَامَ ولا قَابِلَ ولا قُبَاقِبَ . قال ابنُ بَرِّىّ[1] : الذى ذكره الجَوْهَرِىّ هو المعْرُوف ، قال : أَعْنِى قوله : إنّ قُبَاقِبًا هو العَامُ الثَّالِث ، قال : وأَمَّا العَامُ الرَّابِعُ فيُقَال لَه : المُقَبْقِب . قال : ومنهم من يَجْعَلُ القَابَّ[2] العَامَ الثَّالِث . والقُبَاقِبَ : العَامَ الرَّابِع . والمُقَبْقِبَ : العَامَ الخَامِس . (ويُقَالُ) وهو المَحْكِىّ عن خَالد بْنِ صفْوَانَ ، أَنَّه قال لابْنه فى مُعَاتَبَةٍ : يا بُنَىَّ ، (إِنَّكَ لن تُفْلِحَ العَامَ ولا قَابِلَ ولا قَابَّ ولا قُبَاقِبَ ولا مُقَبْقِبَ) . وقال ابنُ سِيدَه فيمَا حَكَاه : (كُلٌّ) كلمة (مِنْهَا اسْمٌ) عَلَمٌ (لِسَنَةٍ بعد سنة) ، وقال : حَكَاهُ الأَصْمَعِىّ ، وقال : ولا يَعْرِفُونَ ما وَرَاءَ ذَلِك .

(١) فى المطبوع « ابن دريد » وهو غير معقول والتصويب من اللسان

(٢) فى المطبوع « من يجعله العام .. » والمثبت من اللسان ومنه أخذ

(وسُرَّةٌ مَقْبُوبَةٌ ، ومُقَبَّبَةٌ) ، الأَخِيرة كمُعَظَّمَةٍ ، هكذا فى النُّسَخ ، وَهِى الصَّواب ، وفى أُخْرَى مُقبقَبة أَى (ضَامِرَةٌ) قَال[1] :

جَـارِيَةٌ من قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَهْ
بَيْضَاءُ ذَاتُ سُرَّةٍ مُقَبَّبَهْ
كأَنَّهَا حِلْيَةُ سَيْفٍ مُذْهَبَهْ[2]

(وقَبَّبَت) ، هكذا فى نُسْختنا ، وصَوَابُه قَبَّت (الرُّطَبَة) كهُمَزة ، إذا (جَفَّت) بعض الجُفُوف بَعْدَ التَّرْطِيب .

(و) قَبَّبَ (الرَّجُلُ) إذا (عَمِل قُبَّةً) ، وقبَّبها تقْبِيباً إذا بَنَاهَا (وبَيْتٌ مُقَبَّبٌ : عُمِلَ) وفى نُسْخة جُعِل (فوْقه قُبَّةٌ) والهَوَادِجُ تُقَبَّبُ .

(وذُو القُبَّة) : لقب (حنْظَلَةَ بْنِ ثعْلَبَة) بْنِ سَيَّارِ العِجْلِىّ ، سُمِّى بِه (لأَنَّه نَصَبَ قُبَّةً بصحْرَاءِ ذِى قَارٍ) فَتَعطَّفَتْ عليه رَبِيعَة ، وهَزَمُوا الفُرْسَ (وتَقَبَّبَها : دَخَلَها) .

(وقُبَّةُ الإِسْلَامِ : البَصْرةُ) ، وهى خِزَانة العَرَب قال :

(١) ستأتى فى (قصب) الأبيات للأغلب العجلى .

(٢) فى الأصل (قب) : «قال جارية بن قيس بن ثعلبة » وأورد باقى الرجز من أول السطر والتصويب من الأصل (قصب) واللسان (قب) .

بنَتْ قُبَّةَ الإِسْلَامِ قَيْسٌ لأَهْلِهَــا
وَلَوْ لَمْ يُقِيمُوهَا لَطَالَ الْتِواؤُهَا (١)

(وحِمَارُ قَبَّانَ) هُنَيٌّ أُمَيْلِس أُسَيْدٌ رأسُه كَرأْس الخُنْفُساء طُوَالٌ ، قَوائِمُه نحوُ قَوَائِمِ الخُنْفُسَاء وهى أَصغــرُ منها (و) قيل : (عَيْرُقَبَّانَ) أَبْلَقُ مُحَجَّــلُ القوائم، له أَنْفٌ كــأَنف القُنْفُذ إذا حُرِّك تَماوتَ حتى تَراه كأَنَّه بَعْرة ، فإذا كُفَّ الصَّوتُ انْطلَق، وقيلَ هُوَ (دُوَيْبَّة) وهو (فَعْلَانُ مِنْ قَبّ) لأَنَّ العَرَبَ لا تَصْرِفُه، وهو مَعْرِفَةٌ عِنْدَهُم ، ولو كان فَعَّالا لصرفَتــه (٢) ، تقولُ : رأَيت قَطِيعًا من حُمُرِ قَبَّانَ. قال الشاعر :

يا عَجَبًا لَقَدْ رأَيْتُ عجَبَـــا
حمارَ قَبَّانَ يَسُوقُ أَرْنَبَــا (٣)

كَذا فى الصِّحَاحِ . وأَنكرَشيخُنَا عَيْرَ قَبَّان، وأَنَّهم لم يَذْكُرُوه إلاَّ فى ضَرُورةٍ عَجَزُوا فيهَا عن حِمَار فأَبْدَلُوه بالعَيْر ، ولم يَذْكُرْه أَربابُ الدَّواوين المَشَاهير . قُلْتُ : وهو فى المُحْكَم ولِسَانِ العَرَب، فأَىُّ دِيوَانٍ أَشْهَر منْهُمَا.

ونُقِل عن الجَاحظ فى كِتَاب البيان أَنَّ من أَنواعــه أَبُو شَحْم (١) وهــو الصَّغيرُ منها ، قال : وأَهـــل اليَمَن يُطْلِقُون حِمَارَ قَبَّان على دُوَيْبَّة فــوق الجَراد من نوع الفَرَاش .

وفى مفردات ابْنِ البَيْطَــار : حِمَار قَبَّانَ يُسَمَّى حِمارَ البَيْت أَيضاً.قلت : ولم يتعَرَّضُوا لوَجْه التَّسْمية ، وهُوَ ـ واللهُ أَعلم ـ إِنَّما سُمِّىَ به لكَوْنِ ظَهْرِه كأَنَّه قُبَّة ،كما صَرَّح به السّيوطِىّ فى ديوان الحَيَوَان.ومن أَمثالهم: «هو أَذَلُّ من حِمار قَبَّانَ »كذا فى مَجْمَعِ الأَمْثال والمُسْتَقْصَى.

قال شيخنا : وقالوا : هو ضَرْبٌ من الخَنَافس يَكُون بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَة .

(والقُبِّيُّونَ ،بالضَّم) ،وقد جاءَ ذِكْره (فى الحَــديث) الذى لا طَرَف له . ونَصُّه (خَيْرُ النَّاسِ القُبِّيُّونَ) . وسُئل أَحمدُ بنُ يَحْيَى عن القُبِّيِّين فقال : إِنْ صحَّ فهم (الَّذين يَسْرُدُون الصَّومَ حَتَّى تَضْمُرَ بُطُونُهم) وفى روايةٍ أُخْرَى

(١) فى هامش الأصل « قوله التواؤها ، كذا بخطه ، ولعله انتواؤها أى غربتها » . وفى اللسان كالأصل

(٢) جاء فى حياة الحيوان للدميرى ١ / ٢٥٦ : يجوز اشتقاقه من قبن المتاع إذا وزنه فعلى هذا ينصرف لأصالة النون ، والاشتقاق الأول أظهر فلذلك التزمت العرب منعه من الصرف .

(٣) فى اللسان (قب) وحياة الحيوان للدميرى ١ /٢٥٦ من غير عزو .

(١) فى حياة الحيوان ١ / ٢٥٦ والناس يسمونــه أبا شُحَيْمَة .

المُقَبَّبُون بدل القُبِّيِّين والمَعْنَى وَاحِد .

(وقُبِّينُ كقُمِّينَ) أَى بضَم فكَسْر مع تَشْدِيد(:ع. بالعِراق) نقله الصَّاغَانِيّ (وَقِبَّةُ الشَّاة ، بالكسر وتُخَفَّفُ) أَى الموحدة، وبالتَّخْفيف رأَيته فى فَصِيح ثَعْلَب مَضْبُوطاً بالقَلم ، وفى هَامِش الكِتَاب : وهو الوِعَاءُ الذى يَتَنَاهى إِلَيْه الفَرْثُ ، وهى (الحِفْثُ) ، بكسر المُهْمَلَة وسُكُون الفَاءِ وآخره ثَاءٌ مُثَلَّثَة ، هكذا مَضْبُوط عندنا ، وفى فَصِيح ثَعْلب: وهى الفَحِث ،أَى ككَتِف، وذُكِر فى بَاب المَكْسُور الأَوّل من الأَسْمَاء ، وهى إِنْفَحَةُ الجَدْىِ . أَى يَكُون لهما دَام يَرْضَع فإِذا أُكِل سُمِّيت قِبَّة .

(وقُبَيْبَاتُ) مُصَغَّرا : (بِئْرٌ دُون المُغِيثَة) ،نقله الصَّاغَانِىّ.(وماءٌ لِبَنِى تَغْلِب) بْنِ وَائِل ، وهو غَيْرُ القُباقِب المَارِّ ذكره(و:ع ، بِظَاهِر دمَشْقَ.وَمَحَلَّة بِبَغْدَادَ.وَمَاءٌ لِبَنِى تَمِيم . و :ع بالحِجَاز. وقُبِّينُ بالضَّمِّ) وقد تقدم ضَبْطُه أَيضاً : (اسمُ نَهر. ووِلاَيَةٌ بالعِرَاق) ، وكلامه هنا غيرُ مُحَرَّر ؛ فإِنه قَـال أَوَّلاً : إِنَّه مَوْضِع بالعِراق ، ثم قال : إِنَّه وِلاَيَة بالعراق ، وَهُمَا وَاحِد .

(وقَبْ)قَبْ(حكَايَةُ وَقْـع السَّيْف) عندالقِتَال، من القَبْقَبَة، وهو التَّصْوِيتُ.

(والقَبِيبُ) كـأَمِير من (الأَقِطِ) الذى(خُلِطَ رَطْبُه بِيَابِسه) ، وفى أُخرى يَابِسُه بِرَطْبِه .

[] وممَّا بَقِيَ على المُصَنِّف من المادَّة :

عن الأَصْمعِيّ ، قَبَّ ظهرُه يَقِبّ قُبُوباً إِذَا ضُرِب بالسَّوْط وغَيْره فجَفَّ ، فذَلك القُبُوبُ . قـال أَبو نَصْر : سَمِعْتُ الأَصْمَعِيَّ يقول : ذُكِر عن عُمَر أَنَّـه ضَرَب رجلا حَدًّا ، فقال: إِذا قَبَّ ظهرُه فرُدُّوه إِلَيَّ ، أَى إِذا اندمَلَت آثارُضَرْبِهِ وجَفَّت ، من قَبَّ اللحـمُ والتَّمرُ ، إِذا يَبِسَ ونَشِف . وفى حَدِيث عَلِيٍّ كرَّم الله وجهه : «كانَت دِرْعُه صَدْرًا لاقَبَّ لَهَا »أَى لا ظَهْرَ لها ، سُمِّى قَبًّا لأَن قِوَامَها به من قَبِّ البَـكْرة ، وقد تَقَدَّم .

والأَقَبُّ : الضَّامِر، وجَمْعُه قُبٌّ . وحَكَى ابنُ الأَعْرَابِىّ : قَبِبَت المَرْأَةُ ، بإِظهار التَّضْعِيف، ولَهَا أَخَوَاتٌ حَكَاهايَعْقُوب عَنِ الفَرَّاء ،كمَشِشت الدَّابَّةُ ، ولَحِحَتْ عَيْنُهُ .

والخَيْلُ القُبُّ : الضَّوَامِرُ .

والقَبْقَبَة :صَوتُ جَوْفِ الفرَسِ ؛ وهو القَبِيبُ.

وقَبَّ الشيءَ وَقَبَّبَه : جمع أَطْرَافه.

والقَبْقَبُ : خَشَبُ السَّرْج . قال :

* يُطَيِّرُ الفَارِسَ لولا قَبْقَبُه [1] *

وفى الأَسَاسِ : ومن المَجَاز : وَتَرٌ قَبٌّ طَاقَاتُه ، أَى مُسْتَوِيَةٌ [2] .

والقَبُّ : بالفَتْح :مِكْيَالٌ للغَلَّة كالقَبَّانِ ، وقد نُسِبَ إليه جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثين، كالحَسَن بن محمد النَّيْسَابُورِيّ القَبَّانِيّ الحَافظ . وفَضْلُ بنُ أَبِي طالبٍ القَبَّانِيّ الوَزَّانُ ، عن أَبِي الحُسَيْن بن يُوسُف ، وغَيْرهما .

والقِبَابُ ككِتَاب : سِتَّة أَماكن ذكر المُصَنِّف منها ثَلَاثَة وبَقِيَ عليه :

قِبَابُ : موضع بِسَمَرْقَنْد ، وأَقْصَى مَحَلَّة بنَيْسَابُور على طَرِيق العِرَاق . ومَوْضِع خَارِج بَغْدَادَ على طَرِيق خُرَاسان يُعْرَف بقِبَّان الحُسَيْن [3]

وقُبَيْبَات بالضَّم : قَرْيَةٌ شَرْقِيّ مِصر .

(١) فى اللسان (قب) من غير عزو .

(٢) عبارة الأساس : هذا وترٌ قواه قُبٌّ : طاقاته مُسْتَوِيَةٌ

(٣) ذكرت هذه الأماكن فى التكملة (قب) .

والقَبَابُ ككِتَابُ : لَقَبُ أَبِى بَكْرٍ عَبدِالله بْنِ مُحَمَّد بْنِ فَوْرَك الأَصْبهَانِيّ ، لأَنَّه كان يَعْمَلُ الهَوَادِجَ [1] .

وقُبَّ بَطْنُه وقَبَّه غيْرُه ، وهو شِدَّةُ الدَّمْج للاسْتِدَارة . قال امرؤُ القَيْس يصف فرسا :

رَقَاقُها ضَرِمٌ وجَرْيُهَا خَذِمٌ
ولَحْمُها زِيَمٌ والطَّيُّ مقْبُوبُ [2]

[ق ت ب] *

(القِتْبُ بالكسْرِ) ،قاله الكسائيّ ، ويُحرَّكُ(:المِعَى) ،أُنثى والجمْعُ أَقْتابٌ (كالقِتْبَة) ،بالهاء ،قاله ابنُ سِيدَه .(و) قال أيضا : القِتْبُ بالكسر : (جمِيعُ أَداة السَّانية) من أَعْلاقها وحبالهَا (و) قيل : القِتْب: (ما) تحَوَّى ، أَى ما (اسْتَدار من البطْنِ) وهى الحوايا ، وأَمَّا الأَمْعَاءُ فهى الأَقْصابُ ،على ما يَأْتى ، اختارَه أَبُو عُبَيْد . وفى الحديث : «فتنْدلق أَقْتابُ بَطْنِه». وقال الأَصْمَعِيّ : واحدُها قِتْبَة . (و) القِتْبُ ، بالكسْر :

(١) انظره فى معجم ياقوت ٢ /٥١٥ مادة (داجون) .

(٢) فى الأصل خزم « تحريف»والتصويب من التكملة ، والبيت فى الديوان ٢٢٥/ برواية والبطن بدل والطى ، ولم يرد فى اللسان (قب) . وجاء في (رقق) منسوبا لإبرهيم بن عمران الأنصاريّ . وفي الديوان ويقال إنها لإبراهيم بن بشير .

(الإِكافُ) . قال شيْخُنا : ظاهِرُه أَنّ الإِكاف يكون للإبلِ ، ويأْتى له فى أَكف أنه خاصٌّ بالحُمُر ، وهو الّذى فى أَكْثر الدَّوَاوِين ، كما سَيأْتى هناك (وبالتَّحْرِيــكِ أَكْثر) فى الاسْتِعْمَال .

وفى النِّهَايَة فى حَديث عَائشةَ رضى اللهُ عَنْهَا «لا تَمنعُ المرأَةُ نفسَها مِنْ زوْجِهَا وإنْ كـانَتْ عَلَى ظَهْرِ قَتَب». القَتَب للجَمَل كالإكاف لغَيْرِه . ومعْنَاه الحَثُّ لهُن على مُطاوَعَـــة أَزْوَاجِهِنّ وأنه لا يَسَعُهُنّ الامْتِناعُ فى هذه الحَال ، فكيْف فى غيْرِها . وقيل : إِنَّ نساءَ العَرَب كُنَّ إذا أَرِدْن الوِلادَة جَلسْن على قَتَب ويَقُلْن إِنّه أَسْلَس لخُرُوج الوَلد ، فأَرَادَت تلْك الحَالة . قال أَبو عُبَيْد : كُنا نَرَى أَنَّ المَعْنى : وهى تسير على ظهْرِ البَعيرِ ، فجَاءَ التَّفْسِيرُ بَعْدَ ذلك ، (أَو) القَتَبُ للبَعِير كمــا فى المِصْباح والمُحْــكَم . والإِكافُ للحَمير . وفى الخُلاَصَة أَنّه عَامٌّ فى الحَميرِ والبِغَال والإِبِل .

قال ابنُ سِيدَه : وقيلَ : هو (الإِكَافُ الصَّغيرُ) الَّذى (عَلَى قَدْرِ سَنَامِ البَعير) . وفى الصِّحَاح : رَحْلٌ صَغيرٌ على قَدْرِ السَّنَام ، (ج) أَى الجَمْعُ من كُلٍّ ذَلك (أَقْتَابٌ) . قال سِيبَوَيْه : لم يُجَاوِزُوا به هذَا البِنَاءَ .

(و) القَتْبُ (بالفَتْـــح : إِطْعَامُ الأَقْتَابِ المَشْوِيَّة) ، هكذا فى نُسْخَتنَا ، ومثْلُه فى التَّــكْملَة [1] ، وفى أُخْرَى : المُسْتَوية[2] من اسْتَوَى الشىءُ إِذَا صَلَح .

(والإِقْتَابُ) مَصْدَرُ أَقْتَبَ البَعيرَ ، إِذَا (شَدَّ القَتَب) عَلَيْه .

(و) من المَجَاز : الإِقْتابُ : (تَغْلِيظُ اليَمِين) . وفى التَّهْذيب : أَقتبْتُ زَيداً يَميناً إِقْتاباً ، إِذا غَلَّظْتَ عليه اليَمِينَ فهو مُقتَبٌ عَلَيْه . ويقال : ارْفُق [به] [3] ولا تُقْتب عَلَيْه فى اليَمين .

وفى الأَسَاس: وأَقْتَبْتُ زيداً يَميناً ، وأَقْتَبَه فى اليَمين : غَلَّظَها عَلَيه وأَلَحَّ ، كَــأَنَّه وَضَع عليه قَتَبًا .

(والقَتُوبَةُ) بالفَتْــح ، كما يُبَيِّنُه الإِطْلاَق ، ومنْهُم مَنْ ضَبَطه بالضَّمِّ ، من

(١) الذى فى التــكملة ، القَتْبُ : إطعام الضَّيْفِ الأقتابَ المشوية .

(٢) فى الأصل المستوى .

(٣) زيادة من التــكملة .

(الإِبِل الَّتِى تُقْتِبُهَا بالقَتَبِ) إِقْتاباً . قال اللِّحْيَانىّ : هى ما أَمْكَنَ أَنْ يُوضَع عليه القَتَب ، وإِنَّمَا جَاءَ بالهَاءِ لأَنَّها الشىءُ مما يُقْتَب. وفى الحَديثِ « لا صَدَقَةَ فى الإِبِــل القَتُوبَة » ، وهى الإِبِل التى تُوضَع الأَقْتَابُ على ظُهُورِهَا ، فَعُولَة بمَعْنَى المَفْعُولَة، كالرَّكُوبَة والحَلُوبَة. أَراد لَيْسَ فى الإِبِل العَوامِلِ صَدَقَة. قال الجوهرىّ (١) : وان شِئْتَ حذفتَ الهَاءَ فقلت :القَتُوبُ .

و [القَتوب] (٢) : الرَّجُل المُقْتِبُ .

(وذُو قِتَاب ، كسَحَابٍ وكِتَــاب : الحَقْلُ) ،بالفَتْح فالسُّكُون، (بْنُ مَالِك) ابْنِ زَيْد بْنِ سَهْل ،أَخوالسَّمَع بْن مَالِك رَهْط أَبِى رُهْمٍ أَحْزَاب ابْنِ أَسِيدٍ (مِنْ مُلُوكِ حِمْيَر) .

(و) القَتِبُ (كالـكَتِف : الضَّيِّقُ) الخُلُقِ (السَّرِيعُ الغَضَب) .

(و) القَتَب بمَعْنَى إِكَافِ البَعير قد يُؤَنَّث،والتَّذْكير أَعم؛ ولذلك أَنَّثُوا التَّصْغِير فقــالوا : (قُتَيْبَةُ) ، وهى (تَصْغِيرُ القِتْبَة) ، بالكَسْر والهَاءِ ،قاله ابنُ سِيدَه . وفى التَّهْذيب : ذهبَالليثُ [إلى] (١) أن قُتَيْبَة مأْخُوذٌ من القِتْب ، وقرأْتُ فى فُتُوح خُرَاسَان أَنَّ قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِم لمَّا أَوْقع بأَهْل خُوارَزْم ، وأَحَاط بِهِم أَتاه رسولُهم، فسأَله عن اسْمه، فقال قُتَيْبَة : فقال [له] (١) : لستَ تفتَحها إِنَّمَا يَفْتَحُهَا رجُلٌ اسمُه إِكاف ، فقال قُتَيْبَة : فلا يفتَحُهَــا غَيْرِى ، واسْمى إِكَاف. قال: وهذا يُوافِق ما قَالَه اللَّيْثُ. وقال الأَصمعىُّ : قَتَبُ البَعير : مُذَكَّر لا يُؤَنَّث،ويقال له القِتْب ، وإِنمايَكُونُ للسَّانِيَة ، ا هـ . قال الأَصْمَعى : (وبهَــا سَمَّوْا) رِجَالَهم .

وقُتَيْبَةُ : بطْن من بَاهِلَة ، وهوقُتَيْبَة ابْنُ مَعْن بْنِ مَالك (والنِّسْبَةُ) إِليــه (قُتَبِىّ كجُهَنِىٍّ) ، منهــم قُتَيْبَة بْنُ مُسْلِم ، وسُلَيْمَانُ بْنُ رَبِيعَة وغَيْرُهُما .

(وقِتْبَانُ ، بِالكَسْرِ) :بَطْنٌ من رُعَيْن مِنْ حِمْير،كذا فى كُتُب الأَنْسَاب ، وهو قَوْل الــدَّارَقُطْنى ، ويَرُدُّه قولُ ابْنِ

(١) فى هامش الأصل ، قوله : قال الجوهرى . . . الخ ليس ذلك فى نسخة الصحاح المطبوعة ، فلعله وقع فى بعض النسخ . ولم أقف على هذه العبارة فى الصحاح ولـكنها موجودة فى اللسان منسوبة إليــه .

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

(١) زيادة من اللسان .

الحُباب ؛ فإنّه ذَكَر فى قَبَائل حِمْير قِتْبَان بن رَدْمان بْنِ وَائِل بْنِ الغَوْث ، إلاّ أن يكون فى رُعَيْن قِتْبان آخر . والّذى قَالَه الهَمْدَانىّ : إنَّ الّذى ذكره ابن الحُباب إنما هو قُتَيَــان بالمُثَنَّاة التَّحْتِيَّة كعُثْمَان لا بالمُوَحَّدَة، وقد تحامل الرُّشَاطِىُّ على الدَّارَ قُطْنى ، وأُجيبَ عَنه وليس هذا مَحَلّه . وفى المَرَاصد أنّــه (:ع ،بِعَدَنَ) تبعًا للبَــكْرىّ . ويقال : إن الموضِعَ سُمِّى بقِتْبان المَذْكُور

[] ومما بَقِى عــلى المُصَنِّف :

قولُهم للمُلِــحّ : هو قَتَبٌ يَعَضُّ بالغارِب ، وقَتَبٌ مِلْحَاحٌ .

وأَقْتَبه الدَّيْنُ : فَدَحَه . قال الرَّاجز :

إلَيْكَ أَشْكو ثِقْلَ دَيْنٍ أَقْتَبَــا
ظَهْرِى بأَقْتَابٍ تَرَكْنَ جُلَبَا [١]

ومن سَجَعَات الأَسَاس: كأَنّى لَهُم قَتُوبَة، وكأَنّ مُؤْنَتَهم [١] عَلَىَّ مَكْتُوبَه . وفى كَاهِلِ الفرَس تَقْتِيبٌ . ورجــل مُقَتَّبُ الـكَاهِل،وكُلُّ ذلكَ مِنَ المَجَاز

[ق ث ب]

(المَقَاثِبُ) بالمُثَلَّثَة : (العَطَايَا) قيل: لاَ وَاحِدَ لَهُ ، وقيل: الوَاحدمقْثَب. وقيل : هو لُثْغَة مُهْمَلَة . قاله شَيْخُنَا ، ولم يَتَعَرَّض له ابْنُ مَنْظُور ،ولا الجَوْهَرِىّ ولا غَيْرُهُما .

[ق ح ب] *

(القَحْبُ) : الشَّيْــخُ (المُســنُّ ، والعجُوز قَحْبَةٌ ، و) هو (الّذى يَأْخُذُه السُّعَالُ) قاله أَبُو زَيْد . (وقد قَحَبَ كنَصَر)يَقْحُب(قَحْباً وقُحَاباً ،بالضَّمّ) ؛ أى فى الأَخِيرِ ، إذَا سعَلَ(و) مِثْــلُه (قَحَّبَ تَقْحِيباً) إذَا سَعَل ، ورجــل قَحْبٌ وامرأَةٌ قَحْبة : كَثيرَةُ السُّعَال مع الهَرَم، وقيل : هما الـكَثيرَا السُّعَال مع هَرَمٍ أَو غَيْر هَرَم . (و) يقَال :أَخَذَه (سُعَالٌ قَاحِبٌ) أى (شَدِيدٌ) .

(والقَحْبَةُ : الفَــاسِدةُ الجَوْفِ منْ دَاءٍ) ، من القُحَاب ، وهوفَسَادُ الجَوْف .

(و) قال الأَزْهَرِىُّ : قيــل لِلْبَغِىّ قَحْبَة ؛ لأَنَّهَا كانت فى الجَاهلِيَّة تُؤْذِن طُلاَّبَها بقُحَابها وهو سُعَالُها . وعن ابْنِ سيدَه: القَحْبَةُ : (الفَاجِرَةُ) . وأَصْلُها

(١) فى اللسان والأساس (قتب) من غير عزو .
(٢) فى الأساس : موتهم .

مِنَ السُّعال ، سُمِّيَت (لأَنَّهَا تَسْعُلُ أَو تُنَحْنِح[1] أَى تَرْمُزُ بِهِ ، أَوْ هِيَ) أَى القَحْبَة كلمة (مُولَّدةٌ) ،وبِه جزَم الجَوْهرِيّ وغيرُه . وقال أَبُو هِلال[2] فى كتاب الصِّنَاعَتَيْن : صارَ تَسْمِيَةُ البغيِّ المُكْتَسِبة بالفُجُورِ قَحْبة حقِيقَة ، وإِنَّما القُحَاب : السُّعالُ :

وفى شفاء الغَلِيل : العَامَّة تُسَمِّى البغِيَّ قَحْبَة . قال شَاعِرُهم :

وقَحْبَة إِذَا رَأَى
جَمَالَها العِلْقُ سَجَدْ[3]

(وبه قَحْبَةٌ ، أَى سُعَالٌ) . والقَحْبُ : سُعَالُ الشَّيْخ، وسُعَالُ الكَلْب . ومن أَمْرَاضِ الإِبل القُحاب ، وهو السُّعَال . وقال الجَوْهَرِيّ : القُحَاب : سُعَال الخَيْلِ والإِبِل ، ورُبَّما جُعِل للنَّاس . وفى التَّهْذِيب: القُحَابُ : السُّعال. فعَمَّ ولم يُخَصِّص .

وقال ابنُ سِيدَه : قَحَب البَعِيرُ يَقْحُب

(١) فى القاموس : لأنها تسعل وتُنَحْنِح .
(٢) فى الأصل : ابن هلال « تحريف » وصوابه أبو هلال العسكرى .
(٣) فى شفاء الغليل /١٨٢ من غير عزو .

قَحْباً وقُحَاباً : سَعَلَ ،ولا يَقْحُب منها إلا النَّاحِزُ أَوالمُغِدّ . وقَحَبَ الرجلُ والكَلْبُ.

وقيل : أَصْلُ القُحَاب فى الإِبلِ ، وهو فيما سِوَى ذَلِكَ مُسْتَعَار . وبِالدَّابَّة قَحْبَةٌ أَى سُعَالٌ .

وفى التَّهْذِيب : أَهلُ اليَمن يُسَمُّون المرْأَةَ المُسِنَّة قَحْبَة .

ويقال للعجُوز القَحْبَة والقَحْمَة وأَنشد:

شَيَّبَنِى قَبْلَ إِنَى وَقْتِ الهَرَمْ
كُلُّ عَجُوزٍ قَحْبَةٍ فيها صَمَمْ[1]

ثم قال: ويُقَال لكُلِّ كبيرَةٍ من الغَنَم مُسِنَّةٍ . وقال ابنُ سِيدَه :القَحْبة : المُسِنَّة من الغَنَم وغَيْرِها .

وفى الأَسَاس : ويُسَمِّى أَهلُ اليَمن المَرْأَة قَحْبَة، ويقولون : لا تَثِق بقَوْل قَحْبَة ،ولا تغْتَرَّ بطُولِ صُحْبَة، انتهى. فلْيُنْظر مع كلام الأَزْهَرِيّ . والمَشْهورُ عِنْدَنا الآن : بهقَحْبَةٌ أَى سُعَال .ويقال: أَتَيْن نسَاءٌ[2] يَقْحُبن،أَى يَسْعُلْن. ويقال

(١) فى الأصل: قحمة بدل قحبة والمثبت من اللسان (قحب)، والرجز غير معزو.
(٢) كذا ضبطه بالرفع في اللسان . فيكون على لغة من يذكر المظهر بعد المضمر

للشَّابِّ إذا سَعل : عُمْرًا وشبَاباً . وللشَّيْخ : وَرْياً وقُحَاباً .

وفى التَّهْذِيب : يقال للبَغِيض إذا سَعَل : وَرْياً وقُحَاباً . وللحَبِيب إذا سَعل : عُمْرًا وشبَاباً .

ثم إنَّ هذه الترجمة عندنا مكتوبةٌ بالسَّوادعلى الصَّوَاب ،وفى بعضٍ بالحُمْرَة على أنَّها من زيادات المُصَنِّف على الجوْهَرِىّ ، وليْسَ كذلكَ .

[] [ق ح ر ب] *

فى التَّهْذِيب فى الرُّبَاعِى يقال للعَصَا : الغِرْزَحْلَة والقَحْرَبَة والقِشْبارةُ والقِسْبَارَةُ .

[ق ح ط ب] *

(قَحْطَبَه) يقال : ضرَبـــه وطعَنه فقَحْطَبَه إذا (صَرَعَه ، وبالسَّيْف :عَلاهُ) .

وقَحْطَبَةُ : اسْمُ رَجُل ، وهو قَحْطبَةُ ابْنُ شبِيبِ بْنِ خالدبْن مَعْدَان الطائىّ . قال ابنُ الأَثِير : (و) إليه نُسِب أبو الغيْث الطَّيِّب بْنُ إسماعِيل بْنِ (الحُسَيْن) ، وفى نُسْخـة الحسن ، وهو الصَّوَاب (ابْن قَحْطبَةَ) بْنِ خالد (الحَلَبِىّ) [1] إلى حَلَب مدينة مَشْهُورَة وهو خطأٌ والصَّوَاب الخُلَّبِى بضمِّ المُعْجَمة وتشْديد اللَّامِ مع فتْحها وهو (مُحَدِّث) بغْـدادىّ ومُحمَّدُ بْنُ إبْرَاهِيم البغْدَادىّ . وأبُوعَمَّار الحُسيْنُ بن حُرَيْب المرْوَزِىّ . وأبـو الفضْل العَبَّاس بْنُ أحْمَد بْن علىّ الجُرْجَانىّ . القَحْطبِيُّون ، مُحدِّثُون .

وفى تاريخ حَلب لابْنِ العديم أبوالمخبا حيدرةُ بْن أبى تُراب علىُّ بنُ مُحَمَّد الأَنْطاكىّ القحطانىّ عابِر الأَحْـلام، سكنَ دمشْق ، وروى عنه الأَميرُ أبونصْر ابْنُ ماكُولا ، وغيره ،كما تقدَّم .

[] [ق د ح ب] *

قال الأَزْهَرِىّ : حكى اللِّحْيانىّ فى نوادرِه: ذهب القومُ بِقِنْدَحْبَةَ وقِنْدَحْرَةَ وقِدَّحْرَةَ ، كُلُّ ذلك إذا تفرَّقُوا .

(1) فى القاموس : الخُلَّبِى ، وفى هامشه الحلبى .